فهرست الجزء الرابع من شرح المثنوي

صحيفة

صحيفه

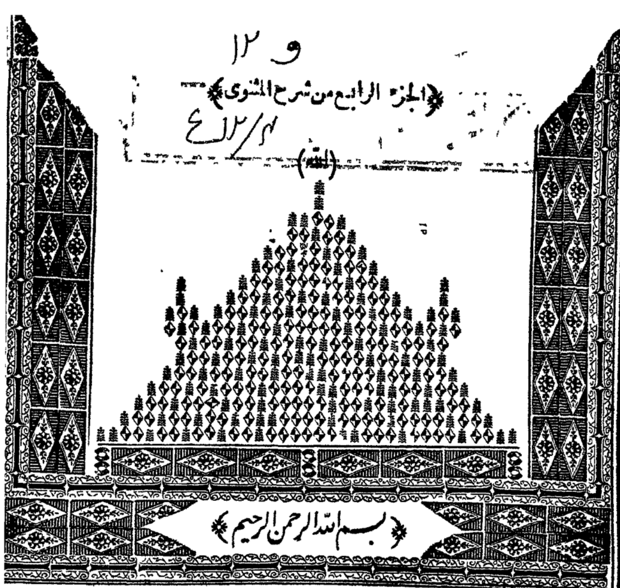
صحيفه

صحيفه

تم فهرست الجزء الرابع
من شرح المثنوي الشريف

الجزء الرابع من شرح المثنوي المسمى
بالمنهج القوي تأليف العالم الرباني
والعارف الصمداني الشيخ
يوسف بن أحمد المولوي
نفعنا الله تعالى
بعلومه
آمين
٤

الجزء الرابع من شرح المثنوي



الحمد لله الواحد الاحد * الذي لا يقدح في احديته كثرة ما يتعدد * ولا يعدح ابدا بوحدانيته الخاصة أحد * وهو يتعالى ان يوحد بوحدة محدودة بداخل حد العد وخارج العدد * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الاطهار * وسائر صحابته الابرار * واتباعه الاخيار * الذين هم نقطة دوائر العلم والعمل (أما بعد) يقول فقير رحمة ربه العلي * يوسف بن أحمد بن محمد المولوي خادم الفقراء في زاوية بشكطاش حفظها الله وجميع البلاد الاسلامية من جميع الآفات والعاهات * انى لما كتبت على المثنوي الشريف شرحا عربيا وسميته المنهج القوي شرح المثنوي وأتممت الجلد الاول المتكفل ببيان مرتبة الشريعة والثاني المتكفل ببيان الطريقة والثالث المتكفل ببيان الحقيقة والآن ألهمت أن أكتب على الجلد الرابع المتكفل باظهار نكات أسرار التوحيد معترفا بقلة بضاعتي وفتور همتي وضعف ذهني فالمأمول من الذي ينظر فيه ان يصلح سقطاتي ويعفو عن هفواتي فاني لم أرد بهذا الا وجه الله تعالى اللهم اجعله وأخواته خالصا لوجهك الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين (بسم الله الرحمن الرحيم) ذكرها بلسانه بعد الاستعانة بها في سره وجنانه تحقيقا لقوة ايمانه (الظعن) السير (الرابع الى احسن

المرابع

المرابع) وهو جمع مربع البيت الذي يسكن في الصيف والربيع وأراد به عالم الخلق من حيث ظهور الحق فيه لان السفر الاول من النفس الى الحق والسفر الثاني من الحق الى الحق والثالث من الحق الى الخلق والرابع وهو هذا السفر من الخلق الى الخلق والمثنوي الشريف كل جلد منه موضع ومكان الصفاء ومربع معنوي يعطي صفاء القلوب ويسيرون فيه سيرا روحانيا كما يسير أهل الرياسة في الرياض والبساتين مرتبة بعد مرتبة متعاقبا فيسكنون في كل مربع منه زمانا فيتواجدون على مقدار استعدادهم وهذا السفر أحسن المرابع فعليك بهذا بكمال الاستحضار لمطالعته لكي تبلغ رتبة الاخيار لانه أحسن من الحسن وهو ظهور الجمال والجمال خفي "فاذا ظهر فهو الحسن (وأجل) أعظم (المنافع) جمع منفعة في الدنيا والآخرة وأجلها القرب والوصال ومشاهدة جمال ذي الجلال والاكرام (تسر) تفرح (قلوب العارفين) بالله (بمطالعته) اى انظر فيه وتأمل ما يحتوي به (كسرور) مثل فرح (الرياض) جمع روضة وهي الارض ذات الخضر والمياه والطيور (بصوب) بمعنى انسكاب وفي نسخة بصوت بالتاء المثناة الفوقية بدل الباء الموحدة التحتية أراد به صوت الرعد والبرق الجالبين للمطر في الاكثر (الغمام) جمع غمامة وهي السحابة ذات المطر كأنه شبه قلوب العارفين بالرياض وشبه جميع مظاهر هذه الكائنات بالسحاب الساترة للحقيقة الالهية كستر السحاب للشمس وشبه المعاني التي تفهمها قلوب العارفين من مظاهر هذه الكائنات بالمطر الذي تنتعش به الرياض والحدائق فقال كما تنسر الرياض والمرابع الصورية وتلقى حلاوة وطراوة كذا تنسر قلوب العارفين التي هي مرابع روحانية ورياض معنوية بسبب مطالعته (وأنس) بضم الهمزة الاستئناس والالفة ضد الاستيحاش (العيون) جمع عين وهي الحدقة الباصرة (بطيب) متعلق بأنس (المنام) معناه وكأنس العيون بطيب المنام لانه يحصل للجسم به قوة وراحة على الخصوص وقت الربيع في أحسن المرابع كأنه يقول وتأنس به قلوب العارفين بشهود هذه المظاهر الكونية كما تأنس العيون وتلتذ به من غير غفلة عن الظاهر بها لهم فان عين روح العارف أيضا بمطالعة هذا الجلد الرابع تأنس بشهود معانيه وأسراره فيتلذذ قلبه الشريف وينسر (فيه) أي الظعن الرابع (ارتياح) بمعنى راحة (الارواح وشفاء الاشباح) اى الاجسام من الامراض العاجلة كالحسد وغيره كأنه يقول ومنفعة الاشباح بالعمل بما فيه بالغذاء المعنوي وبكمال اللذة بظهور معاني التوحيد على صفحات البكرة والعشية فيكون موجودا بالوجود النوراني ومتخلقا بالخلق الرباني حيا بالحياة السرمدية (وهو) الظعن الرابع (كما) على طبق ما (يشتهيه) يطلبه ويتمناه (المخلصون) في دين الله تعالى (ويهوونه) يحبونه أي الجلد الرابع لكونه جامعا للاسرار وكاشف الاستار عن وجوه الحقائق المحجوبة بالاغيار (ويطلبه السالكون) في طريق الله (ويعذونه) لايضاحه كيفية السلوك

والتنبيه على أنواع القوادح والشكوك (للعيون) الناظرة فيه من وجوه الخاص والعام بقوة الفكر والالهام (قرة) قال الجوهري أقر الله عينه أي أعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو فوقه انتهى أو من القر بالكسر وهو البرد يقال قرت عينه بكذا أي بردت دمعها فان دمع السرور بارد ودمع الحزن حار وقد يكون البكاء من شدة السرور وقال الشاعر * هجم السرور على حتى انه * من فرط ما قد سرني أبكاني * (وللنفوس) الكاملة والناقصة اذا كانت مخلصة خالصة (مسرة) أي سرور وفرح يعني الطعن الرابع في هذه المرتبة أحسن وألطف اذا رأته بصيرة أهل القلوب سكرت وتحيرت وحصل لها سرور ومسرة فلا تطمح الى من فوقه وتبكي من فرط سرورها (الطيب) ألذ وأشهى (الثمار) النابتة على أشجار الروحانيات الفائضة (لمن) أي للعارف الذي (اجتنى) أي اقتطف بيد ذوقه وفهمه ثمار المعارف الالهية (وأجل) أعظم (المرادات) لأهل الله تعالى (والمنى) جمع امنية وهي ما يتمناه العبد لأنها مرادات روحانية غير جسمانية يتغذى بها أهل القلوب مشتملة على الشوق والذوق والعلم والمعرفة وأسرار العشق والمحبة وهذا سبب أجليتها وفي نسخة اجاب المرادات والمنى (موصل العليل) أي المريض بداء البعد والطرد (الى طبيبه) الذي يداويه بلقائه وقربه أو موصل من ابتلى بداء النفس والهوى الى تصفية القلب والهدى على تقوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (وهادي) أي دال ومرشد (المحب) أي العاشق المشتاق (الى) حضرة (حبيبه) أي محبوبه بحيث يطالعه للطعن الرابع ان سلك على موجبه فانه جامع للأسرار التي هي طبيب حاذق للمستعد فلا يحتاج الى واسطة أخرى (وهو) الطعن الرابع (بحمد الله) تعالى (من أعظم المواهب) أي العطايا الالهية والمنح الربانية على طالب الكمال في كل حال (وأنفس) أي أشرف (الرغائب) التي ترغب في تحصيلها الرجال والرغائب جمع رغيبة وهي العطايا الكثيرة والنعم الجليلة فان الطعن الرابع أعظمها وأنفسها (مجدد) أي معيد لهم رفعة السلوك الالهي (عهد الالفة) الذي كان بينهم قبل ذلك في عالم الأزل وهو القيام صالح العبودية التي أقروا بها في الأزل فلما أتوا الى المشهد الانساني استولت عليهم الطبيعة نسوا الله فأنساهم أنفسهم فأرسل اليهم رسله وخلفاءه فذكروهم العهد ولهذا خاطب الله حبيبه بقوله انما أنت مذكر وهذا التذكير الذي أشار اليه في هذا الكتاب من أمر المبدأ والمعاد فاذا طالعه السالك قام بالعبودية والطعن الرابع أيضا (سهل عسر) أي شدة وضيق (أصحاب الكلفة) من عامة المؤمنين الذين يصعب عليهم ادراك الحقائق ويتكلفون في فهمها انتهب الطرائق فاذا أدركها كشف له السر وحصل له العشق وهان عليه السلوك فكان سالكا مجذوبا (يزيد النظر) أي التأمل والتفهم (فيه) أي في هذا الطعن المذكور (أسفا) أي حزنا وغما على عدم فهم معناه وادراك حقيقة مبناه (لمن بعد) عن الله تعالى وطرد عن جنابه فرآه

يبتدئ مالم يفهم من حقائقه ويستدرك ماصفا في رقائقه من رواثقه ويستكشف ماحجب عنه من لطائفه فيتأسف ويندم (و) يزيد الناظر فيه (سرورا) مقيما (وشكر المن سعد) بعناية الله وحسن توفيقه فاستجلى عرائس ابكاره وأشرقت على قلبه أنوار شموسه وأقماره والله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور وأهل القصور رايس من أهل الغرف والقصور ولولدان المعارف والحور رجال تجارتهم في الكمال لن تبور اللهم اجعلنا من أهل السرور (تضمن) حاز (صدره) أي باطن كلماته ومرموز اشاراته وعباراته (ما) الذي (لم تتضمن) والاصل تتضمنه (صدور) أي أبدان من اطلاق البعض على الكل (الغانيات) جمع غانية بالغين المعجمة والنون وهي المليحة التي استغنت بحسنها عن التحسين والتزين (من الحلل) جمع حلة وهو الثوب الفاخر فان ما تضمنه صدر الغانيات من الحلل صوري وجسماني وما تضمنه صدر الطعن الرابع معنوي وروحاني لانه تضمن آخر الجلد الثالث حرارة العشق ونار الهجران وهنا ذكر كماله فكان هذا الجلد يشبه الحبايب ووجه التشبيه في المشبه أتم (جزاء) من الله تعالى أظهره على يدي (لاهل العلم) النافع والفضل الرافع (والعمل) المسنون والاجتهاد الموزون ليعلموه ويعملوا بما فيه (فهو) أي الطعن الرابع بسبب اشراقه على عوالم الغيوب (كبدر طلع) من سماء كلماته على أرض القلوب (وجد) أي كبخت وسعد ذهب عن صاحبه وعزب عنه ثم (رجع) اليه بعد أسفه عليه (زائد على تأميل) أي ترجي جميع (الآملين) أي المؤملين بمعنى المترجين من السالكين والواصلين اذا طالعوه ازداد أملهم بكرم المحبوب الحقيقي بعد وقوفهم على سعة لطفه تعالى (رائد) بالراء المهملة أي طالب يقال راد الكلأ يرود رودا أي طلبه (لرود) أي اطلب (العاملين) لله تعالى على الاخلاص واليقين يعني هو طالب منهم أي السالك أن يطلبوه فضلا عن طلبهم له في السفر والحضور والحضر كالجمل الحامل للمحمل لطالب العلف وأكثر ما يظهر للناس طلبه في طريق الحج كذا العازمون على الحج المعنوي فان الجلد الرابع رائد يجمع للسالك الاسرار والمعاني ويحضرها لحضورهم ليحصلوا في طريق السلوك والعشق على الارزاق المعنوية ويتغذوا ويستعدوا بها على السلوك الى الله تعالى (يرفع) من الرفعة وهي علو الشأن (الامل) وهو القطع بحصول مالا يعلم حصوله من بقاء وعافية أو حظ دنيوي أو أخروي ورفعه للامل بسبب جعله السالك بمطالعته للطعن الرابع لا يؤمل الا ما هو الاكمل والاشرف من الاحوال السنية والمقامات العلية وتركه للخسيس من المرادات والحقير من المطلوبات (ويبسط) أي يمد (الرجاء) الخير الكثير في المقام الخطير (بعد انقباضه) أي امتناعه من قلب المريد ليأسه من الحصول على ما يريد فان السالك اذا وقف بمطالعة هذا الطعن على سعة رحمة الله ازداد أمله ورجاؤه وانبسط وخلص من التلوينات ووصل لمرتبة الاطمئنان والطعن الرابع هو (كشمس) مثل شمس (اشرقت) أي ظهر ضياؤها العيون

القلوب والالباب وانكشف سناؤها فانفتحت من الكمالات أبواب (من بين غمامة) أى سحابة (تفرّقت) أى تلك الغمامة ومازالت تظهر ماوراءها من الانوار حتى تشعشع الافق واستنار كأنه عن ظهور المعانى من بين أستار المبانى و وضوح الآيات والبينات من خلال الحروف والكلمات يعنى هذا الظعن الرابع شمس معنوية الذى كان مستورا ومخفيا تحت غمام الطبيعة ببركة طاعته بعد يتفرق الغمام فتظهر شمسه من أعلى الأفق فينشرح العشاق بطلوعها بعد انقباضهم وتزول عنهم ظلمات الطبيعة (نور) وهذا الظعن الرابع نور (لاصحابنا) العارفين (وكنز) وضعناه تحت أرض هذه الكلمات (لاعقابنا) أى لمن يعقبنا فيجىء بعدنا من أهل الاخلاص والتمكين (ونسأل الله) تعالى (التوفيق) أى التأييد والعناية (لشكره) على ماهدانا من الحق وألهمنا بيانه بالحق (فان الشكر) لله تعالى على انعامه (قيد) من الشاكر (للعتيد) وهو الشئ الحاضر والمهيأ فلا يبرح ولا يزول يعنى شكر النعمة الحاضرة قيد يحفظها التثبت (وصيد) اقتناص (للمزيد) من الانعام قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (ولا يكون) أى يوجد فى الدنيا والآخرة (الاما يريد) سبحانه وتعالى فقد تريد ويريد لك ان تريد فتريد فيوجد المراد فيلتبس عليك الذهن وتظن ان ارادتك نفذت وانما نفذ ارادته لا ارادتك وقد لا يريد ولا يريد لك أن تريد فلا يوجد المراد فيلتبس عليك الامر أيضا وتظن ان المراد لم يوجد لعدم ارادتك وهو لم يوجد لعدم ارادته وقد يريد ولا يريد لك أن تريد فلا تريد فيوجد المراد ويزول عنك ما التبس عليك و يظهر لك أن المراد انما وجد لكونه أراد وانما نفذ ارادته فقط وقد لا يريد ويريد لك أن تريد فتريد ولا يوجد المراد فيظهر لك ما التبس عليك أيضا وتعلم انه لو أراد لوجد المراد فلا التباس منه وازالته منه وماتم الا ما اراد وهذا شأن ربنا مع عباده وقد تمثل سيدنا ومولانا بكلام أبى زكريا التبريزى وقيل برهان الدين النحوى وقيل يزيد بن مالك والعهدة على الراوى ﴿ ومما شجانى اننى كنت نائما * أعلل من برد بطيب التنسم ﴾ (الشجو) قال الجوهرى الهم والحزن والمراد منه هنا الهيمان والشوق وأعلل بكسر اللام مبنى للفاعل أى أعلل نفسى أو مبنى للمفعول بفتح اللام أى تعللنى وهو المطلوب هنا (من برد) وهو ضد الحر (المعنى) ومن بعض ماشوقنى الى حضرة المحبوب واستجلاء كأس قربه المطلوب اننى كنت فى ابتداء أمرى غافلا ذاهبا مسرورا محبورا حالة كونى اعلل نفسى أو تعللنى بكور الزمان وأصائله فى حدائق الروض من برد بطيب نفحات التنسم أى هبوب النسيم من جهة أزهار الرياض و رطوبات الحياض كأنه قدس الله روحه يقول ان من جملة ماهيج أشواقى وأشجانى الى التجلى الرحمانى الربانى انى كنت ملتهيا بزخارف الدنيا مثل أبناء الزمان لا أعرف الوسوسة من الالهام ﴿ الى ان دعت ورقاء فى غصن أيكة * تغرد مبكاها بحسن الترنم ﴾ دعت بمعنى نادت اشارة لقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن

آمنوا بربكم فآمنا والمنادى هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خلفاؤه فان الرسول صلى الله عليه وسلم بنشر الدعوة بالاصالة وخلفاؤه بالتبعية (ورقاء) اسم الحمامة التى فى جناحها سواد وبياض كناية عن ظهوره عليه السلام وخلفائه بصفات الجمال وصفات الجلال فكان يغلظ على قوم كافرين كما أمر بقوله تعالى واغلظ عليهم ومأواهم جهنم ويلطف بأقوام مؤمنين (أيكة) اسم لنوع من شجر البادية كناية عن مقام القرب الذى كان فيه عليه السلام من حيث الدعوة الى الله (تغرّد) اما من باب التفعل فعل ماض مفرد مذكر غائب وهو صياح الطير أو من باب التفعيل فعل مضارع مفرد مؤنث غائب وفاعله تحته مستتر راجع الى ورقاء باعتبار تأنيثها ولفظ تغرد بالغين المعجمة (مبكاه) مصدر ميمى والضمير راجع الى ورقاء (المعنى) الى أن نادت ورقاء الارشاد فى غصن ايكة تغرد صوت مبكاها بحسن الترنم أو تقول تغرد ورقاء ببكائها بحسن الترنم الذى يوجب اقبال القلوب على علام الغيوب وينفى عنها سائر الاحزان والكروب كناية عن مزج البكاء بالترنم والحزن بالطرب والترغيب بالترهيب ﴿فلو قبل مبكاها بكيت صبابة * بسعدى شفيت النفس قبل التندم﴾ (صبابة) غاية الميل والمحبة (شفيت) من الشفاء وهو ازالة المرض (المعنى) فلو بكيت قبل مبكى ورقاء على الصفة المذكورة بكيت وأظهرت ما عندى مما أعيد وأبدى حيث انى فى مقامها الرفيع المنال بحكم الوراثة لها فيه لا بالاستقلال من جهة الصبابة ونهاية الشوق والمحبة سعدى بضم السين اسم لمحبوبة من العرب كناية عن الحضرة الالهية شفيت وأزلت المرض الذى هو فى النفس من ألم الهوى والبعاد لانى أكون حينئذ مستقلا بما أنا فيه لا تابعا فيه غيرى ليخف عن نفسى ما تجده من ألم القصور قبل حصول التندم لنفسى مما تلقى بسبب التأخر عن هذا السابق ﴿ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا * بكاها فقلت الفضل للمتقدم﴾ (لكن) أداة استدراك (هيج) بمعنى أثار والفضل بمعنى الفضيلة (المعنى) لكن بكت وأظهرت ما تضمنته من الحزن على بعد الاحبة قبلى فى ذلك المظهر المتقدم فاثار وحرك البكاء فبكيت مثلها وأنا بعدها فى هذا المظهر المتأخر بكاها فاعل هيج وفى تأخير الفاعل اشارة الى ان ما تقدم من بكاها هو ما تأخر من بكائى ولكن له مظهران مظهر سابق ومظهر لاحق فقلت معترفا لها حينئذ ظاهرا وباطنا الفضيلة انما هى للمتقدم على المتأخر لانه البادى بالخير وأول سائر فى هذا السير وهو ارشاد بحسب حاله قدس الله أسراره بالتحريض لطالعة المثنوى ثم عمم فى التقدم فقال (رحم الله) أى رحمته تعالى على جميع (المتقدمين) من أهل الكمال والمعرفة والدين الذين سبقونا بالايمان التام من أئمة المسلمين (و) جميع (المتأخرين) عنا فى الوجود من ارباب الحقيقة والشهود فان المدباق والظهور الالهى فى كل زمان راق (والمجزين) أى المؤدين حاجات المحتاجين (والمتنجزين) المتكفلين لاداء ما عاهدوا الله عليه

بالدعوة لعباد الله للايمان بوحدانيته على فحوى قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة (بفضله) تعالى علينا وعلى الناس لا بالاستحقاق ولا بقضية جريان القياس (وكرمه) العميم وبره الجسيم (وجزيل) كثير (آلائه) أى نعمه الظاهرة (فهو) تعالى (خير) محض لا يشوبه شر وانما الشر من نسبة النفوس (حافظا) يحفظ كل موجود بكمال قيوميته تعالى (وهو أرحم الراحمين) بجميع العالمين ولا راحم غيره فانه تعالى له رتبتان رتبة الوحدة ورتبة الكثرة لوصفه بالشؤون الالهية والاول أتم ولو كان موصوفا بالرحمة فى الرتبتين ومثله قوله تعالى أحسن الخالقين (وخير المؤنسين) للفقراء والمساكين (وخير الوارثين) على حسب ولله ميراث السموات والارض (وخير مخلف) معوض (رازق للعابدين) بالخلوص (الزارعين) للطاعات فى الدنيا (الحارثين) لها فى العقبى (وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين وعلى جميع الانبياء والمرسلين آمين يارب العالمين) ولما ان سيدنا حسام الدين كان مرآة مضيئة منيرة لسيدنا ومولانا تشرق عليه منها الانوار الالهية شرع فى وصفه معترفا له بحسن سريرته كما هو دأبه فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين توى * كه كذشت ازمه بنورت مثنوى﴾ (المعنى) ياضياء الحق و يامن أنت سيف الدين أنت الذى بنور فيضك علا المثنوى على القمر لان أنواره من عكوسات نور وجهك ومن هذا الوجه انتشر فى الارض حتى علا على القمر وذلك ان القمر يشرق على الاشباح والمثنوى على الارواح لانه من عكوسات أنوار وجهك المنبئة عن الاسرار المودعة فى صدرك التى اقتبستها من سيدنا حضرة مولانا التى هى معانى القرآن الوارد فى حقه ان للقرآن ظهرا و بطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن بين ظاهرها أهل التفسير والسنة أبطن ظهرت من وجهك الشريف مثنوى ﴿همت عالى تواى مرتجا * ميكشد اين را خدا داند كجا﴾ (المعنى) يامرتجى همتك العالية يعلم الله تعالى الى اين تسحب المثنوى أى تسحبه الى مرتبة لا يعلم قدر رفعتها الا الله تعالى ولهذا كان مرغوب الخلق مى ﴿كردن اين مثنوى را بسته * مى كشى آن سوى كه دانسته﴾ (المعنى) ربطت عنق هذا المثنوى برسن همتك العالية تسحبه لذلك الجانب الذى علمته بسبب العلم الالهى على ان كل من اشتغل بمطالعته وصل الى العلم الالهى الذى لا يأتى للقال و يعلم بالحال مى ﴿مثنوى پويان كشنده نا پديد * نا پديد از جاهلى كش نيست ديد﴾ (المعنى) المثنوى يعدو بسرعة لكن ساحبه غير ظاهر فأنت أمير قافلة حجاج المعنى لكونك تسحب السلالك لغيب الهوية الالهية بالمثنوى الذى ظهر بواسطتك لكن من ذلك الجاهل مخفى لانه لا بصيرة له ولا شهود له والذى يسحبه ولو كان غير مخفى من الجاهل فى الظاهر لكن المحبة قوة قدسية لا يدركها الجاهل بالحس الحيوانى مثنوى ﴿مثنوى را چون تو مبدأ بوده * كر فزون كردد تواش افزوده﴾ (المعنى) لما كنت أنت مبدأ لتأليف المثنوى و باعثا لظهوره ان نعل الزيادة أى

زادو طال فأنت زدته وطوّلته بطلبك ومحبتك وسعيك فى ظهوره فان العاشق كالطفل كلما زاد
مصه من ثدى المرشد الحبيب الاسرار والعلوم الالهية فار الحليب وزاد على نحوى ان الله يلهم
قلوب العلماء بقدر همم المستمعين مثنوى ﴿چون چنين خواهى خدا خواهد چنين ＊ مى دهد
حق آرزوى متقين﴾ (المعنى) لما انك تطلب كذا أيضا الله تعالى يطلب كذا لان الله
تعالى يعطى مراد المتقين مى ﴿كان لله بوده در ماضى ＊ تا كه كان الله پيش آمد جزا﴾ (المعنى)
كنت فيما مضى مظهر مفهوم كان لله حتى بلغت ما بلغت من المراتب العلية بالخدمة والانقياد
حتى أتى لحضورك كان الله له جزاء على موجب الحديث الشريف وهو من كان لله كان الله له
مثنوى ﴿مثنوى از تو هزاران شكر داشت ＊ در دعا و شكر كفها بر فراشت﴾ (المعنى)
ان المثنوى الشريف مسك منك ألوف شكر وفى الدعاء والشكر رفع كفيه واسناد الشكر
والدعاء للمثنوى مجاز لمؤلفه لان حسام الدين خدمه بكتابته للمثنوى وبقراءته للسلاك فكان
سببا لظهوره وانتشاره فى الآفاق حتى وصل لنا بالسند المسلسل الموصل اليه قدسنا الله بسره
مثنوى ﴿بر لب و كفش خدا شكر تو ديد ＊ لطف كرد وفضل فرمود و مزيد﴾ (المعنى) نظر
الله تعالى الشكرك فى شفة ويد المثنوى فتفضل وأحسن وأمر بمزيد المثنوى مثنوى ﴿زانكه
شاكر را زيادت وعده است ＊ آنچنانكه قرب مزد سجده است﴾ (المعنى) لان وعد الكريم
للشاكر بازدياد النعمة فى القرآن مسطور قال الله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم
كذا القرب الالهى ثواب السجدة والعبادة وثمرتها مثنوى ﴿گفت واسجد واقترب
يزدان ما ＊ قرب جان شد سجدهٔ ابدان ما﴾ (المعنى) قال ربنا فى القرآن فى آخر سورة العلق
(كلا) ردع لأبى جهل (لا تطعه) يا محمد فى ترك الصلاة (واسجد) صل لله (واقترب) منه
بطاعته انتهى جلالين قال نجم الدين لا تطع القوة الجاهلة وصل لربك متوجها لكعبة قلبك
واسجد على تراب قالبك واقترب بلطيفة الربوبية المستكنة فى تراب قالبك ليعطيك ربك الرفعة
والعزة والكرامة بايصالك الى اللطيفة الخفية التى هى محمد وجودك للجذب اليها جميع
اللطائف فى مقام العروج ولهذا قال فى الشطر الثانى سجدة أبداننا كانت لقرب أرواحنا
فان ظهور السجود والطاعة سبب لقرب الروح الروحانى فان الطاعة رأس مال السعادة كذا
أنت يا حسام الدين خدمتك قربة لله فكانت سببا لظهور المثنوى وباعثة لازدياده مثنوى
﴿گر زيادت ميشود زين رو بود ＊ نه از براى بوش وهاى هو بود﴾ (المعنى) ان ازداد
المثنوى يزداد من هذا الوجه وهو الشكر لان بالشكر تزداد النعم ولا يزداد لأجل البوش بفتح
الباء العربية وهو العظمة والهيبة والصيت والصدا وهاى هوى أى الحشمة والرياسة كما عليه
أهل الدنيا من حيث الاعتبار فان المثنوى كان زائدا على مقتضى الحكمة الالهية مثنوى
﴿با تو ما چون رز با بستان خوشيم ＊ حكم دارى هين بكش تا ميكشيم﴾ (المعنى) ويا حسام

الدين نحن معلث باللطف والحسن مثل الرز بفتح الراء وسكون الزاى المعجمة وهو عريشة العنب فى الربيع والصيف كيف تنمو وتنشأ كذا نحن معك فى النشو والنماء فان حكمت فى هذا الخصوص تنبه واصحب المثنوى حتى نسحبه بطريق التبعية لك كما يحكم الربيع على الازهار والاثمار لان ربيع روحانيتك كذا حاكم على بساتين أرواحنا فاستيقظ واسحب سرّنا ومعنا نالتزيد المعانى والاسرار فى الظعن الرابع لتجيء بها العشاق الاخيار مثنوى ﴿خوش بكش اين كاروانرا تا بحج ＊ اى امير الصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) اسحب هذا الركب الالهى والقوافل المعنوية لطيفا حسنا أى اسحب العشاق الطالبين للارشاد بالمثنوى وكن دليلا لهم على معانيه وأسراره حتى يحجوا حجا معنويا بزيارة رب البيت يا أمير عوالم القلوب ويا سلطان الارواح عند علام الغيوب الصبر فرج والفرج مفتاحه أو يا حاكم مفهوم الصبر مفتاح الفرج يعنى اسحب هذا الركب ولو كانت آلام السفر كثيرة لكن التحمل لها والصبر عليها مفتاح الفرج لان الحج المعنوى أصعب من الحج الصورى م ى ﴿حج زيارت كردن خانه بود ＊ حج رب البيت مردانه بود﴾ (المعنى) الحج الصورى عند أهل الشرع زيارة البيت والطواف به واما طواف وزيارة رب البيت رجولية وأراد به الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿زان ضيا كفتم حسام الدين ترا ＊ كه تو خورشيدى واين دو وصفها﴾ (المعنى) ولأجل هذا قلت لك ضياء الحق وحسام الدين لانك أنت شمس وذانك الصفتان وهما الضياء والحسام أى السيف وصفان لك كما ان الضياء والسيف النورانى وصفان للشمس اذا سلتهما الشمس محت الظلمات وملأت العالم بالنور كذا أنت شمس الفلك الروحانى اذا سللت سيف العلم ونور العمل تنورت عوالم الخلق ووصلت العشاق لطالبهم مثنوى ﴿كين حسام واين ضيا يكيست هين ＊ تيغ خورشيد از ضيا باشد يقين﴾ (المعنى) اصح هذا الحسام وهذا الضياء واحد ومن المحقق يقينا ان نفس سيف الشمس من الضياء على ان باشد هنا فى موضع التنوين ليقين بمعنى است مثنوى ﴿نور از آن ماه باشد وين ضيا ＊ آن خورشيد اين فرو خوان از نبا﴾ (المعنى) النور من آن أى حال القمر يكون وهذا الضياء آن أى حال الشمس اقرأ هذا من القرآن فان لفظ نبا أصله نبى قلبت الياء ألفا لضرورة الوزن والنبى معناه القرآن قال الله تعالى (هو الذى جعل الشمس ضياء) ذات ضياء أى نور (والقمر نورا وقدره) من حيث سيره (منازل) ثمانية وعشرين منزلا فى ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما (لتعلموا) بذلك عدد السنين والحساب انتهى جلالين فى سورة يونس قال نجم الدين جعل شمس الروح ضياء ليستنير به قمر القلب ضياء كالقمر قابلا للنور والظلمة وخلق النفس ظلمانية كالارض فمهما وقع قمر القلب فى مواجهة شمس الروح تنور بضيائها ومهما وقع فى مقابلة أرض النفس تنعكس فيه ظلماتها وسمى القلب

قلبا المغبين أحدهما انه خلق بين الروح والنفس فهو فى قلبهما والثانى لتقلب أحواله تارة يكون نورانيا لقبول فيض الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس وفيه اشارة أخرى وهى ان الشمس تجلى صفات الربوبية وضياء يتنور به قمر القلب فيكون على نور من ربه وقدره منازل أى لذلك النور فى القلب مراتب ان كان من ضياء شمس الروح فله مراتب الاخلاق الروحانية وان كان من ضياء شمس تجلى صفات الربوبية فله منازل العبودية من الزهد والتوكل واليقين والصدق والاخلاص لتعلموا عدد سنين المقامات وحساب الكشوف والمشاهدات مثنوى ﴿شمس را قرآن ضيا خواند اى پسر * وين قمر را نور خواند اين را نگر﴾ (المعنى) ياولدى دعى القرآن العظيم الشمس بالضياء ودعاهذا القمر بالنور انظر لهذا المعنى وافهم مثنوى ﴿شمس چون عالى تر آمد خود زماه * پس ضيا از نور افزون دان بجاه﴾ (المعنى) لما كانت الشمس فى ذاتها باعتبار المكان أعلى من القمر فاعلم من جهة الشرف ان الضياء أزيد من النور ولهذا القبنالك باحسام الدين بالضياء لان شرفك على شرف الاولياء كشرف الشمس على القمر مثنوى ﴿پس كس اندر نور مه منهج نديد * چون بر آمد آفتاب آن شد پديد﴾ (المعنى) كثيرمن الناس فى نور القمر لم يرمنهجا ولا طريقا فلما تأتى الشمس أى تطلع ذلك المنهج والطريق كان ظاهرا فأنت بين الاولياء شمس وماعداك من الاولياء قمر فالسالك الذى لا يصل الى الله بفيض سائر الاولياء يصل الى الله بسبب فيضك وارشادك مثنوى ﴿آفتاب اعراض را كامل نمود * لاجرم بازارها در روز بود﴾ (المعنى) لان الشمس أرت الاعراض كاملة أى أرت الاشكال والالوان والمنازل والمهالك ظاهرة ولهذا كانت المعاملات فى النهار مثنوى ﴿تا كه قلب ونقد نيك آيد پديد * تا بود از غبن واز حيله بعيد﴾ (المعنى) حتى يظهر النقد الزيوف والنقد التمام ويمتاز كل منهما عن الآخر حتى أهل السوق يكونون بعيدين عن الغبن وعن الحيلة مثنوى ﴿تا كه نورش كامل آيد در زمين * تاجران را رحمة للعالمين﴾ (المعنى) حتى نور الشمس يأتى فى الارض كاملا للتجار رحمة للعالمين فخلصوا من الغبن وبلغ نورها مرتبة الكمال فكان ضياء لاجل أن يكون رحمة للعالمين فأنت رجل معنوى وشمس للعالم أى نورك كاملا كالشمس فكان كالنهار فتبين من وجهك الشريف النقد والزيوف فكان وجودك رحمة للعالمين مادمت وكذا كل ولى رحمة فى زمانه مثنوى ﴿ليك بر قلاب مبغوض است وسخت * زانكه زو شد كاسد او را نقد ورخت﴾ (المعنى) لكن على القلاب أى صاحب الحيل ضياء الشمس مبغوض ومشكل لان القلاب نقده ومتاعه صار من النهار والضياء كاسدا لا اعتبار له كذا يوم القيامة يكون مثنوى ﴿پس عدو جان صراف است قلب * دشمن درويش كه بود غير كلب﴾ (المعنى) فالصراف الحيلى عدو لروحه أعاعدو الدرويش من يكون غير الكلب فكان الكلاب أعداء الدراويش الفقراء كذا كلاب

الدنيا أعداء الانبياء والاولياء فان الانبياء والاولياء مرآة مجلاة فاذا رأى أهل الدنيا صور أنفسهم في المرآة عووا وصاحوا كما تصيح الكلاب على الاجانب من الكلاب الوحشية والفقراء مثنوى ﴿انبيا با دشمنان برمى تنند * پس ملائك رب سلم مى زنند﴾ (تنند) مشتق من تنيدن وهو على طريق الكناية عواء الكلاب وصياحهم والضفر والدق والنسج لكن المراد هنا الحرب (المعنى) لما ان كلاب الدنيا أعداء للانبياء ولأولياء الله لما يرونهم يعادونهم و يبغضونهم فلابد الانبياء يتحاربون مع أعدائهم فاذا تحاربوا معهم فالملائكة يدعون لهم و يضربون أي يقولون رب سلم مثنوى ﴿كين چراغى را كه هست او نوركار * از پف ودمهاى دزدان دور دار﴾ (المعنى) بان هذا الچراغ وهو المصباح زائد النور والضياء شبه الانبياء والاولياء به أبعدهم يارب من پف بضم الباء الفارسية أي احفظهم من قول الاشقياء اللصوص پف لاطفاء ضيائهم واحفظهم من أنفاسهم قال الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون مثنوى ﴿دزد و قلاب است خصم نور و بس * زين دو اى فريادرس فريادرس﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى وحسب وتأتى مجازا بمعنى اقطع (المعنى) تيقن واقطع ان عدو النور اللص والحيلى لان فسادهما يظهر في النهار ولا يظهر في ظلمات ليل الغفلة ولهذا كان أهل الفسق والرياء أعداء الانبياء والاولياء يا معين و يا موصل المدد من هذين الاثنين وهما اللص والحيلى أوصل لنا المدد على ان فريادرس الاولى بمعنى معين والثانية وصف تركيبى بمعنى موصل المدد مثنوى ﴿روشنى بر دفتر چارم بريز * كافتاب از چرخ چارم كرد خيز﴾ (المعنى) وصب على هذا الدفتر الرابع ضياء أي اجعل له نورا لان الشمس طلعت من الفلك الرابع لتنوير العالم فكذا هذا المجلد احفظه من اللص الحيلى واجعله موصل المدد الالهى للسالك كالشمس مثنوى ﴿هين ز چارم نور ده خورشيدوار * تا بتابد بر بلاد و بر ديار﴾ (هين) بكسر الهاء معناها هنا عجالة (وار) بفتح الواو أداة اللياقة بمعنى التشبيه (تابتابد) بمعنى حتى يلمع و يشرق (المعنى) اعط من المجلد الرابع عجالة نورا مثل الشمس حتى يلمع و يشرق هذا المجلد على البلاد وعلى الديار أي ليستفيد منه خلق هذا العالم و يصل لقلبهم نور وصفاء والمخاطب حسام الدين شبهه بالشمس والشمس في الفلك الرابع وهذا الكتاب أيضا الدفتر الرابع كأنه يقول يارب كما تنور العالم من شمس الفلك الرابع كذا نور هذا الكتاب من خط حسام الدين الشريف حتى يصل لاصحاب القلوب منه نور فان المثنوى الشريف مرآة يظهر لكل أحد وصف حاله وهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين ولهذا قال مثنوى ﴿هر كه افسانه بخواند افسانه است * وانكه ديدش نقد خود مردانه است﴾ (المعنى) كل من قرأ المجلد الرابع بل المثنوى قصصا بلا تدبر لانه في الحقيقة باعتبار الظاهر قصص لكن الجاهل اللص نفسه كان له قصة بلا معنى لا يفهم

ما انطوى عليه من المعاني والاسرار عاقبة الامر يهلك و يتحدث الناس بقصته وذلك الذي رآه من بصيرته حسب حاله ونقد حاله فهو رجل الحاصل ان المثنوي لاهل الظاهر قصة ولأهل الباطن معارف وأسرار وحقائق ودقائق ونكات ورموزات وارشاد مثلا مثنوي ﴿آب نيلست و بقبطى خون نمود * قوم موسى را نه خون بد آب بود﴾ (المعنى) ماء النيل لقوم فرعون دم ولقوم سيدنا موسى لم يكن دما بل كان ماء زلالا الحاصل ان المثنوي ماء الهي يروى شارب به من أهل المحبة والسلوك و يظهر للمنكر قبطى السيرة انه دم قال الله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين على فحوى الجزاء من جنس العمل وقال الله تعالى يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين مثنوي ﴿دشمن اين حرف اين دم در نظر * شد ممثل سرنگون اندر سقر﴾ (المعنى) عدو هذا الحرف وهو المثنوي الشريف في هذا النفس في النظر أي في نظرى ونظرك شد هنا بمعنى رفت أى ذهب ممثلا ومعينا منكوسا في سقر أي صورة مثاليته وخياليته ذهبت منكوسة في سقر * روى ان حسام الدين قال يامولانا انى رأيت في هذا الوقت عند قراءة الاحباب المثنوي استغراق الناس بنوره ورأيت جماعات الغيب بيدهم سيوف يضربون بها كل من لم يستمعه و يصغى اليه فيقلعون غصن ايمانه واعتقاده و يرمونه منكوسا في سقر فقال له مجيبا مثنوي ﴿اى ضياء الحق تو ديدى حال او * حق نمودت پاسخ افعال او﴾ (المعنى) ياضياء الحق أنت رأيت حال قبيح البخت والحق تعالى أراك جزاء وجواب أفعاله القبيحة مثنوي ﴿ديدهٔ غيبست چو غيبست اوستاد * كم مبادا زين جهان اين ديد وداد﴾ (المعنى) عينك المشاهدة للغيب مثل الغيب أستاذ وناظرة ولا تنقص ولا تعدم من الدنيا هذه المشاهدة والتصرف والارشاد فهو خير دعاء لقارئيه ولمستمعيه ولآخذيه بالقبول وحسن الاعتقاد من العرفاء والزهاد والعباد لا من الفسقة والغواة فهو على فحوى قوله تعالى واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون مثنوي ﴿اين حكايت را كه نقد حال ماست * گر تمامش مى كنى اينجا روا است﴾ (المعنى) وهذه الحكاية التي شرعت فيها في آخر الجلد الثالث ولم تتمها هي نقد حالنا الذي نحن فيه واتمامها في هذا الجلد مناسب ولائق مثنوي ﴿نا كسان را ترس كن بهر كسان * قصه را پايان بر و مخلص رسان﴾ (المعنى) اترك ناكسان را اى المنكرين قبيحين الفعال وافرغ من التكلم عليهم لاجل كسان أى المحبين المخلصين واذهب القصة الى نهايتها وأوصلها الى مخلصها لانه ورد لا تؤتوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم مى ﴿اين حكايت گر نشد آنجا تمام * چارمين جلدست آرش در نظام﴾ (المعنى) ان لم تتم

هذه الحكاية في الجلد الثالث جيء بها في الجلد الرابع في النظم والنظام ﴿تمامی حکایت آن عاشق که از عسس بگریخت در باغی مجهول خود معشوقه را در باغ یافت و عسس را از شادی دعای خیر می کرد و می گفت وعسی أن تکرهوا شیئا وهو خیر لکم﴾ هذا في بيان اتمام حكاية ذاك العاشق الذي على غفلة هرب لبستان مجهول من العسس فوجد معشوقته في ذاك البستان ومن سروره فعل خير الدعاء للعسس وقال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم مثنوی ﴿اندر آن بودیم کان شخص از عسس * راند اندر باغ از خوفی فرس﴾ (المعنى) كنا في ذاك الكلام وهو ان ذاك الشخص من العسس من شدة خوفه ساق واذهب الفرس أي فرس همته وهرب الى الباغ أي البستان مثنوی ﴿بود اندر باغ آن صاحب جمال * کز غمش این در عنا بد هشت سال﴾ (المعنى) فكانت بقضاء الله في الباغ تلك صاحبة الجمال التي من غمها صار هذا الفتى ثمانية أعوام في العناء والمحنة مأيوسا من الوصول اليها ولهذا قال مثنوی ﴿سایهٔ او را نبود امکان دید * همچو عنقا وصف او را می شنید﴾ (المعنى) الى ذاك الزمان لم يكن له امكان يرى ظلها مثل العنقاء يسمع بأوصافها مثنوی ﴿جز یکی لقیه که اول از قضا * بروی افتاد و شد او را دلربا﴾ (المعنى) غير انه في أول الامر من القضاء الالهي وقعت له لقية وكانت آخذة لقلبه وبهذا السبب عشقها مثنوی ﴿بعد از ان چندان که میکوشید او * خود مجالش می نداد آن تندخو﴾ (المعنى) وبعد تلك الملاقاة ذاك الفتى سعى بجهده اران نفس تلك المعشوقة التي هي غليظة الطبع لم تعط للفتى عاشقها مجالا ولا التفتت اليه مثنوی ﴿نه بلابه چاره بودش نه بمال * چشم پر و بی طمع بود آن نهال﴾ (المعنى) ولم يكن للفتى حيلة بالتضرع ولا ببذل المال وعين ذاك النهال أي ثمرات وغنجات ذاك الغصن كانت مملوءة وبلا طمع وأراد بالنهال المعشوقة وكذا من أراد الله له بالسعادة يتجلى عليه بذاك الحال وربه بسطا لتخطف قلب عبده فيعلم قدر وصال ربه لان المطلوب الحاصل بالمشقة يكون عزيزا لا يسر الوصول اليه ببذل المال والروح بل فضلا منه على عاشقه مثنوی ﴿عاشق هر پیشه و هر مطلبی * حق بیالود اول کارش لبی﴾ (المعنى) فان عادة الله جرت بان لكل مطلب طالب ولكل صنعة راغب فان الحق جل وعلا في أول الامر يلوث فمه أي يذيقه حلاوته ويوقعه في مكر وفتنة مثنوی ﴿چون بدان آسیب در جست آمدند * پیش پاشان می نهد هر روز بند﴾ (المعنى) اما انهم فتشوا وطلبوا ذاك الاسيب أي الدفعة والصدمة والفتنة ورأوا سعيا وطلبا لتلك الصنائع والمطالب بتلك اللسذة التي ذاقوها يضع الحق قدام أرجلهم رباطا مانعا لهم عن الوصول بصفة الاستغناء ولا يريهم جماله بالهوينا مثنوی ﴿چون در افکندش بجست و جوی کار * بعد از ان در بست که کابین بیار﴾ (المعنى) لما ان الحق وضع الطالب في محبة الطلب والتفتيش بعده ربط الباب قائلا اعطه كابين أي

مهرا فكان المنع والاستغناء من هذا الوجه لاغير لان الله تعالى أرى جماله فى الازل لعبده مرة واحدة ثم امتحنه وطلب منه ترك ماسوى الله ليمتاز العاشق الصادق من الاجنبي وذكر المهر لان المعشوقة فى هذه الحكاية امرأة قال الله تعالى وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله وقال ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة فلما انه غلق الباب ومنع الوصول كان الانسان المؤمن حريصا على مامنع مى ﴿هم ران بومى تندومى روند * هردمى راجى وآيس ميشوند﴾ (المعنى) أيضا على تلك الرائحة والامنية يسعون ويتحركون و يدور ون و يذهبون و يكونون فى كل نفس راجين وآيسين لكن من طلب وجد وجد على نحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان من اجتهد وجد كان الحق تعالى دليله فان منازل الدنيا لاتقطع بالكلام فكيف تقطع منازل الآخرة وما كان الاستغناء الا بملاحظة ضعف الحال وعدم الاستعداد من العباد ولهذا كان منهم آيس ومتردد ليميز العاشق الصادق من الكاذب مثنوى ﴿هركسى راهست اميدى برى * كه كشادندش دران روزى درى﴾ (برى) بفتح الباء العربية بمعنى حاصل ومحصول والياء للوحدة (المعنى) ومن المعلوم لكل أحد حاصل ومحصول وأميد ومطلوب ومقصود يوما يفتحون له بابا الحصول الذى ترجاه وقصده فيسلك أميدا ورجاء مى ﴿بازدر بستندش وآن در پرست * برهمان اميد آتش پاشدست﴾ (المعنى) بعد تكرار ارار بطوا عليه ذلك الباب وذلك در پرست وصف تركيبي معناه وذلك منتظر الباب والمقيد فيه صار على ذلك الامل آتش پاشداست بمعنى سريع لم يقطع امله ثابت فى طلبه لان من رأى احسانا من باب لا يقطع رجاءه ولوغلقوا ذلك الباب فى وجهه كذا الرحمة من صفاته الذاتية ورحمته سبقت على غضبه ولطفه مبذول لعباده ونعمه لاتحصى لكن من غيرته لا يبذلها الا فى مقابلة العبودية وهل رأيت صنعة تحصل من غير مشقة والمشقة حصلت من ابتلائه تعالى فاذا كانت آثار افعاله وصفاته مستورة تحت مشاق الابتلاء فكيف لك بالوصول الى ذاته العالية فعليك بدوام الطلب وترك اليأس والسعى للوصول لمنازل اخرى كى تصل لمرادك بغتة مثل الفتى المذكور ثم رجع الى قصته فقال مثنوى ﴿چون درآمد خوش دران باغ آن جوان * خود فروشد پا بگنجش نا كهان﴾ (المعنى) لما اتى ذلك الفتى العاشق لذلك الباغ أى الكرم والبستان مسرورا بغتة ذلك الفتى كأن رجله غاصت فى دفينة فرأى محبوبته هنالك بعد كثرة المجاهدات فى طلبها أى الاشارة الى الحديث القدسى كنت كنزا مخفيا كذا ايثمر العاشق بوصوله لربه مثنوى ﴿مرعسس راساخته يزدان سبب * تازبيم اوى دوددرباغ شب﴾ (المعنى) وجعل الله العسس سببا حتى يذهب الفتى العاشق من خوفه ليلا الى الباغ كذا الله تعالى يجعل لعبده المقبول سببا للوصول اليه وعلامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه مثنوى ﴿بيند آن معشوقه را او باچراغ * طالب

انكشترى در جوى باغ ❊ (المعنى) لما انه رأى تلك المعشوقة فى الباغ مع الشمع طالبة خاتمها
الضائع فى جوى السكرم أى قناة وخليج مائه كذا السالك الصادق لما يشاهد محبوبه بغتة
كالفتنة التى كانت غائبة عنه وهو طالبها فى ليالى الطبيعة بواسطة بذل نفسه وما كان له ذلك
الشهود الا بمحبته تعالى له لان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصاب من ذلك
النور فقد اهتدى ومن ضل فقد غوى فأشار بالخاتم الذى غيبته فى ماء قناة الباغ للحكمة
التى غيبتها النفس الناطقة فى ماء قناة قلوب أهل القلوب التى هى منبع ينابيع الحكم التى
تدرك بشمع المحبة والارادة والعبودية مثنوى ❊ پس قرين مى كرد از ذوق آن نفس ❊ با ثناى حق
دعاى آن عسس ❊ (المعنى) فمن سرور الفتى العاشق ذلك النفس أى الوقت قرن دعاء العسس
مع الشكر لله تعالى لكونه كان سببا للوصول وشكر السبب يؤذن بشكر المسبب ولهذا
ورد من لم يشكر الناس لم يشكر الله مثنوى ❊ كه زيان كردم عسس را در گريز ❊ بيست چندان
سيم و زر بر وى بريز ❊ (المعنى) قائلا أنا فعلت فى الهرب للعسس ضررا الا انه لو مكنى لاخذ
منى شيئا من الدراهم يا كريم ارم عليه من الدراهم أى اعطه مقداره عشرين مرة مثنوى
❊ از عوانى مر ورا آزاد كن ❊ آنچنانكه شادم او را شاد كن ❊ (المعنى) خلصه من العوانية
أى الظلم كما انسر يت بسببه اعطه سرورا مثنوى ❊ سعد دارش اين جهان وآن جهان ❊
از عوانى وسگى اش وارهان ❊ (المعنى) اجعله فى هذه الدنيا وتلك العقبى سعدا وسعيدا
وخلصه من الظلم والكلبية يعنى خلصه فى الدارين من الاتصاف بصفات الكلاب واجعله
على حذر من الظلم حتى يكون فى مرتبة من دعا الله بقوله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ليترك النفس والهوى ويصل للمقصود الاصلى مثنوى ❊ گرچه
خوى آن عوان هست اى خدا ❊ كه همه ره خلق را خواهد بلا ❊ (المعنى) يارب ولو كان عادة
ذلك الظالم وخصلته طلب البلاء كه همه ره خلق را يعنى لجميع الخلق على الدوام مثنوى
❊ كه خبر آيد كه شه جرمى نهاد ❊ بر مسلمانان شود او زفت وشاد ❊ (المعنى) ان وصل اليه خبر
بان السلطان وضع على المسلمين جرما وأخذ من الناس مالا بطريق الظلم ذلك العوان من شدة
ذوقه وسروره قوى وكبر وانسر وافتخر وقال دمهم ومالهم لنا مثنوى ❊ ور خبر آيد كه شه
رحمت نمود ❊ آن مسلمانان فكند آن را بجود ❊ (المعنى) وان أتى خبر بأن السلطان ارى مرحمة
وبجوده وكرمه رمى عن المسلمين المصادرة ورفعها مثنوى ❊ صد چنين ادبارها دارد عوان ❊
زين بلا فرياد من يا مستعان ❊ (المعنى) العوان مثل هذا كذا يملك مائة ادبار يارب يا مستعان
خلصهم من مثل هذا البلاء ومن نوع هذا العمل القبيح الفاسد والادبار بمعنى المدبر كناية عن
ذهاب الدين مثنوى ❊ او عوان را در دعا در مى كشيد ❊ كز عوان او را چنان رحمت رسيد ❊
(المعنى) ذلك الفتى العاشق سحب العوانى فى الدعاء اى دعا له لانه وصل له من العوانى

راحة وبسببه بلغ مراده مثنوى ﴿برهمه زهر وبر وى ترياق بود * آن هوان پيوند آن مشتاق بود﴾ (المعنى) ذلك الهوان على جميع الخلق سم وعلى الفتى العاشق كان ترياقا وكان ذلك الهوان پيوندای سبب الاتصال لذلك المشتاق مثنوى ﴿پس بد مطلق نباشد در جهان * بد بنسبت باشد اين را هم بدان﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم انه لا يكون فى عالم الدنيا قبيح مطلق ولا ضرر محض ومن هذا الوجه قيل الوجود خير محض بل يكون القبيح بالنسبة للبعض حسنا و بالنسبة لغيره قبيحا واعلم ان الهوان والظلمة وجودهم لازم فانهم بالنسبة لانفسهم مضرون وبالنسبة للغير خير محض فان احوال الدنيا نسبية واضافية مثلا مثنوى ﴿در زمانه هيچ زهر وقند نيست * كه يكى را پا دگر را بند نيست﴾ (المعنى) فى الازمان ابدا ليس زهر أى سم محض ولا قند أى سكر محض بل الزهر والسكر الموجودان فى الدنيا للبعض حياة وللبعض ممات ولهذا قال فى الشطر الثانى للواحد من الناس الزهر والسكر پا بمعنى قوة وقدرة وللغير ليس بقيد ولا رباط للقوة والقدرة مثنوى ﴿مر يكى را پا دگر را پاى بند * مر يكى را زهر وبر ديگر چو قند﴾ (المعنى) بل للواحد من الناس پا بفتح الباء الفارسية مخفف پاى بمعنى رجل وللغير پاى بند يعنى قيد للرجل وعلى الواحد سم قاتل وعلى الآخر مثل السكر ألم تر ان العسل ضرر للمحرور المزاج ولبارد المزاج نفع محض مثنوى ﴿زهر ماران مار را باشد حيات * نسبتش با آدمى باشد ممات﴾ (المعنى) سم الحيات للحيات يكون حياة وأما بالنسبة للآدمى يكون هلاكا ومماتا مثنوى ﴿خلق آبى را بود دريا چو باغ * خلق خاكى را بود آن مرگ وداغ﴾ (المعنى) البحر للحيتان يكون كالبستان وأما للخلق المنسوبين للتراب ذلك البحر موت وداغ أى محو يتسبب منه الهلاك للحيوان مثنوى ﴿همچنين برمى شمر اى مرد كار * نسبت اين از يكى كس تا هزار﴾ (المعنى) يا صاحب النظر من الرجال كذا احسب وبهذا الوجه عد هذه النسبة من الواحد الى الالف ان أهل العالم لا يكونون على حال واحد بل هم بالنسب والاضافات موصوفون ومقيدون فى درك أهل النظر والشهود منهم حلو بالنسبة لمظهرية الجمال ومنهم مر بالنسبة لمظهر الجلال كالملح مر وفى حد ذاته مرارته عين ملاحته اعلم هذا واعرف والطالب السالك العاشق من عينه لتدرك معكوسات الجمال المطلق مثلا مثنوى ﴿زيد اندر حق آن شيطان بود * در حق شخصى دگر سلطان بود﴾ (المعنى) زيد فى حق ذلك الواحد من الناس يكون شيطانا أما فى حق شخص آخر يكون سلطانا مثنوى ﴿آن بگويد زيد صديق سنيست * وآن بگويد زيد گبر وكشتنيست﴾ (المعنى) ذلك يقول زيد صديق سنى ورفيع القدر عالى الشأن وذلك يقول زيد مجوسى كشتنى بمعنى واجب القتل على ان بود هنا بمعنى است أداة التنوين مى ﴿زيد يك ذاتست بر آن يك جنان * او بر اين ديگر همه رنج و زيان﴾ (المعنى) زيد ولو كان بحسب الظاهر ذاتا واحدة ولكن على واحد زائد النفع وهو أى زيد على آخر

مرض كلى وتعب وضرر وفي نسخة بدل جنان بضم الجيم الفارسية جنان بفتح الجيم العربية معناها القلب والروح فيكون المعنى زيد في حد ذاته نفس واحدة بالنسبة لواحد من الناس قلب وروح وسلطان وبالنسبة لغيره تعب وضرر وشيطان والحكمة في ذلك من تقابل الاسماء والصفات نشأت هذه الحالات فنقول ربنا ما خلقت هذا باطلا ونتضرع له تعالى ونقول اللهم أرنا الاشياء كما هي مثنوى ﴿ كرتو خواهى كو ترا باشد شكر * پس ورا از چشم عشاقش نكر ﴾ (المعنى) ان أردت أن يكون زيد لك سكرا فانظر له من عين عشاقه فاذا حصلت هذه الحالة لا تشكو من أحد أبدا كذلك مثنوى ﴿ منكر از چشم خودت آن خوب را * بين بچشم طالبان مطلوب را ﴾ (المعنى) لا تنظر لذلك المحبوب من عينك حتى لا ترى شيئا يعطى لقلبك ضررا وانظر للمطلوب بعين الطالب حتى يرى لك كل ما يظهر لك منه مرغوبا أما ترى جمال يوسف كيف كان في عين يعقوب وكيف كان في عين اخوته فان يعقوب نظر من حيث الذوق والشهود ولم ينظر على الآخرة فان العالم كله في عين العارف حسن لطيف وفي عين غيره ملائم وغير ملائم لانه ينظر من معياره لان العالم عكوسات الجمال المطلق عند العارف وما عداه لا يدرك بحسه الحيوانى ادلم يستعد للنظر الروحانى ولهذا قال مثنوى ﴿ چشم خود بر بند زان خوش چشم تو * عاريت كن چشم از عشاق او ﴾ (المعنى) اربط عينك لاجل تلك العين المليحة والطلب أنت من عشاقها عينا عارية غير عينك حتى تشاهد مطلوبك على وجه الكمال لان عينك المطلوب منك ربطها هي معوجة بالحسن الحيوانى وعين المحبوب المطلوب حسنة مستقيمة اربط عينك رائية العيب بترك ما سوى الله تعالى وبخدمة عشاقه تعالى مثنوى ﴿ بلكه از وكن عاريت چشم ونظر * پس بچشم او بروى او نكر ﴾ (المعنى) بل استعر من حسن العين عينا ونظرا بعده انظر لجماله بعينه يعنى تخلق باخلاق الله تعالى واتصف بأوصافه بأن تفنى وجودك بالمحبة والرياضات وارفع والمح التصرفات من وجودك حتى تراه بعين الزهد وتحصل لك بشهوده نور العين وعين النور فتقول رأيت ربى بربى مثنوى ﴿ تا شوى ايمن زسيرى وملال * كفت كان الله له زين ذو الجلال ﴾ (المعنى) حتى تأمن من الانقباض وتبرأ من التخمة والكسل والملال ومن هذا السبب قال الله تعالى ذو الجلال في حديثه القدسى من كان لله كان الله له برباط عينك وأخذ عينه عوضها وبصرف اخلاقك والتخلق بأخلاقه مثنوى ﴿ چشم او من باشم ودست ودلش * تا رهد از مدبريها مقبلش ﴾ (المعنى) وقال ذو الجلال انا أكون بصره ويده وقلبه حتى يخلص اقباله من الادبار * روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضته عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به

ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولابد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهو جميع جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك والنوافل أن تسمع به وتبصر به كأنه يقول اذا أحببت عبدى غلبت محبتى عليه بحيث اسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فتحيط أنوارى جميع اعضائه وجوارحه فيسمع ما اسمعه ويبصر ما ابصره ويمسك بقدرتى ويمشى بارادتى فتكون جملة جوارحه وأعضائه لى آلة مثنوى ❊ هر چه مكروهست چون شد اودليل ❊ سوى محبوبت حبيبست وخليل ❊ (المعنى) الحاصل فى كل مكروه لما يكون لك دليلا لجانب محبوبك على التحقيق ذلك المكروه حبيب وخليل كما ان العوان لما كانوا للفتى العاشق مع كراهته لهم دليلا للوصول الى المحبوبة كانوا له أحباء أخلاء فان كان فى شهودك عين المعنى تعلم أن كل شئ يدل على وحدانيته فانه من حيث المعنى حسن ولو كان من حيث الصورة كريها فانه تارة يكون ظلم الظالم سببا لتوبة العاصى وسببا لعزلة العابد حتى بسبب ذلك الظلم يصل الى الله تعالى ❊ حكايت آن واعظ كه هر آغازتذ كير دعاى ظالمان وسخت دلان وبى اعتقادان كردى ❊ هذا فى بيان حكاية ذلك الواعظ الذى كان فى ابتداء كل وعظ يدعو للظلمة ولقاسين القلوب ولمسيئى الاعتقاد مثنوى ❊ آن يكى واعظ چو برتخت آمدى ❊ قاطعان راه را داعى شدى ❊ (المعنى) ذلك الواعظ لما يصعد على الكرسى يكون داعيا لقاطعين الطريق قائلا مثنوى ❊ دست برمى داشت يارب رحم ران ❊ بر بدان ومفسدان وطاغيان ❊ (المعنى) ورافعا يده قائلا يارب اصب الرحمة أى ارحم الظلمة والمفسدين والظالمين واشفق عليهم مثنوى ❊ برهمه تسخر كنان اهل خير ❊ برهمه كافر دلان واهل دير ❊ (المعنى) وارحم جميع المستهزئين على أهل الخير وعلى جميع كافرين القلوب وأهل الدير من الرهبان والقسيسين الكفار الذين لا اعتقاد لهم بوحدانية الله تعالى مثنوى ❊ مى نكردى اودعا براصفيا ❊ مى نكردى جز خبيثان رادعا ❊ (المعنى) وذلك لم يدع للاصفياء والاتقياء ولم يدع لغير الخبثاء مثنوى ❊ مر ورا كفتند كين معهود نيست ❊ دعوت اهل ضلالت جود نيست ❊ (المعنى) قال له الحاضرون هذه العادة غير معهودة والدعاء لاهل الضلالة ليس من الجود والكرم فلاى شئ تدعو لهم مثنوى ❊ كفت نيكوبى ازينها ديده ام ❊ من دعاشان زين سبب بكزيده ام ❊ (المعنى) قال لهم الواعظ مجيبا رأيت من هؤلاء معروفا ومن هذا السبب اخترت لهم خير الدعاء مثنوى ❊ خبث وظلم وجور چندان ساختند ❊ كه مرا از شر بخير انداختند ❊ (المعنى) فعلوا معى الظلم والجور حتى آمرونى من الشر الى الخير جبرا وقهرا أى منعونى من الشر وساقونى الى الخير والطاعات وذلك مثنوى ❊ هر كه سى كه رو بدنيا

كردمى * من از يشان زخم وضربت خوردمى ﴾ (المعنى) كل وقت توجهت للدنيا واشتغلت بالحظوظ النفسانية انا اكلت منهم اذية وضربا محكما مثنوى ﴿ كردمى از زخم آن جانب پناه * باز آوردندمى كرگان براه ﴾ (المعنى) فعلت من الضرب حفظا لذلك الجانب أى التجأت الى الله الذئاب بعد ارجعونى الى الطريق كما يرجع الغنم الى سربه من خوف الذئب وذلك انى كنت فيما مضى تاجرا فغارت على اللصوص وأخذوا جميع مالى فكنت محزونا من هذا الخصوص فسمعت هاتفا يقول عجبت لمن يحزن على ماله ولا يحزن على ذهاب عمره فتنبهت مثنوى ﴿ چون سبب ساز صلاح من شدند * پس دعاشان برمنست اى هوشمند ﴾ (المعنى) لما كانت تلك الطائفة سببا لاظهار صلاحى فالدعاء لهم يا عاقل لازم ومحتوم على حتى لا اكون من زمرة من لم يشكر الناس لم يشكر الله مثنوى ﴿ بنده مى نالد بحق از درد نيش * صد شكايت ميكند از رنج خويش ﴾ (المعنى) العبد يبكى ويتضرع لله من وجع النيش أى النشتر ومن وجعه وألمه يفعل مائة شكاية مثنوى ﴿ حق همى گويد كه آخر رنج ودرد * مر ترا لابه كنان وراست كرد ﴾ (المعنى) الحق كذا يقول له آخر الامر الوجع والتعب جعلك متضرعا ومستقيما وصالحا لانه ورد ما يصيب المؤمن وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن الا كفر الله به سيآته فاذا علمت هذا فلا تشتكى مثنوى ﴿ اين گله زان نعمتى كن كت زند * از در ما دور ومطرودت كند ﴾ (المعنى) هذه الشكاية افعلها من تلك النعمة التى تمسكك وتصل اليك وتضرب عليك فتجعلك من بابنا بعيدا ومطرودا ألم تنظر الى الأمم السالفة ما كان السبب لطغيانهم الا وفور المال والصحة والرياسة فكانت النعمة لهم قهرا خفيا وهم انهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون وورد ومن العصمة أن لا تقدر فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون ولهذا مال أهل القلوب لجانب المكاره الدنيوية قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم مثنوى ﴿ در حقيقت هر عدو داروى تست * كيميا ونافع ودلجوى تست ﴾ (المعنى) فى الحقيقة كل عدو تكرهه فهو علاج وكيمياء ونافع وآخذ لقلبك يعنى نافع لك ومشتاق اليه قلبك فان معنى دلجوى هو الشئ الذى يطلبه القلب فان الذى تكرهه نفسك فى الحقيقة هو دواء لقلبك وبالعكس لان الغرور لا يأتيك الا من الاعتبار وهو محبوب نفسك واعتبار الناس مميت للقلب مثنوى ﴿ كه از واندر گريزى در خلا * استعانت جوى از لطف خدا ﴾ (المعنى) لانك تهرب من العدو فى الخلاء أى فى الخلوة وتختار العزلة وتطلب الاستعانة من لطف الله بك لتغلبه والحال انه صديقك مثنوى ﴿ در حقيقت دوستانت دشمنند * كه ز حضرت دور ومشغولت كنند ﴾ (المعنى) فى الحقيقة اصدقاؤك الدنيوية أعداء لانهم يجعلونك من الجناب الالهى مشغولا بالفسق والمعصية على مقتضى نفسك الامارة قال الله

تعالی الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ الا المتقين وأما الذی ظننته عدوّا وهربت منه الی الخلوة يورث فی قلبك الخشية فتتضرّع الی الله منه فيكون باعثا لكمال عبوديتك فان دليل الوصول الی الله الخوف والخوف أصلح المعاصی كالخبز والماء للجائع والعطشان مثلا مثنوی ﴿هست حيوانی كه نامش اشغرست * او بزخم چوب زفت ولترست﴾ (المعنی) حيوان موجود اسمه اشغر واشغور واشغاركلها بالغين المعجمة بمعنی واحد ذلك الحيوان يضرب بالعصا فيكون زفت أی عريضا ولتر بضم اللام لا يبالی ولا يتأثر يسمی بالتركية بورصق وبالعربية زبابة وهی فأرة صماء تضرب العرب بها المثل فتقول أسرق من زبابة بفتح الزای المعجمة مثنوی ﴿تا كه چوبش ميزنی به می شود * او ز زخم چوب فربه ميشود﴾ (المعنی) مادام انك تضربه بالعصا يكون به بكسر الباء العربية قويا وذلك الحيوان من ضرب العصا يكون سمينا قويا مثنوی ﴿نفس مؤمن اشغری آمد يقين * كو بزخم رنج زفتست وسمين﴾ (المعنی) نفس المؤمن وروحه أتت يقينا أشغرا أی مثل الاشغر لان نفس المؤمن وروحه بالضرب والاذية جسيم وسمين أی كل ما ازداد علی اشغری الطبيعة الفقر والعناء والعنف والظلم والجفاء فهی بمنزلة الضرب ازدادت روحانيته قوة وتحولت نفسه راضية مقبولة وعزمت بالقوة علی الطاعات مثنوی ﴿زين سبب برانبيا رنج وشكست * از همه خلق جهان افزون ترست﴾ (المعنی) ومن هذا السبب المشقة والانكسار علی الانبياء زائد علی جميع خلق العالم فان مشقة الخلق بأجمعهم لا توازی مشاقهم لانه ورد أشدّ الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوی ﴿تا زجانها جانشان شد زفت تر * كه نديدند آن بلا قوم دگر﴾ (المعنی) حتی كانت أرواحهم أقوی من أرواح غيرهم بالقوة والجسامة لان ذلك البلاء والابتلاء لم يره قوم أخر لانهم قالوا الاجر علی قدر المشقة مثلا مثنوی ﴿پوست از دارو بلا كش می شود * چون اديم طائفی خوش می شود﴾ (پوست) بضم الباء الفارسية الجلد (دارو) علی وزن بارو وهو المعالجة بالدباغ (اديم) وهو فی العربية اسم الجلد المدبوغ (طائف) اسم ورق شجر يحسن به دباغة الجلد (المعنی) الجلد من معالجة الدباغة يصحب ألم امثال الاديم المنسوب لطائف يكون لطيفا وحسنا مثنوی ﴿ورنه تلخ وتيز ماليدی درو * گنده گشتی ناخوش وناپاك او﴾ (المعنی) وان لم يضعوا الدباغة الجلد اللازم له من المعالجات ويمسحوه و يفركوه بها لصارت رائحته منتنة نجسا غير نظيف مثنوی ﴿آدمی را پوست نامدبوغ دان * از رطوبتها شده زشت وگران﴾ (المعنی) اعلم ان الآدمی بمنزلة الجلد الذی لم يدبغ أی ان لم يدبغ الآدمی بالرياضات والمجاهدات فهو بمنزلة الجلد الذی لم يدبغ فيكون من الرطوبات قبيحا وثقيلا ولو كان أشرف المخلوقات لكنه بعدم دباغة الرياضات اقبح من الحيوان فاذا كان بلا رياضات تابعا للمشتهيات تحرم من الحالات الروحانية وبقی فی رتبة الجسمانية مثنوی

﴿تلخ وتيز ومالش بسيارده * تاشود پاك ولطيف وبافره﴾ (المعنى) فاعطها الآن مرارة وتيزأى علاجا محكما ومالش من ماليدن اسم مصدر مصر وفقه له بسيار فتكون بسيار مالش بمعنى الرياضة أى كثيرا من المعالجات وهى الفقر والعناء والوجع والبلاء حتى تكون نظيفة ولطيفة وبالنظافة فربه بمعنى حسنة زائدة القوة لانه ورد المجاهد من جاهد نفسه وأفضل الجهاد جهاد النفس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن طلب النصيحة عليك نفسك ان لم تشغلها اشغلتك قال تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب مثنوى ﴿ور نمى تانى رضاده اى عيار * كر خدا رنجت دهد بى اختيار﴾ (تانى) بمعنى توانى (عيار) بالتشديد وعدمه صاحب التمييز (المعنى) وان لم تقدر على أحكام الرياضة يا صاحب التمييز اعط رضاء أى ان لم تقدر على تطهير وجودك ارض ان أعطاك الله بلاء ومحنة بلا اختيارك يعنى ان لم تجبر نفسك على الرياضة فارض عن الله بما راضك به من الابتلاء فان الرياضة نافعة واعلم انه اذا أحب عبدا ابتلاه وان صبر أحبه وان رضى اصطفاه لانه ورد اذا أراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته وفى رواية اذا أحب الله عبدا ابتلاه مى ﴿كه بلاء دوست تطهير شماست * علم او بالاى تدبير شماست﴾ (المعنى) لان ابتلاء الصديق الحبيب تطهير لكم من الذنوب لان علم الله تعالى فوق تدبيركم فانه قيل لصالح تؤذيه زوجته لأى شئ تصبر على أذيتها فقال جاهدت نفسى كثيرا فلم أظفر بها فحصل مرادى بصبرى على أذاتها الى فان الابتلاء اذا كان من قبل الله كان أنفع مى ﴿چون صفا بيند بلا شيرين شود * خوش شود دارو چو صحت بين شود﴾ (المعنى) لما انك تكون مبتلى بعد البلاء ترى صفاء ويكون البلاء حلوا والعلاج يكون حسنا لطيفا اذا كان المريض رأى منه منفعة وصحة على فحوى كل دواء مر مثنوى ﴿برد بيند خويش را در عين مات * پس بكويد اقتلونى يا ثقات﴾ (المعنى) يرى نفسه برد بمعنى قوى باقى عين مات أى الضعف الحاصل له فى الرياضات عين الضعف والانكسار عين القوة والكمال فان فى اصطلاح لعبة القمار برد بمعنى الغلبة ومات بمعنى المغلوبية فان فى لعب الدنيا المحنة والوجع عين الصحة والموت والفناء عين الحياة فاذا شاهد هذه الحالة العارف بالله يقول اقتلونى يا ثقات ان فى قتلى حياة مى ﴿اين عوان در حق غيرى سود شد * ليك اندر حق خود مردود شد﴾ (المعنى) هذا العوان ولو كان فى حق غيره نفعا ولكن هو فى حق نفسه قبيح مردود وأراد بالغير الفتى العاشق وبالعوان العسس فانه لا يسعى لنفسه بالاعمال الصالحات بل يسعى بالعوانية روى ان الله تعالى قال لموسى أتخاف غيرى قال أخاف من لا يخافك قال الله تعالى حق لك ان تخاف من لا يخافنى مى ﴿رحم ايمانى از و بريده شد * كين شيطانى برو پيچيده شد﴾ (المعنى) العوان صار بعوانيته مقطوعا من المرحمة المنسوبة للايمان على فحوى الشفقة من الايمان والحقد المنسوب للشيطان التف عليه وأحاط به فهو للمؤمنين بمنزلة الشياطين يؤذيهم ويأخذ

مالهم و يهدم عرضهم بالشتم والضرب ولا يرحمهم ولا يطلب ان يكون الخلق على الصلاح بل يطلب ان يكونوا مجرمين أهل فساد ليصادرهم مى ﴿ كاركاه خشم كشت وكين ورى * كينه دان اصل ضلال وكافرى ﴾ (كين ور) بمعنى المنتقم (كاركاه) بمعنى الدكان (المعنى) لان ذلك العوان صار دكان الغضب والانتقام والحقد يجرى بها صنعته تنشأ منها جميع الضلالات كالشيطان و بهذا الاعتبار كان أصل وسبب الضلالة والكفر والحقد ولابد ان المبتلى بهذه الخصال عاقبته كالشيطان يصل الى النار فلا أصعب من هذه الخباثة فعلى العاقل تصفية قلبه ليكون مظهر ألطاف الله تعالى ولهذا قال ﴿ از عيسى عليه السلام سؤال كردند در وجود از همه صعبها صعبتر چيست ﴾ هذا في بيان انهم سألوا من سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام يا روح الله أشكل المشكلات وأصعبها ما يكون مى ﴿ كفت عيسى را يكى هشيار سر * چيست در هستى زجمله صعبتر ﴾ (المعنى) قال عاقل لسيدنا عيسى ما أصعب الصعاب فى وجود العالم مثنوى ﴿ كفتش اى جان صعبتر خشم خدا * كه ازان دوزخ همى لرزد چوما ﴾ (المعنى) قال له سيدنا عيسى مجيبا يا روح أصعب الصعاب غضب الله تعالى لان منه ترجف جهنم مثنوى ﴿ كفت ازاين خشم خدا چه بود امان * كفت ترك خشم خويش اندر زمان ﴾ (المعنى) وذلك العاقل قال لسيدنا عيسى بأى شئ يكون الخلاص من غضب الله تعالى والامان منه فأجابه سيدنا عيسى بان تترك غضب نفسك فى الزمان أى على الفور قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس مثنوى ﴿ پس عوان كه معدن اين خشم كشت * خشم زشتش از سبع هم در كذشت ﴾ (المعنى) فالعوان صار معدن هذا الغضب ومنبعه لان غضبه القبيح فاق غضب السبع و زاد عليه من جهة عدم الترحم والسبع يهاب الانسان والعوان لا يهابه مثنوى ﴿ چه اميدستش برحمت جز مكر * باز كردد زان صفت آن بى هنر ﴾ (المعنى) أى أمل له فى رحمة الرحمان غير ان ذلك الذى لا معرفة له يرجع و يفرغ و يعرض عن تلك الصفة اى لا يليق لرحمة الرحمان لان الراحمين يرحمهم الرحمان وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مثنوى ﴿ كرچه عالم را ازيشان چاره نيست * اين سخن اندر ضلال افكندنيست ﴾ (المعنى) وان لم يكن للعالم من العوان بد لان وجودهم سبب لنظام العالم ضرورة لكن هذا الكلام يرمى العوان فى الضلالة و يقولون وجودنا لازم للعالم فيغترون ويهلكون بقولهم وظنهم ان الظلم نافع فيكونون راسخين القدم فى الظلم ألم تنظر مثنوى ﴿ چاره نبود هم جهان را از چمين * ليك نبود آن چمين ماء معين ﴾ (المعنى) الدنيا أيضا من الچمين أى النجاسة لا تخلو ولو كانت موجودة لكن لا تكون تلك النجاسة ماء معينا فان التفاوت بينهما ظاهر كذا التفاوت ظاهر بين الظلم والعدل فان أنقص العقل من ظلم دونه والخبث نجاسة والعلم

والمعرفة بكمال الخلوص والعمل والمحبة ماء معين فيا هذا لا تخدم جهنم بنجاسة الظلم وكن بتحصيل الكمال مظهر الجمال وانظر لقوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين أي جارية تناله الايدى والدلاء قال نجم الدين من الذي يقدر ان يأتيكم بماء الايمان ان ذهب بماء الايمان عن ينبوع قلبه لا تظهر الاعمال على جوارحه البتة ثم رجع الى قصة العاقل فقال ﴿قصد خيانت كردن عاشق و بانك زدن معشوق بوى﴾ هذا في بيان قصد العاشق الخيانة وزجر المعشوقة له بالتعزير البليغ مثنوى ﴿چونكه تنهااش بديد آن ساده مرد * زود او قصد كنار و بوسه كرد﴾ (المعنى) لما رآها منفردة ذلك الرجل الاحمق على الفور قصد المعانقة والتقبيل مثنوى ﴿بانك بروى زد بهيبت آن نكار * كه مرو كستاخ ادب را هوش دار﴾ (المعنى) تلك المحبوبة ضربت عليه بالحدة والهيبة صوتا زاجرا له وقائلة لا تذهب بلا أدب وامسك للأدب عقلا أى تعقله مثنوى ﴿كفت آخر خلوتست وخلق نى * آب حاضر تشنه هم چون منى﴾ (المعنى) قال ذلك العاشق الابله لما رأى من معشوقته المنع آخر الامر مقاملك خلوة وهنا لا حلق ولا مخلوق الماء حاضر ومثلى عطشان موجود فكيف يتصور الصبر منى مثنوى ﴿كس نمى جنبد درا ينجا جز كه باد * كيست حاضر چيست مانع زين كشاد﴾ (المعنى) هنا لا يتحرك غير الهواء وفى هذا المحل من هو حاضر ومن يمنع من هذا الفتح مثنوى ﴿كفت اى ابله توشيدا بوده * ابلهى وازعاقلان نشنوده﴾ (المعنى) فقالت المعشوقة يا ابله أنت صرت مجنونا أنت ابله ومن العقلاء لم تسمع ولهذا ازداد بلهك وغفلتك مثنوى ﴿باد را ديدى كه مى جنبد بدان * باد جنبانيست اينجا بادران﴾ (المعنى) يا غافل هل رأيت الهواء يتحرك من نفسه فاعلم ان هنا محركا للهواء ومرسلا له واحد على ان باد جنبانى وصف تركيبى والياء فيه للوحدة والسين والتاء فى آخره أداة التنوين فالله حاضر ولجميع أحوالنا ناظر فلأى شئ لم تفتكر فتراعى الادب مى ﴿جزء بادى كه بحكم ما درست * بادبيزن تا نجنبانى نجست﴾ (المعنى) مثلا جزء الهواء فى حكمنا ما دام انك لا تحرك المروحة ذلك جزء الهواء لا يتحرك على ان افظ بحكم ما درست بمعنى بحكم ماست والياء فى جزء بادى زائدة و يمكن ان تكون للوحدة فيكون المعنى قطعة من الهواء جعلها الله فى حكمنا وتصرفنا ما دام انك لم تحركه بالمروحة لا يتحرك مى ﴿جنبش اين جزو باداى ساده مرد * بى تو وبى بادبيزن سر نكرد﴾ (المعنى) يا ابله هذا جزء الهواء حركته لم تقم رأسا بغيرك و بلا مروحة لم يظهر ومثال آخر مثنوى ﴿جنبش باد نفس كاندر لبست * تابع تصريف جان وقالبست﴾ (المعنى) هواء النفس حركته فى الشفة وهو أيضا تابع لتحريك الروح والقالب فانه لا يظهر الا بالحياة و بالبدن ألم تنظر مى ﴿كاه دم را مدح و پيغامى كنى * كاه دم را هجو ودشنامى كنى﴾ (المعنى) تارة تجعل هواء النفس مدحا وثناء

واخبار

وأخبارا لطيفة وتارة تجعله هجوا وكلا مامذموما أى تتصرف فيه كيف ماتشاء تصريف الله تعالى لك فيه لكن كانت حركة هواء النفس والتصرف فيه موقوف بتحريكك فيه وتصرفك فيه مى ﴿پس بدان احوال ديكر بادها * كز جزوى كل همى بيند نهى﴾ (المعنى) فاعلم بسبب هواء النفس أحوال الاهوية السائرة لان العقول أى صاحب العقل يرى من الجزئى الكلى على ان نهى على وزن قوى جمع نهية بمعنى العقل أى أرباب العقول يفهمون من الجزء أحوال الكل فعلم بهذا ان حركة الهواء ليست من ذاته بل من محرك و يفهمونه من الذرة الشمس ومن القطرة البحر مى ﴿بادرا حق كه بهارى مى كند * در ديش زين لطف عارى ميكند﴾ (المعنى) الهواء يجعله الحق تارة منسوبا الى الربيع وبسببه يجعل الدنيا بأنواع الازهار والاثمار كالعروس على ان كه مخففة من كاه و يجعله فى الشتاء من هذا اللطف عاريا ولو كانت هذه الحركات طبيعية من ذات الهواء لما تفاوتت آثاره ولكان متساوى الشكل لكن حركات الهواء لما لم تكن من ذاته مى ﴿بر كروه عاد صرصر ميكند * باز برهودش معطر ميكند﴾ (المعنى) يجعله الله تعالى على عاد صرصرا قال الله تعالى (وأمّا عاد فأهلكوا بريح صرصر) شديدة الصوت (عاتية) قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم انتهى جلالين فى سورة الحاقة قال نجم الدين سلط الله عليهم الحاصل من ريح قالبهم المكدرة بظلمات الحظوظ بعد يجعله الله تعالى على هود عليه السلام مع من آمن معه معطرا يهب له الصفاء لانه خط دائرة وقعد فيها مع أتباعه وادا أتى ريح الصرصر الحار البارد لدائرته تعطر وطاب مى ﴿ميكند يك باد را زهر وسموم * مر صبا را ميكند خرم قدوم﴾ (المعنى) يجعل الله تعالى هواء واحدا سما وسموما فى شهر تموز يهلك المواشى ويحرق النباتات و يجعل القدوم ريح الصبا فى وقت السحر فرحا وسرورا ولو كان طبيعيا من ذاته لكان على حال واحد لكن بتصرف الله فيه كيف شاء واتنور هذا المعنى قال مثنوى ﴿باد دم را بر تو بنهاد او اساس * تا كنى هر باد را بر وى قياس﴾ (المعنى) جعل الله هواء نفسك بان وضعه عليك أساسا حتى كان بامره تعالى ثابتا عليك أى ربط أساسه فيك لتتصرف فيه كيف شئت حتى تقيس كل هواء على هواء نفسك وتعلم ان كل هواء لم يكن متصرفا من ذاته بل محركه جميع الاهوية والانفاس الحق تعالى فتكون يقظان واعلم ان الله تعالى لا يغيب عن عبده فطوبى لعبد لا يغيب عن ربه ألم تنظر مى ﴿دم نمى كردد سخن بى لطف وقهر * بركروهى قهر و بر قوم ديست بهر﴾ (المعنى) النفس بلا لطف ولا قهر لا يكون كلاما فى الصورة ظاهرا منك لكن موقوف على قهرك ولطفك يكون على قوم قهرا وعلى قوم نصيبا ونفعا فجعل البعض منه صاحب نفع والبعض تحرقه به وهذا جزء قس عليه الكل فانه نفس رحمانى فى حركاته باللطف والقهر تكون بتصرف الله فيه على فحوى لا تسبوا الريح فانه من الرحمن تستدل من حركته على محركك

مثنوى ﴿مروحه جنبان پى انعام كس * واز براى قهر هر پشه مگس﴾ (المعنى) مثلا المروحة تكون للواحد لاجل الانعام متحركة وتكون متحركة لاجل قهر البعوضة والذباب أى يظهر منها للبعض قهر وللبعض راحة بواسطة المحرك لاجل المصلحة والبلوى مثنوى ﴿مروحه تقدير ربانى چرا * پر نباشد از امتحان وابتلا﴾ (المعنى) فمروحة التقدير الربانى لاى شئ هى من السر لا تكون مملوءة من الامتحان والابتلاء لكى تنجلى عن المصلحة بالامر الالهى باظهار آثار لطفه وقهره تعالى فكما انك تحرك المروحة لاجل اللطف والقهر فمروحة تقدير وتدبير خالقنا لاستجلاء المصلحة الالهية أولى وأحرى مثنوى ﴿چونكه جزو باد دم يا مروحه * نيست الا مفسده يا مصلحه﴾ (المعنى) لما كان النفس جزء الهواء مع هواء المروحة لا يكون الا المفسدة أو المصلحة مى ﴿اين شمال واين صبا واين دبور * كى بود از لطف واز انعام دور﴾ (المعنى) فكيف هذا الريح الشمال وهذا ريح الصبا وهذا ريح الدبور متى يكون من اللطف ومن الانعام بعيدا لانها آثار المروحة الربانية تحرك وتتصرف بتصريف الله تعالى لا بمقتضى الطبيعة فعلى العاقل ان يعلم ان الله حاضر ناظر فخضافه أشد الخوف لانهم قالوا العبودية ان ترى الله رباً وتكون له عبدا ممتثلا مثنوى ﴿يك كف گندم ز انبارى ببين * فهم كن كان جمله باشد همچنين﴾ (المعنى) اذا رأيت كفا من البر من الانبار فافهم ان جملة البر مثل تلك الحفنة أى من جنسه وتعلم ان جزء الهواء لم يكن بغير تصرف وتحرك مروحتك كذا الهواء الكلى لا يتحرك الا بتحريك الله تعالى له وبتصرفه فيه مثنوى ﴿كل باد از برج باد آسمان * كى جهد بى مروحه آن بادران﴾ (المعنى) فاذا كان حال الهواء الجزئى كذا حال الهواء الكلى من هواء برج السماء متى ينط الهواء بلا مروحة محرك الرياح أى يتحرك الهواء من برجه بأمر الله تعالى لكن الغافل لا يدرك هذا الاوقت الاحتياج ألم تنظر الى الفلاحين مى ﴿بر سر خرمن بوقت انتقاد * نى كه فلاحان زحق جويند باد﴾ (المعنى) فى وقت انتقاد الحبة عن التبن على رأس البيدر ألم يكن الفلاحون طالبين من الله تعالى هواء مى ﴿تا جدا گردد ز گندم كاهها * تا بانبارى رود يا چاهها﴾ (المعنى) حتى بسبب الهواء يبعدون التبن عن حبة البر حتى تحفظ ويذهب بها للمخزن أو للبئر مى ﴿چون بماند دير آن باد وزان * جمله را بينى بحق لابه كنان﴾ (المعنى) لما يبقى ذلك الهواء بعيدا وعن ذلك البيدر ساكنا أى لا يتحرك ولا يطلع ترى جملة الفلاحين لاجل طلوع الهواء يتضرعون الى الله تعالى كذا أنت يا سالك ميز لب روحك عن قشر بدنك لتستعد لوطنك الاصلى وتضرع الى الله حتى تفوح عليك نسائم غفرانه وتعلم ذلك الوقت سر قوله تعالى فى سورة الاعراف (وهو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته) أى متفرقة قدام المطر (حتى اذا أقلت) حملت الرياح (سحابا ثقالا) بالمطر (سقناه لبلد ميت) لا نبات به

أى لاحيائها انتهى جلا ابن قال نجم الدين أى رياح العناية فتثير سحاب الهداية حتى اذا أقلت سحابا ثقالا بأمطار المحبة سقناه لكل قلب ميت فأنزلنا به الماء أى ماء المحبة فاخرجنا به من كل الثمرات وهى المشاهدات والمكاشفات وأنواع الكمالات فيا حسرة المحجوب بجميع الرياح بأمره تعالى مثنوى ﴿همچنين در طلق آن باد ولاد * كر نمى‌آيد بنالد درد آيد كه داد﴾ (المعنى) كذا مثل ريح البيدوذاك الريح وهو ريح الولاد فى زمن الطلق ان لم يأت ريح الولاد ولم يعلم حياة الجنين هل يأتى صوت داد أى بكاء وتضرع فعلم ان حين الولادة يظهر بأمر الله تعالى ريح يخرج الولد خارج الرحم على ان لفظ كرنيايد مصروف الى المصراع الاول وعلم طلب المدد من الله تعالى ليرسل الهواء فيخرج المولود على وجه السهولة مثنوى ﴿كر نمى دانند كش راننده اوست * باد را پس كردن زارى چه سودست﴾ (المعنى) طالبون الريح ان لم يعلموا مخرج الرياح ومرسلها انه هو تعالى لا غيره فالتضرع لاجل الريح چه سودست يعنى أى فائدة وأى منفعة فيه فعلم ان تضرعهم وبكاءهم لم يكن للهواء بل كان لله تعالى لانهم تيقنوا ان مرسل الرياح هو الله تعالى مثنوى ﴿اهل كشتى همچنين جوياى باد * جمله خواهانش از آن رب العباد﴾ (المعنى) كذا أهل السفينة أيضا طالبون الريح جميعهم يطلبونه من رب العباد م ى ﴿همچنين در درد دندانها ز باد * دفع مى خواهى بسوز واعتقاد﴾ (المعنى) كذا فى حالة وجع الاسنان والاضراس تطلب الدفع والنجاة بالاحتراق مع البكاء وصدق الاعتقاد وكمال الخلوص م ى ﴿از خدا لابه كنان آن جنديان * كه بده باد ظفر اى كامران﴾ (المعنى) كذا اذا الجنود متضرعون الى الله تعالى قائلين يا كريم اعطنا ريح النصرة والظفر م ى ﴿رقعهٔ تعويذ مى خواهند نيز * در شكنجهٔ طلق زن از هر عزيز﴾ (المعنى) كما يطلبون الريح يطلبون رقعة التعويذ فى الطلق ووجع الولادة عند كل عزيز لتحصل لهم سهولة الوضع باذن الله تعالى مثنوى ﴿پس همه دانسته‌اند اين را يقين * كه فرستد باد رب العالمين﴾ (المعنى) فانهم جميعا علموا لهذا يقينا بان مرسل الرياح رب العالمين ومن هذا الوجه حصروا الطلبهم فى الله تعالى م ى ﴿پس يقين در عقل هر داننده هست * اين كه با جنبنده جنباننده هست﴾ (المعنى) فتحقق يقينا فى عقل كل عالم انه مع كل متحرك محرك أيضا موجود ولا يتحرك شئ من ذاته أبدا فعليك بالادب وتدبر فى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم م ى ﴿كر تو او را مى نبينى در نظر * فهم كن آن را باظهار اثر﴾ (المعنى) ولو انك لم تر المحرك عيانا فى النظر ظاهرا لكن افهم المحرك بظهور اظهار أثره حتى بطريق الاستدلال تدركه وتمسك به بترك المعاصى وترجع اليه بالطاعات وترك الخواطر الردية مثنوى ﴿تن بجان جنبد نمى بينى تو جان * ليك از جنبيدن تن جان بدان﴾ (المعنى) البدن بسبب الروح يتحرك والحال انك لا ترى الروح لكن من حركة البدن اعرف الروح فان

البدن تبعا منه وحركته من المحرك فاستدل بالأثر على المؤثر وافهم من الحركة ان المحرك هو الله تعالى فلما استمع العاشق من المعشوقة هذا الكلام مى ﴿ گفت اوگرابلهم من در ادب * زيركم اندر وفا ودر طلب ﴾ (المعنى) قال مجيبا ولو كنت أنا فى الادب ابله لكن فى الوفا وفى الطلب عالم وعاقل مى ﴿ گفت ادب اين بود خود كه ديده شد * آن دگر را خود همى دانى تو لد ﴾ (المعنى) قالت المعشوقة مجيبة له أيكون هذا نفس أدبك الذى رؤى من أوضاعك وما قصدته من التقبيل والمعانقة وعدم القناعة بالنظر فلا حاجة لنا بكثرة الكلام وذاك غيره وهو الوفاء الذى أنت تعلمه لد بضم اللام قال فى النعمة زائد الخصومة وقال الجوهرى الدود شديد الخصومة يعنى وما قولك الجدل والخصومة اللذان لا فائدة فيهما لانك ما ادعيته فى طريق العشق من الوفاء بالعهد وقلت أنا عاقل فهو شدة عناد ونقص فى المحبة مى ﴿ خود ادب اين بود وآن ديگر دفين * زين بتر باشد كه ديديمش بعين ﴾ (المعنى) الادب نفسه أيكون هذا الذى رؤى منك وفاء فاذا كان هذا وفاء فلا شك ان ما كان مستورا من أخلاقك هو أخبث من هذا يعنى نفس ادبك أيكون هذا الذى رؤى منك من الاوضاع الخبيثة والتقولات الكاذبة بانى بالوفاء عاقل هو رأى مستور الحال يحتاج الى التجربة وهو هذا الذى رأيناه فى الظاهر فان العاشق الصادق هو الذى يكون مستهلكا فى طريق العشق مستترا تحت ارادة المعشوق اذا لم يقل له تحرك وتكلم فلا يتكلم ولا يتحرك وأنت فى حضور المعشوق ما عدا قلة أدبك تدعى الكمال فى طريق العشق وهذا مع المعشوق خصومة لا فائدة فيها مى ﴿ هرچه از ين كوزه تراود بعد از ين * يك نمط خواهد بدين جمله چنين ﴾ (المعنى) بعد الآن كل ما ترشح من هذا الكوز أى كوز وجودك يا مدعى العشق وصدر جميعا كذا على اسلوب ونمط واحد يطلب ان يكون كما رأينا منك يعنى ليس فيك من الادب وحسن الخلق شئ فان العهد والوفاء الذى ادعيته فى الازل لم يكن والله تعالى سميع و بصير وعليم وحركتك هذه مخالفة لما ادعيته فلم يحل لك العقوبة لانه تعالى غفار وستار يحتمل ان يعاقبك كما تراه من هذه القصة ﴿ قصه صوفى كه زن را با بيگانه گرفت ﴾ هذا فى بيان قصة الصوفى الذى مسك زوجته مع أجنبى مى ﴿ صوفئ آمد بسوى خانه روز * خانه يك در بود وزن با كفش دوز ﴾ (المعنى) صوفى أتى يوما الطرف بيته وكان بيته بباب واحد وامرأته مع اسكاف وهو الذى يقال له بالتركية پابوجى مى ﴿ جفت گشته بارهئ خويش زن * اندران يك حجره از وسواس تن ﴾ (المعنى) المرأة صارت مزدوجة مع عبدها وهو الاسكاف ويحتمل انه عبد زوجها فتصرف خويش الى الصوفى وفى نسخة با حريف خويش أى مصاحبها فى حجرة من وسواس بدنها بسبب غلبة شهوتها مى ﴿ چون بزد صوفى بجد در چاشت گاه * هر دو درماندند نى حيلت نه راه ﴾ (المعنى) لما ضرب الصوفى الباب وقت الضحوة بالدقة والجد كل واحد من

الزوجة

الزوجة ومن عبدها أو حريفهما أو عبد الصوفي بقي حيرانا وعاجزا لا حيلة للتدارك ولا طريق للفرار ليستتر واقباحتهم لئلا يشتهروا لان البيت له باب واحد والصوفي مترصد فيه وأراد به بيت الطبيعة ليس له الاباب الأجل والموت و بالصوفي الروح والنفس زوجته والهوى أجنبي لا سلطان له ليخرج ما دامت الروح غالبة عليه مثنوى ﴿هيچ معهودش نبد كو آن زمان * سوى خانه باز گردد از دكان﴾ (المعنى) أبدا ليس معهود الصوفي ولا عادته بانه ذلك الزمان يفعل الرجوع من الدكان الى جانب بيته مى ﴿قاصدا آن روز بى وقت آن مروع * از خيالى كرد تا خانه رجوع﴾ (المعنى) الا انه ذلك اليوم كان قاصدا بلا وقت ذلك المروع أى الخائف من ظن أو خيال الرجوع لبيته وما كان روعه الا من شدة غيرته حتى يطلع على حقيقة الحال لانه ليس للروح رضاء بميل النفس الناطقة للهوى مى ﴿اعتماد زن بران كو هيچ بار * اين زمان در خانه نامد او ز كار﴾ (المعنى) والحال ان اعتماد المرأة على ذلك بانه أى الصوفي أبدا مرة واحدة في هذا الزمان وهو وقت الضحوة ما أتى من الكسب والكار لبيته يعنى لم يكن للمرأة اعتماد على الاتيان ولا هو أتى قبل هذه المرة مى ﴿آن قياسش راست نامد از قضا * گرچه ستارست هم بدهد سزا﴾ (المعنى) و بقضاء الله وتقديره قياس تلك المرأة لم يأت مستقيما ولو كان الله تعالى ستار العيوب لكن اذا تجاوز الحد بالعصيان يعطيه الجزاء يعنى يعين الله تعالى له في مدة عمره وقتا و يمهله اليه فلا يجوز للعبد أن يغتر بامهال الله تعالى له بان يتمادى على المعاصي و يرتكب باعطائه النفس هواها قبائح كثيرة فانه لا بد يأتيه يوما الجزاء من قبل الله تعالى مثنوى ﴿چونكه بد كردى بترس ايمن مباش * زانكه تخمست و برو ياند خداش﴾ (المعنى) لما املك فعلت المعاصي خف الله ولا تأمن مكره لان القبائح الصادرة منك بزر والحق تعالى ينبته فالدنيا مزرعة والعمل بمنزلة البزر ويوم الحصاد في يوم الجزاء فاذا زرعت فازرع ما تستطيع أكله مى ﴿چند گاهى او بپوشاند كه تا * آيدت زان بد پشيمان و حيا﴾ (المعنى) والحق تعالى يستره عليك أزمنة كثيرة حتى تأتيك ندامة من ذلك القبيح وحياء فتسعى يا صوفي في اصلاح زوجتك وحلك التي هي النفس حتى لا تميل الى الاجنبي وهو الهوى والا يوما يأتيك الجزاء ولاظهار هذا المعنى يقول ﴿حكايت آن دزد كه در عهد امير المؤمنين عمر رضى الله عنه﴾ هذا في بيان حكاية ذلك اللص الذى كان في عهد عمر الفاروق أمير المؤمنين رضى الله عنه مى ﴿عهد عمر آن امير مؤمنان * داد دزدى را بجلاد وعوان﴾ (المعنى) ذلك أمير المؤمنين عمر في زمان خلافته سلم لصا للجلاد والعوان مثنوى ﴿بانگ زد آن دزد كاى مير ديار * اولين بارست جرمم زينهار﴾ (المعنى) ذلك اللص ضرب صوتا قائلا يا أمير الديار وخليفته جرمي أول مرة الامان أستغفر الله مى ﴿گفت عمر حاش لله كه خدا * بار اول قهر بارد در جزا﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر حاش لله فان الله تعالى مع

كونه ستارا العيوب أوّل مرّة بمطر القهر والجزاء مى ﴿بارها بوشد پى اظهار فضل * باز كيرد از پى اظهار عدل﴾ (المعنى) مرارا كثيرة يستر لأجل اظهار فضله وكرمه وبعد يأخذ لاجل اظهار عدله لانك لم تتيقظ لامهاله لك ولم تشكره بالتوبة والرجوع بل أصررت على ما أنت عليه فاستحقيت العدالة لان العدل اعطاء كل ذى حق حقه فكان فضله مرحمة للفقراء وعدله أخذ الانتقام لهم منك مى ﴿تا كه اين هردو صفت ظاهر شود * آن مبشر كردد اين منذر شود﴾ (المعنى) حتى تظهر كل من تلك الصفتين يعنى الفضل والعدل فيكون الفضل مبشرا والعدل منذرا فان الله تعالى يعفو مرارا لاظهار فضله على عباده ليتوبوا ويتضرعوا اليه فاذا أصروا ولم يتنبهوا آخذهم لاظهار عدله مى ﴿بارها زن نيز اين بد كرده بود * سهل بكذشت آن وسهلش مى نمود﴾ (المعنى) امرأة الصوفى أيضا مرارا كثيرة فعلت هذه القباحة وتلك القباحة مرت سهلا ورؤيت سهلة لان جزاءها لم يظهر مى ﴿آن نمى دانست عقل پاى سست * كه سبو دائم ز جو نايد درست﴾ (المعنى) لكنها لم يعلم عقلها الضعيف وقدم عزيمتها الرخو ان الجرة من النهر لا تأتى كل وقت صحيحة بل يطرأ عليها يوما القضاء الالهى فتنكسر مثنوى ﴿آنچنانش تنك آورد آن قضا * كه منافق را كند مرك فجا﴾ (المعنى) وذلك القضاء الالهى أخذ امرأة الصوفى ضيقة ضعيفة لا قوة لها كذا موت الفجأة يفعل للمنافق حتى لا يجد للتوبة فرصة ولا لأحوال الآخرة تداركا من ضيق الوقت مى ﴿نى طريق ونى رفيق ونى امان * دست كرده آن فرشته سوى جان﴾ (المعنى) ولا يكون للمنافق خلاص ولا رفيق ولا أمان من الموت والحال ذلك الملك وهو سيدنا عزرائيل مد يده لطرف وجانب روح المنافق ليقبضها فان موت الفجأة يأتى بغتة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر صياح أهل النار من التسويف قال الجوهرى التسويف المطل وقال مطلت الحديدة أمطلها مطلا اذا ضربتها ومددتها وقال لقمان لابنه يابنى لا تؤخر التوبة فان الموت يجيء بغتة وموت الفجأة محك وآية لاهل القلوب وعزة وسعادة لاهل الصدق لانهم متهيؤون له فيكون لهم فيه سهولة وأما لاهل الكفر والنفاق فشقاوة ومسكنة مى ﴿آنچنان كين زن دران حجره جفا * خشك شد او وحريفش ز ابتلا﴾ (المعنى) كذا هذه المرأة فى حجرة الجفاء صارت هى ومصاحبها من الغم والابتلاء فى حيرة ويبوسة كان عزرائيل ضرب يده فى المنافق ليأخذه فبقى بلا أمان مثنوى ﴿كفت صوفى با دل خود كاى دوكبر * از شما كينه كشم ليكن بصبر﴾ (المعنى) الصوفى لما أتى بغتة ورأى هذا الحال قال لقلبه فى حق الاثنين يا كافرين آخر الامر بالصبر أسحب عليكما الانتقام مى ﴿ليك نادانسته آرم اين نفس * تا كه هر كوشى نوشد اين جرس﴾ (المعنى) لكن لا آتى بالعلم هذا الوقت بل اتعامى واتغافل حتى لا تسمع كل اذن صوت هذا الجرس أى لا أعجل العقوبة حتى لا تفشو الآن القباحة لان الله تعالى قال ان الذين يحبون أن تشيع

الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون مثنوى
﴿از شما پنهان كشد كينه محق * اندك اندك همچو بيمارئ دق﴾ (المعنى) لان العاقل
المحق يسحب عليكما الانتقام خفية قليلا قليلا مثل مرض الدق بالتدريج والثانى مثنوى
﴿مرد دق باشد چو يخ هر لحظه كم * ليك پندارد بهر دم به ترم﴾ (المعنى) لان المبتلى بداء
الدق فى كل لحظة ينقص مثل اليخ حتى يفنى ويهلك لكن فى كل نفس يظن انه أصح كذا أنا
أنتقم منكما مى ﴿همچو كفتارى كه مى كيرندش او * غره آن كفت كين كفتار كو﴾
(المعنى) مثل الضبع الذى يمسكونه ويستأسرونه يغتر بقولهم هذا الضبع أين يكون
فان الضبع من شدة حمقه لما يأتى الصيادون لصيده اذا رأوه يقولون أين الضبع فيظن انهم
لم يروه فيخنس فيأتون اليه ويقبضون عليه والله تعالى يرى جرم المنافقين فيؤخره ليوم لاريب
فيه ولا يفشيه فى هذه الحكمة وما كان امهاله تعالى لهم الا ليتوبوا ويرجعوا فاذا تمادوا ونزلوا
أنفسهم منزلة الضبع حيث اغتروا بان الله لا يراهم أخذهم على خفوى ان بطش ربك لشديد ثم
رجع للقصة فقال مى ﴿هيچ پنهان خانه آن زن را نبود * سمچ ودهليز وره بالا نبود﴾
(المعنى) أبدا ليس لتلك المرأة بيت مخفى تستتر فيه قباحتها ولم يكن فى ذلك البيت سمچ بضم السين
المهملة مكان تحت الارض ولا دهليز ولا طريق للصعود الى أعلا البيت مى ﴿نى تنورى كه
دران پنهان شود * نى جوالى كه حجاب آن شود﴾ (المعنى) وتلك المرأة لم يكن لها تنور لتختفى
فيه ولا لها جوالق حتى يكون حجابا للحريف الصاحب على خفوى يقول الانسان يومئذ أين المفر
فيشتهر بين الناس كامرأة الصوفى وحريفها مى ﴿همچو عرصهٔ پهن روز رستخيز * نى كوونى
پشته نى جاى كريز﴾ (كو) بفتح الكاف الفارسية الحفرة (پشته) بضم الباء الفارسية
المكان العالى من الارض (المعنى) مثل يوم القيامة عرصة واسعة ليس فيها حفرة ولا محل عال
ولا مكان يهرب اليه مى ﴿ كفت يزدان وصف آن جاى حرج * بهر محشر لا ترى فيها عوج﴾
(المعنى) لان الله تعالى قال فى وصف ذلك وهو محل الحرج والعناء لاجل المحشر لا ترى فيها عوجا
قال الله تعالى فى سورة طه (ويسألونك عن الجبال) كيف تكون يوم القيامة (فقل ينسفها ربى
نسفا) بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح (فيذرها قاعا) منبسطا (صفصفا) مستويا
(لا ترى فيها عوجا) انخفاضا (ولا أمتا) ارتفاعا انتهى جلالين فيظهر فيها عيب كل أحد
﴿معشوق راز برچادر پنهان كردن زن جهت تلبيس وبهانه كفتن زن كه ان كيدكن عظيم﴾
هذا فى بيان اخفاء امرأة الصوفى معشوقها تحت الچادر بفتح الجيم الفارسية وهو الحبرة
والشئ الذى يستتر به النساء لاجل التلبيس وقولها التعلل والحيلة أشار الله تعالى اليه فى كلامه
المجيد ان كيدكن عظيم وماسترت حريفها بازارها الا ليظن الصوفى انه امرأة فتترك
الخصومة مثنوى ﴿چادر خود را برو افكند زود * مرد را زان ساخت ودر را بركشود﴾

(المعنى) المرأة على الفور وضعت على الحريف ازارها واصطنعت الرحل امرأة وفتحت الباب م ى ﴿زير چادر مرد رسوا وعيان * سخت پيدا چون شتر برناودان﴾ (المعنى) الرجل تحت الازار ظاهر وعيان لم يخف على الصوفى زائد الظهور ومثل الجمل على الميزاب هل يقدر على الجلوس والتستر كذا المرأة فعلت التدبير ناقصا وظنت انه تام كذا المنافق يظن انه ستر عيوبه ولم يعلم ان الله عالم السر وليس حاله مخفيا على من ينظر بنور الله م ى ﴿از تعجب كفت صوفى چيست اين * هر كزاين را من نديدم كيست اين﴾ (المعنى) قال الصوفى من التعجب ما هذا ما رأيته أبدا من يكون هذا م ى ﴿كفت خاتونيست از اعيان شهر * مرورا از مال واقبال است بهر﴾ (المعنى) قالت المرأة للصوفى مجيبة له هذه امرأة من أعيان البلدة لها من الاقبال والمال حصة ونصيب مثنوى ﴿در ببستم تا كسى بيگانهٔ * در نيايد زود نادانانهٔ﴾ (المعنى) غلقت الباب حتى واحد من الاجانب لا يجترى بالدخول للبيت أجنبيا غافلا م ى ﴿كفت صوفى چيستش هين خدمتى * تا برارم بى سپاس ومنتى﴾ (المعنى) قال الصوفى لز وجته تيقظى ما تكون خدمتها حتى أحصلها بلا استنكاف ولا منة على الفور م ى ﴿كفت ميلش خويشى و پيوسته كيست * نيك خاتونيست حق داند كه كيست﴾ (المعنى) المرأة قالت للصوفى لها ميل للقرابة والصداقة والاتصال امرأة لطيفة الحق تعالى يعلم ما تكون ولا وجه لاخفائها عن الحق وهذا عادة المنافقين لان من النفاق اختلاف السر والعلانية واختلاف اللسان والقلب مثنوى ﴿خواست دختر را ببيند زير دست * اتفاقا دختر اندر مكتب است﴾ (المعنى) طلبت ان ترى بنتنا خفية بحسب الاتفاق البنت فى المكتب مثنوى ﴿باز كفت ار آرد باشد يا سبوس * مى كنم اورا بجان ودل عروس﴾ (المعنى) نعم لم ترى بنتنا لكن بعد قولها الاول قالت ولو كانت بنتكم دقيقا أو نخالة يعنى حسنة أو قبيحة اجعلها بالقلب والروح عروسا م ى ﴿يك پسر دارد كه اندر شهر نيست * خوب وزيرك چابك ومكسب كنيست﴾ (المعنى) بعد امرأة الصوفى قالت لها ابن حسن عاقل جلد خفيف و بالمكسب متمسك يعنى مكسب كنيست بمعنى زائد الكسب لا نظير له فى البلدة م ى ﴿كفت صوفى ما فقير وزاد كم * قوم خاتون مال دار ومحتشم﴾ (المعنى) لما سمع الصوفى من المرأة هذا الكلام قال نحن فقراء وزادنا كم بفتح الكاف بمعنى ناقص أى لا قدرة لنا وقوم المرأة أصحاب أموال ومحتشمون م ى ﴿كى بود اين كفو ايشان در زواج * يك در از چوب ودر ديكر ز عاج﴾ (المعنى) متى تكون هذه البنت لهم فى الازدواج كفؤا وفى نسخة بدل زواج رواج بالراء المهملة أى متى تكون لهم كفؤا فى الرواج والقبول فاذا ثبت عدم المناسبة والاستعداد ثبت عدم القبول وحالنا هذا مع حالهم يشبه بيتا له باب مصراعه الواحد من خشب والآخر من عاج وهو عظم الفيل ولا مناسبة بينهما مثنوى ﴿كفو بايد هر دو جفت اندر نكاح * ورنه تنك آيد نماند

ارتباح﴾

ارتياح ❊ (المعنى) اللائق فى النكاح كفاءة كل من الزوجين للآخر والا الامتزاج والاختلاط يأتى ضيقا ولا يبقى حضور ولا راحة وحالهما يؤول الى النزاع والافتراق ❊ كفتن زن كه اودر بند جهاز نيست مراد او ستر وصلاحست وجواب كفتن صوفى وبراسر پوشيده ❊ هذا فى بيان قول المرأة للصوفى انها ليست فى قيد الجهاز والالبسة بل مرادها الستر والصلاح وقول الصوفى لامرأته الجواب لها مستور الرأس مثنوى ❊ كفت كفتم من چنين عذرى واو ❊ كفت فى من نيستم اسباب جو ❊ (المعنى) امرأة الصوفى قالت أنا قلت لها كذا عذرا أى كما أشرت وهى قالت لا أنا لست طالبة الجهاز والالبسة مثنوى ❊ ما زمال وزر ملول وتخمه ايم ❊ تا بحرص وجمع فى چون علمه ايم ❊ (المعنى) نحن من المال والذهب مملوءن وبالامتلاء نحن تخمة حتى نحن لسنا بالحرص والجمع مثل العلة بضم العين المهملة الثملة وفى نسخة غلمه ايم بفتح الغين المعجمة شهوة الجماع أى نحن بالحرص والجمع لسنا مثل شهوة الجماع وفى نسخة عامه ايم أى لسنا مثل العوام مثنوى ❊ قصد ما سترست و پاكى وصلاح ❊ در دو عالم خود بدان باشد فلاح ❊ (المعنى) نحن قصدنا الستر والنظافة والصلاح لانه فى الدنيا والآخرة بهما يكون الفلاح لانه وردياتى على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وأبويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل التى يذهب فيها دينه فيهلك مثنوى ❊ باز صوفى عذر درويشى بكفت ❊ وآن مكرر كرد تا بود نهفت ❊ (المعنى) بعد قال الصوفى عذر فقره وبين عدم قدرته وفعل تكرارهما حتى لا يبقى على المرأة فقره وعدم جهاز البنت مخفيا بعد قبوله دعوى الصلاح مرى ❊ كفت زن من هم مكرر كرده ام ❊ بى جهازى را مقرر كرده ام ❊ (المعنى) قالت امرأة الصوفى للصوفى هذا الخصوص أيضا كررته عليها وعدم الجهاز قررته حتى لا يبقى حالنا مخفيا وستروا عليها مثنوى ❊ اعتقاد او ست راسخ تر زكوه ❊ كه زصد فقرش نمى آيد شكوه ❊ (المعنى) واعتقادها ارسخ من الجبل واثبت بانه من مائة فقر لا يأتيها انقباض ولا اضطراب ولا تهابه أبدا مثنوى ❊ او همى كويد مرادم عفتست ❊ از شما مقصود صدق وهمتست ❊ (المعنى) وتلك المرأة كذا تقول مرادى العفة والصلاح ومقصودى منكم الصدق والهمة لانها استمعت عفتنا وصلاحنا وطلبت بنتنا ولما كان قال امرأة الصوفى مكذبا لها قال مثنوى ❊ كفت صوفى خود جهاز ومال ما ❊ ديد ومى بيند هويدا بى خفا ❊ (المعنى) قال الصوفى لزوجته نفس جهازنا ومالنا رأته وتراه ظاهرا بلا اخفاء لا حاجة للبيان مثنوى ❊ خانه تنكى مقام يك تنى ❊ كه درو پنهان نماند سوزنى ❊ (المعنى) لان بيتنا مقام نفس واحدة لان فيه لا تبقى ابرة مخفية وأراد به بيت القلب والحق مالكه وهو ولو كان أوسع من العرش والفرش لكن علمه محيط به وجعله محل العشق والحب لا رخصة للاجانب فى الدخول فيه فاذا أدخل السالك فيه محبة ماسوى الله يقال له الله يعلم السر وأخفى

وهذا تعريض لامر أنه في الآفاق وفي الانفس تعريض لكل سالك ولهذا قالوا اخلاص العمل أشد من العمل فلا تكن همتك كثرة العمل ولتكن همتك كثرة الاخلاص م ى ﴿بازستر وباكى وزهد وصلاح * اوزمابه دانداندر انتصاح﴾ (المعنى) بعد الستر والنظافة والزهد والصلاح في التنصح وطلب المعروف تلك المرأة تعلم أحسن منا كما يعلم الحق حال عباده أحسن من عباده فعلى السالك الخوف من الله تعالى ولا يخلو من حفظ قلبه ويهتم أشد الاهتمام حتى يعينه الله تعالى على ذلك مثنوى ﴿به زمامى داند او احوال ستر * وز پس وپيش وسر ودنبال ستر﴾ (المعنى) وتلك المرأة تعلم أحسن منا أحوال الستر والعفة وعلمت الستر من جميع جوانبه وهى قدام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال قال الله تعالى وأسروا قولكم أواجهروا به انه عليم بذات الصدور م ى ﴿ظاهرا وبى جهاز وخادمست * وز صلاح وستر خود او عالمست﴾ (المعنى) ظاهر هى أى بنتنا لاجهاز لها ولا خادمة لها وتلك المرأة نفسها عالمة من سترها وصلاحها هذا اذا لم تضف لفظ ستر الى خود وأما اذا أضفته يكون المعنى ومن نفس سترنا وصلاحنا المرأة عالمة مثنوى ﴿شرح مستورى ز بابا شرط نيست * چون بروپيدا چو روز روشنيست﴾ (المعنى) شرح المستورية ليس هو على الاب شرطا أى لا يشترط على الاب مستورية ابنته لما يظهر عليها مثل اليوم المضى ثم شرع فى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿اين حكايت را بدان كفتم كه تا * لاف كم بافى چو رسوا شد خطا﴾ (المعنى) وهذه الحكاية من ذلك السبب قلتها حتى لا تضفر ولا تحيك التقوّل لما صار خطأك وقباحتك رسوا بضم الراء المهملة بمعنى ظاهرا بل اعترف واعتذر وان لم تستح من الناس فاستح من الله تعالى م ى ﴿مر ترا هم اى بدعوى مستزاد * اين بدستست اجتهاد واعتقاد﴾ (المعنى) يا من هو بالدعوى قوى ومستزاد كان لك هذا الاجتهاد والاعتقاد وهو انك م ى ﴿چون زن صوفى تو خائن بوده * دام مكر اندر دغا بكشوده﴾ (المعنى) أنت فى طاعة الله تعالى مثل امرأة الصوفى صرت خائنا وفتحت فخ المكر فى الحيل يعنى ترى انك صالح ومجاهد لتخلص بالظرافة من الرياء والنفاق وتبدل البستك النجرى أهواء نفسك لتبقى مخفيا عن الناس ولم تعلم ان أحوالك لا تخفى على الله م ى ﴿كه ز هر ناشسته روى كپ زنى * شرم دارى وز خداى خويش نى﴾ (كپ زن) مركبة من كپ اسم مصدر بمعنى القدح واللغو وزن بمعنى الضرب أى ضارب القدح بمعنى كپ لاف أى مدعى الصلاح ومتقوله (المعنى) لانك تدعى الصلاح وتتقوله ومن كل نجس غير مغسول الوجه تستحى وتريه انك صالح باد عائك الصلاح لئلا يفشو قبحك والحال انك لا تستحى من الله تعالى فهذه غفلة عظيمة وجهالة عجيبة والله سميع عليم ﴿غرض از سميع و بصير وحكيم وعليم كفتن خداى تعالى﴾ هذا فى بيان الغرض من قول الله تعالى سميع وبصير وحكيم وعليم مثنوى ﴿از پى آن كفت حق خود را بصير * كه بود ديد ويت هر دم

نذير﴾

نذير ﴾ (المعنى) من أجل ذلك قول الله تعالى لذاته بصير حتى ان بصيريته تكون لك فى كل نفس
نذير التخافه وتكون متأدبا باجتناب المعاصى م ى ﴿ ازپى آن گفت حق خودرا سميع * تا ببندى
لب ز گفتار شنيع ﴾ (المعنى) وقال الله تعالى لنفسه سميعا لاجل ذلك وهو حتى انك بملاحظة
سميعيته تربط شفتك أى لسانك من القول الشنيع وتشتغل بالاذكار والعلوم قال الله تعالى
أعطيت أمة محمد شيئين لو أعطيتهما جميع الملائكة والانبياء لاجزلت لهم فى العطية قولى
اذكرونى أذكركم وقولى أوفوا بعهدى أوف بعهدكم فاعلم يا أخى ان هذه الرخصة من أجل
النعم م ى ﴿ ازپى آن گفت حق خودرا عليم * تانينديشى فسادى تو زبيم ﴾ (المعنى) أيضا
قول الله تعالى لنفسه عليم حتى انك بملاحظة عليميته من خوفك منه لا تفتكر فسادا لان الله
يعلم السر وأخفى م ى ﴿ نيست اينها برخدا اسم علم * كه سيه كافور دارد نام هم ﴾ (المعنى)
وهذه الاسماء ليست على الله مجرد اسم وعلم لانهم أى العرب كذا يقولون للاسود كافورا وهذه
الاسماء المطلقة على الله تعالى من جهة انه تعالى موصوف بهذه الاوصاف بصير بما تفعل عليم
بما تعمل لا بمجرد العلمية لان العلمية لا تكون الا للامتياز عن الغير كانهم قالوا للاسود كافورا
للامتياز لا لكونه موصوفا بالبياض فقولهم له كافور للعلمية لا غير والله تعالى أسماؤه ليست
من هذا القبيل م ى ﴿ اسم مشتقست واوصاف قديم * نى مثال علت اولى سقيم ﴾ (المعنى)
بل الاسم مشتق والاوصاف قديمة يعنى أسماؤه الشريفة تدل على أوصاف ذاته العالية القديمة
وكل منها مشتقة من الوصف الذى دلت عليه ولهذا قال تعالى ولله الاسماء الحسنى يعنى كل
وصف لذاته تعالى دال على معنى وليس هو تعالى مثال العلة الاولى سقيما لان مثال العلة الاولى
الذى قاله الحكماء لا معنى له لان الفلاسفة قالوا ان الله لا يدرك الاشياء ولا يشاهدها ربط
الاشياء بعضها ببعض فى وجود العالم وقالوا ارتباطها بطريق العلة والمعلول وجملتها انشأت علة
أولى لذاته الشريفة والعالم معلولها وهذه الاطلاقات والتسمية نفسها سقيمة لا معنى لها
وارتباط العالم بالحق ليس من جهة المعلولية بل وجودها وعدمها وعنده لانه الفاعل
المختار صفاته قديمة وهو تعالى منزه عن العلة والمعلول ولا يلزم من تعدد صفاته تعدد ذاته م ى
﴿ ورنه تسخر باشد وطنز ودها * كر را سامع ضرير انرا ضيا ﴾ (المعنى) والا فالذى لم يوصف بهذه
الاوصاف تكون له تسخرا وطعنا ودهاء كأنك تقول للاصم سامع وللضرير ضيا أى بصير
وتسميتهما بهما محل طعن وانكار والغو ودهاء بضم الدال المهملة اشكال وأمر عظيم والطلاق
هذه الصفات على الله صحيح غير اعتبارى (بيت) * وهو السميع والبصير لم يزل * بغير
ما جارحة من الازل * قوله لم يزل باق على سمعه والجارحة العضو أى هو المختص بالاتصاف
بالسمع والبصر القديم لم يزل بغير جارحة من الازل مثنوى ﴿ با علم باشد حيى نام وقيح * يا سياه
زشت را نام صبيح ﴾ (المعنى) أو يكون الحيى فعيل بمعنى فاعل أى فاعل الحياء اسم الوقيح أو

يكون اسم الاسود القبيح صبيحا فهما بلا معنى وأسماء الله تعالى ليست كذلك مى ﴿طفلك نوزاده را حاجى لقب * يالقب غازى نهى بهر نسب﴾ (المعنى) أو تضع للطفل الذى ولد جديدا لفظ حاجى لقبا أو تلقبه لاجل أن تنسبه فتضع له غاز يالقبا وجملة ماد كر اذالم يكن هذا الوصف والحال موجودا فهو من قبيل الطعن والانكار وأسماء الله تعالى بخلاف ذلك مثنوى ﴿كر بكويند اين لقبها در مديح * تاندارد آن صفت نبود صحيح﴾ (المعنى) وان يقولوا هذه الالقاب فى المدح من القصائد والغزليات مادام انه لم تكن فى الممدوح تلك الصفات لايكون صحيحا الا انهم ينسبونها اليه مثنوى ﴿تسخر وطنزى بود آن يا جنون * پاك حق عما يقولوا الظالمون﴾ (المعنى) بل تلك الصفات تكون فيه مسخرة وطعنا أو سفها أو جنونا والله تعالى ليس كذا بل فى الحقيقة سميع وبصير وعليم وسائر أوصافه كذلك والله تعالى نظيف عما يقول الظالمون ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿من همى دانستمت پيش از وصال * كه نكو روبى ولكن بد خصال﴾ (المعنى) وتلك المعشوقة قالت للعاشق قليل الادب على طريق التوبيخ أنا علمتك من قبل الوصال والملاقاة بأنك حسن الوجه ولكنك قبيح الخصال الاولى انك خائن والثانية انك غافل عن الله تعالى والثالثة كالمنافقين فى الظاهر مزين بالطاعات وباطنك مملوء بالخباثات لم تعلم ان الله لايخفى عليه شئ والعاشق الصادق من لوحمل جميع مافى قلبه على طبق فطاف به فى السوق لايستحى من شئ جمله مى ﴿من همى دانستمت پيش از لقا * كز ستيزه راسخى اندر شقا﴾ (المعنى) وأنا علمتك قبل الملاقاة من جهة العناد انك راسخ وثابت قدم فى الشقاوة فعلم بهذا ان الله فضله عميم ولكن سبب الحرمان الجهر بالمعاصى لانه ورد عن أبى هريرة كل أمتى معافى الا المجاهرين الحديث مثلا مى ﴿چونكه چشمم سرخ باشد در عمش * دانمش زان درد اكر كم بينمش﴾ (المعنى) اما تكون عينى من العمش حمراء مبتلية بضعف البصر ان لم أشاهد جمال المعشوق اعلم انه من ذلك العمش ضعف بصرى وعدم رؤيتى له يعنى ان أحرم جمال الله اعلم انه من قصورى وعدم زهدى مثنوى ﴿تو مرا چون بره ديدى بى شبان * تو كمان بردى ندارم پاسبان﴾ (المعنى) أنت لما رأيتنى مثل الحمل وهو القوزى ولد الغنم بلا راع ظننت انى لا أملك حارسا اسمع واعلم ان وراء الحجاب حافظا قويا لان الذى رأيته من قدى واعتدالى وحسنى وجمالى وتوجهت الى تقبيله ومعانقته هو مرايا جمال ذات المحبوب الحقيقى كل مرآة خلفها امتحان وبلوى تظهر بغتة فالاحتراز عن صدمة ابتلائه مطلوب مى ﴿عاشقان از دردزان ناليده اند * كه نظر ناجايكه ماليده اند﴾ (المعنى) العشاق من ذلك الوجع والالم يشكون ويئنون لانهم مسحوا وجوههم فى غير محلها أى من عدم رسوخ قدمهم نظروا الى غير معشوقهم بأن ظنوا الصورة الظاهرة حقيقة ومعنى وتوجهوا الى غير محله وبكوا دما حتى وصلوا الى المحبوب الحقيقى والا فالمعشوق أشوق الى عاشقه مى

﴿ف

﴿بی شبان دانسته اند آن ظبی را * رایگان دانسته اند آن سبی را﴾ (المعنى) علموا ان ذلك الظبي بلا راع وعلموا أن ذلك الاسير رايكان أي بلا عوض ولا رقيب حتى ترك العاشق الادب وقصد صيد المحبوب والحال ان شرط العشق ترك ماسوى المعشوق مثنوى ﴿تا ز غمزه تير آمد در جگر * كه منم حارس كذا فه كم نكر﴾ (المعنى) حتى بغتة وصل لكبد العاشق سهم من سهم غمزة المعشوق الحقيقي قائلا يا غافل انا راصد وحافظ وحارس وسميع و بصير لا تنظر لغيري عبثا وهذا في الظاهر عتاب من طرف المعشوقة للعاشق وفي الحقيقة من قبل الله على لسان المعشوقة كأن الله يقول لا تنظر لغيري عبثا بلا فائدة فاني الحارس وقالت المعشوقة مى ﴿كى كم از بره كم از بزغاله ام * كه نباشد حارس از دنباله ام﴾ (المعنى) متى أكون أدون وأنقص من الفوزى وأدون من بزغاله وهو ولد الماعز يقال له بالتركية اوغلاق حتى لا يكون في دنبالى أي خلفي حافظ وحارس اشارا ان حافظها الله تعالى فان الصادق في حبه لا ينظر الى الصورة الحسنة من حيث الشهوة والطبيعة وينظر الى ماوراءها فان مشاهدة المحبوب الذاتي أمر مشكل بل يفوت محل النظر ليقف على المحبوب الحقيقي مثنوى ﴿حارسى دارم كه ملكش مى سزد * داند او بادى كه آن بر من وزد﴾ (المعنى) وقالت اعلم اني أملك حارسا قويا الملك والسلطنة لائق له والحارس يعلم ان ذلك الهوى يهب على لانه سميع عليم مى ﴿سرد بود آن باد يا گرم آن عليم * نيست غائب نيست غافل اى سقيم﴾ (المعنى) ويا سقيم ذلك العليم الحكيم ليس بغائب وليس بغافل حاضر وناظر يعلم ذلك الهواء باردا أو حارا ولكن أنت من نفسانيتك لا تعلم هذا السر مثنوى ﴿نفس شهوانى ز حق كرست وكور * من بدل كور بت مى ديدم ز دور﴾ (المعنى) ولان النفس المنسوبة للشهوة من الحق صماء وعمياء أنا بالقلب من البعد رأيت عماك على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى والحاصل ان سر أرباب العشق هو ان عالم المظاهر صفات وأفعال هي مرآة لشهود الذات وجميع الاشياء لكونها محاسن الاسماء الحسنى ومجالى الصفات العليا موقوفة على النظر للظاهر المحسوسات والا لم تظهر فكانت مرآة وقنطرة لذوق وشهود الجمال المطلق مصبوغة باحسن الصورة ولهذا ورد خلق الله آدم على صورته فكان مرآة لشهود الذات ولو كانت الصفة والموصوف في الحقيقة متحدة لكن من وجه حجاب لانها محدودة في الظاهر ومقيدة بها ولهذا أشكل اطلاقها على الجمال المطلق ولا يمكن الوصول لهذا السر الا بكمال العشق وأما أرباب النفس والهوى لكونهم خصصوا الجمال بالصفة الحيوانية لا يميزون الجمال المطلق من الجمال المقيد حتى يعبروا من قنطرة الصبر والامتحان والبلوى بكمال العشق الى الحقيقة والا يقعوا بوادي أهوية النفس الامارة فلما كانت الصورة الحسنة مرآة المحبوب الحقيقي لا تخلو عن حارس وراءها لا ينظر اليها الا من بذل نفسه في حب ربه وصبر على قضائه وقدره

فيا مدعى العشق أنا رأيتك وعلمتك بالقلب والروح انك من شهوات النفس والهوى أعمى
وأصم لعدم وفائك بما عاهدت الله عليه فى الازل مثنوى ﴿هشت سالت زان نپرسيدم بهيچ *
كه پرت ديدم ز جهل و پيچ پيچ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ثمانية أعوام أبداً ما سألت عنك
وما تقيدت بك لانى رأيتك بالجهل مملوأ و زائد الخبث والقباحة وبهذا الوجه (پيچ پيچ) بكسر
الباء العجمية فى الكلمتين بمعنى التعذيب والمشقة معطوفتان على الجهل أى رأيتك من
الجهل مملوأ و بقبح البخت بصورة الشهوة والصمم مخلوطا فانهما يستعملان بمعنى المدح والذم
مثنوى ﴿خود چه پرسم آنكه او باشد بتون * كه تو چونى چون بود او سرنگون﴾ (المعنى)
ما أسأل من ذلك الذى يكون (بتون) معربه أتون وجمعه العرب أتاتين بتاءين نقلا عن الفراء
وهو مستوقد الحمام ونحوه أى فى بيت نار الحمام بأن أقول كيف أنت وكيف حالك لما يكون هو
منكوسا منحوسا ظاهر الخباثة والقباحة عابد النفس وواقعا فى ورطة الهلاك لان الواقع
فى أتون الطبيعة السؤال منه عبث ولان الذى فى بيت الطبيعة والشهوة يعرف من قوله تعالى
يعرف المجرمون بسيماهم فشبه الواقع فى الحرص والشهوة بالواقع فى بيت نار الحمام وأهل الصلاح
والتقوى بأهل الحمام ولهذا قال ﴿مثال دنيا چون گلخن و تقوى چون حمام﴾ هذا فى بيان
مثال ان الشهوات الدنيوية كأتون الحمام ومثال التقوى كالحمام مثنوى ﴿شهوت دنيا مثال
گلخنست * كه از و حمام تقوى روشنست﴾ (المعنى) مثال الدنيا والشهوة كأتون الحمام الذى
يكون منها حمام التقوى مرغوبا وظاهرا اى أرباب النفس والهوى مثل وقاد أتون الحمام
وأهل الصلاح والتقوى كالحامى ظاهرين بالصلاح والتقوى مطهرين بالمعارف الالهية
سيماهم فى وجوههم من أثر السجود والمقصود بالذات الحمامى لا الوقاد والوقود فان أرباب
العشق والمعارف اذا لم يأتوا العالم الطبيعة ويحصلوا الكمالات لا يطهرون من أوساخ الشهوات
فان حمام التقوى موقوف على عمارة الدنيا الا ان أهل الدنيا يفدون أعمالهم من الصفات الذميمة
والاخلاق الرديئة ويسعون بها ليعمروا الدنيا الا ان الله تعالى يقول جعلت معصية ابن آدم
سببا لعمارة الدنيا فعلى العاقل طلب الآخرة والاستراحة من الدنيا لا طلب المحنة الدنيوية
مثنوى ﴿ليك قسم متقى زين تون صفاست * زانكه در گرمابه است و در نقاست﴾ (المعنى)
لكن قسم ونصيب المتقى من هذا الاتون صفاء لان ذلك المتقى فى الحمام وفى الطهارة
والنقاوة وازالة أوساخ الطبيعة وأهل الدنيا محروقون فى أتون الحرص والشهوات مثنوى
﴿اغنيا مانندهٔ سرگين كشان * بهر آتش كردن گرمابه شان﴾ (المعنى) والاغنياء فى هذه
الدنيا مثل ساحبين السرقين لاجل شعل وايقاد نار الحمام ليتطهر أهل الحمام ولم يتعقلوا وجه
الخلاص بترك الحرص والطمع وغيره التى هى قاذورات الدنيا ليلحقوا بأهل الحمام المتطهرين
مى ﴿اندر ايشان حرص بنهاده خدا * تا بود گرمابه گرم و با نوا﴾ (المعنى) ووضع الله فيهم

الحرص حتى يكون الحمام بالسخونة واللطافة يعني بسبب الحرص والطمع جمعوا اقاذورات الدنيا وبها سخنوا حمام الدنيا ليحصل النوا أى اللطافة ليعمروا الدنيا وليحصل الكمال أهل العبودية م ى ﴿ترك اين تون كوى ودر كرمابه ران * ترك تون را عين آن كرمابه دان﴾ (كوى) هنا بمعنى كن أى افعل (المعنى) اترك أتون هذا الحمام يعنى اترك الدنيا التى هى بمثابة أتون الحمام واسحب نفسك الى الحمام أى الى التقوى التى هى سبب السعى الى الطاعات والرجوع الى الله تعالى واعلم ان ترك الاتون عين الحمام لان ترك الدنيا رأس كل عبادة وترك الدنيا تقوى والتقوى لا تكون الا بترك الدنيا م ى ﴿هركه در تون است او چون خادم است * مر ورا كه صابر است وحازم است﴾ (المعنى) كل من كان فى الاتون يعنى أتونيا أى وقاد الحمام هو كالخادم لمن له صبر وحزم يعنى أهل الدنيا والاغنياء يسعون فى وقود حمام الدنيا وعمارته وتسخينه ويخدمون الكملين أهل الصبر والحزم فان الدنيا بمثابة الرباط والمقصود منها العباد والزهاد وأهل الدنيا كخدمتهم يرتبون اهم مهماتهم لان أهل التقوى تركوا القيود والعلائق وعملوا بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفى الحديث الشريف من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه م ى ﴿هركه در حمام شد سيماى او * هست پيدا بر رخ زيباى او﴾ (المعنى) كل من كان فى الحمام أى دخل فيه صارت سيمته أى علامته ظاهرة على وجهه الحسن الاحمر كذا حال من دخل فى حمام التقى والصلاح قال الله تعالى سيماهم فى وجوههم من أثر السجود م ى ﴿تونيان را نيز سيما آشكار * از لباس واز دخان واز غبار﴾ (المعنى) كذلك الاتونيون أيضا سيماهم ظاهرة من اللباس والدخان والغبار أى ألبستهم رثة وبدخان الاتون والرماد ملوثة أيضا أهل الدنيا بعلامات الفسق موسومون ظاهر على وجوههم أثر تأثير الكدورات الظلمانية قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم م ى ﴿كر نبينى روش بو يش را بكير * بو عصا آمد براى هر ضرير﴾ (المعنى) ان لم تر وجهه امسك رائحته لان الرائحة أتت لاجل الضرير عصا فانه لا يرى و يميز الاشياء بالرائحة وأنت تصل الى صاحب السعادة برائحته وأثره لانك أعمى ليس لك من بصر البصيرة حصة تفهمهم من أفعالهم ورضاهم بالفقر والفاقة بغنى القلب كما ان الكذاب الحريص الطماع يعلم من ظاهر حاله و يستدل عليه بأطواره م ى ﴿كر ندارى بو در آرش در سخن * از حديث نو بدان راز كهن﴾ (المعنى) وان لم تمسك منه رائحة جئ به للتكلم أى استنطقه واعلم سره العتيق من كلامه الجديد لان كل اناء يترشح بما فيه ومن أحب شيئا أكثر ذكره واللسان ترجمان القلب م ى ﴿پس بكويد تونئ صاحب ذهب * بيست سله چرك بردم تا بشب﴾ (المعنى) فصاحب الذهب أتونى يفتخر بين أقرانه و يقول من الصباح الى الليل أنا حملت عشرين سلة من السرقين شبه مال الدنيا بالسرقين وأهل الدنيا بوقاد الحمام يفتخرون بينهم بجمع الاملاك وحطام الدنيا كشارب

ماء البحر كلما شرب ازداد عطشا فان طبيعة مال الدنيا مرة كماء البحر مى ﴿حرص تو چون آتش است اندر جهان * باز كرده هر زبانه صد دهان﴾ (المعنى) فيا طالب الدنيا حرصك وطمعك كالنار كل زبانة منه أى كل قطعة من شعلته فى الدنيا فتحت مائة فم كناية عن عدم القناعة والشبع لانه ورد لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب مى ﴿پيش عقل اين زر چو سر كين ناخوش است * كرچه چون سر كين فروغ آتش است﴾ (المعنى) فى جهة عقل المعاد هذا الذهب مثل السرقين قبيح ولو كان مثل السرقين فى حد ذاته خبيثا لكن اذا وضعته فى النار كان سببا لاشتعالها كذا مال الدنيا شعلة السرقين وتزداد به مثلا مى ﴿آفتابى كه دم از آتش زند * چرك تر را لايق آتش كند﴾ (المعنى) الشمس تضرب نفسا من النار أى لها حرارة كالنار وشعلة تنشف المبلول وتحرقه وتجعل المبلول من السرقين لائقا للنار ليحموا به بيت النار وهو أتون الحمام كذا رب العزة وشمس الحقيقة الخبثاء الخساء بحب حطام الدنيا توصلهم وتجعلهم لائقين لنار جهنم مى ﴿آفتاب آن سنك را هم كرد زر * تا بتون حرص افتد صد شرر﴾ (المعنى) أيضا الشمس جعلت ذلك الحجر ذهبا بسبب تربيتها له حتى يقع بأتون حرص الحريص مائة شرر ومحنة ليتميز طالب الحق من طالب الباطل بعد تنشيفها له واستعداده لحرارة حمام الدنيا فيحصل للعشاق نورانية وصفاء معنوى فالله أعطى الشمس التأثير حتى بالاستعداد يسقط حجر حرص الحريص ويخدم حمام أهل التقوى ويعلم ان الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مزاحمة الكلاب مثنوى ﴿آنكه كويد مال كرد آورده ام * چيست يعنى چرك چندين برده ام﴾ (المعنى) وذلك الذى يقول على سبيل التفاخر والعجب جمعت مالا معنى كلامه ما يكون يعنى كأنه يقول فى الحقيقة جمعت كذا نجاسات كثيرة وهذا الافتخار والتفاخر حال الوقاد لا حال الحمامى فان التفاخر بالسرقين لم يعهد من الاتقياء مثنوى ﴿اين سخن كرچه كه رسوايى فزاست * در ميان تونيان زين فخرهاست﴾ (المعنى) وهذا الكلام ولو كان زائد القبح لكن فيما بين المقيمين بالاتون وهم وقادون حمام الدنيا بجمع المال والتفاخر به من هذا الفخر والتفاخر فخر وعظمة قائلين مى ﴿كه تو شش سله كشيدى تا بشب * من كشيدم بيست سله بى كرب﴾ (المعنى) أنت سحبت الى المساء ست سلات ولكن أنا سحبت الى المساء عشرين سلة بلا كرب ولا تعب يعنى يقول وقادون حمام الدنيا بعضهم لبعض على وجه التفاخر أنت حملت ست سلات مملوءة بنجاسات لتكون نارا موقدة وأنا أتيت بعشرين أى أنت جمعت مالا قليلا وأنا جمعت مالا كثيرا مى ﴿آنكه در تون زاد و پاكى را نديد * بوى مشك آرد برو رنجى پديد﴾ (المعنى) لان ذلك الذى ولد فى الاتون أى قاذورات الدنيا ولم ير نظافة معنوية يوما يراه ويأتى له رائحة المسك والعود والعنبر بالمشقة وتورثه المحنة ولهذا المعنى

أشار فقال ﴿قصه دباغ كه در بازار عطاران از بوى مشك وعطر بيهوش ورنجور شد﴾ هذا في بيان قصة ذلك الدباغ الذى انصرع ومرض في سوق العطارين من رائحة المسك والعطر مثنوى ﴿آن يكى افتاد بيهوش وخميد * چونكه در بازار عطاران رسيد﴾ (المعنى) ذلك الواحد وهو الدباغ الذى وقع مغشيا عليه معوجا منثنيا مثل المصروع لما وصل هذا الى سوق العطارين وهذا امثال لمن صرف عمره في المعاصى المنتنة تسانه معنوية لما وصل الى مجالس الوعظ والذكر نفر عقله من روائح عطر كلماتهم واندهش مثنوى ﴿بوى عطرش زد زعطاران راد * تا بكرديدش سرو بر جا فتاد﴾ (المعنى) ضرب عليه من رائحة عطر العطارين الكرام فان لفظ راد بمعنى الكريم وهو الذى يؤثر للناس كل خير حتى بعد وصولها الدماغه دوخته وأوقعته على الارض مصروعا زائل العقل مى ﴿همچو مردار اوفتاد وبى خبر * نيم روز اندر ميان رهكذر﴾ (المعنى) الدباغ وقع مثل الجيفة النجسة لا خبر له ولا عقل له في وسط الطريق العام نصف النهار كذا أهل الدنيا الا صفاء اهم من نصح العلماء العاملين بل ينفعلون من فوائح نصائحهم المسكية وروائح كلماتهم الطيبة المعنوية العنبرية على نحوى الخبيثات للخبيثين فان أهل الدنيا ينشطون برائحة جيفة الدنيا كذا سيدنا آدم لما خرج من الجنة وفارق روائحها الروحانية تأذى من روائح الدنيا ونام مغشيا عليه ثم صحا مى ﴿جمع آمد خلق بروى آن زمان * جملكان لا حول كو درمان كنان﴾ (المعنى) ذلك الزمان أى جملة الخلق مجتمعين على الدباغ قائلا جلتهم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم طالبين العلاج أو فاعلين العلاج مى ﴿آن يكى كف بر دل اومى براند * وز كلاب آن ديكرى بروى فشاند﴾ (المعنى) وهؤلاء الخلق الواحد منهم وضع كفه على قلبه ليعلم ان هنالك حركة والآخر منهم رش على وجهه ماء ورد ليرجع عقله اليه مى ﴿اونمى دانست كاندر مرتعه * از كلاب آمد ورا آن واقعه﴾ (المعنى) والذى رش عليه ماء الورد لم يعلم أن تلك المرتعة وهى السوق تلك الواقعة أتته من رائحة الورد والمرتعة هى الرياض ذات الانهار والازهار كذا حال من في قلبه حب الدنيا راسخ لا تفيده دعوة العلماء العاملين بل تضيف الى مرضه مرضا والى حرصه حرصا مثنوى ﴿آن يكى دستش همى ماليد وسر * وآن دكر كهكل همى آورد تر﴾ (المعنى) وذلك الآخر فرك يد ورأس الدباغ وذلك الآخر أتى بطين مبلول ليرجع عقله اليه من برودته مى ﴿آن بخور عود وشكر زد بهم * وآن دكر از پوششش مى كرد كم﴾ (المعنى) وذلك الآخر أيضا ضرب عليه بخور عود السكر وهو انهم ينقعون العود بماء الورد ثم يخلطونه بالسكر المسحوق ليزداد عطره ولم يعلموا ان مرضه نشأ من العطر فانه ثمرة المرض الطبيعى المخالف لنصائح الانبياء والاولياء وذلك الآخر من ثيابه نقص أى أزال عنه بعض أثوابه لتحصل له برودة و يرجع عقله اليه على ان پوششش بمعنى الالبسة والثياب

الثالثة ضمير راجع الى الدباغ مثنوى ﴿وآن دكر نبضش كه تا چون مى جهد * وآن دكر بواز دهانش مى ستد﴾ (المعنى) وذلك الآخر كان يمسك نبضه حتى يعلم كيف يتحرك وذلك الآخر يستشم رائحة فمه ليعالجه فلم يعلموا علته فعجزوا مثنوى ﴿تا كه مى خورد ست يا بنك وحشيش * خلق درماندند اندر بيهشيش﴾ (المعنى) حتى يعلموا انه اما شرب خمرا واما أسرارا وحشيشا ليعالجوه بما يناسبه والخلق عجزوا من صرعه فان أهل الدنيا المأنوسين بجيفة الدنيا لما يندهشوا من أسرار الانبياء والاولياء فلا يقف على سرحالهم أرباب التقليد والرسوم و يعجزوا يرجعوا الى حذاق أهل الطبيعة ولهذا قال مثنوى ﴿پس خبر بردند خو يشانرا شتاب * كه فلان افتاده است انجا خراب﴾ (المعنى) فلما عجزوا أرسلوا الى أقرباء الدباغ عجالة قائلين ان فلانا الدباغ وقع فى سوق العطارين خرابا من العقل مثنوى ﴿كس نمى داند كه چون مصروع كشت * يا چه شد كز بام افتاد ست طشت﴾ (المعنى) لا يعلم أحد لاى شئ صرع ومن أى مرض صار لا يعقل أو أى شئ حصل له بان وقع طشته من السطح كناية عن شيوع خبره كما هو دأب العجم فلما وصل الخبر لاقربائه مثنوى ﴿يك برادر داشت او دباغ زفت * كر بزود انا بيامد زود وتفت﴾ (المعنى) ذلك الدباغ له أخ دباغ كبير جسيم وقوى عالم بحاله أتى عجالة بالحرارة مثنوى ﴿اند كى سر كين سك در آستين * خلق را بشكافت وآمد با حنين﴾ (المعنى) فى كمه حفنة نجس كلب فرق الخلق المجتمعين على أخيه وأتى بالحنين مثنوى ﴿كفت من رنجش همى دانم زچيست * چون سبب دانى دوا كردن جليست﴾ (المعنى) وقال للحاضرين هنالك أنا أعلم مرضه من أى شئ كان فاذا علمت سبب مرضه فالدواء جلى وظاهر مثنوى ﴿چون سبب معلوم نبود مشكلست * داروى رنج ودران صد محتملست﴾ (المعنى) لما لم يعلم سبب المرض فعلاج المرض مشكل والحال ان فيه مائة احتمال واحتمال مثنوى ﴿چون بدانستى سبب را سهل شد * دانش اسباب دفع جهل شد﴾ (المعنى) لما علمت سبب المرض صار العلاج سهلا وصار علم الاسباب دافع الجهل يعنى تحصيل الدولة اذا لم يعلم سببه أشكل مثنوى ﴿كفت با خود هستش اندر مغز ورك * توى بر توبوى آن سر كين سك﴾ (المعنى) قال أخوه لنفسه فى لبه وعرقه رائحة سرقين الكلب متضاعفة وازدادت تأثيرها فى ابه كذا حال العصاة ازدادت رائحة جيفة الدنيا وتضاعفت عليهم حتى اسود قلبهم من كثرة الذنوب مثنوى ﴿تا ميان اندر حدث او تا شب * غرق دباغيست او روزى طلب﴾ (المعنى) كل يوم فى الحدث والنجس ذلك الدباغ الى الليل غرق فى الدباغة حالة كونه طالب الرزق كذا حال أهل الدنيا غرقوا فى رائحة المعاصى الى الليل طالبين شهواتها غافلين عن فوائح مسكية أهل القلوب على فحوى المؤمنون اخوة والاخ طبيب واقف على الامراض الروحانية والجسمانية يعالجه بما يوافق مزاجه ولا مناسبة بين طبيعة العطار والدباغ مثنوى

﴿پس

﴿پس چنین گفته است جالینوس مه * آنچه عادت داشت بیمارانش ده﴾ (المعنى) فان جالینوس العالی فی علم الطب كذا قال اعط المریض كل ما اعتاده قبل مرضه مثنوی ﴿كز خلاف عادتست آن رنج او * پس دوای رنجش از معتاد جو﴾ (المعنى) لان مرضه من خلاف العادة والعادة طبیعة ثانیة فاطلب دواء مرضه من معتاده مثنوی ﴿چون جعل گشتست از سرگین كشی * از گلاب آید جعل را بیهشی﴾ (المعنى) من صحب النجاسة صار الدباغ المصروع مثل الجعل ونفس الجعل یصرع من ماء الورد فاذا رششته علیه ازداد صرعه مثنوی ﴿هم ازان سرگین سگش داروی اوست * كه بدان او را همی معتاد و خوست﴾ (المعنى) ایضا من ذلك سرقین الكلب علاجه ودواؤه لان الدباغ المصروع بذلك وهو سرقین الكلب اعتیادا وطبیعة على ان معتاد هنا بمعنى المصدر المیمی لا اسم مفعول وان اردت على هذا دلیلا می ﴿الخبیثات للخبیثین را بخوان * پشت و روی این سخن را باز دان﴾ (المعنى) لا تقتصر على ظاهر القصة واقرأ الخبیثات للخبیثین واعلم ظهر ووجه واصل وفرع وظاهر و باطن هذا الكلام ولا تقتصر على ظاهر هذه القصة وقف على معناها فان نجم الدین قال فی معنى قوله تعالى فی سورة النور یشیر الى خباثة الدنیا وشهواتها انها للخبیثین من مستلذات النفس ومشتهیات هواها لانها لا تصلح الا لهم ولا یصلحون الا لها والخبیثات من التنعمات الدنیویة للخبیثین من المتنعمین من أهل الدنیا والخبیثات من الاهواء والبدع للخبیثین من المبتدعین وأهل الاهواء والطیبات من الاعمال الصالحات للطیبین أی الصالحین كقوله تعالى ولذلك خلقهم وقال علیه الصلاة والسلام اعملوا فكل میسر لما خلق له وقال علیه السلام خلقت الجنة وخلقت لها أهلا وخلقت النار وخلقت لها أهلا مثلا مثنوی ﴿ناصحان او را بعنبر یا گلاب * می دوا سازند بهر فتح باب﴾ (المعنى) النصاح لهؤلاء الخبثاء یعنی أرباب الدنیا وأهل الهوى بعنبر الرأفة وماء ورد الحكمة لدفع حجاب الغفلة وفتح باب العنایة یداوونهم لیكونوا مقبولین عند الله تعالى ولكن أعجب العجاب تكون العصاة وقت النصیحة بلا عقل فیعرضون عن الامور الدینیة والحكم الالهیة وما كان هذا حالهم الا لكون دماغهم مملوا بحب الدنیا مثنوی ﴿مر خبیثان را نسازد طیبات * درخور ولایق نباشد ای ثقات﴾ (المعنى) لكن الطیبات لا تفید ولا تؤثر فی الخبثاء تحقیقا یا ثقات لا تلیق الطیبات للخبثاء وهم الكفار والمنافقون مثنوی ﴿چون ز عطر وحی كژ گشتند و گم * بر فغان شان كه تطیرنا بكم﴾ (المعنى) لما كان الخبثاء من عطر الوحی الالهی معوجین و بلا عقل كان على ولههم وتضجرهم بأن قالوا للانبیاء (انا تطیرنا) تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم) بالحجارة (ولیمسنكم منا عذاب ألیم) مؤلم انتهى جلالین فی سورة یس قال نجم الدین وذلك ان الالهام والجذبة یقویان القلب وصفاته ویذهبان النفس وصفاتها لهؤلاء

المرسلين (قالوا طائركم معكم) أى جاء هذا الشؤم معكم من العدم (أئن ذكرتم) علمتم هذا التحقيق وتيقنتم (بل أنتم قوم مسرفون) أيتها النفس وسفاتها فى موافقة الطبع ومخالفة الحق مثنوى ﴿رنج بيمار يست مارا اين مقال * نيست نيكو وعظ شان مارا بفال﴾ (المعنى) هذا المقال لنا مرض وأذية ووعظكم باعتبار الفال ليس بحسن أووعظكم ليس لنا لنا حسنا لئن لم تنتهوا الخ وأشار بقوله اين مقال الى التوحيد مى ﴿كر بياغازيد نعمى آشكار * ما كنيم آن دم شمارا سنكسار﴾ (المعنى) وقالوا من سفاهتهم ان تشرعوا فى نصيحتنا اعيانا على ان بياغازيد فعل مضارع جمع مذكر مخاطب نحن ذاك الوقت نرجمكم وهكذا يقول فى كل زمان أهل العصيان للعلماء والاولياء لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بأحجار طعننا مثنوى ﴿ما بلغو ولهو فربه كشته ايم * در نصيحت خويش را نسرشته ايم﴾ (المعنى) نحن باللغو واللهو مسرورون ونحن لم نخلط طبيعتنا بالنصيحة بل تغذينا باللهو حتى حصلت لنا هذه الرعونة فلا يحصل لنا ذوق من النصح مثنوى ﴿هست قوت ما دروغ ولاف ولاغ * شورش معده است مارا زين بلاغ﴾ (المعنى) نحن قوتنا وحملتنا الكذب واللغو ولم نعتمد الصدق والصلاح بل لنا من هذا البلاغ اختلاط المعدة واستيلاء الحرارة وذلك انه روى عن كعب الاحبار انه قال قرأت فى التوراة من يزرع الشر يحصد الندامة وفى الانجيل من يزرع البر يحصد السلامة وفى القرآن من يعمل سوءا يجز به مثلا مثنوى ﴿رنج راصد تو وافزون ميكنيد * عقل را دارو بافيون مى كنيد﴾ (المعنى) ان تعالجوا العقل بعلاج الافيون تزيدوا مرضه ووجعه أزيد من مائة مرة بل تقتلوه ونصائحكم لنا تشبه أكل الافيون والحال ان الافيون خراب للعقل لان الشهوة غذاؤنا والصلاح منفورنا فمن أراد أن يعالجنا بالصلاح والتقوى كان كمن عالج السفهاء بالافيون لان السفاهة حصلت لهم من قلة العقل والافيون زادهم جنونا وسفها ثم رجع الى الحكاية فقال ﴿معالجه كردن برادر دباغ دباغ را بخفيه ببوى سركين سك﴾ هذا فى بيان معالجة أخ الدباغ للدباغ سرا وخفية برائحة سرقين وخرء الكلب مثنوى ﴿خلق را مى راند از وى آن جوان * تا علاجش را نبينند آن كسان﴾ (المعنى) ذلك الفتى وهو أخ الدباغ أذهب الخلق عن الدباغ المدهوش حتى أن لا يرى علاجه ذلك الخلق اخبارا بان النصيحة لا تكون الا خفية وان كانت بملأ من الناس كانت تعزيرا فان عادة الله فى خلقه اذا أراد تعزير واحد من عبيده مكر به وشهره بين الناس بالظلم والفسوق واذا نعمه ألهمه فى سره الندامة على ما فعل فيتوب ويتوب الله عليه مثنوى ﴿سر بكوشش برد همچون راز كو * پس نهاد آن چيز بر بينئ او﴾ (المعنى) ذلك الفتى مثل قائل السر خفية اذهب رأسه الى أذنه لئلا يطلع الخلق على علاجه ثم وضع ذلك الشئ وهو خرء الكلب على وجهه وأنفه أى شممه اياه مثنوى ﴿كو بكف سركين سك سائيده بود *

داروی مغز پلید آن دیده بود﴾ (المعنی) لان أخ الدباغ سحق نجاسة الكلاب بكفه ومسح بها على وجهه لانه رأى علاج اب النجس بالنجاسة مثنوی ﴿چونكه بوی آن حدث را وا كشيد * مغز زشتش بوی ناخوش را سزید﴾ (المعنی) لما صب رائحة ذلك النجس الى دماغه لاقت الرائحة النتنة بلبه القبيح مثنوی ﴿ساعتی شد مرد جنبيدن كرفت * خلق كفتند اين فسونی بد شكفت﴾ (المعنی) ذهبت ساعة على المغمى عليه فبدأ يتحرك لما رأى الخلق هذا الحال قالوا هذه رقية عجيبة وحيلة غريبة مثنوی ﴿كين بخواند افسون بكوش او دميد * مرده بود افسون بفر يادش رسيد﴾ (المعنی) لان هذا الغنی قرأ رقية ونفخ فی أذن المغمى عليه وكان ميتا والرقية وصلت لامداده أی كان ميتا بالمعاصی عن باب ربه عملوا بالغرور والغفلة فلما وصل اليه نصح النصاح رجع من الغرور والغفلة واشتغل بالطاعة ولم يعلموا انه عولج بعلاج مناسب لما هو فيه ولهذا قال می ﴿جنبش اهل فساد آن سو بود * كه زنا وغمزه وابرو بود﴾ (المعنی) حركة أهل الفساد تكون لذلك الجانب وهو الذی فيه الزنا والفسق والغمزة والفساد أی أهل الفساد من شقاوتهم فی مجالس النصاح بمثابة الميت لا يتأثرون بكلام الحكمة واذا سمعوا كلاما غير مشروع ازدادوا اشوقا لانهم يتغذون بالفساد ويحيون بقضاء وطرهم ولا يستفيدون بعنبر ارشاد أهل الصلاح می ﴿هر كرا مشك نصيحت سود نيست * لاجرم با بوی بد خو كرد نيست﴾ (المعنی) كل من لم يكن له من مسك النصيحة فائدة لا بد فی كل حال له عادة قبيحة بالرائحة القبيحة أی كل من كان ميله للمعاصی لا بد أن يسعى للمحرمات لانه غير مستعد للطاعات مثنوی ﴿مشركان را زان نجس خواندست حق * كاندرون پشك زادند از سبق﴾ (المعنی) ومن ذلك السبب قال الله تعالى انما المشركون نجس لانهم ولدوا أولا فی النجاسة قال فی الحلبی الكبير نجاسة معنوية وهو الشرك فجعلهم كأنهم عين النجاسة مبالغة بتلبسهم بها وليس المراد حقيقة نجاسة ذواتهم بالاجماع حتی لو حمل كافرا غير ملوث بنجاسة وصلی به جازت صلاته مثلا می ﴿كرم كو زاد ست در سر كين ابد * می نكردانند بعنبر خوی خود﴾ (المعنی) كرم بكسر الكاف العجمية دود اسمه جعل ولد فی السرقين أبدا لا يغير طبعه القبيح بالعنبر ولا تزول صفته الاصلية سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فانهم يقولون وهم فی النار ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا فيجابوا لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم مثنوی ﴿چون نزد بر وی نثار رش نور * او همه جسم است بی دل چون قشور﴾ (المعنی) لما ان جعل الطبيعة لم يصبه رش النور بقی فی ظلمات طبعه الاصلی لانه ورد ان الله خلق الخلق فی ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور فقد اهتدی ومن أخطأه فقد ضل فهو جعل الكفر كذا الكافر جسم بلا قلب ولا لب مثل القشور لا نصيب له من عقل المعاد ولا من لب الروح لغلبة طبيعته الاصلية عليه

ومحو فطرته الاصلية فكان لا محالة قشرا محضا وذاته لاتقبل الجلاء مثنوى ﴿ ور ز رش نور حق
قسمتش داد * همچو رسم مصر سرگين مرغ زاد ﴾ (المعنى) ولو أعطاه الله من رش النور
قسما لكان مثل رسم مصر يولد من السرقين طير فانه في كل بلد اذا وضعوا البيض في الزبل
لا يخرج منه فراريج الا في مصر ولهذا قال مثل عادة مصر يتولد من الزبل طير معنوي أي من
أثر تجلي شمس الحقيقة ورش نوره بعد ما عند الاطبعيا واستعدادا ذاتيا فيترك الكفر
الذي نشأ عليه ويقبل الايمان والتقوى والهدى فان من الندامة يحصل الفلاح لانه ورد
لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم مى ﴿ ليك نى مرغ خسيس خانگى *
بلكه مرغ دانش وفرزانگى ﴾ (المعنى) لكن ليس هو يلد دجاجا حقيرا بل يلد طيرا منسوبا
للعلم والمعرفة على نحو ان يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين ولبيان هذا السر رجع الى
قصة العاشق والمعشوقة مثنوى ﴿ تو بدان مانى كزان نورى تهى * زانكه بينى بر پليدى
مى نهى ﴾ (المعنى) أنت تشبه ذاك الذي هو خال من النور الاعظم لانك وضعت انفك على
نجس يعني استشممت الهواء النفساني من جبل الشهوة مثنوى ﴿ از فراقت زرد شد رخسار
رو * برگ زردى ميوه ناپخته تو ﴾ (المعنى) وقالت له يا قليل الادب من فراقك صار وجهك
أصفر أنت ورق أصفر وثمرك غير ناضج أي رأيتك بعد اصفرار شجر وجودك من نار الهجران
وبقي ثمر معناك نيا من العلم والمعرفة والادب مثنوى ﴿ ديگ ز آتش شد سياه ودود فام *
گوشت از سختى چنين ماندست خام ﴾ (المعنى) القدر صار من النار أسود كلون الدخان واللحم
من استحكامه كذا بقي نيا يعني احترقت بحسب الظاهر بنار الهجر واسوددت وبقيت من
العلم والمعرفة نيا مى ﴿ هشت سالت جوش دادم در فراق * كم نشد يك ذره خامى ونفاق ﴾
(المعنى) ثمانية أعوام اعطيتك غليانا للتترك الاخلاق الذميمة وتحصل الاخلاق الحميدة لكن
لم ينقص منك مقدار ذرة من الخلق النيء والنفاق مى ﴿ غورهٔ تو سنگ بسته كز سقام * غورها
اكنون مويز شد وتو خام ﴾ (المعنى) حصرمك تحجر من السقام الآن الحصارم تزببت وأنت
نيء على ان السقام بفتح السين المرض مصروف الى المصراع الثاني يعني بسبب النصائح لم تبدل
اخلاقك الذميمة بالحميدة وأصحاب الاخلاق الذميمة بسبب النصائح وصلوا الى الاخلاق
الحميدة فان المصائب امتحان من الله لعباده لينضجوا لكن من كثرة هجوم النفس يمرضون
ويبقون بالمرض نيين غافلين عن الآخرة ﴿ عذر خواستن اين عاشق از گناه خويش بتلبيس
وروپوش وفهم كردن معشوقه آنرا نيز ﴾ هذا في بيان طلب هذا الفتى العاشق العذر في حضور
معشوقته بالتلبيس والحيلة مغطي الوجه من وراء الحجاب وفهم المعشوقة لتلك الحيلة مثنوى
﴿ گفت عاشق امتحان كردم مگير * تا ببينم تو حريفى يا ستير ﴾ (المعنى) لما استمع العاشق
من المعشوقة هذه الكلمات قال معتذرا يا محبوبة اجترائي بطلب التقبيل والمعانقة على انني

فعاملته بطريق الامتحان فلا تؤاخذني حتى أرى انك صاحبة لطف أو مستورة م ى ﴿من همى دانستمت بى امتحان * ليك كى باشد خبر همچون عيان﴾ (المعنى) ولو انني علمتك مستورة بالسماع من غير امتحان لكن متى يكون الخبر مثل العيان أى أريد الانتقال من علم اليقين الى عين اليقين ولهذا قال الله تعالى لسيدنا ابراهيم الخليل أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي م ى ﴿آفتابى نام تو مشهور وفاش * چه زيانست اربكردم امتحاش﴾ (المعنى) لانك أنت شمس العالم واسمك مشهور على ان الياء فى آفتابى للخطاب ويمكن أن تكون للوحدة فيكون المعنى اسمك فى العالم مشهور وهو شمس أى ضرر يكون ان امتحنتك وهوانك اذا أردت متابعة كامل لك ان تمتحنه وليس لك أن تلزمه حجته فيكون انكارا وهو غير جائز والامتحان بين العاشق والمعشوق جهالة مثنوى ﴿تو منى من خويشتن را امتحان * ميكنم هر روز در سود وزيان﴾ (المعنى) فى الحقيقة أنت أنا وأنا امتحن نفسي وأكون كل يوم فى الفائدة والضرر يعنى أنا أنت لاستهلاكي بك وأنت أنا لكونك لى كالروح المتصرفة فى وامتحانى لاستقامتك اوسقامتك راجع الى لا أعلم انى صحيح أو سقيم ولا بر صالح أو طالح وفاجر متردد فى جميع أحوالى وهذا جنون فاذا امتحنتك لا ضرر لك لانى اظهر جهالتى مثلا م ى ﴿انبيا را امتحان كرده عدات * تا شده ظاهر ازيشان معجزات﴾ (المعنى) الاعداء امتحنوا الانبياء حتى تظهر منهم المعجزات ويظهر خبث الاعداء باظهار المعجزات وتزداد قوة الانبياء عليهم السلام م ى ﴿امتحان چشم خود كردم بنور * اى كه چشم بد ز چشمان تو دور﴾ (المعنى) امتحنت عينى بالنور لاعلم نورها أى مقداره يا محبوبة العين القبيحة تكون بعيدة عن عينيك كذا امتحان المحبوب المعنوى عمى وجهالة فاذا أذعن العاشق وظهر له جمال الله فى كل شئ فماله الا العبودية ليزداد بصر بصيرته نورا ويمتاز عن المنافق لانه ورد المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه ويخاف أن يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كالذباب مر على انفه والذى يلازم العبودية ويخاف من ذنوبه يرجع الى المحبوب الذاتى الذى هو كنز مخفى مثنوى ﴿اين جهان هم چون خرابست وتو گنج * گر تفحص كردم از گنجت مرنج﴾ (المعنى) يا محبوبة هذه الدنيا كالخرابة وأنت فيها كالدفينة ان أتفحص عن كيفيتها لا تتأذى لان طلب الدفينة فى الخرابات أمر مشكل ومشقة كبيرة فان الشيطان يتعاضد مع النفس ويلقى فى قلب العاشق وساوس كثيرة لا يحصل منها ضرر للمعشوق لان العاشق الصادق هو الذى ارادته فى جميع خصوصه لمعشوقه م ى ﴿زان چنين بى خردكى كردم گزاف * تا زنم با دشمنان هر بار لاف﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب بى خردكى أى بلا تأدب يعنى فعلت بلا فائدة كذا فلة أدب حتى كل مرة اضرب على الاعداء تقولا وأقول انهم صلاحك وعفتك بلا محاباة وفى هذا اشارة أن المدح فى جميع المواطن ليس بممدوح لانه يحتمل النفاق ولهذا كان دأب العشاق السكوت فى أكثر المواضع حتى لا يصدر منهم كلام

مشعر بالنفاق مثنوى ﴿تا زبانم چون ترا نامى نهد * چشم ازين ديده گواهيها دهد﴾ (المعنى) حتى لسانى لما يضع لك اسما و يتكلم عن عفتك وصلاحك العين أيضا من هذا المرآى تعطى شهادة يعنى لسانى وقت تكلمى بصلاحك العين أيضا تشهد بصحة قول لسانى لما تشاهد من عفتك على فحوى ليس الخبر كالعيان أى تجعل النفس الامارة السالك بعيدا من مرتبة الادب بأمل الوصول والمشاهدة فى الاوصاف الالهية مى ﴿گرشدم در راه حرمت راه زن * آمدم اى مه بشمشير وكفن﴾ (المعنى) ان كنت قاطع الطريق بلا أدب فى طريق الحرمة والادب وفعلت ذنبا عظيما يا قمر الحسن فهمت قصورى وخطائى وأتيت لحضورك بالسيف والكفن مثنوى ﴿جز بدست خود مبرم پا و سر * كه ازين دستم نه از دست دگر﴾ (المعنى) لكن لا تقطع رجلى و رأسى بغير يدك بل اقتلنى بيدك لان يدى هذه ليست من غير يد وانا من هذا الصدر لست من غير صدر فان ذوقى من طرفك ليس من طرف آخر فاللائق أن يكون الجفاء من يدك وهذا اشعار بأن كمال العبودية فى طريق المحبة لازم لانه ورد لم يفتح المؤمن لسانه بالمعذرة الا فتح الله له باب المغفرة يعنى كل ما أردته افعليه ولا تحرمينى ذوق وصالك مى ﴿از جدا يى بازمى رانى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن﴾ (المعنى) تسوقى الكلام من البعد أى تطلبى تركى يار وحى فى حق هذا العاشق كل ما تريدينه افعليه ولكن لا تفعلى هذا أى الترك لان أشد البلاء على العاشق ترك معشوقه ولظهور مانع قال مى ﴿در سخن آباد اين دم راه شد * گفت امكان نيست چون بيگاه شد﴾ (المعنى) فى هذا الوقت صار اقليم الكلام ذاهبا أى لا وسعة بعد لبسط الكلام ولو قررنا مقدارا من حصة هذه القصة لكن لما ضاق الوقت لا امكان للقول كما ينبغى لان الوقت ظريف ولا امكان للكلام مثنوى ﴿پوستها گفتيم ومغز آمد دفين * گر بمانيم اين نماند هم چنين﴾ (المعنى) قلنا القشور وأتى اللب مستورا أى قلنا القصة وسترنا الحصة ان بقينا سالمين هذا الا يبقى كذا مستورا بل نبين الحصة ثم رجع الى القصة فقال ﴿رد كردن معشوق عذر عاشق را وتلبيس او را در روى او ماليدن﴾ هذا فى بيان رد المعشوقة عذر العاشق ورد مكره وتلبيسه فى وجهه واعلامها انه يكذب فيما ادعاه وقال رضى الله عنه معشوق ولم يقل معشوقة بصيغة التأنيث على ان فى لسان الفارسى كما لا يفرقون بين التثنية والجمع كذا لا يفرقون بين التذكير والتأنيث مثنوى ﴿در جوابش بر گشاد آن يار لب * كز سوى ما روز سوى تست شب﴾ (المعنى) تلك المحبوبة فتحت شفتها وفمها فى جواب العاشق قائلة كل ما تأتى به لخاطرك من جانبنا نهار مضىء ومن جانبك ليل مظلم مستور يعنى أحوالك بالنسبة الينا ظاهرة وبالنسبة لك مستورة كذا حال من يعصى الله تعالى ثم يعتذر فانه يستتر قبائحه مهما أمكن ولم يعلم ان الله عالم السر مثنوى ﴿حيلهاى تيره اندر داورى * پيش بينايان چرا مى آورى﴾ (المعنى) فى الخصومة والحكومة عند أرباب النظر لاى شئ تأتى بحيلة خفية وهذه

الحالة لك تشهيرلا تليق بالعاشق الصادق على ان لفظ تيره ولو كانت بمعنى المكر ولكن هنا بمعنى الخفي وداور بمعنى الخصومة مثنوى ﴿هرچه دردل داري ازمكر ورموز * پيش ما رسواو پيدا همچو روز﴾ (المعنى) كل ماتستره في قلبك هو عندنا ظاهر مثل النهار لا يمكنك اخفاؤه فان الله يطلع على سر العبد ولا يفشيه لمقتضى حكمة الهية لكن لما كان التفريط والتمادي مذموما فالعدل الالهي يقتضي المجازاة مثنوى ﴿گر بپوشيمش زبنده پروری * توچرا بي روی ازحد مي بري﴾ (المعنى) ان تسترذلك المكر والحيلة والتلبيس من مربى العباد لاي شئ تقدم قلة الادب خارجة عن الحد الم تعلم ان الله تعالى عليم بذات الصدور وان التقوى اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات وقيل هو الوقوف مع ظاهر الشرع من غير تأويل مثنوى ﴿از پدر آموز كادم دركناه * خوش فرو آمد بسوی پايگاه﴾ (المعنى) وتعلم الادب والاعتذار في الجرم والعصيان من أبيك آدم فانه تنزل الى جانب صف النعال حتا أي اسرع الى التواضع والاستكانة واعترف بجرمه وخطائه بأن قال ربنا ظلمنا أنفسنا مثنوى ﴿چون بديد آن عالم الاسرار را * بردوپاى استاد استغفار را﴾ (المعنى) لما ان سيدنا آدم راى عالم الاسرار أي تيقن انه عالم الاسرار وقف على رجليه لاجل الاستغفار من العصيان أي قام في مقام العبودية لانه وردترك الدعاء اظهار الاستغناء عن الحق والدعاء اظهار الافتقار له لا الحكم عليه مثنوى ﴿برسرخاكستر انده نشست * از بهانه شاخ تا شاخى نجست﴾ (المعنى) قعد على رأس تراب الغم شبه الغم بالتراب اشارة الى كثرة غمه على ما صدر منه ومن التعلل لم ينط من غصن الى غصن كناية عن الاعتراف مثنوى ﴿ربنا انا ظلمنا كفت و بس * چونكه جانداران بديد از پيش وپس﴾ (المعنى) بل اكتفى بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لما رأى قابضي الروح من قدام وخلف أي الجلادين لما اطلع عليهم استغفر وهم الزبانية مثنوى ﴿ديد جانداران پنهان همچو جان * دور باش هر يكى تا آسمان﴾ (المعنى) رأى سيدنا آدم الزبانية مختفين كالروح في يد كل واحد منهم دورباش أي مرزبته العظيمة تعلو الى السماء منتهين له مثنوى ﴿كه هلا پيش سليمان دورباش * تانبشكافد ترا اين دورباش﴾ (المعنى) تنبه ولا تكن قدام سليمان العزة نملة حتى لا تضربك هذه المرزبة وتجعلك قطعة قطعة فعليك بالاستقامة لئلا تشهر قدام المعشوق لانه مقرر لك القدوم عليه مثنوى ﴿جز مقام راستى يكدم مايست * هيچ لا لا مردرا چون چشم نيست﴾ (المعنى) لا تقف نفسا في غير مقام الصدق وارجع لله في كل الامور وأبدا الاحافظ للرجل مثل عينه فعليك بالادراك والبصيرة حتى ترى الطريق المستقيم فان سيدنا آدم لما وقف على هذا الحال علا على رتبة الكمال وأنت ابنه تعلم منه العبودية واعلم انه لا خادم مثل بصر البصيرة مثنوى ﴿كوررا كراز پند پالوده شود * هردمى او باز آلوده شود﴾ (پالوده) بفتح الباء الفارسية

طعام لطيف معروف بين الناس يصنعونه من خالص البرمع الشهد (آلوده) بمد الهمزة بمعنى الملوث (المعنى) الاعمى ان فرضنا انه من النصيحة صار صافيا وبالوده اى مصفى ومحترزامن النجاسات فى كل نفس الاعمى يرجع الى النجاسة ويتلوث بها لانه لا بصرله يحترزبه من النجاسات وأما أهل النظر يقع الخطأ منهم قليلا لانهم يقدرون على الاحتراز والحاصل ان الذى له بصر وعقل فالتربية تفيده والذى هو أعمى فى الحس الحيوانى لا استعداد له لتربية المربى مى ﴿آدما تونيستى كور ازنظر * ليك اذا جاء القضا عمى البصر﴾ (المعنى) يا آدم أنت من جهة النظر لست أعمى بل لك بصر غير ناظر لما يصدر منك من القبائح لكن اذا جاء القضاء عمى البصر وذكر سيدنا آدم فى سوق الكلام وأراد بنيه ولكون أصحاب البصر لا يقع منهم السقوط الانادرا قال مثنوى ﴿عمرها بايد بنادر كاه كاه * تاكه بينا ازقضا افتد بچاه﴾ (المعنى) لازم لأرباب البصر من بنى آدم مدة مديدة بسبب الندرة تارة تارة حتى ان البصير منهم من القضاء الالهى يقع فى البئر لان سقوطهم لا يكون على الدوام مثنوى ﴿كوررا خود اين قضا همراه اوست * كه مرورا اوفتادن طبع وخوست﴾ (المعنى) لكن لنفس الاعمى هذا القضاء له همراه أى رفيق ملازم له لان لنفس الاعمى طبع وعادة السقوط فى الامور الهائلة لا يقدر على حفظ نفسه لانه أعمى فى الحس الحيوانى لا يقبل تربية المربى مثنوى ﴿در حدث افتد نداند بوى چيست * از منست اين بوى يا ز آلود كيست﴾ (المعنى) الاعمى يقع فى النجاسة لا يعلم أى شئ رائحته القبيحة تصل اليه يقول فى نفسه هذه الرائحة منى أو من النجاسة التى تلوثت بها يعنى الذى لا ادراك ولا بصيرة له بل هو أعمى القلب لا يخلو من الخباثات والفساد والخباثة له طبع وعادة من جهالته اذا فعل قباحة لا يعلم انها من أمر القضاء وسر القدر أو هى كسبه أو لا يعلم انها عارضة أو من أصل فطرته مثنوى ﴿ور كسى بروى كند مشكى نثار * هم ز خود داند نه از احسان يار﴾ (المعنى) وان أحد نثر على الاعمى مسكا وتعطر بسببه أيضا يعلمه من نفسه ولا يعلمه من احسان المحب لانه لا بصيرة له ليشاهد حقيقة الحال وهذا حال أهل الدنيا اذا وصلوا الى مال ومتاع وفضل ومنصب وأعمال دنيوية أو دينية لا يعلمون انها من فضل الله فيشكرون الله عليها بل يعلمونها من كارهم وكسبهم فلهذا يقعون كثيرا فى الخطايا ولهذا قال مثنوى ﴿پس دو چشم روشن اى صاحب نظر * مر ترا صد مادرست وصد پدر﴾ (المعنى) فيا صاحب النظر لك عينان مضيئتان هما لك مائة أم ومائة أب يحفظانك أكثر من أمك وأبيك مثنوى ﴿خاصه چشم دل كه آن هفتاد توست * وين دو چشم حس خوشه چين اوست﴾ (المعنى) على الخصوص عين القلب هى سبعون ضعفا لا نهاية لنفعها وهاتان العينان الظاهرتان هما مع كونهما عين النفع لكنهما خوشه چين اى طفيليتان على عين القلب فانها مادة النور للعينين الظاهرتين وفى الحقيقة لا نور

لهما قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وأراد بعين القلب اما الروح واما العقل والبصيرة ولما كان قدس الله روحه عين أعيان الزمان ممداً أهل العلوم والرسوم بالانوار شرع ينصح حساد أهل القلوب فقال مى ﴿اى دريغا ره زنان بنشسته اند * صد كره زير زبانم بسته اند﴾ (المعنى) ياحيف قطاع الطريق قعدوا في حضوري وعقدوا تحت لساني مائة عقدة ومنعوا جريان لساني بالنصائح كما يمنع بسبب عارض جريان الحليب في ثدي مرضعة مثلا مثنوى ﴿پاى بسته چون رود خوش راهوار * بس گران بنديست اين معذوردار﴾ (المعنى) الراهوار وهو الفرس الفاره اذا كان مربوط الرجل كيف يسرع في المشي حسنا لطيفا أي لا يقدر على الذهاب فهذه الحالة وهي جريان الكلام من كون قطاع الطريق في المجلس رباط ثقيل اعذرني على ان بس بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة ويمكن أن تكون بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة أي جريان الكلام من كون قطاع الطريق في المجلس رباط زائد الثقل اعذرني فان العذر مقبول عند كرام الناس فياهذا اذا كان التعلق الجزئي الجسماني ضررا زائدا لجريان الكلام الروحاني فكيف حال المستغرق في الدنيا مثنوى ﴿اين سخن اشكسته مى آيد دلا * كين سخن درّ ست وغيرت آسيا﴾ (المعنى) ياقلب هذا الكلام يأتي من الجوف مكسورا لان هذا الكلام درّ وغيرة الحق رحى تسحق الدرّ وتجعله برادة لئلا ينصرف الى غير أهله فيكون الضرر بالنسبة للمستمعين والانفس الدرّ وهو الوحي الالهامي من الولي الكامل اذا سحق فهو توتيا لجلاء أبصار بصيرة المستمعين المستعدين فان كلمات أهل الله في جميع الامور أي في حالة البسط وفي حالة القبض عطاء مثنوى ﴿درّ اگرچه خرد واشكسته شود * توتياى ديدهٔ خسته شود﴾ (المعنى) الدرّ وان يكن برادة ومكسورا لا يكون ضائعا بل يكون كحلا لمجروح العين وعليل البصر كذلك كلمات أهل الله نور محض يتنور من عمل بها ان كان مريض القلب أو مجروح العين مثنوى ﴿اى درازاشكست خود برسر مزن * كزشكستن روشنى خواهى شدن﴾ (المعنى) يادرّ من انكسارك لا تضرب بيدك على رأسك أي لا تكن متكسرا من المنكرين أرباب الحسد كأرباب النفوس فانهم اذا حصل لهم قبض ضربوا أيديهم على رؤسهم أو يادرّ لا تكن مو بخا لي من كسري لك لانك ان كسرت وسحقت تطلب أن تكون للأبصار نورا نافعا وكحلا لجلاء الابصار جيدا و يمكن ان يكون المخاطب حسام الدين ومن كان على أثره فان الانكسار مورث النورانية وسبب للموت الاختياري نافع لهم ولغيرهم مى ﴿همچنين اشكسته بسته گفتنيست * حق كند آخر درستش كوغنيست﴾ (المعنى) كلامى هذا كلام مكسر آخر الامر من لطف الحق يجعله صحيحا لانه غني يجعل السقيم صحيحا والأعوج مستقيما والفقير غنيا مثلا مى ﴿كندم ار بشكست وازهم درشكست * بردكان آمدكه

نك تان درست ﴾ (المعنى) البرّان سحق ومحق بالرحى وصار دقيقا آخر الامر أتى لاد كان هذا خبز قبر مكسور وهذا كله من لسان المعشوقة وتحريض على ترك الحيلة واظهار العبودية مثنوى ﴿ توهم اى عاشق چو جرمت گشت فاش * آب ورو غن ترك كن اشكسته باش ﴾ (المعنى) وأنت يا عاشق لما كان جرمك ظاهرا وفاشيا اترك الماء والدسم أى الكلمات المموّهة والحيل والخداع الموجبة للمداهنة وكن متواضعا وهذا تعليم من لسان المعشوقة لمن يدعى العشق فان العشق لا يصح الا بالمسكنة مثنوى ﴿ آنكه فرزندان خاص آدمند * نفحة اناظلمنا مى دمند ﴾ (المعنى) لان أبناء آدم الخواص المقبولين يقرؤون نفحة اناظلمنا أنفسنا أى يعترفون بجرمهم وعصيانهم مثنوى ﴿ حاجت خود عرضه كن حجت مكو * همچو ابليس لعين سخت رو ﴾ (المعنى) اعرض حاجتك على الله تعالى واظهرها ولا تقل حجة ولا تأت بدليل مثل ابليس اللعين صاحب الوجه الوقح لان ابليس أساء الادب وقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فظن ان النار ألطف من التراب ومع علمه بان الملائكة خلقوا من نور ولم يقولوا نحن خير منه بل أطاعوا أمر الله وسجدوا لآدم مثنوى ﴿ سخت رويى گر ورا شد عيب پوش * در ستيز وسخت رو يى رو بكوش ﴾ (المعنى) فلة الادب وان كانت لابليس ستر عيب اذهب أيضا أنت واشتغل بالعناد وقلة الادب والحال ان العناد وقلة الادب كانا لابليس لعنة وتشهيرا وردّة فلما رأى حاله سعى فى اضلال الناس قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم مثنوى ﴿ آن ابوجهل از پيمبر معجزى * خواست همچون كينه ور ترك غزى ﴾ (المعنى) وذلك أبوجهل طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة مثل الترك المنسوب للغز أصحاب الحقد على ان ور بمعنى ذو بالعربية وغز بضم الغين المعجمة طائفة من الاتراك يسمون بالغز مشهورون بقوة العناد والمخاصمات مثنوى ﴿ ليك آن صديق حق معجز نخواست * گفت اين رو خود نگويد جز كه راست ﴾ (المعنى) لكن ذلك صديق الحق ما طلب معجزة وقال هذا الوجه نفسه لا يقول الا صدقا وقال فى حق الرسول ما هذا وجه كاذب فأدرك رضى الله عنه من جمال الرسول صدقه ولم يدرك أبوجهل وهذا تعليم للعشاق بانهم لا يطلبون من جانب المحبوب الا رضاه مثنوى ﴿ كى رسد همچون تويى را كز منى * امتحان همچو من يارى كنى ﴾ (المعنى) فبأنى فى محبتى متى يصل لمثلك حقير وفى ومتى يليق به ان يكون من السفاهة والانانية ممتحنا مثلى صديقا شأنه عظيم وهذا الخطاب للعاشق من جانب المعشوقة لكونه تصدقها وقال لمعشوقته مرادى بهذا امتحانك ولكن مراده العاشق لله تعالى اذا امتحن معشوقه وامتحن من هو من خواص عباده فقد أساء الادب ولهذا قال ﴿ گفتن آن جهود على را كرم الله وجهه كه گر اعتماد دارى بر حافظى حق از سر اين كوشك خود را انداز وجواب گفتن امير المؤمنين

علی کرم الله وجهه اورا ﴿ هذا فی بیان قول ذالک الیهودی لعلی کرم الله وجهه ورضی الله عنه ان اعتمدت علی حافظیة الله تعالی ارم نفسك من رأس هذا القصر وقول الامام علی کرم الله وجهه له الجواب می ﴿ مرتضارا گفت روزی یك عنود * کو زتعظیم خدا آگه نبود ﴾ (المعنی) یوما قال عنود للمرتضی رضی الله عنه وذالك العنود لکونه غافلا عن تعظیم الله تعالی رأی الامتحان لله معقولا مثنوی ﴿ بر سر بامی وقصری بس بلند * حفظ حق را واقفی ای هوشمند ﴾ (المعنی) اذا کنت علی رأس سطح وقصر زائد العلو یا عاقل فی ذالك الحال أنت واقف ومعتقد بحفظ الحق وهذا سؤال من العنود لما قال یا علی لما تکون علی رأس هذا القصر تکون مطلعا علی حفظ الحق وواقفا ومعتقدا علیه فأجابه کرم الله وجهه می ﴿ گفت آری او حفیظست وغنی * هستئ مارا ز طفلی ومنی ﴾ (المعنی) وقال نعم الله تعالی حفیظ وغنی من حالة الطفولیة والنطفة الی وقتنا هذا لا یحتاج الی الامتحان والتجربة هذا اذا کان لفظ منی مرسا واما اذا کان فارسیا فیکون مرکبا من من بفتح المیم بمعنی أنا ومن الیاء المصدریة یعنی بحفظ وجودنا باطفه وکرمه من زمان الطفولیة قبل ان نلیق ان نسمی بالانسان وهو تعالی غنی عن الامتحان لانه لا یغیب عنه مثقال ذرة فی السموات والارض بل هو تعالی بکل شیئ علیم مثنوی ﴿ گفت خود را اندر افکن هین زبام * اعتمادی کن بحفظ حق تمام ﴾ (المعنی) قال العنود مجیبا هین یعنی بعجالة ارم نفسك عن السطح واعتمد علی حفظ الحق تماما لتثبت حفظك بالبرهان ویظهر لنا مثنوی ﴿ تا یقین گردد مرا ایقان تو * واعتقاد خوب با برهان تو ﴾ (المعنی) حتی یکون اعتمادك ویقینك محققا بعد ما کان مستورا واعتمادك القوی اللطیف بالبرهان یکون لی یقینا ظاهرا مثنوی ﴿ پس امیرش گفت خامش کن برو * تا نگردد جانت زین جرأت گرو ﴾ (المعنی) بعد أمیر المؤمنین علی کرم الله وجهه لما سمع من الیهودی هذا قال له اسکت واذهب حتی من هذه الجرأة لا یکون روحك گرو بکسر الکاف بمعنی رهن أی حتی لا ترتهن روحك بالعذاب الالیم فان امتحان الله تعالی ینشأ من عدم الایمان به قال الله تعالی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة مثنوی ﴿ کی رسد مر بنده را که با خدا * آزمایش پیش آرد ز ابتلا ﴾ (المعنی) متی یصل للعبد ویلیق به أن یأتی بالامتحان قدام ربه تعالی من الابتلاء مثنوی ﴿ بنده را کی زهره باشد کز فضول * امتحان حق کند ای گیج گول ﴾ (المعنی) للعبد متی یکون قدرة من کبره ان یمتحن الحق یا أحمق یا مجنون لان امتحانه لمولاه غیر لائق له فان ارتکبت خلاف الامر الالهی کأنی امتحنته واذا امتحنته فأنا أحمق دائخ الرأس مجنون وسفیه وقلیل أدب مثنوی ﴿ آن خدا را می رسد کو امتحان * پیش آرد هر دمی با بندگان ﴾ (رسد) بالراء المهملة هنا بمعنی سزد بالزای المعجمة وهو اللائق (المعنی) الامتحان لائق للحق لا لغیره یقدمه فی کل

نفس لعبيده على نحوى قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿تا بما مارا نمايد آشكار * كه چه داريم از عقيده در سرار﴾ (المعنى) حتى يرى لنا أنفسنا عيانا بانضمام أى عقيدة نمسك فى سرنا فلما قال الله تعالى فى الازل لعباده ألست بربكم قالوا كلهم بلى فاحتاجوا فى الدنيا الى الامتحان ليظهر ويمتاز المحق من المبطل والله تعالى امتحن الشيطان بالسجود لآدم فأبى وظهرت خباثة سره مثنوى ﴿هيچ آدم كفت حق را كه ترا * امتحان كردم درين جرم وخطا﴾ (المعنى) أبدا هل قال آدم للحق يارب أنا امتحنتك فى الجرم والخطأ الذى صدر منى بل قال وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين على ان لفظ ترا أداة الخطاب مصروفة للمصراع الثانى مثنوى ﴿تا ببينم غايت حلمت ترا * اه كرا باشد مجال اين كرا﴾ (المعنى) ولم يقل حتى أرى غاية ونهاية حلمك بل أظهر الحزن وقال آه مجال هذا الامتحان لمن يكون ولمن يقع أى لا يكون مجال الامتحان الا لله تعالى ولا يليق الا به مثنوى ﴿عقل تو از بس كه آمد خيره سر * هست عذرت از كناهت تو بتر﴾ (المعنى) لان عقلك يا عاشق أى زائد العكر والاختلاط زائد الكدورة والتشويش فعذرك أقبح من الذنب فان قولك أمتحنك شامل لجميع القباحات والحصة من هذه القصة مثنوى ﴿آنكه او افراشت سقف آسمان * تو چه دانى كردن اورا امتحان﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى رفع سقف السماء عاليا أى رفع السماء بغير عمد وخلقها عالية أى شئ تعلمه من امتحان الله تعالى وأى استعداد لك للامتحان مثنوى ﴿اى ندانسته تو شر وخير را * امتحان خود را كن آنكه غير را﴾ (المعنى) يا من لا تعلم الخير والشر أولا امتحن نفسك وبعد امتحن الغير كالعاشق المذكور لم يمتحن نفسه وامتحن معشوقته بالكذب فخجل مثنوى ﴿امتحان خود چو كردى اى فلان * فارغ آيى ز امتحان ديكران﴾ (المعنى) لما انك يا هذا امتحنت نفسك واطلعت على جميع عيوبك بالضرورة تفرغ من امتحان غيرك وتشتغل باصلاح نفسك على نحوى طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿چون بدانستى كه شكر دانهٔ * پس بدانى كاهل شكر خانهٔ﴾ (المعنى) لما انك تعلم أن نفسك حبة سكر بعد تعلم انك أهل بيت السكر ولا تقه أى لما تمتحن نفسك باجتناب المعاصى وتزينها بالاخلاق الحميدة تعلم ان فطرة جوهر ذاتك وعين حقيقتك مظهر اللطف والعناية على نحوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى فاذا علمت هذا الحال فاعلم ان ذاتك غير موقوفة على الامتحان مثنوى ﴿پس بدان بى امتحانى كه اله * شكرى نفرستدت ناجايكاه﴾ (المعنى) فاعلم ان الاله بلا امتحان يرسل اليك سكرا من غير محل ومن غير سبب فان لم تكن لا تقالا يحسن اليك لانه قال وأن ليس للانسان الا ما سعى فان كنت كالسكر لذيذ الخلق وحسن العمل فالبشارة لك بحسن فطرتك مى ﴿اين بدان بى امتحان از علم شاه * چون سرى نفرستدت در پايكاه﴾

(المعنى) اعلم هذا بلا امتحان من علم السلطان لما تكون حاملا سرّه ولا تعالى للصدارة ومحلا
للخلافة لا يرسلك الى صف النعال بل يراعيك بما يناسبك أى ان كان فى علمه تعالى سعادتك
تأتى هنا بأسباب السعادة على مقتضى علمه وحكمته واعلم ان امتحانه تصرف بمنزلة الاستخدام
فلا تطلب على مثل هذا السلطان العظيم تصرفا مثنوى ﴿هيچ عاقل افكند در ثمين * در ميان
مستراحى پرچمين﴾ (المعنى) ابدا هل يرمى عاقل الدرّ الثمين الغالى فى وسط مستراح مملوء
بالنجاسة والله سبحانه وتعالى لا يرسل اللائق بجنته الى النار مى ﴿شيخ را كه پيشوا ورهبر است
* كر مريدى امتحان كرد او خرست﴾ (المعنى) شيخ وذلك الشيخ مقتدى ودليل يرى الطريق
انا امتحنه مريد فهو حمار زائد الحمق لان اللازم للمريد الاعراض عن امتحان شيخه مثنوى
﴿امتحانش كر كنى در راه دين * هم تو كردى ممتحن اى بى يقين﴾ (المعنى) ان امتحنت شيخا
فى الدين والطريقة فاعلم يا عديم اليقين انك تكون ممتحنا فان امتحانك لا يصل الى الشيخ بل
يرجع ضرره عليك مى ﴿جرأت وجهلت شود عريان وفاش * او برهنه كى شود زان افتتاش﴾
(المعنى) من امتحانك للشيخ يجعل جرأتك وجهلك عريانا وذائعا وفاشيا ومنتشرا بين الناس
والشيخ متى يكون عريانا وفاشيا من ذلك الامتحان والتفتيش مثنوى ﴿كر بيايد ذره سنجد
كوه را * بردرد زان كه ترازوش اى فتى﴾ (المعنى) ان أتت الذرة لوزن الجبل أى ان طلبت الذرة
موازنة الجبل يتمزق يا فتى ميزان الذرة من ذلك الجبل ويكون قطعة قطعة مى ﴿كز قياس
تو ترازو مى تند * مرد حق را در ترازو مى كند﴾ (المعنى) ومن قياسك يا مريد تتدارك
وتظهر ميزانا وتجعل ولى الله فى الميزان يعنى ان ممتحن شيخه من قياسه يتدارك ميزانا يجعل
شيخه فيه ليتحقق مراتبه وأحواله مى ﴿چون نگنجد او بميزان خرد * پس ترازوى خرد را
بردرد﴾ (المعنى) ولما ان ولى الله لا يسع فى ميزان العقل والقياس بعد ولى الله يمزق ميزان العقل
والقياس فان ولى الله حقيقته وحاله لا تعلم بالعقل والقياس لان العقل والقياس لا يقدر على
احاطة الولى فلا تتجاوز يا هذا مقامك واسكت وتأدب مثنوى ﴿امتحان هم چون تصرف دان
درو * تو تصرف بر چنان شاهى مجو﴾ (المعنى) وامتحانك الواقع فى حق الله تعالى اعلم انه
فى حقه كتصرفه يعنى امتحانك له بمثابة حكمه وتصرفه لا تطلب تصرفا ولا تقصد حكومة على
سلطان مثل هذا شأنه عظيم بل تابعه فى جميع الامور حتى تصل اليه مى ﴿چه تصرف كرد
خواهد نقشها * بر چنان نقاش بهر ابتلا﴾ (المعنى) مثلا النقوش أى تصرف تطلب فعله على
مثل هذا النقاش لاجل الابتلاء والامتحان أى لا تقدر النقوش على التصرف فى نقاشها فانها
بالنسبة الى النقاش معدومة مثنوى ﴿امتحانى كر بدانست و بديد * نى كه هم نقاش آن بر وى
كشيد﴾ (المعنى) ان علم النقش امتحانا ورآه أيضا النقاش ألم يسحبه على النقش أو ألم
يسحب النقاش الامتحان على النقش فكما كان وجود النقش من النقاش كذا أثر النقش

من النقاش فان النقش أثر صنع النقاش فالله تعالى صورعباده والصور والمعانى بأقلام القدرة يصورها و يصور ما يشاء منها كيفما يشاء ويختاره فلا دخل للعبد فى ذلك كله قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثنوى ﴿چه قدر باشد خود این صورت کیست * پیش صورتها كه درعلم ويست﴾ (المعنى) هذه الصورة التى وجدت و برزت ما يكون قدرها قدام تلك الصور التى هى فى علم الله تعالى ولا تنسب هذه الصور لها فان الاعيان الثابتة عكوس صفاته وآثاره وهذه الموجودات بالنسبة لعلم الله كلاشئ مثنوى ﴿وسوسهٔ این امتحان چون آمدت * بخت بد دان كامد وكردن زدت﴾ (المعنى) لما أتى لك هذا الامتحان وسوسة وخطر على خاطرك أو أتتك وسوسته اعلم انه أتاك بخت قبيح وضرب عنقك أى كان سببا لشقاوتك مثنوى ﴿چون چنین وسواس دیدی زود زود * باخدا كرد ودر آ اندر سجود﴾ (المعنى) لما انك رأيت كذا وسوسة فورا وعجالة توجه وارجع لله وجئ فى السجود له كما فعلت سحرة فرعون لما رأوا سحرهم وسوسة قالوا آمنا برب موسى فغضب عليهم فرعون وقال لأقطعن أيديكم وأرجلكم قالوا الا ضيرا انا الى ربنا منقلبون ولو لم تعرض لهم الوسوسة لما قدر فرعون على صلبهم على ان كرد مشتقة من كرديدن بفتح الكاف الفارسية معناها الرجوع ودر آ بفتح الدال والراء المهملتين أمر حاضر مى ﴿سجده كه را تر كن از اشك روان * كاى خدا تو وارهانم زين كمان﴾ (المعنى) بل محل السجود من ماء عينك الجارى وابك ونح وقل يارب خلصنى من هذا الظن أى الامتحان مى ﴿آن زمان كت امتحان مطلوب شد * مسجد دين تو پر خروب شد﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى كان مطلوبك الحق تعالى فاعلم وتحقق ان مسجد دينك صار مملوءا الخروب على ان خروب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة بالعربية خرنوب شبه الوسوسة والامتحان بالخرنوب الذى من خاصته خراب المحل الذى ينبت فيه ولهذا قال ﴿قصهٔ مسجد اقصى وخروب وعزم كردن داود عليه السلام پيش از سليمان عليه السلام بر بناى آن مسجد﴾ هذا فى بيان قصة المسجد الاقصى والخرنوب وقصد داود عليه السلام بناء المسجد الاقصى قبل سيدنا سليمان ولكن اتمه ولده كما سيرد عليك مى ﴿چون بر آمد عزم داودى بتنك * كه بسازد مسجد اقصى بسنك﴾ (المعنى) لما أتى العزم المنسوب لسيدنا داود بالضيق والقصد أى قوى عزمه بأن يبنى المسجد الاقصى بالحجر مى ﴿وحى كردش حق كه ترك اين بخوان * كه ز دستت بر نيايد اين مكان﴾ (المعنى) أوحى الله تعالى الى داود اترك قراءة هذا أى ضع همتك وعزيمتك وارفع هذا الفكر من خاطرك لان هذا المكان لا يأتى من يدك ولا يحصل بعزيمتك مى ﴿نيست در تقدير ما آن كه تو اين * مسجد اقصى بر آرى اى كزين﴾ (المعنى) لانه ليس فى تقديرنا أنك أنت يا مختار تبنى هذا المسجد الاقصى وتظهره على ان اين وهو اسم الاشارة مصروف الى المصراع الثانى مى ﴿كفت جرمم چيست اى داناى راز *

كه مرا كوبى كه مسجد رامساز ﴿ (المعنى) فلما استمع سيدنا داود من الله تعالى هذا الخطاب قال ياعالم السر جرمى مايكون حتى تقول لى لاتبن المسجد مثنوى ﴿ كفت بى جرمى تو خونها كردهٔ * خون مظلومان بكردن بردهٔ ﴿ (المعنى) قال الحق تعالى مجيبا لداود عليه السلام انت بلاجرم على ان الياء فى جرمى للوحدة و يمكن ان تكون للخطاب فيكون المعنى لا جرم لك أنت فعلت دماودم المظلومين أذهبته لرقبتك أى لهم دم عليك مثنوى ﴿ كه زآواز تو خلق بى شمار * جان بدادند وشدند آن راشكار ﴿ (المعنى) لانه من صوتك خلق بلاحساب سلموا رحاوصاروا لصوتك صيدا وذالك من لطافة صوته كان يهلك أناس كثير مثنوى ﴿ خون بسى رفتست برآواز تو * برصداى خوب جان پرواز تو ﴿ (المعنى) دم كثير ذهب على صوتك ووقع للناس هلاك على صوتك اللطيف مطير الارواح لما سمع من الله تعالى هذا الكلام مى ﴿ كفت مغلوب تو بودم مست تو * دست من بربسته بود از دست تو ﴿ (المعنى) قال أنا مغلوبك يارب مخفض لك على ان پست بفتح الباء الفارسية وفى نسخة مست توبالميم أى سكران لك بالحب والعشق و يدى مربوطة بيد قدرتك أى صنعك واحسانك كان سببا لهلاك الخلق واستيلاء سلطنة قدرتك ومحبتك غلب علينا حتى كنا بلا اختيار مثنوى ﴿ نى كه هر مغلوب شه مرحوم بود * نى كه المغلوب كالمعدوم بود ﴿ (المعنى) و فى الحقيقة ألم يكن مغلوب السلطان وحيرانه مرحوما وألم يكن المغلوب كالمعدوم والاستفهام للتقرير وفى الحقيقة جملة ماوقع آثار لطفك وكمالك وقدرتك والعاشق معذور ومرحوم لانه معدوم مى ﴿ كفت اين مغلوب معدوميست كو * جز بنسبت نيست معدوم ايقنو ﴿ (المعنى) قال الله تعالى لداود مجيبا هذا المغلوب معدوم وهو بغير النسبة والاعتبار ليس بمعدوم أى معدوم بالاضافة وليس معدوما مطلقا أيقنوا بهذا المعنى مثنوى ﴿ اينچنين معدوم كو از خويش رفت * بهترين هستها افتاد و زفت ﴿ (المعنى) مثل هذا المعدوم الذى ذهب من نفسه بالعشق والمحبة والمعدوم وقع أحسن وأنبل وأعظم من الموجودات لانه ليس بمعدوم محض بل ذهب وجدانه فكان معدوما من وجوده الموهوم حى بالله تعالى حياة طيبة برىء بها من الاخلاق الذميمة والاوصاف الرديئة وهذا حال الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ او بنسبت باصفات حق فناست * در حقيقت در فنا او را بقاست ﴿ (المعنى) وذالك المعدوم بالنسبة لصفات الحق معدوم وفان و فى الحقيقة له فى الفناء بقاء ورتبة البقاء بعد الفناء معلومة لأهلها مى ﴿ جملهٔ ارواح در تدبير اوست * جملهٔ اشباح هم در تير اوست ﴿ (المعنى) جملة الارواح فى تدبيره تعالى وتصرفه وجملة الاشباح أيضا فى سهم قدرته أوتقول ذالك المعدوم جملة الارواح فى تدبيره وتصرفه لانه مرآة ومظهر الحق وجملة الاشباح فى سهم قدرته لانه خليفة الله يتصرف فى العوالم بتصريف الله تعالى له فهو معدوم بالنسبة لله ومغلوب له و بالنسبة لما عداه ليس

مربوطا مثنوى ﴿آنكه او مغلوب اندر لطف ماست * نيست مضطر بلكه مختار ولاست﴾
(المعنى) الذى هو مغلوب لطفنا وكرمنا ومستغرقه ليس مضطرا بل مختار المحبة والولاء والخلة
على نحو يحبهم ويحبونه يعنى ليس مختارا لجانبه بل مختار لله تعالى وهذا من لسان القدرة
مثنوى ﴿منتهى اختيار آنست خود * كاختيارش گردد اينجا مفتقد﴾ (المعنى) أصل
منتهاء وألطف الاختيار هو هذا بان يكون اختياره مفقودا ومعدوما فيكون للحق آلة لانه
فى مرتبة قرب الفرائض قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه محا اختياره
فى اختيار الله تعالى فظهر اختيار الله فيه لان الله أثبت له الرمى أولا ثم استدرك وقال ولكن الله
رمى فكان آلة للحق مثنوى ﴿اختيارى را نبودى چاشنى * گر نگشتى آخر او محو از منى﴾
(المعنى) لا يكون للاختيار لذة ان لم يمح آخر الامر من منى وهى الانانية أى لو كان العاشق بقيد
الهوى والهوس والانانية ولم يكن مقيدا برضاء مولاه لا يكون باختياره وارادته لذة فاذا محا
اختياره ذاق لذة طعم مولاه مثنوى ﴿در جهان گر لقمه وگر شربتست * لذت او فرع
محو لذتست﴾ (المعنى) تيقن ان كان فى الدنيا لقمة أو شربة فلذتها فرع لذة المحو يعنى المحو
آلة اللذائذ النفسانية ولا يفهمها الا تارك اللذائذ الدنيوية فان محب الدنيا قرين الشيطان
ومقارن الشيطان لا يخلو من مكره ووسوسته وتارك الدنيا مقارن رضاء الرحمن بعيد عن
الشيطان مثنوى ﴿گرچه از لذات بى تأثير شد * لذتى بود او ولذت گير شد﴾ (المعنى)
ولو كان تارك اللذات الدنيوية وماحيها بحسب الظاهر منقطعا عن تأثير اللذات الطبيعية
لكن هو كان فى اللذة الابدية وماسك اللذة أو تحول المحو كان له لذة صافية وكان ماسك اللذة
يعنى تارك اللذات بسبب تركها وصل وحصل على دوام اللذة فان طالب اللذات تارة يصل
الى اللذة وتاركها الا يبعد عنها فالذى لا يمحو اختياره وتصرفه لا يصل الى الرياضة الا بواسطة
المرشد والذى محو اختياره فى اختيار مولاه فهو السعيد ولما منع سيدنا داود من بناء المسجد
الأقصى وتيسر لابنه سليمان عليهما السلام فلم يكن سيدنا داود من بنائه بعيدا من حيث
المعنى والحقيقة ولهذا أشار فقال ﴿شرح انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة
خاصه اتحاد داود وسليمان وساتر الانبياء صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اگر يكى از ايشان
منكر شوى ايمان هيچ نبى درست نباشد واين علامت اتحادست كه يك خانه از آن هزاران
ويران كنى آن همه ويران شود ويك ديوار قائم نماند لا نفرق بين أحد من رسله والعاقل
تكفيه الاشارة اين خود از اشارت بگذشت﴾ هذا فى بيان شرح قوله تعالى انما المؤمنون
اخوة حتى لا تقصد مؤمنا بسوء فكر وشرح الحديث الشريف وهو العلماء كنفس واحدة
الموافق للآية الكريمة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون على الخصوص
اتحاد داود وسليمان وساتر الانبياء صلى الله تعالى على نبينا وعليهم ان انكرت على واحد منهم

لا يكون أبدا ايمانك بغير صحيحا وهذه الحالة علامة الاتحاد وهي ان خربت بيتا من ألوف بيوت
تخرب جميع تلك البيوت ولا يثبت حائط وهذا أيضا علامة الاتحاد ولكونهم حقيقة واحدة
أشار ربنا فقال لا نفرق بين أحد من رسله لان جملتهم في الدعوة للحق فان انكرت على واحد
منهم كفرت ولو كانوا متفاوتين في الصفات من جهة الفضيلة والعاقل تكفيه الاشارة وتحقيقنا
هذا زاد على الاشارة فلا تكن غافلا مثنوى ﴿ كرچه برنايد بجهد وزور تو * ليك مسجد را
برارد بور تو ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لسيدنا داود يا داود ولو كان المسجد الاقصى لا يحصل
بقوتك وسعيك لكن يظهره ويأتي بعمارته ابنك مى ﴿ كردهٔ او كردهٔ تست اى حكيم *
مؤمنانرا اتصالى دان قديم ﴾ (المعنى) وقال له يا حكيم فعل ابنك وعمله هو فعلك وعملك لا تحزن
للمؤمنين اتصال قديم كاتحاد الانبياء وذلك ان مثنوى ﴿ مؤمنان معدود ليك ايمان يكى * جسم
شان معدود ليكن جان يكى ﴾ (المعنى) ولو كان المؤمنون بحسب الظاهر معدودين لكن
بحسب المعنى ايمان جميعهم واحد كناية عن العرفان وعلم اليقين وكمال اليقين فان حقيقة العلم
والعمل متحدة والتعداد من جهة كثرة المعلومات كما ان بحسب الصورة جسمهم معدود
وباعتبار الحقيقة أرواحهم واحدة كنور الشمع ونور الابصار الشموع والاعين متعددة
والنور واحد لا امتياز له يعلم من قوله تعالى انما المؤمنون اخوة مثنوى ﴿ غير فهم وجان دركاو
وخرست * آدمى را عقل وجان ديكرست ﴾ (المعنى) ذاك الفهم والروح اللذان هما في البقر
والحمير غير الفهم والروح الموجودين في الحيوان الآدمى والفهم والروح الموجودان فيه غير
الموجودين في الولى يعنى الاتحاد المعنوى الذى قلناه ليس على العموم لان بين روح الانسان
والحيوان فرقا كثيرا والفهم والروح اللذان هما في الحيوان ليسا عقلا وروحا بل هما حس
حيوانى وروح جسمانى ليس هما كما في الانسان لان الفهم والروح في الانسان لطيفان
وشريفان فكما تباين الروح والحس الحيوانى من الفهم والروح الانسانى كذا تباين الانسانى
من الروح الاضافى وعقل الكل لانهم أبو الوقت لا ابنه فكما ان بين الحيوان والانسان فرقا
كذا بين الانسان والانبياء والاولياء فرق ولان الروح الحيوانى والعقل الطبيعى يعلم نقد
الحال ولا يعلم لاى شئ يجر وحكى لنا ربنا عن أهل النار بقوله لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا
في أصحاب السعير مى ﴿ باز غير جان وعقل آدمى * هست جانى در ولى آن دمى ﴾ (المعنى)
بعد غير روح وعقل الآدمى في الولى روح وعقل منسوبة الى الدم وهو النفس أى الصفاء
أى الخليل الولى المحبوب من الانبياء والاولياء له روح عزيزة وشريفة ليست كروح عوام
الناس الحاصل ان روح وفهم الحيوان غير فهم وعقل الآدمى وهما أدنى من جهة الاتحاد
من عقل وروح الولى المنسوبين للصفاء والوفاء مى ﴿ جان حيوانى ندارد اتحاد * تو مجو اين
اتحاد از روح باد ﴾ (المعنى) روح الحيوان لا تمسك اتحادا ولا تطلب هذا الاتحاد من روح

الهواء لان روح الحيوان لم تخلق من النور بل خلقت من الهواء فلا اتحاد بينهما ويعلم من هذا البيت مثنوی ﴿ كرخورد اين نان نكردد سير آن * وركشد بار اين نكردد او كران ﴾ (المعنى) ان أكل هذا الذى هو فى مرتبة الروح الحيوانى خبزا لا ينتفع به ذاك الآخر ولا يشبع منه وان سحب حملا ثقيلا ورأى مشقة عظيمة ذاك الذى هو فى مرتبته لا يتألم لعدم الاتحاد لكونهم أرباب هوى ولو كانوا أعلى من الحيوان المطلق ولكن بالنسبة الى الانبياء والاولياء كلا شئ لانهم متصفون بالروح الحيوانى لكونهم لا تراحم بينهم مثنوی ﴿ بلكه اين شادى كند از مرك او * از حسد ميرد چو بيند برك او ﴾ (المعنى) بل هذا الشخص يكون مسرورا من موت ذاك الشخص ومن حسده يموت لما يرى بركته أى نعمته وقدرته وعزته ودولته فكيف يتصور الاتحاد بينهم الحاصل مثنوی ﴿ جان كركان وسكان هر يك جداست * متحد جانهاى شيران خداست ﴾ (المعنى) روح الذئاب وروح الكلاب كل منهما بعيدة عن الاخرى كذا من فى سيرتهما من الانسان لعدم الاتحاد الروحانى وأما أسد الله تعالى من الانبياء والاولياء أرواحهم متحدة مى ﴿ جمع كفتم جانها شان من باسم * كان يكى جان صد بود نسبت بجسم ﴾ (المعنى) لكن أنا قلت جمع أرواحهم بحسب الاسم وأتيت بقول شيران خداست يعنى أسود الله بحسب صيغة الجمع موافقا لصيغة الذئاب من حيث اللفظ لان تلك الروح الواحدة بالنسبة للجسم مائة وأكثر وهذا جواب لمن قال اذا كانوا متحدين فى الحقيقة والذات لاى شئ عبرت عن أرواحهم بصيغة الجمع فقال لان نور أرواحنا بسيطة ولكن بالنسبة لمراتب صور الاجسام كثيرة فنقول أحمد ومحمد ومصطفى وابراهيم وموسى وعيسى لتعين أجسامهم والافباعتبار حقيقة الذات نور بسيط وجوهر فرد مثلا مثنوی ﴿ همچو آن يك نور خورشيد سما * صد بود نسبت بصحن خانها ﴾ (المعنى) مثل نور شمس السماء هو فى حد ذاته نور بسيط وجوهر فرد لكن بالنسبة لصحن البيوت نور الشمس متعدد مثنوی ﴿ ليك يك باشد همه انوارشان * چونكه بركيرى تو ديوار از ميان ﴾ (المعنى) لكن جميع أنوارها يكون واحدا لما ترفع الحائط من الوسط كذا اذا ارتفعت حيطان الابدان أى ارتفعت الاشباح اتحدت الارواح كذا الانبياء فاذا زالت اشكالهم النورانية بأن غيبوا عنا رجعوا لحالهم الاول وهو الجوهر الفرد البسيط مى ﴿ چون نماند خانها را قاعده * مؤمنان مانند نفس واحده ﴾ (المعنى) لما لم يبق للارواح قاعدة ولا أساس تقعد فيها وهى الابدان بأن تنخرم وتنقل وترحل الارواح عنها يكون المؤمنون كنفس واحدة مثنوی ﴿ فرق واشكالات آيد زين مقال * زانكه نبود مثل اين باشد مثال ﴾ (المعنى) لكن من هذا المقال المذكور آنفا يأتى فرق واشكالات لان هذا الكلام لا يكون مثلا بل يكون مثالا لان المشبه لا يكون عين المشبه به من كل وجه ولان أمر الوحدة مسئلة غامضة تعلم بالتمثيلات ولا يمكن كشفها

كما ينبغي مثلا م ى ﴿فرقها بى حد بود از شخص شير * تا بشخص آدمى زاد دلير﴾ (المعنى) من شخص وذات السبع تكون فروق لا حد لها الى شخص ابن آدم الجسور يعنى يكون بين الرجل الشجيع و بين الاسد فروق كثيرة أى لا يكون الرجل المسمى بالاسد أسدا من كل وجه بل يشابهه فى الشجاعة لا غير بل هو مثال لتفهيم شجاعته مثنوى ﴿ليك در وقت مثال اى خوش نظر * اتحاد از روى جانبازى نگر﴾ (المعنى) لكن يا من نظره لطيف فى وقت المثال والتمثيل من وجه ملاعبة الارواح انظر للاتحاد فان أسد الله الغالب أى مناسبة بينه وبين السبع غير الشجاعة فان قاعدة التمثيل للضرورة والفرق والاشكال كثيرة على الخصوص مسئلة التوحيد خارجة عن العقل أى مثال أتيت به فهو ناقص م ى ﴿كان دلير آخر مثال شير بود * نيست مثل شير در جمله حدود﴾ (المعنى) ذاك الشجيع آخر الامر كان مثال السبع أى هو فى الشجاعة كالسبع وليس هو مثل السبع فى جميع الحدود والاحوال مثنوى ﴿متحد نقشى ندارد اين سرا * تا كه مثلى وانمايم مر ترا﴾ (المعنى) هذه السرا لا تمسك نقشا متحدا وأراد بالسرا بيت الطبيعة وهى الدنيا كأنه يقول فى بيت الطبيعة لا نقش ولا صورة متحدة للوحدة الحقيقية والتوحيد الذاتى لانه عالم كثرة وخيال فلا شئ موصوف بالجمعية والاتحاد فى هذه الدنيا حتى بعد أظهر لك مثلا وتصويرا وتمثيلا لا تعلم منه سر الوحدة وغيب الهوية كما ينبغى وتفهمها كما يليق م ى ﴿هم مثال ناقصى دست آورم * تا ز حيرانى خرد را وا خرم﴾ (المعنى) أيضا أجئ بمثال ناقص تأكيدا للتبليغ والتفهيم حتى بعد اشترى العقل من الحيرة فان سر الاتحاد لا يقف عليه الا الاكابر من الاولياء والمثال الذى آتيك به لا يخلو من النقصان والذى يخلص عقلك من ظلمات الحيرة فى الجملة م ى ﴿شب بهر خانه چراغى مى نهند * تا بنور آن ز ظلمت مى رهند﴾ (المعنى) مثلا ليلا يضعون فى كل بيت مصباحا حتى بسبب نور ذاك المصباح يخلصون من الظلمة فلا يتنورون به كتنورهم بالشمس ولكن فى الجملة يخلصون من الظلمة يعنى اذا غربت الشمس استولت الظلمة على عالم الدنيا وبقى أهلها من الصفاء يضعون مصباحا ليخلصوا فى الجملة من الظلمة ولكن المصباح ليس كالشمس كأنه اذا غربت الشمس عن الخلق رفع الانتباه عنهم فكانوا بمثابة الموتى فاذا طلعت عليهم تيقظوا وحيوا مثلا م ى ﴿آن چراغ اين تن بود نورش چو جان * هست محتاج فتيل واين وآن﴾ (المعنى) ذاك المصباح هذا البدن ونوره كالروح ونور المصباح ممتزج بالشمعة وكيفية وحقيقة ارتباط نور المصباح بالشمعة لا يعقل فكيف ييسر بهذا المثال فهم حقيقة تعلق نور الروح بالبدن كذا البدن كالمصباح والقلب والروح كنوره وذاك النور محتاج للفتيلة واين وآن بمعنى هذا وذاك كناية عن الآلات والاسباب أما اذا طلعت شمس الحقيقة وتجلت محى نور المصباح وخلص العباد من القيود والتكليفات لان الشمس نور بسيط وجوهر فرد لا يحتاج لهذه الاسباب

والتكليفات الناقصة وهكذا نور الروح مثنوى ﴿ آن چراغ شش فتيله اين حواس * جملگى برخواب وخورد آرد اساس ﴾ (المعنى) ذلك المصباح المرتب بفتائل هذه الحواس الستة وهى السمع والبصر والذوق واللمس والقوة الشامة هو الجسم والبدن فكما يحتاج نور المصباح الى الفتيلة والزجاجة والآلات والوسائط كذلك مصباح الحواس المنتظمة من فتائل ست جملتها بنيت على أساس النوم والاكل فاذا تمت الفتيلة والزيت يحيى نور المصباح واذا تمت أسباب البدن من النوم والاكل يحيى نور الروح فانه بحسب الظاهر سبب حياة البدن مثنوى ﴿ بى خور وبى خواب نزيد نيم دم * با خور وبا خواب نزيد نيز هم ﴾ (المعنى) البدن الذى هو بمثابة المصباح لا يعيش نصف نفس بلا نوم ولا أكل كما لا يعيش نور المصباح بلا فتيلة ولا زيت وهذا البدن أيضا لا يحيى بالاكل والنوم اذا أتى وقت الموت بل يموت و يفنى أيضا عند حلول الاجل مثنوى ﴿ بى فتيل ور وغنش نبود بقا * با فتيل ور وغن او هم بى وفا ﴾ (المعنى) مصباح البدن لا بقاء ولا ثبات له بلا فتيل ولا زيت أيضا مصباح البدن بالفتيل والزيت لا بقاء ولا وفاء له قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فلا تغتر يا هذا بالحياة الجسمانية حتى لا تحجر من الحياة الباقية مى ﴿ زانكه نور علتيش مرگ جوست * چون زيد كه روز روشن مرگ اوست ﴾ (المعنى) لان علة نوره طالب الموت والفناء يعنى مصباح البدن ونوره دائم بسبب الفتيل والزيت وهو الاكل والنوم فاذا زالت علة النور زال المعلول ولم يبق علة ولا معلول وكيف يحيى فان النهار المضىء موته وفناؤه فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولا تفيد العلة ولا السبب ولا العلاج ولا الدواء لان نور المصباح ضعيف لتوقفه على الزيت والفتيل وهما زائلان كذا الروح الحيوانى مع الحواس الجسمانية القائمات مقام الفتيل والزيت وهذا التمثال ناقص لتفهم أصل نور الروح وحقيقته ووحدته وفى الصورة الظاهرة تدرك كثرته من وجه المراتب والصفات وهذا التمثيل متضمن لهذا المعنى فان المصباح يضعونه فى الليل لاجل المصلحة حتى ينجو الخلق فى الجملة بنوره من الظلمة وعمارته بالفتيل والزيت فاذا جاء النهار وطلعت الشمس يحيى الزيت والفتيلة لتتنبه ان ظلمات الدنيا الجسم ولياليى الطبيعة ونور تجلى شمس الحقيقة وراء الحجاب لاجرم اعطاك الله نور الجسم والبدن ونوره بالحواس مع هذا الطلوع شمس الحقيقة موقت بزوال الحجاب فاذا طلعت زال الحجاب وحصلت المصلحة فلا تغفل وترقب صبح الطلوع لانه ورد جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين وأشاروا بأن النوم أخ الموت واصبر بالفقر والمسكنة والعبودية ليطلع صبح الاجل لعله يطلع عليك شمس التجلى فيكون عسرك يسرا وصبرك سعادة مى ﴿ جمله حسهاى بشر هم بى بقاست * زانكه پيش نور روز حشر لاست ﴾ (المعنى) فان حس البشر جملته أيضا بلا بقاء لانه عند نور وضياء يوم الحشر محو ولا أى منعدم مثنوى ﴿ نور حس وجان

باباپان ما * نيست كلى فانى ولا چون گيا﴾ (المعنى) وان تكن جميع الاحساسات معدومة لكن نور الحس وأرواح آبائنا أى حقائقنا واهياتنا وأعياننا الثابتة ليست بالكلية فانية ومنعدمة مثل محو النباتات والحشائش بالكلية يعنى ولو محيت حواسنا البشرية نظهور نور الحشر ولكن فى تلك الحواس المستجلى من نور الحقيقة بمثابة الاب للنفس الناطقة لاتمحى ولاتنعدم كلية مثل النباتات مثنوى ﴿ايك مانند ستاره وماهتاب * جمله محو ند از شعاع آفتاب﴾ (المعنى) ولكن نور حسنا وأرواح آبائنا كالنجم والقمر جملتهم محوون من شعاع شمس الحقيقة ولو كانوا فى الحقيقة موجودين على ان الغالب يمحو أثر المغلوب ولكن ليس محوهم اعداما محضا لان قبل طلوع الشمس كانت أنوارهم مستفادة من الشمس بحسب استعدادهم ولكون نور الشمس مقيدا بهم بحسب هيولانهم كانت كثرة عددهم ظاهرة فمحيت عند طلوع الشمس لكثرة أنوارها فكانوا مستغرقين كاستغراق الجزء تحت الكل وكاستغراق القطرات فى البحر مع وجود أعيانها فى البحر ولا يطلع على هذا السر الا البحر كذا حواس بشريتنا ونور أرواحنا بالنسبة الى عكس شعاع شمس الهوية ولكن هذا مثال جزئى لاجل التفهيم وتمثيل آخر مى ﴿آنچنانكه سوز ودرد زخم كيك * محو گردد چون درآيد مار ايك﴾ (آنچنان) بمعنى كذا (سوز) بمعنى الاحتراق (درد) بفتح الدال المهملة الوجع (زخم) بمعنى الضرب (كيك) بفتح الكاف العربية البرغوث (مار) الحية (ايك) لفظ عربى (المعنى) كذا لسع ووجع اكل البرغوث يمحى لما تأتى الحية اليك وتلدغك ولكن محوه ليس عدما محضا لان أثره باق وأنت غير متأثر به عند لدغ الحية لك وقبل مجىء الحية اليك متأثر به لان أثر لدغ الحية لكونه أشد من لدغ البرغوث أحاط بك مثنوى ﴿آنچنان كه عور اندر آب جست * تا در آب از زخم زنبور رون برست﴾ (المعنى) كذا عريان نط فى الماء حتى نجا من ضرب الزنابير ولدغهم مى ﴿مى كند زنبور بر بالا طواف * چون برآرد سر ندارندش معاف﴾ (المعنى) يفعل الزنبور عليه طوافا ليجد فرصة الى لدغه لما يرفع رأسه من الماء الزنابير لايمسكونه معافى بل يلدغونه وأنت يا هذا متألم من زنابير الحواس البشرية فلا يدعونك فى الوحدة حتى تطلع شمس الحقيقة فذاك الوقت تمحى عقول المعاش فتستريح مثلا مثنوى ﴿آب ذكر حق وزنبور اين زمان * هست ياد آن فلانه وين فلان﴾ (المعنى) الماء ذكر الحق والزنبور ذكر فلانة وفلان فى هذا الزمان فيا هذا اترك زنابير افكار ماسوى الله واشتغل بماء ذكر الله تعالى لتنجو من قيد ماسوى الله تعالى الذى هو آفة هذا الزمان أى من آفة قيود الطبيعة الزمانية لان فى الحقيقة محبوس هؤلاء الطبيعة ابن الزمان والمكان الظاهر من أوضاع الفلك فالاب يطلب استخدام ابنه بتبعية أمه التى هى الطبيعة التى ينشأ منها الحرص وسائر الاوصاف الذميمة مادام انك لم تخرج عن حكم أبيك ببلوغك مراتب الرجال لاتكون أبا الوقت ولا

تنجو من مراتب فصول الازمان الا بذكر الله تعالى وطاعته على الدوام مثنوى ﴿دم بخور درآب ذكر وصبر كن * تارهى ازفكر وسواس كهن﴾ (المعنى) أيضا أنت ياهذا ابلع نفسك فى ماء الذكر واصبر لانه لا يتيسر لك الوقوف فى الماء الا بحفظ النفس ولا يتيسر لك بلع النفس فى ماء الذكر الا بدوام الطاعة مع حبس النفس بذكر الله كما هو عند بعض أرباب القلوب وتمنع نفسك عن مقتضى الطبيعة لان الجملة بذكر الله مباينة استحضارا وعظمته وجلاله لتنجو من فكرك ووسواسك القديمين اللذين هما زنابير الحوادث الزمانية ومقتضى الامكنة الطبيعية وعلم انه لا يتيسر الخلاص الا بترك فكر ماسوى الله وترك وساوس حب الدنيا مثنوى ﴿بعد ازان تو طبع آن آب صفا * خوى كيرى جملكى سرتا بپا﴾ (المعنى) بعد ذلك تمسك انت طبع جملة ماء الصفاء من الرأس الى القدم بأن يحصل لك الصفاء الدائم وتأمن زنابير الافكار الفاسدة أى تبدل ذكر ماسوى الله بدوام ذاكريته تعالى وتنجو من آفات النفس والطبيعة مثنوى ﴿آنچنان كز آب آن زنبور شر * مى كريزد از توهم كيرد حذر﴾ (المعنى) فلما يتيسر لك هذا الحال كذا يفر منك زنبور الشر والفساد ويسلك منك خوفا وحذرا فتنجو من المكائد النفسانية وتصفو مثنوى ﴿بعد ازان خواهى تو دور از آب باش * كه بسر هم طبع آبى خواجه تاش﴾ (المعنى) بعده ان أردت كن من الماء بعيدا لانك يارفيق بالسر أيضا طبعى الماء أى واصل لسر التوحيد ومعناه منطبع ومنصبغ بالاوصاف المرقومة وهى دوام الذكر فاذا رجعت من مقام الجمع والوصل الى مقام الفرق والفصل لاضير لانك سالك مجذوب لا تظهر فيك بعد الاوصاف الحيوانية لان من منبع ماء الحياة لا يجرى السم القاتل لانك صفوت مثل ماء الذكر الالهى فبالحقيقة واعتبار الباطن لا تبعد عن ذكر الله نفسا فاذا كان الامر كذا مى ﴿پس كسانى كز جهان بكذشته اند * لا نيند ودر صفات آغشته اند﴾ (المعنى) فهؤلاء الذين ذهبوا من الدنيا وماتوا ليس هم لا أى عدما محضا ولا فانين بل هم فى صفات الحق مغمورون مى ﴿در صفات حق صفات جمله شان * همچو اختر پيش آب خور بى نشان﴾ (المعنى) جملتهم صفاتهم فى صفات الحق مثل النجم قدام تلك الشمس بلا علامة أى محيت صفاتهم بصفات الحق كمحو النجوم بالشمس أى محيت تعيناتهم بأنوار شمس هوية الاحدية مثنوى ﴿كر ز قرآن نقل خواهى اى حرون * خوان جميع هم لدينا محضرون﴾ (المعنى) وان لم تصدقنى بهذا الخصوص وتطلب ياحرون على هذا نقلا اقرأ من سورة يس فاذا هم جميع لدينا محضرون أى عندنا قال نجم الدين ماهى الا جذبة واحدة بالخروج من لدنهم والغيب عنهم فاليوم لا تظلم نفس من استحقاقها وماهى مستعدة لقبوله ولا تجزون الا ماكنتم تعملون فمن عمل للدنيا يجزمن الدنيا ومن عمل للآخرة يجز منها ومن عمل لله يجز من عواطف احسانه انتهى مثنوى ﴿محضرون معدوم نبود نيك بين * تا بقاى روحها

دانی یقین﴾ (المعنی) انظر جید المحضر ون فهو غیر معدوم وافهم سر معنی هذه الآیة بالذوق الوجدانی والشهود المعنوی حتی بقاء الارواح تعلمها یقینا محققا فانها اذا بعدت من أجسادها فی عالم الفناء وصلت فی عالم البقاء الی الحیاة الابدیة وتتفاوت بقائها قال می ﴿روح محجوب از بقا پس در عذاب * روح واصل در بقا پاك از حجاب﴾ (المعنی) الروح المحجوبة من بقاء الحق فی العذاب والروح الواصلة لله كأرواح الانبیاء والاولیاء فی بقاء الله عاریة ونظیفة من الحجاب فالتی فی العذاب هی الروح الحیوانی فانها وجدت فی الحواس الجسمانیة بطریق الحس الحیوانی ولم تبدلها بالحواس المعنویة لتنظر الحقائق من مرآة القلب والروح البریئة من الحجاب خبیرة من الحقیقة والنفس می ﴿زین چراغ حس حیوان المراد * گفتمت هان تا نجوئی اتحاد﴾ (المعنی) من حس شعلة هذا الحیوان المراد والمقصود قلته لك تیقظ بانه محض الفناء لیس له دوام ولا ثبات ولا اتحاد فلا تقصد بالحواس الجسمانیة حتی تجد اتحادا بأرواح الانبیاء والاولیاء ولهذا قال مثنوی ﴿روح خود را متصل کن ای فلان * زود با ارواح قدس سالکان﴾ (المعنی) یاهذا اصل بعجالة روحك بأرواح السالکین القدسیة بكثرة الطاعات والمجاهدات حتی یبسر الله لك روحا قدسیة فان الذی لا یذهب من مرتبة الروح الحیوانیة بالسلوك لا یصل الی الارواح القدسیة باضافتها الی الامر الربانی والروح الالهی قال الله تعالی قل الروح من أمر ربی وقال تعالی ونفخت فیه من روحی می ﴿صد چراغت ار مرند ار بستند * پس جدا و ضد یکانه نیستند﴾ (المعنی) مائة مصباحك ان انطفئت وان لم تطفأ ووقفت فهی بعیدة لیست متحدة یعنی الروح الحیوانیة والحواس الجسمانیة لا فرق ولا تفاوت بین موتها وحیاتها ان ماتت أو حییت فبعضها بعید عن بعض لانهم سواء لا تتصل بحقیقة واحدة ولا یمكن لها الاتحاد مثنوی ﴿زان همه جنگند این اصحاب ما * جنگ کس نشنید اندر انبیا﴾ (المعنی) ومن هذا السبب جملة أصحابنا فی الخصومة واقفون لعدم اتحادهم وهذا توبیخ لمن بقی فی الروح الحیوانیة من أصحابه فانه مستقل بها لا یخلو من الخصومة حریص علی الحیاة الحیوانی والوجود الجسمانی وأما أصحابه الذین سلكوا علی جادة الشریعة ووصلوا المقاصد هم لیسوا منهم متحدون فیما بینهم وأما الانبیاء لم یستمع أحد فیهم حربا لكونهم نفسا واحدة مثنوی ﴿زانکه نور انبیا خورشید بود * نور حس ما چراغ و شمع و دود﴾ (المعنی) لان نور الانبیاء شمس ونور الشمس متحد وأما نور حسنا فهو مصباح وشمع ودخان ألا ان أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون والاولیاء هم المؤمنون والمؤمن الذی لا یكون له خصومة مع أحد مثنوی ﴿یك بمیرد یك بماند تا بروز * یك بود پژمرده دیگر با فروز﴾ (المعنی) ومن مصابیحهم الواحد ینطفئ والواحد یبقی الی الصباح والواحد لقلة زیته یبقی پژمرده یعنی بلا شعلة وغیره لكثرة زیته بالنور والشعلة حتی تطلع

على جميعهم شمس الحقيقة فيتمحوا و يكونوا نورا محضا كذا النفرة وعدم الاتحاد من شأن الحواس والروح الحيوانية فاذا كان يوم الحشر وتجلت شمس الروح انطفأت أنوار الروح الحيوانية لان مثنوى ﴿جان حيوانى بود حى از غذى * هم بميرد او بهر نيك و بدى﴾ (المعنى) الروح الحيوانية تكون حية من الطعام والغذاء أيضا تموت الروح الحيوانية بكل حسن وقبيح أى ان كان لها زيت أو لم يكن لها زيت فموتها مؤقت بطلوع شمس الحقيقة وأما الروح الانسانية ليست كذلك فان موتها ليس بعدم على فحوى المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وما عداها ثمعهم متفاوت منهم من يطفئ منهم من يبقى ومنهم من يكون بلا نور مثنوى ﴿كر بميرد اين چراغ وطى شود * خانه همسايه مظلم كى شود﴾ (المعنى) ان انطفأ هذا المصباح وطوى ومحى فبانطفائه بيت جاره متى يكون مظلما مثنوى ﴿نور آن خانه چو بى اين هم بپاست * پس چراغ حس هر خانه جداست﴾ (المعنى) ونور ذلك البيت لما انطفأ نور المصباح فى هذا البيت بقى ثابتا وباقيا بلا مصباح فظهر ان مصباح حس كل بيت على حدة منفرد غير مصباح البيت الآخر فلا يتنور بيت بمصباح بيت آخر مثنوى ﴿اين مثال جان حيوانى بود * نه مثال جان ربانى بود﴾ (المعنى) وهذا المذكور آنفا ان شبع الواحد لا يشبع الآخر وموته كذلك ومثله ان مصباح كل بيت لا يضيء بيت آخر يكون مثال الروح الحيوانية دالا على عدم المحبة والاتحاد ولا يكون مثال الروح الربانية لان نور الروح الربانية وأثرها يتصل بالآخر لكون بينهما اتحاد فانها شمس الحقيقة نورها محيط بالعالم مرآة جامعة تشرق على جميع البيوت مثنوى ﴿باز از هندوى شب چون ماه زاد * بر سر هر روزنى نورى فتاد﴾ (المعنى) بعد از هندوى شب يعنى من كل ليل مظلم لما ولد قمر ألم يقع على رأس كل روزنة نور وامتلأت البيوت مثنوى ﴿نور آن صد خانه را تو يك شمر * كه نماند نور اين بى آن دكر﴾ (المعنى) عد أنت نور تلك المائة بيتا واحدا ولو كانت بحسب الاعتبار متعددة لما انه يغيب القمر لم يبق نور هذا البيت بلا نور ذاك البيت أى عد المائة واحدا ولو كانت باعتبار الصورة كثيرة لانه بالنسبة لنور وذات القمر جملة البيوت واحد فان القمر اذا غرب يمحى نور وضياء البيوت كلها لان الاصل والمبدأ واحد فاذا غرب واحد منها فان النور المنعكس والمتجلى لا يزول مادام قرص شمس الحقيقة متجليا فاذا غاب اشراقه غاب عن الجملة كلها وأما اذا زال من بيت واحد فلا يزول من باقى البيوت وهذا مثال لتفهيم اتحاد الروح الانسانى مثنوى ﴿تا بود خورشيد تابان بر افق * هست در هر خانه نور او قنق﴾ (المعنى) مادامت الشمس على الأفق منيرة وطالعة فى كل بيت نورها وضياؤها سافر وظاهر فاذا غربت من الافق زال نورها من جميع البيوت وأظلمت البيوت وقس على هذا أرباب القلوب مثنوى ﴿باز چون خورشيد

جان آفل شود * نور جمله خانها زائل شود ﴾ (المعنى) بعد لما تكون شمس الروح آفلة يكون نور جملة البيوت آفلا فان نور الجميع واحد نور محض و روح مصور و شبهه بالشمس لاجل التفهيم والتمثيل وليس شمس الروح مثل شمس السماء ولهذا قال مى ﴿ اين مثال نور آمد مثل نى * مر ترا هادى عدو را رهزنى ﴾ (المعنى) أنت هذه الكلمات المذكورة مثال النور ولم تأت مثله فيا صادق ويا عاقل كلماتى أنت لك دليلا هاديا فانك تفهم المراد من التمثيل وأنت للعدو المنكر قاطعة الطريق لانه لا يفرق بين المثال والمثل فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وقد ضرب الله عز وجل المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والشجر والزيت وكذلك ضرب الله المثل للحياة الدنيا بالماء النازل من السماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل للاسلام بالقبة وضرب المثل للعلم بالباب وضرب المثل للقرآن بالحبل فأى مناسبة بين هذه الامور وبين الاشياء المضروب لها الامثال ولكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن مثلا يتمسك به للنجاة صح التمثيل وقس عليه انتهى عبد الوهاب الشعراوى فى الموازين ثم شرع قدس الله روحه يشرح حال العدو المنكر فقال مثنوى ﴿ بر مثال عنكبوت آن زشت خو * پردهاى گنده را بر بافد او ﴾ (المعنى) على مثال ذلك العنكبوت الذى طبعه قبيح ذلك الاحمق ينسج حجبا رثة نتنة ويظهرها مثنوى ﴿ از لعاب خويش پردهٔ نور كرد * ديدهٔ ادراك خود را كور كرد ﴾ (المعنى) جعل من لعابه للنور حجابا جعل به ادراكه أعمى يعنى المنكر كالعنكبوت ينسج من لعابه المنتن حجابا ويقعد فى وسطه فحرم عقله من مشاهدة أنوار شمس الحقيقة وكذا الذى لا يحصل له من كلماتنا هذه انشراح فهو كالعنكبوت مثنوى ﴿ گردن اسب ار بگيرد بر خورد * ور بگيرد پاش بستاند لگد ﴾ (المعنى) مثلا ان مسك أحد رقبة فرس النفس الحيوانية برخورد بمعنى منتفع شود أى ينتفع بها ويسير أى مكان شاء وان مسك أحد رجلها يأخذ منها رفسا فان الرقبة والرأس من جانب الروح والقلب والرجل من جانب السفل والحيوانية فامسك رأس فرس نفسك واركب عليها وامشها الى الطريق المستقيم وافهم كلمات أهل القلوب بالخلوص والمحبة والعبودية واذهب على أثرهم وافهم شرف وذات النفس الناطقة وان مسكتها من رجلها ترفسك على مقتضى الطبيعة الحيوانية فتكون بالعداوة والانكار والحسد مى ﴿ كم نشين بر اسب توسن بى لگام * عقل و دين را پيشوا كن والسلام ﴾ (المعنى) لا تقعد ولا تركب على الفرس الحرون بلا لجام حتى لا يصل لك منها ضرر واجعل العقل والدين لك مقتدى ومرشدا والسلام أى لا تعطى لكلمات أهل القلوب معنى على مقتضى زعمك

الفاسد بل جاهد نفسك بالرياضات لتحصل على الاستعداد الكلي بواسطة المرشد وتطلع على اسرار أهل القلوب وتنتفع بها م ى ﴿اندرين آهنك منكر مست و بست * كاندرين ره صبر وشق أنفس است﴾ (المعنى) في هذا الآهنك أي لاتكن في العزم والقصد وأحوال الطريقة رخوا وساقلا أي لاتنظر بالحقارة لهم لان في هذا الطريق الصبر وشق الانفس موجود قال الله في سورة النحل (والانعام) الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره (خلقها لكم) في جملة الناس (فيها دفء) ماتستدفئون به من الاكسية والاردية من أشعارها وأصوافها (ومنافع) من النسل والدر والركوب (ومنها تأكلون) قدم الظرف للفاصلة (ولكم فيها جمال) زينة (حين تريحون) تردونها الى مراحها بالعشي (وحين تسرحون) تخرجونها الى المرعى بالغداة (وتحمل أثقالكم) أحمالكم (الى بلد لم تكونوا بالغيه) واصلين اليه على غير الابل (الا بشق الانفس) بجهدها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى واليه أشار سيدنا ومولانا الى أن الصفات الحيوانية انما خلقت فيكم لتحمل أثقال أرواحكم الى بلد عالم الجبروت الذي لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس لحمل اعباء الامانة التي أبت السموات والارض والجبال عن حملها وأشفقن منها وشق الانفس نقصها بافنائها في عالم الجبروت انتهى ﴿بقية قصة بناء مسجد اقصى﴾ هذا في بقية بناء المسجد الاقصى م ى ﴿چون سليمان كرد آغاز بنا * پاك چون كعبه همايون چون منا﴾ (المعنى) لما شرع سيدنا سليمان في بناء المسجد الاقصى صار كالكعبة نظيفا وطاهرا ومثل منى مقاما مطافا مرغوبا مباركا م ى ﴿در بنااش ديده مى شد كر وفر * نى فسرده چون بناهاى دكر﴾ (المعنى) رؤى في بناء المسجد الاقصى كروفر أي رونق ولطافة ليس كغيره من الابنية أفسرده أي جمادا لانور له م ى ﴿در بنا هر سنك كز كه ميشكست * فاش سيروا بى همى كفت از نخست﴾ (المعنى) وفي أمر البناء كل حجر من جبل يقطع و يبعد وقبل دخوله في البناء فشا وظهر عن الحجر بانه كذا كان يقول سيروا بي من أول الامر وضعوني في المحل الفلاني على أن سيروا فعل أمر وبي الباء للتعدية وياء المتكلم مفعول سيروا بمعنى انقلوني وهكذا اسائر حجارته كانت تقول م ى ﴿هم چو از آب و كل آدم كده * نور ز آهكها و ز احجار تابان شده﴾ (آدم كده) بمعنى قالب سيدنا آدم فان لفظ كده البيت وأراد به القالب (المعنى) فكما ان قالب سيدنا آدم في المحل الذي وقع فيه لمع وأضاء من مائه وطينه نور كذا من قطع بناء المسجد الاقصى ومائه وطينه وآهك بفتح الهمزة الممدودة وفتح الهاء والكاف الجص والكلس أي ومن جصه وكلسه لمع نور وأضاء م ى ﴿سنك بى حمال آينده شده * وان در و ديوارها زنده شده﴾ (المعنى) والحجر كان بلا حمال آتيا لذلك المسجد وذلك المسجد بابه وحيطانه كانت احياء ذات روح لانها اتت بلا حمال ووضعت انفسها في مواضعها التي الهمتها وما كانت لها هذه الحياة وهذه الارادة الا بأثر شرف سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام فان نوره وروحانيته سرت بسراية الله تعالى لها فكانت حية

كابواب وحيطان الجنة م ى ﴿حق همى كويد كه ديوار بهشت * نيست چون ديوارهاى بى جان وزشت﴾ (المعنى) يقول الله تعالى حيطان الجنة ليست كحيطان الدنيا بلا روح جمادا وقبيحة بل حية وحسنة لان حيطان الدنيا منسوبة الى التراب والتراب سفلى وحيطان الجنة نورانية ذات روح على نحوى وان الدار الآخرة لهى الحيوان م ى ﴿چون در وديوار تن با آكهيست * زنده باشد خانه چون شاهنشهيست﴾ (المعنى) مثل باب وحائط البدن بالعقل والادراك يقظانة لان البيت لما يكون منسوبا الى سلطان السلاطين يكون حيا فكما ان اعضاء البدن يقظانة كذا حيطان الجنة فان وجود الكامل العارف بيت الله حى بالادراك والعقل وحياة الجنة من حياة أعمال العارف لان أبوابها وحيطانها وقصورها تابع أعمالهم كذا المسجد الاقصى حى لكونه بيت الله نتيج من اخلاصات سيدنا سليمان و فى نسخة شاهنشه ايست بمعنى لما يكون السلطان سا كنيه فان ايست فعل ماض مشتق من ايستادن المصدر بمعنى الوقوف م ى ﴿هم درخت وميوه هم آب زلال * با بهشتى در حديث ودر مقال﴾ (المعنى) فى الجنة أيضا الشجر والثمر أيضا الماء الزلال مع المنسوب للجنة فى الحديث والمقال م ى ﴿زانكه جنت را نه ز آلت بسته اند * بلكه از اعمال ونيت بسته اند﴾ (المعنى) لان الجنة لم يربطوها و يركبوها و يظهروها من الآلة والاسباب بل من الاعمال والنية ربطوها وبنوها فاعراض الاعمال جوهر فى الآخرة فان كانت حسنة تجسم يوم القيامة بقصور وأنهار وقوا كه وازهار وحور وغلمان والرابط والبانى هو الله تعالى وأتى بها بصيغة الجمع للتعظيم م ى ﴿اين بنا از آب وكل مرده بدست * وان بنا از طاعت زنده شدست﴾ (المعنى) وهذا البناء الدنيوى ميت بلا روح تكون من الماء والطين وذلك أى بناء الجنة حى ومن الطاعة صار حيا وموت البناء الدنيوى على نحوى الدنيا جيفة وحياة البناء الاخروى على نحوى وان الدار الآخرة لهى الحيوان والدنيا مزرعة الآخرة والمزرعة محل التعب والنصب وزمان المحنة والمشقة جزاؤه الحصاد فى الآخرة ان خيرا فخير وان شرا فشر م ى ﴿اين بأصل خويش ماند پرخلل * وان بأصل خود كه علمست وعمل﴾ (المعنى) وهذا البناء الدنيوى والدولة الصورية مملوء بالخلل يشبه أصله لان مادته الماء والطين المملوء بالعسكر الذى لا روح له وذلك أى أصل بناء الجنة يشبه أصله الذى هو العلم والعمل الذى هو باق وحى ومحض روح م ى ﴿هم سرير وقصر وهم تاج وثياب * با بهشتى در سؤال ودر جواب﴾ (المعنى) والعلم والعمل أيضا فى الجنة سرير وقصر وأيضا تاج وثياب مع الجنتى فى السؤال والجواب والمصاحبة مطيعة له كطاعة الولد لابيه لان العلم والعمل ولدا من جمع أى انقياد النفس للروح ونتج منهما وتسبب عنهما وتصور قصورا عالية وسررا مرفوعة تتقادلان جمع العلم والعمل فى الدنيا والله الهادى م ى ﴿فرش بى فراش پيچيده شود * خانه بى مكناس روبيده شود﴾ (المعنى) فى الجنة فرش بلا فراش صار مطويا وحاضرا ومهيأ وفى الجنة

بيوت كنست بلا مكناس يعني جميع اللوازم حصلت من ذاتها فلا حاجة الى التكلف ولو وقع
هذه الحالة فى الدنيا قال مى ﴿خانهٔ دل بين زغم ژوليده شد * بى كناس از توبه اوروبيده
شد﴾ (بين) أمر حاضر بمعنى انظر ژوليده بضم الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى مشوّشة
وملوثة وفى الموضعين فعل ماض روبيده بضم الراء المهملة بمعنى مكنوسه (المعنى) بيت القلب
من المعصية تشوّش وتلوث وبلا كناس أى مكنسة تكنس وتنوّر من التوبة كما يحصل للصادقين
فان الجنة عالم مثال القلب وتكنيسه كناية عن تنظيفه وتطهيره بماء العشق والمحبة وبترقيه
للمعرفة يحصل له الذوق والشوق الروحانى فاذا قام للحساب وأنعم الله عليه بادخاله الجنة ترقى فى
مراتب الصفا من غير تكلف كما ترقى فى مراتب العشق فى الدنيا مى ﴿تخت او سيار بى حمال
شد * حلقه ودر مطرب وقوال شد﴾ (المعنى) وتخت الجنة صار بلا حمال سيارا وحلق أبواب
الجنة صارت مطربة وقوالة بنغمات لطيفة وأصوات شريفة لا توصف ولا تعرف لكن يعلمها من
صفى قلبه وعرف ربه بمعرفة نفسه فهام وحار ودخل جنة الاعمال الموجبة له الجنة الآجلة مى
﴿هست در دل زندكى دار الخلود * در زبانم جون نمى آيد جه سود﴾ (المعنى) فى الروح والقلب
حياة دار الخلود موجودة لما أنها لا تأتى على لسانى أى فائدة تستفيدها باسالك وعدم مجيئها على
اللسان اما لانها معنوية لا يمكن التعبير عنها أو المرتبة التى تأتى على اللسان أنا لا أعبر عنها لخوف
من غلط أفهام الناس لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم ولانه من لم يذق لم يعرف ومعرفة هذه
الحالة متوقفة على الرياضات والمجاهدات ولما عطرت روحك من أسرار الحقيقة فلنرجع الى
القصة مى ﴿جون سليمان در شدى هر بامداد * مسجد اندر بهر ارشاد عباد﴾ (المعنى) لما
كان سيدنا سليمان درشدى بمعنى دررفتى أى يذهب كل صباح للمسجد لاجل ارشاد
العباد مى ﴿پند دادى كه بگفت ولحن ساز * كه بفعل اعنى ركوعى با نماز﴾ (المعنى) يعطى
نصيحة تارة بالقول وترتيب اللحن وتارة بالفعل اعنى الركوع مع الصلاة يعلم بها غيره ويجذبهم
لكمال المحبة والعبودية لان الاصم لا يتأثر لعدم سماعه بالقول ولان مى ﴿پند فعلى خلق را
جذابتر * كه رسد در جان هر با كوش وكر﴾ (المعنى) فعل النصيحة اجذب لجانب الطاعة
والصلاح ولان فعل كل نصيحة تصل لروح كل سامع وأصم مى ﴿كاندران وهم اميرى كم بود *
در حشم تأثير آن محكم بود﴾ (المعنى) لان فى فعل النصيحة يكون وهم الامارة ناقصا والذى يقول
ولا يفعل على فحوى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم فانه ينصح بالقول ويتكبر وينسى
نفسه فمثل هذا الناصح الناس لا يتأثرون بنصحه وأما ذاك الذى نصح بالفعل والعمل هناك
نجد وهم الامارة نقصا فيزداد فى الحشم والعسكر التأثير ويحكم لان الحاكم اذا كان ساعيا
ومباشرا فمن سعيه ومباشرته يحصل لاتباعه اقدام ولان الاستدلال بالفعل أقوى من
الاستدلال بالقول ﴿قصهٔ آغاز خلافة عثمان رضى الله عنه وخطبهٔ وى وبيان آنكه ناصح فعال

بفعل به از ناصح قوّال بقول ﴾ هـذا فى بيان قصة ابتداء خلافة عثمان رضى الله عنه ما فعل وفى بيان خطبته وبيان الناصح العامل بفعله والفعال له أحسن من الناصح القوّال بالقول م ى ﴿قصهٔ عثمان كه بر منبر برفت * چون خلافت يافت بشتابيد تفت ﴾ (المعنى) قصة سيدنا عثمان بانه ذهب على المنبر أى صعد عليه لما أنه وجد الخلافة بالعجلة والحرارة م ى ﴿منبر مهتر كه سه پايه بدست * رفت بو بكر ودوم پايه نشست ﴾ (المعنى) والمنبر كان صار بثلاث مراتب باعتبار انه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدرجة العليا وذهب أبو بكر بعده وقعد على الدرجة الثانية م ى ﴿بر سوم پايه عمر در دور خويش * از براى حرمت اسلام وكيش ﴾ (المعنى) وقعد عمر لما قررت له الخلافة على الدرجة الثالثة لاجل حرمة الاسلام والدين وتعليما للأئمة طريق الادب م ى ﴿دور عثمان آمد او بالاى تخت * برشد و بنشست آن محمود بخت ﴾ (المعنى) أتى دور سيدنا عثمان فذهب على أعلا التخت وقعد عليه ذاك محمود الخصال سعيد البخت على ان شد بمعنى رفت يعنى صعد على الدرجة العليا التى هى مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ الخطبة وأراد بالتخت المنبر م ى ﴿پس سؤالش كرد شخصى بو الفضول * كان دو ننشستند بر جاى رسول ﴾ (المعنى) بعد سأل سيدنا عثمان شخص أبو الفضول بان الخليفتين لم يقعدا فى درجة رسول الله صلى الله عليه وسلم م ى ﴿پس تو چون جستى از يشان برترى * چون برتبت تو از يشان كمترى ﴾ (المعنى) فلأى شئ طلبت التفوّق عليهما اذا كانت جستى مضمومة الجيم وان كانت بفتحها فيكون المعنى لأى شئ نطت أعلا منهما لما انك فى المرتبة أدنى منهما م ى ﴿گفت اگر پايهٔ سوم را بسپرم * وهم آيد كه مثال عمرم ﴾ (المعنى) قال سيدنا عثمان ان علوت على الدرجة الثالثة التى هى أوّل الدرجات الذى قرأ عليها سيدنا عمر الخطبة لظنوا انى مثال عمر رضى الله عنهم أجمعين على أن بسپرم بكسر الياء العربية وفتح الباء الفارسية مشتقة من سپريدن الذهاب علوا بالرجل والقدم م ى ﴿ور دوم پايه شدم من جاى جو * گويى بو بكرست واين هم مثل او ﴾ المعنى وان كنت طالب الدرجة الثانية محلا ورتبة يقولون أنت أبو بكر وأيضا مثله م ى ﴿هست اين بالا مقام مصطفى * وهم مثلى نيست با آن شه مرا ﴾ (المعنى) وأما هذه الدرجة العليا مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس لى وهم المثلية له م ى ﴿بعد از آن بر جاى خطبه آن ودود * تا بقرب عصر لب خاموش بود ﴾ (المعنى) بعد ذلك فى محل الخطبة ذاك الودود المحبوب الى وقت قرب العصر كان ساكتا لم يقرأ الخطبة م ى ﴿زهره نى كس را كه گويد هين بخوان * يا برون آيد ز مسجد آن زمان ﴾ (المعنى) ليس لأحد جرأة بان يقول هين بكسر الهاء بمعنى اصح أو بمعنى اعجل أو بمعنى البتة اقرأ أو بذاك الزمان ليخرج من المسجد مثنوى ﴿هيبتى بنشسته بد بر خاص وعام * پر شده نور خدا آن صحن وبام ﴾ (المعنى) ذاك الزمان قعدت هيبة على الخاص والعام وامتلأ

بنور الله تعالى ذاك عين المسجد أي داخله وسطحه أي خارجه فصمت جملتهم ولم يقدر أحد منهم أن يقول له تكلم مثنوى ﴿هركه بينا ناظر نورش بدى * كور ازان خورشيد هم كرم آمدى﴾ (المعنى) كل من كان بصيرا كان ناظرا لنوره والاعمى أيضا أتى من ذاك الشمس متأثرا لانه ولو كان لا يراه رضي الله عنه لكن وصلت له من شعاع نوره لطافة وحالة كما تصل له من الشمس حرارة فيعلم انها طالعة فتأثر بها واستولت عليه المهابة والحيرة مثنوى ﴿بس زكرمى فهم كردى چشم كور * كه برآمد آفتابى بى فتور﴾ (المعنى) بعد تعلم عين الاعمى بالحس من حرارة الشمس انها طلعت شمس منورة للعالم بلا ضعف ولا فتور كذا أشرقت أنوار هذا بانه من وجهه مثنوى ﴿ليك اين كرمى كشايد ديده را * تا ببيند عين هر بشنيده را﴾ (المعنى) لكن هذه الحرارة تفتح العين يعني كل من حس وفهم حرارة شمس الحقيقة البتة يكون بصر بصيرته منورا حتى يرى بعين بصيرته ويشاهد كل مسموع لان شمس الحقيقة دائمة لا فتور ولا غروب ولا كسوف لها وكذا كل من تكحل بصر بصيرته باثمد أنوارها انفتحت بصيرته على الدوام ورأى المسموع من حقائق الاسرار بالذوق والشهود وبعد علم اليقين يصل لعين اليقين وتبدل بمرتبة حق اليقين مثنوى ﴿كرميش را ضجرتى وحالتى * زان تبش دل را كشادى فسحتى﴾ (المعنى) من حرارة شمس الروح للاعمى نوع ضجرة وحالة وضيق واضطراب اتما من حرارتها للقلب انفتاح وفسحة ووسعة وكمال انشراح لان تلك الحرارة جسمانية وهذه الحرارة روحانية تدفع رطوبات الوساوس الشيطانية كما تدفع الحرارة الجسمانية رطوبات البدن مثنوى ﴿كور چون شد كرم از نور قدم * از فرح كويد كه من بينا شدم﴾ (المعنى) أعمى القلب لما كان من نور القدم بكسر القاف أي من نور الله تعالى كرم بفتح الكاف العجمية أي حارا ومتأثرا ووجد حالة من فرحه وسروره يقول أنا صرت بصيرا أي يقول صاحب العلم الرسمي أنا صاحب فضل فيفرح ويتسرور ويفتخر ويرى نفسه ويدعى المشاهدة والوصال لانه مملوء قلبه بهوى الرياسة أعمى البصيرة فتأثره بصورة العلم والزهد والاصلاح لا يعلمها من الله تعالى ولا يصدق في الطاعات بل هذا الاعمى بالجملة تنفتح عينه فيرى قليلا من نور الله تعالى فيدعي الوصول للدولة الابدية فيفتخر مثنوى ﴿سخت خوش مستى ولى اى بو الحسن * پارهٔ راهست تا بينا شدن﴾ (المعنى) وأنت من مشاهدة قليلة مطيب الخاطر وزائد السكر والغرور ولكن يا أبا الحسن قطعة طريق باقية حتى تكون بصيرا لانك الآن وصلت مقدار ذرة لشعاع شمس الحقيقة وهذه جزئية لا تقنع بها فاسع واترك الدعوى وهذا الطعن وتهكم بمن يقنع بقليل الطاعات ويفتخر بعلمه مثنوى ﴿اين نصيب كور باشد ز آفتاب * صد چنين والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهي الحرارة والتأثر نصيب الاعمى من الشمس أي المحجوب لانه يعلم بروز الشمس من الحرارة ولا يقدر على رؤية نورها وكذا حال

أعمى القلب فانه غير مستعد لرؤية شمس الروح ولكن في الجملة هو متأثر بصورة العلم الرسمي وزي الصلاح اللائق عليه ان يشكر الله تعالى على لطفه به و يدرك ان الذي أعطاه هذا المقدار لا نهاية لآثار كماله وعطائه يعطيه أيضا كذا مائة حال ان لم يبعد عن باب الله تعالى وبسبب كثرة الرياضات والمجاهدات يوصله لألوف مثلها مى ﴿واي كه اوآن نور رابينابود * شرح اوكى كار بوسينابود﴾ (المعنى) وذلك الذي يكون رائيا لذلك النور شرح حاله متى يكون كار أبي على سينا فان الذي يشاهد الانوار الالهية لا تقدر الحكماء والعلماء من أهل الظاهر على وصف حاله وشرح ما انطوى عليه لان سره ومعناه لا يعلمه الا الذي أولاه وعلى الفرض والتقدير مى ﴿كرشود صدتو كه باشد اين زبان * كه تبنا ندبكف پردهٔ عيان﴾ (المعنى) لو كان اللسان مائة ضعفه هذا اللسان ما يكون وعلى أي شئ يقدر حتى يحرك بالكف واليد حجاب المشاهدة والعيان الحاصل لا يقدر اللسان على كشف نور الهداية ولا على اظهار سر الربوبية بالقيل والقال مى ﴿واي بروى كه بسايد پرده را * تيغ الهى كندد ستش جدا﴾ (المعنى) وآه وآه على ذلك الذي يمسك بيده حجاب المشاهدة و يكشف سر غيب الهوية الالهية و يرفع عنها القناع لو فرضنا ان له يدا فان السيف الالهي يقطع يده و يبعدها فيكون مظهر قهره تعالى مثنوي ﴿دست چه بود خود سرش را بركند * آن سرى كز جهل سرهامى كند﴾ (المعنى) اليد نفسها ماتكون بل يقلع رأسه وهو الرأس الذي من جهله وحماقته يفعل أي يظهر أسرارا فعلى هذا يكون سر في الموضعين بفتح السين اسم الرأس وسرها بكسر السين جمع سر على قاعدة الفرس لفظه عربي فالذي لا خبر له من أحوال الباطن الظان نفسه عارفا التارك للأدب مع أهل القلوب يتكلم من الاسرار الالهية و يتقول انه عارف بالله يكون قاطعا لرأسه ألم ينظر الى الكمل من رجال الله كحسين الحلاج مع علو كعبه لما غلب عليه العشق وتكلم من غير تستر أفناه أبناء زمانه فكيف بك يا جاهل تفشي الاسرار و يمكن ان سرها بفتح السين جمع رأس كناية عن الكبر والتفاخر فيكون المعنى ذلك الجاهل يقلع رأسه من جهله بفعله أنواع الكبر مثنوي ﴿اين بتقدير سخن كفتم ترا * ورنه خود دستش كجا وآن كجا﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو مد اليد لجانب الحجب الالهية على تقدير الكلام و إلا نفس يد الجاهل أين والحجب الالهية أين اشعار بان أهل الظاهر لا يقدرون على مشاهدة الاسرار الالهية ولا الوصول اليها وكل ما يقولونه من باب التقليد واسناد اليد لهم على الفرض والتقدير لان اثبات اليد الالهية للجاهل محال وفرض وتقدير المحال يشبه مى ﴿خاله راخايه بدى خالو شدى * اين بتقدير آمد ست اراو بدى﴾ (خاله) هي أخت الأم خالو أخوها (وخايه) بفتح الخاء والياء المثناة التحتية البيضة التي تكون تحت ذكر الرجل (المعنى) مثلا لو كان للخالة آلة المذكورة لكانت خالا وهذا المثل المضروب أي

على الفرض والتقدير لو وقع ولكن لم يقع وهذه الحالة وهي تبدل الانثى بالذكر وبالعكس خلاف العادة الالهية وكذا كشف الحجب الالهية واظهارها لا يكون بالقيل والقال بل يكون بالذوق والشهود م ى ﴿از زبان تا چشم كو بالك از شكست * صد هزاران ساله كويم اندكست﴾ (المعنى) من اللسان الى العين التي هي بريئة من الشك لو أقول مقدار بعد مائة ألوف منزل ومسافة قليل يعني بين القيل والقال و بين المشاهدة والحال بعد مائة ألف سنة ولا يدرك بالحس الحيواني بل يدرك بعين الروح ولهذا قال مثنوى ﴿هين مشو نوميد نور از آسمان * حق چو خواهد مى رسد در يك زمان﴾ (المعنى) تيقظ ولا تكن أبدا بلا أمل لان النور من السماء لما تطلب وتتعلق ارادة الحق جل وعلا يصل في زمان غير منقسم مثنوى ﴿صد اثر در كانها از اختران * مى رساند قدرتش در هر زمان﴾ (المعنى) في كل زمان من الكواكب الى المعادن قدرة الله تعالى توصل مائة أثر فان الله تعالى يقبل توبة عبده ما لم يغرغر م ى ﴿اختر گردون ظلم را ناسخ است * اختر حق در صفاتش راسخ است﴾ (المعنى) كوكب السماء ناسخ للظلم وكوكب قدرة الحق راسخ في صفاته لا يتبدل ولا يتغير من الازل الى الأبد يجري على مقتضى ارادته م ى ﴿چرخ پانصد ساله ره اى مستعين * در اثر نزديك آمد با زمين﴾ (المعنى) يا طالب المعاونة الفلك الذي بعده خمسمائة سنة في الاثر والتأثير أتى قريبا للارض بل في لحظة يوصل الله تعالى أثره للارض فتتأثر الموجودات بخلق التأثر فيها مثنوى ﴿سه هزاران سال و پانصد تا زحل * دم بدم خاصيتش آرد عمل﴾ (المعنى) من الارض الى زحل الذي هو في الفلك السابع بعد ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة يأتي الله تعالى بعمله وخاصيته نفسا مع نفس كناية عن الدوام مثنوى ﴿در هميش آرد چو سايه در اياب * طول سايه چيست پيش آفتاب﴾ (المعنى) يأتي الله تعالى في الاياب والحركة بخاصية وأثر زحل مثل الظل مطويا وما يكون عند الشمس طول الظل فان الشمس اذا تحركت لطال الظل و بعد رجوعها يطوى و يمحى كذا الشمس المعنوية وهي قدرة الحق عند طلوع زحل وظهور آثاره في الحال تطوى آثاره مثنوى ﴿وز نفوس پاك اختر وش مدد * سوى اخترهاى گردون مى رسد﴾ (المعنى) من النفوس النظاف النورانية كالكواكب يصل جانب نجوم السماء مدد وعناية ولو كانت الكواكب في الظاهر تعطى الحياة وفي الحقيقة والمعنى معطى الكواكب ومفيض الانوار عليها روح العالم وهم الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ظاهر آن اختران قوام ما * باطن ما گشته قوام سما﴾ (المعنى) لان في الظاهر تلك النجوم وهي نجوم السماء لنا قوام أي سبب وواسطة لوجودنا وحياتنا ودوامنا وقيامنا لكن باطننا صار قوام ومربي السماء ولهذا المعنى أشار وقال ﴿در بيان آنكه حكما گويند آدمى عالم اصغريست حكماى الهى گويند آدمى عالم اكبريست زيرا علم آن حكما بر صورت

آدمى

آدمی مقصور بود وصلم این حکما در حقیقت آدمی موصول بود﴾ هذا في بيان تلك الحكماء
الفلاسفة يقولون الآدمي عالم أصغر والحكماء الالهيون يقولون الآدمي عالم أكبر لان علم
الحكماء مقصور على صورة الآدمي فان الحكيم الفلسفي ينظر لظاهر خلقة الآدمي ولظاهر حاله
ولا يفهم روحانيته وسبب خلقته وعلم هؤلاء الحكماء الالهيين موصول بحقيقة الآدمي يعني
الحكماء الالهيون المطلعون على غيب الهوية وسر الاحدية اللذين هما المبدأ والاصل للعالم
ولآدم مثنوى ﴿پس بصورت عالم اصغر تو يي * پس بمعنى عالم اكبر تو يي﴾ (المعنى) فأنت
يا هذا باعتبار الصورة عالم أصغر وباعتبار المعنى عالم اكبر لانك الاصل والمبدء للعالم ومنك
تولد عالم الحقيقة فأنت جامع لجميع الاشياء ومظهر الاسم الاعظم مثلا مثنوى ﴿ظاهرا آن
شاخ اصل ميوه است * باطنا بهر ثمر شد شاخ هست﴾ (المعنى) بحسب الظاهر ذلك الفرع
والغصن أصل الثمر لانه يوجد منه الثمر وبه يقوم فان الغصن أصل للثمر والاصل ما يبتنى عليه
الفرع والسموات والارض بالنسبة للعرش بمثابة حلقة ملقاة بفلاة والعرش مع عظمته
بالنسبة لعظمة الله كلا شئ وقلب المؤمن عرش الله قال الله في حديثه القدسي لا يسعني أرضي
ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن التقي الورع وباعتبار الحقيقة والباطن وجد
الفرع والغصن لأجل الثمر مثنوى ﴿گر نبودى ميل وامید ثمر * كى نشاندى باغبان
بيخ شجر﴾ (المعنى) وان لم يكن ميل وامل متى يزرع البستاني اصل الشجر م ى ﴿پس
بمعنى آن شجر از ميوه زاد * گر بصورت از شجر بودش ولاد﴾ (المعنى) ففي الحقيقة والمعنى
ذلك الشجر ولد من الثمر ولو كان في الصورة ولادة وظهور الثمر من الشجر لان الثمر علة غائية
للشجر كذا المقصود من العالم الانسان فان العالم شجرة والانسان ثمرها فان أول التعين من
الفيض الاقدس الروح المحمدية والحقيقة الاحمدية فكانت روحا أعظم للعالم وما عداه مرايا
لظهور كمالاته مثنوى ﴿مصطفى زين گفت آدم وانبيا * خلف مى باشند در زير لوا﴾
(المعنى) ومن هذا السبب قال صلى الله عليه وسلم بالمفهوم آدم والانبياء يكونون بأجمعهم تحت
اللواء خلفي ولفظ الحديث الشريف أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد مثنوى
﴿بهر اين فرموده است آن ذوفنون * رمز نحن الآخرون السابقون﴾ (المعنى) ذلك صاحب
الفنون لأجل هذا قال رمز نحن الآخرون باعتبار الجسم السابقون باعتبار الروح اشارة الى
ان أصل وفرع العالم وبزره وفرعه وثمره وبدايته ونهايته وأوله وآخره الحقيقة الانسانية
وأتى بصيغة الجمع اشارة لكمال أدبه وغاية عبوديته والا ففي الحقيقة هو الآخر وهو السابق
ولهذا حكى عنه فقال م ى ﴿گر بصورت من ز آدم زاده ام * من بمعنى جد جد افتاده ام﴾
(المعنى) ولو ولدت من آدم باعتبار الصورة ولكن أنا باعتبار المعنى وقعت جد الجد أي ظهرت
قبلهم يفصح عن هذا قوله عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين مثنوى

﴿ كز براى من بدش سجده ملك * وز پى من رفت بر هفتم فلك ﴾ (المعنى) لان سجدة الملك لآدم كانت لأجلى ومن أجلى ذهب على الفلك السابع واستقر فى الجنة لان نور وجودى علة غائية للعالم يستنيرون به فظهر آدم به فعظم وكرم هو وبنوه ولهذا ورد لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وخلقتك لأجلى وخلقت الخلق لأجلك مثنوى ﴿ پس ز من زاييد در معنى پدر * پس ز ميوه زاد در معنى شجر ﴾ (المعنى) فى الحقيقة والمعنى الاب ولد منى يعنى آدم فرعى لان أصل المقصود العادى فى المعنى الشجر ولد من الثمر لان علة زرع الشجر الثمر والثمر بزر الشجر وأصل العالم ور وحه البزر الذى ظهر منه العالم وهو الحقيقة المحمدية مثنوى ﴿ اوّل فكر آخر آمد در عمل * خاصه فكرى كان بود وصف ازل ﴾ (المعنى) اوّل الفكر أتى آخرا فى العمل فان العادة الالهية جرت ان الفكر والتصور مقدم والوجود الخارجى مؤخر فان بناء البيت لا يكون الا للسكنى ولا يزرع الشجر الا للثمر وعلته الغائية وجود السكنى والثمر فانهما يظهران بعد البناء والزرع على الخصوص اذا كان ذلك الفكر وصف الازل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثابة العلة الغائية لارادة الله تعالى ولهذا لا يعلم أحد مقداره وشأنه مى ﴿ حاصل اندر يك زمان از آسمان * مى رود مى آيد اندر كاروان ﴾ (المعنى) حاصل الكلام فى زمان من السماء مع بعد المسافة تذهب وتأتى القافلة اندر بمعنى اينجا أى فى الدنيا دورادائما فان أراد بالقافلة المواليد والانسان الذى هو نتيجة العالم ومن ذهابه وايابه فى الآن من جهة كون وجوده متجدد الامثال فى الجسمانى والروحانى صح المعنى وان أراد بالسماء العلم المعنوى وهو علم الله الحاكم والمحيط بجميع الاشياء وفى السماء المعنوى فتكون القافلة افراد العالم فكما ان السماء الصورية والمواليد صور الاجسام تذهب وترجع فى كل آن بأشعة الكواكب وقطرات الامطار فتوجد منها المواليد وتجيء بطريق تجدد الامثال كذلك السماء العلمى والفلك المعنوى يعطى وجودا وحياة يذهب ويأتى بطريق تجدد الامثال فان وجود افراد العالم فى كل زمان تارة معدوم وفان وتارة حى وموجود ورؤيته على الدوام موجودا من سرعة فيض الله ودوام افاضته قال الله تعالى فى سورة الفرقان (ألم تر) تنظر (الى) فعل (ربك كيف مد الظل) من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس (ولو شاء لجعله ساكنا) مقيما لا يزول بطلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود (الينا قبضا يسيرا) خفيا بطلوع الشمس انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى يشير الى طلوع شمس تجلى صفة الربوبية من أفق العناية عند صباح الولاية كيف مد ظل عين الستر رأفة ورحمة بانية لئلا يتلاشى وجودك ولو شاء لجعل ظل عين الستر ساكنا دائما لا يزول فيكون محجوبا عن رؤيته ثم جعلنا شمس التجلى على ظل عين الشمس دليلا على العدم بالافناء وهو قوله ثم قبضناه أى الظل الينا اعداماله قبضا يسيرا شمس

التجلي مدة قليلة لرعاية الوجود بالعناية انتهى فان الكمالات الالهية والكمالات الربانية
دورها من الله الى الله ودليلها ان الى ربك الرجعى واليه ترجعون والمرجع والمعاد عين البداية
دورادائما قافلة الهية من السماء الى الارض ومن الغيب الى العين تروح وتجيء مثنوى
﴿نيست براين كاروان اين ره دراز * كى مفازه زفت آيد با مفاز﴾ (المعنى) هذا الطريق
ليس هو على هذه القافلة طويلا ولا هو ايضا ومتى تأتى المفازة على المفاز أى على الظفر القوى
طويلة عريضة بل تكون سهلة وقريبة على ان المفازة بمعنى الصحراء ومفاز بفتح الميم بمعنى
الظفر الناجى فان القوافل الالهية تذهب وتأتى بأمر الله تعالى ولو كان الطريق الروحانى
بعيدا لكن ليس على المفاز السائر السالك بل يسافر آلوف سنين بنفس واحد ويظهر أثرها على
القلب ولهذا قال مى ﴿دل بكعبه مى رود در هر زمان * جسم طبع دل بگيرد ز امتنان﴾ (المعنى)
الروح والقلب فى كل زمان يذهبان الى الكعبة ولو كان بينهما وبينها مسافة بعيدة ولكن هذه
الحالة على الروح والقلب سهلة وتكون كذا على الجسم ان مسلك الجسم الكثيف طبع القلب
اللطيف فى امتنان الله واحسانه فان بالعشق الالهى تبدل الجسمانية بالروحانية فيطوى له
المكان كالقلب فيذهب فى يوم من المشرق الى المغرب فاذا علمت مرتبة سرعة سير الروح والقلب
فاسلك من كرم الله تعالى وامتنانه طبيعة القلب والروح وانصبغ وانطبع بهما لان القلب
والروح لهما علاقة بالجسم ومعانقة ان سعيت فى تنظيف وجودك تمتزج بالاخلاق الروحانية
فتتصف بالاوصاف الربانية وتتخلق بالاخلاق الرحمانية فتكون صاحب قلب فيطوى لك
المكان فتذهب فى آن واحد من المشرق الى المغرب مثنوى ﴿اين دراز وكوتهى مر
جسم راست * چه دراز وكوتهى آنجا خداست﴾ (المعنى) لان هذا الطول والقصر لاجل
الجسم مستقيم من جهة كونه مركبا من الطول والعرض والعمق والروح نور مجرد وجوهر
فرد فالسير والسلوك والبعد والقرب والمجيء والذهاب بالنسبة للجسم والافالانسان الروحانى
الآن لم يتغير من مبدئه لما كان اللطف والامتنان ربانيا مسلك الجسم طبيعة القلب والروح
فيكون موصوفا بأوصافه فاسع فى تبديل طبيعة الجسم قال الله تعالى (والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا) والطول والقصر مايكون منالك الله تعالى فان القرب والبعد الصورى
بالنسبة لله لايكون ومثل هذه الاوصاف والاطوار لاتتصور فانه تعالى لامكان ولازمان فلما
تكون مظهر الهذه السعادة تكون شمس الحقيقة فيملأ العالم بأنوارك كارباب القلوب
فتطوى المكان والزمان وتظهر منك الخوارق كما يظهر منك فى عالم المنام مى ﴿چون خدا مر
جسم را تبديل كرد * رفتنش بى فرسخ وبى ميل كرد﴾ (المعنى) لما أن الله تعالى جعل التبديل
للجسم أى بدله بأن بدل كثافته بالطبيعة الروحانية فانصبغ بانصباغ الروح جعل سيره وحركته
ومجيئه وذهابه بلافرسخ ولاميل ويشهد على هذا قوله تعالى (سبحان) تنزيه (الذى أسرى

بعبده) محمد (ليلا) نصب على الظرف والاسراء سير الليل وفائدة ذكره الاشارة بتنكيره الى تقليل مدته انتهى بجلالين قال نجم الدين كأنه سبحان للتعجب يشير الى أعجب أمر من أموره بينه وبين أفضل خلقه وأخص عبيده وأحبهم اليه وأقربهم لديه فلهذا اسماه بعبده عند فناء اسمه ورسمه اسماء ما سمى به أحد من خلقه الا عند بقاء اسمه ورسمه كما قال عبده زكريا ومن هنا يقول كل نبي يوم القيامة نفسي نفسي ابقاء وجودهم وهو عليه السلام يقول أمتي أمتي لفناء وجوده في جوده انتهى فلا تغفل فانه يقول مثنوى ﴿صد اميد ست اين زمان بردار كام * عاشقانه اى فتى خل الكلام﴾ (المعنى) في هذا الزمان مائة أمل وجود ارفع قدمك واذهب كالعشاق في طريق العشق والرياضة ودع يا فتى القيل والقال على ان كام بفتح الكاف العجمية بمعنى الخطوة لان الله تعالى يدعوك الى دار السلام فاترك القيل والقال واناهض لعبوديته وخل الكلام أي اتركه ولا تتعلل لتضع قدمك في السير الروحاني مثنوى ﴿كرچه ييله چشم برهم مى زنى * درسفينه خفته ره مى كنى﴾ (المعنى) ولو كنت تضرب بيله چشم بكسر الباء الفارسية بمعنى جفن العين برهم بمعنى على الجفن الآخر أي تغمض عينك وتراقب ربك لكن نمت في السفينة وقطعت الطريق أي قطعته أي سلكته في حماية مرشد محوا لنقل والحركة والمنزل والمرحلة ووصلت الى منزل مقصودك بالسهولة لا خبر لك كما يقع لك في منامك يقع لك في يقظتك اذا انكشف لك عالم الروح والقلب لان أرباب القلوب ملاحون سفينة الشريعة فعليك بالدخول فيها لتصل لمقصودك بالسهولة ولهذا قال ﴿تفسير اين حديث كه مثل سنتي كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها أغرق﴾ هذا في بيان تفسير هذا الحديث الوارد عن خير البشر وهو مثل الحديث مثنوى ﴿بهر اين فرمود پيغمبر كه من * همچو كشتى ام بطوفان زمن﴾ (المعنى) ولاجل هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم بأني في طوفان الزمان مثل السفينة كل من دخل تحت ارادتي بكمال المحبة والخلوص نجا من طوفان عالم الكون والفساد ووصل لمحل الامن مثنوى ﴿من واصحابم چو آن كشتئ نوح * هر كه دست اندر زند يابد فتوح﴾ (المعنى) أنا وأصحابي مثل تلك سفينة نوح المعهودة كل من يضرب عليها يدا يجد فتوحا وينجو من الغرق كذا من تابعنا نجا من غرق بحر الضلالات والبدع ووصل الى ساحل السعادة الابدية فانه صلى الله عليه وسلم أيضا قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقالوا الشيخ في قومه كالنبي في أمته لانه وارث النبي فهو ملاح سفينة سنة الرسول يسافر في بحر التوحيد فاذا دخلت فيها واسترحت ونمت عن مشاغل الدنيا قطع بك مراحل طوفان المهالك وأوصلك بسفينة طريقته ساحل السلامة ولهذا قال مثنوى ﴿چونكه باشيخى تو دور از زشتئ * روز وشب سيارى ودركشتئ﴾ (المعنى) لما انك مع الشيخ أنت بعيد من القباحات أنت ليلا ونهارا سيار وسالك وفي سفينة ارشاده ساكن قاطن وبمعاونته للمنازل الروحانية قاطع وفي هذا الحال مثنوى

﴿در پناه جان جان بخشی توی * کشتی اندر خفته ره می روی﴾ (المعنى) أنت في حفظ روح مصوّر واهب الروح الاضافي أي في تربية الشيخ المرشد آمن من جميع المعاصي نائم في سفينة ارشاده وطريقته ذاهب الطريق قاطع المفاوز طاوي المراحل ولو كنت في الخلوة والعزلة لكن بسبب فيضه أنت سالك وفي عالم النوم يقظان وفي شهود وصال المحبوب متلذذ الذي لا يأتي على العقل والخيال ولا يدرك بالحس الحيواني مثنوى ﴿مگسل از پیغمبر ایام خویش * تکیه کم کن بر فن وبر کام خویش﴾ (المعنى) لا تنقطع عن نبي زمانك وهو المرشد لما علمت ان الشيخ في قومه كالنبي في أمته ولا تعتمد على فن عملك ومعرفتك ولا على كام خويش على ان كام بفتح الكاف العجمية بمعنى الخطوة أي على سيرك وحركتك الجسمانية ولا تذهب بلا دليل مثنوى ﴿گرچه شیری چون روی ره بی دلیل * همچو روبه در ضلالی وذلیل﴾ (المعنى) ولو كنت أسدا بالكمال لما تذهب الطريق بلا دليل انت مثل الثعلب في الضلالة ذليل وحقير خارج عن الطريق المستقيم واقع في المهالك مثنوى ﴿هین مپر الا که با پرهای شیخ * تا ببینی عون لشکرهای شیخ﴾ (المعنى) اياك لا تطر الا باجنحة الشيخ أي اسلك طريق العشق والمحبة بدلالته ومناظرته ومعاونته حتى ترى عون وعناية عسكر الشيخ فانك اذا كنت مغلوب النفس أرواح الاولياء والملائكة تقول رب سلم وما كنت مظهر هذه الدعوات الا ببركة انظار المربي فاذا رأيت قهرا منه فلا تيأس مثنوى ﴿یکزمانی موج لطفش بال تست * آتش قهرش دمی حمال تست﴾ (المعنى) في زمان لطف موج الشيخ لك جناح يوصلك سريعا لجانب العالم الالهي ونار قهره نفسا واحدا لك حمال ترفعك بعدما كنت في مرتبة التراب منقبضا وتفيض عليك أمواج رحمة بحر العناية ببركة آثار دلالته فتكون بالخضرة طريا ومنورا لان المشايخ يربون السالك تارة بصفة الجمال وتارة بصفة الجلال فبجماله تكون طريا وبجلاله يسوقك الى المسكنة والتواضع ومكارم الاخلاق فتكون مظهر المحبة والعبودية م ى ﴿قهر او را ضد لطفش کم شمر * اتحاد هر دو بین اندر اثر﴾ (المعنى) لا تعد قهر الشيخ ضد لطفه بل اعرف ان قهره بمثابة اللطف وانظر في الاثر لاتحاد كل واحد منهما فانهما لا يكونان الا للتربية والنشو م ى ﴿یکزمان چون خاك سبزت می کند * یکزمان پر باد و کبرت می کند﴾ (المعنى) الشيخ يجعلك زمانا مثل التراب أخضر يعني بعد ما كنت بمرتبة التراب حقيرا يجعلك مثل التراب المملو بخضرة الازهار والاثمار ويجعلك الشيخ زمانا جسيما وكبيرا فتكون في أعين الخلق محترما م ى ﴿جسم عارف را دهد وصف جماد * تا برو روید گل ونسرین شاد﴾ (المعنى) والشيخ يعطي لجسم العارف وصف الجماد فيجعله كالتراب حتى عليه ينبت الورد والنسرين الشاد يعني الطري اللطيف فان لفظ شاد فارسي معناه مسرور كانه يقول بتربية الشيخ الكامل للسالك العارف المرتاض ينبت في قلبه رياحين المعارف وازهار الكمالات الروحانية مثنوى

﴿ليك او بيند نبيند غير او * جز معزز بالك نه هد خاد بو﴾ (المعنى) لكن الظاهر في قلب السالك العارف من الرياحين والورد الروحاني الشيخ يراها ولا يراها غيره لان دار الخلد لا تعطى رائحة لغير الدماغ النظيف فان روائح الجنة اللطيفة بعيدة عمن كان في مرتبة النفس والجسم لا يقدر على رؤيتها ولا استشمامها مثنوى ﴿مغز را خالي كن از انكار يار * تا كه ريحان يابد از كلزار يار﴾ (المعنى) اجعل لبك خاليا من انكار الصديق أي اترك الانكار على الشيخ الكامل حتى يجد دماغك ريحانا من رياض الصديق وتكون خبيرا من أسراره ومعارفه مثنوى ﴿تا بيابى بوى خلد از يار من * چون محمد بوى رحمان از يمن﴾ (المعنى) حتى تجد من صديقي رائحة الجنة كما وجد محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم رائحة الرحمان من اليمن اشارة للحديث الشريف وهو انى لأجد ريح الرحمان من قبل اليمن وأراد به أويس القرني ولكن في المعنى هو من جانب الوادي الايمن وأخبر انه يستشمه منه وريح الرحمان كل آن يصدر منه لكن الذي ابتلى بزمهرير العصيان انسدت مشامه وحده محتاج لحرارة العشق لينجو من الزكام ويحيي بروائحه الطيبة مثنوى ﴿در صف معراجيان كر بيستى * چون براقت بركشاند نيستى﴾ (المعنى) ان تكن في صف العارجين واقفا وقائما أي ان تكن بالموت الارادي سائرا ومسافرا من الجسم والطبيعة الى عالم القلب والروح تدخل في صف العارجين ذلك الوقت تركب على براق الفقر المعنوى وتعرج الى أعلى عليين وتنجو من الاخلاق الذميمة لما براق الفناء في الله والفقر الى الله يوصلك للجانب الروحانية وهذا هو السير الروحاني والسفر المعنوى مثنوى ﴿نه چو معراج زمينى تا قمر * بلكه چون معراج كلكى تا شكر﴾ (المعنى) ليس مثل معراج الارض حتى القمر أي دلالة الشيخ ليست كالمعراج الظاهر بأن تعرج من الارض الى السماء بل مثل معراج قلم السكر الى مرتبة السكر مثلا قصب السكر كيف عرج بالتأني لمرتبته والتدريج ولم يكن حركته وسيره صوريا بل بمقتضى الطبيعة الروحانية كذلك المعراج بارشاد الشيخ الكامل ليس صوريا حتى يعرج من الارض الى السماء بل هو روحاني بالنقل من كثافة الجسم بأن يسير ويرحل الى المرتبة الروحانية مى ﴿نى چو معراج بخارى تا سما * بل چو معراج جنينى تا نهى﴾ (المعنى) ليس كعروج بخار كيف وحقير على ان الباء في بخارى الوحدة يصعد في الصورة الظاهرة الى السماء بل كمعراج جنين حقير الى النهى وهو العقل يترقى من رحم أمه بعد ولادته الى مرتبة العقل فكذا السالك بظل تربية الشيخ كل نفس بسبب نور الفيض يترقى بالسلوك آنا فآنا الى طرف الروحانية وهذا الترقي معنوى أحسن من عروج الحالة الجسمانية مى ﴿خوش براقى كشت خنك نيستى * سوى هستى آردت كر نيستى﴾ (المعنى) الفقر صار للسالك براقا لطيفا شبه الفقر بالفرس الخنك بكسر الخاء المعجمة أي الشهباء التي يغلب سوادها على بياضها وعبر عنها بالبراق واذا محا جسمانيته بالموت الارادي ذلك براق الفناء

مذهبك

يذهب بك يا سالك الى جانب الوجود الحقيقي الباقي ان كنت فانيا في الله تعالى أي مظهر موتوا قبل أن تموتوا تصل للوجود الباقي وتكون مظهر الجمال الالهي مي ﴿ كوه ودرياها سمش مس مى كند * تاجهان حس را پس مى كند ﴾ (سمش) مركبة من سم بضم السين الظفر والشين ضمير راجع الى الفرس الشهباء التي عبرعنها بالبراق (مس) بفتح الميم لفظ عربي (پس) بفتح العجمية بمعنى خلف (المعنى) والجبال والبحار تمس ظفر حافر براق الفناء والفقر من سرعة السير لا غير ولا تعلم منه الا مس ظفر رجله ويجعل حس الدنيا خلفه يعني يمرق من الدنيا على الفور و يصل الى العالم الالهي يعني السالك اذا سعى بأن ركب على براق الفناء في الله وطار في الحال يمرق من عالم الجسم والصورة الى عالم المعنى وهذا هو المعراج الروحاني فاذا علمت هذا يا سالك وهو انه أي المعراج الروحاني لا يحصل لك الا بهمة المرشد مى ﴿ پا بكش در كشتي ومى رور وان * چون سوى معشوق جان جان روان ﴾ (المعنى) اسحب رجلك لسفينة همة وارشاد الشيخ الكامل واذهب فورا واجر جريا مثل روح ذاهبة لجانب معشوق الروح على ان روان في الشطر الاول صفة مشبهة وفي الشطر الثاني اسم جامد فان الفرس يقولون للروح جان وجان روان فيضيفون لها روان فتكون اضافتها من قبيل اضافة العام للخاص وكذا يقولون روح روان فان لفظ جان تعم الحيوان والانسان وروان مخصوصة بالانسان فكما انها تذهب وتجري لجانب معشوق الروح بلا يد ورجل وجناح كذا أنت اذهب واجر في سفينة المرشد بلا أعضاء ولا جوارح واليه ذا أشار فقال مثنوى ﴿ دست نى و پاى نى رو تا قدم * آن چنان كه تاخت جانها از عدم ﴾ (المعنى) لا يد ولا رجل في هذا الحال الى مرتبة القدم بكسر القاف برجل المعنى مثل الروح اذهب جاريا كما ان الارواح من العدم الى صحراء الوجود ذهبت يعني بالامر الالهي بلا يد ولا رجل فارجع الى عالم المعنى والعدم بسفينة المرشد وكذا اعرج بالروح كما زات والتكلم على هذا المعنى كاشف الاستار واليه ذا قال ممثلا مثنوى ﴿ بردر يدى درسخن پردهٔ قياس * گر نبودى سمع سامع را نعاس ﴾ (المعنى) وضعته وراء الحجاب والا في الكلام أخرق وأهتك أستار القياس بالكشف الصريح ان لم يكن لسمع السامع نعاس قال الله ولا يسمع الصم الدعاء ولو سمع نصحي وقبله وتلذذ به لقلته بضرب المثل من باب القياس ولكن عرض للسامع نوم وفتور فرأيت الفراغ منه أولى لعدم تأثره بالمعارف والاسرار مى ﴿ اى فلك بر كفت او گوهر ببار * از جهان او جهان تا سر مدار ﴾ (المعنى) ثم نزل نفسه قدسنا الله بأسراره منزلة الغائب ونادى الفلك بعد تنزيله منزلة ذي الروح وفي الحقيقة أراد به انه قدس القمر وحده الغوث الأعظم لان دوره كدور الفلك فكما يمطر على الارض جواهر العطاء فتظهر المواليد كذا الانسان الكامل والغوث الاعظم جواهر ارشاده تعطى الافلاك وما فيها وما تحتها نشوا وحياة فقال يا فلك أمطر

على قوله جوهرا أي اثر على كلامه كثيرا من جواهر النصائح ليتنصح بها من كان في محبته قائما و يا خلق الدنيا من دنياه أي الشيخ الكامل اسكوا حياء كأنه يقول يافلك امطر على كلامي الذي هو كالدر جوهرا ويادنيا من دنياي استحي لانك فانية وليس فيك حالة روحانية وراغبك مردوده قلوب النفس والشيطان وهذا دال على ان له تصرفات روحانية وجسمانية لانه قطب الزمان م ى ﴿ كر ببارى كوهرت شش تاشود * جامدت كوينده و بيناشود ﴾ (المعنى) و يافلك ان أمطرت على كلامه جوهرا يتضاعف جوهرك ست مرات شش تا مركبة من شش بمعنى ستة وتا بمعنى تو وهي الضعف والثنى أي يتضاعف في مقابلته و يكون جامدك صاحب نطق و يظهر له بصر فيكون باصرا أي ان خدمت كلامه وكانه تمطره جواهر ابعد مايكون وجودك جامدا يأتى للانسانية فتكون عالما وباصرا ذا روح مرآة مجلاة فيكون الفلك وخلق الدنيا لاجل نفسه خادماو نثارا مثنوى ﴿ پس نثارى كرده باشى بهر خود * چونكه هر سرمايه ئو صد شود ﴾ (المعنى) بعد يافلك تكون لاجل ذاتك في الحقيقة فاعلا نثارا لما يكون كل واحد من بضاعتك مائة يعني خادم أهل القلوب تتضاعف له الحسنات وهذا اعلام ان من لازم باب الله تعالى يصل له احسان كثير ﴿ قصة هديه فرستادن بلقيس از شهر سبا بسوى سليمان عليه السلام ﴾ هذا في بيان ارسال بلقيس هدية من شهر سبا لطرف سليمان عليه السلام م ى ﴿ هديه بلقيس چل اشتر بدست * بار آنها جمله خشت زر بدست ﴾ (المعنى) كانت هدية بلقيس أربعين حمل جمل وكانت جملة أحمالها آجر ولبنات الذهب م ى ﴿ چون بصحراى سليمانى رسيد * فرش آنرا جمله زر پخته ديد ﴾ (المعنى) لما وصل رسول بلقيس الى الصحراء القريبة من سليمان رأى جميع فرش تلك الصحراء ذهبا خالصا على ان پخته هنا بمعنى خالص مثنوى ﴿ بر سر زر تا چهل منزل براند * تا كه زر را در نظر آبى نماند ﴾ (المعنى) ذلك القوم مشوا على الذهب أربعين منزلا على ان براند ولو كانت بمعنى الذهاب ولكن هنا بمعنى الجرى والسعي حتى لا يبقى بعين الرسول للهدية وهي الذهب الذى أتى به قدر ولا لطافة و يعلم ان القطرة لا تنسب للبحر وهذه معجزة باهرة مثنوى ﴿ بارها گفتند زر وا پس بريم * سوى مخزن ماچه پيكار اندريم ﴾ (المعنى) رسول بلقيس ورفقاؤه مرارا كثيرة قالوا وا پس بريم بمعنى نرجعه طرف المخزن نحن في أى خصومة على ان پيكار بفتح الباء الفارسية بمعنى الحرب والخصومة أي نرجعه لخزينة بلقيس وندع الجرأة والاقدام الذى لا فائدة فيه فان مثل هذا السلطان لا حاجة له الى هديتنا مثنوى ﴿ عرصة كش خاك زر ده دهيست * زر بهديه بردن آنجا ابلهيست ﴾ (عرصة) العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والهمزة للوحدة (كش) مركبة من كه للبيان والشين ضمير راجع الى العرصة (زر ده دهيست) قال في البرهان زر ده دهى الذهب خالص العيار (المعنى) وقالوا عرصة ترابها ذهب

خالص العيار تقديم الذهب الى ذالك المحل على طريق الهدية بله وسفاهة ثم رجع من
القصة الى الحصة فقال مثنوى ﴿اى ببرده عقل هديه تا اله * عقل آنجا كمترست از خاك
راه﴾ (المعنى) يامن قدم عقله وعلمه هدية للاله ظانا ان له قدرا واعتبارا ولم يعلم ان العلم
والعقل فى باب الله العلى أحقر من تراب الطريق ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون
كساد هديه آنجا شد بديد * شرمسارى شان همى واپس كشيد﴾ (المعنى) لما رأوا كساد
الهدية أى اظهارها وظهورها معلوما الخجالة سحبتهم خلف وقصدوا الرجوع الى جانب
بلقيس مثنوى ﴿باز كفتند از كساد وازروا * چيست بر ما بندهٔ فرمانيم ما﴾ (المعنى)
بعد قالوا ومن كساد هذه الهدية ومن لياقتها أى رواجها أى شئ علينا نحن مربوطون
بالأوامر لا بد لنا من ايصالها على كل حال كما أمرنا مى ﴿كر زر وكر خاك ما را بردنيست *
امر فرمان ده بجا آوردنيست﴾ (المعنى) وقالوا المرسل ان كان ذهبا أو كان ترابا ايصاله
لمحل المأمورية لازم لان امر فرمان ده أى أمر الحاكم ايصاله لمحله مثنوى ﴿كر بفرمايند
كين واپس بريد * هم بفرمان تحفه را باز آوريد﴾ (المعنى) و بعد الايصال ان امروا وقالوا
الهدية التى جئتم بها أذهبوها خلف أى ارجعوها وأوصلوها اصاحبها أيضا بالامر بالتحفة
ارجعوا الان اللازم من الطرفين الحركة على موجب الامر ونكون على كلا الحالتين مطيعين
وبهذا الاتفاق قدموها لحضرة سيدنا سليمان مثنوى ﴿خنده ش آمد چون سليمان آن بديد *
كز شما من كى طلب كردم ثريد﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا سليمان تلك التحفة المعروضة
عليه أتى له ضحك ضرورى وقال أنا متى طلبت منكم ثريدا أى مالا وتحفة فلا حاجة لى بما
أتيتم به نعلى هذا خنده ش بكسر الدال والشين من بقية الكلمة مثنوى ﴿من نمى كويم مرا
هديه دهيد * بلكه كفتم لايق هديه شويد﴾ (المعنى) أنا لم أقل لكم اعطونى هدية بل
كتبت لبلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على واتونى مسلمين أى بل
قلت فى مآل كتابى كونوا لائقين للهدية لانه لا يليق للعبد أن يهدى مولاه بل يليق به الطاعة
والانقياد له و يعلم فناءه فى حضوره ليليق لاحسانه مى ﴿كه مرا از غيب نادر هديهاست *
كه بشر آنرا نيارد نيز خواست﴾ (المعنى) لان لى من الغيب هدايا نادرة أى عجيبة غريبة حتى
ان البشر لا يقدرون على طلبها وهى اسلامكم اذ تلقون به ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر
مثنوى ﴿مى پرستيد اخترى كو زر كند * روبآن آريد كو اختر كند﴾ (المعنى) تسجدون
الكوكب وهو الشمس فانها تربى الذهب فى معادنه ولاجل ميلكم للذهب كنتم عباد الشمس
فان الله جعل بحكمته الازلية نور الكواكب سببا لنشو الاشياء وواسطة لظهورها وغلب نور
الشمس والقمر عليها فكانت جملة الكواكب كالطفيلى لها لان نور القمر مستفاد من الشمس
وكذا الكواكب فتوجهوا الله لانه يخلق الكواكب بأجمعها واسلموا له ولا تميلوا الى الذهب

والفضة لانه ورد تعس عبد الدرهم والدينار فتحرموا المقصود الاصلى ولا تفوتوا الفرصة لتلبقوا بعطاء الله واحسانه مى ﴿مى پرستيد آفتاب چرخ را * خوار كرده جان عالى نرخ را﴾ (المعنى) تسجدون لشمس السماء وتعبدونها وتحقرون نرخ بمعنى نرق أى سعر الروح عالية القدر مع كونكم يا بنى آدم أكرم على الله منها مثنوى ﴿آفتاب از امر حق طباخ ماست * ابلهى باشد كه گوييم او خداست﴾ (المعنى) الشمس من أمر الله تعالى لنا طباخ تجعل التى لنا مستويا ناضجا فلما كانت معينة لأجل خدمتنا فان نفعل لها الها نكن بلها مثنوى ﴿آفتابت گر بگيرد چون كنى * آن سياهى زو تو چون بيرون كنى﴾ (المعنى) شمسك التى اتخذتها معبودا ان مسكت أى عرض لها بأمر الله كسوف كيف تفعل بها وذالك السواد منها كيف تخرجه وتزيله منها مى ﴿نى بدرگاه خدا آرى صداع * كه سياهى را ببر واده شعاع﴾ (المعنى) ألم تأت لباب الله تعالى بصداع التضرع والابتهال قائلا يارب اذهب من الشمس السواد وارجع لها الشعاع لما انك يا هذا تعلم ربك فى وقت المصيبة لأى شئ فى زمان آخر تفعل الحمق والاستفهام للتقرير وهذا حال من يتعرف الله فى وقت الشدة مى ﴿گر كشندت نيم شب خورشيد كو * تا بنالى يا امان خواهى ازو﴾ (المعنى) ان طلبوا نصف الليل لقتلك اين الشمس حتى تتضرع بالبكاء لها أو تطلب منها أمانا لانها معدومة فى الليل ولا تقدر الا على ما أمرت به من الخدمة مى ﴿حادثات اغلب بشب واقع شود * وان زمان معبود تو غائب بود﴾ (المعنى) والحادثات فى الاكثر والاغلب ليلا تقع والحال ذالك الزمان يكون معبودك غائبا فأى فائدة لك من الذى اعتقدته معبودا مثنوى ﴿سوى حق گر راستانه خم شوى * وا رهى از اختران محرم شوى﴾ (المعنى) لكن ان كنت لجانب الحق بالصدق منحنيا وراكعا تنجو من الكواكب وتكون محرما من محارم الله تعالى أى تنجو من عبادة الكواكب وتكون مشاركا لنا فى الحال لانك اذا انحنيت بالعبادة والعبودية فى تحصيل الكمال والمعرفة نجوت من تصرف نجوم الزمان بل من برزخ هيولى الطبيعة ومن تداول مركبات عالم الكون والفساد فتكون أبا الوقت ومحرما لنا وهذا على موجب فتهجد به نافلة لك والله معكم أينما كنتم مى ﴿چون شوى محرم گشايم با تو لب * تا ببينى آفتابى نيم شب﴾ (المعنى) لما تكون محرما أفتح لك شفتى وفى وأكشف لك عن سر المحبوب الذى هو شمس الحقيقة حتى ترى فى نصف الليل شمسا يعنى فى عالم وجودك وفى ظلمات طبيعتك تشاهد أنوار تجلياته وتصل لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿جز روان پاك او را شرق نيست * در طلوعش روز و شب را فرق نيست﴾ (المعنى) ليس لتلك الشمس مشرق ومطلع غير الروح النظيفة ولا يقدر على مشاهدتها غير أرواح الانبياء والاولياء أو ليس لتلك الشمس غير الروح النظيفة مشرق ومطلع ولا فرق بين اليوم والليل فى طلوعها وتجليها فات شمس السماء

يمتنع ظهور ضيائها الارض فيمتاز الليل عن النهار وظهور شمس الحقيقة وتجليها بري من الزمان والمكان فانها تطلع وتتجلى على قلوب العارفين لانه لم يبق في قلوبهم من أرض هوى النفس ومقتضى البشرية ظلمة تورث الحجاب والكثافة فانهم بدلوا الاخلاق فدام عليهم تجلي الشمس المعنوية فلا يتصور فيها الليل ولا النهار قال الله تعالى كل يوم هو في شان مثنوى ﴿روز آن باشد كه او شارق شود * شب نماند شب چو او بارق شود﴾ (المعنى) النهار في الحقيقة هو الذي يكون شارقا او بارقا فيه لان الليل لم يبق لما يكون بالليل شمس الحقيقة بارقا وطالعا ونور تجليه يمحو جميع الظلمات فعليك بهذا بدوام الطاعات لتليق بعد استعدادك للتجليات مى ﴿چون نمايد ذره پيش آفتاب * همچنانست آفتاب اندر لباب﴾ (المعنى) الذرة قدام وعند شمس السماء كيف ترى حقيرة لا قدر لها أيضا كذا عند شمس المعنى في اللباب جمع لب بمعنى الخالص يعني كان الذرة قدام شمس السماء حقيرة كذا هي بالنسبة لشمس المعنى لانها روحانية وعرشية بمنزلة اللب وشمس السماء دخانية وعنصرية بمنزلة القشر مى ﴿آفتابى را كه رخشان ميشود * ديده پيشش كند وحيران مى شود﴾ (المعنى) الشمس لما تكون مشرقة وطالعة العين قدامها تكون كند بضم الكاف بمعنى بلا نور وتكون حيرانة يعني شمس السماء اذا كانت مشرقة الابصار تتعكر ولا تقدر على النظر اليها مثنوى ﴿همچو ذره بينيش در نور عرش * پيش نور بى حد موفور عرش﴾ (المعنى) وتلك شمس الدنيا تراها في نور العرش كالذرة ونور العرش الموفور قدام النور الذي لا حد له كذا يعني نور شمس الدنيا بالنسبة لنور العرش كالذرة ونور العرش العظيم بالنسبة لنور الله كلاشئ بهذا اذا خلصت روحك من حجاب الطبيعة وأشرقت تكون مظهر قلب المؤمن عرش الله وتكون مقتبسا من مستوى الرحمن الذي هو العرش الاعظم والاعين التي كانت تتحمل النظر الى شمس الدنيا تراها عنده حقيرة وذا لان نور العرش الاعظم قدام شمس المعنى ونور الذات حقير مثنوى ﴿بينيش مسكين وخوار وبى قرار * ديده را قوت شده از كردگار﴾ (المعنى) ترى شمس الفلك مسكينة وحقيرة لا قرار لها الا ان العين صار لها قوة من الله تعالى يعني اذا انقطعت ر وحك بالمجاهدات تظهر لعينك هذه الحالة فترى لك شمس الدنيا مع رفعتها حقيرة مثنوى ﴿كيميايى كه از ويك مأثرى * بر دخان افتاد گشت آن اخترى﴾ (المعنى) لان نور الله شمس معنوية وكيمياء جليلة وقع نور قليل ومأثر من مآثرها على دخان صار ذاك الدخان كوكبا لطيفا وذلك ان الله خلق جوهرا ونظر اليه فذاب وغلا فظهر منه زبد ودخان منه خلق السموات ووضع فيها قليلا من نوره فظهرت الكواكب وهذا بيان كمال قدرته ليتوجه له السامع مثنوى ﴿نادرا كسيرى كه از وى نيم تاب * بر ظلامى زد بكردش آفتاب﴾ (المعنى) فهوا كسير نادر وكيمياء عجيبة منه نصف

شعلة وقليل نورصار واقعا على ظلام وذالك الظلام جعله شمسا كأنه يقول يا قوم سبأ الشمس التى عبدتموها هى أثر جزئى من كيمياء سعادته واكسير قدرته بالتفات جزئى أتى بها الوجود مى ﴿بو العجب مينا كرى كز يك عمل * بست جندات خاصيت ابر زحل﴾ (مينا كر) ميناهى القزاز وكر بفتح الكاف العجمية لافادة معنى الفاعلية بمعنى صانع القزاز ويسمون السماء مينا ويقال للكيمياء بلسان اليونانى مينا (المعنى) أبو العجب من هذا الكمال والفضل صانع المينا من عمل واحد ربط على زحل خواص وافرة وزحل اسم كوكب فى السماء السابعة وأراد به الدخان الارضى لان زحل فى طبيعة الارض بارد يابس ولهذا أوجده لتكون أول السموات وآخر الاركان كنقطة دائرة نهايتها عين بدايتها كذا حركات جميع الاشياء ظاهرة لان الناتج من آخر الثمر وهو البزر عين بداية الشجر والتأثيرات الارضية أثر عكس شعلة زحل ظهر تشبيه كيفية ظهور الاعيان من العدم والظلام بمينا كر فنتيج ان النور الالهى كيمياء السعادة واكسير القدرة أظهر به من الدخان أفلاكا واخرج من ظلام العدم جواهر الاشياء مثنوى ﴿باقى اخترهاى وكوهرهاى جان * هم برين مقياس اى طالب بدان﴾ (المعنى) باقى نجوم وجواهر الارواح اعلمه يا طالب على هذا القياس كذا نور الهداية واكسير القدرة فى عالم الروح والقلب أظهر سموات روحانية ونجوما نورانية من غيب العدم وربط عليها خواص لا تعد ولا تحصى اذا كانت فى الظاهر خواص السموات والكواكب وآثارها كذا فكيف بالروحانية فعليك يا هذا بالاستعداد لشهودها فانها لا تدرك بهذه العين الظاهرة لان مى ﴿ديدهٔ حسى زبون آفتاب * ديدهٔ ربانئ جوو بياب﴾ (المعنى) عين الحس مغلوبة شمس الفلك لا تقدر على تدقيق النظر فيها لان شعاع شمس الفلك تمنعها من النظر فاطلب عينا ربانية بالصدق تجدها مثنوى ﴿تاز بون كردد به پيش آن نظر * شعشعات آفتاب باشرر﴾ (المعنى) حتى يكون قدام ذالك النظر الربانى شعاع الشمس ذات الشرر مغلوبا لانه مثنوى ﴿كان نظر نورى واين نارى بود * نارپيش نور بس تارى بود﴾ (المعنى) يكون ذالك النظر الربانى نورا صافيا وهذا شعاع الشمس نارى والنور النورانى زائد الغلبة على النارى والنار قدام النور تكون تارى بمعنى تاريك أى عتمة لا شئ بها لانه ورد ان النار غدا تقول جزيا مؤمن اطفأ نورك لهبى فالنورانية مرتبة الروحانية والقاطن فى مرتبة الجسمانية محروم ولتفهيم كمال النظر الربانى قال ﴿كرامات ونور شيخ عبد الله مغربى قدس الله سره العزيز﴾ هذا فى بيان كرامات الشيخ عبد الله المغربى وفى بيان نوره مثنوى ﴿كفت عبد الله شيخ مغربى * شصت سال از شب نديدم من شبى﴾ (المعنى) قال الشيخ عبد الله المغربى ستون سنة ليلة من ايامها لم أر انا ظلمة فيكون لفظ شبى فى آخر البيت بمعنى الظلمة والياء للمصدرية أو الوحدة أو النسبة أو شبى بمعناه فيكون المعنى ستون سنة من الليل لم أر ليلا أو ليلة أو لم

أرشيئا منسوبا الى الليل مثنوى ﴿من نديدم ظلمتي در شصت سال * ني بروز وني بشب نه از اعتلال﴾ (المعنى) أنا ستون سنة لم أر ظلمة لا في النهار ولا في الليل ولا من جهة الاعتلال أي الكدورة الحاصلة من السحاب مثنوى ﴿صوفيان كفتند صدق قال او * شب همى رفتيم در دنبال او﴾ (المعنى) قال الصوفية صدقه أي صدقوه قائلين ليلا ذهبنا خلفه مى ﴿در بيابانهاى پر از خار وكو * او چو ماه بدر مارا پيش رو﴾ (المعنى) في قفار مملوءة بالشوك والكو بفتح الكاف الفارسية الحفرة أي مملوءة بالحفر وهو أي الشيخ عبد الله المغربي مثل البدر دال ودليل لنا مى ﴿روى پس نا كرده مى كفتى بشب * هين كو آمد ميل كن در سوى چپ﴾ (المعنى) وكان يقول لنا من غير ان يحول وجهه خلفه أي من غير ان يستقبلنا اسمع الحفرة أتت مل جانب الشمال مثنوى ﴿باز كفتى بعد يك دم سوى راست * ميل كن زيرا كه خارى پيش ماست﴾ (المعنى) وكان يقول بعد زمان مل جانب يمينك لان قدامنا شوكة لئلا نتأذى بها مثنوى ﴿روز كشتى پاش را ما پاى بوس * كشته و پايش چو پاهاى عروس﴾ (المعنى) كان يطلع النهار ولرجله كنا نبوس والحال ان رجله مثل رجل العروس في غاية النظافة فان كشته مصروفة الى المصراع الاول تقديره ما پاى بوس كشته بوديم وفي نسخة وقع هذا البيت هكذا مى ﴿روز كشتى پاى بوسش كشته ما * زانكه بودش پاك از كل هردو پا﴾ (المعنى) كان يطلع النهار ونحن كنا نبوس رجله لان كل رجل من رجليه نظيفة من الغبار والوسخ والطين مثنوى ﴿نى ز خاك ونى ز كل بر وى اثر * واز خراش خار وآسيب حجر﴾ (المعنى) وليس على رجلي الشيخ عبد الله المغربي من التراب ولا من الوحل أثر ولا من تشويك الشوك ولا من ضرب الحجر أثر كأنه لم يمش مثنوى ﴿مغربى را مشرق كرده خداى * كرده مغرب را چو مشرق نور زاى﴾ (المعنى) جعل الله عليه المغرب مشرقا أي رفع ظلمة بشريته عنه وجعله مستغرقا في نور نفسه فتساوى عليه الليل والنهار شبه عالم الاشباح بالمغرب وعالم الارواح بالمشرق فكانت الياء فيهما للنسبة لان الله جعله بعد ما كان منسوبا بالجسم منسوبا بالروح ولكمال استعداده بدل جسمانيته بروحانيته فكان كالشمس طالعا من أفق السعادات فكان جميع وجوده روحا ونورا بسيطا وجعل المغرب مثل المشرق نور زاى وصف تركيبي بمعنى والد للنور أي ظاهر منه النور مثنوى ﴿نور اين شمس شموسى فارسست * روز خاص وعام را او حارس است﴾ (المعنى) نور الشمس المنسوبة لهذه الشموس فارس كأنه يقول تصرف الشيخ عبد الله المغربي روحاني وشموسى بفتح الشين المعجمة قال الجوهري شمس الفرس أي منع ظهره ونوره فارس غالب وقوي شبه الشموس بالفارس لان نفسه شموس ومقدام وجسور ولهذا قال في الشطر الثاني ذلك النور حارس ليوم ونهار الخاص والعام يعني السبب لراحة الناس نور الشيخ فانه رحمة للعالم مى

﴿چون نباشد حارس آن نور مجید * که هزاران آفتاب آرد بدید﴾ (المعنى) ذالك النور المجيد العظيم كيف لايكون حافظا وحارسا وهو يظهر ويأتي بألوف شمس لانه نور الهى زائد نوره على نور شمس الفلك مثنوى ﴿تو بنور او همى رو در امان * در ميان اژدها وكژدمان﴾ (المعنى) فأنت يا طالب الفيض الالهى امش بين الثعابين والعقارب بسبب فيض ونور الشيخ المرشد بالامان لتنجو في جميع أمورك من شر الشيطان مثنوى ﴿پيش پيشت مى رود آن نور پاك * مى كند هر رهزنى را چاك چاك﴾ (المعنى) ذالك النور النظيف يذهب قدام قدامك أى لك دليلا وهاديا ويجعل في طريق الشكوك كل قاطع طريق قطعة قطعة ويهلكه كما كان الشيخ عبد الله المغربى مع أصحابه بالمحافظة من المهالك كذا شيخك في الصورة والمعنى يحفظك من شر النفس والهوى وشرور الشيطان وان أردت على هذا دليلا فاقرأ مثنوى ﴿يوم لا يخزى النبى راست دان * نور يسعى بين ايديهم بخوان﴾ (المعنى) واعلم هذه الآية صحيحا واقرأها وكن واقفا على مفهومها الشريف واستشهد بمعنى والآية في سورة التحريم وهى قوله تعالى (يوم لا يخزى الله النبى) بادخال النار (والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم) أمامهم (و) يكون (بأيمانهم يقولون) مستأنف (ربنا أتمم لنا نورنا) الى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفسى ذلك اليوم هو يوم التجلى لا يخزى الله اللطيفة المبلغة والذين معه من القوى المؤمنة النفسية والقالبية نورذكرهم وايمانهم يسعى بين أيديهم بتوجههم الصادق الى الحق وبايمانهم وبالاعمال الصادرة عنهم على يمن وبركة يقولون ربنا أتمم لنا نورأ تمم لنا بنور افضالك وأعطنا نورا من أنوارك حتى نشاهد وجهك الكريم مثنوى ﴿گرچه گردد در قيامت آن فزون * ازخدا اينجا بخواهيد آزمون﴾ (المعنى) ولو كان ذالك النور في القيامة زائدا يعنى على الصراط بانكشاف الحقائق حين طلوع شمس الحقيقة بظهور كمال قدرة الانبياء وخلفائهم الاولياء فيا سالك أيضا اطلبوا في الدنيا من الله تعالى مقدارا من ذالك النور وامتحنوا أنفسكم بالطلب وجربوها وانظروا مثنوى ﴿كو ببخشد هم بميغ وهم بماغ * نور جان والله اعلم بالبلاغ﴾ (المعنى) فانه تعالى يهب نور الروح أيضا للسحاب وأيضا لظلمة الليل والله أعلم بالبلاغ والايصال فان سحاب الطبيعة وظلمة ليل الجسمانية مانع لاشراق نور الشمس المعنوية في عالم القلب وهوى النفس اغاظ من مقتضى الطبيعة الجسمانية وشمس الفلك كما هى أثر وظل نور العرش والعرش ظل وأثر شمس الحقيقة تزيل ظلمة الليل وتحيى النبات بواسطة الماء المتقاطر من السحاب كذا تعطى المواليد نورا والحال انها مرتبة الجماد فالقادر على هذا أقدر على احيائك ياهذا وان كان بك نوع شك جرب والله أعلم بالبلاغ لايصالك لهذه السعادة ﴿باز گردانيدن سليمان عليه السلام رسولان بلقيس را با آن هديها كه آورده بودند بسوى بلقيس

ودعوت بردن بلقيس را بايمان وترك آفتاب پرستى كردن﴾ هذا فى بيان ارجاع سليمان عليه السلام رسل بلقيس تلك الهدايا التى أتوا بها من بلقيس لجانب بلقيس ودعوة بلقيس للمجئ الى الايمان وتركها العبادة الشمس م ى ﴿باز كرديد اى رسولان خجل * زر شمارا دل بمن آريد دل﴾ (المعنى) يارسل يامن أنتم من هديتكم خجلون ارجعوا الجانب بلقيس الذهب لكم وائتونى بقلب سليم فان القلب السليم بالطاعة وعبودية الله الطيبه لان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم م ى ﴿اين زر من برسر آن زر نهيد * كورى تن فرج استر را دهيد﴾ (المعنى) وذهبى هذا أيضا ضعوه على رأس ذهبكم أى فوقه وضموا اليه ايضا ثم لا نكم تحبونه وأعطوا العمى أرباب الابدان وأصحاب النفوس والاهواء فرج البغل أى الذهب وطالب الدنيا ولذائذها اعطوها للقاطنين فى الطبيعة الحيوانية الخارجين عن الآداب بمقتضى شهواتهم النفسانية فان ذهب وزينة العاشقين لله الكنز الذى لا يفنى مثنوى ﴿فرج استر لايق حلقهٔ زر است * زر عاشق روى زرد و اصفر ست﴾ (المعنى) حلقة الذهب لائق فرج البغل أى لائق طبيعة الحيوانية أى أصحابها لانهم بمقتضى شهواتهم خارجون عن الآداب وذهب العاشق وجهه الاصفر بمحبة الله تعالى م ى ﴿كه نظر كاه خداوندست آن * كز نظر انداز خورشيد ست كان﴾ (المعنى) ذلك العاشق وجهه الاصفر محل نظر الله تعالى وأما المعدن من محل نظر الشمس والتفاتها أو تربيتها م ى ﴿كو نظر كاه شعاع آفتاب * كو نظر كاه خداوند لباب﴾ (المعنى) اين محل نظر شعاع الشمس ياقوم سبأ واين محل نظر الله تعالى اللطيف فالفرق بينهما كالفرق بين الذهب و بين وجه العاشق لانهاية له على ان كو بضم الكاف العربية اسم استفهام مثنوى ﴿از كرفت من سر ازجان كنيد * كرچه اكنون هم كرفتار منيد﴾ (المعنى) من مسكى ومؤاخذتى اجعلوا من الروح ترسا يعنى آمنوا بالله وبرسله والا فلا خلاص لكم ولو كنتم الآن أيضا ممسوكين لنا واسراء لنا لا أمن ولا خلاص لكم الا من طريق محبتنا وعبوديتنا فان اغتررتم بحبة ذهب فخ الدنيا أظهرتم البعد عن بابنا فتطردوا ولو كنتم فى المعنى والحقيقة لستم خارجين عن قبض قدرتنا هذا ولو كان عن لسان سليمان لكن الحصة التنبيه مثنوى ﴿مرغ فتنه دان بر بام هست او * بر كشاده بستهٔ دامست او﴾ (المعنى) الطير المغرور بالحبة ولو كان على سطح البيت يفتح جناحا ولكن هو مقيد ومربوط الفخ يعنى ولو كان بحسب الظاهر لم يمسك ولكن بحسب المعنى ممسوك لانه غير بعيد من الحبة لكونه مائلا وناظرا لها ومفتونا بها ولو كان فى تلك الحالة مستعدا للطيران ولكن فى الحقيقة مربوط الفخ عاقبته الوقوع فيه والهلاك مثنوى ﴿چون بدانه داد او دل را بجان * نا كرفته مر ورا بكرفته دان﴾ (المعنى) لما ان

الطير أعطى للحبة قلبا مع روح وكان حريصا على الحبة اعلم انه ممسوك ولو كان لم يمسك لان العبرة فى تعلق القلب بمحبة الدنيا والابتلاء بالميل اليها ﴿آن نظر كه سوى دانه ميكند * آن كره دان كو بپايش مى زند﴾ (المعنى) لان الطير ذلك النظر الذى يجعله جانب الدنيا ذلك النظر اعلم انه عقدة تضرب على رجله لان نظره الى الدنيا والدنيا عقدة عقدة فيكون به مبتلى بالدنيا مثنوى ﴿دانه كويد كرتو مى دزدى نظر * من همى دزدم زتو صبر ومقر﴾ (المعنى) الحبة تقول للطير بلسان حالها ولو كنت تسترق نظرك وتخاف وتحترز ولا تنظر الى فى الظاهر لكن أنا أسرق منك الصبر والقرار لكونك مائلا الىّ بالمحبة فلا أدع فيك صبرا ولا تربصا ولا قرارا مثنوى ﴿چون كشيدت آن نظر اندر پيم * پس بداني كز تو من غافل نيم﴾ (المعنى) لما ان ذلك النظر يسحبك خلفى أى تزداد محبتك به فاعلم انى لست غافلا عنك لان فى هذه الحالة قلبك بيدى أجذبك الجانبى وأنت تعرض عنى فاذا وقعت فى شركى علمت مكرى فيا قوم سبأ ويامن كان على أثرهم حالكم يشبه حال هذا الطير المذكور فلا خلاص لكم من المؤاخذة ولهذا المعنى مثل وقال ﴿قصه عطارى كه سنك ترازوى او كل سرشوى بود ودزديدن مشترى كل خواره از آن كل هنكام سخيدن شكر دزديده و پنهان﴾ هذا فى بيان قصة العطار الذى كان حجر درهم ميزانه ترابة الرأس ويقال لها بالفارسية والتركية كل بكسر الكاف وسرقة المشترى آكل الترابة من تلك الترابة وقت الوزن للسكر فانه سرقه وأخفاه ولم يعلم انه أضر نفسه مثنوى ﴿پيش عطارى يكى كل خوار رفت * تا خرد ابلوج قند خاص زفت﴾ (ابلوج) نوع من السكر النبات (المعنى) ذهب آكل ترابة عند عطار ليشترى منه رأس سكر نبات خاص كبير مثنوى ﴿پس بر عطار طرار دودل * موضع سنك ترازو بود كل﴾ (دودل) بمعنى حيلى (طرار) بمعنى مكار (المعنى) فآكل الترابة ذهب لعطار أى عند عطار متردد مكار ناظر لسكاره واقف على حال آكل الترابة وكان موضع حجر ميزانه ترابة يزن بها مثنوى ﴿كفت كل سنك ترازوى منست * كر ترا ميل شكر بخريدنست﴾ (المعنى) قال العطار لآكل الترابة حجر ميزانى أى صنجه ترابة ان كان لك ميل لاشتراء السكر اصبر لا تتدارك لميزانى ترابة مثنوى ﴿كفت هستم در مهمى قند جو * سنك ميزان هرچه خواهى باش كو﴾ (المعنى) لما سمع آكل الترابة من العطار هذا الكلام قال له لاجل أمر مهم أنا طالب سكر حجر الميزان كل ما تطلبه قل له كن فيكون على وفق مرادك لانى لا أطلب غير السكر كل ما تقصده وزن به مثنوى ﴿كفت با خود پيش آنكه كل خورست * سنك چه بود كل نكوتر از زرست﴾ (المعنى) وقال فى نفسه عند ذلك الذى يكون آكل الترابة لاحرمة لصنج الميزان الترابة أحسن من الذهب على ان كل خوار وصف تركيبى يكتب بألف وغير ألف وهنا بغير ألف والخاء فتحت لضرورة الوزن قال فى التحفة خور بضم الخاء من غير ألف

مثل خوارق قافيته ضد العزيز وهذا من آكل الترابة كناية عن ان الترابة عنده ألذ وأقبل من
كل ما أكول مثلا مى ﴿هم چو آن دلاله كه گفت اى پسر * نو عروسى يافتم همچون قمر﴾
(المعنى) ذالك آكل الترابة من سروره قال للعطار حالك مثل تلك الدلالة التى قالت لغلام طالب
منها عروسا يا ولدى وجدت لك عروس جديدة حسنها مثل القمر مثنوى ﴿سخت زيبا ليك
هم يك چيزه هست * كان ستيره دختر حلوا گرست﴾ (المعنى) تلك العروس الجديدة حسنها
زائد الوصف لكن تلك المستورة أيضا لها شئ يفضل على حسنها انها ابنة حلاوى مثنوى
﴿گفت بهتر اين چنين خود گر بود * دختر او چرب و شيرين تر بود﴾ (المعنى) قال الغلام
للدلالة لما استمع منها هذا الكلام ان كانت هى كذا أحسن وألذ لان بنت الحلوى تكون
أسمن وأحلى فأراد بالدلالة المتوسطة فى المصالح فانها كالشراب من حيث الظاهر باعثة للمحبة
والصحبة ومن حيث التصوف كالعشق سبب للوصال والمشاهدة وبالعروس الجديدة التى لم يقع
لها قبل تزوج فهى كالقمر من جهة الرغبة والقبول وأزيد من هذا انها ابنة حلوى فهى
أسمن وأحلى مثنوى ﴿گر ندارى سنگ و سنگت از گلست * اين به و به گل مرا ميوه
دلست﴾ (المعنى) ويا عطار أيضا أنت ان لم تملك صنجا للوزن وصنجك من الترابة فهذا أحسن
وألطف والترابة لى ثمر وفاكهة للقلب مثنوى ﴿اندر آن كفه ترازو ز اعتداد * او بجاى
سنگ آن گل را نهاد﴾ (المعنى) فلما سمع العطار من آكل الترابة هذا الكلام وضع فى كفة
الميزان من الذى استعده العطار موضع صنج الوزن تلك الترابة ليزن السكر مثنوى ﴿پس براى
كفه ديگر بدست * هم بقدر آن شكر را مى شكست﴾ (المعنى) بعده لاجل كفة
الميزان الاخرى بيده أيضا بقدر تلك الترابة كسر السكر وقصد وزنه مثنوى ﴿چون نبودش
تيشه او دير ماند * مشترى را منتظر آنجا نشاند﴾ (المعنى) لما ان العطار لم يكن له قدوم
بقى بعيدا عن الوزن متأخرا والمشترى هنالك منتظر وواقف مثنوى ﴿رو بپش آن سو بود
گل خوار ناشكفت * گل از او پوشيده دزديدن گرفت﴾ (المعنى) والحال ان وجه العطار
لذلك الجانب أى جانب السكر مشغول بكسره آكل الترابة ناشكفت بمعنى بلا صبر ولا
توقف بدأ يسرق خفية من العطار الترابة مثنوى ﴿ترس ترسان كه نبايد ناگهان * چشم
او بر من فتد از امتحان﴾ (المعنى) ذالك آكل الترابة والمشترى للسكر كان فى هذا الخصوص
زائد الخوف قائلا فى نفسه بغتة العطار من جهة الامتحان يقع نظره على يعنى يحتمل انه لاجل
الامتحان ينظر لطرف آخر ويراقبنى خفية فيرى أكلى للترابة مثنوى ﴿ديد عطار آن و خود
مشغول كرد * كه فزونتر دزد هين اى روى زرد﴾ (المعنى) رآه العطار بالظرافة يسرق
السكر ويأكله فجعل نفسه مشغولا عنه وغافلا وأشغل نفسه بكسر السكر مخاطبا خفية
لآكل الترابة وقائلا فى نفسه له يا من صار وجهه من أكل الترابة زائد الاصفرار اصح واسرق

كثيرا لان الاصفرار من جهة أكلك للترابة ومن جهة كونك سارقا لها مستحيا من الفضيحة لان روى زرد بمعنى زرد روى فى أكثر المواضع يستعمل بمعنى الخجالة مثنوى ﴿ كر بدزدى وز كل من مى برى * رو كه هم از پهلوى خود مى خورى ﴾ (المعنى) ان تسرق ترابتى وان تذهب ببعضها اذهب فانك فى المعنى أيضا تأكل من طرفك لانك بمقدار الذى تأكله من الترابة ينقص سكرك و يعود ضرره عليك مثنوى ﴿ تو همى ترسى زمن ليك از خرى * من همى ترسم كه تو كمتر خورى ﴾ (المعنى) من سرقتك للترابة وأكلك اياها من حماريتك أنت تخاف منى لكن أنا أخاف انك تأكل قليلا لانك يا أحمق من حمقك لا تعلم ان نقصان الترابة سبب نقصان السكر على ان لفظ ليك مصروف الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ كرچه مشغولم چنان احمق نيم * كه شكر افزون كشى تو از نيم ﴾ (المعنى) ولو كنت مشغولا بوزن السكر لكن لست كذا أحمق حتى انك أنت تسحب السكر منى زائدا وتضرّ فى مثنوى ﴿ چون ببينى تو شكر را ز آزمود * پس بدانى احمق وغافل كه بود ﴾ (المعنى) لما تنظر أنت السكر لاجل التجربة والنفاق يعنى ان كنت تقصد علم مقدار السكر بعد تعلم من يكون الاحمق والغافل كذا أهل الدنيا اذا اشتغلوا بالماء والطين وما يحصل منهما على مقتضى النفس والطبيعة وأفنوا عمرهم ظانين انهم فى الصفاء فاذا أتوا يوم القيامة لمحل الامتحان يعلمون انهم أضرّوا أنفسهم فيخجلون و يندمون ولا تنفعهم الندامة قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ثم شرع يمثل للطير اذا نظر الى حبة الدنيا و يقول مثنوى ﴿ مرغ ازان دانه نظر خوش ميكند * دانه هم از دور راهش مى زند ﴾ (المعنى) الطير ينظر الى تلك الحبة حسنا لكن الحبة أيضا من البعد تقطع طريقه على نحوى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب مثنوى ﴿ كر زناى چشم حظى مى برى * نى كباب از پهلوى خود مى خورى ﴾ (المعنى) ان حصل لك حظ عظيم من زنا عينك كحصول الحظ للطير من نظره الى الحبة لكن بسبب هذا السكار أنت لا تأكل شوى من جنبك ثم بسبب نظرك لغير المحارم تتلذذ ولكن تقع فى العذاب فيا فاتح دكان وجوده ومالها بسكر العلوم ونبات الحكمة وجودك الجسمانى من ماء وطين كالترابة ليس هو المقصود بالذات بل هو آلة وزن الاستعداد تضع فى مقابلته سكر الروح على نحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة تشتريه بالمجاهدات التى تكون سبب حياتك الابدية على نحوى وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سوق سلطان الكون والمكان ولا تكن كآكل حبة الدنيا وترابة الجسم فتحرم من سكر العلوم ونبات الحكم مى ﴿ اين نظر از دور چون تير است وسم * عشقت افزون مى شود صبر تو كم ﴾ (المعنى) هذا النظر من بعد كالسم سهم من سهام ابليس

ملوث بسم الشهوات يقطع عليك طريق الوصول كما قطع سهم الحبة الطير لان بسبب ذلك
النظر تزداد محبتك وينقص صبرك فعليك بالحمية لتنجو فان السهم الجسماني كما يضر كذا
السهم الروحاني ضرر للروح مثنوى ﴿مال دنيا دام مرغان ضعيف * ملك عقبى دام مرغان
شريف﴾ (المعنى) مال الدنيا فخ الطيور الضعاف الذين هم بمثابتها وملك العقبى فخ الطيور
الاشراف أي الاولياء العارفين من محبة الدنيا المقيدين بأحوال العقبى مثنوى ﴿تا بدين
ملكى كه او دامى ست ژرف * درشكار آرند مرغان شكرف﴾ (ژرف) بفتح الزاى العجمية
وسكون الراء المهملة العميق (مرغان شكرف) بمعنى الطيور العالين فى الطيران (المعنى) حتى
بسبب هذا الملك الذى هو فخ عميق فى الصيد يأتون بالطيور العالى طيرانهم فان سيدنا سليمان
عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لما نظر اعظم مخاطرة الملك دعا شفقة على من يأتى
بعده وقال رب هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى مثنوى ﴿من سليمان مى نخواهم ملكتان
* بلكه من برهانم از هر هلكتان﴾ (المعنى) أنا سليمان ولا أطلب ملككم بل أنا
أخلصكم من مهالككم وهى النفس والشيطان اللذان اعتقدتم عليهما وظننتم مال الدنيا
ومناصبها ملكا ونسيتم ان المالك الحقيقى هو الله تعالى مثنوى ﴿كين زمان هستيد خود
مملوك ملك * مالك الملك آنكه بجهيد او ز هلك﴾ (المعنى) لان فى هذا الزمان أنتم مملوكون
الملك وتظنون انكم مالكون أنفسكم وفى الحقيقة مالك الملك ذلك الذى بسبب الطاعات نط من
يد النفس والشيطان ونجا من الهلاك مى ﴿باز گونه اى اسير اين جهان * نام خود كردى
امير اين جهان﴾ (المعنى) يامن أنت أسير ومملوك هذا العالم وهو عالم الدنيا اسم نفسك
بطريق العكس جعلته أميرا يعنى حالك كونك أسير الدنيا من حمقك ظننت نفسك حرا وأميرا
مثنوى ﴿اى تو بنده اين جهان محبوس جان * چند گويى خويش را خواجه جهان﴾
(المعنى) ياغافل أنت محبوس هذا العالم وأسيره بالروح والقلب فى قالب البدن لا تقدر على
الذهاب الى العالم الالهى أى روح محبوسة فى البدن الى متى تقول لنفسك أنا سيد العالم
وأمير الزمان ﴿دلدارى كردن و نواختن سليمان عليه السلام مر آن رسولان را و دفع وحشت
و آزار دل ايشان و عذر قبول ناكردن هديه شرح كردن با ايشان﴾ هذا فى بيان فعل
سليمان عليه السلام التسلية وجلب قلوب الرسل الذين أتوا من طرف بلقيس وفى بيان
دفع الوحشة عن قلوبهم واخراج الحزن والخوف منها وفى بيان شرح عذر عدم قبول الهدية
التى اتوا بها لان ارجاعهم من غير حصول مراد سبب لخسرانهم والرسل بعثوا للتبشير لا للتنفير
وصدمتهم أحسن من سكر غيرهم وهم فى الحقيقة أب مشفق جميع أمورهم جارية على الحكم
الالهية مثنوى ﴿اى رسولان مى فرستمتان رسول * ردّ من بهتر شمارا از قبول﴾ (المعنى)
يا رسل بلقيس أنا أرسلتكم لطرف بلقيس فكان ردّى لكم أحسن من القبول ولو راعيتكم

لما اهتديتم مثنوى ﴿پيش بلقيس آنچه ديديد از عجب * باز گوييد از بيابان ذهب﴾
(المعنى) ذلك الذى رأيتموه من العجب ومن ذهب القفار بعد قولوه فى حضور بلقيس مى
﴿تا بداند كه بزر طامع نه ايم * ما زر از زر آفرين آورده ايم﴾ (المعنى) اتعلم بلقيس اننا لسنا
طامعين فى الذهب ولا نلتفت اليه كسائر الملوك لاننا أتينا بالذهب من خالق الذهب على فحوى
فما آتانى الله خير مما آتاكم مثنوى ﴿آنكه گر خواهد همه خاك زمين * سر بسر زر گردد و
در ثمين﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذى ان أراد جعل جميع تراب الدنيا من الرأس الى الرأس
ذهبا ودرا ثمينا أى دا قيمة مثنوى ﴿حق براى آن كند اى زر گزين * روز محشر اين
زمين را نقره گين﴾ (المعنى) يا راغب الذهب ومختاره لاجل هذا يجعل الله تعالى يوم القيامة
هذه الارض نقره گين بمعنى فضة مسكوكة ليعلم الناس ان ليس للمال قدر عند الله تعالى ولا عند
أنبيائه وأوليائه مثنوى ﴿فارغيم از زر كه ما بس پرفنيم * خاكيان را سر بسر زرين كنيم﴾
(المعنى) نحن فارغون من الذهب لاننا مملوؤن بالفنون والكمالات نجعل المنسوبين للتراب من
الرأس الى الرأس زائدين النسبة الى الذهب على ان الياء فى لفظ زرين للنسبة والنون
للتأكيد افادتنا الزيادة لاننا قادرون باقدار الله تعالى لنا على احداث الذهب متى نطلب
منكم الذهب فتكون لفظ پرفنيم بمعنى نصطنع الكيمياء مثنوى ﴿از شما كى كديه زر مى
كنم * من شما را كيميا گر ميكنم﴾ (المعنى) فلما علمتم ان الله تعالى أقدرنى على هذه
الحالة متى أطلب منكم سؤال الذهب والمال بل أنا أجعلكم مصطنعين للكيمياء مثنوى
﴿ترك آن گيريد گر ملك سباست * كه برون از آب وگل بس ملكهاست﴾ (المعنى)
اتركوا ذلك الذى من ملك سبا بل اتركوا جملة الدولة والسلطنة الدنيوية وافرغوا منها ان أردتم
اصطناع الكيمياء الصورية والمعنوية لان خارج الماء والطين أملاكا كثيرة بدلها من ترك
الدنيا ومافيها مثنوى ﴿تخته بندست آنكه تختش خوانده * صدر پندارى و بر در مانده﴾
(المعنى) ذلك الذى دعوته بالتخت والسلطنة هو فى المعنى مربوط التخت يعنى التخت الحقير الذى
تفتخرون به سبب الذلة والرذالة تظن نفسك فى الصدارة و بقيت على الباب لان الطبيعة سفل
والنور علو وفى الحقيقة المائل الى الطبيعة بالتصدر والافتخار بلذائذ الدنيا هو فى صف
النعال مثنوى ﴿پادشاهى نيستت بر ريش خود * پادشاهى چون كنى بر نيك و بد﴾
(المعنى) لا سلطنة لك على لحيتك لانها تبيض جبرا وقهرا عنك فكيف تكون سلطانا على الحسن
والقبيح من خلق الدنيا مثنوى ﴿بى مراد تو شود ريشت سپيد * شرم دار از ريش خود اى
كژ اميد﴾ (المعنى) تكون لحيتك على غير مرادك بيضاء آخر الامر استح من لحيتك
يا معوج الامل اذا كنت عاجزا اترك سلطنة الدنيا واطلب العبودية وهذا الدليل لك
كاف مى ﴿مالك الملكست هر كش سر نهد * بى جهان خاك صد ملكش دهد﴾ (المعنى)

الله تعالى مالك الملك كل من وضع له رأس الاطاعة فى جهان خاك بمعنى غبرا الدنيا الفانية
يعطيه مائة ملك والذى لا يطيعه تعالى يحرم على فحوى تؤتى الملك من تشاء فتعلم ان السلطنة
أمر ذوقى فلأجل الطاعة وسجودك له يعطيك ما كان مى ﴿ليك ذوق سجدهٔ پيش خدا *
خوشتر آيد از دو صد دولت ترا﴾ (المعنى) لكن ذوق السجدة التى توقعها فى حضوره تأتى لك
أحسن وألذ من مائتى ملك مثنوى ﴿پس بنالى كه نخواهم ملكها * ملك آن سجده مسلم
كن مرا﴾ (المعنى) فلما تصل الى ذوق سجدة تتضرع وتبتهل الى الله تعالى قائلا لا أطلب جملة
السلطنات بل تقول يارب سلم لى ملك السجدة ولا تبعدنى عنها فانى لا أريد جملة ملك الدنيا مى
﴿پادشاهان جهان از بدرگى * بو نبردند از شراب بندگى﴾ (المعنى) سلاطين الدنيا بسبب
هذه القباحة وهى عدم كمال العقل وعدم اعتدال الطبيعة لا يذهبون من شراب العبودية
بشمة ولا يكتسبون من طاعاتهم مقدار ذرة مى ﴿ورنه ادهم وار سرگردان ودنگ * ملك را برهم
زدندى بى درنگ﴾ (المعنى) والا لو شموا من شراب العبودية شمة لكانوا كابراهيم بن أدهم
متحيرين وهائمين واضربوا الملك بعضه على بعض بلا صبر ولا توقف ولو لم يترجح عنده لذة العبودية
على السلطنة الصورية لما تركها ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك حق بهر ثبات اين جهان *
مهرشان بنهاد بر چشم ودهان﴾ (المعنى) لكن الحق تعالى لأجل ثبات ونظام هذه الدنيا
وضع على أعينهم وأفواههم مهرا أى ختم عليهما مثنوى ﴿تا شود شيرين برايشان تخت وتاج *
كه ستانيم از جهانداران خراج﴾ (المعنى) حتى يأتى عليهم التخت والتاج حلوا مرغوبا قائلين
من شدة حرصهم نأخذ الخراج من الملوك أى نغلب عليهم ونملك بلادهم ونجعلهم رعايا
لنا وما أفادهم الختم على أبصارهم وأفواههم الا الحمق والغفلة ولهذا ورد فى الحديث النبوى
لولا الحمقاء لخربت الدنيا وورد فى الحديث القدسى جعلت معصية ابن آدم سببا لعمارة
السكون مى ﴿از خراج ار جمع آرى زر چو ريگ * آخر آن از تو بماند مرده ريگ﴾ (المعنى)
فرضا ان أتيت من الخراج بجمع الذهب مثل الرمل أى ذهبا غير متناه آخر الامر مرده ريك
تقديره آن مرده ريك يعنى هو ذاك الباقى يبقى منك معطلا ولا تقدر على الذهاب به الى الآخرة
مى ﴿همره جانت نگردد ملك وزر * زر بده سرمه ستان بهر نظر﴾ (المعنى) بعد مفارقتك
الدنيا الذهب الذى جمعته لا يكون لروحك رفيقا فالآن اعط الذهب وخذ كحلا لأجل
العقل والبصيرة أى اصرفه فى حب الله ليهب الله تعالى لقلبك بصرا وبصيرة مى ﴿تا ببينى
كين جهان چاهست تنگ * يوسفانه آن رسن آرى بچنگ﴾ (چاه) بفتح الجيم الفارسية البئر
(تنگ) الضيق (يوسفان) يوسف يجمع جمع عقلاء عند الفرس فيقال يوسفان والهاء الملحق
فى آخره أداة تشبيه افادتنا التغليب (رسن) وهو حبل الدلو (چنگ) بفتح الجيم الفارسية
تأتى لمعان منها چنگل يستعمل على طريق الاستعارة فى الانسان فيكون بمعنى (آرى بچنگ)

بمعنى نجيء به اليد (المعنى) حتى ترى هذه الدنيا بئرا ضيقة مظلمة وهو بئر الطبيعة ولاجل خلاصك من البئر أنت أيضا تجيء برسن بذل المال والوجود لليد كيوسف الزمان وتخرج بهذا السبب الظاهر من بئر الطبيعة كما نجا يوسف عليه السلام قال الله تعالى في سورة يوسف (وجاءت سيارة) مسافرون من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف (فأرسلوا واردهم) الذى يرد الماء ليستقى منه (فأدلى) أرسل (دلوه) في البئر فتعلق بها يوسف فأخرجوه فلما رآه (قال يابشرى) ونداؤها مجازى أى احضرى فهذا وقتك (هذا غلام) انتهى جلالين مثنوى ﴿تا بكويد چون زچاه آيى ببام * جان كه يا بشراى هذا لى غلام﴾ (المعنى) لما انك أنت أيضا تأتى مثل سيدنا يوسف من البئر الى سطحها الروح من زيادة سرورها تخاطب نفسها قائلة يابشراى هذا لى غلام قال نجم الدين وجاءت سيارة هبوب الطاف الحق فأرسلوا وارد النفحات فأدلى دلوه جذبة من جذبات الحق فخلص يوسف القلب من جب طبيعة القالب قال يابشرى هذا غلام اشارة الى ان القلب كما له بشارة من تعلق الجذبة وخلاصه من الجب فكذلك للجذبة بشارة فى تعلقها بالقلب وخلاصه من الحبس وهى من أسرار يحبهم ويحبونه مثنوى ﴿هست درچاه انعكاسات نظر * كمترين آنكه نمايد سنك زر﴾ (المعنى) فى بئر الدنيا انعكاسات النظر موجودة يعنى اذا نظرت فى الموجودات كما يرى لك عكسها وخيالها كذا فى بئر الطبيعة لا ترى لك حقائق الاشياء كما هى ولهذا ورد اللهم أرنا الاشياء كما هى ومن هذا الباب قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وأقل ذلك الانعكاس وأدناه أن يرى لك الحجر ذهبا ومن هذا السبب يقع أهل الظاهر فى الغلط فانهم يرون المال والجاه حسنا ولا ينظرون الى زواله ولا يراءة المعقول محسوسا مثل فقال مثنوى ﴿وقت بازى كود كان راز اختلال * مى نمايد آن خزفها زر ومال﴾ (المعنى) وقت اللهو واللعب بسبب خفة العقل والاختلال يرى للاطفال ذلك الخزف ذهبا ومالا فيكونون أمراء وسلاطين ووزراء فيجتمعون كاهل الاهواء على الحكومات والمفاخر فيهبون ويأخذون ويتكبرون مى ﴿عارفانش كيميا كر كشته اند * تا كه شد كانها بر ايشان نترند﴾ (المعنى) وعرفاء الحق تعالى صاروا صانعين الكيمياء حتى صارت المعادن عليهم نترند بكسر النون وفتح الزاى العجمية التى تقرأ جميعا بمعنى لاقدر لها ولا قيمة فتساوى عندهم الذهب والحجر والخزف والجوهر والابريز والمدر فالعادة لمن اختار العزلة واشتغل بالعبادة فكان صاحب كيمياء السعادة فزال من نظره وقلبه حجاب الجهالة فصارت الدنيا ومافيها عنده ظلا وخيالا زائدا ولهذا قال ﴿ديدن درويش جماعت مشايخ را درخواب ودر خواست كردن روزئ حلال از ايشان بى مشغول شدن بكسب واز عبادت ماندن وارشاد كردن ايشان اورا بر ميوهاى تلخ وترش كوهى وبر وى شيرين شدن

بدادآن مشایخ ﴿ هذا فی بیان رؤیة فقیر جماعة المشایخ فی النوم وهم الابدال وطلبه منهم الرزق الحلال بلا تعب ولا نصب ولا اشتغال بصنعة وکسب وبلا تقاعد عن العبادة علی أسهل وجه وطلبه منهم الارشاد فساقوا ذالک الفقیر الی ثمر أشجار جبل مرّة وحامضة وقالوا له هذا الرزق الحلال الذی یحصل بلا تعب ولا مشقة وفی بیان کون ذالک الثمر علی الفقیر حلوا لذیذا بسبب اعطاء تلک المشایخ له ومعاونتهم ایاه مثنوی ﴿آن یکی درویش گفت اندر سمر * خضریان را من بدیدم خواب در﴾ (المعنی) ذالک الفقیر قال فی الحکایة والمسامرة أنا رأیت المنسوبین للخضر فی النوم وهم القوم المنسوبون الی العلم اللدنی یعنی الابدال مثنوی ﴿گفتم ایشان را کز ورزی حلال * از کجا نوشم که نبود آن وبال﴾ (المعنی) قلت لهم الرزق الحلال من أیّ وجه آکله واشربه حتی لا یکون ذالک وبالا وحراما مثنوی ﴿مر مرا سوی کهستان راندند * میوها زان بیشه می افشاندند﴾ (المعنی) جماعة المشایخ اذهبونی لجانب جبل أشجاره کثیرة علی ان لفظ کهستان مرکبة من که بضم الکاف اسم الجبل وستان کلمة تدل علی الکثرة والغلبة یعنی فی عالم المنام ذهبوا بی الی أثمار شجر جبل وهزوا الی منها أثمارا وقالوا الی مثنوی ﴿که خدا شیرین بکرد آن میوه را * در دهان تو بهمتهای ما﴾ (المعنی) جعل الله علیک تلک الاثمار بسبب همتنا حلوة لذیذة مثنوی ﴿هین بخور پاک وحلال وبی حسیب * بی صداع ونقل وبالا ونشیب﴾ (المعنی) اسمع وکل تلک الاثمار المرّة الحامضة نظیفة وحلالا بی حسیب بمعنی بلا حساب أبدلت الألف بالیاء لاجل الوزن والقافیة وبلا صداع حاصل من الکسب وبلا نقل علو وسفل وحرکة من محل الی محل مثنوی ﴿پس مرا زان رزق نطقی رو نمود * ذوق گفت من خردها می ربود﴾ (المعنی) فظهر وحصل لی من ذالک الرزق نطق وظهر لی ذوق حتی ان ذوق ولذة کلامی خطف عقول الناس یعنی بسبب ارشادهم لی اخترت العزلة فی الجبال وأکلت من أثمارها فحصل لی علوم لدنیة ومعارف ربانیة وکشوف صادقة ودقائق فائقة حارت منها عقول أهل الزمان مثنوی ﴿گفتم این فتنه است ای رب جهان * بخششی ده از همه خلقان نهان﴾ (المعنی) فلما نظرت لظهور هذه الحالة منی قلت یارب الناس والعالم هذه فتنة ومن جمیع الخلائق خفیة اعطنی احسانا وبخششا أی لما ظهر منی هذا النطق قلت یارب العالمین مثل هذه الحالة والذوق فتنة ومکر اعطنی خفیة عن الناس کی لا یکون مکرا مثنوی ﴿شد سخن از من دل خوش یافتم * چون انار از ذوق می بشکافتم﴾ (المعنی) ذهب منی الکلام ووجدت حسن القلب وانشققت من الذوق مثل الرمان یعنی قبل الله تعالی دعائی وأزال منی النطق اللطیف وعوضه انی وجدت قلبا سلیما فمن ذوقی وسروری لم أتمالک نفسی وتبسم قلبی وانکشف عن ذوق بلا نطق مثنوی ﴿گفتم ار چیزی نباشد در بهشت * غیر این شادی که دارم در سرشت﴾ (المعنی) وقلت

لنفسي من شدة ذوقي وشوقي ان لم يكن لي في الجنة غير هذا الذوق والسرور الروحاني الذي امسكه الآن في وجودي وطبيعتي ولميتي مثنوى ❊ هيچ نعمت آرزو نايد دكر ❊ زين نبردازم بخور دنيشكر ❊ (المعنى) أبدا لا يأتيني اشتهاء النعمة لان هذا الذوق يكفيني ولا أفرغ من هذا الذوق ولا أشتغل بأكل نيشكر بفتح النون وهو قصب السكر يعني ان لم يأتني نعمة غير هذا الذوق الروحاني لا أميل الى نعمة أخرى بان أفرغ من الذوق الروحاني ولا أشتغل بشرب وأكل اشربة واطعمة الجنة اللذيذة مثنوى ❊ مانده بود از كسب يك دو حبه ام ❊ دوخته در آستين جبه ام ❊ (المعنى) وفي تلك الحالة بقي حبة او حبتان من كسبي وتلك الحبات خيطت في كم جبتي لا صرفها في محلها ❊ نيت كردن او كه اين زر را بدهم بدان هيزم كش چون من زر وزى يافتم بكرامات مشايخ و رنجيدن آن هيزم كش از ضمير و نيت او و كرامت نمودن هيزم كش و زر شدن هيزم او ❊ هذا في بيان نية الفقير أن هذا الذهب الذي هو في جبتي أعطيه لصاحب الحطب أي نائلة لما اني وجدت رزقا بكرامات المشايخ وفي كون صاحب الحطب تأذى من نية وفكر ذلك الفقير وفي اراءة صاحب الحطب الكرامة وفي صيرورة جملة حطبه ذهبا مثنوى ❊ آن يكى درويش هيزم مى كشيد ❊ خسته و مانده ز بيشه در رسيد ❊ (المعنى) ذلك الفقير سحب حطبا و وصل من الجبل مريضا وضعيفا مثنوى ❊ پس بكفتم من ز روزى فارغم ❊ زين سپس از بهر رزقم نيست غم ❊ (المعنى) بعد قلت من قلبي خفية لنفسي انا فارغ ومستغن عن الرزق و زين سپس بمعنى ومن بعد هذا انا لاغم لي لاجل الرزق وفارغ من تحصيله مى ❊ ميوهٔ مكروه بر من خوش شدست ❊ رزق خاصى جسم را آمد بدست ❊ (المعنى) وبهمة المشايخ الثمر المنكر وصار علي حلوا ولطيفا واتى لجسمي بلا كسب ولا زحمة رزق خاص معين أي يسر له الرزق مثنوى ❊ چونكه من فارغ شدستم از كلو ❊ حبهٔ چندست اين بدهم بدو ❊ (المعنى) لما اني من الحلق أي الاكل والشرب صرت فارغا ومستغنيا كم من حبة ذهب مخيطة في جبتي نوبتا اعطيه اياها على ان كلو بفتح الكاف الفارسية كني بها عن الأكل والشرب وقال مثنوى ❊ بدهم اين زر را بدين تكليف كش ❊ تا دو سه روزك شود از قوت خوش ❊ (المعنى) أعطي هذه الذهبات لصاحب هذه التكليفات حتى تكون له قوتا حسنا في أيام قلائل على ان الكاف في روزك للتصغير و روز بضم الراء المهملة النهار واليوم وقوله دو سه أي يومين أو ثلاثة كما أفادت التقليل مى ❊ خود ضميرم را همى دانست او ❊ زانكه شمعش داشت نور از شمع هو ❊ (المعنى) نفس صاحب الحطب علم ضميري ونيتي لان نور شمع روحه يمسكه من نور شمع الهوية الالهية أو سمع روحه بالسين المهملة يمسكه من نور سمع الهوية الالهية وبالعكس أي تنور شمع روحه أو سمع روحه من نور صفة سمعيته تعالى مى ❊ بود پيشش سر هر انديشهٔ ❊ چون چراغى در درون شيشهٔ ❊ (المعنى)

ومن هـذا السبب كان سر كل فكر عنده مثل مصباح فى جوف زجاجة يعنى له اطـلاع عـلى البواطن عيانا ويشاهد أسرارها بالروح كمشاهدة بصره المصباح فى جوف الزجاجة مى ﴿هيچ پنهان مى نشد از وى ضمير * بود بر مضمون دلها او امير﴾ (المعنى) وعنه لم يكن ضمير مخفى وهو أمير على مضمون أى ما تضمنته القلوب قادر على التصرف فى قلوب الخلق مثنوى ﴿پس همى منكيد با خود زير لب * در جواب فكرتم آن بو العجب﴾ (منكيد) بضم الميم الكلام الخفى بدندنة وغمغمة وزمجرة كالسبع (المعنى) فانا فعلت هذه الخاطرة صاحب الحطب تكلم خفية قائلا لنفسه تحت شفته بدندنة فى جواب فكرتى وذلك الرجل ابو العجب من كشفه عما فى ضميرى قائلا بلسان حاله مثنوى ﴿كه چنين انديشى از بهر ملوك * كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك﴾ (المعنى) أتفعل مثل هذا الفكر من أجل ملوك السلوك ولم تعلم انه خطأ ولم تتركه لا فى أنا ملك اقليم المعنى لا أتنزل لفضلات الناس كيف تلقى الرزق ان لم يرزقوك ملوك المعنى على ان كيف حرف استفهام تلقى فعل مضارع الرزق مفعوله وفاعله تحته مستتر ان لم يرزقوك جحد مطلق وضمير الجمع المذكر الغائب فاعله راجع الى الملوك والكاف مفعوله أى ان لم يرزقك الملوك كيف تصل الى الرزق وأراد بالملوك أهل السلوك الوارد فى حقهم وبهم ترزقون وبهم تنصرون فالائق بك ان تصاحبهم بالاخلاص لئلا تكون معرض العتاب وببركتهم لا تحرم الارزاق مثنوى ﴿من نمى كردم سخن را فهم ليك * بردلم ميزد عتابش نيك نيك﴾ (المعنى) أنا لم أفعل الفهم لكلامه أى لم أفهمه لكن عتابه ضرب على قلبى نيك نيك بمعنى زائدا أى تأثر قلبى منه كثيرا وشهد أن لسان حاله يقول هكذا مثنوى ﴿سوى من آمد بهيبت همچو شير * تنك هيزم را نهاد از پشت زير﴾ (المعنى) أتى لجانبى بالهيبة مثل السبع بدندنة وزمجرة ووضع حملة الحطب التى كانت على ظهره أسفل أى رماها عن ظهره أمامى مثنوى ﴿پرتو حالى كه او هيزم نهاد * لرزه بر هر هفت عضو من فتاد﴾ (المعنى) من أثر حال ذلك الدرويش الواضع للحطب وقع على كل سبعة اعضائى زلزال شديد أى حصل لى خوف عظيم مثنوى ﴿كفت يارب كر ترا خاصان هى اند * كه مبارك دعوت وفرخ پى اند﴾ (هى اند) مخفف من لفظ هستند بمعنى موجودون (فرخ) بتشديد الراء المهملة بمعنى متيمن (پى اند) جمع پى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى الاثر بكسر الهمزة (المعنى) وقال الدرويش الفقير يارب ان كان لك خواص دعاؤهم مبارك وأثرهم متيمن وجزاء الشرط مثنوى ﴿لطف تو خواهم كه ميناكر شود * اين زمان اين تنك هيزم زر شود﴾ (المعنى) فبعزتهم وقدرهم أطلب ان يكون لطفك ميناكر بمعنى كيمياكر أى فاعل الكيمياء ومبدل فى هذا الزمان حملة الحطب فتكون ذهبا على ان تنك حرفته العوام وقالوا دنك وبالعربية العدل وهو جانب الحمل وأراد به الحزمة والحملة بالحاء المهملة مى ﴿در زمان ديدم كه

زر شد هیزمش * همچو آتش بر زمین می تافت خوش (المعنی) رأیت حطبه صار فی ذالك الزمان ذهبا وذالك الذهب من زیادة عیاره الخالص یبرق علی الارض و یعطی شعشعة لطیفة می (من دران بیخود شدم تا دیر که * چونکه باخویش آمدم من از وله) (المعنی) انا لما رأیت تلك الكرامة منه بقیت بلا نفسی ولها نا زمنا طویلا اصلی ان که بفتح الكاف مخففة من كاه وهو الوقت ولما رجعت من ولهی وحیرتی انفسی می (بعد ازآن گفت ای خدا گر آن کبار * بس غیورند و گریزان از اشتهار) (المعنی) بعد الذی جری قال صاحب الحطب یارب ان كان تلك الكبار ذوی الاقتدار زائدین الغیرة وفارین من الاشتهار مثنوی (باز این را تو بكن هیزم ساز زود * بی توقف هم بر آن حالی که بود) (المعنی) فبعزتهم علیك بعد هذا الذهب أرجعه حملة حطب كما كان فی الاصل حملة حطب عجالة بلا توقف می (در زمان هیزم شد آن اغصان زر * مست شد در کار او عقل و نظر) (المعنی) فی الحال أغصان ذالك الذهب صارت حطبا فصار العقل والنظر فی كار صاحب الحطب حیرانا مدهوشا مثنوی (بعد از آن برداشت هیزم را و رفت * سوی شهر از پیش من او تیز رفت) (المعنی) بعد ذالك الذی جری رفع الحطب وذهب من قدامی جانب البلدة بالعجلة والحرارة فی السیر مثنوی (خواستم تا در پی آن شه روم * پرسم از وی مشكلات و بشنوم) (المعنی) طلبت حتی أذهب فی اثر ذالك السلطان أسأل منه مشكلاتی وأسمع منه جواباتها لأنتفع بها می (بسته كرد آن هیبت او مر مرا * پیش خاصان ره نباشد عامه را) (المعنی) لكن تلك الهیبة التی هی له جعلتنی مبهوتا ومربوطا لانه لیس للعوام طریق للخواص حتی یتشرفوا بصحبتهم لكونهم لا یلیقون أن یكونوا محارم الاسرار می (ور کسی را ره شود گو سر فشان * کان بود از رحمت و از جذبشان) (المعنی) وان كان لأحد طریق الی الخواص قل له ینثر رأسه أی یفدی برأسه لان تلك الدولة من مرحمتهم وجذبهم لیس بسعیك مثنوی (پس غنیمت دار این توفیق را * چون بیابی صحبت صدیق را) (المعنی) اذا كان الامر كذا فامسك هذا التوفیق غنیمة لما تجد صحبة الصدیق أی اتصف بكمال الصدق ولا تفوّت الفرصة می (نی چو آن ابله که یابد قرب شاه * سهل و آسان در فتد آن دم ز راه) (المعنی) ولا تكن مثل ذالك الابله لما یجد قرب السلطان ذالك الوقت یكون بالسهولة والهوینة فی السقوط من قرب صحبة السلطان فاذا قدر الله لك فلا تغتر وتأدب مثنوی (چون ز قربانی دهندش بیشتر * پس بگوید ران گاو است این مگر) (المعنی) لما یعطوا الابله من القربان كثیرا یقول ذالك الابله فی نفسه لنفسه من بلاهة ذالك اللحم ما هو الا من فخذ بقر وفیه تلمیح لما روی ان سلطانا ذبح غنما كثیرة وبذلها للفقراء فأعطی فقیر فخذا كبیرا فلم یعلم قدره لانه لم یعهد له انه ملك مثل هذا المقدار فظن انه فخذ بقر فأراد بالقربان ما یتقرب به الی السلطان یعنی لما یعطوا الابله شیئا

يتقرب به زائدا عن مقداره يشبهه بمخذ البقر و يقول ماهذا الا فخذ بقر فينزل ماهو أحسن منزلة الأدنى فيحرم فورا وكذا من وصل الى صحبة الاولياء ولم يعلم مقدار صحبتهم فيغتر فيحرم مى ﴿نيست اين از ران كاواى مفترى * ران كاوست مى نمايد از خرى﴾ (المعنى) يا مفترى ليس هذا اللحم فخذ بقر بل من حمار ينلك يرى لك فخذ بقر وهو فخذ غنم أى شئ يتقرب به الى الملك مى ﴿بذل شاهانه است اين بى رشوتى * بخشش محض است اين از رحمتى﴾ (المعنى) بل هو بذل واحسان السلاطين أحسنوا به اليك هذا بلا علة ولا رشوة بل هو عطاء محض هذا من الرحمة اى ما قربك سلاطين الحقيقة من الاولياء الا رحمة لك وشفقة عليك فاعلم انه موهبة عظيمة فاذ شكره ﴿تحريض سليمان عليه السلام بر رسولان براى تعجيل هجرت بلقيس بهر ايمان﴾ هذا فى بيان تحريض سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام للرسل الذين أتوا من قبل بلقيس لاجل تعجيل هجرة بلقيس لاجل الايمان والتحريض بالضاد المعجمة بمعنى الحث على الشئ مثنوى ﴿همچنين كه شه سليمان در نبرد * جذب خيل ولشكر بلقيس كرد﴾ (المعنى) كذا السلطان سيدنا سليمان عليه السلام فى محل الحرب والخصومة تلطف كالملوك بلا رشوة ولا غرض وجذب خيل وعسكر بلقيس لجانبه وبالاحسان والعطاء أتى بهم لمرتبة الايمان على ان لفظ نبرد بفتح النون والباء المعجمتين بمعنى الحرب والجملة قائلا مثنوى ﴿كه بيا ييد اى عزيزان زود زود * كه برآمد موجها از بحر جود﴾ (المعنى) يا أعزاء ائتونى على الفور فان الامواج ارتفعت وعلت وظهرت من بحر الجود والكرم مى ﴿سوى ساحل مى فشاند بى خطر * جوش موجش هر زمانى صد كهر﴾ (المعنى) وغليان موج ذلك البحر فى كل زمان ينثر جانب الساحل بلا خطر مائة جوهر فأراد ببحر الجود الحق تعالى وبالساحل ساحل البشرية وعالم الصورة و بأمواجه التجليات الالهية والفيوضات الربانية وبالمائة جوهر أنواع اللطف والعنايات والهدايات والعطايا كأنه يقول يا اعزة هرولوا بالمجئ فان بحر جود وكرم الله تعالى ظهر وأمواج رحمته تعالى فاضت على ساحل عالم البشرية والصور بلا خطر ولا ضرر تلقى عليكم فى كل زمان مائة نوع هدايات للمستعد لها مثنوى ﴿الصلا كفتيم اى اهل رشاد * كين زمان رضوان در جنت كشاد﴾ (المعنى) يا أهل الرشاد والصلاح والسداد قلنا لجانبكم الصلاة أى دعونا كم للجنات لان فى هذا الزمان خازن الجنات رضوان فتح باب الجنة وكذا خلفاء الرسل من العلماء العاملين والاولياء المكرمين يدعون لجانب الجنات المعنوية فان خازنها فتح بابها ليدخلها قابل الرشاد فيكون رضوان هذا العارف بالله مثنوى ﴿پس سليمان كفت اى پيكان رويد * سوى بلقيس وبدين دين بكرويد﴾ (المعنى) بعد قال سيدنا سليمان لرسل بلقيس يا سباق هرولوا واعدوا جانب بلقيس ولهذا الدين اتبعوا على ان لفظ پيكان جمع پيك وهو الذى يعدو ويهرول ويجرى كثيرا ولا يتعب وهذا أنسب من نسخة نيكان بكسر النون

المعجمة بدل پيكان بفتح الباء العجمية لمجاورته لرويد وفى نسخة بدل رويد دويد بفتح الدال المهملة وكلاهما بمعنى لذهاب لكن معنى دويد الذهاب بسرعة مى ﴿پس بكوييدش بيا آنجا تمام * زودكه والله يدعو بالسلام﴾ (المعنى) فيا رسل قولوا لبلقيس تأتى هنا تماما مسرعة لان الله يدعو بالسلام والآية فى سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام) أى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان انتهى جلالين قال نجم الدين وهى العدم صورة وظاهرا وعلم الله صفته معنى وحقيقة وانما سمى العدم دار السلام لان العدم كأنه دار قد سلم المعدوم فيها من آفة الحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار السلام لان العلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الاثنينية والشركة مع الله فى الوجود وهى دار الوحدانية مثنوى ﴿هين بيا اى طالب دولت شتاب * كه فتوحست اين زمان وفتح باب﴾ (المعنى) فيا طالب الدولة اسع وجئ بعجالة لان فى هذا الزمان لك فتوحا وفتح باب مثنوى ﴿اى كه تو طالب نه تو هم بيا * تا طلب يابى ازين يار وفا﴾ (المعنى) يا هذا أيضا ان لم تكن طالبا جئ هنا حتى تجد من هذا الصديق الوفى طلبا وبسببه تصل الى السعادة الابدية ﴿سبب هجرت ابراهيم ادهم قدس سره وترك ملك خراسان﴾ هذا فى بيان هجرة ابراهيم بن أدهم وتركه الملك خراسان مثنوى ﴿ملك برهم زن تو ادهم وار زود * تا بيابى همچو او ملك خلود﴾ (المعنى) يا طالب باب الاحدية أنت أترك الملك والسلطنة والمال والعزة فورا واضرب بعضها على بعض مثل ابراهيم بن أدهم لتجد مثله الملك المؤبد وسبب تركه للملك مثنوى ﴿خفته بود آن شه شبانه بر سرير * حارسان بر بام اندر دار وگير﴾ (المعنى) كان نائما ذلك السلطان وهو ابراهيم بن أدهم ليلا على سريره والحراس على السطح للحفظ والحراسة مثنوى ﴿قصد شه از حارسان آن هم نبود * كه كنند زان دفع دزدان ورنود﴾ (المعنى) ولم يكن أيضا قصد السلطان من الحراس ذلك وهو بسبب الحراس يدفع اللصوص والرنود بضم الراء المشددة هم الرجال الذين لا يخافون ولا يهابون مى ﴿او همى دانست كان كو عادلست * فارغست از واقعه وايمنست﴾ (المعنى) لان ابراهيم بن أدهم يعلم بأن ذلك السلطان وأراد به نفسه هو عادل وفارغ من الحوادث الواقعة وأمين القلب والخاطر مى ﴿عدل باشد پاسبان كامها * نى بشب چوبك زنان بر بامها﴾ (المعنى) لان حافظ المرادات هو العدل ليس الحراس الذين يضربون على السطوح بالعصى كما هو عادة العجم فان العسس يدقون على السطوح بالعصى لان سطوح العجم تراب ويضربون عصيهم بعضها على بعض ليعلم انهم لم يغفلوا لكن السلطان لم يكن قصده بالعسس دفع اللصوص لانه يحفظ المرادات عادل ومن كثرة عدله أمن كل أحد بل قصده بالعسس ترك القديم على قدمه كما هو عادة السلاطين السالفة ولهذا قال مى ﴿ليك بد مقصودش از بانگ رباب * همچو مشتاقان خيال آن خطاب﴾ (المعنى) لكن قصده من صوت الرباب مثل المشتاقين

العاشقين لخيال ذلك الخطاب وهو ألست بربكم فبقيت لذته في سمع أرواحهم الى أن برزوا للوجود كأنه يقول ابراهيم بن أدهم سمعه للرباب والطرب شوقا الى الخطاب الالهي لانه كان مركوزا ومكمونا في فطرته لم يذهب بعد وكذا من هو في رتبته بواسطة اللذة المكمونة في روحه يستمعون الآلات اللطيفة والاصوات الحسنة فينتقلون من الاثر الى المؤثر واذا استمعوا من الانبياء دعوتهم آمنوا واذا استمعوا كلام الله أذعنوا وعملوا على موجبه وكل هذا بواسطة تلك اللذة وبانجذاب روحه لذلك الخطاب الازلي ولاثبات هذا المعنى قال م ى ﴿ناله سرنا وتهديد دهل * چيزكى ماندبدان ناقوركل﴾ (المعنى) أنين الصرنا وهي المزمار وتهديد الطبل متدارا قليلا يشبه ذلك ناقور الكل قال نجم الدين في قوله تعالى في سورة المدثر فاذا نقر في الناقور يعني اذا نفخ في الصور الذي هو كالناقور وفي عالم الانفس ان نفس ناقور كل أحد غالبة والنافخ فيه قوة اسرافيلية انتهى والناقور على وزن فاعول والنقر في الاصل سبب الصوت للراقع فيقبل ان يراد به الصوت ويراد به الصور فعلى هذا أنين الصرنا بضم الصاد المهملة معرب سرنا بالسين المهملة وصوت الطبل نوعا مشابه لصوت ناقور الكل وهو خطاب ألست بربكم من جهة كون الروح تأخذ الحظ منه وتلتذ به كما تلتذذت بالخطاب الالهي فكما ان الموتى حين نفخ الصور تقوم من قبورها وتحيي بعضهم ضاحك وبعضهم باك وبعضهم قائل ياويلنا من بعثنا من مرقدنا نافرا من ذلك الصوت الذي هو سبب الحياة متشابه في هذا العاشق والمنكر عند السماع يضحك ويبكي والمنكر يقول ياويلنا مثنوى ﴿پس حكيمان كفته اند اين لحنها * ازدوار چرخ بكرفتيم ما﴾ (المعنى) فان أصل حسن الصوت قالت الحكماء هذه الالحان أي الاصوات والترنمات هذا اذا كانت پس بالباء الفارسية واذا كانت بالباء العربية يكون المعنى قال كثير من الحكماء هذه الالحان أخذناها من أدوار الفلك فيكون دوار بمعنى أدوار وبنوه على اثني عشر مقاما وسبعة أصوات وأربعة وعشرين شعبة وثمانية وأربعين تركيبا فالمقامات مقابلة للابراج والاصوات للكواكب السيارة والشعوب للساعات والتراكيب لجمعات السنة م ى ﴿بانك كردشهاى چرخست اين كه خلق * مى سرايندش بطنبور وبحلق﴾ (المعنى) هذه الادوار صوت الفلك الخلق يترنمون بها بالطنبور وبالحلق أي تصدر الالحان بالنغمات اللذيذة من حنجرة حلق الانسان تارة بالآلات وتارة بغيرها بالنغمات الموازنة لحركات الفلك فمن استمعها من العشاق الالهية كأنه استمع أدوار الافلاك أبيحت له لقوة حاله فمن وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليتقدم ومن تعلق ببعض المحرمات فالوقوف عند ما حده الشرع اسلم م ى ﴿مؤمنان كويند كاثار بهشت * نغز كردانيد هر آواز زشت﴾ (المعنى) وما عدا الحكماء المؤمنون يقولون هذه الالحان من آثار أصوات أشجار وأنهار وحيطان وخدمة الجنة تجعل القبيح نغزا أي لطيفا كما ان آثار الجنة جعلت كل صوت وصيت آدم وبنيه لما كانا في الجنة حسنا لطيفا محبوبا

ملتصقا فلما تولدوا فى الدنيا ظهرت الملاحة فى أداء البعض و بعضهم زالت من أدائه وصوته وبقى قبيح النطق فان قلت متى استمعنا الاصوات الحسنة فى الجنة فيقول م ى ﴿ما همه اجزای آدم بوده ایم * در بهشت آن لحنها بشنوده ایم﴾ (المعنى) نحن جميعنا كنا أجزاء آدم وظهرنا مثل الذر من ظهره وكنا موجودين معه فى الجنة وسمعنا تلك الالحان مثنوى ﴿كرچه برما ریخت آب وگل شکی * یادمان آمد ازانها چیزکی﴾ (المعنى) ولو سكب على أرواحنا الماء والطين بعد مجيئنا لعالم البشرية ومرتبة الطبيعة نوع شك ووهم حتى نسيت أرواحنا تلك المرتبة لكن لذة الالحان اللذيذة والاصوات النفيسة يأتى لخاطرنا منها وقت استماعنا للآلات المطربة والاصوات الحسنة شمة قليلة فنعلم ما سمعناه فى الجنة م ى ﴿ليك چون آميخت باخاك كرب * كى دهند این زیر واین بم آن طرب﴾ (المعنى) لكن هنا لما اختلطت الالحان والاصوات بتراب الكرب متى يعطى هذا الزير وهو صوت شعرة الرباب وخيطه الخفيف الرفيع وهذا البم أى الغليظ ذالك الطرب الذى هو فى الجنة ولتنوير هذا المعنى مثل فقال مثنوى ﴿آب چون آميخت با بول وكميز * كشت ز آمیزش مزاجش تلخ وتيز﴾ (المعنى) الماء الطاهر لما اختلط بالبول والغائط صار من اختلاطهما بالماء الطاهر مزاج الماء الطاهر مرا وتيز بمعنى نجسا كذا الاصوات والالحان فى الجنة كالماء الطاهر الحلو اللذيذ لكن تلك اللذة والحلاوة المنسوبة للجنة لما ظهرت فى وجود الانسان وبواسطته بالآلات والاصوات والنغمات كأنها اختلطت بالبول والغائط فتغير مزاجها فبدلت حلاوتها بالمرارة ولقيت لطافتها مرتبة النجاسة مثنوى ﴿چيزكى از آب هستش در جسد * بول گيرش آتشى را ميكشد﴾ (المعنى) فى جسد ابن آدم من الماء شئ قليل موجود افرض انه بول يطفئ نارا يعنى افرض ان الالحان والنغمات فى جسد ابن آدم كالبول نجسة من نوع ولقيت مرتبة الخبث بالنسبة لألحان الجنة لكنها تطفئ نار الفراق والغموم فتكون من قبيل الادوية فلا بأس بها م ى ﴿كر نجس شد آب اين طبعش بماند * كآتش غم را بطبع خوش نشاند﴾ (المعنى) ولو صار الماء نجسا لكن بقى طبعه انه يسكن ويزيل بطبعه نار الغم على ان نشاند هنا بمعنى التسكين والازالة كانه يقول اللذات الاصلية التى هى فى الجنة بمجيئها لجسد ابن آدم ولو كانت كالماء الطاهر الذى بمجاورته لجسد ابن آدم لقى مرتبة البول والغائط لكن لم تزل منه طبيعته الاصلية فانه يسكن نار الغم ولو زالت لما أطفأ وسكن نار الغم وما أراد بتشبيه الالحان بالبول الا افادة ان الذى لا يسمعها بقوة الحال ولا يحصل له بها تسكين نار الغم والفراق كأنه شارب بول ونحن معاشر العشاق نقول ان ماء الالحان من الجنة بمجاورتها الاجساد ولو زالت لطافته لكن لا تخلو من الذوق كما ان الماء الطاهر اذا اختلط بالبول والغائط زالت طهارته وبقى اطفاؤه لنار الغموم م ى ﴿پس غذای عاشقان آمد سماع * كه درو باشد خيال اجتماع﴾

(المعنى)

(المعنى) فاذا كان كذا أي بلاشك السماع الروحاني الذي لا مدخل فيه للجسد للعشاق غذاء روحاني الان فيه يكون اجتماع الخيال من جهة دفع الخواطر التي بدفعها يحيي القلب وبحصولها يموت القلب وفيها اجتماع خيال اللذة الاصلية التي هي في الجنة وخيال فرعها وهو السماع للاصوات الحسنة والآلات المطربة في الدنيا فيصفو البدن باجتماع خيال الاصل والفرع فيحصل لهم ذوق ينتج منه كمال المعرفة واليقين وفيها اجتماع لذة خطاب ألست بربكم الذي هو أصل اللذة مع فرعها وهو سماع خيال الآلات والاصوات فيحصل للعشاق لذة يفنون بها و يستعدون للخطاب الالهي مثنوي ﴿قوتى كيرد خيالات ضمير * بلكه صورت كردد از بانك وصفير﴾ (المعنى) في السماع خيالات الضمير تملك قوة زائدة بل تلك الخيالات تكون من صوت الضمير وصفيره صورة يعني الخيالات الحاصلة بواسطة سماع الاصوات والالحان من أي نوع تكون تجد قوة وتربط صورة وتظهر لان السماع مهيج ومحرك لخيالات الضمير ان كان في قلبه حب الدنيا ومافيها ازداد وان كان عاشقا صادقا في محبة ربه ازدادت خيالاته المتعلقة بحب ربه من جانب الروح واشتاقت الروح الى عالم الارواح ونجت من مضايقة عالم الطبيعة حتى تربط صورة فلا تزول زمانا كثيرا مثنوي ﴿آتش عشق از نواها كشت تيز * آنچنانكه آتش آن جوز ريز﴾ (المعنى) نار العشق من الاصوات والالحان صارت شديدة ومزدادة كما ان العطشان رامي الجوز في الماء ازداد عطشا حين سماعه لصوت الماء حين رميه الجوز في الماء ﴿حكايت آن مرد تشنه كه از سر جوز بن جوزمى ريخت در جوى آب كه در كو بود و بآب نمى رسيد تا بافتادن جوز بانك آب بشنود واورا چون سماع خوش آيد و بانك آب اندر طرب مى آورد﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الرجل العطشان الذي كان يرمي من شجرة الجوز جوزا في الماء وذلك الماء كان في حفرة عميقة على ان لفظ كو بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحفرة وهو لا يصل الى الماء حتى بوقوع الجوز في الماء يسمع صوت الماء ويأتي له بسماعه صوت الماء مثل سماع صوت الالحان والآلات طرب مى ﴿در تغولى آب بود آن تشنه راند * بر درخت جوز جوزى مى فشاند﴾ (تغول) بضم النون المعجمة العمق (المعنى) كان ماء النهر في محل عميق وذلك العطشان طلع على شجرة جوز ينثر جوزا كثيرا مثنوي ﴿مى فتاد از جوز بن جوز اندر آب * بانك مى آمد همى ديد او حباب﴾ (بن) بضم الباء العربية أسفل الشئ (المعنى) وكان يقع من شجرة الجوز في الماء جوز و يأتيه صوته وكذا كان يرى حباب الماء مثنوي ﴿عاقلى كفتش كه بكذار اى فتى * جوزها خود تشنكى آردترا﴾ (المعنى) عاقل اطلع على حاله ولم يفهم مقصوده وقال له يافتى اترك هذا فان الجوز يأتيك بالعطش لضياعه مى ﴿بيشتر در آب مى افتد ثمر * آب در پستيست وز تو دور تر﴾ (المعنى) لان أكثر الجوز يقع في الماء و يبقى لك منه القليل والحال ان الماء أبعد منك

فى حضرة مى ﴿تاتوانى بالا فرواّى بزور * آب جو بش ردة باشد تابدور﴾ (المعنى) حتى تأتى أنت من أعلا الشجرة الى أسفلها بالقوة والجهد يكون ماء النهر أذهب الجوز وأبعده عنك فلا يحصل الفائدة و يكون سعيك عبثا مثنوى ﴿كفت قصدم ز بن فشاندن جوز نيست * تيزتر بنكر برين ظاهر منايست﴾ (المعنى) قال الرجل العطشان مجيباله ياعاقل أنا لا أقصد بنثرالجوز الجوز أمعن النظر فى هذا الخصوص ولا تفطن فى الصورة الظاهرة مى ﴿قصدمن آنست كايد بانك آب * هم ببينم برسر آب اين حباب﴾ (المعنى) بل قصدى ذالك وهو ان يأتى لسمعى صوت الماء وأرى على وجه الماء هذا الحباب لما انى علمت انه لا قدرة لى على شربه مثنوى ﴿تشنه را خود شغل جه بود در جهان * كرد پاى حوض كشتن جاودان﴾ (المعنى) ما يكون فى الدنيا شغل العطشان يكون كاره الدوران أطراف الحوض دائما مثنوى ﴿كرد جو وكرد آب و بانك آب * همچو حاجى طايف كعبه صواب﴾ (المعنى) شغل العطشان الدوران والمرور أطراف النهر وأطراف الماء وأطراف صوت الماء كالطائف حول كعبة الصواب وهو المرشد لانه هو المجرى لماء الحياة المعنوى وهو ماء الهوية الالهية الذى يحيى منه كل شئ و ينشأ لان وجوده حوض لماء الهوية الالهية فيكون صوت الماء الخطاب الازلى والعشاق عطاشى لسماع الخطاب الازلى على شجرة البشرية أثره موجود فى الاصوات اللذيذة والالحان الحسنة يرغبه العشاق والاعمى يقيس على نفسه و يقول مرادهم مجرد اللذة النفسانية لاى شئ تنثر ثمر الشجرة وتضيعه لعدم علمه بالذى أراده العاشق وما قصد العاشق بصوت الرباب الا ان يكون مثل المشتاقين لخيال ذالك الخطاب تارة يستمعه منها وتارة يستمعه من حلقوم شيخه ولهذا قال مى ﴿همچنان مقصود من زين مثنوى * اى ضياء الحق حسام الدين توى﴾ (المعنى) كذا قصدى من هذا المثنوى أنت ياحسام الدين وضياء الحق يعنى كما قصد العطشان بنثر الجوز صوت الماء كذا أنا قصدت بالمثنوى استماع خطابك مثنوى ﴿مثنوى اندر فروع ودر اصول * جمله آن تست كردستى قبول﴾ (المعنى) المثنوى الشريف فى الفروع وفى الاصول و فى الصورة والمعنى حسب حالك وأوصاف كمالك التى قبلتها مثنوى ﴿در قبول آرند شاهان نيك و بد * چون قبول آرند نبود بيش رد﴾ (المعنى) السلاطين يأتون بقبول الحسن والقبيح ولما يأتون بقبوله لا يكون ردا زائدا على القبول أبدا وأنت ياحسام الدين سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة فكما قبلت المثنوى الى هنا اقبل اختتامه مثنوى ﴿چون نهالى كاشتى آبش بده * چون كشادش دادهٔ بكشا كره﴾ (المعنى) و ياحسام الدين لما انك زرعت غصنا اعطه ماء ولما انك اعطيته فتحا حل عقدته والضمائر فى هذا البيت كلها راجعة للمثنوى أى لما انك زرعت غصن المثنوى فى بستان الوجود اعطه ماء الحكمة وربه بتربيتك ولما انك فتحت معانيه حل عقدة لسانى بملازمتك حتى تنحل من لسانى أكمام أزهاره

ونخرج أثمار معانيه فتنثر على العشاق فيجتنون منها المعارف الالهية والعلوم اللدنية مثنوى
﴿قصدم از الفاظ او راز تو ست * قصدم از انشايش آواز تو ست﴾ (المعنى) وقصدى من
ألفاظ المثنوى وانشائه اعلام الناس صوتك كما كان قصد العطشان من نثر الجوز صوت الماء
مثنوى ﴿پيش من آوازت آواز خداست * عاشق از معشوق حاشا كه جداست﴾ (المعنى)
و يا حسام الدين قدامى صوتك صوت الله تعالى أى أنت متصف بصفات الله تعالى فى الظاهر
والباطن فأحاطت أنواره جميع أعضائك وحاشا ان يكون العاشق بعيدا من معشوقه قال الله
تعالى وهو معكم أينما كنتم فان اتصالات الخالق بعبيده اتصالات معنوية لا يدركها العقل
وقال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وهذا أقرب خارج عن ادراك الناس والله يقول
على لسان عبده سمع الله لمن حمده وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما ينطق عن الهوى مى
﴿اتصالى بى تكيف بى قياس * هست رب الناس را با جان ناس﴾ (المعنى) واتصال الله
تعالى بالناس بلا تكيف ولا قياس ومثل هذا الاتصال اتصال رب الناس بروح
الناس لا يعلم بمجرد القياسات العقلية والتصورات الذهنية مثنوى ﴿ليك گفتم ناس من
نسناس نى * ناس غير جان جان اشناس نى﴾ (المعنى) لكن قلت ناس ولم أقل نسناس فان
رب العزة له اتصال بروح الناس ولم أقل له اتصال بالنسناس لا يفهم روح الناس غير روح روح
الناس وهو الذى يعرف الحق فانه ناس وما عداه نسناس واختلف فى النسناس قيل يأجوج
ومأجوج قال الجوهرى النسناس جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة وهنا المراد به
ما عدا الاولياء مى ﴿ما رميت اذ رميت خوانده * ليك جسمى در تحرى مانده﴾ (المعنى)
ولو قرأت قوله تعالى فى سورة الانفال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لكن أنت جسم
ولهذا بقيت فى التحرى ولم تعلم معنى هذه الآية لانك غافل عن سر معناها ولو قرأت ألفاظها
قال نجم الدين وما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله
لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى
عليه السلام فلما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه أى به وهذا كقوله كنت له
سمعا و بصرا و يدا الحديث فلما تجلى للنبى عليه الصلاة والسلام بصفة القدرة كان رمى به حين
رمى وكان يده يد الله فى ذلك وكشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى ولكن أنت لكونك فى مرتبة الجسم لم تصل لمرتبة
التحقيق فعليك بالمرشد لتخلص من مرتبة الجسم مى ﴿ملك جسمت را چو بلقيس اى غبى *
ترك كن بهر سليمان نبى﴾ (المعنى) ملك جسمك يا غبى مثل بلقيس اترك لأجل سليمان النبى
عليه السلام أى اترك الجسمانية لأجل الروحانية وقل أسلمت مع سليمان لله رب العالمين لتصير
عارفا بالله تحت ارادة سليمان الزمان وتعلم أسرار ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وتقدم على

الوصول لله مى ﴿ميكنم لا حول نى از كفت خويش * بلكه از وسواس آن انديش كيش﴾ (المعنى) ان فعلت فى الظاهر لا حول لكن لا أفعلها من قولى على ان كفت بمعنى القول وتاماء النفس بل أفعلها من الوسواس الذى عادته الانكار والافكار الخبيثة وهذا اعلام ان الاولياء جواسيس القلوب كانه يقول بل أقول لا حول ولا قوة الا بالله من وسواس انديشه كيش بمعنى سيء الظن الذى اعتاد الافكار الفاسدة يتخيل من كلامى شيئا لانه يظن كلامى من القيل والقال مى ﴿كو خيالى مى كند در كفت من * در دل از وسواس وانكارات وظن﴾ (المعنى) لان ذلك معتاد الافكار الفاسدة من كلامى يفعل خيالا وفكرا من الانكار والوسواس وسوء الظن الذى هو فى قلبه مثنوى ﴿ميكنم لا حول يعنى چاره نيست * چون ترا در دل بضدم كفتنيست﴾ (المعنى) من أجل هذا أفعل لا حول يعنى لا علاج لما انك تقول فى قلبك ما هو ضدى أى لما أرى فى قلبك عدم قبول أقوالى أقول لا حول ولا قوة الا بالله وهذه حادثة ظهرت فى قلب مستمع أظهرها من غير تصريح باسم قائلها كما هو دأبه فى أكثر مواضع المثنوى الشريف مثنوى ﴿چونكه كفت من كرفتت در كلو * من خمش كردم تو آن خود بكو﴾ (المعنى) فيا انسناس الطبيعة لما ان كلامى وقف فى حلقك وانحسك ولم تقبل ما اندرج تحته من المعارف والاسرار الالهية ولم تنتفع بها انا سكت وأنت قل آن خود أى لا تقلك وهذا مثل الذى يضع الاشياء فى غير مواضعها مى ﴿آن يكى نايى كه خوش نى ميزدست * ناكهان از مقعدش بادى بجست﴾ (المعنى) يا انسناس مثالك ومثلى مثال ذلك الذى كان نفسو بالنفخ فى الشبابة فانه كان ينفخ فيها حسنا فذهب بغتة من مقعده ريح أى تنفس كما تنفست من قلة أدبك بعدم فهمك لكلماتنا مى ﴿ناى برمقعدنهاد وكفت من * كر تو بهتر مى زنى بستان بزن﴾ (المعنى) فى ذلك الحال وضع الشبابة على مقعده قائلا ان كنت تنفخ أحسن منى خذ الشبابة منى وانفخ فيها التنظر وأراد بهذا التربية للذى يكون فى مثابة النفس لا ينبغى له اظهار المعارف فى حضور الشيخ بل يلازم الأدب ويسكت ظاهرا بتسكين أعضائه وباطنا بتسكين جوارحه وهذا من قبيل ان المريد اذا سمع من شيخه كلاما موجب الهزل لا يحمله على ظاهره لان سيدنا ومولانا قال فى محل آخر * بيت من بيت نيست اقليمست * هزل من هزل نيست تعليمست * يعنى البيت من أشعارى ليس بيتا بل هو اقليم وهزلى ليس هزلا بل هو تعليم حتى لا يقع قاصر الفهم فى الطعن فيطرد والعياذ بالله مثنوى ﴿اى مسلمان خود ادب اندر طلب * نيست الا حمل از هر بى ادب﴾ (المعنى) يا مسلم ليس الأدب حين الطلب الا التحمل من كل عديم الأدب فان كنت طالبا صادقا اصبر على قلة أدب عديم الأدب مى ﴿هر كه را بينى شكايت مى كند * كه فلان كس راست طبع وخوى بد﴾ (المعنى) كل من تراه يشتكى ويقول فلان قبيح الخلق والسيرة مثنوى ﴿اين شكايتكر بدان كه بدخوست * كه مر آن بدخوى را او بدكوست﴾

(المعنى) اعلم ان هذا الشاكى سيئ الخلق فانه قال فى حق قبيح الطبع كلاما قبيحا ولو كان حسن الخلق لما اشتكى من أحد بل صبر على ان بدخو وبد كو وصفان تركيبيان ولفظ شكايتكر بمعنى فاعل الشكاية ولفظ بد بفتح الباء العربية بمعنى قبيح مثنوى ﴿زانكه خوش خو آن بود كه در خمول * باشد از بدخو وبد طبعان حمول﴾ (المعنى) لان الذى عادته حسنة يكون فى الخمول بفتح الخاء المعجمة أى فى الاختفاء حمولا من قباح العادة وقباح الطبع على ما صدر منهم من الجفاء ولا يقابلهم لانه يعلم ان الخلاص من ألسنتهم لا يمكن م ى ﴿ليك در شيخ آن كله زامر خداست * نى پى خشم ومماراة وهواست﴾ (المعنى) فان قيل أكثر المشايخ شكوا من قبيح العادة والطبع فأجاب نعم الامر كان كذا لكن هذه الشكاية فى وجود الشيخ من أمر الله تعالى ليست لأجل الغضب والمماراة والهوى مثنوى ﴿آن شكايت نيست هست اصلاح جان * چون شكايت كردن پيغمبران﴾ (المعنى) تلك الشكاية فى الحقيقة ليست شكاية بل هى اصلاح الروح يعنى الشيخ الكامل لا يشتكى من قومه على مقتضى طبيعته ونفسه كسائر الناس بل لاصلاح أرواحهم لم تمد وافكانت شكايتهم كشكاية الانبياء من أممهم م ى ﴿ناحمولى انبيا ازامر دان * ورنه حمالست بد را حلمشان﴾ (المعنى) اعلم ان عدم تحمل الانبياء من أمر الله تعالى ليس من مقتضى الطبع والنفس والا فحلمهم حمال القبح والقباحة مثنوى ﴿طبع را كشتند در حمل بدى * ناحمولى كر بود هست ايزدى﴾ (المعنى) لانهم قتلوا الطبع فى تحملهم اذى الناس فان ظهر منهم عدم التحمل فهو يكون منسوبا الله تعالى ومثل عدم تحملهم يندرج تحته منافع كثيرة وأسرار غزيرة مثنوى ﴿اى سليمان درميان زاغ وباز * حلم حق شو باهمه مرغان بساز﴾ (المعنى) ياسليمان الزمان وياواقفا على حال الناس وياعارفا بالله فى وسط زاغ وبازاى القبيح والمليح والدنىء والشريف كن حلم الحق وامتزج بجملة وجميع الطيور وقل لكل أحد من محل فهمه وعقله ولو كنت بين الحساد والمخالفين والمنكرين ساكنا لكن التخلق بأخلاق الله مطلوب ولو كان الخطاب فى الظاهر لسيدنا سليمان لكن المراد منه سليمان الزمان حسام الدين بالاصالة وماسيأتى بعده بالتبع مثنوى ﴿اى دو صد بلقيس حلمت را زبون * كاهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) وياسليمان مائتا بلقيس مغلوبة حلمك وصبرك وأراد ببلقيس من كان بصدد الاسلام يعنى كثير من المستعدين للايمان والاسلام أسرى حلمك لانك بلغت بالحلم أن عفوت عن كل ما صدر منهم وقلت اللهم اهد قومى انهم لا يعلمون وأنت يا حسام الدين متبع لسنة سيد الأولين والآخرين ترى المنكرين وتهب منهم المشاق الشديدة وتعفو عنهم روى انه عليه السلام لما كسرت رباعيته وشج وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال انى لم أبعث لعانا ولكنى بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ﴿تهديد فرستادن سليمان عليه السلام

پيش بلقيس كه اصرار مينديش برشرك وتأخير مكن ﴾ هذا في بيان ارسال سليمان عليه السلام النحو يعني لبلقيس قائلا لا تفتكري الاصرار على الشرك واقبلي الدعوة ولا تؤخري المجيء للايمان مثنوى ﴿ هين بيا بلقيس ورني بد شود * لشكرت خصمت شود مرتد شود ﴾ (المعنى) احضري يا بلقيس وجيئي للاسلام والا يكون حالك قبيحا فتنتهي ويخاصمك عسكرك ويرتد واعن اتباعك والانقياد لك مى ﴿ پرده دار تو درت را بر كند * جان تو با تو بجان خصمى كند ﴾ (المعنى) حاجبك يقلع بابك يعني يكون معينك خصما لك ان لم تتوجهي لباب الله تعالى بل روحك لك بالروح تكون مخاصمة واعلمي ان كل ما تحتوين عليه من الاعضاء وجميع أجزاء البدن والجوارح والعقل والروح وما تحكمين عليه من المال والرجال كله لله تعالى مثنوى ﴿ جمله ذرات زمين وآسمان * لشكر حقند گاه امتحان ﴾ (المعنى) جميع ذرات الارضين والسموات والموجودات وقت الامتحان عسكر الحق جل وعلا قال نجم الدين في سورة النمل (بل أنتم بهديتكم تفرحون) أى أمثالكم من أهل الدنيا بمثل هديتكم الدنيوية الفانية تفرحون لخسة نفوسكم وجهلكم عن السعادات الاخروية الباقية ثم قال (ارجع اليهم) بهديتهم ليعلموا ان أهل الدين لا ينخدعون بحطام الدنيا وانما يريدون منكم الاسلام وان لم تأتوني مسلمين (فلنأتينهم بجنود) من الجن والانس والتأييد الالهي انتهى ولما كان لفظ الجنود مطلقا صح ان يشتمل على جميع الذرات والموجودات وانا أييد هذا المعنى قال مثنوى ﴿ باد را ديدى كه با عاديان چه كرد * آب را ديدى كه در طوفان چه كرد ﴾ (المعنى) رأيت الهواء أى فعل فعله بقوم عاد ورأيت الماء أى فعل فعله في الطوفان فاقرأ قوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر الآية واقرأ وهي تجري بهم في موج كالجبال ولو كان هذا من لسان سليمان لبلقيس لكن المراد كل مستعد للارشاد وبالرؤية رؤية علم اليقين فانها بمنزلة المشاهدة مثنوى ﴿ آنچه بر فرعون زد آن بحر كين * وانچه با قارون نمودست اين زمين ﴾ (المعنى) وذلك الذي ضربه بحر الكين أى الحقد على فرعون وذلك الذي هذه الارض ارته لقارون على نحوي فخسفنا به وبداره الارض مثنوى ﴿ وانچه آن بابيل با آن پيل كرد * وانكه پشه كله نمرود خورد ﴾ (المعنى) وذلك الذي فعله أبابيل بالفيل وذلك الذي علمته من أن البعوضة أكلت رأس النمرود مى ﴿ وانكه سنك انداخت داودى بدست * گشت ششصد پاره ولشكر شكست ﴾ (المعنى) وذلك الذي علمته علم مشاهدة ويقين من أن داود عليه السلام ضرب بالمقلاع من يده حجرا ذلك الحجر تشقق ثلاثمائة قطعة وكسر عسكر جالوت وقتله كما مرت عليك قصته في آخر المجلد الثالث مى ﴿ سنك مى باريد بر اعداى لوط * تا كه در آب سيه خوردند غوط ﴾ (المعنى) أيضا تعلم علم يقين ومشاهدة ان الله تعالى امطر على أعداء لوط حجارة قال الله تعالى فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل

حتى في ذالك الماء الاسود القريب من القدس أكلوا فوطة أي غرقوا فيه مى ﴿كر بكويم از جمادات جهان * عاقلانه يارئ پيغمبران﴾ (المعنى) ان أقل عن معاونة وصداقة الجمادات كالعقلاء بما فعلوه للانبياء من المعاونة مى ﴿مثنوى چندان شود كه چل شتر * كركشد عاجز شود از بار بر﴾ (المعنى) لكان المثنوى بحيث ان اربعين جملا لو حملته لعجزت عن حمله الثقيل مى ﴿دست بر كافر كواهى ميدهد * لشكر حق مى شود سر مى نهد﴾ (المعنى) ويوم القيامة الكافر المنكر لذنوبه تشهد عليه يده فتكون عسكر الحق قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وتضع على أمره تعالى رأسا مثنوى ﴿اى نموده ضد حق در فعل درس * در ميان لشكر او بى بترس﴾ (المعنى) يامن في الفعل والعمل أريت درسا في ضديه ومخالفة الحق أي اعتدت مخالفة أوامره تعالى أنت في وسط عسكر الله تعالى خف منه واخشه مى ﴿جزو جزوت لشكر حق در وفاق * مر ترا اكنون مطيع اندر نفاق﴾ (المعنى) أنت جزء جزئك أي كل جزء منك عسكر الله تعالى لك في الموافقة لكن الآن هي مطيعة لك من جهة النفاق وفي الحقيقة مطيعة لله تعالى والطاعتها لك بأمر الله تعالى ومتى تتعلق ارادته تعالى بمخالفتها لك تعرض عنك وتخالفك وتؤذيك مى ﴿كر بكويد چشم را كور افشار * درد چشم از تو بر آرد صد دمار﴾ (المعنى) ان كان الله تعالى يقول لعينك اعصر به وأذيه وجع العين يأتي لك بمائة دمار وهلاك مى ﴿ور بدندان كو يداو بنماو بال * پس ببينى تو زدندان كوشمال﴾ (المعنى) وان كان الله تعالى يقول للسن أريه وبالا وشدة وثقلة بعد أنت ترى من السن كوشمال أي تأديبا وألما وأذية مى ﴿باز كن طب را بخوان باب علل * تا ببينى لشكر تن را عمل﴾ (المعنى) بعد افتح كتاب الطب واقرأ منه باب العلل حتى ترى عمل عسكر البدن يعني كن عالما بالامراض والعلل حتى تعلم أعضاءك كيف تعمل بأمر الله لكونها عسكره تعالى وكيف تخرب مملكة بدنك مثنوى ﴿چونكه جان جان هر چيزى ويست * دشمنى با جان جان آسان كيست﴾ (المعنى) لما ان روح الروح لكل شئ هو الحق تعالى متى تكون العداوة سهلة لروح الروح فلا تكون العداوة لروح الروح سهلة مثنوى ﴿خود رها كن لشكر ديو و پرى * كز ميان جان كنندم صفدرى﴾ (المعنى) يابلقيس أنت اترك عسكر العفاريت والجن واجعلهم كالنسي فانهم في وسط الروح أي بالروح والقلب يفعلون لي صفدرى أي يمتثلون لأمري ويعاونوني على ما أريد ويخرقون صفوف من يقابلني هذا اذا لم تحسبهم والا فانما لك من جنود الله تعالى الصورية والمعنوية ما لا يدخل تحت العدد كيف بك اذا سلطتهم باذن الله عليك فلا تعلوا على وائتوني مسلمين لهب الله تعالى لك ملكا أخرويا مثنوى ﴿ملك را بكذار بلقيس از نخست * چون مرا يابى همه ملك آن تست﴾ (المعنى) يابلقيس أولا اتركى الملك لما انك

تحديني بجميع الملك لا تقلك لان الوصول للنبي أو خليفته هو الوصول الى الله تعالى فانهم يدعون الخلق الى الحق و يأمرونهم بترك الاملاك والاولاد والاموال م ى ﴿خود بدانى چون بر من آمدى * كه تو بى من نقش گرمابه بدى﴾ (المعنى) لما تأتى عندى أنت تعلمين انك بغيرى نقش حمام أى لما تتابعيني تعلمين بعدما بعتلك لى انك قبل متابعتى نقش صورة بلا روح فى حمام لان العوام بالنسبة الى الانبياء والاولياء كصور بلا روح على جدار الدنيا هل ينتفع به فما دام الانسان بلا ايمان ولا ايقان ولا عرفان فهو كصورة بلا روح اذا لم يأت لحضور عارف بالطوع لا يعطى روحا اضافية وهذا لا يعلم الا بعد ملاقاة سليمان الزمان ولو كان هذا الخطاب من جانب سليمان لبلقيس لكنه فى الحقيقة من الله لجميع الموجودات م ى ﴿نقش خود گر نقش سلطان يا غنيست * صورتست از جان خود بى چاشنيست﴾ (المعنى) النقش نفسه ان كان نقش سلطان أو نقش غنى فهو صورة لا ذوق له ولا طعم له من روحه يعنى مادام ان النقش لا حظ له من روحه على أى وجه كان فهو صورة لا معنى له مثنوى ﴿زينت او از براى ديگران * باز كرده بيهده چشم ودهان﴾ (المعنى) وزينة ذالك النقش لاجل غيره لا لاجله لان نقش الصورة بلا خبر فتح عينا عينا وفما يزعم الناس انه عاقل وهو صورة بلا روح لا خبر له من العلوم اللدنية والحياة الطيبة قال الله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ولهذا الشرع يخاطب كل من لا يعرف نفسه على طريق الانفراد ولا يفرغ من الجدال ولو كان فى الظاهر الخطاب لبلقيس فقال مثنوى ﴿اى تو در پيكار خود را باخته * ديگران را تو ز خود نشناخته﴾ (المعنى) يا من أنت فى الجدال أزعجت نفسك وفديتها لم تفهم الغير من نفسك لو علمت حقيقة نفسك لما بقى فى نظر حقيقتك غير ولفرغت من الجدال ولهذا أى لعدم معرفة حقيقة النفس نظر قوم بلقيس لسليمان بالحقارة فقالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ولو علمت نفسك حقيقة لوجدت حقيقة الانسانية وكنت أنت انا وأنا أنت م ى ﴿تو بهر صورت كه آيى بيستى * كه منم اين والله آن تو نيستى﴾ (المعنى) ولهذا يقول سليمان الوقت لبلقيس الاشياء من الطلاب الغافلين عن حقيقة الانسانية انت اذا أتيت لكل صورة تقف عندها قائلا هذا أنا والله لست أنت هو أى أنا واصل الى الله لست أنت ولم تعلم ان هذا العارض هو صورة حالك تزعم أنه ذاتى وتقول أنا بمجرد الظن والتوهم فاذا زالت هذه الحالة منك أى صورتها تجعلك معدوما فانها لو كانت حقيقة لما زالت م ى ﴿يك زمان تنها بمانى تو ز خلق * در غم و انديشه مانى تا بحلق﴾ (المعنى) ان بقيت وحيدا زمانا من الخلق فى ذالك الزمان تبقى فى الغم والفكر الى الحلق بفتح الحاء المهملة لانك ألفت تعظيم والتفات الخلق م ى ﴿اين تو كى باشى كه تو آن اوحدى * كه خوش و زيبا و سرمست خودى﴾ (المعنى) يا بلقيس السيرة ويا أهل الصورة هذا أنت متى تكون أنت ذالك الاوحد الذى هو لنفسه حسن ومليح

وسكران

وسكران الرأس فان هذا الوصف والحالة لا تكون فى صورة المجاز ولو كنت فى الحقيقة أوحد
وأمجد لكونك مظهر الذات وجميع الصفات اذا لم تترك صورة المجاز من السرور الدنيوى
والغرور ورؤية النفس وذوقها ولذتها لا تكون فى الحقيقة أوحد وأمجد والياء فى أوحدى
للخطاب والاوحد المجازى هو الذى يتقيد بنفسه ويعتقد على رأيه ويرى نفسه ويظن أنه أوحد
زمانه وعكسه هو الذى يترك نفسه ويصل لتربية المرشد ولا يحتاج الى الخلق واذا لم يخدموه
ولا يعظموه لا يطرأ على صفاته خلل مثنوى ﴿مرغ خويشى صيد خويشى دام خويش ❊
صدر خويشى فرش خويشى بام خويش﴾ (المعنى) يامن بقى فى الصورة وغفل عن الحقيقة
أنت طير نفسك وصيد نفسك وفخ نفسك وصدر نفسك وفرش نفسك وسطح نفسك أى لا تعلم
حقيقتك ولا أصلك وان نظرت فى الحقيقة الكل فيك موجود فطير مقصود لك منك وما اصطدته
منك ومن وجه أنت قيد لك تصطاد طير مقصود حاصل ذاتك بفخ عقلك وتقيده بقوة حافظتك
بالنسبة للمراتب العالية صيد لنفسك وبالنسبة لاسفل بشريتك فرش لها وبالنسبة لروحك
وعقلك أنت سقف فاللائق أن تعلم حقيقة حالك لتنجو من اللذات العارضية المجازية وتكون
عين اللذة مى ﴿جوهر آن باشد كه قائم با خودست ❊ آن عرض باشد كه فرع اوشدست﴾
(المعنى) الجوهر هو ذلك الشئ الذى يكون قائما بذاته لا يحتاج الى مقوم ولا مخصص وذلك
العرض صار له فرعا تابعا له وبه يقوم كذا الانسان الذى لا يعلم حقيقة نفسه ولا يعرف
جوهرها فهو فى حكم العرض تابع لغيره ومفتقر له والذى يعلم جوهريته ذاته ويستغنى عن
غيره فى حكم الجوهر داخل تحت تعريف الجوهر وهو الذى لا يحتاج الى مقوم معرض عن
الاعراض قائم بالذات يعامل بالحقيقة كل ما طلبه يجده فى ذاته فهو طير ذاته وصيدها وفخها
وصدرها وفرشها وسطحها مى ﴿كر تو آدم زادهٔ چون او نشين ❊ جمله ذرّيات را در خود ببين﴾
(المعنى) ان كنت ابن آدم اقعد مثله وانظر جملة ذرياتك فيك كأنه يقول يامن هو فى صورة
الانسانية ان كنت فى الحقيقة من نسل آدم واتصفت بصفاته اقعد مثله فى مرتبة الخلافة وقف
مثله فى مرتبة العبودية وكن عالما بعلم الاسماء والصفات وانظر جميع ذرّياتك فى وجودك
أى انسالك المعنوية وما يتناسل منها وأعمالك الصورية وما يحدث عنها فان من قعد فى مرتبة
الخلافة يرى انساله وما يعقبهم مى ﴿چيست اندر خم كه اندر نهر نيست ❊ چيست كاندر خانه
كاندر شهر نيست﴾ (المعنى) أى شئ فى الخابية لا يكون فى النهر وأى شئ يكون فى البيت
لا يكون فى الشهر أى المدينة مثلا مى ﴿اين جهان خم است ودل چون جوى آب ❊ اين جهان
حجره ست ودل شهر عجاب﴾ (المعنى) هذه الدنيا كالخابية والكوز والقلب كنهر الماء وهذه
الدنيا حجرة بضم الحاء وسكون الجيم بمعنى بيت والقلب مدينة عجاب والانسان فى الصورة
أصغر وفى المعنى عالم كبير والعالم فى الصورة أكبر وفى المعنى أصغر والانسان للعالم روح

والعالم للانسان جسد وحياة العالم بالانسان الكامل وهو شامل للانبياء والاولياء فمن تحقق وتخلق بالاخلاق الالهية كان مظهر الذات والصفات فهو الانسان الكامل قلبه شهر عجيب فكل ما كان فى العالم هو فى باطنه مع زيادة فاذا سلك ومرق وعبر بتربية المرشد من مرتبة الجهالة الى حقيقته على وجه اليقين وشاهد ما ظهر فيه بالكمال لا يحتاج الى أشياء العالم بل تحتاج الاشياء الى باطنه وتستمد وتستفيض منه ولو كان فى الصورة مفتقرا لبعض الاشياء فهو فى المعنى افتقاره لذاته لانه فى الحقيقة ليس هو خارجا عن حقيقته فان الحقيقة الانسانية محيطة بجميع الاشياء فلا يغتر الطالب بصورة مجازيته حتى يجد بتربية المرشد حقيقة ذاته قال الله تعالى فى سورة ص (أجعل الآلهة الها واحدا) ولم يعلموا انهم جعلوا الاله الواحد آلهة (ان هذا الشئ عجاب) لم تباشر خلاصة التوحيد قلوبهم وتعدوا عن ذلك تجوزا فضلا عن ان يكون اثباتا أو حكما فما عرفوا الاله دون معنى الالهية فان الالهية هى القدرة على الاختراع وتقدير قادرين على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجوب التمانع بينهما أو جوازه وذلك يمنع من كمالهما ولو لم يكونا كاملى الوصف لم يكونا الهين وكل أمر جر ثبوته سقوطه فهو مطروح باطل انتهى نجم الدين فنتيج ان الانسان الكامل كونه بيت القلب الذى هو مجمع جميع الاشياء شئ عجاب ﴿ بيدا كردن سليمان عليه السلام بلقيس را كه مرا خالصا لامر الله جهد بست در ايمان تو يك ذره غرضى نيست مرا نى در نفس تو نى در حسن تو نى در ملك تو خود بينى چون چشم جان باز شود بنور الله ﴾ هذا فى بيان اظهار سليمان عليه السلام لبلقيس قائلا لأمر الله تعالى سعيي فى ايمانك فانه لا غرض لى مقدار ذرة فى ذاتك ولا فى حسنك ولا فى مالك وملكك أنت ترين هذه الحالة محققة لما تكون عين روحك مفتوحة بنور الله تعالى مثنوى ﴿ هين بيا كه من رسولم دعوتى * چون اجل شهوت كشم فى شهوتى ﴾ (المعنى) تعالى يا بلقيس لهذا الجانب لأنى أنا رسول منسوب للدعوة مثل الاجل والموت امحو الشهوة وأهلكها ولست منسوبا للشهوة مى ﴿ ور بود شهوت امير شهوتم * نى اسير شهوت وروى بتم ﴾ (المعنى) ولو فرض ان فى شهوة لكن أنا أمير الشهوة وحاكم وغالب عليها ولست أسير الشهوة ومغلوب وجه محبوبتى كسائر الناس على ان المراد من لفظ بت بضم الباء العربية وهو الصنم المحبوبة المقصود بها نفس بلقيس مثنوى ﴿ بتشكن بودست اصل اصل ما * چون خليل حق وجمله انبيا ﴾ (المعنى) نحن أصل أصلنا كان كاسر الصنم مثل خليل الحق وجملة الانبياء فانهم أزالوا الاصنام الصورية والمعنوية مثنوى ﴿ كر درائيم اى رهى در بتكده * بت سجود آرد بما در معبده ﴾ (المعنى) يا رهى بمعنى يا أسير ان جئنا الى بيت الصنم فالصنم يأتى لنا بالسجود فى بيت معبد الاصنام مى ﴿ احمد و بوجهل در بتخانه رفت * زين شدن تا آن شدن فرقيست زفت ﴾ (المعنى) ولو ذهب أحمد صلى الله عليه وسلم وأبو جهل اللعين الى بيت

معبد الاصنام لكن موجود من هذا الذهاب حتى الى ذالك الذهاب فرق عظيم على ان الياء
فى شگرفيست للوحدة وزفت بفتح الزاى العجمية بمعنى كبير وعظيم م ى ﴿اين در آيد سر نهد او را
شان * آن در آيد سر نهد چون امتان﴾ (المعنى) هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يأتى
لبيت معبد الاصنام فيضع له الصنم رأسا لما روى انه أتى يوما البيت الاصنام جميع الاصنام
تساقطت ساجدة وواقعة على أقدامه وذالك أبو جهل اللعين يأتى لبيت الاصنام يضع رأسا
لها مثل الامم السالفة ويسجد لها ويطلب منها المدد والمعاونة م ى ﴿اين جهان شهوتى بتخانه
ايست * انبيا و كافرانرا لانه ايست﴾ (المعنى) هذا العالم المنسوب للشهوة فى المثل بيت صنم لان
فى هذا العالم كل صورة تكون مانعة من الوصول الى الله تعالى هى صنم فهى للانبياء مقر
وعش ولو كان لانه اسم عش الطيور لكن أراد به مقر الانبياء ومكان الاشقياء والفرق بينهما
ان الانبياء والاولياء يضربون صور بيت الدنيا ويجعلونها ساجدة لله تعالى والاشقياء يكونون
اسرى لصورها م ى ﴿ليك شهوت بندهٔ پاكان بود * زر نسوزد زانكه نقد كان بود﴾ (المعنى)
لكن الشهوة الدنيوية مغلوبة ورقيقة للانبياء والاولياء النظاف الكرام لان الذهب الخالص
فى النار لا يحترق لانه نقد المعدن ولا يحترق الا الغش الزيوف مثنوى ﴿كافران قلبند
و پاكان همچو زر * اندرين بوته درند اين دو نفر﴾ (المعنى) الكفار زيوف والنظاف
مثل الذهب الخالص والفرقتان وهم المؤمنون والكافرون فى بودقة الدنيا م ى ﴿قلب
چون آمد سيه شد در زمان * زر در آمد شد زرئ او عيان﴾ (المعنى) الزيف لما أتى
فى النار صار اسود فى ذالك الزمان والذهب أتى فى النار تبينت وظهرت ذهبيته عيانا ويشهد على
مفهوم الشطر الاول قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة
وعلى الثانى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة م ى ﴿دست و پا انداخت زر در بوته خوش
* در رخ آتش همى خندد زكش﴾ (المعنى) الذهب الخالص رمى أى وضع يده ورجله
فى البودقة حسنا بلا خوف فصار خالصا صافيا من الغش ومن حسنه ولطافته يضحك و يتبسم
فى وجه النار كذا المؤمنون يرمون أيديهم وأرجلهم فى بودقة الشهوة فتتبسم فى وجوههم نار
الشهوات ولا يبقون مثل أهل الكفر وأهل النفس سود الوجوه هذا اذا كان كش بفتح الكاف
العجمية بمعنى الدلال والحسن والكمال وأما اذا كانت مركبة من الكاف العربية والشين
التى هى ضمير الغائب فمعناها ولذالك الرمى تبسمت فى وجهه النار والوجه الاول أولى مثنوى
﴿جسم ما روپوش باشد در زمان * ما چو دريا زير اين كه در نهان﴾ (المعنى) أجسامنا فى الدنيا
والزمان صارت لحافا تغطينا ساترة الوجه نحن مثل البحر وهذا التبن جسمنا نحن تحته فى الخفاء كما
يستر التبن وجه ماء البحر التبن حقير وبحر الروح عظيم م ى ﴿شاه دين را منكر اى نادان بطين
* كين نظر كرد است ابليس لعين﴾ (المعنى) يا ابله لا تنظر لسلطان الدين باعتبار الطين ولا

تقول خلقتني وخلقته من طين لان هـذا النظر فعـله ابليس اللعين بان قال في حق آدم خلقتني
من نار وخلقته من طين فانك اذا انظرت لبشرية الانبياء والاولياء واقتصرت عليها اطردو تبعد
مثنوی ﴿ كر توان اندود اين خورشيد را * با كف كل تو بكو آخر مرا ﴾ (المعنى) قل لي آخر
الامر هل يمكن تلبيس وطلاء وجه هـذه الشمس واخفاؤها بحفنة طين وأراد بالخورشيد
سلطان الدين وبحفنة الطين الجسم الكثيف ولهذا قال الكفار للانبياء انهم ما أنتم الا بشر مثلنا
لكونهم استترت عليهم بكفرهم وفسقهم حقائق شموس الانبياء والاولياء بحفنة طين أبدانهم
وهذا لا يقبله من كان له عقل قليل مثنوی ﴿ كر بريزى خاك وصد خاكسترش * بر سر نور
او بر آيد بر سرش ﴾ (المعنى) ولو رميت على رأس نور شمس الحقيقة مائة تراب ومائة رماد لتسترها
يرجع و يأتي نور الشمس على رأس التراب والرماد فأراد بالشمس الروح و بالتراب البدن مى
﴿ كه كه باشد كو بپوشد روى آب * طين كه باشد كه بپوشد آفتاب ﴾ (المعنى) التبن
ما يكون حتى يغطى و يستر وجه الماء والطين ما يكون حتى يستر وجه الشمس ثم رجع من
الحاصة الى القصة فقال مثنوی ﴿ خيز بلقيسا چو ادهم شاه وار * دود از ين ملك دو سه روزه
برآر ﴾ (المعنى) قومي يا بلقيس مثل سلطان بلخ ابراهيم بن أدهم وأتي فوق بدخان سلطنة وملك
يومين او ثلاثة قلائل يعني أخرج وامرق من هـذا العالم الى عالم الحقيقة ﴿ باقي قصة ابراهيم بن
أدهم قدس سره ﴾ هذا في بيان بقية قصة ابراهيم بن أدهم رحمة الله عليه مثنوی ﴿ بر سر تختى
شنيد آن نيك نام * طقطقى وهاى وهوى شب ز بام ﴾ (المعنى) ذلك حسن الصيت من أعلا التخت
ليلة سمع طقطقة ودقدقة وأصواتا حركي هاى وهوى مى ﴿ كامهاى تند بر بام سرا * كفت
با خود اينچنين زهره كرا ﴾ (المعنى) سمع من أعلا سطح القصر خطوات شديدة قال في نفسه
لنفسه من له جراءة على مثل هذا في ان كرا بكسر الكاف العربية اسم استفهام مى ﴿ بانك
زد بر روزن قصر او كه كيست * اين نباشد آدمى مانا پريست ﴾ (روزن) الكوة والمنفذ
(كيست) بكسر الكاف العربية اسم استفهام (مانا) من مانيدن بمعنى الشبه (المعنى) سيدنا
ابراهيم ضرب على منفذ قصره صوتا قائلا لا يكون على هذا السطح انسان و يشبه ان يكون جنيا
مى ﴿ سر فرو كردند قومى بو العجب * ما همى كرديم شب بهر طلب ﴾ (المعنى) فلما قال
هذا رأى قوما حالهم زائد العجب لطاف الاطوار وسمع من السطح قائلين نحن فعلنا ليلا كذا لأجل
الطلب مثنوی ﴿ هين چه مى جوييد كفتند اشتران * كفت اشتر بام بر كه جست هان ﴾
(المعنى) قال لهم بعد ما استمع منهم تيقظوا ما تطلبون فقالوا جمالنا ضاعت نطلبها فقال لهم
احترزوا من طلب الجمال على السطح كيف أنتم تطلبونها وهان بمعنى اعلم وتيقظ مى ﴿ پس
بكفتندش كه تو بر تخت جاه * چون همى جويى ملاقات اله ﴾ (المعنى) بعد ذا الـقال القوم وهم
إما رجال الغيب أو ملائكة الالهام لابراهيم بن أدهم ليلهموه رشده أنت كيف تطلب

ملاقاة الاله على تخت العز والجاه وما كان طالبك لله تعالى بهذه العزة والسلطنة والجاه الوصول لله تعالى الا كطلبنا الجمال على سطح القصر مثنوى ﴿خود همان بد ديكر اورا كس نديد * چون پرى از آدمى شد ناپديد﴾ (المعنى) تلك الحالة كذا وقعت ولم يره قدس الله روحه أحد بعدها واختفى كاختفاء الجن من الانسان من وجه أن مثنوى ﴿معنيش پنهان واودر پيش خلق * خلق كى بينند غير ريش ودلق﴾ (المعنى) معناه مخفى عن الخلق وهو قدس الله روحه فى حضورهم يباينهم ويصاحبهم الخلق متى يرون غير ظاهر اللحية والخرقة والتاج وهم غافلون عن سره مثنوى ﴿چون ز چشم خويش وخلقان دور شد * همچو عنقا در جهان مشهور شد﴾ (المعنى) لما ان ابراهيم بن أدهم صار غائبا من عين نفسه وأعين الخلائق والاقرباء كما هو عادة العشاق الصادقين فى طلب المحبوب الحقيق فكان مشهورا كاشتهار العنقاء فى الدنيا مثنوى ﴿جان هر مرغى كه آمد سوى قاف * جمله عالم از وى لاف﴾ (المعنى) كل طير أتت روحه جانب قاف جملة أهل العالم منه وعنه يتقولون ويتصنعون كذا كل سالك أتت روحه لجانب قاف القرب ولمرتبة القناعة التى هى كنز لا يفنى واختار العزلة يمدحه الناس ويذكرون جميله مثنوى ﴿چون رسيد اندر سبا اين نور شرق * غلغلى افتاد در بلقيس وخلق﴾ (المعنى) لما وصل نور هذا الشرق أى نور هدايته عليه السلام لانه نور مشرق شمس الحقيقة لسبأ وقع فى بلقيس وفى خلق بلدها غلغلة أى حرارة مع تصويت وولولة مثنوى ﴿روحهاى مرده جمله پر زدند * مردكان از كور تن سر برزدند﴾ (المعنى) وجميع أرواح الموتى بسبب ذلك النور حييت وضربت جناحا وطارت والموتى من قبر البدن رفعت رؤسها أى حييت حياة معنوية واستعدت لسماع الكلمات الموجبة للحياة الابدية مثنوى ﴿يكدكر را مژده مى دادند هان * نك ندايى مى رسد از آسمان﴾ (المعنى) ولما وصل لاهل سبأ التوفيق الالهى بشر الواحد الآخر قائلا انتبهوا هذا نداء يصل من السماء أى نداء يصل من عالى قدريه وبجانب الحقيقة مى ﴿زان ندا دينها همى كرديد كبز * شاخ وبرگ دل همى كرديد سبز﴾ (المعنى) ومن ذلك النداء العظيم القوى تعظم وتقوى الاديان وغصن وورق القلب جعلوه أخضر يعنى قوم سبأ أتوا للايمان ووصل لقلوبهم حالة تنورت بها قلوبهم مثنوى ﴿از سليمان آن نفس چون نفخ صور * مردكان را وارهانيد از قبور﴾ (المعنى) ذلك النفس من سليمان عليه السلام مثل نفخ الصور يخلص ميت القلب من قبور الابدان فكما تقوم الاموات من نفخ الصور كذا تحيى القلوب وتقوم من صوت سليمان الزمان مى ﴿مر ترا بادا سعادت بعد ازين * اين گذشت الله أعلم باليقين﴾ (المعنى) يا مستمع أسعدك الله بعد هذا الذى ذكر من قصة سيدنا سليمان وبلقيس وما جرى بينهما من الاحوال والمقالات هذه مضت على وجه اليقين والله أعلم بصدق

للقائل و بالسعادة كن سعيدا ان اهتديت بسليمان عصرك ﴿بقية قصة أهل سبأ ونصيحت وارشاد سليمان عليه السلام آل بلقيس راهر يكى را اندرخور رخود ومشكلات دين ودل او وصيد كردن هر جنس مرغ ضميرى بصفيرآن جنس مرغ وطعمهٔ آن﴾ هذا فى بيان بقية قصة أهل سبأ وبيان نصيحة وارشاد سيدنا سليمان عليه السلام لكل واحد منهم بما يليق به وفى بيان اظهار مشكلات دين وقلب كل منهم وفى بيان صيد ما ينسب لكل جنس طير ضمير بصفير جنس ذالك الطير وطعمته على فحوى كلموا الناس على قدر عقولهم فان تكليم الناس من حيث فهمهم وادراكهم واعطاءهم الغذاء المناسب لمشربهم أجذب لمتابعتهم مى ﴿قصه كويم ازسبا مشتاق وار * چون صبا آمد بسوى لاله زار﴾ (المعنى) نقول قصة من سبأ كالمشتاق لما ان ريح الصبا أتى لجانب الشقائق أى بستانها واعطاها الطاقة كذا أنفاس سيدنا سليمان أعطت أهل سبأ الطاقة فنحن نأتى امليكة سبأ العشاق ونقول منها قصة مملوءة بالعشق نعطيهم لطاقة مثنوى ﴿لاقت الاشباح يوم وصلها * عادت الاولاد صوب اصلها﴾ (المعنى) لاقت الاشباح يوم وصلها بالارواح وأسرت كسر ورالمشتاقين عند الملاقاة وفى أى مرتبة كان ذالك السرور كذا انسر قوم بلقيس بكلمات سيدنا سليمان وعادت الاولاد مصروفة صوب أصلها كذا انسر وابدعوته لهم يعنى كالاقت السلالة الذين هم بمنزلة الاشباح المشايخ الذين هم بمنزلة الارواح كذا الواصل لمرشده انسر كما انسر الولد بعودته لاصله مثنوى ﴿امة العشق الخفى فى الامم * مثل جود حوله لوم السقم﴾ (المعنى) قوم العشق الخفى فى الأمم فى المثل تشبه أهل الجود الذين حولهم الطائفة المرضى بالبخل والامساك فكما ان مرضى البخل والامساك يطعنون فى اهل الجود كذا ساثر الامم يطعنون فى امة العشق الخفى ويذمونهم بالاسراف والتبذير والاتلاف لعدم ذوقهم لذة الكرم والعطاء مثنوى ﴿ذلة الارواح من اشباحها * عزة الاشباح من ارواحها﴾ (المعنى) ذلة الارواح من تعلقها بأجسامها ومتابعتها لها لان الارواح فى حد ذاتها عزيزة والاشباح فى حد ذاتها ذليلة ولهذا قال عزة الاشباح من ارواحها مثنوى ﴿أيها العشاق السقيا لكم * أنتم الباقون والبقيا لكم﴾ (المعنى) أيها العشاق القائمون بالوجود الحقانى السقيا لكم بانكم تشربون شراب العشق من يد قدرة الباقى الحقيقى وتبقون ببقائه وتقولون (بيت) * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم * أنتم الباقون بالفناء فى الله والبقاء بعد الفناء فى الله لكم مثنوى ﴿أيها السالون قوموا واعشقوا * ذالك ريح يوسف واستنشقوا﴾ (المعنى) أيها السالون الخالون عن ضم العشق قوموا واعشقوا فان ذالك النفس السليمانى والريح بانى يوسف مصر وف السلاسة النظم أى فى مثابة يوسف استشموه واستنشقوه لتصلوا للريح الرحمانى وتكونوا من زمرة العشاق فييسر لكم قرب الوصال ومشاهدة الجمال ولما كان خبر سليمان

عليه السلام لأهل سبأ كالنفس الرحمانى قال مثنوى ﴿منطق الطير سليمانى بيا * بانك هر مرغى كه آيد مى سرا﴾ (سرا) بفتح السين المهملة مأخوذ من سراييدن بمعنى الترنم وهو لفظ عجمى (المعنى) يا عالم منطق الطير المنسوب لسليمان تعالى والمنادى المرشد العالم بنطق الانبياء والاولياء كل طير أتى من الطلاب ترنم وتكلم له على موجب لسانه ليستفيد منك ويكون لك مصاحبا لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿چون بمرغانت فرستاد ست حق * لحن هر مرغى بدادستت سبق﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى أرسلك للطيور لحن كل طير أعطاك سبقا أى علمك الله تعالى نطق كل طير بسبب العلم اللدنى الذى أحسن الله لك به وهو الاطلاع على ضمائر المخلوقات فادع كل أحد الى التوحيد والاتحاد على موجب فهمه وادراكه ليهتدى مثلا مثنوى ﴿مرغ جبرى را زبان جبر كو * مرغ پر اشكسته را از صبر كو﴾ (المعنى) قل للطير المنسوب الى الجبر المذموم كلام الجبر الممدوح وانقلهم الى الجبر الذى وصلت اليه الانبياء والاولياء حتى ينجوا من اسقاط التكاليف ويكونوا عاملين بمذهب أهل السنة والجماعة ويصلوا المشاهدة جبارية الحق تعالى ومع هذا لا تسلب الاختيار ولا تذهب جانب اسقاط التكاليف وقل الطيور السالك المكسورة الاجنحة بجهة العناد وعدم الاستعداد لجانب العالم الالهى عن الصبر وعلمهم ثواب وجزاء الصابر ليثبتوا فى طريق الحق ويجتنبوا الشكاية والجزع مثنوى ﴿مرغ صابر را تو خوش دار ومعاف * مرغ عنقا را بخوان اوصاف قاف﴾ (المعنى) وامسك الطير الصابر على الطاعات والبليات معافى أى راحه واقرأ الطير العنقاء اوصاف قاف أى اقرأ لمن اختار العزلة والقناعة من أهل السلوك القرب الالهى والمقر الاصلى لانه لا يعلم غير أوصاف الحق فتكون اضافة مرغ عنقا من قبيل اضافة العام للخاص مثنوى ﴿مر كبوتر را حذر فرما ز باز * باز را از حلم كو واحتراز﴾ (المعنى) وأمر الحمامة أى الضعفاء من الخلق بالاحتراز من الباز وهو الحاكم القوى حتى لا يهلكوا بظفر غضبه وظلمه وقل لباز السيرة من الاقوياء والاغنياء عن الحلم والاحتراز من القهر والغلبة لئلا يستحق العقاب مثنوى ﴿وان خفاشى را كه ماند ارى نوا * مى كنش بانور جفت وآشنا﴾ (المعنى) وذلك الخفاش الذى بقى بلا حصة ولا نصيب اجعله مزدوجا ومقرونا بالاضواء الروحانية وعرفه الطاف الاسرار الربانية ولا تنظر لانكاره الانوار الالهية واجعله مستعدا وقابلا لالهامهما أمكن ليكون ثابت القدم بالهداية الالهية مثنوى ﴿كبك جنكى را بياموز ان تو صلح * مر خروسان را نما اشراط صبح﴾ (كبك) بفتح الكاف وسكون الباء العربية طير يسمى بالحجل (المعنى) وأما الحجل المنسوب للخصومة علمه أنت الصلح وعلم الديوك اشراط وعلائم الصبح فان أهل الخصومة من القتال أيديهم بالدم كرجلى الحجل علمهم واقرأ لهم قوله تعالى فاصلحوا بين أخويكم وقل للقائمين بالليل

فضائل وبالاسحارهم يستغفرون وأرهم علائم وآثار الصبح الصادق لتتنور أرواحهم وقلوبهم بضياء الحق مثنوى ﴿همچنان مى رو زهدهد تا عقاب * ره نما والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) كذا من الهدهد الى العقاب اذهب وأرهم الطريق والله أعلم بالصواب والخطاب فى زمانه لحسام الدين وبعد مروره لكل سليمان وقته من المشاهير والعرفاء الوارثين لخاتم الانبياء واعلم مشارب الناس ومذاهبهم كعلم سيدنا سليمان مشارب الطيور وأرالناس طريق الصواب من الاعلى الى الأدنى ومن القوى الى الضعيف والله أعلم ﴿آزاد شدن بلقيس از ملك ومست شدن او زشوق ايمان والتفات همت او از همه ملك ومنقطع شدن وقت هجرت الا از تخت﴾ هذا فى بيان عتق وفراغة بلقيس من الملك وسكرها من شوق الايمان وانقطاع همتها والتفاتها وقت هجرتها من ملك سبأ الا انها لم تقدر على رفع محبة تختها من قلبها وأراد بتختها عرشها المذكور فى القرآن حكاية عن لسان الهدهد فى سورة النمل بقوله تعالى ولها عرش عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه أربعون ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة أبواب على كل بيت باب مغلوق انتهى جلالين مثنوى ﴿چون سليمان سوى مرغان سبا * يك صفيرى كرد بست آن جمله را﴾ (المعنى) لما فعل سيدنا سليمان جانب طيور سبأ صفيرا ربط جملتهم وبهذا الاسلوب صادهم وقادهم كذا حال صاحب النفس الرحمانى اذا أحال على طيور السلالك نفسا تقيد واتحت حكمه مثنوى ﴿جز مگر مرغى كه بدبى جان و پر * يا چو ماهى گنگ بود از اصل كر﴾ (المعنى) الاذالك الطير الذى كان بلا روح أى ضعيفا وبلا جناح أو مثل حوت كان أبكم من أصله واصم يعنى ذالك الذى لم يتقيد بنفخ بيعته ولم يصد بجذبات كرمه ولم تكن له من فطرته حياة طيبة لم يسمع كلامه ولم يتعقله فبقى محروما من الدولة الابدية على فحوى صم بكم عمى فهم لا يرجعون مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه كر گر سر نهد * پيش وحى كبريا سمعش دهد﴾ (المعنى) ليس كما قلت غلطا ان فرض ان الاصم وضع قدام الوحى الالهى رأسا وأطاع الله وتعبد لاعطاه صاحب الكبرياء سمعا واوصله الى هدايته أى لو اعترف بصممه ووضع رأسا فى حضور الانبياء والاولياء لاوصله تعالى الى مرتبة الاستماع لكن لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون مثنوى ﴿چونكه بلقيس از دل وجان عزم كرد * بر زمان رفته هم افسوس خورد﴾ (المعنى) لما ان بلقيس عزمت على الاتيان لجانب سيدنا سليمان أيضا تأسفت على الزمان الماضى وأكلت يد الندامة مثنوى ﴿ترك مال وملك كرد او آنچنان * كه بترك نام وننك آن عاشقان﴾ (المعنى) كذا بلقيس تركت المال والملك كما أن العشاق تركوا الشهرة والعار أى كما ترك العشاق الصيت والشهرة كذا هى تركت الملك والمال

مثنوى ﴿ان غلامان كنيزان بناز * پيش چشمش همچو پوسيده پياز﴾ (المعنى) وهؤلاء الغلمان والجوارى بالحسن والدلال قدام عين بلقيس مثل البصل الفاسد لم يبق لهم اعتبار مى ﴿باغها وقصرها وآب رود * پيش چشم از عشق كلخن مى نمود﴾ (المعنى) وصارت كروم سبأ وقصورها ومياهها الجارية قدام عينها من العشق ورؤيت كلخانا أى موقد الحمام مثنوى ﴿عشق در هنگام استيلا وخشم * زشت گرداند لطيفان را بچشم﴾ (المعنى) العشق فى وقت استيلاء الغضب والغلبة يجعل الحسان اللطاف فى عين العاشق قبيحين ويحولهم فى عين العاشق الى القبح مى ﴿هر زمرد را نمايد گندنا * غيرت عشق اين بود معنى لا﴾ (المعنى) أرت غيرة العشق كل زمرد أو ترى كل زمرد كندنا بفتح الكاف العربية معناه الكراث وهو نبت أخضر يشبه البصل وهذا يكون معنى لا اله الا الله اذا قالها مؤمن بغيرة العشق يكون كل أخضر من نبات وزمرد مثل الكراث حقير الاقدر ولا اعتبار له يعنى العاشق اذا أثبت الالوهية لمعشوقه الحقيقى نفى كل آفل وباطل من غيرة عشقه حتى يبقى ماسوى الله فى نظره لا اعتبار له فيقول لا مستغنى عن كل ماسواه ولا مفتقر اليه كل ماعداه الا الله مى ﴿لا اله الا هو اينست اى پناه * كه نمايد مه ترا ديك سياه﴾ (المعنى) يا طالب الملجأ هذا سر ومعنى لا اله الا هو واذا ظهر فى وجودك ثبت المعبود بالحق وانتفى ماسواه ومن علائم هذا السر ان القمر المنور لجميع العالم يرى فى بصر بصيرتك كالقدر السوداء وهذا سبب عدم التفات الانبياء والاولياء الى ماسوى الله تعالى فيكون كالخليل قائلا انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض وحصر محبته فى الخالق واضمحلت الاشياء فى نظره من الشمس والقمر والكواكب وراءها كانها خادمة للانسان كما رأت بلقيس حين توجهت الى سيدنا سليمان بطلب خالق الاكوان جملة المال والملك مضمحلا وارتفعت محبة جملته من قلبها ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه قال الله تعالى انى أنا الله لا اله الا أنا من يقولها بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى رواه الشيرازى عن على رضى الله عنه مى ﴿هيچ مال وهيچ مخزن هيچ رخت * مى دريغش نامد الا جز كه تخت﴾ (المعنى) لم يأت منها تأسف أبدا على المال وأبدا على الخزائن على ان مخزن بمعنى الخزينة من المال وأبدا على الامتعة والاسباب الا على تختها أى قطعت نظرها حين توجهها لسيدنا سليمان عما ذكر الا تختها لم تخرج محبته من قلبها وأراد بتختها عرشها وهذا حال السالك اذا توجه لله أخرج محبة ماسوى الله من قلبه الا محبة تخت وجوده مى ﴿پس سليمان از دلش آگاه شد * كز دل او تا دل او راه شد﴾ (المعنى) فسيدنا سليمان تيقظ من قلب بلقيس لان من قلبه عليه السلام لقلب بلقيس صار طريقا ويشهد على هذا قول القائل من القلب الى القلب روزنة والروزنة بمعنى

السكوة قاله الجوهري ومن هذا الا تتعجب فانه عليه السلام مثنوى ﴿ انكسى كه بانك موران بشنود * هم فغان سر دوران بشنود ﴾ (المعنى) ذاك الذى يسمع صوت النمل وأيضا يسمع سر تضرع وابتهال البعداء عنه مثنوى ﴿ آنكه كويد راز قالت نملة * هم بداند راز اين طاق كهن ﴾ (المعنى) وذاك الذى يسمع و يقول سر قالت نملة أيضا يعلم سر هذا الطاق كهن بمعنى الفلك أى يعلم أسرار الدنيا وما فيها وعلم الانبياء من علم الله فاذا كان معلمه حضرة الاله تساوى عنده الظاهر والباطن قال الله تعالى (وحشر) جمع (لسليمان جنوده من الجن والانس والطير) فى مسيرله (فهم يوزعون) يجمعون ثم يساقون (حتى اذا أتوا على وادى النمل) هو بالطائف أو بالشأم نمله صغاراً وكبار (قالت نملة) ملكة النمل وقد رأت جند سليمان (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم) يكسرنكم (سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) بهلاككم نزل النمل منزلة العقلاء فى الخطاب بخطابهم (فتبسم) سليمان ابتداء (ضاحكا) انتهاء من (قولها) وقد سمعه من ثلاثة أميال حملته اليه الريح فحبس جنده حين أشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة فى هذا المسير (قال رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك) انتهى جلالين فانه عليه السلام تعجب من نصيحتها واهتدائها م ى ﴿ ديد از دور ش كه آن تسليم كيش * تخش آمد زرفت آن تخت خويش ﴾ (المعنى) الذى رآه سيدنا سليمان من بعد ذاك بلقيس التى مذهبها التسليم أى علم افراق تختها مر اواضطربت مثنوى ﴿ كر بكويم از سبب كردد دراز * كه چرا بودش به تخت آن عشق و ساز ﴾ (المعنى) ان قلت لأى شئ بلقيس تهيأت بالمحبة لتختها فالكلام على ذاك السبب يكون طويلا وطول الكلام لا ينبغى ومالا يدرك كله لا يترك كله ولهذا مثنوى وقال مثنوى ﴿ كرچه اين كالك قلم خود بى حسيست * نيست جنس كاتب او را مونسيست ﴾ (كالك قلم) أضاف القلم الى الكلك بكسر الكاف وهو اسم القلم أيضا من قبيل اضافة العام الى الخاص مثل قصب القلم وفى نسخة كالك وقلم بواو بينهما للعطف التفسيرى كأنه فسر الكالك بالقلم (المعنى) فان قلت المحبة تقتضى الجنسية ولا جنسية بين بلقيس وتختها فنجاب نعم ولو كان هذا قصب القلم أو الكالك المفسر بالقلم بلا حس ولا ادراك جامدا ليس جنسا للكاتب لكنه مؤنس له يكتب بسببه كذا محبة بلقيس لتختها باعتبار الانسية لا باعتبار الجنسية م ى ﴿ همچنين هر آلت پيشه ورى * هست بى جان مونس هر جانورى ﴾ (پيشه ورى) مركبة من پيشه بكسر الباء بمعنى الصنعة ومن ور بفتح الواو وسكون الراء بمعنى ذو بالعربية التى هى بمعنى صاحب ومن الياء التى هى للوحدة وكذا (جان ورى) (المعنى) كذا آلة كل واحد من أهل الصنعة ولو كانت بلا حس ولا روح لكنها مؤنسة لكل واحد ذى روح بواسطة حصول المنفعة فكان اسناد الانس لها مجازيا كذا حال بلقيس م ى ﴿ اين سبب را من معين كفتمى * كر نبودى چشم فهمت را نمى ﴾ (المعنى) كنت

أقول لك هذا السبب معينا ان لم يكن لعين فهمك نمى أى بلل عـلى ان الباء فى كفتى لحكاية الماضى كأنه يقول كنت أقول لك سبب محبة بلقيس لتختها صراحة ان لم يكن لبصر بصيرتك علة لان البلل فى العين يأتى با لعلة لها فلا تدرك كذا حكم بصر الفهم ولهـذه العلة لم أفصل فان قلت ان بلقيس ذات قدرة لاى شئ لم تنقل عرشها مثنوى ﴿آن بزركى تخت كزحد مى فزود * نقل كردن تخت را امكان نبود﴾ (المعنى) وكان كبر وعظم عرشها زائدا الحد لم يكن امكان لنقل التخت مثنوى ﴿خرده كارى بود وتفريقش خطر * همچو اوصال بدن باهمدكر﴾ (المعنى) كان ذالك التخت خرده كار اى فيه قطع دقيقة وتفريقه خطر لاتصال بعضه ببعض كاتصال مفاصل البدن بعضها ببعض لا يقدر السالك على تفريقه الا بهمة المرشد مثنوى ﴿پس سليمان كفت كرچه فى الاخير * سرد خواهد شد بر وتاج وسرير﴾ (المعنى) فبعد الملاع سيدنا سليمان على حال بلقيس قال فى نفسه لنفسه ولو كان فى الاخير أى عاقبة الامر يطلب ان يكون عليها تاجها وتختها باردا قبيحا وقس عليه حال السالك لكن مثنوى ﴿چون زوحدت جان برون آرد سرى * جسم را بافر او نبود فرى﴾ (المعنى) لما تأتى الروح خارجا من الوحدة برأس كنى بهذا التركيب ان السالك اذا أزال من روحه جميع الاوصاف البشرية واتصف بالاوصاف الالهية وظهرت له الوحدة المطلقة بعد الفناء وبقى بالبقاء الربانى كانه أخرج رأسا من الوحدة لانه قطع مراتب الكثرة وظهر من جانب الوحدة الالهية بحالة بفر تلك الوحدة أى رونقها وبريقها وحدتها ونضارتها وبهائها لا يكون للجسم رونق ولا بريق ولا بهاء بل تضمحل جميع أحواله ولو كان ذلك الجسم منقشا بالذهب والفضة ومكللا بالجواهر النيرة مثنوى ﴿چون برايد كوهر از قعر بحار * بنكرى اندر كف وخاشاك خوار﴾ (المعنى) لما يأتى الجوهر خارج قعر البحار تراه لا قدر له ولا اعتبار له كف أى عفن وخاشاك لاشئ يعبأ به خوار حقير وفى نسخة بدل الباء فى بنكرى نون فيكون المعنى ألم تنظر اليه انه عفن لاشئ يعتد به كذا اذا ظهرت الروح من باطن الوحدة شاهدت صور الاجساد بمثابة العفن لا اعتبار لها فتكون بريئة من محبة النقوش مثنوى ﴿سر برارد آفتاب با شرر * دم عقرب را كه سازد مستقر﴾ (المعنى) اذا رفعت الشمس رأسها مع الشرر أى منورة للعالم من يصطنع ذنب العقرب مسكنا ومستقرا لان ذنب العقرب الذى يلسع به فى اليوم المضى ظاهر غير خفى يعنى من يبقى فى محبة الدنيا التى هى بمثابة ذنب العقرب لما تظهر شمس الحقيقة ونور الوحدة من يبقى فى محبة التخت والتاج مثنوى ﴿ليك خود با اين همه بر نقد حال * جست بايد تخت او را انتقال﴾ (المعنى) لكن أيضا مع هذه الجملة على نقد الحال يعنى ولو بعد زمان يظهر على بلقيس الحال وبالضرورة تفرغ من التاج والتخت لكن الآن بطريق اللزوم تطلب ان تنقل تختها من مدينة سبأ خفية على ان جست بضم الجيم العربية بمعنى الطلب م ى

﴿تا نكردد خسته هنكام لقا * كودكانه حاجتش كردد روا﴾ (المعنى) حتى ان بلقيس وقت ملاقاتها اننا لا تكون بحزن وحدة الخاطر من مفارقة تختها وتحصل حاجتها كالاطفال وهذا عادة النساء يفرحن بحصول ما طلبن من حطام الدنيا مى ﴿هست بر ما سهل واورا بس عزيز * تا بود بر خوان حوران ديو نيز﴾ (المعنى) ذالك التخت علينا سهل وحقير وعلى بلقيس زائد العزة والشرف مادام انه على طعام الحور وعنده شيطان يعني الطافنا العلية على بلقيس كطعام الحور وتختها كشيطان فكان عند طعامنا تختها ظهر مكر الشيطان اذا لم ترشرف طعام نعمنا الجليلة لا يكون تختها في عينها حقيرا مثنوى ﴿عبرت جانش شود آن تخت ناز * همچو دلق وچارقى پيش اياز﴾ (المعنى) يكون عبرة روح بلقيس ذالك تخت النعمة والدلال أى الالطاف العلية والنعم الجليلة مثل الدلق وهو خرقة الفقراء وچارق الرجل أى خفيها اقدام اياز السلطان عالى القدر فانه أيام دولته وضعهما فى بيت ينظر اليهما كل يوم ليتذكر أوائل حاله كذا بلقيس لما ترى ما أنعم الله علينا يكون تختها فى عينها حقيرا مثنوى ﴿تا بداند در چه بود آن مبتلا * از كجا ها در رسيد او تا كجا﴾ (المعنى) حتى تعلم بلقيس أى شئ ذالك الذى ابتليت به من أى امكنة أتى والى أى مكان وصل يعني لتعلم أى شئ حقيرا ابتليت به والى أى مرتبة وصلت مثنوى ﴿خاك را ونطفه را ومضغه را * پيش چشم ما همى دارد خدا﴾ (المعنى) كذلك الاجل الاعتبار يأتى الله بالنطفة والمضغة قدام أعيننا لنعتبر بأوائل حالنا ونعلم ما أنعم الله علينا ويقول الله تعالى لنا مى ﴿از كجا آوردمت اى بدنيت * كه از آن آيد همى خفريقيت﴾ (المعنى) ياقبيح النية من أى شئ أتيت بك الآن من ذالك يأتى لك نفرة وكراهة على ان خفريق بفتح الخاء المعجمة بمعنى الكراهة والنفرة والياء فيه للوحدة مشعرة بالتعظيم للنعم والنداء للخطاب العام قال الله تعالى فى سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين وفى سورة الحج يا أيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقنا كم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم مثنوى ﴿تو بدان عاشق بدى در دور آن * منكر اين فضل بودى آن زمان﴾ (المعنى) وأنت يا انسان كنت فى دور تلك النطفة والمضغة والعلقة عاشقا لها وأنت فى ذالك الزمان منكر لهذا الفضل والاحسان وهو المراتب الانسانية كنت تعتقد عدم الوصول لها وتقول محال الوصول الى المراتب الانسانية مثنوى ﴿اين كرم چون دفع آن انكار تست * كه ميان خاك مى كردى نخست﴾ (المعنى) فهذا الكرم وهو الآن كونك فى المرتبة الانسانية بعد ما كنت ترابا ثم نطفة اذا كان دفع انكارك الذى فى عالم النطفة والمضغة فعلته أولا وأنت فى وسط التراب على ان نخست بضم النون والخاء

المجسمتين بمعنى أوّلا يعنى الآن فضل الله الذى وجدته فى المرتبة الانسانية اذا كان دفع الانكار المتقدم الذى فعلته بلسان الحال وأنت بين التراب فلا تنكر ما وراءه من النعم وما وقع بعد الفاء فهو بمنزلة الجواب مثنوى ﴿حجت انكار شد انشار تو * از دوا بدتر شد اين بيمار تو﴾ (المعنى) وكان انشارك واحياؤك حجة انكارك ومرضك هذا كان أقبح من الدواء فان سائر العلل تذهب بالادوية ولكن أنت يا منكر الحشر مرضك ازداد من الدواء كانه يقول يا منكر الحشر يقول الله تعالى فى سورة الحج يا أيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة الآية فبا تلك هذه حجة على انكارك الحشر فالذى قدر على احيائك وانشارك أقدر ان يعيدك فعليك بالسلوك ليزول منك مرض الانكار مثنوى ﴿خاك را تصوير اين كار از كجا * نطفه را خصمى وانكار از كجا﴾ (المعنى) من اين يكون للتراب تصوير وتعقل هذا الكار ومن أين يكون النطفة الخصومة والانكار باللسان فالتصور والتعقل والخصومة والانكار من مرتبة التراب والنطفة بعيدة اذا لم تأت الى المرتبة الانسانية لا تكون صاحبة عقل وفكر مثنوى ﴿چون در ان دم بى دل وبى سر بدى * فكرت وانكار را منكر بدى﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر لما كنت فى ذلك الوقت جامدا بلا قلب ولا سر بكسر السين أى بلا روح كنت منكرا بلسان الحال الوصول الى المرتبة الانسانية وكنت منكرا للفكرة والانكار تقول هيهات لا أكون صاحب فكرة وانكار ولست مستعدا لهما مثنوى ﴿از جمادى چونكه انكارت برست * هم ازين انكار حشرت شد درست﴾ (المعنى) لما ان انكارك نبت من مرتبة الجمادية أيضا من هذا الانكار صار حشرك ثابتا وصحيحا يعنى لما كنت بلا روح كنت بلسان حالك منكرا وصولك للمرتبة الانسانية فالآن أتيت للمرتبة الانسانية فأنكرت بعد الموت وبعد كونك ترابا الحشر وعودك انسانا ولكن انكارك هذا الحشر صار الحشر منه صحيحا وثابتا قال الله تعالى فى سورة يس (أولم ير الانسان) يعلم وهو العاص بن وائل (انا خلقناه من نطفة) منى الى ان صيرناه شديدا قويا (فاذا هو خصيم) شديد الخصومة لنا (مبين) بينها فى نفى البعث (وضرب لنا مثلا) فى ذلك ونسى خلقه من المنى وهو من مثله (قال من يحيي العظام وهى رميم) أى بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم لا صفة روى انه أخذ عظما رميما ففتته وقال للنبى اترى يحيي الله هذا بعدما بلى ورم فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار انتهى جلالين مثنوى ﴿پس مثال تو چو آن حلقه زنيست * كز درونش خواجه گويد خواجه نيست﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر مثالك مثل ضارب حلقة باب من داخل البيت صاحب البيت يقول صاحب المكان ليس هنا وينكر نفسه مى ﴿حلقه زن زين نيست دريابد كه هست * پس ز حلقه بر ندارد هيچ دست﴾ (المعنى) ضارب الحلقة يفهم من كلامك نيست اى من قولك صاحب البيت ليس هنا ان منكر وجوده هو

صاحب البيت موجود فى البيت فلا يرفع يده عن الحلقة ولا يقع فى الشك من انكاره بل يلج ويعاند لانه ظهر له انه صاحب البيت على وجه اليقين وهكذا حال منكر الحشر اذا علم صاحب البيت وفهم صوته وأتى ابابه ودق عليه الباب وصاح عليه صاحب المكان بقوله ليس هنا يفهم ضارب الباب من انكاره انه هو فلا يرفع يده عن الحلقة ويطلب خروجه فكان انكار نفسه مستلزما لاقراره كذا المقر بالحشر يفهم من وجود منكر الحشر ثبوت الحشر فكان هنا ضارب الحلقة هو المؤمن وصاحب البيت هو منكر الحشر مثنوى ﴿پس هم انكارت مبين ميكند * كز جماد حشر صد فن ميكند﴾ (المعنى) ماذا علمت هذا يا منكر الحشر فاعلم أيضا ان انكارك مبين ومظهر ان الله تعالى يفعل من الجماد مائة فن حشر وهو اخراج أبيك من التراب واخراجك بواسطته منه نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم أتى بك لمرتبة العظام ثم اخرجك من رحم الام طفلا ثم صبيا ثم غلاما ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فشاهدت هذه الاحوال التى كل واحدة منها حشر فبعد وصولك لمرتبة عين اليقين انكارك لحشر الاجساد سفاهة ألم تنظر لقوله تعالى ماخلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فتحقق حشر الاجساد وقل وما أمر الساعة الا كلمح البصر فكان احياؤك بعد موتك مبينا فهو من باب التفعيل صيغة المفعول مثنوى ﴿چند صنعت رفت اى انكار تا * آب وگل انكار زاد از هل أتى﴾ (المعنى) فيا منكر الحشر كم صنعة من الصانع ذهبت يعنى أتت ووقعت حتى من الماء والطين أى من الانسان الذى هو مظهر مفهوم هل أتى ولد الانكار أى اظهره وولادة الانسان الانكار الحاصل من الماء والطين مدلول قوله تعالى (هل) قد (أتى على الانسان) آدم (حين من الدهر) أربعون سنة (لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) كان مصورا من طين لا يذكر والمراد بالانسان الجنس وبالحين مدة الحمل (انا خلقنا الانسان) الجنس (من نطفة أمشاج) اخلاط أى من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين (نبتليه) نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة أو حال مقدرة أى مريدين ابتلاءه حين تأهله (فجعلناه) بسبب ذلك (سميعا بصيرا انا هديناه السبيل) بينا له طريق الهدى ببعث الرسل (اما شاكرا) أى مؤمنا (واما كفورا) حالان من المفعول أى بينا له فى حالة شكره أو كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال انتهى جلالين مثنوى ﴿آب وگل ميگفت خود انكار نيست * بانگ مى زد بى خبر كاخبار نيست﴾ (المعنى) وكم من صنع الهى وقع حتى ظهر من وجود الانسان الذى هو مدلول هل أتى وولد منه انكار وهذا الانكار بمعنى الاقرار واليه أشار فقال الانسان المخلوق من الماء والطين قال نفس معنى الانكار لم يكن ولو فعل لفظ الانكار فانه بالنسبة للمؤمن العاقل عين الاقرار مثلا بلا خبر ضرب صوتا قائلا لا مخبر يعنى قال صاحب البيت وكبيره الذى لا خبر له من اقراره من جوف البيت لضارب حلقة الباب صاحب الاخبار ليس هنا فكما كان انكاره عين الاقرار فالانسان الظاهر

من الماء والطين أيضا ولو قال لا حشر ولا نشر وانكر ولكن اذا نظر الى المعنى ذلك الانسان المركب من الماء والطين قال لا انكار لانه أتى منكرا وجوده من مرتبة الماء والطين وبعد الموت أيضا بعث من الماء والطين فحياته تشهد على اقراره بالبعث فكان انكاره عين الاقرار
مثنوى ﴿من بكويم شرح اين ازصد طريق ٭ ليك خاطر اغزد ازكفت دقيق﴾
(المعنى) أنا أقول شرح حشر الاجساد من مائة طريق وأعبر عنه من وجوه شتى ولكن الخاطر الفاتر يزلق من الكلام الدقيق فيتأخر عن الوصول الى المعنى المقصود بالذات ويقع فى الضلالة ولهذا فرغنا من البيان ﴿چاره كردن سليمان عليه السلام دراحضار تخت بلقيس ازسبا﴾ هذا فى بيان طلب سيدنا سليمان العلاج فى احضار تخت بلقيس من سبأ لما أخبرنا ربنا بقوله فى سورة النمل (قال يا أيها الملأ أيكم) فى الهمزتين ما تقدم (يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين) أى منقادين طائعين فلى أخذه قبل ذلك لا بعده (قال عفريت من الجن) هو القوى الشديد (أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) الذى تجلس فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار (وانى عليه لقوى) أى على حمله أمين على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان أريد أسرع من ذلك (قال الذى عنده علم من الكتاب) المنزل وهو آصف بن برخيا كان صديقا يعلم اسم الله الأعظم الذى اذا دعى به أجاب (أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك) اذا نظرت به الى شئ فقال له انظر الى السماء فنظر اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففى نظره الى السماء دعا آصف بالاسم الاعظم ان يأتى الله به فحصل بأن جرى تحت الارض حتى نبع تحت كرسى سليمان (فلما رآه مستقرا) أى ساكنا (عنده قال هذا) اى الاتيان به (من فضل ربى ليبلونى) ليختبرنى (أأشكر) بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه (أم أكفر) النعمة (ومن شكر فانما يشكر لنفسه) أى لاجلها لان ثواب شكره له (ومن كفر) النعمة (فان ربى غنى) عن شكره (كريم) بالافضال على من يكفرها انتهى جلالين مثنوى ﴿كفت عفريتى كه تختش را بفن ٭ حاضر آرم تاتوزين مجلس شدن﴾ (المعنى) قال عفريت لسيدنا سليمان تخت بلقيس بفن السحر آتى به حاضرا حتى من هذا المجلس قبل ان تذهب وذلك قوله تعالى قبل ان تقوم من مقامك فتسكون بمعنى رفتن فلما لم يعجبه مى ﴿كفت آصف من باسم اعظمش ٭ حاضر آرم پيش تو دريك دمش﴾ (المعنى) قال آصف وهو وزير سيدنا سليمان بعد وقوفه على مراده أنا بقوة الاسم الاعظم آتى بذلك التخت لحضورك فى نفس واحد وذلك قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك مى ﴿كرچه عفريت اوستاد سحر بود ٭ ليك آن ازنفخ آصف رونمود﴾ (المعنى) ولو كان العفريت أستاذا فى السحر وماهو فى صنعته لكن مجئ العرش أرى وجها من نفس آصف بن برخيا المبارك وأحضره

بقدرة الحق تعالى مثنوى ﴿حاضر آمد تخت بلقيس آن زمان * ليك ز آصف نه از فن عفر يتيان﴾ (المعنى) بأمر الله تعالى تخت بلقيس أتى حاضرا ذالك الزمان لمجلس سليمان لكن حضر من حضرة آصف ولم يحضر من الفن المنسوب الى العفاريت وما كان حضوره الا بالتدريج لكونه جسما منسوبا الى المخلوق وأما احضاره بالاسم الاعظم انعدام وحضور ألطف يعنى اعدامه من مكانه وايجاده قدام كرسى سليمان ألطف قال الشيخ الأكبر فى نقش الفصوص فص حكمة رحمانية فى كلمة سليمانية وما ظهر آصف بالقوة على الاتيان بالعرش أى عند سليمان لما قال أيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وقال آصف قبل أن يرتد اليك طرفك الا ليعلم الجن ان شرف سليمان عظيم ولهذا قال هذا من فضل ربى مى ﴿كفت حمد الله برين وصد چنين * كه بديدستم ز رب العالمين﴾ (المعنى) لما رأى تختها حاضرا عنده قال الحمد لله على مجىء هذا العرش ومائة كذا احمد فانى رأيت ذالك الدولة والسعادة من رب العالمين وذلك قوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلونى الآية مثنوى ﴿پس نظر كرد آن سليمان سوى تخت * كفت آرى كول كيرى اى درخت﴾ (كول كيرى) وصف تركيبى معناه ماسك الحمق والباء للخطاب (المعنى) بعد نظر سيدنا سليمان الى جانب تخت بلقيس قال مخاطباله نعم يا درخت بمعنى يا تخت أنت مغر الاحمق وماسك الحمق ولهذا تمسكت بك بلقيس والعقلاء لا يغترون بك ولا يلتفتون اليك مى ﴿پيش چوب و پيش سنك نقش كند * اى بسا كولان كه سرها مى نهند﴾ (المعنى) وضعوا قدام هذا التخت رأسا كما وضعوه قدام الخشب المنقش وقدام الحجر المنقش يا كثيرا من الحمق أنتم تضعون رأسا أى تسجدون لمثل هذا وتطلبون منه المعاونة كالكفار وفيه تعريض لمن يميل للدنيا ويترك العبادة ويستمد من الخشب والحجر الملون بالميل لها ولاصطناعها كالقصور المنقشة والجواهر الملونة مى ﴿ساجد ومسجود از جان بى خبر * ديده از جان جنبشى واندك اثر﴾ (المعنى) لا خبر للساجد والمسجود من الروح ولو رأى من الروح حركة وأثرا جزئيا يعنى الكفار لو كان لهم خبر من الروح لما اتخذوا الاخشاب والاحجار المنقشة أصناما ولما رغبوا المال والقصور المنقشة مثنوى ﴿ديده در وقتى كه شد حيران ودنك * كه سخن كفت واشارت كرد سنك﴾ (المعنى) فى ذالك الوقت رأى الكافر كه بضم الكاف بمعنى الجبل تكلم والحجر أشار فصار بالعشق الالهى حيرانا ودنك بفتح الدال مبهوتا يعنى جميع الجمادات نطقوا وأشاروا للانبياء فلما رأى الكفار الحركة من الاصنام والاثر القليل فى مسجدوجودهم تحيروا وبهتوا كما ستعلمه فى قصة حليمة مى ﴿نرد خدمت چون بنا موضع بباخت * شير سنكين را شقى شيرى شناخت﴾ (المعنى) لما لعب نرد الخدمة فى غير محله فهم الشقى السبع المصطنع من الحجر سبعا فاتخذه معبودا وطلب منه

مقاصده مى ﴿از كرم شير حقيقى كرد جود * استخوانى سوى سك انداخت زود﴾ (المعنى)
من كرم سبع الحقيقة فعل الجود على الفور ورمى جانب الكلب عظما لان الله تعالى قال حاكيا
عن سيدنا ابراهيم وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر
فأمتعه قليلا ثم أضطره الى عذاب النار مى ﴿كفت اكرچه نيست آن سك بر قوام *
ليك مارا استخوان لطفيست عام﴾ (المعنى) قال السبع الحقيقى وان لم يكن ذالك الكلب قواما
على الاستقامة بالطاعة لنا بل هو مصر على الضلالة لكن اعطاؤنا العظم له لطف عام شبه
الاسباب الدنيوية بالعظم ولو كانت من وجه شريفة لكنها بالنسبة للقرب الالهى حقيرة
﴿قصهٔ يارى خواستن حليمه از بتان چون عقيب فطام مصطفى را عليه السلام كم كرد ولرزيدن
وسجدهٔ بتان وكواهى دادن ايشان بر عظمت كار محمد صلى الله عليه وسلم﴾ هذه القصة فى بيان
طلب حليمة من الاصنام المعاونة لما غاب عنها المصطفى عليه السلام عقيب الفطام وفى بيان
رجفان وسجود الاصنام واعطائهم الشهادة على عظمة امر محمد صلى الله عليه وسلم مثنوى
﴿قصه را از حليمه كويمت * تا زدايد داستان او غمت﴾ (المعنى) أقول لك سر قصة حليمة حتى
زدايد فعل مضارع غائب من زدودن وهو رفع الصدأ معناه حتى من قصتها يرفع غمك وتزول
قصتك مى ﴿مصطفى را چون ز شير او باز كرد * بر كفش برداشت چون ريحان وورد﴾ (المعنى)
لما ان حليمة أرجعت المصطفى عن الحليب أى فطمته مسكنه على اليد مثل الريحان والورد أى
راعته بأنواع المكرمات مى ﴿مى كريزانيدش از هر نيك وبد * تا سپارد آن شهنشه را بجد﴾
(المعنى) وباتت ناظره حليمة تستره من كل حسن وقبيح حتى تسلم سلطان الكونين لجده مثنوى
﴿چون همى آورد امانت را ز بيم * شد بكعبه وآمد او اندر حطيم﴾ (المعنى) لما ان حليمة
من خوفها أتت بالامانة العظمى لمكة ذهبت الى الكعبة وأتت فى الحطيم وهو من البيت
يطوفه الحجاج مى ﴿از هوا بشنيد بانكى كاى حطيم * تافت بر تو آفتابى بس عظيم﴾ (المعنى)
سمعت حليمة من الهواء صوتا قائلا يا حطيم لمع عليك شمس زائدة العظم والنور مى ﴿اى حطيم
امروز آمد بر تو زود * صد هزاران نور از خورشيد جود﴾ (المعنى) يا حطيم اليوم فورا يأتى
عليك من شمس الجود مائة آلاف نور رتنور لك مى ﴿اى حطيم امروز آرد بر تو رخت *
محتشم شاهى كه پيك اوست بخت﴾ (المعنى) يا حطيم هذا اليوم يأتى عليك سلطان محتشم
بالرخت والمتاع ويأتيك السلطان بالسعادة والبخت الذين هما پيكه اى يسعيان بين يديه
مى ﴿اى حطيم امروز بى شك از نوى * منزل جانهاى بالائى شوى﴾ (المعنى) يا حطيم اليوم بلا
شك من جديد تكون منزل الارواح المنسوبة الى العلو وهم أرواح الانبياء فضلها الملائكة
مى ﴿جان پاكان طلب طلب وجوق جوق * آيدت از هر نواحى مست شوق﴾ (المعنى)
روح النظاف من الأنبياء والأولياء جماعة جماعة حالة كونها سكرانة من العشق والشوق

من كل ناحية م ى ﴿ كشت حيران آن حليمه زان صدا * نى كسى در پيش نى سوى قفا ﴾ (المعنى) تلك حليمة صارت متحيرة من ذلك الصوت لانه لا أحد امامها ولا جانب قفاها ولا فى جهاتها الست تسمع الصوت ولا ترى الشخص ولهذا قال م ى ﴿ شش جهت خالى ز صورت وين ندا * شد پياپى آن ندا را جان فدا ﴾ (المعنى) الجهات الست خالية من الصوت وهذا النداء المذكور صار متعاقبا الروح فداء لذلك النداء لانه جالب الحياة م ى ﴿ مصطفى را بر زمين بنهاد او * تا كند آن بانك خوش را جست وجو ﴾ (المعنى) لما سمعت هذا النداء من الهاتف وضعت المصطفى من يدها على الارض حتى تطلب وتجد ذلك الصوت الحسن م ى ﴿ چشم مى انداخت آن دم سو بسو * كه كجا است اين شه اسرار كو ﴾ (المعنى) وفى ذلك النفس أى الوقت أوقعت نظرها على الجوانب جانبا جانبا قائلة فى نفسها لنفسها أين هذا السلطان قائل الاسرار م ى ﴿ كين چنين بانك بلند از چپ وراست * مى رسد يارب رساننده كجاست ﴾ (المعنى) يارب مثل هذا الصوت العالى الواصل من الاطراف والجوانب واليمين والشمال أين موصله م ى ﴿ چون نديد او خيره و نوميد شد * جسم لرزان همچو شاخ بيد شد ﴾ (المعنى) لما ان حليمة لم ترالمنادى بقيت متحيرة بلا أمل وصار جسمها رجفانا مثل غصن شجر البيد بكسر الباء العربية شجر الصفصاف م ى ﴿ باز آمد سوى آن طفل رشيد * مصطفى را بر مقام خود نديد ﴾ (المعنى) رجعت حليمة لجانب ذلك الطفل الرشيد فلما أتت الحطيم لم ترالمصطفى صلى الله عليه وسلم فى مكانه ومقامه م ى ﴿ حيرت اندر حيرت آمد بر دلش * كشت پس تاريك از غم منزلش ﴾ (المعنى) من هذه الحالة أتى اقلب حليمة حيرة داخلها حيرة وازداد من الغم ظلام منزلها مثنوى ﴿ سوى منزلها دويد و بانك داشت * كه كه بر دردانه ام غارت كماشت ﴾ (المعنى) هرولت أطراف المنازل وأسرعت للاطراف وصاحت قائلة كه بكسر الكاف اداة للربط بين الصفة والموصوف والعلة والمعلول والغاية والمغيا وكه الثانية أيضا بكسر الكاف اسم تدل على ذوى العقول أى من أحال الاغارة على حبة درى اليتيم الذى لا نظير له أى من أخذ طفلى الذى مثل الدر اليتيم مثنوى ﴿ مكيان كفتند ما را علم نيست * ما ندانستيم كاينجا كودكيست ﴾ (المعنى) لما سمع من حليمة المنسوبون لمكة هذا الكلام قالوا لا علم لنا ونحن لا نعلم أن هنا طفلا مثنوى ﴿ ريخت چندان اشك و كرد او بس فغان * كه از و كريان شدند آن ديگران ﴾ (المعنى) لما استمعت حليمة من أهل مكة هذا الكلام كم أسكبت دموعا وصاحت كثيرا حتى صار ذلك الغير جميعهم باكيا لبكائها م ى ﴿ سينه كوبان آنچنان بكريست خوش * كاختران كريان شدند از كريه اش ﴾ (المعنى) حليمة من زيادة غمها كذا بكت حسنا ضاربة صدرها حتى من بكائها صارت كواكب السماء باكية أى تألم من بكائها أهل الارض حتى السماء ونجومها ﴿ حكايت آن پير عرب كه دلالت كرد حليمه را باستعانت بتان ﴾ هذا فى

بيان حكاية ذلك الشيخ العرب الذي دل حليمة بالاستعانة على وجدان الطفل صلى الله عليه وسلم من الاصنام م ى ﴿پير مردي پيشش آمد با عصا * كاى حليمه چه فتاد آخر ترا﴾ (المعنى) أتى رجل شيخ قدام حليمة بعصاه قائلا يا حليمة آخر الامر ما وقع وحصل لك م ى ﴿كه چنين آتش ز دل افروختى * اين جگرها را ز ماتم سوختى﴾ (المعنى) فانك أضرمت وأشعلت من قلبك نارا وهذه الكبد أحرقتها من الماتم والتصويت م ى ﴿گفت احمد را رضيعم معتمد * پس بياوردم كه بسپارم بجد﴾ (المعنى) قالت حليمة لشيخ العرب أحمد صلى الله عليه وسلم رضيعي معتمد وصادق أي جده اعتمد على وسلمني اياه وجعلني له مرضعة أراعي حقوقه فالآن أتيت به لاسلمه الى جده مثنوى ﴿چون رسيدم در حطيم آوازها * مى رسيد و مى شنيدم از هوا﴾ (المعنى) لما وصلت الى الحطيم من الهواء وصلت لى أصوات سمعتها من الهواء م ى ﴿من چو آن الحان شنيدم از هوا * طفل را بنهادم آنجا زان صدا﴾ (المعنى) لما سمعت تلك الالحان من الهواء لاجل ذلك الصوت وضعت ذلك الطفل الرشيد مثنوى ﴿تا ببينم اين ندا آواز كيست * كه ندايى بس لطيف و بس شهيست﴾ (المعنى) حتى أرى هذا النداء صوت من لانه نداء زائد اللطف وزائد الاشتهاء واللذة مثنوى ﴿نه از كسى ديدم بگرد خود نشان * نى ندايى منقطع شد يكزمان﴾ (المعنى) ولم أر من أحد افى علامة ولم ينقطع النداء زمانا من الهواء يعنى لم أر أحدا وبقى الصوت غير منقطع واصلا الى أسمعه مثنوى ﴿چونكه وا گشتم ز حيرتهاى دل * طفل را آنجا نديدم واى دل﴾ (المعنى) لما رجعت من حيرة روحى وقلبى لم أر الطفل هنالك ولم أعلم ما جرى عليه وآه قلبى عليه م ى ﴿گفتش اى فرزند تو انده مدار * كه نمايم مر ترا يك شهريار﴾ (المعنى) لما استمع من حليمة هذا الكلام شيخ العرب قال لها يا بنتى أنت لا تمسكي غما لانى أوريك أريك شهريار أي سلطانا عظيما وأراد به الصنم المسمى بعزى وبالفرزند البنت لانه يستعمل فيهما مثنوى ﴿كه بگويد گر بخواهد حال طفل * او بداند منزل و ترحال طفل﴾ (المعنى) بان يقول لك ذلك السلطان حال الطفل ان أراد وهو يعلم منزل طفلك وارتحاله م ى ﴿پس حليمه گفت اى جانم فدا * مر ترا اى شيخ خوب خوش ندا﴾ (المعنى) فلما استمعت منه هذه الكلمات من زيادة سرورها قالت له يا هذا روحى لك الفداء يا من أنت شيخ مرغوب ونداؤه حسن م ى ﴿هين مرا بنماى آن شاه نظر * كش بود از حال طفل من خبر﴾ (المعنى) اصح وأرنى ذلك سلطان النظر أي صاحبه حتى أستمد منه لعله يكون له من حال طفلى خبر مثنوى ﴿برد او را پيش عزى كين صنم * هست در اخبار غيبى مغتنم﴾ (المعنى) قدمها شيخ العرب من هنالك قدام عزى قائلا لها هذا الصنم فى الاخبار المنسوبة للغيب مغتنم أي مجرب فى معرفة الاخبار الغيبية والاسرار الخفية م ى ﴿ما هزاران گم شده زو يافتيم * چون بخدمت سوى او بشتافتيم﴾ (المعنى) كم من ضائع وجدناه منه أى

بسبب اعلامه لنا لما ذهبنا لخدمته وأسرعنا العبودية وطلبنا منه المعاونة مى ﴿پير كرد اورا سجود وكفت زود * اى خداوند عرب اى بحر جود﴾ (المعنى) الشيخ لما مدح الصنم سجد له وقال له يامالك وياكبير العرب ويابحر الجود مى ﴿كفت اى عزى تو بس اكرامها * كرده تا رستيم از دامها﴾ (المعنى) وقال له ياعزى أنت أحسنت وأكرمت انعاما كثيرا حتى خلصنا ونجونا من فخاخ كثيرة مثنوى ﴿بر عرب حقست از اكرام تو * فرض كشته تا عرب شد رام تو﴾ (المعنى) ومن اكرامك على العرب حق لهم وصار فرضا عليهم حتى صاروا مطيعين ومنقادين لك مثنوى ﴿اين حليمه سعدى از اميد تو * آمد اندر ظل شاخ بيد تو﴾ (المعنى) وهذه حليمة المنسوبة لقبيلة بنى سعد من املها بك أنت فى ظل غصن شجر صفصافك العالى داخلة مى ﴿كه از و فرزند طفلى كم شدست * نام آن كودك محمد آمدست﴾ (المعنى) لانه ضاع منها طفل اسم ذلك الطفل أى محمد صلى الله عليه وسلم مى ﴿چون محمد كفت آن جمله بتان * سرنكون كشتند وساجد آن زمان﴾ (المعنى) لما ذكر شيخ العرب اسم محمد جملة الاصنام فى ذلك الزمان صاروا منكوسين وساجدين قائلين مى ﴿كه برو اى پير اين چه جست وجوست * آن محمد را كه عزل ما ازوست﴾ (المعنى) بانك ياشيخ اذهب ما هذا الطلب والتفتيش ذلك محمد بأنى عزلنا وانعدامنا وانكسارنا منه مثنوى ﴿ما نكون وسنكسار آييم ازو * ما كساد و بى عيار آييم ازو﴾ (المعنى) نحن من محمد نكون منكوسين وكالحجر ونحن من محمد نكون فى الخلق كاسدين بلا عيار ولا اعتبار لظاهر فسادنا لاقدر لنا مثنوى ﴿آن خيالاتى كه ديدندى زما * وقت فترت كاه كاه اهل هوا﴾ (المعنى) وذلك النوع من الخيالات التى كانوا منا وقت الفترة يراها تارة تارة أهل الهوى ذهب منا الشرف نبوته وبطل ظهورنا مثنوى ﴿كم شود چون باركاه او رسيد * آب آمد مر تيمم را دريد﴾ (المعنى) محيت الخيالات لما ظهر ووصل باب سلطانه صلى الله عليه وسلم ورؤى حكمه وحكومته وأتى ماء وجوده صلى الله عليه وسلم ومزق الشرك ورفعه وأبطله كما يبطل التيمم عند وجود الماء مثنوى ﴿دور شو اى پير فتنه كم فروز * هين ز رشك احمدى مارا مسوز﴾ (المعنى) ياشيخ ابعد من هنا ولا تشعل نار الفتنة واصح من نار رشك أحمد صلى الله عليه وسلم ولا تحرقنا بها لان ظهوره مذهب لاعتبارنا مثنوى ﴿دور شو بهر خدا اى پير تو * تا نسوزى ز آتش تقدير تو﴾ (المعنى) ياشيخ لاجل الله ابعد عنا حتى لا تحترق أنت من نار التقدير كما احترقنا نحن مثنوى ﴿اين چه دم اژدها افشردنست * هيچ دانى چه خبر آوردنست﴾ (اين) اسم اشارة (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (دم) بضم الدال المهملة اسم الذنب (اژدها) بفتح الهمزة وسكون الفاء الفارسية التى تقرأ جيما اسم الحية العظيمة الجسيمة (المعنى) أى حية عظيمة ذنبها تعصره وأى ثعبان كبير ذنبه تدوسه يعنى طلبك المعاونة والاخبار لوجدانك

محمدا صلى الله عليه وسلم في المثل كحية عظيمة تعصر ذنبها وتدوس على ذيلها فانك شيخ زائد الخطر باستغفارك حاله وأي قدرة لنا على الاخبار عنه لان ظهوره موجب انعدامنا وسؤالك منا عنه هل تعلم بأي خبر يأتي يأتي بخبر حقارة عبادنا ودمار من يسجد لنا مي ﴿زين خبر جوشد دل درياوكان * زين خبر لرزان شود هفت آسمان﴾ (المعنى) من هذا الخبر يغلي البحر وقلب المعدن والارضين والزمان ومن أثر خبر مصرته ترجف السموات السبع بل يهيج ويهيم جوف جميع الاكوان لانه ورد في حقه لولاك لما خلقت الافلاك وجملة ما ذكر مترقبون لظهوره فلا تعجب من هيجانهم لانه رحمة العالمين مثنوي ﴿چون شنيد از سنكها پير اين سخن * پس عصا انداخت آن پير كهن﴾ (المعنى) لما سمع الشيخ من الاحجار هذه الكلمات بعده ذلك الشيخ الفاني من حيرته رمى عصاه من يده مثنوي ﴿پس ز لرزه وخوف وبيم آن ندى * پير دندانها بهم برمى زدى﴾ (المعنى) بعده من رجفان وخوف ورعب ذلك النداء بلا اختيار ذلك الشيخ ضرب اسنانه بعضها على بعض مثنوي ﴿آنچنان كاندر زمستان مرد عور * او همى لرزيد ومى كفت اى ثبور﴾ (المعنى) كما يرجف الرجل العريان في الشتاء ذلك الشيخ كان يرجف ويقول يا ثبوراه وياهلاك الوقت الآن أين أنت فانا أهلك والاصنام ترفع مثنوي ﴿چون دران حالت بديد او پير را * زان عجب كم كردزن تدبير را﴾ (المعنى) لما ان حليمة رأت الشيخ في هذه الحالة من ذلك العجب ضيعت التدبير في وجدان الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوي ﴿كفت پيرا كرچه من در محنتم * حيرت اندر حيرت اندر حيرتم﴾ (المعنى) قالت حليمة يا شيخ ولو كنت أنا في المحنة حيرتي في الحيرة التي هي في الحيرة يعني أنا زائدة التحير تضاعف على الوله مثنوي ﴿ساعتى بادم خطيبي ميكند * ساعتى سنكم اديبي مى كند﴾ (المعنى) ساعة يفعل الهواء لي خطبة وساعة يفعل لي الحجر والصنم أدبا يعني تارة يأتيني الخطاب من الهواء وتارة يأتيني من الاصنام كلام متعلق بالادب فأسمعه مثنوي ﴿باد با حرفم سخنها مى دهد * سنك وكوهم فهم اشيا مى دهد﴾ (المعنى) الهواء يعطيني كلاما بالحرف واللفظ يعني يصرح لي بالنصائح والاحجار تعطيني فهم حقائق الاشياء مي ﴿كاه طفلم را ربوده غيبيان * غيبيان سبز پر آسمان﴾ (المعنى) مرة طفلي خطفه الغائبون وهم المنسوبون للغيب والغائبون ملائكة السماء أجنحتهم خضر فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يلعب مع الاطفال فأخذه جبريل ومعه ملائكة وأتى من الجنة بطشت من ذهب فشق صدره واخرج قلبه وغسله ثم وضعه موضعه بعد أن أتت به ظئره لسلمه لجده مثنوي ﴿از كه نالم با كه كويم اين كله * من شدم سودائي اكنون صد دله﴾ (المعنى) فمن أبكي وأئن وهذه الشكاية لمن اقولها انا الآن صرت منسوبة الى السوداء بمائة قلب ذهب لبي من الافكار والخيالات فلفظ كه بكسر الكاف استعملت اسما دالة على ذوي العقول كما ان چه تدل على غير ذوي العقول

مثنوى ﴿غيرتش ازشرح فيم لب ببست * اين قدر گويم كه طفلم گم شدست﴾ (المعنى) غيرة الطفل المحترم ربطت شفتى من شرح الغيب الذى رأيته فلا أقدر على التفوه به لكن أقول هذا المقدار وهو أن طفلى صار غائبا واسكت من سائر الاحوال مى ﴿ گر بگويم چيزديگر من كنون * خلق بندند م بزنجير جنون﴾ (المعنى) ان أقل الآن شيئا آخر وانقل ما شاهدته من الاسرار الغريبة والاحوال العجيبة يربطنى الخلق بزنجير الجنون مى ﴿ گفت پيرش كاى حليمه شاد باش * سجدهٔ شكر آر و رو را كم خراش﴾ (المعنى) لما رأى الشيخ من حليمة هذا الاضطراب قال لها يا حليمة كونى بالسرور وأت بسجدة الشكر ولا تخمشى وجهك مثنوى ﴿تو مخور غم كه نگردد ياوه او * بلكه عالم ياوه گردد اندر و﴾ (المعنى) يا حليمة انت من أجل طفلك لا تغتمى لانه لا يضيع بل ان جميع العالم يضيعون و يمحون منه لان حقيقته و وجهه بحر اعظم والعالم بالنسبة اليه قطرة والقطرة اذا وقعت فى البحر اضمحلت ودينه ظاهر كظهور الشمس فى الظلم مثنوى ﴿هر زمان از رشك وغيرت پيش و پس * صد هزاران پاسبانست وحرس﴾ (المعنى) فى كل زمان من الغيرة والاهتمام قدامه وخلفه مائة ألوف پاسبانست بفتح الباء الفارسية محافظ أى حراس من الملائكة الكرام وحرس بفتح الحاء المهملة يحرسونه ويناظرونه ويدفعون عنه ما يكرهه مثنوى ﴿آن نديدى كان بتان ذوفنون * چون شدند از نام طفلت سرنگون﴾ (المعنى) ألم تنظر لتلك الاصنام أصحاب الفنون من ذكر اسم طفلك كيف نكسوا مى ﴿اين عجب قرنيست بر روى زمين * پير گشتم من نديدم جنس اين﴾ (المعنى) هذا قرن عجيب على وجه الارض بلغت سن الشيخوخة ولم أر جنس هذا مى ﴿زين رسالت سنگها چون ناله داشت * تا چه خواهد بر گنهكاران گماشت﴾ (المعنى) لما ان الحجارة من هذه الرسالة سكت أنينا مع انها لا روح لها وليس عليها تكليف حتى أى شئ عجيب يطلب الحق ان يحيله على المذنبين المشركين العصاة الفاسقين مى ﴿سنگ بى جرمست درمعبوديش * تونهٔ مضطر كه بندهٔ بوديش﴾ (المعنى) الحجر من معبوديته أى عبادة الناس له بلا جرم وأنت يا عابد الصنم است بمضطر بأن صرت وكنت له عبدا يعنى الصنم عبد ولا اختيار له لعبادة الناس له وعابد الصنم مختار فاذا انكس مع عدم الاختيار فكيف بلك مى ﴿اوكه مضطر اين چنين ترسان شدست * تا كه بر مجرم چها خواهند بست﴾ (المعنى) ذلك المضطر مع كونه حجرا اذا صار خائفا كذا حتى على المجرم ما يطلبون ربط العذاب عليه أى شئ عجيب يربطونه عليه فشئ مبتدأ والجملة بعده خبره وهذا شامل لكل من يميل لغير الله ﴿خبر يافتن جد مصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم عبد المطلب از گم كردن حليمه مصطفى را عليه السلام وطالب شدن او گردشهر و ناليدن او بر در كعبه واز حق خواستن ويافتن او محمد را صلى الله عليه وسلم﴾ هذا فى بيان وجدان جد المصطفى عبد

المطلب خبر ضياع حليمة المصطفى وطلبه له عليه السلام أطراف مكة وبكاؤه على باب الكعبة وطلبه لواجده انه من الله تعالى مثنوى ﴿چون خبردر يافت جد مصطفى * از حليمه وزفغانش برملا﴾ (المعنى) لما أخذ ووجد الخبر عبد المطلب عن غيبوبة الرسول صلى الله عليه وسلم من حليمة ومن صياحها فى ملأ الناس مثنوى ﴿وازچنان بانك بلند ونعرها * كه بميلى ميرسيد ازوى صدا﴾ (المعنى) ومن كذا صوتها العالى ونعراتها المحكمة التى ذهب الصوت منها مقدار ميل مثنوى ﴿زود عبد المطلب دانست چيست * دست برسينه همى زد ميكريست﴾ (المعنى) على الفور علم عبد المطلب الحال الواقع وضرب يده على صدره وبكى مثنوى ﴿آمد ازغم بردر كعبه بسوز * كاى خبيراز سر شب واز راز روز﴾ (المعنى) فأتى من الغم والالم على باب الكعبة بالحرارة والاحتراق وقال متضرعا الى الله تعالى ياخبيرا بسر الليل وياعليما بالذى خفى فى النهار مثنوى ﴿خويشتن را من نمى بينم فنى * تابود همرازتو همچون منى﴾ (المعنى) أنا لا أرى لنفسى فنا وأنا لا أعرف صنعة لا ثقة بك حتى يكون مثلى حفير لذلك عظيما محرم أسرار مى ﴿خويشتن را من نمى بينم هنر * تاشوم مقبول اين مسعود در﴾ (المعنى) لا أرى لنفسى مهارة حتى أكون لبابك هذا المسعود مقبولا مى ﴿يا سر وسجده مرا قدرى بود * يا باشكم دولتى خندان شود﴾ (المعنى) أو يكون لسجدة رأسى قدر أو يكون بسبب دمعى دولة ضحوكة لانى أعلم انى لا قدر لى ولا معرفة لى عند بابك وهذا المقدار من التذلل ينبغى لكل سالك حتى يفتح الله عليه باب السعادة مثنوى ﴿ليك در سيماى آن در يتيم * ديده ام آثار لطفت يا كريم﴾ (المعنى) لكن يا كريم رأيت فى وجه وسيماء ذلك الدر اليتيم آثار لطفك مى ﴿كه نمى ماند بما كرچه زماست * ما همه مسيم واحد كيمياست﴾ (المعنى) لانه عليه السلام لا يشبهنا ولو كان منا متولدا لأننا جميعا نحاس لا قدر له واحد كيميا نجد القدر والاعتبار بسببه كما يجد النحاس القدر بسبب الكيمياء مى ﴿آن عجايبها كه ديدم من بد و * من نديدم بر ولى وبر عدو﴾ (المعنى) تلك العجائب التى رأيتها فى ذاته لم أرها على الولى ولا على العدو مثنوى ﴿آنكه فضل تودرين طفليش داد * كس نشان ندهد بصدساله جهاد﴾ (المعنى) وتلك الحالات التى هى فضلك واحسانك اعطته فى حال الطفولية لا يعطى أحد منه بمقدار جهاد مائة سنة علامة ان كمالاته عناية فضلك وبدايته نهاية ماعداه مى ﴿چون يقين ديدم عنايتهاى تو * بروى اودر يست ازدرياى تو﴾ (المعنى) لما رأيت ظاهرا ويقينا عنايتك عليه ظهر لى انه در يتيم من بحر لطفك وجودك مثنوى ﴿من هم اورا مى شفيع آرم بتو * حال اواى حال دان باما بكو﴾ (المعنى) لابد أنا آتى أيضا به شفيعا يا عالم الحال والسر قل لى حاله لأنجو من هذا الالم وهكذا ينبغى لمن يريد الوصول أن يتشفع به ﴿جواب آمدن جد مصطفى صلى الله عليه وسلم عبد المطلب را ازدرون

كعبه﴾ هذا فى بيان مجىء الجواب لعبد المطلب جد المصطفى صلى الله عليه وسلم من جوف الكعبة مثنوى ﴿از درون كعبه آمد بانك زود * كه هما كنون رخ بنو خواهد نمود﴾ (المعنى) أتى من جوف الكعبة فورا صوت قائلا أيضا الآن سيريك المصطفى صلى الله عليه وسلم وجهها. مثنوى ﴿با دو صد اقبال او محفوظ ماست * با دو صد طلب ملك محفوظ ماست﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم بمائتى اقبال ودولة محبوبنا ومحفوظنا وبمائتى سرب ملك هو محفوظنا على ان طلب بضم الطاء المهملة بمعنى سرب بكسر السين مثنوى ﴿ظاهرش را شهرهٔ كيهان كنيم * باطنش را از همه پنهان كنيم﴾ (المعنى) نجعل ظاهره مشهور الكيهات بكسر الكاف وهو العالم ونجعل باطنه من جملة العالم مخفيا حتى لا يكاد أحد يقدر على مدحه كما ينبغى مى ﴿زر كان بود آب وكل ما زركريم * كه كهش خلخال وكه خاتم بريم﴾ (المعنى) كان الماء والطين معدن الذهب ونحن الصائغون له تارة نقطعه خلخالا وتارة نقطعه خاتما هذا اذا كانت بريم بضم الباء العربية بمعنى القطع وقد تكون بفتح الباء بمعنى الاذهاب فالخلخال للرجل والخاتم لليد يعنى نحن نجعل الماء والطين فى المثل معدن الذهب تارة كالخلخال فى الرجل للاسافل وتارة نجعله كالخاتم لعالين المرتبة ليزداد قدر السافل ويعلو قدر العالى مى ﴿كه حمايلهاى شمشيرش كنيم * كاه بند گردن شيرش كنيم﴾ (المعنى) تارة نجعله أى الماء والطين حمائل السيف وتارة نجعله فى رقبة السبع حلقة يعنى تارة نعزبه من نشاء وتارة نذل به من نشاء مى ﴿كه ترنج تخت بر سازيم از و * كاه تاج فرقهاى ملك جو﴾ (المعنى) تارة نجعل الماء والطين ذهبا ونصطنع منه نارنج التخت وتارة نجعله لمفرق رأس الملوك تاجا يعنى تارة تزين به سلاطين الدنيا وتارة نعزبه طالب ملك وسلطنة العقبى مى ﴿عشقها داريم با اين خاك ما * زانكه افتاد ست در قعدهٔ رضا﴾ (المعنى) نمسك لهذا التراب أنواع عشق ومحبة لان التراب وقع فى قعدة الرضاء واتصف بكمال التواضع على فحوى من تواضع لله رفعه بان يقربه اليه ويرفع قدره فى الدنيا والعقبى مى ﴿كه چنين شاهى ازو پيدا كنيم * كه همو را پيش شه شيدا كنيم﴾ (المعنى) تارة من ذالك الماء والطين كذا نظهر سلطانا شأنه عظيم وقدره عال بحيث نعطيه تخت الرسالة ونجعله خاتم الانبياء وامامهم وتارة أيضا نجعل ذالك السلطان الترابى قدام مالك الملك والها وحيرانا على ان همو را مركبة من هم بمعنى أيضا واو ضمير راجع الى شاهى فى الشطر الاول الذى هو عبارة عن سلطان الرسل وان ارجعناه الى الماء والطين يكون المعنى تارة نجعل من التراب سلطانا عظيما وتارة أيضا نجعل الاشياء المخلوقة من الماء والطين فى حضور ذالك السلطان عاشقا ولهانا مى ﴿صد هزاران عاشق ومعشوق ازو * در فغان ودر نفير وجست وجو﴾ (المعنى) من ذالك التراب خلقنا مائة ألوف عاشق ومعشوق وآتيناهم فى التضرع وفى النفير أى الفرار

الى الله تعالى والطلب والتفتيش م ى ﴿ كارما بنست بركورى آن * كه بكار ماند ارد ميل جان ﴾ (المعنى) هذا كارنا على عمى ذالك المنكر الذى هو الشيطان وشيطان السيرة لا تميل روحه الميل الى كارنا ولا يطيع أمرنا بالقلب والروح بل قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فأحسن الله الى الطين وأخرج منه أنبياء وأولياء لينبت منهم أزهار الطاعات وفواكه العنايات مقرونة بأنوار الهدايات مثنوى ﴿ اين فضيلت خاكرا زان رو دهيم * زانكه نعمت پيش بى بركان نهيم ﴾ (المعنى) ومن ذالك الوجه نعطى التراب هذه الفضيلة لان النعمة تضعها قدام الذى لا أطعمة له فالترابى آدم الذى خلق منه لما تواضع رفعه الله والنارى لما أعرض عن أمر الله جعله أبا الشياطين فكان على موجب من تكبر خفضه الله تعالى وخفض من فى سيرته مثنوى ﴿ زانكه دارد خاك شكل اغبرى * وازدرون دارد صفات انورى ﴾ (المعنى) لان التراب يملك اللون المنسوب للغبار والعكر ومن جوفه يملك الصفات المنسوبة للنور فانه من حيث الصورة كثيف وظلمانى ومن حيث الباطن مظهر البدائع الربانية ومخزن الآثار والاسرار الرحمانية فالخارج منه من الاشجار والاثمار والازهار تدل على باطنه انه منور والنارى ولو كان بحسب الصورة نورانيا لكن جوفه مملوء بالصفات الذميمة وبهذا حرم مثنوى ﴿ ظاهرش با باطنش كشته بجنك * باطنش چون كوهر وظاهر چو سنك ﴾ (المعنى) فكان ظاهر التراب مع باطنه بالحرب للمخالفة بين الظاهر والباطن مثلا باطن التراب كالجوهر وظاهره كالحجر ويشهد على باطنه خروج الجواهر والاعراض والآثار واللطائف ولهذا قال م ى ﴿ ظاهرش كويدكه ما اينيم وبس * باطنش كويد نكو بين پيش وپس ﴾ (المعنى) يقول ظاهر التراب بلسان الحال نحن بهذا المقدار الذى تراه لاغير وهذا معنى بس فى الشطر الاول لانه وقع بعد الواو وباطن التراب يقول انظر خلفى وقدامى حسنا يعنى لاتنظر لصورتى وتغفل عن سيرتى كالشيطان فان الذى يظهر من باطنى يدل على لطافة باطنى مثنوى ﴿ ظاهرش منكر كه باطن هيچ نيست * باطنش كويد كه بنمايم بيست ﴾ (المعنى) ظاهر التراب منكر قائلا الباطن ليس بشئ خال من الاسرار والمعارف وباطنه يقول بيست بكسر الباء العربية وبالياء المجهولة مخفف بايست فعل أمر بمعنى القيام والتوقف يعنى اصبر وتوقف لنريك حالاتنا الباطنية فأهل القلوب كباطن التراب وأهل الظاهر كظاهره وهما بالخصومة يقولون بأهل الظاهر لا تنظروا الصورتنا الانسانية فاذا أتت الساعة تظهر لطافة ونورانية بواطننا م ى ﴿ ظاهرش با باطنش در چالشند لاجرم زين صبر نصرت مى كشند ﴾ (چالشند) بفتح الجيم الفارسية وكسر اللام بمعنى الحربية (المعنى) ظاهر التراب مع باطنه يكونان فى الحرب والخصومة بلسان الحال لاجرم من أجل هذا الصبر يصحبان نصرة أى لابد من صبر تراب الباطن اذا أعانه الله تعالى حتى تظهر أسرار باطنه ويجذب نصرة

و بهذه الآثار والدلائل يغلب صورة ظاهره وظاهر التراب اذا جعله الخلق خزينة القاذورات أيضا من جهة صبره يجذب النصرة الالهية فيكون مظهر الآثار الغريبة لاجرم ظاهر التراب وباطنه يجذب النصرة الالهية بالصبر فان كان الانسان كالتراب الباطني مع ظاهره بالمخاصمة فان غلب ظاهرة على باطنه ولم يشكر ظاهره باطنه وصبر على مقتضى باطنه أوصبر باطنه على مخالفة ظاهره فمن هذا الصبر يجذبهما النصرة الالهية م ى ﴿زين ترش رو خاك صورتها كنيم * خنده پنهانش را پيدا كنيم﴾ (المعنى) من هذا التراب المحض وجهه نجعله صورا ونظهر ضحكه المستور أى نظهر لطافة باطنه م ى ﴿زانكه ظاهر خاك اندوه وبكاست * دردرونش صد هزاران خنده هاست﴾ (المعنى) لان ظاهر التراب غم وبكاء واما باطنه ففيه كم من مائة ألوف ضحك وسرور مثنوى ﴿كاشف السريم وكار ما همين * كه نهانها را برآريم از كمين﴾ (المعنى) نحن كاشفون السر وفعلنا هكذا بان اظهارنا بانأتى بها الوجود من العدم أى نأتى من التراب بالذى خفى فى باطنه من أنواع الانسان وأصناف الحيوان وأجناس المعادن مثلا مثنوى ﴿گرچه دزد از منكرى تن مى‌زند * شحنه آن از عصر پيدا ميكند﴾ (المعنى) ولوكان اللص من انكاره يسكت لكن الشحنة وهو المحتسب يخرج ذلك المتاع المسروق من اللص بالعصر م ى ﴿فضلها دزديده اند اين خاكها * تامقر آريم شان از ابتلا﴾ (المعنى) كذلك أنواع الاتربة هذه من خزينة جودنا كم فضل ونعمة وأسرار واحسان سرقته حتى نأتى بها من الامتحان والابتلاء للاقرار يعنى نحن ابتلينا التراب تارة باعتدال الهواء وتارة بشدته حتى نأتى به لمرتبة الاقرار ونخرج ماستره فى جوفه من الاسرار فاذا كان الانسان ابن التراب فلا يخلو من مثل هذه البليات قال الله تعالى فى سورة البقرة ولنبلونكم بشئ الآية قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان البلاء والابتلاء من الله تعالى لاستخراج جواهر الاخلاق الانسانية من معادنها لان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة بيان قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا مثنوى ﴿بس عجب فرزند كو را بوده است * ليك احمد برهمه افزوده است﴾ (المعنى) صار لاجل التراب أولاد كثيرة عجيبة شأنها عظيم ولكن أحمد صلى الله عليه وسلم زائد على جميعهم يعنى الانسان أشرف ما خلق من التراب وأحمد صلى الله عليه وسلم أشرف نوع الانسان م ى ﴿شد زمين وآسمان خندان وشاد * كين چنين شاهى زما دو جفت زاد﴾ (المعنى) صارت الارض والسماء ضاحكة ومسرورة قائلة مثل هذا سلطان ولد من ازدواجنا فان الارض كالأم والسماء كالأب فظهر من بينهما مواليد كثيرة فلما ظهر وجوده صلى الله عليه وسلم انسر ا ولهذا قال م ى ﴿مى شكافد آسمان از شاديش * خاك چون سوسن شده زآزاديش﴾ (المعنى) السماء من سرورها به تنفتح كأكمام الازهار والتراب بيمن قدومه صار طريا

كالسوسن فانه زهر طرى فى الصيف والشتاء على ان الشين فى الشطرين ضمير راجع لأحمد صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ظاهرت با باطنت اى خاك خوش * جونكه در جنكند اندركش مكش﴾ (المعنى) ظاهرك مع باطنك يامن أنت تراب لطيف خلقت فى أحسن تقويم لما كانا فى الحرب وفى الخلاف والنزاع مثنوى ﴿هركه باخود بهر حق باشد بجنك * تابود معنيش خصم بوورنك﴾ (المعنى) لابد كل من كان لاجل الحق مع نفسه فى الحرب والخصومة حتى معناه يكون مع رائحته ولونه خصما وعدوا يعنى لاجل تحصيل رضاء الله تعالى كل من يكون مشغولا مع نفسه بالرياضات والمجاهدات مخالفالها حتى سره ومعناه يكون خصما فى الظاهر لرائحته ولونه م ى ﴿ظلمتش با نور او شد در قتال * آفتاب جانش را نبود زوال﴾ (المعنى) كانت ظلمته مع نوره فى الحرب والقتال ولا يكون لشمس روحه زوال لان النور الالهى على كل حال غالب على ظلمة البشرية بل كلما جاهد مع نفسه تنورت شمس روحه م ى ﴿هركه كوشد بهر ما در امتحان * بشت زير پايش آرد آسمان﴾ (المعنى) كل من كان لأجلنا يسعى فى الامتحان والرياضات تأتى السماء بظهرها تحت رجله حتى يبلغ سدرة المنتهى م ى ﴿ظاهرت از تيركى افغان كنان * باطن تو كلستان در كلستان﴾ (المعنى) يا ابن الطين ويامن أنت فى مرتبة التراب ظاهر فاذا وصلت لهذه المرتبة ولو كان ظاهرك من الكدورات والعكر متضرعا مبتهلا لكن باطنك بستان ورده كثير فى بستان ورده كثير يعنى ولو كانت صورة ظاهرك باعتبار الكدورات البشرية والكثافة الجسمانية كالتراب فى التضرع والابتهال قائلة أنا فقير وعاجز خلقت من نطفة حقيرة لكن أنت عالم كبير وبستان علومك ومعارفك مملوء بالاسرار وأنت لو كانت أسرارك الخفية وسرورك الروحانى بقرب الرحمن ظاهرا للأنام لكن ترى نفسك متسذللا متضرعا لئلا تكون مصاحبا للعوام م ى ﴿قاصد اوچون صوفيان روترش * تا نيامیزند با هر نورکش﴾ (المعنى) يامن أنت هوأى المتولد من التراب والمحارب مع نفسه لوجه الله تعالى قاصد لتحميض الوجه كالصوفية حتى لا تختلط وتصاحب كل قاتل نور أى حتى لا يخالط المجاهد فى الله الماحى لكل نور والمزيل لكل ذوق باطنى من الاجانب مثنوى ﴿عارفان روترش چون خار دشت * عيش پنهان كرده در خار درشت﴾ (المعنى) والعارف الحامض لوجهه كالقنفذ ستر وأخفى عيشه وذوقه فى شوكه لينجو من أذى المؤذين وأراد بالشوك الخشونة والشدة على العوام مثلا مثنوى ﴿باغ پنهان كرد باغ آن خارفاش * كاى عدو دزد زين رز دور باش﴾ (باغ) اسم كرم العنب (پنهان) بكسر الباء الفارسية المخفى (كرد) بكسر الكاف جوانب وأطراف (رز) مربشة العنب (المعنى) القنفذ المخفى فى الكرم أطراف الكرم ظاهر وفاش قائلا بلسان الحال ياعدو وياحرامى ابعد عن هذا الكرم فكما يحافظ القنفذ من أطراف الكرم على عرائشه

وأثمار واستاره كذا العارف بشدته وتعبه في ظاهر بدنه يحافظ على أشجار اعتقاداته وأثمار معارفه وحلاوة عيشه من الاغيار مى ﴿خار بشتاخار حارس كردة * سر جو صوفى دركر يبان برده﴾ (المعنى) ثم نزل العارف بالله المحافظ على نفسه منزلة القنفذ وقال يا قنفذ جعلت شوكك الشحار حارسا وجعلت رأسك في جيبك كالصوفي مثنوى ﴿تا كسى دو چار دانك عيش تو * كم شود زين كلرخان خارخو﴾ (تا) بفتح التاء بمعنى حتى (كسى) بفتح الكاف وكسر السين والياء للوحدة بمعنى واحد (دو چار دانك) هذا التركيب يستعمل بمعنى تقابل اثنين من الناس ومنع كل منهما للآخر فيكون دنك بمعنى ربع الدرهم ــكنى به عن القلة و يستعمل بمعنى الأدنى الحقير (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كم) بفتح الكاف العربية بمعنى قليل وناقص (كم شود) هنا بمعنى نشود أى لا يكون (كل رخان) يعنى مليح الصورة قبيح السيرة (خارخو) وهو الذي يصل اليك من صحبته ضرر ونقص لانه يظهر الصداقة وهو في المعنى عدو (المعنى) حتى واحد من الناس اذا لم يقابل و يمنع من هــذا مليح الصورة قبيح السيرة المضر لك لا يكون عيشك ناقصا أو اذا لم يحقر و يخفض من هذا مليح الصورة قبيح السيرة لا يكون عيشك وذوقك المعنوى ناقصا فيا طالب قرب الوصال كن غليظا شديدا على الفساق وخالف عادتهم على الدوام واعرض عن صحبتهم حتى لا ينكدر نور قلبك ثم رجع من القصة الى الحصة فقال مى ﴿طفل تو كرچه كه كودك خو بدست * هر دو عالم خود طفيلى او بدست﴾ (كودك خو) بضم الكاف والخاء صبى الصورة (بدست) مخفف من بوده است بمعنى كان (المعنى) فظهر من جوف الكعبة صوت قائلا يا عبد المطلب ولو كان طفلك صبى الصورة لكن باعتبار الحقيقة كل من العالمين له صلى الله عليه وسلم طفيلى وتابع فهو مقصود بالذات وما عداه مقصود بالتبع مثنوى ﴿ما جهانى را بدو زنده كنيم * چرخ را در خدمتش بنده كنيم﴾ (المعنى) نحن نجعل الخلق المنسوبين للدنيا به احياء بعد ما كانوا ميتين بالكفر ونربط بخدمته الفلك مع علوه ورفعته مثنوى ﴿كفت عبد المطلب كين دم كجاست * اى عليم السر نشان ده راه راست﴾ (المعنى) قال عبد المطلب لمخاطبه من جوف الكعبة في هــذا الوقت أين الطفل الرشيد الكريم يا عالم السر اعط علامته مستقيما ﴿نشان خواستن عبد المطلب از موضع محمد صلى الله عليه وسلم كه كجاش يابم وجواب آمدن ازدرون كعبه نشان يافتن﴾ هــذا في بيان طلب عبد المطلب من الهاتف علامة عن موضع محمد صلى الله عليه وسلم قائلا اين أجد ذلك الطفل العزيز وفي بيان مجيء الجواب اليه من جوف الكعبة ووجدان العلامة عنه صلى الله عليه وسلم مى ﴿ازدرون كعبه آوازش رسيد * كفت اى جو ياى آن طفل رشيد﴾ (المعنى) وصل الى عبد المطلب من جوف الكعبة صوت قائلا يا طالب الطفل الرشيد مثنوى ﴿درفلان وادى است زير آن درخت * پس روان شد زود پير نيكبخت﴾

(المعنى)

(المعنى) فى الوادى الغ .الا فى تحت تلك الشجرة به عبد المطلب الذى هو شيخ بجنبه حسن مشى على الفور لياتى به مى ﴿در ركاب او اميران قريش * زانكه جدش بود ز اعيان قريش﴾ (المعنى) وكان فى ركابه أمراء قريش لان جد الرسول صلى الله عليه وسلم كان من أعيان وأشراف قريش وما كانوا الى ركابه الا ابحذموه مى ﴿تا بپشت آدم اسلافش همه * مهتران بزم و رزم ملحمه﴾ (المعنى) حتى الى ظهر آدم جميع أسلافه من آبائه وأجداده هم أحسن (بزم) بفتح الباء وسكون الزاى العربيتين المعجمتين بمعنى مجلس صحبة (رزم) بفتح الراء المهملة والزاى المعجمة بمعنى حرب ومقاتلة الملحمة ويشهد على هذا ما روى عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال ان قريشا كانت نورا بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق آدم بألفى عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور فى صلبه فقال عليه السلام فأهبطنى الله الى الارض فى صلب آدم وجعلنى فى صلب نوح وقذف بى فى صلب ابراهيم عليه السلام ولم يزل الله ينقلنى من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى أخرجنى بين أبوى لم يلتقيا على سفاح قط مى ﴿اين نسب خود پوست او را بوده است * كز شهنشاهان مه بالوده است﴾ (المعنى) وهذا النسب كان له صلى الله عليه وسلم قشرا ومن سلاطين السلاطين العظام اصطفاه على ان (مه) بكسر الميم بمعنى الكبير (وبالوده) بفتح الباء الفارسى خلاصة الشئ فان الغرض من ايجاد السلاطين وغيرهم فى عالم الحس ظهوره عليه السلام فهو زبدة الكائنات وخلاصة الموجودات وعزة آبائه كانت بسببه وما كان قراره تحت الشجرة الا ليستقبله أشراف قريش ويشهد على هذا ما رواه مسلم عن واثلة انه عليه السلام قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم مى ﴿مغز او خود از نسب دورست و پاك * نيست جنسش از سمك كس تا سماك﴾ (المعنى) مغزه أى لبه الشريف بعيد من النسب وطاهر ومن السمك بفتح السين الى السماك بكسرها وهى من منازل القمر لا جنس له وأراد بالمغز الروح على فحوى أول ما خلق الله روحى فهو أبو الارواح فلم تولد روحه من أحد حتى ينتسب اليه بل جميع الارواح حصلت من روحه فكانت روحه بريئة من النسب والاضافات مثنوى ﴿نور حق را كس نجويد زاد و بود * خلعت حق را چه حاجت تار و پود﴾ (المعنى) نور الحق لا يطلب أن يكون أصلا ولا فرعا وأى حاجة لخلعة الحق الى السدى واللحمة فان روحه الشريفة نور الحق لا تطلب ان تولد او يوجد منها شئ فان نور الحق التولد والولادة عليه محالان وخلعة نوره لا تحتاج كسائر المنسوجات الى اللحمة والسدى حتى يحصل النور الالهى بواسطة لاجتماع فان نور الله منزه عن القيود والاضافات مثنوى ﴿كمترين خلعت كه بدهد در ثواب * برفزايد بر طراز آفتاب﴾ (المعنى) وأدنى خلع الله تعالى التى يعطيها لعباده فى مقابلة الاعمال فى الثواب تغلب على طراز السماء النورانى فاذا كان

أدناها تستضي منها شمس السماء فأى حاجة الى التولد والولاد ولا تقدران تنسبوا رأدنى شعاع الله لنور روح رسول الله فاذا هي استغنت من التولد والولاد والسدى والعمة فنور روح رسول الله الحقيقي أولى ﴿بقية قصة دعوت برحمت بلقيس را﴾ هذا في بيان بقية قصة دعوة بلقيس للرحمة مي ﴿خيز بلقيسا بيا وملك بين * بر لب دريای يزدان دربچين﴾ (المعنى) قومي يا بلقيس وتعالى لهذا الجانب وانظري الملك الباقي واجمعي الدر من حرف وطرف البحر الالهي كذا الخلفا وهم يدعون عباد الله من الملك الفاني الى الملك الباقي فاذا أتوا الى الايمان والايقان وصلوا الى ساحل البحر الالهي الذي هو المرتبة الانسانية والعالم الروحاني جمعوا دراري الاسرار وعزر الانوار ووصلوا الى الفناء الحقيقي وخلصوا من تقلبات الدنيا مثنوى ﴿خواهرانت ساكن چرخ سنى * تو بمرداری چه سلطانی کنی﴾ (المعنى) يا بلقيس اخواتك ساكنات الفلك السني العالي المنور فأى شئ تفعلين من السلطنة بجيفة الدنيا النجسة على فحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب فكوني حرة من رق الدنيا كسائر اخواتك مي ﴿خواهرانرا زبخششهای راد * هيچ ميدانی كه آن سلطان چه داد﴾ (المعنى) هل تعلمين أى شئ أعطى ذالك السلطان لاخوتك من الهبات الراد بفتح الراء المشددة أى الكاملة الوافرة فان أغنياء كل زمان من المفردين الشاملين للاناث والذكور ان كانوا في مقام الطلب للايمان والاسلام فالمستعد منهما في حكم النفس المؤنثة مثنوى ﴿تو زشادى چون كرفتى طبل زن * كه منم شاه و رئيس كولخن﴾ (المعنى) أنت من سرورك لاى شئ مسكت ضارب الطبل ولاى شئ جمعت الطبالين والزمارين تقولين على مقتضى زعمك الفاسد أنا سلطان ورئيس الكلخن أى أتون الحمام ولا تعلمين علم اذعان ان الدنيا بالنسبة الى الآخرة كأتون الحمام لئلا تغترى بالدنيا التي لا تساوى عند الله جناح بعوضة وانظر ﴿مثل قانع شدن آدمى بدنيا وحرص او در طلب دنيا وغفلت او از دولت روحانيان كه ابناء جنس ويند يا ليت قومي يعلمون﴾ هذا في بيان مثل الانسان القانع بالدنيا والحريص في طلبها ومثل غفلته عن دولة الروحانيين وهم أبناء جنس الآدمي لكن لما سلكوا على جادة الشرع القويم وعملوا بموجب الطريق المستقيم نجوا من كثافة الطبيعة وخلصوا من ظلمة البشرية وتجاوزوا عالم الاجسام ووصلوا المرتبة الروح فكان كل منهم مناديا (ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) بغفرانه (وجعلني من المكرمين) انتهى جلالين مثنوى ﴿آن سكى در كوكدايی كور ديد * حمله مي آورد ودلقش مي دريد﴾ (المعنى) مثل ذالك الكلب رأى في محلة اعمى فقيرا فحمل عليه ومزق دلقه مي ﴿كفته ايم اين را ولى باردكر * شد مكرر بهر تاكيد خبر﴾ (المعنى) قلنا هذه الحكاية في الجلد الثاني ولكن كررت هنا مرة أخرى لأجل تأكيد الخبر ليزداد التأثير مثنوى ﴿كور كفتش آخران ياران تو * بركه اند اين دم شكارى صيدجو﴾ (المعنى) الاعمى لما رأى حال الكلب

قال له آخر الأمر أسد قاؤلك وأبناء جنسك فى هذا الوقت على الجبل طالبون الصيد صائدون بالجهد والسعى لان لفظ شكار بكسر الشين المعجمة اسم الصيد مثنوى ﴿قوم تو در كوه مى كيرند كور * درميان كوى مى كيرى تو كور﴾ (المعنى) يا كاب قومك الآن فى الجبل يصطادون كورا بضم الكاف الفارسية أى حمار الوحش وهو الفرا وأنت فى وسط المحلة تصطاد كورا بضم الكاف العربية بمعنى أعمى وليس من المروءة ترك الصيد الاحسن ورغبة الصيد الذى لا يليق والحماقة مثنوى ﴿ترك اين تزوير كن شيخ نفور * آب شورى جمع كرده چند كور﴾ (المعنى) ياشيخ يا نافرا من صيد رضاء الله تعالى ورضاء الانبياء والاولياء وذاهبا فى صيد العمى اترك هذا التزوير لانك أنت فى المثل ماء مالح اجتمع عندك مقدار من العمى أوجهتهم قائلا بلسان حالك ومقالك هؤلاء مريدى ودراويشى يشربون من ماء ارشادى والحال ان سبب عماهم ماء ارشادك المالح الذى أثر فى أرض بشريتهم فلم ينبت فيها شئ وأنت تقول مثنوى ﴿كين مريدان من ومن آب شور * مى خورند از من همى كردند كور﴾ (المعنى) هؤلاء مريدى وأنا ماء مالح يشرب منى جميعهم يكونون عميا وكذا حال طلبة الدنيا اجتمعوا على من هو فى منابة الماء المالح مثنوى ﴿آب خود شيرين كن از بحر لدن * آب بد را دام اين كوران مكن﴾ (المعنى) قائلين ياشيخ اجعل ماء نفسك حلوا من بحر لدن ولا تجعل الماء القبيح لهذه العمى فخا يعنى اترك التزوير والرياء وتوجه الى الله بالصدق والاخلاص ليحلو ماؤك وتنفتح عيون من اتبعك بسبب ارشادك وبسبب افاضتك ماء الحياة عليهم مى ﴿خيز شيران خدا بين كور كير * تو چو سك چونى بزرق كور كير﴾ (المعنى) ياشيخ ياصائد العمى قم لتنظر ماسكين الفرا وصائديه أسود الله تعالى أنت مثل الكلب فى زيادة الرياء والمكر لأى شئ أنت ماسك العمى يعنى جمعت عمى القلوب وجعلتهم لك مريدين لأجل جمع حطام الدنيا وأسود الله من أوليائه ولو كان مشربهم الاعراض عما سوى الله لكن اذا رأوا أحدا بعيدا عن باب الله تعالى يصطادونه ليربوه ويوصلوه الى الله تعالى مثنوى ﴿كور چه از صيد غير دوست دور * جمله شير و شير كير ومست نور﴾ (المعنى) حمار الوحش أى مقولة هو حتى يكون الولى صائده بل عبرت عن الولى بقولى صائد حمار الوحش على سبيل المشاكلة فانه أسد الله لا يميل الى غير الله بل هو بعيد عن صيد غير حبيبه وجملة أولياء الله أسود وصائدون الأسد يعنى الشجاعة لهم خاصية ذاتية يصيدون وصال المحبوب ويمسكون حكمه ومستغرقون بالانوار الالهية وشاربون منها اقدح المحبة والعشق مى ﴿در نظاره صيد وصيادى شه * كرده ترك صيد ومرده در وله﴾ (المعنى) لكن أسود الله هم فى نظارة صيد وصيادية السلطان تركوا الصيد وكانوا فى الحيرة والوله أى الاولياء ناظرون لصيادة صيد الله ولصيد العشاق اياهم وتاركون لمرادات الدنيا والآخرة وحائرون وفانون فى الوله مثنوى ﴿همچو مرغ مرده شان بكرفته

يار * تا كند او جنس ايشان را شكار ﴾ (المعنى) الصديق مسكهم مثل الطير الميت الفانى حتى يصطاد جنسهم بواسطتهم كما يفعله الصيادون الآن فانهم يضعون طيرا ميتا و يختفون و يصوتون مثل الطيور لتجتمع الطيور فيغترون بجنسهم و يصطادونهم فأنت مل الى الاولياء لتكون جنسا لهم فيصطادونك مثنوى ﴿مرغ مرده مضطر اندر وصل بين * خوانده القلب بين اصبعين ﴾ (المعنى) الطير الفانى فى الفراق مضطر لا اختيار له باعتبار انه كالميت لا خبر له من الوصلة ولا الفرقة أى مضطر بين الوصل والبين بل مقلبه ومحوله الله تعالى فانك قرأت القلب بين اصبعين والحديث الشريف قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء أى بين صفتى جلاله وجماله فهو بهذا الاعتبار بمثابة الميت مضطر بلا اختيار مثنوى ﴿مرغ مرده ش را هر انكه شد شكار * چون ببيند شد شكار شهريار ﴾ (المعنى) ان كل من صار صيد الطير ه تعالى الميت الفانى لما يرى حقيقة الحال كان صيد الشهريار يعنى كل من أطاع الله فهو عبد الله المحض ونظر بنظر البصيرة فرأى نفسه صيد السلطان السكون والمكان قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولو كانت الآيتان فى حق الرسول لكن شمولهما عام لكل وارث له صلى الله عليه وسلم مى ﴿هركه او زين مرغ مرده سر بتافت * دست آن صياد را هركز نيافت ﴾ (المعنى) كل من أعرض عن هذا الطير الميت وصحب رأسه منه ماوجد يد الصياد اصلا يعنى كل من أعرض عن المرشد ماوجد قرب وصال وشهود سلطان الحقيقة ولا شاهده ولا آنسه أصلا ولا كان مقبوله تعالى مى ﴿ كو يد او منكر بمردارئ من * عشق شه بين در نكه دارئ من ﴾ (المعنى) يقول الطير الميت فى يد صياده بلسان حاله لا تنظر لموتى ولا تقل بأنى نجس كالطير غير المذبوح بل انظر لعشق سلطان الحقيقة ومحبته فى محافظتى فان محبته حفظتنى من النجاسة وجعلتنى صياد المن يشاء مى ﴿من نمردارم مراشه كشته است * صورت من شبه مرده كشته است ﴾ (المعنى) ياغافل عن حقيقة حالى أنا لست بنجس لان السلطان قتلنى ولكن صورتى تشبه المقتول كذا حال المرشد فانه يقول مت قبل أن أموت ولكن لست كالأموات السائرة لان سلطان الحقيقة قتلنى بسيف المحبة ولو كانت صورتى بالفقر والفناء مشابهة للأموات ولكن سيرى وسرى رقى حية بالالطاف الالهية فلا تنظر الى الصورة مثنوى ﴿جنبشم زين پيش بود از بال و پر * جنبشم اكنون ز دست دادكر ﴾ (المعنى) حركاتى وسكناتى قبل وصولى لهذه المرتبة وهى مرتبة الفناء فى الله كانت من بالى أى قدو قامة عقلى و برأى جناح عقلى اما الآن فحركاتى وسكناتى من يد قدرة سلطان الحقيقة العادل مثنوى ﴿جنبش فانيم بيرون شد ز پوست * جنبشم باقيست اكنون چون از وست ﴾ (المعنى) ذهبت حركاتى وسكناتى وصارت خارجة من مرتبة الجسم ونجت من قيد الطبيعة ولكن الآن حركاتى وسكناتى باقية

لكونها من الله تعالى لما علمت من الحديث القدسي المروى عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ أحب مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث قال الشيخ الأكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه الخ مثنوى ﴿ هركه كثر جنبد بپيش جنبشم * كرچه سيمرغست زارش ميكشم ﴾ (المعنى) الولي الفاني في الله الذي هو بمثابة الآلة في تصرف الله يقول كل من تحرك حركة عوجاء قدام حركتي وفعل قلة أدب ولو كان سيمرغ بكسر السين أي عنقاء الطيار اقتله بالقهر لكوني في قرب النوافل وقتلي له من جهة اثبات عين العبد في الفناء في الله والا فالقاهر في الحقيقة جناب الله تعالى مثنوى ﴿ هين مرا مرده مبين كر زنده * دركف شاهم نكركر بنده ﴾ (المعنى) اصح ولا تكن غافلا عن الحقيقة ان كنت حي القلب ولا تراني ميتا وانظر في كف قدرة سلطان الحقيقة ان كنت عبد الله بالطاعة والانقياد م ى ﴿ مرده زنده كرد عيسى از كرم * من بكف خالق عيسى درم ﴾ (المعنى) سيدنا عيسى من كرمه جعل الميت حيا مع كونه عبد الله ومخلوقه تعالى أنا في كف خالق سيدنا عيسى كنا يه عن كل ما ظهر منى في الصورة فهو في الحقيقة من الله ويظهر بقدرة الله تعالى ويشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿ كى بمانم مرده در قبضه خدا * بركف عيسى مدار اين هم روا ﴾ (المعنى) متى أبقى في كف قدرة الله تعالى ميتا والحال ان الحياة تصل لجميع المخلوقات من الله تعالى لا ترى ولا تمسك هذا على كف عيسى لائقا بل اللائق ان ترى الولي الفاني في الله في كف قدرة الله تعالى حيا بالحياة الحقيقية كعيسى يحيي أمواتا كثيرة باذن الله تعالى لان كل ولي يقول مثنوى ﴿ عيسى ام ليكن هر انكو يافت جان * از دم من او بماند جاودان ﴾ (المعنى) أنا عيسى السيرة والنفس لكن كل ذلك الذي وجد من نفسي روحا يبقى الى الأبد ويصان عن الزوال لان الروح الاضافية التي تكون من أهل الله ظاهرة هي في الحقيقة نفس رحماني مثنوى ﴿ شد ز عيسى زنده ليكن باز مرد * شاد آن كو جان بدين عيسى سپرد ﴾ (المعنى) ولو حييت الانفس الميتة من نفس عيسى لكن بعد ماتت فالسرور واللذة الذي سلم روحه لعيسى هذا وهو صاحب الوقت يعني السعادة الأبدية للذي سلم روحه وقلبه لمرشد وقته وزمانه ويجاهد في الله حق جهاده بالطاعات وأنواع المبرات على جادة الشريعة المطهرة حسب اشارته ورأيه ولقى مرتبة البقاء بعد الفناء فكان مظهر سر قوله موتوا قبل أن تموتوا فكان باقيا ببقاء الله فانه اذا مات الموتة التي لا بد منها كان مظهر قوله المؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء بخلاف الذي حيي بعد الموتة التي لا بد منها فانه يرجع ميتا من غير سلوك على جادة

الشريعة بل كانت حياته الظاهرة المعجزة ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان الذي حي من بدسيدنا عيسى حياته جسمانية وحياة الذي حي من يد مرشده حياة روحانية فالجسم يزول والروح تبقى الى الابد ثم قدس الله روحه شبه نفسه لكونه في مرتبة قرب النوافل وآلة الحق بعصا موسى عليه السلام فقال مثنوى ﴿من عصا ام در كف موسى خويش * موسيم پنهان ومن پيدا به پيش﴾ (المعنى) أنا في كف قدرة موساى عصا وموساى مخفي وأنا ظاهر قدام الخلق اشعارا ان الفاني في الله في أي مرتبة كان يكون آلة الحق مثنوى ﴿بر مسلمانان پل در ياشوم * باز بر فرعون اژدرها شوم﴾ (المعنى) أكون تارة بتصرف موساى على المسلمين جسر البحر بعد أكون على فرعون حية عظيمة أي كما فعل سيدنا موسى بعصاه لبني اسرائيل طريقا في البحر ومروا منه ونجوا من فرعون بسبب العصا كذا أنا أكون لأهل الاسلام وسيلة النجاة لينجوا من بحر البلاء وشر فرعون النفس ثم أكون حية عظيمة على فرعون النفس وأهلها فأغلبهم وأقهرهم مثنوى ﴿اين عصا را اى پسر تنها مبين * كه عصا بى كف حق نبود چنين﴾ (المعنى) ياولدى هذه العصا لا تنظر لها خالية عن المعنى لان العصا بلا كف قدرة الله لا تكون بهذه الصفة ولا يكون لها قدرة على كذا أمور صعبة مشكلة مثل الجسر والمجاز للمسلمين والغلبة على المنكرين فلا تحصل الا بتأييد وتوفيق الله تعالى مى ﴿موج طوفان هم عصا بد كوز درد * طنطنه جادو پرستان هم بخورد﴾ (المعنى) وكان أيضا موج الطوفان عصا حتى أن ذلك الموج من العلة أكل طنطنة شوكة عابدين حية النفس الامارة بالسوء كل ما كان آلة لله فهو كالعصا فكان موج الطوفان كالعصا في يد قدرة الله لانه أزال شوكة قوم نوح الذين هم عابدون النفس والشيطان كما محت عصا موسى حبال وعصي السحرة وبهذه المناسبة عبر عنه بالعصا وذكر الجادو وهو الساحر والپرستان وهم عابدون ما دون الله مشاكلة للعصا مثنوى ﴿كر عصاهاى خدا را بشمرم * زرق اين فرعونيان را بردرم﴾ (المعنى) ان أعد عصي الله تعالى أمزق رياء المنسوبين لفرعون من أصحاب الكبر والغنى والدلال والرياء المنكرين على أهل الله المتلبسين بألبسة الصلاح وأنفسهم وأظهر حالهم للناس مثنوى ﴿ليك زين شيرين كياه زهرمند * ترك كن تا چند روزى مى چرند﴾ (المعنى) لكن اتركهم على مقتضى أهوائهم النفسانية حتى أياما قلائل يرعون ويأكلون من هذا الحشيش من أهواء النفس الذي هو حلو في الظاهر وسم قاتل في الباطن مثل الحيوانات كما خاطب الله نبيه في حق الكفرة في سورة الحجر بقوله تعالى (ذرهم) اترك الكفار يا محمد (يأكلوا ويتمتعوا) بدنياهم (ويلههم) يشغلهم (الأمل فسوف يعلمون) عاقبة أمرهم وهذا قبل الامر بالقتال انتهى جلالين قال نجم الدين تهديد لنفس ذاقت حلاوة الاسلام ثم عادت المشؤمة الى طبعها واستحلت مشاربها من نعيم الدنيا واستحلت زخارفها فهددوها بأكل

شهوات

شهوات الدنيا والتمتع بنعيمها ثم يعلمون مفاتهم من الاحوال السنية والمقامات العلية وما أورثتهم الدنيا الدنية من البعد عن الله والمقت وعذاب نار القطيعة والحرمان مثنوى ﴿ كر نباشد جاه فرعون وسرى * از كجا يابد جهنم پرورى ﴾ (المعنى) ان لم يكن جاه فرعون ورياسته من اين يجد جهنم التغذى فان جهنم تتغذى بمناصب ورياسة وكبر ونخوة المتجاوزين الطرق الله تعالى مى ﴿ فربهش كن آنكهش كش اى قصاب * زانكه بى بركند دردوزخ كلاب ﴾ (المعنى) يا قصاب الزمان ذالك فرعون السيرة سمنه وبعد اذبحه واقتله لان الكلاب فى جهنم بلا أرزاق أى دعهم زمانا على حالهم ليجدوا ذوقا جسمانيا وصفاء بدنيا فيسمنوا وتشوى لحومهم فى نار جهنم ويكونوا غذاء كلاب جهنم فان أهل الجنة كل ضعيف متضعف وأهل النار كل كبير متكبر مى ﴿ كر نبودى خصم ودشمن درجهان * پس بمردى خشم اندر مردمان ﴾ (المعنى) ان لم يكن فى الدنيا خصم ولا عدو لمات فى الرجال غضب الرجل لان سبب وجود الغضب فى الرجل الخصومة والعداوة فلما انعدم السبب انعدم المسبب فلم يبق فيه من الغضب أثر مثنوى ﴿ دوزخ آن خشمست خصمى بايدش * تا زيد ورنى رحيمى بكشدش ﴾ (زيد) بفتح الزاى العربية فعل مضارع من زيستن بمعنى الاحياء (المعنى) جهنم ذالك الغضب اللازم لها الخصومة حتى تحيى وتسمن وتقوى والا ذالك الرحيم يقتلها و يطفئها الا ان النار أثر الغضب الالهى لازم لها الخصومة والعداوة لتقوى ولو لم يوجد الخصم لاطفأت رحمة الرحمن النار كما ان الجنة أثر لطف الرحمن مثنوى ﴿ پس بماندى لطف بى قهر وبدى * پس كمال پادشاهى كى بدى ﴾ (المعنى) فاذا أزالت رحمة الرحمن النار بقى اللطف الالهى بلا قهر ولا انتقام فمتى يظهر ويكون كمال السلطان فان كمال السلطان يظهر اذا قابل أهل الفساد بالسياسة وقابل أهل الطاعات والانقياد بالاكرام والاحسان فلو كانت سلطنة خالقنا لطفا محضا فلا تبقى مظهرية الغضب والقهر فان كمال السلطنة الاتصاف بالصفات المتقابلة فاختار الله للطائعين الجنة واختار للكفار والعصاة النار فمن اختار الطاعات فهو من أهل الجنة ومن اختار الظلم والفساد فهو من أهل النار مثنوى ﴿ ريشخندى كرده اند آن منكران * بر مثالها و بيان ذاكران ﴾ (المعنى) هؤلاء المنكرون فعلوا الضحك على لحى الذاكرين أى تمسخروا عليهم وعلى أمثلتهم وعلى بيانهم فان الذاكرين والذى يعظ و يتعظ والضحك على اللحى اظهار القبول واخفاء الاعراض والتنفر مثنوى ﴿ تو اكر خواهى بكن هم ريشخند * چند خواهى زيست اى مردار چند ﴾ (المعنى) أنت يا منكر ان أردت أيضا تمسخر على الذاكرين الى متى يا نجس تطلب الحياة الدنيوية الى متى تطلب الركون الى الدنيا الفانية فانك عن قريب ستموت و يظهر لك حقيقة الحال فتندم ولا ينفعك الندم مثنوى ﴿ شاد باشيد اى محبان درنياز * برهمين دركه شود امروز باز ﴾

(المعنى) يا محبون انسروا بالتضرع والعبودية لله تعالى يكون على هذا الباب أيضا اليوم فتح
وفتوح فلا تلتفتوا الى غيره مى ﴿هر حو يبى باشدش كردى دكر * درميان باغ ازسير
وكبر﴾ (كرد) بضم الكاف العربية ما يحفر فى البستان لزرع البقول (سير) بكسر السين
المهملة مع الامالة الشبعات وبلا امالة الفوم والثوم (كبره) بفتح الكاف العربية والباء والراء
مع الهاء الحكمية بالعربية كبر من غيرها نوع من أنواع البقول (المعنى) فان كل ما يحتاج
اليه من البقول لازم له حفرة أخرى فى وسط الكروم والبساتين من الفوم والكبر والبصل
وغيرها لأجل نشوها فكما ان كل ما يزرع فى الكروم والبساتين لازم له حفرة على حدة كذا
أنتم يا عشاق ويا منكرون لكل منكم فى باب الله مقام ومقر كما كان فى ظاهر الحال مكان
العشاق المحبين مجالس الوعظ والتذكير ومقر المنكرين الانكار والاعراض عن باب
السعادة مثنوى ﴿هر يكى با جنس خود در كرد خود * از براى پختكى نم مى خورد﴾
(المعنى) كل واحد من البقول له مع جنسه فى حفرته لأجل النضاج شرب الطل والماء ولا
عادة للبستانى بتفرقة كل جنس عن جنسه ولو كان الطل والماء واحدا قال الله تعالى فى سورة
الرعد (وفى الارض قطع) بقاع مختلفة (متجاورات) متلاصقات فيها طيب وسبخ وقليل الريع
وكثيره وهو من دلائل قدرته تعالى (وجنات) بساتين (من أعناب وزرع) بالرفع عطفا على
جنات والجر على أعناب وكذا قوله (ونخيل صنوان) جمع صنو وهى النخلات يجمعها أصل
واحد وتتشعب فروعها (وغير صنوان) منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات وما فيها والياء أى
المذكور (بماء واحد) انتهى جلالين ولكن لكل واحد من البقول مرتبة وشكل وطعم
وصورة ومعنى كذا الانسان فى بستان الحقيقة ربيه خالقه وخلقه على أصناف وأنواع منه
العاشق ومنه المنكر قال نجم الدين انواع أرض الانسانية من النفس والقلب والروح والسر
والخفاء متقاربات بقرب الجوار مختلفات فى الحقائق فمنها حيوانية ومنها ملكوتية ومنها
روحانية ومنها جبروتية ومنها عظموتية ويشير بالجنات الى ان هذه الاعيان المستعدة لقبول
الفيض عند قبولها وتمسيرها من الاعناب وهى ثمرة النفس من الصفات ما يدل على الغفلة
والحماقة واللهو فانها أصل الشك (وزرع) وهى ثمرة القلب فان القلب بمثابة الارض الطيبة
القابلة للزرع من بذر صفات الروحانية والنفسانية فأى بذر صفة من الصفات اذا زرعت فى
جوهر القلب تكون بجوهر تلك الصفة فتارة يصير بظلمات النفس ظلمانيا وتارة يصير بنور الروح
نورانيا وتارة يصير بنور الرب ربانيا كما قال تعالى وأشرقت الارض بنور ربها (ونخيل) وهو
الروح ذو فنون من الاخلاق الحميدة الروحانية كالكرم والجود والسخاء والشجاعة والقناعة
والحلم والحياء والتواضع والشفقة (صنوان) وهو السر الجبروتى وبه يكشف أسرار الجبروت
التى بين الرب والعبد ولها مثل ومثال يحكى عنه (وغير صنوان) وهو الخفى المكاشف لحقائق

العظموت التي لا مثل لها ولا مثال ولا يحكى منها كما قال فأوحى الى عبده ما أوحى وكاقيل * بين المحبين سر ليس يفشيه * (يبقى بماء واحد) وهو ماء القدرة والحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿تو كه كردى زعفرانى زعفران * باش وآميزش مكن باديكران﴾ (المعنى) كن أنت من حضرة الزعفران زعفرانا ولا تكن مختلطا مع غيره اتميزا من مرتبة الجسمانية وتصل لمرتبة الروحانية وجانب أهل الهوى وصاحب أهل القلوب الروحانية بالرياضات والمجاهدات لتكون حضرة زعفران أى لتكون فى مرتبة الايمان والعرفان محبا لله ولرسله وأنبيائه وأوليائه ومتشكلا بشكلهم مثنوى ﴿آب مى خور زعفرانا تا رسى * زعفرانى اندران حلوا رسى﴾ (المعنى) يا زعفران اشرب الماء حتى تصل لمرتبة النضاج أى يا من أنت فى بداية الايمان من المؤمنين المحبين اشرب ماء الذوق والطاعات وبذلك الزعفرانية تصل للحلواء اى اللذة والمعرفة كأنه يقول يا من أنت فى بستان الدنيا كالزعفران اشرب ماء الذوق والطاعات حتى تصل للذة المعرفة ومنها لمرتبة التجليات اللطيفية والجمالية على حوى المؤمن حلويحب الحلواء اى اذا وصل المؤمن لحلواء المعرفة أحبها مثنوى ﴿درمكن دركردشلغم بوزخو يش * تا نكردد باتو اوهم طبع وكيش﴾ (المعنى) ويا زعفران لا تجعل ذلك فى حضرة اللفت يعني يا محب الاولياء من أهل الايمان لا تضع ذلك فى بستان هذه الدنيا كاللفت أى كأهل الدنيا فلا تمكن فى محل لذائذهم ولا تجانسهم حتى لا يرولك ذاهبا لما ذهبوا اليه فيها الطول وأنت خبير ان المرء على دين خليله ولهذا قال فى الشطر الثانى حتى لا يكونوا معك بالطبع والدين فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة مثنوى ﴿تو بكردى أو بكردى مودعه * زانكه ارض الله آمد واسعه﴾ (المعنى) أنت فى حضرة وهو فى حضرة مودع لانه أى أرض الله واسعة لانك كالزعفران أودعت فى مرتبة محبة الاولياء وذلك المنكر للاولياء أودع فى مرتبة أخرى لان أرض الله واسعة فلا تختلط بالمنكرين وهاجر من مواضعهم ومراتبهم قال الله تعالى فى سورة الزمر (للذين احسنوا فى هذه الدنيا) بالطاعة (حسنة) هى الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين مى ﴿خاصه آن ارضى كه از پهناورى * در سفر كم مى شود ديو و پرى﴾ (المعنى) على الخصوص تلك الارض التى من كمال وسعتها فى سفرها يعيى الشيطان والجن وأراد بها أرض الحقيقة وعالم الملكوت وهو عالم المثال المطلق من نورانيته مشابه لعالم الارواح قابل للتجزى والانقسام ومماثل لعالم الاجساد كالبرزخ بين عالم الارواح والاجساد مثنوى ﴿اندران بحر و بيابان وجبال * منقطع مى كردد اوهام وخيال﴾ (المعنى) فى ذلك البحر والقفر والجبال تنقطع الاوهام والخيال أى فى سفر أرض الحقيقة من وسعتها تنقطع الاوهام والخيالات فلا تدركها و يبقى فى سفرها الشيطان والجن عاجزا فان فيها مثال الكعبة وكل شئ أى فى هذه الدنيا

قال الشيخ الاكبر خلقها الله من بقية طينة آدم فدخلتها وتحيرت فى وسعتها وغرائبها واهدا اقال مينا الوسعتها مثنوى ﴿ اين يابان دريا بانهاى او * همچو اندر بحر هريك تارمو ﴾ (المعنى) وهذه القفار عند قفار أرض الحقيقة كالشعرة فى البحر الذى لانهاية له مثنوى ﴿ آب استاده كه سيرستش نهان * تازه تر خوشتر زجوهاى روان ﴾ (المعنى) الماء الراكد سيره وجريانه مخفى يعنى راكد ماء أرض الحقيقة له سير معنوى ومخفى من الانهار الجارية ألطف وأحسن أى الماء الراكد فى تلك الارض والمقيم فيها أحسن وألطف من الماء السائر فى المعنى فى هذا العالم من الانهار الجارية وروان بمعنى الجارى لان جريان الماء الواقف فى الباطن كالروح وكالسائر قال الله تعالى فى سورة الزمر (الله يتوفى الانفس حين موتها و) يتوفى (التى لم تمت فى منامها) أى يتوفاها وقت النوم (فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى) أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس اه جلالين مثنوى ﴿ كه درون خويش چون جان وروان * سير پنهان دارد وپاى روان ﴾ (المعنى) لما يكون سر صاحب الطريقة بالرياضات والمجاهدات كالروح وكالجارى يمسك سرا خفيا وقدما ماشيا فيكون سيره ومشاهدته مشيا فيطير الى العرش مى ﴿ مستمع خفته است كوته كن خطاب * اى خطيب اين نقش كم كن تو بر آب ﴾ (المعنى) المستمع لمثل هذه المعارف والاسرار نائم قصر الخطاب يا خطيب هذه النقوش أى الكلمات المتعلقة بالاسرار والمعارف لا تنقشها أنت على الماء فان الناصح للغافلين كالناقش على الماء فنزل الداعى للارشاد منزلة سيدنا سليمان والقابل له منزلة بلقيس فقال من لسان المرشد مثنوى ﴿ خيز بلقيسا كه بازار يست تيز * زين خسيسان كساد افكن كريز ﴾ (المعنى) يا بلقيس قومى وأت لهذا الجانب فانه بيع زائد الحركة والحرارة أى زائد النفع وكونى هاربة من الاخساء الرامين لك فى هذا الكساد وهو منعهم لك من الايمان والسعادة الابدية فان الاخساء هم الادانى الذين أخبر عنهم ربنا بقوله (فما ربحت تجارتهم) أى ما ربحوا فيها بل خسروا المصيرهم الى النار المؤبدة عليهم (وما كانوا مهتدين) فيما فعلوا اه جلالين فى سورة البقرة مثنوى ﴿ خيز بلقيسا كنون با اختيار * پيش از انكه مرك آرد كيرودار ﴾ (المعنى) الآن يا بلقيس قومى باختيارك قبل أن يمسكك الموت و يأتى و يأخذك جبرا وقهرا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون مثنوى ﴿ بعد از آن كوشت كشد مرك آنچنان * كه چو دزد آيى بشحنه جان كنان ﴾ (المعنى) و بعد ذلك الموت والاجل كذا يسحب اذنك كما يأتى الى اللص الشحنة وهو الامير المملوء بالحقد كذلك أنت تعالج فى روحك وتذهب الى حضرة ربك أو يأتى يعالج فى روحك ملك الموت كما يعالج

الشحنة فى روح اللص م ى ﴿زين خران تا جدا باشى لعل دزد * كه همى دزدى بيا ولعل دزد﴾ (المعنى) من هذه الحمير الى متى تكون سارق النعل اذ أردت أن تسرق ولا بد تعال واسرق اللعل فيكون همى دزدى فعلا مضارعا مخاطبا ويكون لعل دزد وصفا تركيبيا ودزد فى آخر الشطر الثانى أمر حاضر يعنى انقطع عن أهل الدنيا فان الذهب والفضة بالنسبة اليهم كالنعل واذا سرقت فاسرق الدر أى خذ من الانبياء در الحكمة واهل المعرفة لتحصل على غنى القلب م ى ﴿خواهران ت يافته ملك خلود * تو كرفته مملكت كور وكبود﴾ (المعنى) اخواتك أى اخوانك وجدوا الملك الخلود أى السلطنة الباقية ووصلوا الجنة بعد الوفاة وأنت مسكت الملك الذى هو كور وكبود أى الفانى الذى لا بقاء له م ى ﴿اى خنك آنرا كزين ملكت بجست * كه أجل اين ملك را ويران كرست﴾ (المعنى) يا سعادة أنت لذلك الذى نط من هذا الملك أى ترك الدنيا واشتغل بالآخرة لان الأجل مخرب لهذا الملك مثنوى ﴿خيز بلقيسا بيا بارى ببين * ملكت شاهان وسلطانان دين﴾ (المعنى) قومى يا بلقيس وتعالى لهذا الجانب وانظرى مرة الملك الاساطين ولساطنة سلاطين الدين وهم الانبياء والمرسلون م ى ﴿شسته در باطن ميان كلستان * ظاهرا حادى ميان دوستان﴾ (شسته) بكسر الشين المعجمة بمعنى نشسته التى هى بمعنى القعود (ميان) بكسر الميم بمعنى وسط فى الموضعين (حادى) على وزن هادى قال الجوهرى الحدو سوق الابل والغناء لها (المعنى) سلاطين هذا الدين قعدوا فى وسط بستان ورد الباطن فى الظاهر سائقين وحادين للاحباء مترنمين بالوعظ والنصائح ومتكلمين بالاسرار والمعارف وسائقين لنوق وجود السالكين لطريق الحق مع كونهم فى الباطن قاعدين فى البستان الالهى مستغرقين فى الاسرار ومشاهدين لجمال الالهى م ى ﴿بوستان با او روان هر جا رود * ليك آن از خلق پنهان مى شود﴾ (المعنى) البستان الالهى ذهب معه لكل مكان ذهب اليه وفى نسخة دوان بالدال مكان الراء المهملة أى لكل مكان اسرع اليه لكن ذلك البستان يكون من الخلق مخفيا لكونه بستانا معنويا وحدائق روحانية لا يقدر الخلق على النظر اليه لانه جامع للمعارف الالهية والأسرار الخفية والتجليات السبحانية قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الطور (ان المتقين فى جنات ونعيم فاكهين) يشير الى انهم فى جنات القرب ونعيم المشاهدة فى العاجل والآجل اذا اتقوا بالله عما سواه فاكهين معجبين (بما آتاهم ربهم) من أصناف ألطافه مثنوى ﴿ميوها لابه كنان كز من بچر * آب حيوان آمده كز من بخور﴾ (ميوها) يعنى الاثمار (لابه كنان) بمعنى تتضرع (كز من) بمعنى منى (بچر) بفتح الجيم الفارسية أمر الحاضر من چريدن بالجيم الفارسية بمعنى كل (بخور) بفتح الخاء أيضا أمر حاضر بمعنى اشرب (المعنى) وذلك البستان المعنوى أثماره تتضرع لملوك الدين وسلاطين اليقين قائلة بلسان المعنى لكل واحد منهم كل منى واشتغل بلذائذى الروحانية

واترك المطاعم الجسمانية وأتى لهم ماء الحياة قائلا اشرب منى لتجد الحياة الابدية والطاقة السرمدية مثنوى ﴿طوف مى كن برفلك بى پرو بال * هم چوخورشيد وچوبدر وچون هلال﴾ (المعنى) وكن طائفا على الفلك بلا جناح ولا قد ولا قامة مثل الشمس ومثل البدر ومثل الهلال يعنى كن حرا من عالم النفس والبشرية واصعد على الفلك المعنوى وسماء الروح ان أردت يا سالك الوصول لمراتب ملوك الدين اترش الانوار على الخلق وتجد علو الشأن مثنوى ﴿وچون روان باشى روان وباى نى * معنورى صدلوت والقمه خاى نى﴾ (المعنى) تكون فى هذا السفر المعنوى مثل الروح الجارية جاريا وسالكا والحال ليس هناك رجل لان السفر المعنوى لا يكون بالرجل بل يكون بالروح لان المعراج الشريف ولو كان جسمانيا لكنه مستغن عن المشى على الرجلين وتأكل مائة نوع أطعمة نفيسة وليس لك فم آكل اللقمة على ان لقمه خاى ماضغ اللقمة فان أكل هذه اللقم الروحانية لا يحتاج الى الفم الجسمانى بل يأكلها بالوجود الروحانى والفم المعنوى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مى ﴿نى نهنك غم زند بركشتيت * نى بديد آيد زمرك دم زشتيت﴾ (نهنك) بفتح النون التمساح لوخلى وطبعه اطال ستين ذراعا عظيم الهيكل تحرك شفته العليا ومن خواصه لو شعل من دهنه فتيل على ماء الترست الضفادع ولو طلى دهنه على جبهة الغنم لهرب منه ذكورهم يكون فى بحر النيل وأكثره فى بحر المحيط يضرب نفسه على السفن فيهلكها اشبه الغم به (المعنى) لا يضرب على سفينة وجودك تمساح الغم فى بحر الملكوت ولا يصل اليها يعنى يا من أنت فى مشرب بلقيس من السلوك لا يصل الى وجودك هناك تمساح الغم ولا يعطيك زحمة ولا هلاكا ولا يصل اليك فى ذلك العالم من الموت هلاك بل يصل اليك من حسن أعمالك الطافة ونورانية لان هذه الحالة روحانية وليست جسمانية مثنوى ﴿هم تو شاه وهم تو لشكر هم تو تخت * هم تو نيكو بخت باشى هم تو بخت﴾ (المعنى) أيضا أنت سلطان وأيضا أنت عسكر أيضا أنت التخت وأيضا أنت تكون حسن البخت لان الغيرية والاختلاف من حيث المعنى مرتفع على فحوى أنا أقول وأنا أسمع مى ﴿كر تو نيكو بختى وسلطان زفت * بخت غيرتست روزى بخت رفت﴾ (المعنى) قالت بلقيس السلوك يا سليمان الزمان أنت تبشرنى بالتخت والبخت والسلطنة العظمى والآن أنا سلطان عظيم ومالك التخت والبخت فأجابها قائلا يا بلقيس ولو كنت فى الدنيا حسنة البخت وسلطانا كبيرا لكن البخت غيرك ولست عين البخت فالبخت يوما يذهب منك ويفارقك فتبقين بلا بخت ولا دولة مثنوى ﴿تو عاندى چون كدايان بى نوا * دولت خود هم تو باش اى مجتبى﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان تبقى فقيرة بلا حصة ولا نصيب فيا مجتبى كن أيضا لدولتك حافظا لان السعادة فى العلم والعمل فى الدنيا اذا لم تفارق السالك عند الممات ويذهبها الى الآخرة ولم تنفك عنه يصل فى الآخرة الى دولة

عظيمة مثنوى ﴿چون تو باشى بخت خود اى معنوى ٭ پس تو كه بخت زخود كى كم شوى﴾
(المعنى) يامعنوى لما انك تكون نفس البخت وعينه فيا حسن الخصال متى تضيع من ذاتك
لان الشئ لا ينفك من ذاته وهذا ترغيب للسالك بمفارقة الدولة الفانية والوصول للدولة
الباقية مثنوى ﴿تو زخود كى كم شوى اى خوش خصال ٭ چونكه عين تو تراشد ملك ومال﴾
(المعنى) ويا حسن الخصال متى تمحى من نفسك وتضيع لما كان عينك وذاتك مالا وملكا
يعنى بعد وصولك لمرتبة الجمع ووجدانك لذاتك الحقيقة فتكون أنت لذاتك ملكا ﴿بقية
قصة عمارت كردن سليمان عليه السلام مسجد أقصى را بتعليم ووحى خدا جهت حكمتهايى
كه او داند ومعاونت ملائكه وديو وپرى وآدمى آشكارا﴾ هذا فى بيان عمارة بقية
المسجد الاقصى بتعليم ووحى الله تعالى له بجهة تلك الحكم الالهية التى يعلمها الله تعالى
وباظهار معاونة الملائكة والشياطين والجن والآدمى مثنوى ﴿اى سليمان مسجد اقصى
بساز ٭ لشكر بلقيس آمد در نماز﴾ (المعنى) ياسليمان عمر المسجد الاقصى فان عسكر
بلقيس أتى للصلاة وانسلك فى سلك أهل الايمان مثنوى ﴿چونكه او بنياد آن مسجد نهاد ٭
جن وانس آمد بدن در كار داد﴾ (المعنى) لما وضع سيدنا سليمان بناء المسجد الاقصى
وشرع فى تعميره أتى الانس والجن واعطوا لعمارته بدنا أى عاونوا اليه واوبالخدمة للقرب
المعنوى مثنوى ﴿يك گروه از عشق وقومى بى مراد ٭ همچنانكه در ره طاعت عباد﴾
(المعنى) فكانوا قسمان طائفة من جهة المحبة يخدمون وطائفة يخدمون بلا مراد ولا شوق
وهكذا انظر يتوالله العباد فى الطاعات منهم بالمحبة والشوق يعبد الله تعالى ومنهم بالكره
ولهذا قال مثنوى ﴿خلق ديوانند وشهوت سلسله ٭ مى كشد شان سوى دكان وغله﴾ (المعنى)
أهل هذا العالم فى المثل مجانين وشهوتهم النفسانية سلسلة تجذبهم لجانب الكسب والمكان
واسعت المحصول ولو لم يكونوا مقيدين بسلاسل الشهوات لما اختاروا مشاق المكاسب ولما
اختاروا تعب التكاليف الدنيوية وتخريب هذا العالم وزنجيرهم المعنوى أقوى من زنجير
الشياطين الذين كانوا يعملون لسيدنا سليمان مى ﴿هست اين زنجير از خوف وو له ٭ تو مبين
اين خلق را بى سلسله﴾ (المعنى) وهذا الزنجير من خوف الفقر والتحير فى أمر الدنيا وما كان
الا من محبتهم للدنيا ولا تنظر لهذا الخلق بلا زنجير فانهم مغلولون بزنجير كال محبتهم لزخارف
الدنيا ومشتهياتها أعاذنا الله وايا كم منها مى ﴿مى كشاند شان سوى كسب وشكار ٭
مى كشاند شان سوى كان وبحار﴾ (المعنى) وذلك الزنجير المعنوى يسحبهم لجانب الكسب
وصيد الدراهم والدنانير وذلك الزنجير المعنوى يسحبهم لجانب المعدن والبحار مى ﴿مى كشد
شان سوى نيك وسوى بد ٭ گفت حق فى جيدها حبل المسد﴾ (المعنى) وذلك الزنجير
يسحبهم جانب الحسن وجانب القبيح أى بعضهم لجانب الخير وبعضهم لجانب الفسق على

بسبب استعدادهم واعلم صدق هذا المدعى من قول الله تعالى (فى جيدها) عنقها (حبل من مسد) أى ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذى هو نعت لامرأته اه جلالين قال بعضهم الدين واصل خاطر الكبر واباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره ودعوى الهوى بالالهية ايضا كان من غاية تكبره اى فى عنق كبره الذى به تطاول على الطائف حبل من ذله وهو قيمها الكاذب الذى يجرها الى أسفل سافلين دركات الطبيعة ولاجل هذا يكون دائما منكوس الرأس كما أخبر تعالى من أحوالهم فى كتابه حيث قال ناكسوا رؤسهم عند ربهم فالواجب على الطائف حول الكعبة ان لا يلتفت الى هوى نفسه ليمكن له الدخول الى بيت ربه ومشاهدة وجهه ان شاء الله تعالى اللهم يسر لنا بحرمة محمد وآله مثنوى ﴿قد جعلنا الحبل فى أعناقهم * واتخذنا الحبل من أخلاقهم﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة يس (انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا) بأن تضم اليها الايدى لان الغل يجمع اليد الى العنق (فهى) أى الايدى مجموعة (الى الاذقان) جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين (فهم مقمحون) رافعون رؤسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم له انتهى جلالين على التحقيق جعلنا الحبل فى أعناقهم نسحبهم بالحبل الذى اتخذناه من أخلاقهم الذى ظهر من ميلهم الى الدنيا مثنوى ﴿ليس من مستقذر مستنقه * قط الا طائره فى عنقه﴾ (المستقذر) اسم فاعل من باب الاستفعال زائد القذر وكذا (المستنقه) صاحب الافاقة لانه يقال نقه من المرض اذا صح ونقه من السكر اذا أفاق والسبب هنا الوجدان (وقط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة للاستغراق فى الماضى قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وكل انسان ألزمناه طائره) عمله (فى عنقه) خص بالذكر لان اللزوم فيه أشد وقال مجاهد مامن مولود يولد الا وفى عنقه رقعة مكتوب فيها شقى أو سعيد (المعنى) ليس من مستقذر ومستنقه أى ليس من نجس ولا نظيف ولا سقيم ومستقيم ولا كافر ومؤمن قط الا عمله الذى قدر له فى الازل فى عنقه ملازم له لا يبعد عنه أبدا مثنوى ﴿حرص تو در كار بد چون آتش است * اخكر از رنك خوش آتش خوش است﴾ (المعنى) حرصك ياهذا فى العمل القبيح مثل النار كما ان الجمر من لطافة حمرته حسن يعنى حرصك على العمل القبيح فى المثل كالنار والعمل القبيح فحم النار لون حمرتها لطيف نورانى والعمل القبيح فى حد ذاته يعطى سواد الفحم رونقا مثنوى ﴿آن سياهى فحم در آتش نهان * چونكه آتش شد سياهى شد عيان﴾ (المعنى) ذلك الفحم سواده فى النار مخفى لما ان النار ذهبت من الفحم ظهر سواده يعنى اذا لم يذهب رونق العمل القبيح لا يظهر ظلمة العمل القبيح وياهذا مثنوى ﴿اخكر از حرص تو شد فحم سياه * حرص چون شد ماند آن فحم تباه﴾ (المعنى) الفحم الاسود صار من حرصك جمرا ولما ذهب منك الحرص والشهوة بقى ذلك الفحم أى العمل القبيح تباه أى فاسدا اسود كالفحم الاسود المظلم

لظاهر القباحة والظلمة مثنوى ﴿آن زمان آن فحم اخكر مى نمود * آن نه حسن كار نار حرص بود﴾ (المعنى) وذلك الزمان ذلك الفحم روى جمرا ذلك الرونق ليس كار حسنك بل نار وشعلة حرصك وطمعك وشهوتك يعنى فى ذلك الزمان كارك الشهوانى روى لك أحمر لطيفا مثل الجمر فى الحقيقة ذلك الحسن ليس كار حسنك ولطافته بل هو شعلة نار حرصك فاذا ذهبت شعلته وبقى سواد عملك مى ﴿حرص كارت را بيارا ييده بود * حرص رفت وماند كارتو كبود﴾ (المعنى) بل حرصك وشهوتك زينت لك كارك وذهب الحرص والشهوة وبقى كارك كبودا أى قبيحا وظهر كونه غير معقول مثنوى ﴿غوله را كه يارايد غول * پخته پندارد كسى كوهست كول﴾ (غوله) بفتح الغين قال الجوهرى نبت من الحمض عن أبى عبيدة انتهى (والغول) بالضم كل ما اغتال الانسان فأهلكه وأراد به النفس والشيطان (بيارايد) بمعنى التزيين (المعنى) غولة زينها الغول وذلك الذى هو أبله وأحمق يرى الغولة الحامضة التى تعطل الاسنان بحموضتها حلوة وناضجة والحال انها مرة حامضة نية وأراد بالغولة كار الدنيا وعمل النفس والهوى قال الله تعالى فى سورة فاطر (أفمن زين له سوء عمله) بالتمويه (فرآه حسنا) من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه (فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء) انتهى جلالين قال نجم الدين والذى يتوهم انه اذا وجد نجاته ودرجاته فى الجنة فقد اكتفى فقد زين له سوء عمله فرآه حسنا حيث تغافل عن حلاوة مناجاته والامن هو فى نيل حظوظه دون ايثار حقوق الله فلقد زين له سوء عمله فرآه حسنا مى ﴿آزمايش چون نماند جان او * كند گردد آزمون دندان او﴾ (ازماى) بمد الهمزة المفتوحة بمعنى التجربة والامتحان (كند) بضم الكاف هو الشىء الذى لا يقطع (المعنى) وذلك الاحمق لما ترى روحه كار الدنيا التى هى كالغول تجربة وامتحانا وتريد ان ترى من كارها طعما ولذة فيكون سنها من تلك التجربة لا يقطع وتبقى من تناول لقم الروحانية بلا نصيب ولا لذة يعنى كل من يلوث روحه بالمعاصى وقلبه بالدنيا لو فرض انه يعبد الله تعالى لا يحصل له من تلك الطاعة لذة ولا يرى حالة نورانية مثنوى ﴿از هوس آن دام دانه مى نمود * عكس غول حرص وآن خود دام بود﴾ (المعنى) ذلك الفخ من الحرص والهوس أراه حبة وعكس الغول نفسه كان فى الحقيقة فخا ليس حبا كذا كار النفس وعمل الشهوة فى الحقيقة فخ معنوى ومن الهوى والهوس يظهره حبة والحال هو عكس غول الحرص والطمع وأثره وهو فى حد ذاته فخ مثنوى ﴿حرص اندر كار دين وخير جو * چون نماند حرص باشد نغز رو﴾ (خير جو) فعل أمر أو وصف تركيبى (نغز رو) لطيف الوجه (المعنى) اطلب الحرص فى كار الدين والخير لما تكون أنت بلا حرص تكون بكار الدين لطيف الوجه أو تقول الحرص فى عمل الدين وطلب الخيرية ولان الحرص لما يذهب يكون ذلك كار الدين لطيف الوجه فيكون لفظ مقبول مقدر خبر لحرص يعنى كار الدنيا مذموم والحرص

بعينه فاذا زال الحرص ظهر قبحه وأما الحرص فى كار الآخرة أحسن فلما يذهب حرصك
من كار الدين نبقى نضارة الوجه مثنوى ﴿خيرها نغزندنى از عكس خير * تاب حرص ار رفت
ماند تاب خير﴾ (المعنى) الخيرات حسان وفى الحقيقة لطاف ليست من عكس وأثر شئ آخر
ان ذهب عكس وشعلة الحرص يبقى شعلة وحرارة الخير فى محلها وليس كار الدنيا كذلك لانه
عكس الغير يرى حسنا وأراد بالغير الحرص والطمع فان عكس ونضارة الحرص والطمع
الدنيوى أظهرت القباحة وسواد الوجه وكار الدين بخلافه ولطيف فى حد ذاته فان حرصت
عليه تلقى عملا حسنا مثنوى ﴿تاب حرص از كار دنيا چون برفت * فحم باشد مانده از
اخكر بتفت﴾ (المعنى) لما ذهبت شعلة ورونق الحرص من كار ومتاع الدنيا أى لما اختار
القناعة وترك الحرص فى الدنيا ومحاه بقى من الجمر المملوء بالحرارة الفحم كأنه قال متاع
الدنيا محبوب لحرص النفس عليه حاصل من حرارتها فاذا زالت حرارة الحرص بقى جمر
الحرص فحما اسود بلا لهب ويظهر فساد ظلمته ولهذا قال م ى ﴿كودكان را حرص مى آرد
غرار * تا شوند از ذوق دل دامن سوار﴾ (المعنى) ألم تنظر ان الاطفال يأتى بهم الحرص
على اللهو واللعب لاغرور حتى يكونوا من ذوق قلوبهم راكبين على أذيالهم كفرسان الوغا
م ى ﴿چون ز كودك رفت آن حرص بدش * بر دكر اطفال خنده آيدش﴾ (المعنى) لما
ان الطفل ذهب منه ذلك الحرص القبيح حصل له على الاطفال الاخر ضحك كذا حال تارك
الدنيا فانه يقول مثنوى ﴿كر چه مى كردم چه مى ديدم درين * خل ز عكس حرص بنمود
انكبين﴾ (المعنى) ما فعلت هنا فى زمان الطفولية وأى فائدة رأيت فى ذلك الوقت رؤى لى
من عكس وتأثير الحرص الخل المر عسلا يعنى علمت قباحة اللعب فى زمان الطفولية مثنوى
﴿آن بناى انبيا بى حرص بود * زان چنان پيوسته رونقها فزود﴾ (المعنى) بناء الانبياء
كان بلا حرص ولا غرض ومن ذلك الوجه والسبب من كارهم وبنائهم كان الرونق كذا
زائد الاتصال كما يشاهد من الكعبة التى هى بناء خليل الله ومن مسجد البيت المقدس
الذى هو بناء خليفة الله داود وابنه سيدنا سليمان وكذا ابنا سائر الانبياء كلما ازداد قدما
ازداد اعتبارا م ى ﴿اى بسا مسجد برآورده كرام * ليك نبود مسجد اقصاش نام﴾
(المعنى) يا هذا الكرام اتوا بمساجد كثيرة أى بنوها لكن لم يأت اسم مسجدهم مسجد الاقصى
ولم يكن مثنوى ﴿كعبه را كه هر دمى عزى فزود * آن ز اخلاصات ابراهيم بود﴾ (المعنى)
ازدادت الكعبة فى كل نفس عزة وكانت تلك العزة من اخلاصات سيدنا ابراهيم عليه
السلام مثنوى ﴿فضل آن مسجد ز خاك و سنك نيست * ليك در بناش حرص وجنك نيست﴾
(المعنى) فضل ذلك المسجد الحرام وشرفه ليس من التراب والحجر لكن فى بانيه وبنائه لم يكن
حرص ولا حرب ولا خصومة فمن المعلوم كل بناء اذا لم يكن فى بنائه حرص وحرب ازداد شرفه

كل آن لانه اذالم يبن لوجه الله تعالى بقى عاقبة الامر بلا شرف مثنوى ﴿نى كنيشان مثل كتب ديكران * نى مساجد شان نه كسب وخانمان﴾ (المعنى) لست كتب الانبياء المنزلة عليهم من الله تعالى مثل كتب الغير وليست مساجدهم ولا كسبهم ولا املاكهم وأموالهم كمساجد وكسب واملاك وأموال الغير من الناس يعنى كتبهم الهية منزلة عليهم من عند الله تعالى بالوحى على نحو ان هو الا وحى يوحى ليست بالقوة الفكرية كسائر كتب العلماء التى أكثرها للباهاة الدنيوية فان الخالصة لوجه الله تعالى منها ولو كانت هى بالالهام الالهى ولكن تجد فيها نسخا واختلافا وكتب الله أخبرنا الله تعالى عن عزتها بقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وليست المكاسب التى هى لله تعالى الصادرة من الانبياء والاولياء كغيرها ولا كلمات الانبياء والاولياء كغيرها مثنوى ﴿نى ادبشان نى غضب شانى نكال * نى نعاس ونى قياس ونى مقال﴾ (المعنى) وليس أدبهم ولا غضبهم ولا تعذيبهم ولا نعاسهم ولا قياسهم ولا مقالهم كأدب وغضب وتعذيب ونعاس وقياس ومقال الغير من الناس وكذا حال خلفائهم قال عليه السلام أدبنى ربى فأحسن أدبى فان الانبياء والاولياء لا يفعلون شيئا لغير الله تعالى الا بالوحى أو الالهام الالهى مى ﴿هر يكى شانرا يكى فرى دكر * مرغ جان شان طائر از پردكر﴾ (المعنى) وكل واحد منهم له رونق آخر وطير أرواحهم طائر من جناح آخر لا يعلمه الا بتعليم الله لنا ونقول لا نفرق بين أحد من رسله وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فان ماعدا الانبياء والاولياء أرواحهم جسمانية ونفسانية يطيرون بأجنحة الاغراض والمشتهيات وأرواح الانبياء والاولياء قدسية وأجنحتهم نورانية يطيرون بها لرضاء الله تعالى مى ﴿دل همى لرزد ز ذكر حال شان * قبلهٔ افعال با افعال شان﴾ (المعنى) لا بد من ذكر وصفهم وحالهم القلب والروح يرجف لعلو مرتبتهم على مراتب الناس وعدم طاقتهم على استماعها وأفعالهم تأتى قبلة لافعالنا قال الله مخاطبا لحبيبه ومرشد الامة أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده مى ﴿مرغ شانرا بيضها زرين بدست * نيمشب جانشان سحر كه بين شدست﴾ (المعنى) وبيض طيورهم صار أصفر كالذهب فأراد بالبيضة الاحوال الصادرة من طيور أرواحهم فهى مزينة بذهب الاحوال والاعمال المقارنة للاخلاص المقبولة عند الله تعالى وأرواحهم نصف الليل صارت رائية السحر يعنى سلطان أرواحهم فى ظلمة البشرية وليل الطبيعة رأه صبح الحقيقة ومشاهد لشمسها أى هم فى الدنيا مشاهدون احوال الآخرة الحاصل مثنوى ﴿هرچه گويم من بجان نيكوى قوم * نقص كفتم كشته ناقص كوى قوم﴾ (المعنى) كل ما أقوله بالقلب والروح من محاسن القوم قلته ناقصا وفى الحقيقة صرت متكلم النقصان أى كل ما أصف الانبياء وأبين محامدهم لا اخلو من النقص لان وصفهم كما ينبغى ليس فى حد الامكان مثنوى ﴿مسجد

اقصی بسازید ای کرام * که سلیمان باز آمد والسلام ﴾ (المعنی) یا کرام ابنوا المسجد الاقصی لان سلیمان بعد أتی والسلام فلما کان الخطاب مخصوصا بالکرام کانه یقول ابنوا مسجد أقصی قلوبکم بالعبادات وزینوه بالطاعات والحالات فان تجلیات شمس الحقیقة وأنوار ذاته وصفاته ظهرت والسلام علیکم أو تقول یا کرام زینوا بیت مسجد اقصی قلوبکم بالاوصاف المرضیه وعمروه بالاخلاق المحمدیة فان سلیمان الوقت وهو المرشد الکامل أتی سره وهمة هدایته اجراها معمورة فیعتکف فیها والسلام علیکم مثنوی ﴿ وراز ین دیوان وپریان سرکشند * جمله را املاك درچنبر کشند ﴾ (المعنی) وان صحبت الشیاطین رأس الاطاعة أی صحبت القوی النفسانیة وصار کرها الشیطانیة من هذه الخدمة رأسها واعرضت عن الاطاعة لجمیع القوی الروحانیة وعسکر ملائکة الریاضة یسحبونهم لدائرة الخدمة ویقیدونهم بقیود الشریعة ویعاقبونهم بأنواع العقوبة فیا هذا لما تکون فی جمیع خصوصك فی بلادة وجودك حاکما کسلیمان متمادیا بالیلاونهارا علی عبادة ربك تنظر قبلك جذبات الرحمن من سماء قلبك فتحرق جمیع الوساوس الشیطانیة وتکون بمثابة وجعلناها رجوما للشیاطین مثنوی ﴿دیو یکدم کثر رود ازمکر و زرق * تازیانه آیدش برسرچو برق ﴾ (المعنی) یا سلیمان الروح ان فرض ان شیطان النفس ذهب من المکر والخدعة عن طاعتك نفسا واحدا علی ان لفظ کر بفتح الکاف العجمیة وسکون الراء المهملة حرف شرط وان کانت بالکاف العربیة والزاء العجمیة فیکون المعنی شیطان النفس من مکره اذا ذهب نفسا عن أمرك معوجا أتی السوط علی رأسه کالبرق یعنی السالك الحاکم فی وجوده اذا اختارت نفسه الغوایة أتاه سوط البلاء وساقه للطاعات نورا کما کان حال سیدنا سلیمان مع الجن یعلم من قوله تعالی فی سورة سبأ (ومن الجن من یعمل بین یدیه باذن ربه ومن یزغ) یعدل (منهم عن أمرنا) لم یطاعته (نذقه من عذاب السعیر) انتهی جلالین مثنوی ﴿چون سلیمان شو که تا دیوان تو * سنك برند از پی ایوان تو ﴾ (المعنی) کن مثل سلیمان فی عالم وجودك حتی شیاطینك أی قواك النفسانیة لاجل عمارة ایوان قلبك أی قصره یقطعون أحجارا أوصافك وأخلاقك النفسانیة من محالها وبعد التبدیل والاصلاح یضعونها فی بناء ایوان قلبك فیعمر قلبك بالاخلاق الحسنة فتطیعك النفس والشیطان ولا یخالفانك فی الطاعات والعبادات ولهذا قال مثنوی ﴿چون سلیمان باش بی وسواس وریو * تا ترا فرمان برد جنی ودیو ﴾ (المعنی) کن مثل سیدنا سلیمان بلا وسواس ولا حیلة حتی بأمرك یذهب الجنی والشیطان ویکون مطیعا لك علی فحوی من أطاع الله أطاعه کل شیئ مثنوی ﴿خاتم تو این دلست وهوش دار * تا نگردد دیو را خاتم شکار ﴾ (المعنی) خاتمك هذا القلب واجمع عقلك فی رأسك حتی لا یصطاد الشیطان خاتمك هذا ان استقمرت یا سلیمان مملکة بدنه عن خاتمك

فیقول

فيقول لك سيدنا ومولانا خاتملك الخ فان الشيطان بسبب الوسواس يصطاد قلبك فاحذر منه فان
سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿پس سليمانى كند بر تو دوام * ديو با خاتم حذر كن والسلام﴾
(المعنى) بعد صيد قلبك يفعل عليك سليمانية أى سلطنة على الدوام بخاتمك احذر من
الشيطان لئلا يكون بالخاتم سلطانا فى مملكة وجودك والسلام عليك فان الخاتم مادام فى يد
سيدنا سليمان عليه السلام كان الشيطان فى اطاعته فلما ذهب من سيدنا سليمان ووصل الى
الشيطان غلب الشيطان قال الله تعالى فى سورة ص (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه بسلب
ملكه وذلك انه تزوج بامرأة هويها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه
فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى
صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخر أو غيره
جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطيور وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته فرآه
على كرسيه وقال للناس انا سليمان فأنكروه (ثم اناب) رجع بان وصل الى الخاتم انتهى
جلالين مثنوى ﴿آن سليمانى دلا منسوخ نيست * در سر وسرت سليمانى كنيست﴾
(المعنى) ياقلب تلك السليمانية ليست بمنسوخة لان فى رأسك وسرك فعل السليمانية موجود
يعنى ولو نسخ بحسب الظاهر الحكومة على الجن والشيطان لكن لم ينسخ رعاية مملكة وجود
المؤمن على موجب الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته لانك ياهذا أنت فاعل
السليمانية أى السلطنة على رأسك وسرك لان خاتم القلب اذا كان فى يدك لا تغلبك
القوى النفسانية والعساكر الشيطانية مثنوى ﴿ديو هم وقتى سليمانى كند * ليك هر
جولاه اطلس كى تند﴾ (المعنى) نعم ولو يفعل الشيطان وقتا حكومة لكن متى ينسج كل
حائك أطلسا فأين حائك البزمن حائك الاطلس وأين حكومة الشيطان من حكومة سليمان
الزمان قال الله تعالى فى سورة هود (مثل) صفة (الفريقين) الكفار والمؤمنين (كالاعمى
والاصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (أفلا
تذكرون) تتعظون انتهى جلالين مثنوى ﴿دست جنباند چو دست او وليك * در ميان
هر دوشان فرقيست نيك﴾ (المعنى) ولو كان حائك البز يحرك يده مثل حائك الاطلس لكن
بين كل واحد منهما فرق عظيم لان المقلد ليس كالمحقق ولا المخلص كالمرائى ولا أهل الهوى كاهل
الله ﴿قصهٔ شاعر وصله دادن شاه ومضاعف كردن آن وزير بو الحسن نام﴾ هذا فى بيان قصة
الشاعر واعطاء السلطان له الصلة وتضعيف ذلك الوزير المسمى بأبى الحسن أيضا له الصلة
مثنوى ﴿شاعرى آورد شعرى پيش شاه * بر اميد خلعت واكرام وجاه﴾ (المعنى) شاعر
قدم لحضور السلطان شعرا على أمل الخلعة والاكرام والجاه أى العزة مثنوى ﴿شاه مكرم
بود فرمودش هزار * از زر سرخ وكرامات ونثار﴾ (المعنى) السلطان مكرم وسخى أمر

لذالك الشاعر بألف من الذهب الاحمر والكرامات العديدة والنثار مثنوى ﴿پس وزيرش گفت كين اندك بود * ده هزارش هديه وداده تارود﴾ (المعنى) بعد قال للسلطان وزيره المكنى بأبى الحسن هذه العطية قليلة بعد اعطه أى الشاعر عشرة آلاف ذهب هدية ليذهب بصفاء الخاطر مثنوى ﴿از چنو شاعر نس از تو بحر دست * ده هزارى كه بگفتم اندكست﴾ (نس) بضم النون قال فى التعمة أطراف الفم وداخله كنى به عن ملء الفم بالمدح والثناء (المعنى) من مثل كذا شاعر صاحب قول مملوء الفم بالمدح والثناء من مثلك بحر عطاء قلت لك عشرة آلاف دينار قليلة يعنى من كثير العطاء ووافر السخاء هذا المقدار الذى أشرت به عليك قليل مثنوى ﴿قصه گفت آن شاه را وفلسفه * تا برآمد عشر خرمن از كفه﴾ (فلسفه) وهى العلوم الحكمية (خرمن) بكسر الخاء المعجمة قال الجوهرى البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام (كفه) وهو ما عزل من البراذانى وبقى بعد البروية قال له بالتركية كسمك وأراد به الذهب والفضة الباقيين من بيدر اموال ذالك السلطان حتى يحصل لذالك الشاعر العشر (المعنى) قال أبو الحسن الوزير لذالك سلطان الزمان المشهور فى السابق بالجود والكرم بين الانام عن أحوال الملوك السالفة قصة وحكمة وبين له قيمة كل امرئ ما يحسنه حتى حصل وارتفع عشر البيدر من الذى بقى من الاموال وهذا اشعار ان الذى حصل للشاعر من الذهب والفضة والخلع بالنسبة للذى بقى من أموال السلطان فى خزينته شئ قليل مثنوى ﴿ده هزارش داده خلعت در خورش * خانه شكر وثنا كرد آن سرش﴾ (المعنى) اعطى السلطان لذالك الشاعر بكلام أبى الحسن عشرة آلاف ذهب وما يليق به من الخلع وجعل ذالك السلطان سر وجوف الشاعر بيتا لشكره أى جعل السلطان قلب الشاعر محل الشكر والثناء له حتى اثنى عليه والمذنب على ان لفظ سر بكسر السين عربى والشين ضمير راجع الى السلطان أو لفظ سر بفتح السين فارسى أى جعل ذالك السلطان رأس الشاعر مملوءا بشكره وأراد بلفظ آب بعده الهمزة السلطان والحصة ان الشاعر هو المحتاج والسلطان الروح والوزير عقل المعاد الذى يسعى بزيادة الاجر مثنوى ﴿پس تفحص كرد كين سعى كه بود * شاه را اهليت من كه نمود﴾ (المعنى) فلما وصل الشاعر الى هذا المقدار من الاحسان تفحص قائلا هذا الاحسان بسعى من حصل ومن أرى السلطان اهليتى لهذا الاحسان مى ﴿پس بگفتندش فلان الدين وزير * آن حسن نام وحسن خلق وضمير﴾ (المعنى) فقال الواقفون على هذا الحال لاشاعر فلان الدين الوزير ذالك الذى اسمه حسن وخلقه حسن وضميره المنير حسن يعنى الذى بين حسن حالك للسلطان هو الوزير أبو الحسن مثنوى ﴿در ثناى او يكى شعرى دراز * بر نبشت وسوى خانه گشت باز﴾ (المعنى) فلما اطلع الشاعر على حقيقة الحال اصطنع فى مدح ذالك الوزير شعرا وقصيدة طويلة كتبها وأعطاه اياها وذهب جانب بيته راجعا أو جانب

بيت الوزير مى ﴿بى زبان واب همان نعماى شاه * مدح شه مى كرد وخلعتهاى شاه﴾ (المعنى) ذالك الشاعر نعماء السلطان بلا لسان ولا شفة مدحها ومدح خلعه فتكون لفظ همان مركبة من هم للتأكيد ومن آن اسم اشارة كانه يقول ولو كانت القصيدة فى مدح الوزير فى الظاهر ولكنها متضمنة مدح السلطان من غير تلفظ كأن مدح الوزير هو مدح السلطان لان مدح الخليفة مستلزم مدح المستخلف بكسر اللام ﴿باز آمدن آن شاعر بعد ازان چند سال باميد همان صله وهزار دينار فرمودن شاه برقاعدۀ خويش وگفتن وزير نوهم حسن نام شاه را كه اين سخت بسيارست وما را خرجها ست وخزينه خاليست ومن اورا بده يك ازين خشنود كنم﴾ هذا فى بيان رجوع الشاعر بعد سنين عديدة همان هنا بمعنى يشبه التى تشترك بين التشكيك والتحقيق وهنا تفيد الظن مع التحقيق يعنى ما كان مجيء الشاعر الا تحققه صلة السلطان وأمر السلطان له على عادته بالف دينار وقول الوزير الجديد الذى أيضا اسمه حسن للسلطان ان هذه الألف دينار زائدة الكثرة ولنا خرج والخزينة خالية وأنا أرضيه من العشرة بواحد وأراد بهذا الوزير عقل المعاش مى ﴿بعد سالى چند بهر رزق وكشت * شاعر از فقر وعوز محتاج گشت﴾ (كشت) الاولى بكسر الكاف العربية بمعنى الزرع وأراد به الحاصل منه من المنافع والثانية بفتح الكاف الفارسية هنا بمعنى شد (المعنى) بعد سنين عديدة لاجل الرزق والمنافع صار الشاعر من الفقر والعوز بفتح العين أى والقلة محتاجا مثنوى ﴿گفت وقت فقر وتنگى دودست * جستن جوى آزموده بهتراست﴾ (المعنى) فقال فى نفسه لنفسه وقت الفقر ووقت ضيق اليدين والضرورة والاحتياج لطلب المجرب أحسن وأنا الآن محتاج أذهب جانب من عودنى على كرمه ولا أحدا أكرم من الله تعالى مثنوى ﴿درگهى را كازموده در كرم * حاجت نو را بدان جانب برم﴾ (المعنى) وذلك الدركاه أى الباب العالى الذى جربته فى الكرم حاجتى الجديدة أذهب الى ذلك الجانب بأن أعرض فقرى واحتياجى عليه لأنه كون مظهر الاحسان وذلك مى ﴿معنى الله گفت آن سيبويه * يولهون فى حوائجهم لديه﴾ (المعنى) قال سيبويه معنى لفظة الله يوله الخلق أى يلتجؤن فى حوائجهم لديه من اله الفصيل اذا التجأ الى أمه مثنوى ﴿گفت الهنا فى حوائجنا اليك * والتمسناها وجدناها لديك﴾ (المعنى) قال سيبويه تقول العرب على وجه التضرع الهنا فى حوائجنا اليك أى رجعنا والتجأنا اليك والتمسناها وجدناها لديك مثنوى ﴿صد هزاران عاقل آن وقت درد * جمله نالان پيش آن ديان فرد﴾ (المعنى) مائة ألوف عاقل وقت الوجع والبلاء جملتهم بالنوح متضرع فى حضور وقدام الديان الفرد لانهم يعتقدون انه لا يرفع البلاء والاوجاع الا هو تعالى ولهذا يولهون من شدة احتياجهم اليه اعلم يا أخى ان الناس اختلفوا فى لفظة الله فمنهم من قال اسم علم ويحتج

بانها تكون بحسب اللفظ موصوفة نحو الله أحد الله الصمد وأكثرهم حققوا انه اسم صفة لا اسم علم من حيث انه لا يفهم منه غير الذات لان حضرة الذات من حيث الاطلاق والتجرد لا يحكم عليها ولا تقبل التعريف والتوصيف واسم العلم يميز مسماه فى النوع والجنس والحقيقة والماهية فاذا كان منزها عن أن يدخل تحت النوع والجنس فلا يشاركه أحد ولا يشابه أحدا وبعضهم قال المراد من وضع الاسم تعريف المسمى من سائر المسميات ومعرفة كنه الذات من المحالات ومن قال انه اسم صفة قال مأخوذ من اله يقال اله زيد الاهة أى عبد عبادة فيكون اله بمعنى مألوه كانك تقول الله معبود بالحق أو مأخوذ من أله يأله ألها بفتح اللام بمعنى حار بمعنى متحير لكون العقول والاوهام متحيرة فيه أو من الهت على فلان أى اشتد فزعى عليه بمعنى مفزع يفزع اليه فى جميع الامور أو بمعنى الثبات يقال ألهنا بمكان كذا أى أقمنا به فعلى هذا يكون بمعنى الدائم القائم أو بمعنى السكون تقول ألهت الى فلان أى سكنت اليه بمعنى ان القلوب بذكره تعالى مطمئنة أو بمعنى الالتجاء كما علمت وبهذه المناسبة أورده ويشهد عليه قوله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه مثنوى ﴿هيچ ديوان فليوى اين كند * بر بخيلى عاجزى كديه تند﴾ (فليو) بكسر الفاء واللام ناقص العقل والياء فى آخره للوحدة (كديه) بفتح الكاف السؤال تند بمعنى النسج (المعنى) أبدا أيفعل ناقص عقل مجنون هذا بأن يسأل من عاجز بخيل ويدور عليه لا يفعله مجنون فضلا عن العاقل والله تعالى غنى يقصده كل الناس مثنوى ﴿كر نديدندى هزاران بار بيش * عاقلان جان كى كشندندى بيش﴾ (بيش) بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة وبكسر الباء الفارسية بمعنى قدام (المعنى) ولو لم ير العقلاء كم ألوف مرة زيادة الاحسان متى يسحبون أرواحهم قدام وحضور الملك المتعال ولو يتم فى كل مرة احسانه تعالى بذلوا أموالهم وأولادهم وأرواحهم فى حبه تعالى لان من شأن العاقل ان لا يبذل شيئا عبثا مثنوى ﴿بلكه جمله ماهيان در موجها * جمله پرندكان براوجها﴾ (المعنى) بل جملة الحيتان فى أمواج البحار وجميع الطيور الطائرة على أوجات الهواء والأوج على وزن موج معرب وهو نهاية بعد الكواكب عن الارض مثنوى ﴿پيل وكرك وشير در اشكار نيز * اژدهاى زفت مور ومار نيز﴾ نيز بمعنى أيضا (المعنى) الفيل والذئب والسبع الصائد المسمى بحيدرة أيضا الحيات العظام الجسام والنمل والثعبان أيضا مى ﴿بلكه خاك و بادو آب وهر شرار * مايه زو يابند هم دى هم بهار﴾ (المعنى) بل التراب والهواء والماء وكل شرار قال الجوهرى والشرارة واحدة الشرار وهو ما يتطاير من النار جملة هذه المذكورات منه تعالى تجد مائة مادة أيضا الشتاء وأيضا الربيع يجد منه مددا ومن فيضه تعالى ينشو وينمو مثنوى ﴿هر دمش لابه كند اين آسمان * كه فرو مكذار اى حق يك زمان﴾ (المعنى) وهذه السماء التى هى واقفة فى الهواء بلا عمد فى كل نفس

تتضرع الى الحي القيوم قائلة لا تضعني على الارض زمانا واحدا واحفظني من السقوط مثنوى
﴿ اين من عصمت وحفظ تواست * جمله مطوى يمين آن دودست ﴾ (المعنى) هو دى
عصمتك وحفظك وجملتى مطوى بيمين يدى قدرتك قال الله تعالى (والسموات مطويات)
مجموعات (بيمينه) بقدرته انتهى جلالين وقال سيدنا ومولانا يدين تبعا لقوله تعالى بل يداه
مبسوطتان فلم يؤول السلف وقالوا امنا به وأوله الخلف بيد الارادة وقالوا فى قوله تعالى (يداه
مبسوطتان) أى قدرته وقوته ولهذا قدس الله روحه لم يضف يمين لقوله دودست اشارة ان
الجميع مطوى بيمين يدى القوة والقدرة وورد فى الحديث الشريف وكلتا يدى ربى يمين مبارك
مثنوى ﴿ وين زمين كو يد كه دارم برقرار * اى كه برآبم تو كردستى سوار ﴾ (المعنى)
وهذه الارض تقول (دارم) يعنى دارمرا أى امسكنى على قرار واحد يا اله يا من أنت ركبتنى
على الماء وأجلستنى عليه روى ان الله تعالى لما خلق العرش خلق لحمله ملائكة كثيرة كل
واحد منهم يقدر على حمل الارض فعجزوا ثم خلق مائة ملك يقدرون على حمل السموات السبع
والارضين السبع فعجزوا عن حمل العرش ثم خلق ملائكة أربعة يقال لهم حملة العرش فلما
أمرهم بحمله حملوه مثل تفاحة فقالوا حملناه من لم تقدر على حمله ملائكة كثيرة فغلبت عليهم
شائبة العجب فقال لهم علام الاسرار انظروا ما تحت أقدامكم هل أنتم على شئ مستقرون فلم
ير واشيئا فعلموا انه تعالى الحافظ والمالك والحامى والحاصل مثنوى ﴿ جملكان كيسه
ازو بردوختند * دادن حاجت ازو آموختند ﴾ (المعنى) جميع المذكورات خيطوا
كيستهم منه أى ملئوا كيسة وجودهم بالقوة والقدرة والغنى والجود والكرم وما ناسبهم من
الاوصاف والحالات الالهية وتعلموا منه اعطاء الحاجة للمحتاج لانه لا يقدر أحد على امضاء
حاجة الا بارادته تعالى وتوفيقه لانه المحسن الحقيقى قال الله تعالى والله الغنى وأنتم الفقراء
مثنوى ﴿ هرنبى راز و براوردة برات * استعينوا منه صبرا او صلات ﴾ (المعنى) لكل نبى
أتى منه تعالى براءة وهى استعينوا منه صبرا أو صلاة والآية فى سورة البقرة وهى (يا أيها
الذين آمنوا استعينوا) على الآخرة (بالصبر) على الطاعة والبلاء (والصلاة) خصها بالذكر
لتكررها وعظمها انتهى جلالين قال نجم الدين استعينوا على طلب الحق وترك الباطل بالصبر
عن شهوات النفس ومتابعة هواها والصلاة أى دوام الوقوف والتزام العكوف على باب الغيب
وحضرة الرب مثنوى ﴿ هين ازو خواهيد نى ازغير او * آب در يم جو مجو در خشك جو ﴾
(المعنى) تنبهوا واطلبوا من الله تعالى الصمد وهو الغنى وكل ما تبتغونه ولا تطلبوا من غيره
اطلب الماء فى البحر ولا تطلبه فى النهر اليابس فان سائر الناس بمثابة النهر اليابس
اذا طلبت منهم ماء لا تصل الى مقصودك فيا عطشان اطلبه من حضرة الاله فان غيره كسراب
بقيعة مثنوى ﴿ ور بخواهى ازدكر هم اودهد * بركف ميلش سخا هم اونهد ﴾

(المعنى) وان طلبت من أحد غير الله شيئا فالله سبحانه وتعالى يعطى لان الله تعالى يضع عيل السخاء على كف السخى وذلك ان العالم متجدد الامثال لا يثبت على حال فى آنين فكيف يقدر على الاعطاء قال الله تعالى فى آخر القصص (كل شئ هالك) أى قابل للهلاك واهلا كه مقدور قدرته (الا وجهه) ذاته نظيره كل من عليها فان انتهى نجم الدين فاذا طلبت من أحد شيئا فاذا أعطاك فاعلم ان المعطى فى الحقيقة هو الله لانه لا مدخل لاحد فى المنع والاعطاء مثنوى ﴿آنكه معرض را ازرزر قارون كند * رو بدو آرى بطاعت چون كند﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى يجعل لمعرضه أى لمن أعرض عن طاعته من الذهب كقارون أى يحسن لمن أعرض عن عبادته فوجهه وجهك اليه بالطاعة وانظر كيف يهبك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿بار ديگر شاعر از سوداى داد * روى سوى آن شه محسن نهاد﴾ (المعنى) مرة أخرى ذلك الشاعر من أمل العطاء والكرم وضع وجها جانب السلطان المحسن أى توجه لبابه مثنوى ﴿هديه شاعر چه باشد شعر نو * پيش محسن آرد و بنهد گرو﴾ (المعنى) الشاعر ما تكون هديته تكون شعرا جديدا يأتى به قدام المحسن ويضع له رهنا أى يرجوا احسانه مثنوى ﴿محسنان با صد عطا وجود وبر * زر نهاده شاعران را منتظر﴾ (المعنى) المحسنون بمائة عطاء وجود وبر وضعوا ذهبا منتظرين الشعراء أى هيؤا للشعراء ذهبا ليعطوهم مثنوى ﴿پيششان شعرى به از صد تنگ شعر * خاصه شعرى كان گهر آرد ز قعر﴾ (شعر) بكسر الشين (به) بكسر الباء العربية بمعنى جيد وأجود (تنك) بفتح التاء المثناة بمعنى الحمل بكسر الحاء (شعر) بفتح الشين الصوف وأراد به الخلع المنسوجة من الصوف (المعنى) عندهم قدام المحسنين شعر متعلق بمدحهم والثناء عليهم أحسن من مائة حمل ثياب نفيسة وخلع فاخرة على الخصوص ذلك الشاعر الذى يأتى بشعر من باطن بحر الحقيقة بجواهر زواهر معانى الاسرار اذا قدمه لحضرة محسن يكون عنده أحسن من الدر اليتيم الذى لا قيمة له مثنوى ﴿آدمى اول حريص نان بود * زانكه قوت ونان ستون جان بود﴾ (المعنى) الانسان فى أول حاله يكون حريص الخبز لان القوت والخبز عمود الروح لان الروح الحيوانية به تقوم ولهذا الانسان فى أوائل حاله يحرص على الاكل والشرب ولهذا قال مثنوى ﴿سوى كسب وسوى غصب وصد حيل * جان نهاده بر كف از حرص وامل﴾ (المعنى) الانسان فى أوائل حاله لجانب الكسب والتجارة والغصب والظلم ولمائة حيلة وضع من الحرص وطول الامل روحه على كفه أى سعى لتحصيل المال وارتكب المهالك وقطع المنازل والمراحل فبقى محروما من كنز القناعة ولذة الطاعة لا حصة له من السخاوة مثنوى ﴿چون بنادر گشت مستغنى ز نان * عاشق نامست ومدح شاعران﴾ (المعنى) لما يكون الآدمى بسبب الاشياء النادرة والاسباب العجيبة والتحف الشريفة مستغنيا عن الخبز قانعا بالقليل واصلا لسر القناعة كنز لا يفنى

بالضرورة فى ذالك الوقت يكون عاشق الصيت والاشتهار ووصف ومدح الشعراء مثنوى ﴿تا كه اصل وفصل اورا بردهند * در بيان فضل او منبر نهند﴾ (المعنى) حتى يعطى الشعراء لاصله وفصله ثمر المدح أى يصفوه بالاوصاف الحميدة ليشتهر بين الناس ويضعوا البيان فضله منبرا أى يظهرونه مثنوى ﴿تا كه كروفر وزربخشى او * هم چو عنبر بود هد در كفت وكو﴾ (المعنى) حتى ان كره وفره وعطاءه واحسانه فى الحادثات بكلام الشعراء يعطى رائحة العنبر لخلق العالم بالذكر الجميل والخلق الجليل مثنوى ﴿خلق ما بر صورت خود كرد حق * وصف ما از وصف او كيرد سبق﴾ (المعنى) فجعل الله تعالى خلقنا وخلقنا بفتح الخاء المعجمة فى الاولى وبضمها فى الثانية على صورته تعالى لما ورد فى الحديث الشريف ان الله خلق آدم على صورته أى على صفاته ولما ان الله تعالى خلق صفاتنا على صفاته فكانت صفاتنا فى كل آن تمسك من صفات الحق ووصفه درسا أى تتأثر منها وتستفيد مثنوى ﴿چونكه آن خلاق شكر وحمد جوست * آدمى را مدح جويى نيز خوست﴾ (المعنى) لما ان ذالك الخلاق كان طالب المدح والثناء والحمد والشكر من عبده كما قال عليه السلام ان الله يحب أن يحمد لا جرم كان الآدمى عادته أيضا أن يكون طالب المدح لان وصف الآدمى تابع لوصف خالقه وأما قوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب اذا كان الممدوح لم يكمل وحصل له من مدح المادح غرور وكبر وان لم يحصل له بذالك المدح غرور فطلبه للمدح عند الشرع ليس مذموما مثنوى ﴿خاصه مرد حق كه در فضلست چست * پر شود زان باد چون خيك درست﴾ (المعنى) على الخصوص عبد الله الذى هو بالعبدية قوى هو كالزق الصحيح يكون من هواء المدح جوفه مملوءا ويأتى من المدح لايمانه واسلامه قوة ورد فى الجامع الصغير عن أسامة ابن زيد رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا مدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان فى قلبه أى يملأ قلبه بالسرور كما يملأ الزق بالهواء لان الآدمى عادته طلب المدح كالأنبياء والأولياء والصلحاء والعرفاء مثنوى ﴿ورنه باشد اهل زان باد دروغ * خيك بدريده كى كيرد فروغ﴾ (المعنى) وان لم يكن الممدوح أهلا للمدح فهو كالزق المخروق من هواء الحيلة والكذب متى يمسك فروغا أى متى يمسك الهواء المنفوخ فيه والزق اذا لم يمسك الهواء لا يستعمل لشئ أى لا يقبل الايمان والعرفان من هواء المدح ولم يتصف به وفى مثل هذا الممدوح الذى ليس أهلا للمدح ورد اذا رأيتم المداحين فاحثوا على وجوههم التراب منعا للمادح لانه كذب فى مدحه ومنعا للممدوح حتى لا يسمعه فتقوى نفسه الامارة ويضعف ايمانه لانه اثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا مثنوى ﴿اين مثل از خود نكفتم اى رفيق * سرسرى مشنو چو اهلى ومفيق﴾ (المعنى) يا رفيقى لم أقل هذا المثل من قريحتى وهذا المثل لا تسمعه سرسرى أى بلا معنى لما تكون أهلا وصاحب

اناقة أى قولى المثل فى حق من يكون أهلا للمدح و فى حق من لا يكون أهلا بالزق الصحيح والزق المزور وق ولا تسمعه عبثا ان كنت اهلا لهذا المدح والكلام وصحوت من سكر الطبيعة مثنوى ﴿ اين پيمبر گفت چون بشنيد قدح * كه چرا فربه شود احمد بمدح ﴾ (المعنى) لان مثل هذا المثل قال الرسول الحديث الآتى بعدما سمع من المنافقين القدح فى حقه والعجوله صلى الله عليه وسلم وسمع منهم لاى شئ يفرح و ينسر أحمد صلى الله عليه وسلم بسبب المدح لما روى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان المنبر فى المسجد فيقوم عليه قائما يهجو من كان يهجو رسول الله فقال عليه السلام ان روح القدس مع حسان مادام ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا انحط من كلامه تارة يقول أيدك الله بروح القدس وتارة يقول فى غيابه اللهم أيده بروح القدس لان مدح الخليفة مستلزم مدح المستخلف والثناء على الرسول مشعر بالثناء على مرسله والقدح ضد المدح مثنوى ﴿ رفت شاعر سوى آن شاه و ببرد * شعر اندر شكر احسان كان نمرد ﴾ (المعنى) والحاصل ان الشاعر ذهب جانب السلطان وقدم شعرا فى حق احسان السلطان بان ذلك الاحسان لم يمت مثنوى ﴿ محسنان مردند واحسانها بماند * اى خنك آنرا كه اين مركب براند ﴾ (المعنى) المحسنون ماتوا واحسانهم بقى فى الدنيا يا سعادة انت للذى ساق هذا المركب أى سعى فى الدنيا مدة عمره بالخيرات والحسنات مى ﴿ ظالمان مردند وماند آن ظلمها * واى جانى كو كند مكر ودها ﴾ (المعنى) الظالمون ماتوا وبقى ظلمهم ياحسرة على هذه الروح التى فعلت مكرا ودهاء وفى نسخة بدل دها دغا بالغين المعجمة والتنتان بمعنى الحيلة فيرى جزاء حيلته وبسبب ظلمه وفساده يعذب مى ﴿ گفت پيغمبر خنك آنرا كه او * شد زدنيا ماند ازو فعل نكو ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم السعادة لذلك الذى ذهب من الدنيا و بقى منه فعل حسن كما قال عليه السلام من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من أجورهم شئ ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شئ مثنوى ﴿ مرد محسن ليك احسانش نمرد * نزد يزدان دين واحسان نيست خرد ﴾ (المعنى) المحسن ولومات لكن احسانه لم يمت لان عند الحق الدين والاحسان ليس بصغير حقير بل هو عند الله عظيم معتبر وان الاحسان القليل يكون غدا سبب المغفرة قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿ واى آنكو مرد وعصيانش نمرد * تا نپندارى بمرگ او جان ببرد ﴾ (المعنى) ياحسرة على الذى مات ولم يمت عصيانه أى ذهب بالخطايا ولم يتب منها بالشان تظن انه بسبب الموت أذهب روحه من العذاب وقدر ان يخلصها من العقاب بل بقى بعد الموت فى العذاب والعقاب مثنوى ﴿ اين رها كن زانكه شاعر بركذر * وام دار است وقوى محتاج زر ﴾ (المعنى) اترك هذا أى بيان المعارف لان الشاعر على

الطريق

الطريق والمرمديون ويحتاج للذهب بزيادة حتى ان حسب حاله يذهب لاى شئ بنجر مثنوى ﴿بر شاعر شعر سوى شهريار * برامید بخشش واحسان یار﴾ (المعنى) اذهب وقدم الشاعر جانب السلطان شعرا وقصيدة على أمل عطاء واحسان پار بفتح الباء الفارسية أى السنة الماضية يعنى أمل ان يعطيه كما أعطاه فيما تقدم مى ﴿تازنین شعری پرازدر درست * برامید دوی اکرام نخست﴾ (المعنى) شعر مدلل وحسن مملوء من در المعنى الصحيح على أمل رائحة الاكرام السابق والاحسان المتقدم مى ﴿شاه هم برخوی خود کفتش هزار * چون چنین بد عادت آن شهریار﴾ (المعنى) قال السلطان على عادته المتقدمة اعطوا الشاعر ألف دينار لما كان كذا عادة السلطان على ان بد مشتقة من بودن صيغة الماضى مثنوى ليك اين بار آن وزير زجود * بر براق عز زدنیا رفته بود﴾ (ليك) أداة استدراك (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة للقريب دخلت على لفظ (بار) بفتح الباء امر بية التى هى بمعنى الدفعة والمرة (آن) بمعنى ذلك (پر) بضم الباء العجمية بمعنى المملوء (زجود) من الجود (المعنى) ولكن هذه المرة ذلك الوزير المملوء من الجود والكرم ركب على براق العزة والسعادة وذهب وارتحل من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية مثنوى ﴿برمقام او وزير نو رئيس * كشته ليكن سخت بى رحم وخسيس﴾ (المعنى) ونصب موضع الوزير أبى الحسن المتوفى وزيرا رئيسا الا رحم له وخسيسا مثنوى ﴿كفت اى شه خرجها داريم ما * شاعرى را نبود اين بخشش جزا﴾ (المعنى) وقال ذلك الوزير الخسيس يا سلطان انا مصارف كثيرة ولا يكون لشاعر هذا العطاء جزاء مى ﴿من بربع عشر اين اى مغتنم * مرد شاعر را خوش و راضى كنم﴾ (المعنى) يا سلطان المغتنم أنا أرضى الرجل الشاعر وطيب خاطره بربع عشر ما أمرت به وهو خمسة وعشرون دينارا مثنوى ﴿خلق كفتندش كه او از پيش دست * ده هزارى زين دلا وربرده است﴾ (المعنى) وقال الخلق للوزير الخسيس فى حضور السلطان ان الشاعر قبل الآن أى فى الزمان السابق والوهلة الأولى من هذا الدلاور وأى الفتى وأراد به السلطان أخذ عشرة آلاف دينار مثنوى ﴿بعد شكر كلك خايى چون كند * بعد سلطانى كدايى چون كند﴾ (المعنى) الشاعر بعد أكل السكر كيف يأكل القصب الفارسى يعنى بعد وجدانه الحلاوة بالعطية الكثيرة كيف بربع عشرها يقنع وبعد السلطنة كيف يفعل السؤال والشحاذة فان من اعتاد على الكثير لا يرضى بالقليل وان رضى بالقليل بعد الكثير فهو كمن تنزل من عز السلطنة الى ذل السؤال مى ﴿كفت بفشارم ورا اندر فشار * تا شود زار ونزار از انتظار﴾ (المعنى) قال الوزير البخيل للخلق لما سمع منهم ما سمع اعصره أى اضايقه وأرميه فى مضايقة الانتظار حتى يكون من الانتظار باكيا ضعيفا مى ﴿آنكه ارخا كش دهم از راه من * در ربايد همچو كابرك از چمن﴾ (المعنى) بعد تلك المضايقة مثلا

ان أخذت من الطريق ترابا وأعطيته اياه بقبضه كما يقبض ورق الورد من الروضة بالفرح والسرور مثنوى ﴿ اين چنين بگذار كاستادم درين * كرتقاضا كر بودهم آهنين ﴾ (المعنى) قال الوزير اترك يا سلطان هذا العمل وأنا في هذا الخصوص استاذ ان تقاضى وان كان مثل الحديد وفي نسخة آهنين أي مثل النار فانى بالصنعة اقدر على ان اجعله ملائما مثنوى ﴿ از ثريا كر بپرد تا ثرى * نرم كردد چون ببينم اوم را ﴾ (المعنى) وذلك الشاعر فرضا لو طار من الثريا الى الثرى لما يرانى يكون ملائما وضعيفا مى ﴿ كفت سلطانش برو فرمان تراست * ليك شادش كن كه نيكو كوى ماست ﴾ (المعنى) قال السلطان للوزير صاحب التزوير الامر لك ولكن الشاعر مداحنا اجبر خاطره لئلا يبدل مدحه بالذم مى ﴿ كفت او را او دو صد اميدليس * تو بمن بگذار واين بر من نويس ﴾ (اميدليس) وصف تركيبى معناه لاحس الامل (المعنى) لما سمع الوزير من السلطان هذا الكلام قال له يا سلطان ذلك الشاعر ومثله من مائتى لاحس الامل أوصنى بهم ودعهم لى واكتبهم على مى ﴿ پس فكندش صاحب اندر انتظار * شد زمستان ودى وآمد بهار ﴾ (المعنى) بعد الوزير رمى الشاعر فى الانتظار فى أمل الاحسان وذهب الخريف والشتاء وأتى الربيع على ان زمستان بكسر الزاى المعجمة فصل الشتاء ودى بفتح الدال الشتاء وأول شهر من شهور الشتاء وثانيه بهمن فأبدلنا زمستان بالخريف وأراد بالصاحب الوزير أى لم يعط الشاعر شيئا ولم يلتفت اليه ومضى عليه أيام وشهور وفصول مثنوى ﴿ شاعر اندر انتظارش پير شد * پس زبون اين غم وتدبير شد ﴾ (المعنى) الشاعر المسكين بانتظار ذلك العطاء صار شيخا هرما نصار أسير هذا التدبير والغم أو صار زائد الاسر لهذا الغم والتدبير مى ﴿ كفت اكر زر نى دشنام دهى * تا رهد جانم ترا باشم رهى ﴾ (المعنى) والشاعر أيضا من زيادة الم قال فى نفسه لنفسه ان لم يوجد ذهب يحسن به الى يعطينى شتما ويذهبنى الى مرتبة اليأس من هذا العطاء حتى تنجو روحى من ألم الانتظار وأكون لك عبد الانهم قالوا اليأس احدى الراحتين والانتظار أشد من الموت الاحمر مى ﴿ انتظارم كشت بارى كو برو * تا رهد اين جان مسكين از كرو ﴾ (المعنى) الانتظار قتلنى قل لى اذا لم تعط لى مرة واحدة امش واذهب ليس لك عندنا عطاء حتى تخلص هذه الروح المسكينة من الرهن والانتظار مى ﴿ بعد از آنش داد ربع عشر آن * ماند شاعر اندر انديشه كران ﴾ (المعنى) بعد ذلك الوزير أعطى الشاعر الفقير ربع عشر الألف وهو خمس وعشرون دينارا فبقى الشاعر فى الفكر الكثير والتأمل الثقيل غائصا فى بحر الحيرة قائلا فى نفسه مثنوى ﴿ كان چنان نقد وچنان بسيار بود * اين كه دير اشكفت دسته خار بود ﴾ (المعنى) تلك الهدية والعطية المتقدمة كذا نقدا وكذا كثيرة وهذه العطية المتأخرة انفتاحها زائد التأخر ومع هذا هى دسته خار اى قبضة شوك اى عطية قليلة مى ﴿ پس

بكفتندش كه آن دستور راد * رفت از دنيا خدا مزدت دهاد ﴾ (المعنى) فقال له من اطلع على حاله ذلك الدستور أى الوزير راد بفتح الراء المهملة على وزن جاد لفظا ومعنى أى صاحب الجود والفتوة والكرم ذهب من الدنيا الله يعطيك أجرا مثنوى ﴿ كه مضاعف زو همى شد آن عطا * كم همى افتاد بخشش را خطا ﴾ (المعنى) قبل هذا انا أعطيت ألف دينار ضوعفت من الوزير الكريم لان فى زمان ذلك الوزير العطاء والاحسان لم يقع خطأ يعنى ذلك الوزير الكريم لم يمنع السلطان من العطاء بل يسعى فى الزيادة مثنوى ﴿ اين زمان او رفت واحسان را ببرد * او بمرد الحق ولى احسان نمرد ﴾ (المعنى) فى هذا الزمان ذلك الوزير المحسن ذهب من الدنيا وأذهب الاحسان الحق ذلك الوزير مات ولكن الاحسان لم يمت وفى نسخة بدل ولى بلى بمعنى نعم و بدل او بمرد بالباء نمرد بالنون فيكون المعنى الحق ذلك المحسن لم يمت نعم الاحسان مات وارتفع وجوده من الدنيا م ى ﴿ رفت از ما صاحب راد و رشيد * صاحب سلاخ درويشان رسيد ﴾ (المعنى) ذهب منا الوزير صاحب العطاء العاقل و وصل لنا عوضه مصاحبا لنا الوزير سلاخ جلود الفقراء مثنوى ﴿ رو بكير اين را وز ين جا شب كريز * تا نكيرد با تو اين صاحب ستيز ﴾ (المعنى) اذهب وامسك الخمسة وعشرين دينارا ومن هذا المكان فر ليلا حتى ان هذا الوزير والصاحب لا يمسك معك خصومة فيأخذ منك ما أعطاك و يهينك م ى ﴿ ما بصد حيلت از او اين صله را * بستديم اى بى خبر از جهدها ﴾ (المعنى) نحن هذه الصلة وفى نسخة بدل صله را هديه را الهدية أخذناها منه بمائة صنعة وحيلة يامن لا خبر له من سعينا وجهدنا ونحن لولا جهدنا لما حصلت على شئ منها م ى ﴿ رو بايشان كرد وكفت اى مشفقان * از كجا آمد بكوييد اين هوان ﴾ (المعنى) توجه الشاعر الى من قال له هذا الكلام وقال يامن تشفقوا على الفقراء من أين أتى هذا الهوان أى الظالم مثنوى ﴿ جيست نام اين وزير جامه كن * قوم كفتندش كه نامش هم حسن ﴾ (المعنى) ما اسم هذا الوزير سالب اللباس ومعرى الفقراء قالوا للشاعر أيضا اسمه حسن مثنوى ﴿ كفت يا رب نام آن ونام اين * چون يكى آمد دريغ اى رب دين ﴾ (المعنى) الشاعر لما سمع منهم قال يارب اسم ذلك واسم هذا الوزير لاى شئ أتى واحدا الحيف يارب الدين على مطابقة اسم الوزير الخسيس للوزير الكريم مثنوى ﴿ آن حسن نامى كه از يك كلك او * صد وزير و صاحب آيد جود خو ﴾ (المعنى) لان ذلك الوزير اسمه حسن ومحسن من قلم واحد له من معتادى الجود والكرم مائة وزير يأتى مصاحباله كأنه يقول هو منبع الجود والكرم من مادة أو خبر يصير كثير من معتادى الكرم مائة وزير يصاحبونه و يصلون لهذه المرتبة ينفقون على الناس مثنوى ﴿ اين حسن كز ريش زشت اين حسن * مى توان بافيد اى جان صد رسن ﴾ (المعنى) أما هذا الوزير الذى اسمه حسن يا روح من لحية هذا الحسن القبيحة الكبيرة يمكن أن يفتل منها مائة رسن

أى حبل لزيادة حجمه ولكونه صورة لا معنى لها فلا يمكن الانتفاع منه الا اذا فتلت لحينه مائة حبل بهذا الوجه يمكن الانتفاع والا لا منفعة لأحد من ذاته لانهم قالوا اشرف النفس بالجود وكرمها بالمعبود والذى لا يحسن واحدا منهما فالعدم له أحسن من الوجود مثنوى ﴿برچنين صاحب چوشه اصغا كند * شاه وملكش را ابد رسوا كند﴾ (برچنين) بمعنى على مثل هذا (چو) بضم الجيم مخفف چون أداة التعليل شه مخفف شاه وهو السلطان (المعنى) لما ان السلطان يصغى و يسمع لمثل هذا الوزير والصاحب وفى نسخة مكان صاحب حاجب يجعل الوزير والصاحب السلطان وملكه رسوا أى مرذلا فانه روى أبو داود والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر أعانه واذا أراد غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه يعنى بالوزير الاول أبا الحسن عقل المعاد انه اذا دبر سلطان الروح فى مملكة وجود السالك وأصغت له الروح تبعه عقل المعاش وأمن سلطان الروح من عسكر عقل المعاش والحواس النفسانية الشيطانية وان نصبت الروح فى يد تدبير الوزير حسن المشار له فى البيت الذى قبل هذا البيت غلبت النفس على الروح وغلب عقل المعاش واتفق مع الحواس النفسانية الشيطانية ولهذا قال على طريق التفهيم والتمثيل ﴿مانستن بدراى اين وزير دون * در افساد مروت شاه بوزير فرعون يعنى هامان در افساد قابليت فرعون﴾ هذا فى بيان مشابهة هذا الوزير الثانى الدنىء بالرأى القبيح فى افساد مروءة السلطان بوزير فرعون يعنى فى افساد هامان قابلية فرعون حتى لا يأتى الى الايمان ولا يصغى لدعوة سيدنا موسى كليم الله تعالى مثنوى ﴿چند آن فرعون مى شد نرم ورام * چون شنيدى اوز موسى آن كلام﴾ (المعنى) كم مرة ذاك فرعون مال وركن الى الايمان لما كان يسمع من سيدنا موسى ذاك الكلام اللطيف سماعه السعيد مآله مثنوى ﴿آن كلامى كه بدادى سنك شير * از خوشىء آن كلام بى نظير﴾ (المعنى) ذاك الكلام كلام لطيف ومن لطافة ذاك الكلام الذى لا نظير له الحجر كان يعطى حليبا يعنى لو فرض أن سيدنا موسى تكلم به على حجر لنبع من الحجر حليب حلو من حلاوة ذاك الكلام مى ﴿چون بهامان كه وزيرش بود او * مشورت كردى كه كينش بود خو﴾ (المعنى) لما يتشاور فرعون مع هامان الذى كان وزيره والذى عادته العداوة والحقد لسيد ناموسى وقومه بخصوص قبول الايمان والاسلام كان يمنعه مثنوى ﴿پس بكفتى تا كنون بودى خديو * بنده كردى ژنده پوشى را بريو﴾ (المعنى) فكان يقول هامان لفرعون الآن أنت سلطان عظيم القدر فهل الآن تكون منقادا للابس المرقع بالحيلة والخدعة بالعبودية مى ﴿همچو سنك منجنيق آمدى * آن سخن بر شيشه خانه اوزدى﴾ (المعنى) فكان يأتى لفرعون الكلام الظاهر من هامان مثل الحجر المنسوب للمنجنيق فيضرب على شيشه خانه أوأى على بيت قزازه وأراد به ان كلام

هامان الذی هو کالطیر یؤثر فی قلب فرعون کما ان حجر المنجنیق یؤثر فی القزاز فینکسر قزاز اعتقاد فرعون ومیله وقابلیته مى ﴿هرچه صدر وز آن کلیم خوش خطاب ٭ ساختی در یکدم اوکردی خراب﴾ (المعنی) ذالک الکلیم الذی خطابه حسن کل ما کان یحضره و یحکمه من النصائح والمعارف فی مائة یوم کان هامان یکسره و یمحوه فی نفس واحد والحصة مى ﴿عقل تو دستور ومغلوب هواست ٭ در وجودت رهزن راه خداست﴾ (المعنی) یاهذا فی مملکة وجودک عقلک وزیر مغلوب الهوی والهوس والعقل الذی یکون مغلوب الهوی والهوس وهو عقل المعاش فهو فی مملکة وجودک کهامان قاطع طریق الروح اذا اقبلت علی ربها فیمنعها من کسب السعادات وقبول النصائح مثنوی ﴿ناصحی ربانئ پندت دهد ٭ آن سخن را او بفن طرحی نهد﴾ (المعنی) ناصح ربانی یعطیک نصحا کما أعطی سیدنا موسی لفرعون نصحا فهو أی عقل المعاش یضع لذالک الکلام طرحا بالفن والحیلة و یقول لک کما قال هامان لفرعون مثنوی ﴿کین نه بر جایست هین از جا مرو ٭ نیست چندان با خود آشیدا مشو﴾ (المعنی) هذه الکلمات لیست فی محلها اصح ولا تذهب من محلک وجیء لنفسک ولا تکن مجنونا یعنی عقل المعاش یقول للروح لا تسمع من الناصح نصحه فانه لا یعطیک نفعا وکونی مقیدة بذوقک ولا تتبعی القیل والقال فیتغیر حالک وتمسکی بالذوق الجسمانی فسیدنا ومولانا یخاطب السالک و یقول مثنوی ﴿وای آن شه که وزیرش این بود ٭ جای هر دو دوزخ پرکین بود﴾ (المعنی) الویل لذالک السلطان الذی کان وزیره کذا الان کلا منهما یکون مقامه جهنم المملوءة بالحقد مثنوی ﴿شاد آن شاهی که او را دستگیر ٭ باشد اندر کار چون آصف وزیر﴾ (المعنی) ینسر ذالک السلطان الذی یکون له فی التصرف والتدبیر مثل آصف وزیرا فیعاونه علی الخیر یعنی السعادة لتلک الروح التی تکون مقارنة لعقل المعاد و یکون عقل المعاد له دستگیر ولو کانت هذه الکلمة بمعنی الأخذ بالید لکن هنا بمعنی المعاونة والمظاهرة مى ﴿شاه عادل چون قرین او شود ٭ نام آن نور علی نور این بود﴾ (المعنی) السلطان العادل لما یکون مقارنا الوزیر مثل آصف یکون اسمه وعلامته مفهوم تلک الآیة الشریفة نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء و یضرب الله الامثال للناس والله بکل شیء علیم لان الروح العادلة سلطان الوجود الانسانی وعقل المعاد لها کآصف وفی نسخة بدل آن أو ضمیر راجع الی السلطان مثنوی ﴿چون سلیمان شاه چون آصف وزیر ٭ نور بر نور است وعنبر بر عبیر﴾ (المعنی) مثل سیدنا سلیمان سلطان ومثل آصف وزیر نور علی نور وعنبر علی عبیر وهذا تجنیس خطی یعنی ان العنبر علی العبیر حسن ونور علی نور کذا السلطان العادل مع الوزیر الکامل وأما مثنوی ﴿شاه فرعون وچو هامانش وزیر ٭ هر دو را نبود ز بدبختی گزیر﴾ (المعنی) اذا کان السلطان کفرعون وکان هامان له وزیر الکل واحد منهما لیس له هرب من البخت القبیح فیقرر له ما سوء

البيت مثنوى ﴿پس بود ظلمات بعض فوق بعض * نه خرد يار ونه دولت روز عرض﴾
(المعنى) فاذا كان الامر كذا يكون أحوال العالم ظلمات بعضها فوق بعض ولا يكون العقل والدولة لهما يوم العرض الأكبر صديقا ولا صاحبا قال الله تعالى فى سورة النور (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة) جمع قاع أى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء الجارى (يحسبه) يظنه (الظمآن) العطشان (ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أى لم ينفعه (ووجد الله عنده) عند عمله (فوفاه حسابه) أى انه جازاه عليه فى الدنيا (والله سريع الحساب) أى المجازاة (أو) الذين كفروا أعمالهم السيئة (كظلمات فى بحر لجى) عميق (يغشاه موج من فوقه) أى الموج (موج من فوقه) أى الموج الثانى (سحاب) أى غيم هذه (ظلمات بعضها فوق بعض) ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثانى وظلمة السحاب انتهى جلالين وقال نجم الدين يشير الى كفران النعمة وهم الذين يصرفون نعمه فى معاصيه وفى الفتنة ثم يتقاتلون على الغفلة بالرسم والعادة التى وجدوا عليها آباءهم صورة بلا معنى بل رياء وسمعة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا زين لهم الشيطان أعمالهم فقال أعمالهم كمثل سراب لا طائل تحته بقيعة أى بمكان وحال لا تفيده فيه الاعمال الصالحة يحسبه الظمآن ماء وهو صاحب الاعمال الحسنة من غفلته وجهالته يحسب ان أعماله المشوبة هى ماء يطفئ به غضب الرب حتى اذا جاءه عند الموت وهو يحسب ان أعماله منجية فلم يجده شيئا مما توهمه ووجد الله عند أعمال العبد للوزن والحساب والجزاء وهو غضبان عليه والله سريع الحساب وضرب الله مثلا آخر لأهل الرياء بقوله (أو كظلمات) أى صورة أعمالهم على الغفلة بلا حضور القلب وخلوص النية كمثل ظلمات (فى بحر لجى) وهو بحر حب الدنيا (يغشاه موج) من الرياء (من فوقه موج) من حب الجاه وطلب الرياسة (من فوقه سحاب) من الشرك الخفى (ظلمات بعضها فوق بعض) يعنى ظلمة الغفلة الطبيعية وظلمة حب الدنيا وظلمة حب الجاه وظلمة الشرك الخفى (اذا أخرج يده) يعنى العبد أى يد قصده واجتهاده وسعيه ليرى صلاح حاله وماله فى تخلصه عن هذه الظلمات (لم يكد يراها) أى لم ينظر عقله طريق خلاصه من هذه الظلمات لانه (ومن لم يجعل الله له نورا) أى لم يصبه رشاش النور الالهى (فما له من نور) يخرجه من هذه الظلمات ولهذا قال مى ﴿من نديدم جز شقاوت در لئام * گر تو ديدستى رسان از من سلام﴾ (المعنى) أنا لم أر فى اللئام شيئا غير الشقاوة ان رأيت أنت فى اللئام سعادة فبلغهم منى السلام لان فى السعادة الأخروية السلام لائق لها والحصة
مثنوى ﴿هم چو جان باشد شه وصاحب چو عقل * عقل فاسد روح را آرد بنقل﴾
(المعنى) فى عالم البدن الروح كالسلطان والعقل كصاحبه ووزيره والعقل الفاسد والناقص

يأتي الروح بالتفسل والحركة ويبعدها عن الأوامر الربانية ويوصلها الى الحظوظ النفسانية والحالات الجسمانية والعقل الفاسد بمنزلة هامان لفرعون فانه كان يفسد روح وقلب فرعون حين يرق ويميل الى الهداية فينقاد له روى البيهقي عن أبي هريرة قال عليه الصلاة والسلام القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده كذا في الجامع الصغير مى ﴿آن فرشتهٔ عقل چون هاروت شد * سحر آموز دوصد طاغوت شد﴾ (المعنى) لما كان ملك ذلك العقل هاروت أو كهاروت أى اذا لم يكن بمثابته الملك لطيفا ونورانيا بل بعيدا عن الملكية والروحانية متنزلا الى الاخلاق البشرية والاحوال الجسمانية يكون معلما السحر لمائتي طاغوت أى مائتي كاهن وشيطان فان أصل طاغوت طاغي والواو زائدة والتاء للمبالغة وهاروت وماروت تنزلا من المرتبة الروحانية الى المرتبة الجسمانية فحبسا في بئر بابل فاذا كان عقل وروح السالك كهاروت وماروت حصلا على الخيانة والبطلان فيا سالك مى ﴿عقل جزوى را وزير خود مگير * عقل كل را ساز اى سلطان وزير﴾ (المعنى) لا تمسك العقل الجزئي لك وزيرا ويا سلطان اتخذ العقل الكلي وزيرا فان العقل الجزئي يرشدك الى الضلال والفساد والعقل الكلي يرشدك الى السداد فتنجو من أعمال الخبث والاهواء مى ﴿مر هوا را تو وزير خود مساز * كه برايد جان پاكت از نماز﴾ (المعنى) لا تتخذ الهوى لك وزيرا لانك اذا اتخذت الهوى وزيرا وظهيرا تعلو روحك النظيفة عن الطاعة والعبادة أى تعرض وتبعد لانه ورد اياكم والهوى فانه يعمي ويصم مثنوى ﴿كين هوا پر حرص وحالى بين بود * عقل را انديشه يوم الدين بود﴾ (المعنى) لان هذا الهوى مملوء بالحرص وحالى بين بمعنى ناظر للحال غافل عن المآل أى زائد الحرص على الحظوظ النفسانية لانه عقل جزئي متعلق بالمعاش حريص على زخارف الدنيا على نحو يحبون العاجلة ويذرون الآخرة وأما العقل البعيد عن الهوى هو عقل المعاد فان فكره يوم الدين يقرأ على الدوام قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿عقل را دو ديده در پايان كار * بهر آن گل مى كشد او رنج خار﴾ (المعنى) للعقل أى عقل المعاد عينان في نهاية الكار وعقل المعاد لاجل ذلك الكل مى كشد او رنج خار أى ساحب ألم الشوك أى متحمل مشاق الطاعات والعبادات بالفقر والفاقة بأنواع الاذى والجفاء في البدايات لأجل حصول السعادة الكلية في النهايات مثنوى ﴿كه نفرسايد نريزد در خزان * باد هر خرطوم اخشم دور ازان﴾ (المعنى) ذلك الكل كل لا يمحى ولا يسقط وقت الخزان أى الخريف ولا يتغير بل يبقى على الدوام كان باد كل خرطوم اخشم أى أنف كل قوة شامة فاسدة بعيدا من ذلك الكل يعني عاقبة الامر السعادة الابدية التي ستظهر كلية وهي كلية وقت الموت والفناء لا تسقط أبدا مثل كلى الدنيا فكان دماغ كل روح فاسد بعيد عن عقل الكل المعنوي لا يقدر على استشمام الرائحة وهذا ماض بمعنى الأمر

والدعاء لان كل أحد لا يقدر على استشمام الكل المعنوى لان أهل الجنة بالنسبة الى أهل النار أقل قليل ثم رجع الى تتميم القصة فقال ﴿نشستن ديو بر مقام سليمان عليه السلام وتشبه كردن او بكارهاى سليمان عليه السلام وفرق ظاهر ميان هر دو سليمان وديو خود پيش را سليمان بن داود نام كردن﴾ هذا فى بيان قعود الديو وهو صخر الجنى على مقام كرسى سليمان عليه السلام لما أخذ خاتم سيدنا سليمان بالحيلة من جارية سليمان تسمى امينة فتشكل بشكل سيدنا سليمان واستقر فى صدر حكومته وفى بيان تقليد الجنى لسيدنا سليمان والتشبه به وظهور الفرق بين السليمانين وفى بيان تسمية الجنى نفسه بسليمان بن داود بناء على ان عقل المعاد ولو كان متبصرا بأمور الآخرة لكن اذا قارن عقلا آخر ازداد قوته وسطوته مى ﴿ور بود عقلت هست با عقل دگر * يار باش ومشورت كن اى پدر﴾ (المعنى) ولو كان لك عقل لكن بعقل وعاقل آخر كن مصاحبا يا أبى أى يا من بلغ مرتبة الكمال اذا كنت طالب الجمال الالهى كن مصاحبا للاولياء والصلحاء وتشاورهم لتنجو من مهلكات النفس وتعلو بالطاعات مى ﴿با دو عقل از بس بلاها وارهى * پاى خود بر اوج گردونها نهى﴾ (المعنى) لانك بعقلين تنجو من بلايا كثيرة وتضع رجلك على أوج وفرق الافلاك على ان لفظ وا هنا زائد ورهى بفتح الراء المهملة النجاة والخلاص كأنه قدس الله روحه يخاطب صاحب العقل الجزئى قائلا ولو كان لك عقل لكن تشاور مع صاحب عقل كامل لانك بمقارنة عقل آخر تنجو من المهالك الكثيرة وتنجو من مثل مكر الشيطان الذى جلس على كرسى سيدنا سليمان وادعى انه سليمان بن داود فشبه أهل الرياء بصخر الشيطان وأهل التحقيق بسيدنا سليمان فقال مثنوى ﴿ديو گر خود را سليمان نام كرد * ملك برد ومملكت را رام كرد﴾ (المعنى) الديو وهو صخر ولو سمى نفسه سليمان بن داود وذهب بالملك وجعل أهل المملكة له منقادة ومطيعة مى ﴿صورت كار سليمان ديده بود * صورت اندر سر ديوى مى نمود﴾ (المعنى) ولكن بسبب كونه رأى صورة كار سيدنا سليمان وشاهد حكمه لكن بعد زمان فى صورته وحكومته وحكمه رأى سر الشيطنة وعلم أهل الفراسة والتمييز حاله مى ﴿خلق گفتند اين سليمان بى صفاست * از سليمان تا سليمان فرقهاست﴾ (المعنى) الخلق قالوا هذا سليمان لا صفاء ولا لطافة له وبينه وبين سليمان فروق كثيرة فان سليمان الحقيقة لا ينحرف عن الشرع ذرة وسليمان الصورة لا خبر له من ذلك وهكذا الفرق بين أهل الحقيقة والظاهر وبين أهل التحقيق والهوى فالذى لا يعدل من الشرع كسليمان عليه السلام والذى يعدل عنه كصخر الشيطان مى ﴿او چو بيدار است اين همچون وسن * همچنانكه آن حسن با اين حسن﴾ (المعنى) هو أى سيدنا سليمان مثل اليقظان على بصيرة فى جميع أحواله وهذا اى صخر الجنى مثل الوثن الجماد والنائم الغافل كذا ذاك الوزير أبو الحسن الذى ضاعف للشاعر الالف دينار بعشرة آلاف

دينار

دينار مع هذا الوزير الخسيس الذى اقتصر فى عطية الشاعر على ربع عشر الالف وهو خمسة وعشرون دينارا فبمقدار التفاوت بين الوزيرين كذا التفاوت بين السلطانين وكذا التفاوت بين أهل التحقيق و بين أهل الهوى والتقليد م ﴿ديوى كفتى كه حق برشكل من * صورتى كردست برشكل اهرمن﴾ (المعنى) صخر الجنى بالمكر والحيلة كان يقول بعد جلوسه فى مقام سليمان الحق جل وعلا على شكلى فعل صورة حسنة على اهرمن وهو الشيطان يعنى جعل الشيطان حسن الشكل كشكلى الحسن ومنى بهذا المحافظة على منصبه فاياكم اذا أتى وادعى انه سليمان ابن داود فلا تصدقوه مثنوى ﴿ديو را حق صورت من داده است * تا نيفتد از شما را او بشست﴾ (المعنى) الحق تعالى أعطى للشيطان صورتى اياكم اذا رأيتموه بشكلى ان تقعوا فى شبكته اى فى مكره وحيلته وهذا تحذير صخر الشيطان من سيدنا سليمان م ﴿كر پديد آيد بدعوى زينهار * صورت او را مدار يد اعتبار﴾ (المعنى) ان ظهر ذلك الشيطان بالدعوى والتقول على انى أنا سليمان بن داود وتصور بصورتى اياكم لا تعتبروا صورته ولا تتبعوه فتخسروا وهذا حال كل مزور فانه ينزل كل سليمان وقت منزلة نفسه و يسند أوصافه الخبيثة له و يدعى أوصاف سليمان الوقت و يحذر من تبعه من الحمق من الميل والمحبة لسليمان الوقت و يعد نفسه من أصحاب التحقيق وأهل الصفاء مثنوى ﴿ديو شان از مكر اين مى كفت ليك * مى نمود آن عكس بر دلهاى نيك﴾ (المعنى) الشيطان يقول لهم هذا الكلام من مكره ولكن كلمات هذا الشيطان ترى عكسا على القلوب المنورة الحسنة وتظهر أى يظهر لهم انه شيطان متصور بصورة سيدنا سليمان مثنوى ﴿نيست بازى با مميز خاصه او * كه بود تمييز و عقلش غيب كو﴾ (المعنى) ليس للمميز العاقل لعب ولا خداع على الخصوص اذا كان تمييزه وعقله قائل الغيب ومطلعا على الاسرار الالهية فلا يصدر منه خداع ولا حيل أبدا م ﴿هيچ سحر و هيچ تلبيس و دغل * مى نبندد پرده بر اهل دول﴾ (المعنى) السحر والتلبيس والمكر والحيلة والخيانة والعيب والفساد لا يربط أبدا على أهل الدول حجابا الدولة بالفتح ان تدال احدى الفئتين على الأخرى فى الحرب والجمع الدول بضم الدال وفتح الواو والدولة بالضم فى المال والجمع دولات ودول بضم الدال فمنه ما يقال صار الفىء بينهم دولة يتداولونه وأما قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال أبو عمرو الدولة بالضم فى المال وبالفتح فى الحرب يعنى أهل الدولة الابدية لا يربط عليهم أهل المكر والسحر حجابا لان أصحاب الدول ملهمون ومن عند الله مؤيدون مثنوى ﴿پس همى كفتند با خود در جواب * باژگونه مى روى اى كژ خطاب﴾ (المعنى) بعد أصحاب التمييز قالوا الصخر الجنى فى جوابه يا من خطابه أعوج تذهب معكوسا م ﴿باژگونه رفت خواهى همچنين * سوى دوزخ اسفل اندر سافلين﴾ (المعنى) تطلب ان تذهب كذا معكوسا جانب جهنم فى أسفل

الباقلين كما كان حضرك مثنوى ﴿او اكر معزول كشتست وفقير * هست در پيشانيش بدر منير ﴾ (المعنى) هو سيدنا سليمان عليه السلام ولو كان معزولا من هذه السلطنة وفقيرا لكن فى جبهته بدر منير وهو لمعات الطاعات وأنوار السعادات مثنوى ﴿تو اكر انكشترى را برده * دوزخى چون زمهرير افسرده ﴾ (المعنى) أنت ولو ذهبت بخاتمه وأخذته منه بالحيلة جهنمى لكن جدت مثل الزمهرير وهو شدة البرد ولو تصرفت فى الناس بواسطة الخاتم وجاست فى مقامه لكن بينكما بعد لكونك جهنميا جامدا مثل الزمهرير مى ﴿ما ببوش وعارض وطاق وطرنب * سركجا كه خود همى ننهيم سنب ﴾ (ما) بمعنى نحن (ببوش) بمعنى بالكثرة والعظمة (عارض) السحاب والمظلة (طاق) يجمع على طاقات (وطرنب) بيت الشعر بمعنى الغرف الفوقانية والتحتانية (سر) رأس (كجا) بمعنى اين ولفظ ننهيم مقدر بعد هذا التركيب معناه لا نضع دل عليه ننهيم الثانى (سنب) بضم السين المهملة الظفر (المعنى) نحن بواسطة العظمة والمظلة والغرف الفوقانية والتحتانية أين وضع السنب لا نضعه قدام الشيطان اللعين فضلا عن عدم وضعنا له الرأس أيضا لا نضع له ظفرا حقيرا الحاصل قال فى ذلك الوقت أهل التمييز لما رأوا صخرا الجنى على كرسى سيدنا سليمان بسبب عظمته الصورية لا نضع رأس التعظيم فضلا عنه لا نضع له ظفرا حيوان حقير لان من أكرم خبيثا الفناء فقد ذهب ثلثا دينه ولا ينبغى التعظيم فى كل عصر لشيطان السيرة ولا لابليس السريرة بمجرد ثروته وغناه مى ﴿ور بغفلت ما نهيم اورا جبين * پنجه مانع برآيد از زمين ﴾ (المعنى) وان وضعناله بالغفلة جبين الاطاعة تظهر من الارض يد مانعة أى تظهر يد قدرة تمنعنا عن الاطاعة له مى ﴿كه منه آن سرد راين سرو زيرا * هين مكن سجده مرين ادبير را ﴾ (المعنى) لا تضع ذلك الرأس لهذا الرأس المنكوس الدنىء الخبيث أى لا تطعه تيقظ ولا تكن ساجدا لهذا الادبير أصلها ادبار قلبت الالف ياء لاجل الوزن يعنى كل ما أراد صاحب هداية وضع رأس الطاعة لذى مال وجاه اتى له من جانب المعنى نفرة تمنعه من المتابعة لذلك المدبر كما حصل لاهل التمييز فى زمان سيدنا سليمان من النفرة لذلك المدبر وهو صخر الجنى مى ﴿كردمى من شرح اين بس جانفزا * كر نبودى غيرت ورشك خدا ﴾ (المعنى) أنا كنت أشرح هذه القصة التى تزيد الروح فضلا لو لم تكن غيرة الله تعالى لان الله تعالى من غيرته لا يرضى بافشاء هذا السر الذى تزداد الروح به شرفا ولو كان لله رضاء بافشاء أسراره لشرحتها بلا قصور وأتيت بتقرير حقائقها مى ﴿هم قناعت كن تو بپذير اين قدر * تا بكويم شرح اين وقتى دكر ﴾ (المعنى) أيضا اقنع بتلك الاحوال التى بينت واقبل هذا المقدار حتى أقول الشرح هذه فى وقت آخر مى ﴿نام خود كرده سليمان نبى * روى پوشى مى كند بر هر صبى ﴾ (المعنى) صخر الشيطان ولو جعل اسمه بالمكر والتلبيس سليمان النبى لكن يفعل غطاء الوجه لاجل كل صبى فان البالغ مبلغ

الرجال صاحب عقل وكياسة وأطفال السيرة يعتمدون على الحيلة والتزوير مثنوى ﴿در گذر
از صورت واز نام خيز * از لقب واز نام در معنى گريز ﴾ (المعنى) ولكن أنت يا طالب الحق
ومريد الوصول للمرشد اترك الصورة وقم من الاسم والشهرة وافرغ من اللقب والكنية ولا
تتقيد بها واهرب الى المعنى مثنوى ﴿پس بپرس از حد او وز فعل او * در ميان حد وفصل
او را بجو ﴾ (المعنى) فاذا رأيت شخصا بصورة وشكل المقتدى لا تغتر بفضوله ودعواه لان
الافعال المرئية للخلق أكثرها رياء وسمعة بعدا اسأل عن حده أى طوره المعنوى ومرتبته
وعن فعله لانه يمكن ان يخفى فسقه و يظهر صلاحه أطلبه بين فعله وعمله الخفى عن الناس
﴿در آمدن سليمان عليه السلام هر روز در مسجد اقصى بعد از تمام شدن جهت عبادت
وارشاد عابدان ومعتكفان ورستن عقاقير در مسجد ﴾ هذا فى بيان مجيء سيدنا سليمان كل
يوم الى المسجد الأقصى بعد اتمام بنائه لأجل الطاعة والعبادة ولأجل ارشاد العباد المقيمين
هنالك وفى بيان نبت العقاقير وهى الأدوية فى المسجد الاقصى م ى ﴿هر صباحى چون
سليمان آمدى * خاضع اندر مسجد اقصى شدى ﴾ (المعنى) كل صباح لما كان يأتى سيدنا
سليمان الى المسجد الأقصى يكون خاضعا فى المسجد الاقصى اذا علمت هذا فتنبه يا سالك م ى
﴿نو گياهى رسته ديدى اندر او * پس بگفتى نام ونفع خود بگو ﴾ (المعنى) رأى سيدنا سليمان
فى ذلك المسجد حشيشا جديدا نبت فقال له قل لى عن اسمك ونفعك كما كان دأبه اللطيف
مثنوى ﴿تو چه دارويى چى نامت چيست * تو زيان كه ونفعت بر كيست ﴾ (المعنى) أنت اى
دواء وعقاقير وما اسمك وأنت ضرر لمن ونفعك على من مثنوى ﴿پس بگفتى هر گياهى فعل ونام
* كه من انرا جانم واين را حمام ﴾ (المعنى) بعد كان يقول لسيدنا سليمان كل حشيش مجيبا
فعله واسمه بانى لذلك روح وحياة ولهذا احمام وممات مثنوى ﴿من مرين را زهرم واورا شكر
* نام من اينست بر لوح از قدر ﴾ (المعنى) انا لهذا سم ولذا السكر نافع وهذا اسمى المكتوب
بقلم القضاء والقدر على لوح الوجود وهكذا يعبر عنه فى اللوح المحفوظ مثنوى ﴿پس طبيبان
از سليمان زان گيا * عالم ودانا شدندى مقتدا ﴾ (المعنى) فالاطباء من سيدنا سليمان بسبب
ذلك الحشيش صاروا علماء ومقتدى بهم مثنوى ﴿تا كتبهاى طبيبى ساختند * جسم را
از رنج مى پرداختند ﴾ (المعنى) حتى هؤلاء العلماء اصطنعوا كتبا منسوبة للطب ومن
المرض نظفوا الجسم وأخلوه من العلل وسووه وهذا معنى پرداختند م ى ﴿اين نجوم وطب
وحى انبياست * عقل حس را سوى بى سوره كجاست ﴾ (المعنى) هذا علم النجوم والطب وحى
الانبياء يظهرونه للناس والا فعقل المعاش والحس الظاهرى متى يجد طريقا للجانب الذى
لا جانب له ولو لم يعلم بالوحى الالهى وكان بمجرد العقول والحواس والقياس متى يجد والطريقا
لبواطن الاشياء ويعلموا خواص وآثار الاشياء فوصلوا للانبياء والاولياء واستخرجوه منهم م ى

❊عقل جزوى عقل استخراج نيست ❊ جز پذيراى فن ومحتاج نيست❊ (المعنى) العقل الجزئى ليس له استخراج عقلى ولا يقدر على اختراع فن غير الاحتياج لقابل الفن والتعلم منه يعنى عقل المعاش لا يقدر على اختراع فن بل هو قابل للعلوم ومحتاج للاستاذ ولهذا قال مثنوى ❊قابل تعليم وفهمست اين خرد ❊ ليك صاحب وحى تعليمش دهد❊ (المعنى) هذا العقل الجزئى قابل التعليم والفهم لكن يعطى له صاحب الوحى تعليما فنتج ان العقل الجزئى متعلم ولا يكون معلما ولا مخترعا ولا مستخرجا الا بعد التعلم ولهذا قال مثنوى ❊جمله حرفتها يقين از وحى بود ❊ اوّل اوليك عقل آن را فزود❊ (المعنى) جملة الحرف يقينا كانت من الوحى الالهى اوّلا أى من الانبياء فان الحياكة اوجدها سيدنا شيث عليه السلام لكن العقل بعد زادها نقشا ومعرفة وهكذا جملة الحرف مثنوى ❊هيچ حرفت را ببين كين عقل ما ❊ تاند او آموختن بى اوستا❊ (المعنى) انظر لعقلنا هذا وهو الجزئى أبدا هل يقدر على تعلم حرفة بلا استاذ على ان تاند فعل مضارع بمعنى تواند فيه معنى الاستفهام الانكارى م ى ❊ كرچه اندر مكر موى اشكاف بد ❊ هيچ پيشه رام بى اوستا نشد❊ (كرچه) بمعنى ولو (اندر مكر) بمعنى فى المكر (موى اشكاف) بمعنى فالق الشعرة وعالم الامور الدقيقة (بد) من بود لحكاية الماضى (هيچ) بمعنى أبدا (پيشه) بكسر الباء الفارسية بمعنى الصنعة والحرفة (نشد) جحد مطلق بمعنى لم تكن (المعنى) ولو كان عقلنا الجزئى بالمكر والحيلة فالق الشعرة وعالم الامور الجزئية لكن لم تكن صنعة بلا استاذ ميسرة وحاصلة مثنوى ❊دانش پيشه ازين عقل ار بدى ❊ پيشهٔ بى اوستا حاصل شدى❊ (المعنى) ولو كان لهذا العقل الجزئى معرفة الصنعة بلا استاذ لظهرت صنعة بلا استاذ فنتج ان الصنعة اذا لم تتيسر للعقل الجزئى بلا استاذ كذا لا تتيسر للسالك السالك بطريق الوصول لله تعالى الا بواسطة المرشد وبتعليمه ولهذا قال ❊آموختن پيشهٔ كوركنى قابيل از زاغ پيش از آنكه در عالم كوركنى وكور بود❊ هذا فى بيان تعلم قابيل صنعة حفر القبر من الغراب قبل ظهور القبر فى العالم وقبل تعلم حفره وعلم أهل العالم به قال الله تعالى فى سورة المائدة (واتل) يا محمد (عليهم) على قومك (نبأ) خبر (ابنى آدم) هابيل وقابيل (بالحق) متعلق باتل (اذ قربا قربانا) الى الله تعالى وهو كبش لهابيل و زرع لقابيل (فتقبل من أحدهما) وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فأكلت قربانه (ولم يتقبل من الآخر) وهو قابيل فغضب وأضمر الحسد فى نفسه الى ان حج آدم (قال) له (لاقتلنك) قال لم قال لتقبل قربانك دونى (قال انما يتقبل الله من المتقين لئن) لام قسم (بسطت) مددت (الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك انى أخاف الله رب العالمين) فى قتلك (انى أريد ان تبوء) ترجع (باثمى) باثم قتلى (واثمك) الذى ارتكبته من قبل (فتكون من اصحاب النار) ولا أريد ان أبوء باثمك اذا قتلتك فأكون منهم قال تعالى (وذلك جزاء الظالمين فطوعت) زينت (له نفسه

قتل

قتل أخيه فقتله فأصبح) فصار (من الخاسرين) بقتله ولم يدر ما يصنع به لانه أول ميت على وجه الارض من بنى آدم فحمله على ظهره (فبعث الله غرابا يبحث فى الارض) ينبش التراب بمنقاره و رجليه ويديره على غراب ميت معه حتى واراه (ليريه كيف يوارى) يستر (سوأة) جيفة أخيه (قال ياويلتا أعجزت) عن (ان أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخى فأصبح من النادمين) انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى ان آدم الروح بازدواجه مع حواء القالب ولد قابيل النفس وتوأمته اقليما الهوى فى بطن أولا ثم ولدها بيل القلب وتوأمته لبودا العقل وكان اقليما الهوى فى غاية الحسن فى نظر قابيل النفس لان النفس به تميل الى الدنيا وما نمها وهى مزينة فى نظره وفى نظرها بيل القلب أيضا الا ان القلب به يميل الى طلب المولى وما عنده وهو محبب اليه وكان لبودا العقل فى نظرها بيل القلب فى غاية القبح والدمامة لان القلب يغفل به عن طلب الحق والفناء فى الله ولهذا قيل العقل عقيلة الرجال وفى نظر قابيل النفس أيضا فى غاية القبح لان النفس به تغفل عن طلب الدنيا والاستهلاك فيها فالله تعالى حرم الازدواج بين التوأمين كليهما وأمر بازدواج توأم كل واحد منهما الى توأم الاخرى لئلا يغفل القلب عن طلب الحق بل يحرضه الهوى على الاستهلاك والفناء فى الله ولهذا قال بعضهم لولا الهوى ماسلك احد طريقا الى الله فان الهوى اذا كان قرين النفس يكون حرصا فيه و ينزل النفس الى أسفل سافلين الدنيا و بعد المولى واذا كان قرين القلب يكون عشقا فيه يصعد القلب الى أعلا عليين العقبى وقرب المولى ولهذا سمى العشق هوى كما قال الشاعر * أتانى هواها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكنا * ولتغفل النفس عن طلب الدنيا يحرضها العقل على العبودية و ينهاها عن متابعة الهوى فذكر آدم الروح لولده ما أمر الله به فرضى هابيل القلب وسخط قابيل النفس وقال هى أختى يعنى اقليما الهوى ولدت معى فى بطن وهى أحسن من أخت هابيل القلب يعنى لبودا العقل وأنا أحق بها ونحن من ولادة جنة الدنيا وهما من ولادة أرض العقبى فانا أحق بأختى فقال له أبوه فانها لا تحل لك يعنى اذا كان الهوى قرينك تهلك فى أودية حب الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها فأبى ان يقبل قابيل النفس هذا الحكم من آدم الروح وقال ان الله لم يأمر به وانما هذا من رأيه فقال له آدم الروح فقربا قربانا فأيهما يقبل قربانه فهو أحق بها فخرجا ليقربا وكان قابيل النفس صاحب زرع يعنى مدبر النفس النامية وهى القوة النابتة فقرب طعاما من أردى زرعه وهو القوة الطبيعية وكان هابيل القلب راعيا يعنى لمواشى أخلاق الانسانية وصفات الحيوانية فقرب حملا يعنى صفة البهيمية وهى أحب الصفات اليه لاحتياجه لها الضرورة التغذى والبقاء ولسلامتها بالنسبة الى الصفات السبعية والشيطنة فوضعا قربانهما على جبل البشرية ثم دعا آدم الروح فنزلت نار المحبة من سماء الجبروت فأكلت حمل صفة البهيمية لانها حطب هذه النار ولم تأكل من

قربان قابيل النفس حبة لانها ليست من حظها بل هي حطب نار الحيوانية فطوعت نفس قابيل النفس قتل أخيه وهو القلب لان النفس اعدى عدو القلب فقتله فأصبح من الخاسرين يعني في قتل النفس خسارة النفس في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فحرم من الواردات والكشوف والعلوم الغيبية التي تنشأ من القلب ومن ذوق المشاهدات ولذة المؤانسات فيبقى في خسران جهولية الانسان وأما في الآخرة فخسر الدخول في جنات النعيم ولقاء الرب الكريم فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة أخيه ليعلم ان الله تعالى قادر على ان يبعث غرابا وغيره من الحيوانات الى الانسان ليعلمه مالم يعلم كما يبعث الملائكة الى الرسل والرسل الى الامم ليعلمهم مالم يعلموا ومنها لئلا يعجب الملائكة والرسل أنفسهم باختصاصهم تعليم الخلق فان الله يعلمهم بواسطة الملائكة والرسل ومنها ليعلم الانسان انه محتاج في التعليم الى غراب و يعجز أن يكون مثل غراب ومنها ان الله تعالى في كل حيوان بل في كل ذرة آية تدل على وحدانيته وربوبيته واختياره حيث يبدع المعاملات المعقولة عن الحيوانات غير العاقلة فأصبح من النادمين يعني يصبح يوم القيامة كل نفس قتلت قلبا من النادمين مثنوى ﴿ كندن كوري كه كمتر پيشه بود * كى ز فكر وحيلت واندیشه بود ﴾ (المعنى) حفر القبر اسهل وأقل صنعة وذلك الحفر متى كان من الفكر والحيلة والتعقل مع سهولته لم يكن من الحيلة والفكرة بل احتاج قابيل الى تعلمه من الغراب مى ﴿ كر بدى اين فهم مر قابيل را * كى نهادى بر سر او هابيل را ﴾ (المعنى) ولو كان لقابيل هذا الفهم والفكر متى كان يضع هابيل على رأسه ومتى يقول في نفسه لنفسه التي ألماها مى ﴿ كه كجا غائب كنم اين كشته را * اين بخون وخاك در آغشته را ﴾ (المعنى) هذا المقتول ابن اخيه وهذا أي هابيل المقتول تلوث في التراب والدم لانه ولو قصد قتله لكن لا يعلم كيفية القتل فأتى الشيطان وأخذ حجرا وضرب رأس طير فأهلكه فلما رآه أخذ قابيل حجرا وضرب به رأس هابيل وهو نائم فقتله ثم حمله متحيرا كيف يفعل به فأتى غراب وفعل مافعل فرآه ثم حفر قبرا وواراه في التراب مى ﴿ ديد زاغي زاغ مرده در دهان * بر كرفته تيز مى آمد چنان ﴾ (المعنى) رأى قابيل غرابا حالة اضطرابه وتحيره ماسكا في فمه غرابا ميتا كذا أتى مسرعا مثنوى ﴿ از هوا زير آمد واو شد بفن * از پي تعليم او را كور كن ﴾ (المعنى) تنزل وأتى من الهواء وذلك الزاغ بالفن والصنعة لاجل تعليم قابيل صار حافر قبر مثنوى ﴿ پس بچنكال از زمين انكيخت كرد * زود زاغ مرده را در كور كرد ﴾ (المعنى) بعد الغراب بظفره أثار من الارض غبارا على ان لفظ چنكال ظفر الطيور الكواسر ولفظ انكيخت بمعنى الاثارة ولفظ كرد بفتح الكاف العجمية الغبار أي حفر بظفره الارض وعلى الفور ذلك الغراب الميت دفنه في الارض مى ﴿ دفن كردش پس بپوشيدش بخاك * زاغ از الهام حق بد علمناك ﴾ (المعنى) دفنه وبعد دفنه غطاه بالتراب وصار الغراب بهذا الخصوص من

العلم

الهام الحق علمنا لك أى متصفا بالعلم على ان نالك بفتح النون الموحدة أداة الاتصاف مثنوى
﴿كفت قابيل آه شه برعقل من * كه بودزاغى زمن افزون بفن﴾ (المعنى) لما رأى قابيل من
الغراب هذه الصنعة قال طاعنا فى عقله عقل المعاش الجزئى واه وتف على عقلى بان هذا
الغراب ازيد منى بالفن والصنعة لما حكاه لنا ربنا عنه بقوله تعالى قال يا ويلتى ومر عليك
تفسيره آنفا وافظ شه بضم الشين المعجمة بالعربية التفل وهنا وقع على العقل الجزئى فاستعمل
بمعنى عدم القبول فان صاحبه يندم فى صبح القيامة ولا ينفعه الندم وأما صاحب عقل الكل قال
سيدنا ومولانا عنه مثنوى ﴿عقل كل را كفت مازاغ البصر * عقل جزئى مى كندهر سو نظر﴾
(المعنى) قال الله لعقل الكل (مازاغ البصر) من النبى (وماطغى) أى مامال بصره عن مرتبه
المقصود له قال نجم الدين وما التفت الى الجنة ومزخرفاتها ولا الى الجحيم وتبعاتها وماطغى قدمه
عن الصراط المستقيم ومازال فى سيره حتى صادفته الجذبة وأوصلته الى عالم الجبروت وأما
العقل الجزئى وصاحب النفس ينظر طبعه من هواه وهوسه الى كل جانب لانه لاذوق له لشهود
المحبوب الذاتى وبعيد عن ربه مثنوى ﴿عقل مازاغست نور خاصكان * عقل زاغ استاد كور
مردكان﴾ (المعنى) فالله تعالى جعل نور خواص عباده عقل مازاغ البصر ولهذا مدح حبيبه
بقوله مازاغ البصر وماطغى ومدح كل من وصل لعقل الكل والحقيقة المحمدية فكان المقول فى
حقه مازاغ البصر والموصوف بقوله ماطغى نور الخواص واما عقل الغراب المسمى عند الفرس
بالزاغ استاد مقبرة الاموات كانه يقول نور الخواص عقل الذين لايميلون لغير الله وأما العقل
المتعلق بزاغ النفس يدفن ميتين القلوب واستاذ قبور أبدانهم يعلمون الناس دفن قلوبهم الميتة
باهوائهم الفاسدة واعتقاداتهم الكاسدة ولهذا قال مثنوى ﴿جان كه اودنبالهٔ زاغان پرد *
زاغ اورا سوى كورستان برد﴾ (المعنى) تلك الروح التى تطير خلف غربان النفس أى أهل
النفس عاقبة الامر غراب النفس يذهبها جانب المقبرة يعنى كل من تبع صاحب الكل
بالطاعات وصل لله تعالى وكل من تبع أهل الاهواء المتصدرين للارشاد مات قلبه وبعد عن ربه
وابتلى بظلمة القبر بعد الممات مثنوى ﴿هين مدو اندر پى نفس چو زاغ * كو بكورستان برد نه
سوى باغ﴾ (المعنى) تيقظ ولا تكن مسرعا خلف زاغ النفس الامارة المسودة الوجه الطالبة
لجيفة الدنيا فانها تذهبك الى المقابر والاموات لا الى جانب باغ وبستان الجنات العاليات كانه
يقول ياغراب السيرة لا تتبع غراب النفس الامارة فيهديك لمقام ميتين القلوب ويمنعك من
رياض الحقائق مثنوى ﴿كر روى رو درپى عنقاى دل * سوى قاف ومسجد اقصاى دل﴾
(المعنى) ان ذهبت ولا بد فاذهب جانب عنقاء القلب لجانب جبل قاف القلب وجانب مسجده
الأقصى لان القلب فى المثل كطير العنقاء من وجه ومن وجه كجبل قاف ومن وجه كالمسجد
الأقصى فان أردت السير ولا بد سر لسمته وادخل مسجده دايانه ولا تذهب لمقام الجسمانية

لان المرشد كالعنقاء عال مطاره وفى هدايانه كالجبل الراسخ وقلبه كالمسجد الاقصى نظيف هو عرش رحمانى مظهر التجليات الالهية فان تابعته بالرياضات تزداد قوة وتصل للمرتبة الروحانية مثنوى ﴿تو كيا هى هر دم از سوداى تو * مى دمد در مسجد اقصاى تو﴾ (المعنى) كل وقت من فكرك وسودائك ينبت فى مسجد أقصى قلبك حشيش جديد أى ينبت كل وقت فى مسجد قلبك وتظهر حالات مثنوى ﴿تو سليمان وار داد او بده * پى برازوى پاى ردبر وى منه﴾ (المعنى) أنت كسليمان فأعط للحاصل فى قلبك من حشيش الافكار والحالات الظاهرة عدالة وأوف بحقوقه واتبع أثره ولا تضع عليه رجل الرد والانكار على ان لفظ پى بفتح الباء الفارسية الاثر قال الجوهرى والاثر بالكسر خلاصة السمن وتقول خرجت فى اثره أى فى أثره والاثر بالتحريك ما بقى من رسم الشئ أى تتبع خواصه الذاتية واعلم بخواصها وكيفياتها ولا تضع عليها رجل الرد والانكار كان سيدنا سليمان لم يضع على النابت فى المسجد الاقصى من الحشيش الانكار والرد كذا النابت فى مسجد القلب اسع فى معرفته أهو دينى أم دنيوى واعلم منفعته وضرته مثنوى ﴿زانكه حال اين زمين با ثبات * باز كويد با تو انواع نبات﴾ (المعنى) لان الارض الموصوفة بهذا الثبات والقرار يقول لك وصف حالها انواع النباتات النابتة فيها مثنوى ﴿در زمين كر نى شكر ور خود نى ست * ترجمان هر زمين نبت ويست﴾ (المعنى) ان كان النابت فيها قصب السكر او القصب الفارسى لا بد أن يكون ترجمان كل أرض نبتها ونباتها لانه لا يخلو عن حالات اربع اما الهامات رحمانية أو أسرار روحانية أو خواطر نفسانية أو وساوس شيطانية ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿پس زمين دل كه نبتش فكر بود * فكرها اسرار دل را وانمود﴾ (المعنى) فكان نبات أرض القلب ونبتها الفكر ولا بد للفكر الذى هو فى القلب من اظهار أسرار القلب لان افكار أرض القلب كنبات الارض يعلم منها لطافة القلب وكثافته وشرفه وخساسته فالا ثبت ان أفكار القلب ترجمان له مثنوى ﴿كر سخن كش يابم اندر انجمن * صد هزاران كل بروييم چون چمن﴾ (المعنى) ان وجدت فى النادى جاذب الكلام ورائى حرارات العشق أنبت مثل الحشيش مائة ألوف ورد معارف وأزهار أسرار وأشوق طلاب الآخرة وعشاق الجناب الالهى مثنوى ﴿ور سخن كش يابم آندم زن بمزد * مى كريزد نكتها از دل چو دزد﴾ (المعنى) وان أجد فى ذلك الزمان سخن كش بضم السين والكاف وصف تركيبى أى مميت الكلام (زن بمزد) بمعنى دبوث تهرب المعارف والنكات من قلبى مثل الحرامى اللص يعنى لما يكون المستمع منكرا لا يطلب قلبى بيان النكات والاسرار له لانى أعلم انه لا ينتفع بها ولا يتأثر بها مثنوى ﴿جنبش هر كس بسوى جاذبست * جذب صادق نى چو جذب كاذبست﴾ (المعنى) حركة وميل ومحبة كل أحد لجاذب الجاذب وليس جذب الصادق كجذب الكاذب لان الجذب فى الصادق له نفع

وتأثير

وتأثير وجذب الكاذب أقل نفعا وتأثيرا من جذب الصادق مثنوى ﴿مى روى كه كمره وكه
در رشد * رشته پيدانى وآن كت ميكشد﴾ (المعنى) يذهب تارة كمراه بضم الكاف
الفارسية بمعنى ضالا عن الصراط المستقيم وتارة فى الطريق المستقيم رشته بكسر الراء معناه
بالعربية هنا علة يقال لها عرق مدنى تظهر فى الرجل بكسر الراء المشددة والظفر كالخيط
الرفيع اذا قطع هلك صاحبه يعنى يقال لذلك ان الله تعالى هو الذى تارة يخرجك عن الطريق
المستقيم وتارة يدخلك فيه يعنى ليس برشته ظاهر لتتقيد به ولا هو عيان يسحبك لكل طرف على
مراده قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وهذا سر القضاء والقدر يقف عليه
أصحاب القلوب والبصيرة ولا يقف عليه أعمى البصيرة فان بعض عباده مظهر الجلال حيران
فى وادى الضلالة وبعضهم مظهر الجمال ساع فى ميدان الهداية على فحوى فان الله يضل من
يشاء ويهدى من يشاء وقل كل من عند الله وما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة
فمن نفسك مثنوى ﴿اشتر كورى مهار تو متين * تو كشش مى بين مهارت را مبين﴾ (المعنى)
أنت جمل أعمى ومقودك متين وفى نسخة أمين ومعين ومحكم وبهذا الوجه كل وقت لا تقدر على
الخلاص منه انظر لجاذبك ولا تنظر لمقودك ولا تقدر على النظر اليه لانك أعمى ولكن تقدر
على النظر لأثر الجذب وعلى فهمه وادراكه فالانبياء والاولياء مقودهم الشرع المتين يسوقهم
بحبل العشق الى السعادة الأبدية وابليس وأعوانه من النفس الامارة والاهواء الدنيوية
مجذوبون بخيط الغفلة الى الشقاوة والضلالة ألم يكن هذا جذبا فانظر للجاذب ولا تنظر للمقود
بل الى القائد وقف على سر القضاء والقدر واعلم نفعك من ضررك مثنوى ﴿ كر شدى
محسوس جذاب ومهار * پس نماندى اين جهان دار الغرار﴾ (المعنى) ولو كان الجذاب
والرسن محسوسا بعد لم يبق هذا العالم دار غرار ولا صار الغرور ولا نكشف سر القضاء وبرئ
أهله من الغفلة والغرور لان سبب عمارة الدنيا الهوى والنفس ومقتضى الطبيعة والحرص
والشهوة مقودها فلو رأى أهل هذا العالم الساحب والمقود لذهبوا اليه وتركوا الزراعة
والتجارة والحرب عالم الدنيا وفاتت المصلحة الالهية مثنوى ﴿ كبر ديدى كو پى سك مى رود *
سخره ديو ستنبه مى شود﴾ (المعنى) ولرأى الكافر ذهابه خلف ذلك كلب النفس ولكان
سخرة الشيطان ستنبه بكسر السين وفتح التاء المثناة الفوقية أى المعاند القوى م ى ﴿در پى
او كى شدى مانند حيز * پاى خود را وا كشيدى كبر نيز﴾ (المعنى) ومتى يذهب الكافر
خلف الشيطان مثل الحيز أى المأبون المخنث بل يسحب الكافر رجله خلف على الفور من
الذهاب خلف الشيطان ويعرض عنه وهذا حال أهل الهوى مثلا م ى ﴿ كاو اگر واقف
ز قصابان بدى * كى پى ايشان بدكان در شدى﴾ (المعنى) ولو كان البقر والغنم خبيرا من حال
القصابين وما أرادوا من ذبحهم البقر والغنم متى تذهب خلف القصابين للدكان مثنوى

﴿ياخوردى از كف ايشان سپوس * يابدادى شيرشان ازجابلوس﴾ (المعنى) أوانها كانت تأكل من أيديهم نخالة وحشيشا أوانها كانت تعطى حليبا من الملق وما كان اطاعتها وأنسها بهم الامن الغفلة والحيوانية ظانة ان أفعال الانسان بها وتواضعه لها احسانا وكرما ولو وقفوا على مراد الانسان لما أكلوا ولما آمنوا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو علم البهائم ماتعلمون من الموت ما أكلتم لحما سمينا مى ﴿ور بخوردى كى علف هضمش شدى * كر زمقصود علف واقف بدى﴾ (المعنى) ولو أكل البقر والغنم علفا متى يحصل لها الهضم لو وقف على المقصود من العلف مثنوى ﴿پس ستون اين جهان خود غفلتست * چيست دولت كين دوادو بالتست﴾ (المعنى) فعلم ان ستون أى نظام وانتظام هذا العالم أى أهله غفلة وغرور عن الآخرة على فحوى لولا الحمق لخربت الدنيا مادولة الدنيا هذه الا الدو بالت أى الضرب لان دولة الدنيا مركبة من دو ولت واوله دو بفتح الدال وسكون الواو أمر حاضر مشتق من دويدن الجرى والعدو ولفظه فى البيت دوادو كانه يقول دولة الدنيا حاصلة بالضرب اعدوا اعدوا واجروا اجروا يعنى لفظ الدولة أولها سعى وآخرها ضرب وفى الحقيقة رياسة الدنيا أولها مشقة بلا فائدة وآخرها موت وفناء ولهذا قال مثنوى ﴿اولش دودو بآخر لت بخور * جز درين ويرانه نبود مرگ خر﴾ (المعنى) الدولة أولها سعى وآخرها ضرب أى أول حصول دولة الدنيا بلاء ومشقة وبسببها اى بسبب الغرور بها وترك الطاعات لاجلها فى الآخرة عذاب وعقاب فالسعيد هو الذى يكون محروما من دولة الدنيا لان موت وهلاك الحمار لا يكون فى غير هذه الخرابة يعنى الدنيا عالم الكون والفساد فهى خرابة ولا يكون فى الخرابة غير ميتة الحيوان على فحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب فعلى العاقل تركها والساعى لها آخر الامر يسعى ويدور ويموت فتكون جيفته جيفة الحمار المطروح فى المزابل مى ﴿تو بجد كارى كه بگرفتى بدست * عيش اين دم بر تو پوشيده شدست﴾ (المعنى) أنت بالجد والسعى مسكت بيدك أمرا فكان جدك وسعيك ومحبتك لذلك الامر سببا فى أن عيب وضرر ذلك الامر صار مستورا عليك ولاجل هذا تعطى لذلك العمل وجودا لان الله تعالى ستر عليك قباحة وعيب عملك الدنيا على فحوى لولا الحمق لخربت الدنيا وما كان الحمق الا من استيلاء الحرص والشهوة اللذين هما ران على القلب روى فى الجامع الصغير حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات مثنوى ﴿زان همى تانى بدادن تن بكار * كه بپوشيد از تو عيبش كردكار﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب تقدر ان تعطى لذلك الامر بدنا ووجودا أى روحا وقلبا لان الحق جل وعلا جعل عليك عيب ذلك الكار مستورا فتفاخرت بمناصب الدنيا ولذائذها مثنوى ﴿همچنين هر فكر كه كرمى در ان * عيب آن فكرت شدست از تو نهان﴾ (المعنى) فكما انك حريص وطالب بالروح للكار فأنت فى كل فكر

بالحرارة والشوق لان سبب هذا هو عيب فكرك ذلك كان عنك مستورا على ان التاء فى فكرت للخطاب مثنوى ﴿برتو كر پيدا شدى زو عيب وشين * زو رميدى جانت بعد المشرقين﴾ (المعنى) ولو ظهر عليك من فكرك عيب وشين لنفرت وحلك من ذلك الفكر بعد المشرقين أى لو فهمت الضرر العائد عليك من فكرك لنفرت منه وقلت كما يقول الكافر فى النار معرضا عن قبح عمله ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين مى ﴿حال كاخر زو پشيمان ميشوى * كر بود اين حالت اوّل كى دوى﴾ (المعنى) حال آخر الامر تكون منه ندمان ان كان هذا الحال لك أوّلا كيف تسعى فى الخلاص منه فضلا عن ان ترتكبه مى ﴿پس بپوشيد اوّل آن برجان ما * تا كنيم ان كار بر وفق قضا﴾ (المعنى) فان الله تعالى أوّل الامر ستر على أرواحنا ذلك الكار الذى هو سبب الندامة حتى نفعل ذلك الكار على وفق قضائه تعالى مى ﴿چون قضا آورد حكم خود بديد * چشم واشد تا پشيمانى رسيد﴾ (المعنى) لما ان القضاء الالهى اظهر حكمه بعد تغطية أبصارنا وقلوبنا بعد ذلك الكار انفتحت العين حتى يصل ويحصل له الندامة لارتكابه له يعنى اظهر قضاءه تعالى فى مرآة وجودنا ليشهده من وجودنا فبعد شهوده طردناه فكان هذا الطرد قضاء آخر وصل لنا منه الندامة ولهذا قال مثنوى ﴿اين پشيمانى قضاى ديكرست * اين پشيمانى بهل حق را پرست﴾ (المعنى) فهذه الندامة التى ظهرت منك قضاء آخر فياصاحب العقل اترك هذه الندامة وتوجه له تعالى بالطاعة والعبادة مى ﴿ور كنى عادت پشيمان خور شوى * زين پشيمانى پشيمان ترشوى﴾ (المعنى) وان اعدت الندامة تكون آكلا لها فان الذى يعتاد الندامة لا يخلص منها فى كل وقت ومن هذه الندامة تكون اندم فانك بهذا ندامتك تكون أندم على ندامتك فلا تفوت الفرصة وكن راضيا بأمر القضاء والقدر واعترف بعجزك وتقصيرك واظهر التواضع والمسكنة لانك مرآة فى منزلة العدم مى ﴿نيم عمرت در پريشانى رود * نيم ديكر در پشيمانى رود﴾ (المعنى) فان نصف عمرك يذهب فى الحيرة والهوى والهوس ونصفه الآخر يذهب فى الندامة فتحرم من الطاعات ومتى يحصل لك الوصول ان لم تجد زمان العبودية فاذا كان الامر كذا مى ﴿ترك اين فكر و پشيمانى بكو * حال و يار وكار نيكو تر بجو﴾ (المعنى) تبصر واترك هذا الفكر والندامة واطلب كارا وحالا أو صديقا أحسن وأنفع فان المجاهدة فى الله أحسن الاعمال فان الكار واليار بمعنى المدينة أو بمعنى المحبوب المرشد الدال لك كأنه يقول اترك الفكر والندامة واطلب لك كارا وحالا يكون اهم وأجل مطالبك واطلب رجلا صاحب قلب يدلك على ربك فان الندامة على فوت الفرصة تضييع الاوقات والاحسن لك الاشتغال بعبادة ربك أو تشبث بأذيال المرشد ان وجدت له سبيلا مى ﴿ور ندارى كار نيكو تر بدست * پس پشيمانيت بر فوت چه است﴾ (المعنى) وان لم تمسك

يدك كارا حسنا ولم تحصل الكار الانفع فندامتك وتحسرك على فوت أى شئ تكون مى ﴿ كر همى دانى ره نيكو پرست * ور ندانى چون بدانى كين بدست ﴾ (المعنى) وان علمت طريقا نافعا وحسنا فاسلكه واعبد ربك وان لم تعلم طريقا نافعا حسنا فكيف تعلم هذا الكار القبيح الصادر منك والفعل السئ الذى اخترته مى ﴿ بد ندانى تا ندانى نيك را * ضد را از ضد توان ديد اى فتى ﴾ (المعنى) فانك لا تعلم القبيح مادام انك لا تعلم الحسن لانه يا فتى يمكن فهم الضد من ضده ويرى على فحوى الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿ چون ز ترك فكر اين عاجز شدى * از گناه آنگاه هم عاجز بدى ﴾ (المعنى) لما انك كنت عجزت عن ترك هذا الكار واضطررت اليه أيضا ذلك الوقت عجزت عن ترك الذنب أى لما انك لم تقدر على ترك الفكر الفاسد فلا تقدر أيضا على ترك جرمه وذنبه فانك اذا لم تخرج فكره من قلبك البتة يظهر يوما مى ﴿ چون بدى عاجز پشيمانى ز چيست * عاجزى را باز جو كز جذب كيست ﴾ (المعنى) لما انك عجزت من ترك جرم ذلك الفكر الفاسد فالندم من أى شئ يعنى لما انك لم تقدر على ترك الذنب فندمك من أى شئ يكون لان ندمك من اختيارك وليس هو من العجز وأنت تتأسف على فعله فتكون ندامتك لغوا وتضييع أوقات ففتش بعد على العجز من جذب من يكون فان الذى يجذبك للعجز أيضا له حكمة بالغة فان عجز كل واحد من القادر المطلق وهو من العجز برئ فاذا رأيت ميلك جانب العجز فاسع فى فهم السر مى ﴿ عاجزى بى قادرى اندر جهان * كس نديدست و نباشد اين بدان ﴾ (المعنى) لان أحدا فى الدنيا لم ير عجزا بلا قدرة ولا يكون واعلم هذا يعنى العجز بلا قدرة فى هذا العالم لا يمكن عاجز بلا قادر فى كل وقت يا هذا لما انك عاجز عن ترك الذنب ونادم على ارتكابك له فالجاذب لك لجانب العجز قادر مطلق اذا لم يكن قادرا لا يتصور لك العجز وهذا ما روى فى الدنيا ولا يرى أبدا فافهم وادرك ان جذب القضاء على مقتضى الحكمة مثنوى ﴿ هم چنين هر آرزو كه مى برى * تو ز عيب آن حجابى اندرى ﴾ (المعنى) لابد كذا كل مشتهى دنيوى تقدمه وتسعى فى حصوله وأنت من عيب وضرر تلك الشهوة فى حجاب يعنى لو رأيته لنفرت منه ولكن أمر القضاء يجرى حكمه فاذا انجلى عنك الحجاب ندمت ولا تقدر على تركه فهذه الندامة قضاء آخر يظهره تعالى فيك ولهذا قال مثنوى ﴿ ور نمودى علت آن آرزو * خود رميدى جان تو زان جست وجو ﴾ (المعنى) ولو ظهرت علة وعيب ذلك المشتهى لفرغت من طلب وتفتيش ذلك المشتهى مثنوى ﴿ گر نمودى عيب آن كار او ترا * كس نبردى كش كشان آن سو ترا ﴾ (المعنى) ولو أراك الله تعالى عيب كار ذلك المشتهى وأوقفك على ضرره لا يقدر أحد على سحبك واذهابك لذلك الجانب ولا يمكن ذهابك اليه بحسن اختيارك اذا لم يظهر القضاء المبرم مى ﴿ وان دگر كارى كز و هستى نفور * زان بود كه عيش آمد در ظهور ﴾ (المعنى)

وذلك

وذالك الكار الآخر الذى نفرت منه أى الذنب الذى ارتكبته ونفرت من عمله انما كانت نفرتك منه لكشف الله تعالى عليك ضرره ولو أبقاه عليك مخفيا تحت حجاب الشهوة لحرصت على محبته فعله فلا تغتر بفطانتك وقل اللهم بصرنى بعيوبى وقل مثنوى ﴿اى خدا اى راز دان خوش سخن * عيب كار بد زما پنهان مكن﴾ (المعنى) ياواجب الوجود حسن الكلام عالم السر لاتخف عنا قبح كارنا وفعلنا ولا ضرر مشهياتنا وعيوبنا حتى لا نقع فى الابتلاء فان رسولك وحبيبك علمنا بقوله متضرعا لك اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وأنت يارب من كرمك نهيتنا بقولك لنا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم مثنوى ﴿عيب كار نيك را منما بما * تانكرديم از روش سرد وهبا﴾ (المعنى) ولا ترنا عيب الكار والعمل النافع حتى لا نكون من الروش أى السلوك سردوهبا أى غبارا وهبا بارفيقا يمشى فى الهواء وقل اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿هم بران عادت سليمان سنى * رفت در مسجد ميان روشنى﴾ (المعنى) أيضا كان على تلك العادة سليمان السنى أى عالى القدر يذهب فى المسجد الاقصى كل صباح مضئ سائلا عن خاصية كل نبات نبت فيه مثنوى ﴿قاعده هر روز را مى جست شاه * كه بيند مسجد اندر نو كياه﴾ (المعنى) وكان سيدنا السلطان سليمان عليه السلام يطلب قاعدته وهى ذهابه الى المسجد كل يوم للمشاهدة فيرى كل نبات ظهر جديدا فى المسجد الاقصى فيظهر له فكر جديد فلا يسعى فى ازالة ماتجدد له بل يسعى على الوقوف لما خلق له ليرشد كل قابل مستعد لينبت فى أرض قلبه أزهار المعارف وورد الاسرار ويهرب منها لصوص الشياطين المتمردة المهيجين للافكار الفاسدة المتعلقة بالطبيعة الحيوانية مثنوى ﴿دل ببيند سر بدان چشم صفى * آن حشائش كه شد از عامه خفى﴾ (المعنى) فيرى القلب الصنع الالهى بسبب بصر الصفاء تلك الحشائش المعنوية ونبات الافكار التى صارت على عوام الناس خفية أو يدرك أسرارها بالبصر الصافى فى المجلى ويشهد كيفية حالها فان بصر العوام وعين الحيوان لا تقدر على ادراك الاسرار ولهذا قال ﴿قصه صوفى كه در ميان كلستانى سر بزانو مراقب بود يارانش كفتند كه سر برآور وتفرج كن بر كلستان ورياحين ومرغان وآثار رحمة الله﴾ هذا فى بيان قصة صوفى وضع رأسه على ركبته مراقبا قال له اصدقاؤه ارفع رأسك عن ركبتك وتفرج على رياحين الرياض وعلى سجع الاطيار وانظر بنظر الاعتبار الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها مثنوى ﴿صوفئ در باغ از بهر كشاد * صوفيانه روى بر زانو نهاد﴾ (المعنى) صوفى فى الكرم والروضة لاجل الكشف والمشاهدة وضع رأسه على ركبته كالصوفية وفعل المراقبة مثنوى ﴿پس فرو رفت او بخود اندر نغول * شد فضول از صورت خوابش ملول﴾ (المعنى) بعد ذلك الصوفى ذهب فى نفسه عميقا واشتغل

بعالم نفسه وغرق فى المكاشفة لاجل سير الاسرار والمعانى التى هى فى قلبه فضولى لما رأى حال الصوفى سارمن نوم وصورة حال الصوفى ملولا مشيرا الى انه كان التسير فى ظاهر الازهار والاشجار والاثمار مورث للانشراح كذا التسير فى عالم القلب مورث لفتح باب خزائن الاسرار فظننه الفضولى بلاحضور وقال له مثنوى ﴿كه چه خسبي آخر اندر رزنكر * اين درختان بين وآثار خضر﴾ (المعنى) ياصوفى هنالاى شئ تنام آخر الامر انظر فى شجر العنب وانظر لهذه الاشجار التى هى آثار رحمته طرية خضراء مثنوى ﴿أمر حق بشنو كه كفتست انظروا * سوى اين آثار رحمت آر رو﴾ (المعنى) اسمع أمر الحق فانه قال فى سورة الروم (فانظر الى أثر) وفى قراءة (آثار رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيي الارض بعد موتها) أى يبسها بان تنبت (ان) فى (ذلك) المحيي الارض (لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى فانظر الى آثار رحمة الله الخاصة كيف يحيي أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبائر الذنوب وان الاثار التى تراها تحيي الموتى هو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر وياصوفى أنت أيضا على موجب قوله تعالى ادر وجهك وانظر لجانب آثار رحمة الله مثنوى ﴿كفت آثارد لست اى بوالهوس * آن برون آثار آثارست وبس﴾ (المعنى) فلما سمع الصوفى من الفضولى قال له ياأبا الهوس آثار رحمة الله القلب أى عالمه من آثار الفيض الالهى وامطار آثاره الغيبية فان جميع الفيوضات الالهية والآثار الغيبية حالة مخصوصة بالقلب وتلك الحالات الظاهرة آثار آثاره مثنوى ﴿باغها وسبزها درعين جان * بربرون عكسش چو درآب روان﴾ (المعنى) لان الكروم وخضر الرياض أصلها فى عين الروح وعالم القلب وعلى الظاهر عكسه وأثره كالعكس والاثر فى الماء الجارى فكما ترى عكس وخيال الكروم والرياض فى الماء الجارى كذلك تنعكس الاسرار التى هى فى عالم القلب وعين الروح على ظاهر بدنه فيتحرك ولهذا قال مثنوى ﴿ان خيال باغ باشد اندرآب * كه كند از لطف آب آن اضطراب﴾ (المعنى) فى الحقيقة خيال وأثر ذلك الكرم يكون فى الماء فان الخيال يكون من لطافة الماء فى الحركة والاضطراب لان الماء من لطافته لايخلو من الحركة فلابد ان هذه المكونات من آثار بحر جماله كقطرة رمقه من آثار حسنه تعالى القلب وهذا الماء والطين ينعكس عليه ولهذا قال مثنوى ﴿باغها وميوها اندر دلست * عكس لطف آن برين آب وكلست﴾ (المعنى) وفى القلب كروم روحانية وبساتين معنوية وعلى هذا الماء والطين عكس لطفها ولطافتها مثنوى ﴿كر نبودى عكس آن سرو وسرور * پس نخواندى ايزدش دار الغرور﴾ (المعنى) ولولم تكن الحالات التى هى فى هذه الدنيا عكس وأثر ذلك السرو والسرور لم يدع خالق الدنيا

الدنيا دار الغرور فهذا السير واستماع الالحان والنظر الى جمال الحسان تحصل لروحك ولقلبك القدرة والاستعداد لان الباعث لتحريك الحب الجذبات الالهية فان أبناء الوقت العوام يحصلون على هذه المرتبة بالتواجد والخواص هم آباء الوقت يتصرفون فى الوقت كيف شاؤا تارة بالسماع وتارة بتفكر آلاء الله تعالى وأما أرباب النفس والهوى فلا يجوز لهم التقليد لحصول الجذبات بالالحان لانه لولم تكن الدنيا عكس السر والسرور الذى هو فى عالم القلب والروح لما دعا الله الدنيا دار الغرور قال الله تعالى فى سورة الحديد وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال نجم الدين يعنى الحياة الدنيا مدرجة فى اناء الماضى والمستقبل مثل المتاع الذى يبقى على حواشى الاناء بعد أكل صاحبه واضافته الى الغرور اشارة الى سرعة نفادها الا توقف النفس الا وقد يخرج فالنفس الذى خرج ولا رجع فهو ميت والنفس الداخل لو لم يخرج فهو ميت فليس له حظ من الحياة الا القليل الذى يصحب النفس الداخل والخارج وان الدار الآخرة لهى الحيوان لانه خال مجرد عارض لباس الماضى والمستقبل انتهى أو تقول ان المراد بالسر والقلب والروح والحقيقة الانسانية التى هى سر عالم الغيب وبالسرور المحبة والعشق على ان قلب الكامل بستان الهى مشتمل على أشجار الحقائق وأزهار الدقائق فاذا تموج تظهر منه لارشاد الناس جواهر الاسرار وتشرق منه مصابيح الهدايات فتنعكس على عالم الاجسام فتظهر من خياله وعكسه وظلاله صور الاشياء فاذا كانت جملة الاشياء ظلال عكسه فيغتر بها فلهذا دعا ربنا هذه الدنيا وما فيها دار الغرور ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين غرور آنست يعنى اين خيال * هست از عكس دل وجان رجال﴾ (المعنى) هذا هو الغرور يعنى هذا الخيال الظاهر فهو من عكس وبريق وشعلة قلوب وأرواح رجال الله موجود فان حقيقة الانسان الكامل سر الهوية ومظهر نور الأحدية ورد فى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى بل يسعنى قلب عبدى المؤمن وقلب المؤمن عرش الله فوجوده الشريف عكس وخيال أسراره قلبه فطلب أسراره من أعظم النعم فالمحبة للخيال والعكس من أعظم الجهالات ولهذا قالت رابعة للذى قال لها من العرفاء يارابعة جاء الربيع اخرجى فانظرى المصنوع فأجابته ياهذا ادخل فانظر الصانع مثنوى ﴿جمله مغروران برين عكس آمده * بركمانى كه اين بود جنت كده﴾ (المعنى) جملة المغرورين أتوا على هذا العكس وغفلوا عن أصله على ذلك الظن وهو ان هذا العكس يكون جنت كده على ان كده بفتح الكاف العجمية أى موضع الجنة وأراد بالعكس هذا العالم الفانى للذى هو بمثابة الخيال وفى الحقيقة قلب المؤمن بيت الله وكل من دخل قلب المؤمن فهو فى الحقيقة والمعنى كأنه دخل بيت الجنة قال نجم الدين (فادخلى فى عبادى) بعد التجاوز عن العقبة الكؤد النفسانية (وادخلى جنتى) يعنى فى جنة القلب المضاف الى الرب مى ﴿مى كريزند از اصول باغها * برخيالى ميكنند

آن لافها﴾ (المعنى) وهؤلاء المغرورون يهربون من أصول أى محصول الكروم و يجعلون من غفلتهم وغرورهم تلك اللغو يات على الخيال الناشف وأراد باللغويات النشاط والعيش والعشرة والانبساط يعنى لم يعلموا ان كرم وبستان الدنيا خيال وظل فيسرّون به و يحظون منه و يعرضون عن أصله ولم ينظروا الى قول من قال شعر * كل ما فى الكون وهم أو خيال * او عكوس فى المرايا او ظلال * لاح فى ظل السوى شمس الهدى * لا تكن حيران فى تيه الضلال * وكان اللائق الخدمة والاطاعة والانقياد لاهل القلوب مى ﴿جونكه خواب غفلت آيدشان بسر * راست بينند وچه سود ست آن نظر﴾ (المعنى) لما يأتى نومهم وغفلتهم الى الرأس على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا اذاك الوقت يرون حقيقة الحال صحيحا و يطلعون على أمواهم و يعلمون فى ذاك النظر أى نفع موجود و يعلمون انهم أضاعوا عمرهم العزيز فى الخيال وفوّتوا الفرصة مثنوى ﴿پس بگورستان غريو افتاده واه * تا قيامت زين غلط واحسرتاه﴾ (المعنى) فذاك الوقت فى القبور وقع العياط والتأسف بقول آه الى يوم القيامة بسبب هذا الغلط والخطأ قالوا واحسرتاه قال الله تعالى فى سورة يس (ياحسرة على العباد) قال فى الجلالين هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا وهى شدة التألم ونداؤها مجاز أى هذا أوانك فاحضرى وقال تعالى فى سورة الزمر (أن تقول نفس ياحسرتا) أى ياحسرتى أى ندامتى (على مافرطت فى جنب الله) وقال تعالى فى سورة الانعام (حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا ياحسرتنا على مافرطنا) قصرنا (فيها) أى الدنيا فعلى العاقل أن يسعى ليصل لسرّ موتوا قبل أن تموتوا بان لا يغترّ بكروم و بساتين الدنيا ولا يغفل عن أصلها فان من حصل على كمال العبودية وصل لمرتبة الفقر والفناء ولهذا قال مثنوى ﴿اى خنك آنرا كه پيش از مرگ مرد * يعنى او از اصل اين رز بوى برد﴾ (المعنى) السعادة والراحة لمن مات قبل أن يموت يعنى قبل أن تفارق روحه جسده الظلمانى فاذا فارق أخلاقه الذميمة بسبب الرياضات ووصل الى دائرة الفناء الوجود يعنى ذاك الذى وصل لهذه المرتبة ذهب برائحة من أصل هذا الشجر والكرم والبستان المعنوى واعرض عن الصورى ولا يبسر له هذا الحال اذا لم يصل لسرّ موتوا قبل أن تموتوا فان الموت قبل الموت مقام العبودية وهو عبارة عن الارتباط التام بالله تعالى والارتباط التام بالله من شدة اشكاله منوط بالخلافة ولهذا قال الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة اذا لم يظهر أمر الخلافة للوجود لا يبسر لحضرته تعالى الوصول لانه تعالى قال وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب وكان سليمان الكونين خاتم الانبياء ومن بعده أتى فى كل دور خليفة له واصل لسرّ موتوا قبل أن تموتوا فعلى العاقل الخروج من الطبيعة والخدمة للكامل ليكون خبيرا بأصل وحقيقة الدنيا واصلا للسعادة العظمى ولهذا قال ﴿قصه رستن خروب در گوشه مسجد اقصى وغمگين شدن سليمان

عليه السلام ازان چون بسخن آمد وخاصيت ونام خود بگفت ﴿ هذا في قصة نبات الخرنوب بفتح الخاء المعجمة أوضمها لفظ عربي وبالفارسية اسمه خروب في زاوية المسجد ومعمومية سيدنا سليمان عليه السلام من ذالك الخرنوب لما أتي الخرنوب للنطق وقال اسمه وخاصيته م ى ﴿ پس سليمان ديد اندر گوشهٔ * نو گياهي رسته همچون خوشهٔ ﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا سليمان في زاوية من زوايا المسجد الاقصى حشيشا جديدا نبت مثل سبلة البر مثنوى ﴿ ديد پس نادر گياهي سبز وبر * مى ربود آن سبزيش نور از بصر ﴾ (المعنى) رأى حشيشا نادرا زائد الخضرة والطراوة والحسن واللطافة من نوادر الدهر من خضرته يخطف النور من البصر مثنوى ﴿ پس سلامش كرد در حال آن حشيش * او جوابش گفت و بشكفت از خوشيش ﴾ (المعنى) بعد ذالك الحشيش في الحال سلم على سيدنا سليمان وهو سيد سليمان قال جوابه أي رد عليه سلامه وتعجب من طراوة ولطافة ذالك الحشيش النابت في زاوية المسجد الاقصى م ى ﴿ گفت نامت چيست بر گو بى دهان * گفت خروبست اى شاه جهان ﴾ (المعنى) قال له يا حشيش ما اسمك قله لي بلا فم بلسان الحال اعلاما ان النباتات تتكلم مع أهل القلوب بلسان حالها دالك الحشيش قال مجيبا يا سلطان العالم اسمي خروب مثنوى ﴿ گفت فعلت چيست از تو چه رود * گفت من رستم مكان ويران شود ﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان لذالك الحشيش فعلك ما يكون وما يصدر من أثرك وما يحدث منك من النفع والضرر قال الخروب مجيبا السيدنا سليمان أنا أنبت والمكان الذي أنبت فيه بالخاصة يكون مني خرابا مثنوى ﴿ من كه خروبم خراب منزلم * من خراب مسجد آب وگلم ﴾ (المعنى) أنا خروب خراب المكان والمنزل بسببي وأنا خراب مسجد الماء والطين ووقع في بعض النسخ هادم بنياد ابن آب وگلم يعني خارب وهادم المسجد الذي بني من هذا الماء والطين الفاني في الدنيا الفانية من باب صدق اسمه على مسماه ولست خراب مسجد القلب الذي هو عرش الرحمن مثنوى ﴿ پس سليمان آن زمان دانست زود * كه اجل آمد سفر خواهد نمود ﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا سليمان من الخروب هذه الكلمات فبذلك الزمان علم على الفور بان الاجل أتى وظهرت علائم السفر مثنوى ﴿ گفت تا من هستم اين مسجد يقين * در خلل نايد ز آفات زمين ﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان مستدلا بهذا الوجه وهو ما دام اني موجود في الحياة الدنيوية هذا المسجد يقينا لا يأتيه من آفات الارض والدنيا خلل ولا نقصان ولا يخرب ولا ينهدم فلما ظهر الخروب في المسجد علمت رحلتي وانتقالي من هذه الدنيا الدنية مثنوى ﴿ تا كه من باشم وجود من بود * مسجد اقصى مخلخل كى شود ﴾ (المعنى) ما دام اني أكون موجودا في الدنيا متى يكون المسجد الاقصى مخلخلا ومتخلخلا وزا ئلا مثنوى ﴿ پس خراب مسجد ما بى گمان * نبود الا بعد مرگ ما بدان ﴾ (المعنى) بعد بلا شبهة لا يكون خراب مسجدنا

الابصر وتنبأ اعلم هذا محققا ثم رجع قدسنا الله بسره الى الحصة فقال مثنوى ﴿مسجدست
آن دل كه جسمش ساجدست * يار بد خروب هر جا مسجدست﴾ (المعنى) ذلك القلب
الذى هو مظهر التجليات الالهية مسجد فان الجسم أى له ساجدا لان الجسد فى جميع خصوصه
تابع للقلب وصلاحه وفساده تابع لصلاح وفساد القلب وأثره لان قلب المؤمن بيت الله نزله
منزلة المسجد الاقصى فانه كان قبلة للامم السالفة كذا جميع الاعضاء والجوارح مدارها
ونقطة وجودها القلب اذا صلح صلح الجسد واذا فسد فسد الجسد كل مكان فيه مسجد اذا وجد
له من يمنعه عن ذكر الله وطاعته فهو خروب يخرب به ويهدمه ويملؤه بمحبة ما سوى الله تعالى
مثنوى ﴿يار بد چون رست در تو مهر او * هين ازو بگريز كم كن گفت وگو﴾ (المعنى)
يا سليمان الوقت أنت صاحب الصديق القبيح لما محبته نبتت فى قلبك اسمع ولا تغفل واهرب
منه وأعرض عنه واجتنبه واترك وقلل الكلام معه واسكت لان الافكار الفاسدة تورث من
صحبة أرباب النفس والهوى مى ﴿بر كن از بيخش كه گر سر بر زند * مر ترا و مسجد ترا
بر كند﴾ (المعنى) اقلع محبة الصديق القبيح من أصلها ان ظهر أصلها وقام رأسا قلعك وقلع
مسجدك وخربه كما كان نبات الخرنوب فى المسجد الاقصى مخلا له ودليلا على انتقال سيدنا
سليمان عليه السلام لان الصحبة مؤثرة مى ﴿عاشقا خروب تو آمد كژى * همچو طفلان
سوى كژ چون مى غژى﴾ (المعنى) يا عاشق أى خروبك الاعوجاج عن الطريق المستقيم
لانك لم توف بعهد الله تعالى وتبعت النفس والشيطان لأى شئ تزحف لجانب الاعوج مثل
الاطفال وأراد هنا بالاعوج الهوى الطبيعى ورأسه وبالزحف الميل والمحبة لهما فان الاطفال
يمنعهم الوالدان خوفا من السقوط لعدم عقلهم وأنت ينصحك العلماء لئلا تقع فى آفة تهلك فان
كنت عاقلا مثنوى ﴿خويش مجرم دان و مجرم گو مترس * تا نه دزدد از تو آن سلطان درس﴾
(المعنى) اعلم نفسك مجرمة وصاحبة عصيان وقل لنفسك مجرمة وعاصية ولا تخف واترك الغيرة
الجاهلية حتى ذلك الاستاذ لا يستر منك التعليم والدرس لانك طالب السلوك وطالب السلوك
كالمريض والمريض اذا أخفى مرضه من الطبيب لا ينجو من مرضه مى ﴿چون بگويى
جاهلم تعليم ده * اينچنين انصاف از ناموس به﴾ (المعنى) لما انك جاهل تقول له علمنى واعترف
بجهلك وعجزك لانه كذا انصاف أحسن من الناموس والعارفان من بقى فى الحجاب بعضهم حرم
من الايمان وبعضهم حرم من فضل الله ثم لم تنفعه الندامة ووضعه هذا خارج عن الادب
والاعتدال مثنوى ﴿از پدر آموز اى روشن جبين * ربنا گفت وظلمنا پيش ازين﴾
(المعنى) يا من جبينه منور ووجهه حسن تعلم من أبيك وهو سيدنا آدم عليه السلام لانه قبل هذا
قال ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واعترف بالعجز والعبودية
وطلب من الله العفو والمغفرة مثنوى ﴿نى بهانه كرد نى تزوير ساخت * نى لواى مكر

وحيلت برفراخت﴾ (المعنى) ولاجل رفع خطائه لم يتعلل ولم يفعل التزوير بل قال ظلمنا ولم يفعل التعلل والتلبيس ولم يرفع لواء المكر والحيلة لان المكر والحيلة مذهب شيطاني مى ﴿باز آن ابليس بحث آغاز كرد * كه بدم من سرخ رو كرديم زرد﴾ (المعنى) ولكن ابليس شرع في البحث والتزوير ايضا ولم يستح من مقابلة الحق جل وعلا قائلا انا كنت احمر الوجه يعني حسن الحال معروفا وموصوفا بالعرض والوقار جعلتني خجلا اصفر الوجه عاصيا طاغيا بعد ما كنت طائعا لانه كان مستورا بين الملائكة بالطاعات فلما ظهر سيدنا آدم ظهر ما كان في جوفه مضمرا من الحسد وكان من الكافرين مى ﴿رنك رنك تست صباغم توئي * اصل جرم وآفت وداغم توئي﴾ (المعنى) في الحقيقة اللون لونك لانك انت صباغي صبغتني بصباغ التزوير والعصيان وانت اصل جرمي وآفتي وكيي اي الصادر مني هو منك لا مدخل لي فيه مفهوم قوله تعالى في سورة البقرة (صبغة الله ومن احسن من الله صبغة) قال نجم الدين والاشارة في تحقيق الآية انه كما ان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هي صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب منها تصديق العارف بالعوارف وكفل الارواح منها شهود الانوار وكشف الاسرار وحق الاسرار منها فناء التلون من صفة الخلق وبقاء التمكن في صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فانها ازلية ابدية لا تغير فيها انتهى فسلك ابليس مسالك البحث والحيلة وان اردت على حيلته برهانا مثنوى ﴿هين بخوان رب بما اغويتني * تا نكردي جبري وكژ كم تني﴾ (المعنى) اسمع واقرأ هذه الآية ليظهر لك صحة قولي وصدقه حتى لا تكون جبريا ولا تحيك اعوج اي افهم مفهوم هذه الآية حتى لا تقرأها مثل ابليس اعوج وغلطا بان تترك الاعتقاد الفاسد والدعوى الباطلة لان ابليس حكى لنا عنه ربنا وقال في سورة الحجر (اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته) اتممته (ونفخت) اجريت (فيه من روحي) فصار حيا واضافة الروح اليه تشريفا لآدم (فقعوا له ساجدين) سجود تحية بالانحناء (فسجد الملائكة كلهم اجمعون) فيه تأكيدان (الا ابليس) هو ابو الجن كان بين الملائكة (ابى) امتنع من (ان) لا (يكون مع الساجدين قال) تعالى (يا ابليس مالك) ما منعك (ان لا) زائدة (تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد) لا ينبغي لي ان اسجد (لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها) اي من الجنة وقيل من السموات (فانك رجيم) مطرود (وان عليك اللعنة الى يوم الدين) الجزاء (قال رب فانظرني الى يوم يبعثون) اي الناس (قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم) وقت النفخة الاولى (قال رب بما اغويتني) اي باغوائك لي والباء للقسم وجوابه (لأزينن لهم في الارض) المعاصي (ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين) اي المؤمنين انتهى جلالين وكلام ابليس بلا ادب والذي له فهم

يقول ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك مي ﴿بر درخت جبر تا كى بر جهى * اختيار خويش را يكسو نهى﴾ (المعنى) الى متى تنط على شجر الجبر والى متى تجعل نفسك ترس اللعنة وتقول أنا مجبور على فعل المعصية لا اختيار لي فدع اختيارك بجانب وقل فعلت المعصية باختيارى مثنوى ﴿همچو آن ابليس وذريات او * با خدا در جنگ واندر گفت وگو﴾ (المعنى) ومثل ابليس وذرياته فى القال والقيل مع الحق تعالى فى الخصومة والحرب بالمباحثة والاعتراض وتسىء الادب مع ربك وتقول أنت قدرت على المعصية فلا مدخل لى فى فعلها مثنوى ﴿چون بود اكراه با چندين خوشى * كه تو در عصيان همى دامن كشى﴾ (المعنى) لكن الجبر والاكراه كيف يكون مع هذا المقدار من الصفاء والسرور فانك بالجرم والعصيان تسحب ذيلا يعنى بالذوق والصفاء وزيادة السرور تشمر أذيالك وتنهمك بالشروع فى المعاصى وتفعلها مع زيادة المحبة وعن أمره تعالى تعرض مثنوى ﴿آنچنان خوش كس شود در مكرهى * كه چنان رقصان رود در گمرهى﴾ (المعنى) الذى يكون فى الاكراه أكذا يكون مسرورا وراضيا وأكذا يذهب رقصانا فى الضلالة والاستفهام للانكار يعنى فى العصيان بسرلوافقته لنفسه وعند المؤاخذة يقول أنا مكره فانك يا هذا مثنوى ﴿بيست مرده جنگ مى كردى در آن * كت همى دادند پند آن ديگران﴾ (بيست) بكسر الباء العربية اسم للعشرين من الاعداد (مرده) مرد بفتح الميم وهو الرجل والهاء فيه للمقدار (كردى) بفتح الكاف بمعنى تفعل والياء فيه لحكاية الماضى (در آن) بمعنى هنالك (كت) تقديره كه ترا بمعنى لك (آن ديگران) بمعنى ذلك الغير (المعنى) أنت هنالك أى فى العصيان كنت تجادل مقدار عشرين رجلا والحال ان ذلك الغير يعطيك نصيحة فلا تقبلها بل تسفه ناصحك وتقول مثنوى ﴿كه صواب اينست وراه اينست وبس * كه زند طعنه مرا جز هيچ كس﴾ (المعنى) بأن الصواب والمعقول هذا والطريق المستقيم هذا لا غير وتقول لا يطعن فى أحد غير هيچ كس وهو الدنى أى تقول لا يطعن فى الانسان المكره الا قليل العقل وحيوان السيرة والانسان هل يفعل الجدال مثنوى ﴿كى چنين گويد كسى كو مكره است * چون چنين جنگد كسى كو بى ره است﴾ (المعنى) فاذا كان وقت المعصية حالك هذا بعد متى يقول هكذا الذى هو مكره ومجبور يعنى المكره هل يحاور ويجادل الناصح بل الذى له عقل وادراك كل وقت لا يفعل مثل هذا الوضع وكيف يحارب الضال الذى بلا طريق هكذا يعنى الضال يقول هذا الطريق الصواب فكيف يحارب المرشد الناصح ولاى شئ ينازعه ويخالفه فانه لا بد انك وقت المعصية تفرح ثم تقول بعدها معتذرا أنا مجبور لا اختيار لى فهذا لا يقبله من له أدنى عقل فكيف يقبله خالق العقل ومثل هذا الحرب من هوى النفس يا هذا مثنوى ﴿هر چه نفست خواست دارى اختيار * هر چه عقلت خواست آرى اضطرار﴾

(المعنى)

(المعنى) كل ما طلبته نفسك من المعصية والفساد تختاره وتفعله كيف تشاء لكن كل ما يطلبه عقلك من الطاعات والعبادات تجيء بالاضطرار أي تقول أنا مضطر ومجبور ليت هداية الله وصلت الي وساقتني جانب الطاعات والعبادات لاخلص وأنجو من المعاصي والسيئات لان اختياري ليس بيدي لكن مثنوى ﴿داند او كرنيك بخت ومردمست * زيركى ز ابليس وعشق از آدمست﴾ (المعنى) ان قلت مثل هذه الكلمات وقلة الأدب يعلم ذلك الذي هو صاحب عقل ولهبخت حسن ورجل كامل أن الرأي والظرافة والحركة بقلة الأدب والجرأة من ابليس والعشق والطاعة والتضرع والمسكنة من آدم يعني الذي لا يقبل كلام الشارع بلا تردد ويشرع في المباحثة والمعارضة لكلام الناصح ولم يترك ما بقي من ابليس بل يرثه فهو خبيث النفس تابع للشيطان يعترض على ربه والذي يسند المعصية لنفسه والطاعة والحسنة لربه فهو انسان كامل مى ﴿زيركى سباح آمد در بحار * كم رهد غرقست او پايان كار﴾ (المعنى) أنت الزيركية أي العقل والرأي والظرافة سباحة في البحار لان الذي يعيش في البحث والجدال كالسباح في البحار والسباح قليلا ما ينجو أي لا ينجو بل عاقبة الامر يغرق في البحار لانه يقول الاختيار ليس بيدي ولا يسعى في الطاعات فهذه الظرافة سبب لهلاكه ولم يعلم ان الظرافة في الحقيقة ترك الظرافة بان يسند المعصية لنفسه ويقول كآدم وحواء ربنا ظلمنا أنفسنا ويدخل في سفينة الطاعات فان من يدعي السباحة ويعتمد عليها ولا يدخل السفينة عاقبة الامر يهلك لان تأويل وتوجيه الباطل سبب للعقاب لان الابحر بالنسبة لبحر التوحيد كقطرة ولا يمكن الخلاص منه بالظرافة والبحث والجدال لانه وردعليكم بدين العجائز مثنوى ﴿هل سباحت را رها كن كبر وكين * نيست جيحون نيست جو درياست اين﴾ (المعنى) دع السباحة واترك الكبر والكين أي الحالة السوء لان ظرافة هذا الرجل الجبري ليست نهر جيحون وليست هذه الظرافة بحرا وتقول اترك السباحة واترك الكين لان علم الدين هذا ليس بجيحون ولا نهر بل بحر كبير عمان مى ﴿وانگهان درياى ژرف بى پناه * در ربايد هفت دريارا چو كاه﴾ (المعنى) وبعد ذلك بحر عميق بلا استعاذة ولا ملاذ لا يتيسر النجاة والخلاص منه لانه يخطف سبعة أبحر مثل التبنة الحقيرة الا بالعشق ولهذا قال مثنوى ﴿عشق چون كشتى بود بهر خواص * كم بود آفت بود اغلب خلاص﴾ (المعنى) العشق صار مثل السفينة لاجل الخواص خلاص ونجاة لكون الخواص كالملاحين يعبرون بسفينة العشق الالهي على البحر وينجون من الغرق فتقع الآفة قليلا والاغلب الخلاص مثنوى ﴿زيركى بفروش وحيرانى بخر * زيركى ظنست وحيرانى نظر﴾ (المعنى) بع الظرافة واشتر الحيرة لان الظرافة وهم وظن والحيرة شهود ونظر فلا تتبع الامور الموهومة فان اليقين والمشاهدة مورث الخلاص مثنوى ﴿عقل حيران كن به پيش مصطفى * حسبى الله گوكه

الله ام كفى﴾ (المعنى) اجعل عقلك حيران فى حضور المصطفى صلى الله عليه وسلم أو فى حضور وارثه لانه ملاح سفينة العشق على بحر التوحيد وقل حسبى الله لان معناه الله لى كاف مثنوى ﴿هم چو كنعان سر زكشتى وامكش ❁ كه غرورش داد نفس زير كش﴾ (المعنى) أيضا لا تعرض عن السفينة مثل كنعان فان وامكش معناه لا تسحب خلف أى لا تعرض لان ظرافة نفس كنعان وعقله ورأيه ورشاقته وحيلته اعطت لنفسه غرورا حتى بحث مع نوح و (قال سآوى الى جبل يعصمنى) يمنعنى (من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله) عذابه (الا) لكن (من رحم) الله فهو المعصوم قال تعالى (وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) انتهى جلالين فى سورة هود قال نجم الدين لا عاصم من ماء الفتن اذا نبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء ملاذ الدنيا وفتنها من سماء القضاء لا تخلص منه الا بسفينة فلا عاصم منه غيرها وذلك قوله (الا من رحم ربى) أى من رحم الله بالتوفيق والاعتصام بسفينة الشريعة قائلة لكنعان نفسه مثنوى ﴿كه بر آرم بر سر كوه مشيد ❁ منت نوحم چه را بايد كشيد﴾ (المعنى) بانى اطلع على رأس جبل محكم منيع وكيف يليق بى ان أسحب منة نوح وفى نسخة منت اورا أى منة نوح لا جل السفينة فلما ظهر الطوفان قال يابنى اركب معنا فأجاب والده قائلا كامر عليك آنفا مثنوى ﴿چون رمى از منتش اى بى رشد ❁ كه خدا هم منت او مى كشد﴾ (المعنى) وكيف تنفر من منة نوح مع جلالة قدره وتفتر بعقلك يا شقى والحال ان الله تعالى يسحب منته أى يضاعف له الاحسان مقابلة عشقه ومحبته وكمال عبوديته ولو لم تكن خدمة العبد منة لله لكن على مقتضى عدله تعالى واحسانه قال يحبهم ويحبونه فان الله تعالى ينزل من يحبه منزلة المحبوب فيعشق عبده و ينزل تعالى ذاته منزلة العاشق الممنون الراضى من عبده أو يعطى عبده المطيع منة منه تعالى مثنوى ﴿چون نباشد منتش بر جان ما ❁ چونكه شكر ومنتش گويد خدا﴾ (المعنى) وكيف لا تكون منته على أرواحنا لما ان الله تعالى يقول شكره ومنته مع كونه غنيا عن العالمين أى يقبل من شكر و يحسن اليه والله غفور شكور وهل جزاء الاحسان الا الاحسان مثنوى ﴿تو چه دانى اى غراره پر حسد ❁ منت او را خدا خود مى كشد﴾ (المعنى) أى شئ تعلم يا من أنت مغرور ومملوء بالحسد والافكار الفاسدة وتتكلم بكلمات غير معقولة فان الله تعالى يسحب منته بذاته مع كونه غنيا عن العالمين وأنت أى شئ تعلم من قدره ومنته وانت تعلم ممنونية الله بمعنى العطاء والاحسان مثنوى ﴿كاشكى او آشنا ناموختى ❁ تا طمع در نوح وكشتى دوختى﴾ (المعنى) ليت كنعان قبل الطوفان لم يتعلم السباحة أى ليت لم يكن له عقل جزئى ومعرفة رسمية حتى يكون ابله وحتى ينصب على سفينة نوح عليه السلام طمعا أى ليته ترك الجبر والظرافة وفرغ من التوجيه الباطل واشتغل بالطاعات ونجا من بحر عقابه تعالى أى دخل فى سفينة العبادات ونجا من بحر السيئات مثنوى

﴿كاش

﴿ كاش چون طفل از حيل جاهل بدى * تا چو طفلان چنك در مادر زدى ﴾ (المعنى) ليت كنت مثل الاطفال جاهل بالحيل وغافل منها وعاجز عن العقل والتدبير حتى مثل الاطفال يضرب بأمه يدا أى عند خوفه يلتجئ لأمه وأبيه و يدخل فى سفينة عبوديته و ينجو من الهلاك مثنوى ﴿ يا بعلم نقل كم بودى ملى * علم وحى دل ربودى از ولى ﴾ (المعنى) أو ليته لم يكن مملوءا بالعلم النقلى والمعرفة الرسمية بل كان خالى الذهن سليم القلب وليته كان خاطفا من الولى علم وحى القلب أى ليته كان مظهر ومرآة العلم الالهامى والمعرفة الربانية بان يترك المباحثة فى حضور المرشد و يعمل بارشاده لان الدنيا مملوءة بطوفان الاهواء ولان المغرور بالعلم الظاهرى لاخبر له من العلم اللدنى فادخل فى سفينة الطريقة لتكون من عباد الله المخلصين مثنوى ﴿ با چنين نورى چو پيش آرى كتاب * جان وحى آساى تو آرد عتاب ﴾ (المعنى) كذا بنور عظيم لما تقدم قدامك كتابا أى تفعل فى حضور الولى العلم النقلى والمعرفة الرسمية بالقيل والقال والبحث والجدال روحك التى هى وحى آساى أى الروح الواصلة الى علم الوحى الالهامى تأتى لك بالعتاب لكونك تنزلت من الحالة الاعلى وهى الوحى الالهامى الى الحالة الأدنى وهى العلم النقلى لان الروح لا تستريح الا بعلم اليقين مثلا مى ﴿ چون تيمم با وجود آب دان * علم نقلى با دم قطب زمان ﴾ (المعنى) اعلم ان العلم الظاهرى بالنسبة لنفس المرشد كالتيمم مع وجود الماء لان العلم الظاهرى مع علو قدره بالنسبة لعلم المرشد الذى هو حياة الارواح لا شئ ولا قدر له فان التيمم عند فقدان ماء علم المرشد معتبر كذا المباحثة فى غير حضوره لان علم الوحى الالهامى ناشئ من العبودية والعلم النقلى مأخوذ من الكتب والدرس والمدرسة قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالحاصل ان اظهار العلم بحضور الولى كمبادلة كنعان لنوح عليه السلام مى ﴿ خويش ابله كن تبع ميرو سپس * رستكى زين ابلهى يابى و بس ﴾ (المعنى) فيا طالب الوصول اجعل نفسك بالبلاهة تابعا ومريدا واذهب خلف المرشد لانك من البلاهة تجد النجاة والخلاص من عذاب الله تعالى فقط مى ﴿ اكثر أهل الجنة البله اى پسر * بهر اين كفتست سلطان بشر ﴾ (المعنى) ولاجل هذا المعنى قال سلطان الكونين يا ولدى وفى نسخة اى پدر يعنى يا أبى اكثر أهل الجنة البله والابله هنا هو الذى يترك منزلته قدام المرشد الولى بان يترك الذى يعلمه ويتبعه كما يتبع الصبى والده ولهذا المعنى قال مى ﴿ زيركى چون باد كبرانكيز تست * ابلهى شو تا بماند دل درست ﴾ (المعنى) العقل والظرافة لما تثير لك الكبر وتورثك العجب والهوى لانه ورد عليكم بدين العجائز كن ابله حتى يكون قلبك صحيحا وعقلك مستقيما من الافكار الفاسدة لان الكبر يجعل القلب من اعتدال الفطرة والاستعداد الذاتى منحرفا والابله هنا ليس المراد به السفيه الاحمق ولهذا قال مى ﴿ ابلهى نه كو بمسخر كى دوتوست * ابلهى كو واله وحيران هوست ﴾ (المعنى)

لكن الابله ليس الذى هو بالتمسخر طائقين يعنى ليس هو من احتياجه يتذلل للخلق ويتواضع لهم من سفهه وحمقه فهو عند أهل الدنيا حقير منكوس الرأس بل المراد الابله العاقل الذى هو واله وحيران هوية الغيب وذات الاحدية بالعشق الالهى بحيث لو قطع لم يشعر من كثرة استغراقه فى حب ربه تعالى مثلا مثنوى ﴿ابلهانند آن زنان دست بر * از كف ابله وز رخ يوسف نذر﴾ (المعنى) تلك النسوة بله اللاتى قطعن ايديهن من شوق حسن يوسف عليه السلام والحال انهن عن كفهن غافلات ومن حسن سيدنا يوسف نذر قال الجوهرى الانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم النذر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابى ونذر أى انذارى والنذير المنذر والنذير الانذار انتهى فان كان بمعنى الانذار فهو اعلام عن الدهشة والحيرة أو بمعنى منذر أى مخبرين عن حسنه ولهن خبر منه وغير ذلك فعلم ان أهل الجنة هم الوالهون بمحبة الله تعالى الغافلين عما سواه مثنوى ﴿عقل را قربان كن اندر عشق دوست * عقلها بارى ازان سويست كوست﴾ (المعنى) اذبح عقل معاشك بعشق وبمحبة الله تعالى واصرف وابذلوا فى ابلك فيه فان جميع العقول بارى بمعنى مرة واحدة أى محققة أو جميعا من ذلك الجانب كوست تقديره كه اوست مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن أو بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى فيكون معناه أنه هو جانب الله تعالى والسين والتاء لافادة الحكم أى جميع العقول من قبله تعالى موهبة منه لعباده مى ﴿عقلها آن سو فرستاده عقول * ماندماين سو كه نه معشوقست كول﴾ (المعنى) وعقل العقلاء أرسلوه لذلك الجانب أى أرسل أهل الله عقولهم لجانب الله وصرفوها جانب محبة الله وطاعته والوفاء بعبوديته وفرغوا من قيد ماسوى الله ووضعوا فى هذا الجانب عقول الحمق المجانين غير معشوقه وهو جانب الدنيا من كثرة حمقهم منهمكون فى اللذائذ الدنيوية ليسوا فى جانب المحبوب الذاتى محبوبين ومعشوقين له وماندمه هنا بمعنى نماند بقرينة فرستاده مثنوى ﴿زين سر از حيرت كراين عقلت رود * هر سرمويت سر وعقلى شود﴾ (المعنى) وان ذهب عقلك هذا الجزئى من الحيرة الالهية من هذا الرأس أى ان حصل لك من العلم الالهى والسر الربانى حيرة ومن تلك الحيرة عقلك الذى هو بمنزلة هذا الحس الحيوانى ذهب من رأسك هذا الجسمانى يكون كل شعرة منك رأسا وعقلا فيعطيك الله رأسا يكون محلا للعقل الكلى أى يبدلك من العقل الجزئى عقلا كليا فتكون رأس كل شعرة منك بصرا نورانيا مثنوى ﴿نيست آن سو رنج فكرت بر دماغ * كه دماغ وعقل رويد دشت وباغ﴾ (المعنى) وفى ذلك الجانب على دماغك وعقلك لا يكون ألم للفكر أو لا يكون لك ألم الفكر لان ذلك الجانب صحاريه وكرومه وبساتينه تنبت عقلا يعنى هذا العلوم النقلية والمعارف الرسمية تحصل بقوة الفكر وتخييل الدماغ ومن هذا التفكر والتخيل يحصل له عقل والدماغ ألم عظيم فاذا اشتد عليه

التفكر انجمد فينفجر ناما اذا فنى وانمحى انكشف عالم القلب ونبت فى صحاريه عقل كلى فتكون محض روح ومجرد عقل فينطبع العقل بجميع حقائقه وأسراره فيظهر بالقلب والروح فيسير فينظر ويتسير ويكون صاحب عقل المعاد وينجو من الفكر فيكون لفظ رو بمعنى رو باينده تعديا مثنوى ﴿سوى دشت از دشت نكته بشنوى * سوى باغى آيى شود نخلت روى﴾ (المعنى) وتصل الى حالة فى ذلك العالم وهو جانب الصحراء من الصحراء تسمع نكتة ورمزا يعنى ان جئت فى عالم القلب الى جانب الصحراء لطرف الكرم يكون نخل وجودك ريانا بالمعارف الالهية وروى هنا بمعنى ريان بماء العلم والمعرفة لان فى العالم المعنوى صحارى وكروما وبساتين لان حقائق الاشياء هنالك موجودة مثنوى ﴿اندرين ره ترك كن طاق وطرنب * تاقلاوز نجنبد تو مجنب﴾ (المعنى) وفى هذا الطريق اترك الطاق والطرنب أى الشهرة والصيت يعنى فى طريق العشق والطريقة والشريعة اترك عقلك وفكرك وجميع ادراكك ووجدانك وافهم ولا تطلب التعين والرياسة فادام دليلك لم يتحرك أنت لا تتحرك وأراد بالدليل الانبياء والمرسلين أى لا تخالفهم بقول ولا فعل فان من سلك طريق العشق لا ينجو من مكر النفس والشيطان ولهذا قال مثنوى ﴿هركه او بى سر بجنبد دم بود * جنبشش چون جنبش كژدم بود﴾ (المعنى) كل من يتحرك بلا رأس يكون ذنبا أى كل من يتحرك بلا دليل يكون ناقصا وضالا وتكون حركته مثل حركة العقرب مثنوى ﴿كژرو وشبكور وزشت وزهرناك * پيشهٔ او خستن اجسام پاك﴾ (المعنى) يكون ذلك العقرب مشيه أعوج وفى الليل أعمى وقبيح ومتكيف ومتصف بالسم وصنعته جرح الاجسام النظيفة كذا من اعتمد على علمه وعقله وذهب فى السلوك الى الله تعالى بلا دليل بل ادّعى الدلالة والرياسة ضل ومشى أعوج مثل العقرب وعمى فى صحارى الوهم وظلمات الجهل وليالى الطبيعة وكان أعمى وطرأت على روحه العلل فكان عبوسا سيئ الخلق بلا مرحمة ولا شفقة يجرح قلوب المساكين بله الآخرة ويسمهم مثنوى ﴿سر بكوب آنرا كه سرش آن بود * خلق وخوى مستمرش اين بود﴾ (المعنى) فالذى تكون سيرته وسره هذا اضرب رأسه واهرسه فان استمراره ودوامه وطبعه وخلقه هكذا يكون مثل خلقة العقرب والحية فهو مؤذ والمؤذى يقتل مثنوى ﴿خود صلاح اوست آن سر كوفتن * تا رهد جان ريزه اش زان شوم تن﴾ (المعنى) لان كسر ذلك الرأس نفسه صلاح له ولا تمه يعنى النافع للمؤذى الهلاك حتى ان روحه الحقيرة تنجو من جسده المشؤم لان مؤذى الناس بسبب ماله ودولته كالعقرب هلاكه أولى لينجو من شره ومن خصاله الذميمة مثنوى ﴿واستان از دست ديوانه سلاح * تا ز تو راضى شود عدل وصلاح﴾ (المعنى) خذ من يد المجنون السلاح حتى يرضى عنك العدل والصلاح أى لا تعط أهل العجب والكبر قوة ولا تعلم العلم لمن يكون آلة وواسطة للرياء لان هذا كاعطاء

السلاح المجنون فتظلم الناس بوضعك الشئ فى غير محله ولكن اعط السلاح للغزاة لتعدل وأراد بالمجنون النفس الامّارة بالسوء يعنى خاص الروح من يد النفس لتوصلها الاصلاح فتلقى فى الدنيا والآخرة نجاحاً وفلاحاً مى ﴿چون سلاحش هست وعقلش نى ببند * دست اورا ورنه آرد صد گزند﴾ (المعنى) لما يكون للمجنون سلاح ولا يكون له عقل اربط يده والا يأتى بمائة ضرر للخلق أى النفس بلا عقل ولا ادراك تكون زائدة القوة بالمكر فأضعفها بالرياضة كذا الجبابرة أصحاب المناصب الذين لا يعقلون الطريق المستقيم لا تعطهم سلاحا واربط أيديهم لئلا يظلموا الناس وسلاحهم طغيانهم بالمال والملك قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض) ﴿بيان انكه حصول علم ومال وجاه مر بدگهر را فضيحت اوست وچون شمشير يست افتاده بدست راهزن﴾ هذا فى بيان ان حصول العلم والمال والجاه لبدگوهر أى للخبيث فضيحة له لان الخبيث لا يتقيد بشكر هذه النعم الثلاث بل يجعلها آلة للفساد فيفتضح بها ولانها فى يد اللص كالسيف يظلم بها نفسه وغيره فعدم وجود هذه الثلاثة بيده أحسن له وللناس لان المراد من العلم تصحيح الاعمال وتهذيب الاخلاق ليرث الكمال فان كان آلة للرياسة والكبر والفخر فعدمه أولى مثنوى ﴿بد گهر را علم وفن آموختن * دادن تيغى بدست راهزن﴾ (المعنى) تعليم قليل الاصل على ان بد گهر مخفف بد گوهر تعليم العلم والفن له كاعطاء قاطع الطريق سيفا بيده فيطمع فى المال فيحكم بغير الحق وهو فى المثل مثنوى ﴿تيغ دادن دركف زنگى مست * به كه آيد علم ناكس رابدست﴾ (المعنى) اعطاء الزنكى السكران السيف أحسن من ان يأتى العلم لدنى الاصل وأراد بالمست المجنون و بالناكس قليل الاصل لان السيف فى يد المجنون باعث للفتنة والفساد ومع ما فيه فهو أولى من اعطاء قليل الاصل العلم فان فساده بسبب جهله أكثر من فساد السيف بيد المجنون الزنكى مى ﴿علم وجاه ومنصب ومال وقران * فتنه آمد دركف بد گوهران﴾ قران بكسر القاف بمعنى الجمعية والكثرة والقوة والقدرة من المقارنة (المعنى) أى فى كف ويد قليلى الاصل العلم والجاه والمنصب والمال فتنة كما كان السيف فى يد الزنكى المجنون فتنة باعثا للمقارنة والصحبة والحظ والجمعية وسببا للفتنة مى ﴿پس غزا زين فرض شد بر مؤمنان * تا ستانند از كف مجنون سنان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالغزاء والجهاد على المؤمنين من أجل هذا صار فرضا حتى يأخذوا من يد وكف المجنون السيف والسنان لان الكفار محجورون من الدين والعقل والعرفان والله تعالى قال فاقتلوا المشركين فكان غزاء الكفار على المؤمنين فرض كذا محاصمة كل أحد نفسه فرض لقوله عليه الصلاة والسلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ليسلبها سيف المكر وسنان الفساد مثنوى ﴿جان او مجنون تنش شمشير او * واستان شمشير را زان زشت خو﴾ (المعنى) روحه مجنونة و بدنه سيفه وسنانه

فبقوة طبعه ومزاجه فعل الفساد فخذ السيف والسنان من يد الذى خلقه قبيح ولا تدع فى يده سلاحا لانه حريص على الفساد أى اضعفه بالرياضات لتجور وحه من ضرر نفسه الامارة والا يغلبه الشيطان بالمكر والوسوسة فيجاورك و يباحثك مى ﴿آنچه منصب ميكند باجاهلان * ازفضيحت كى كند صد ارسلان﴾ (المعنى) وذلك الذى يفعله المنصب من الفضيحة والضرر للجهال متى يفعله مائة سبع لان ضرر السبع على بدنه وجسمه وضرر الجاه والمنصب على روحه وايمانه وأما اذا كان صاحب المنصب من أهل القلوب لا يغتر بجاهه ولا منصبه ولا يظلم الناس لانه ورد الناس معادن كمعادن الذهب والفضة مثنوى ﴿عيب او مخفيست چون آلت بيافت * مارش ازسوراخ برصحرا شتافت﴾ (المعنى) عيب الجاهل مخفى بالقوة فى روحه لما يجد آلة أى جاها ومنصبا وقوة وقدرة كان حية نفسه خرجت من الجحر واستعجلت على الصحراء أى تظهر عيوبه مى ﴿جمله صحرا ماروكژدم پرشود * چونكه جاهل شاه حكم مرشود﴾ (المعنى) فاذا خرجت تأتى بالفعل فتملئ جملة الصحراء بالحيات والعقارب لما يكون الجاهل من الحكومة سلطانا أى لما يكون الجاهل سلطانا و يبدأ بالحكومة يملأ الدنيا جورا فاذا لم يجد الحكومة و بقى فى الفقر والذلة فهو أحسن الناس مى ﴿مال ومنصب ناكسى كارد بدست * طالب رسوائى خويش اوشدست﴾ (المعنى) الدنىء والجاهل اذا حصل مالا وجاها ذلك الجاهل لا يكون طالبا الا فضيحة نفسه مى ﴿يا كند بخل وعطاها كم دهد * يا سخا آرد بنا موضع نهد﴾ (المعنى) اما انه يفعل البخل والخسة على المحتاجين ولا يريد بعطائه رضاء الله تعالى ليعوضه الله مابذله واما انه يأتى بالسخاء ولا يضعه فى محله لاجل الشهرة فيضيعه مثلا مى ﴿شاه رادرخانه بيدق نهد * اينچنين باشد عطا كاحمق دهد﴾ (المعنى) يضع البيدق فى بيت الشاه فى عرصة الشطرنج على أن يكون كل ماصدر منه معكوسا ومنكوسا والعطاء الذى يعطيه الاحمق كذا يكون مثنوى ﴿حكم چون دردست گمراهى فتاد * جاه مى پنداشت درچاهى فتاد﴾ (المعنى) الحكم لما وقع فى يد الاحمق الفاسق ظنه جاها ومنصبا ولكنه فى الحقيقة چاه بالجيم الفارسية أى بئر وقع فيها الان الجاه بالجيم العربية والمال والدولة أبعده عن الله تعالى فكان سببا لوقوعه فى الآخرة فى بئر العذاب الاليم فمن وصل من الحمق الى الدولة والمنصب كأنه فى المعنى وقع فى بئر العذاب ولما كان المثنوى قدسه الله الاكبر موصلا الى بئر الطريقة قال مثنوى ﴿ره نمى داند قلا وزى كند * جان زشت او جهان سوزى كند﴾ (المعنى) ذلك الجاهل والاحمق لا يعلم الطريق ولا الطريقة و يقصد الارشاد و يفعل الدلالة من غير علم فنفسه القبيحة تفعل احراق الدنيا لانه يجمع الخلق و يقطع طريقهم و يكون سببا اضلالهم وأراد به أهل الرياء فان تعليمهم العلوم واعطاءهم الرتب أقبح من اعطاء المجنون السيف فان

الجنة وتشريره صوري وضرر أهل الريا صوري ومعنوي لانهم اتخذوا الدين وكمال الصلاح آلة للدنيا مثلا مي ﴿طفل راه فقر چون پيري كرفت * پي رو انرا غول ادباري كرفت﴾ (المعنى) مدعي الفقر والفناء والطريقة لما مسلك ادعاء الفقر والفناء والشيخوخة وقصد ارشاد الطالبين مسلك أتباعه غول الادبار أي بعد من الله تعالى اتباع الشيخ الناقص مي ﴿كه بيا تا ماه بنمايم ترا * ماه را هركز نه ديد آن بي صفا﴾ (المعنى) يقول الشيخ الناقص لذلك المريد تعال حتى أريك القمر والحال ذلك عديم الصفاء لم ير القمر وأراد بالقمر المحبوب الذاتي فكيف يمكن الذي لم يصل لله أن يوصل غيره مي ﴿چون نمايي چون نديدستي بعمر * عكس مه در آب هم اي خام غر﴾ (المعنى) فقل له كيف ترى أنت القمر يا جاهل لما انك مدة عمرك أيضا لم تر القمر في الماء أي لم تكن مظهرا لتجل من تجليات الله تعالى فكيف ترى غيرك وتكون له وسيلة لتجليات الله تعالى ومن العجب وأشراط الساعة مثنوي ﴿احمقان سرور شدستند وز بيم * عاقلان سرها كشيده در كليم﴾ (المعنى) الحمقى صاروا رؤساء والحال ان العقلاء من الخوف والحذر صيروا رأسهم في الكليم أي الخرقة من الصوف يعني الــ ذابون المحتالون الناقصون في أحوال الطريقة تصدروا للارشاد وبقي أرباب العلم والمعارف الالهية غرباء ومن شهرة وتصدر الحق تستروا ويشهد على هذا المعنى ﴿تفسير يا أيها المزمل﴾ هذا في بيان تفسير (يا أيها المزمل) قال في الجلال النبي وأصله المتزمل أدغمت التاء في الزاي المتلفف في ثيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته انتهى وروى عن بعض العلماء ان رؤساء قريش استنكفوا من جهالتهم عن الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم فذموه بأقوال مختلفة فشق عليه أقوالهم فاتى لبيته وتغطى بثيابه فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا أيها المزمل والى هذا ذهب سيدنا ومولانا فقال مثنوي ﴿خواند مزمل نبي را زين سبب * كه برون آ از كليم اي بوالهرب﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قرأ سيدنا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله تعالى يا أيها المزمل قائلا يا أبا الهرب ابعد الهمزة يعني تعال من الكليم المتلفف فيه الى خارجه يعني يا حبيبي يا من تلفف بالكليم وهرب حذرا من أهل الرياء مثنوي ﴿سر مكش اندر كليم ور و مپوش * كه جهان جسميست سر كردان تو هوش﴾ (المعنى) لا تسحب رأسك في الكليم ولا تغط وجهك لان العالم بمثابة البدن وأنت عقله وروحه فلا تختف عمن أمانه الله بالجهل مثنوي ﴿هين مشو پنهان ز ننك مدعي * كه تو داري شمع وحي شعشعي﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن مختفيا ومستورا من عار المدعي لانك تمسك شمع الوحي المملوء بالنور الشعشعي فاضافة الشعشعة الى الوحي من قبيل اضافة المشبه الى المشبه به والياء فيه للنسبة فاللائق بك الظهور فانت مصباح روحاني فلا يليق بك الاختفاء تحت الكليم وتحت حجاب البشرية فانك ان اختفيت استولت على العالم ظلمة الجهل مثنوي

﴿هين

﴿هين قم الليل كه شمعى اى همام * شمع انور شب بود اندر قيام﴾ (المعنى) اسمع وتنبه الآن قم الليل لانك يا همام شمع بيت النبوة والشمع نفسه يكون فى الليل قائما أى من الامور البديهية ان الشمع يقام بالليل ليرفع ظلمة الليل ولهذا قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية يا أيها المتلفف بكساء النفس عند وجدان برودة الوارد قم فى غلبة أنوار الجلال للتقرب الى الله الملك المتعال والتوجه بالكلية اليه خاصة فى ذلك الحال الى ان يطلع صبح الجمال من أفق الصدر وان غلب عليك الملال وعلى جوارحك الكلال فاشرح قليلا نصفه أو ثلثيه واعلم ان الله لا يمل حتى تملوا فتقرب اليه بالنشاط (ورتل القرآن ترتيلا) يعنى تثبت فيه تثبتا وتدبر فى قصصه تدبرا وتفكر فى أوامره ونواهيه تفكرا تاما انتهى والحاصل يا حبيبى لا تستتر بالحجب بكليم البشرية من رياسة أهل الدنيا الكاذبة ولا تمنعهم نصحك لانك منصور عليهم فى كل حال قم وادعهم الى توحيد الله تعالى لينجوا من ظلمة الجهل والغفلة لانك مدار العالم فان نور جمالك مشرق على ظلمة طبيعتهم المكدرة مثنوى ﴿بى فروغت روز روشن هم شبست * بى پناهت شير اسير ارنب است﴾ (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (فروغ) الضياء والتاء للخطاب (پناه) بمعنى الملجأ وأراد به المعاونة (المعنى) بغير نورك اليوم المضىء كالليل المظلم وبلا معاونتك السبع أسير الارنب مثنوى ﴿باش كشتى بان در ين بحر صفا * تو كه نوح ثانئ اى مصطفا﴾ (المعنى) ويا حبيبى قم فى ليالى الطبيعة وخلص الخلق بنور كلامك من الظلمة وكن سفينة فى هذا البحر وهو بحر المحبة والصفاء لينجو خلق هذا العالم من الغرق لانك يا مصطفى فى هذه الدنيا نوح ثان فكان نوحا خلص من آمن معه من الطوفان فأنت خلص أمتك بسفينة الشرع من طوفان الكفر والجهل مثنوى ﴿ره شناسى مى بايد بالباب * هر رهى را خاصه اندر راه آب﴾ (المعنى) يحتاج أولوا الالباب فى كل طريق الى دليل لئلا يضلوا عن الطريق المستقيم (مى بايد) معناه يحتاج على الخصوص فى طريق الماء والبحر فالدليل فيه لازم لان منازله ومراحله غير معلومة مثنوى ﴿خيز بنكر كاروان ره زده * هر طرف غوليست كشتيبان شده﴾ (المعنى) قم وانظر للقافلة التى انقطع طريقها أى قطعه وخربه اللصوص وفى كل طرف غول صار ملاحا يعنى قم يا حبيبى وانظر للقافلة الالهية التى سافرت سفرا معنويا فى كل طرف قصد ها شيطان يضلها عن الطريق المستقيم ويوقعها فى الحيرة لتكون لها منجيا مثنوى ﴿خضر وقتى غوث هر كشتى توبى * همچو روح الله مكن تنها روى﴾ (المعنى) ويا حبيبى أنت خضر الوقت وغوث كل سفينة ومدد لمن بقى فى بحر البلاء ولوعة الهوى تعاونهم وتدلهم على الطريق المستقيم وما كان الخضر خضرا الا لاطلاعه على أسرار العلم اللدنى والا فالوف خضر عند بحر أسرارك كجرعة وأنت أيضا مثل عيسى روح الله لا تفعل تنها روى وصف تركيبى والياء للمصدرية أى لا تفعل السير والسلوك فردا ومجردا بل كن لكثير من الناس منجيا

وما كان كثرة تحير سيدنا عيسى الا لغلبة روحانيته لكونه تكون من نفخ جبريل عليه السلام وأخيرا عرج الى السماء ولهذا قال عليه السلام لا رهبانية في الاسلام مى ﴿پيش از ين جمعى چو شمع آسمان ٭ انقطاع وخلوت آرى را بمان﴾ (المعنى) لانك قبل هذه الجمعية مثل شمع السماء أى في عالم الارواح شمع لجمع القوم الروحانى فدع يارسول الله الاتيان بالانقطاع والخلوة ويشهد على هذا كنت نبيا وآدم بين الماء والطين مثنوى ﴿وقت خلوت نيست اندر جمع آى ٭ اى هدى چون كوه قاف وتو هماى﴾ (المعنى) ليس وقت الخلوة آى فعن أمر بعثنى جئ الى الجمع وكن مرشدا فان يا حبيبي الهدى والهداية مثل جبل قاف وأنت مثل الهما فعليك بمعاونة السالك مثنوى ﴿بدر بر صدر فلك شد شب روان ٭ سير را نگذارد از بانك سكان﴾ (المعنى) البدر السائر على صدر الفلك ليلا لا يدع سيره بسبب عوعو الكلاب ولا يترك حركته كذلك أنت بدر وعادة الكلاب فى الليلة المقمرة من السفل ينظرون للبدر ويصيحون مثنوى ﴿طاعنان هم چون سكان بر بدر تو ٭ بانك مى دارند سوى صدر تو﴾ (المعنى) ويا حبيبي كذا أيضا الساكنون فى مستقر الطبيعة والهوى الطاعنون فى بدر ذاتك جانب صدارتك مثل الكلاب يمسكون صوتا فلا تترك ارشادك وأراد بالصدر علو الشأن وفى علو شأنه قال من قال شعرا ٭ الشمس تشبهه والبدر يحكيه ٭ والدر والمرجان ضاء من فيه ٭ ومن سرى وظلام الليل معتكر ٭ فوجهه عن ضياء الشمس يغنيه ٭ مثنوى ﴿اين سكان كرند زامر انصتوا ٭ از سفه عوعو كنان بر بدر تو﴾ (المعنى) هذه الكلاب وهم الكفار صم عن أمر الله تعالى وهو واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ومن سفههم يقولون عوعو كالكلاب على بدر حالاتك وفى ضمن هذا توبيخ لمن يطعن فى أهل الله مثنوى ﴿هين بمكذار اى شفا رنجور را ٭ تو زخشم كر عصاى كور را﴾ (المعنى) تنبه يامن أنت شفاء المرضى بسبب غضب الاصم لا تضع عصا الاعمى من اليد يعنى يامن أنت لجميع أرباب المرض قوة ودواء ويامن أنت للعمى دليل وعصا لاجل اعراض الكفار عن دعوتك لا تفرغ من ارشاد العمى ولا تحرمهم فضلك مثنوى ﴿نى تو كفتى قائد اعمى براه ٭ صد ثواب واجر يابد از اله﴾ (المعنى) أما أنت القائل قائد الاعمى للطريق المستقيم ولجانب بيته يجد من الله تعالى مائة ثواب وأجر مثنوى ﴿هر كه او چهل كام كورى را كشد ٭ كشت آمرزيده ويابد رشد﴾ (المعنى) كل من يسحب ويقود أعمى أربعين خطوة صار مغفورا له ويلقى رشدا وهداية مثنوى ﴿پس بكش تو زين جهان بى قرار ٭ جوق كورانرا قطار اندر قطار﴾ (المعنى) فاذا كنت أنت القائل لهذا الحديث الشريف فاسحب من هذا العالم الفانى الذى لا قرار له سرب وقطيع العمى قطارا فى قطار ودم على خالقهم مثنوى ﴿كار هادى اين بود تو هادئ ٭ ماتم آخر زمانرا شادئ﴾ (المعنى) هذا كار وحال الهادى وانت الهادى لجميع الخلق وأنت سرور لماتم آخر

الزمان أي أنت دافع هموم وهموم وفتن آخر الزمان على ان الهمزة في هادئ وشادئ للخطاب مثنوي ﴿هين ر وان كن اى امام المتقين * اين خيال انديشه كار انا بقين﴾ (المعنى) تيقظ يا امام المتقين وأذهب وسلك فكرهم وخيالهم هذا اليقين بمعنى أوصل من ظن من الخلق وشك في وحدانية الله ورسالتك لمرتبة التحقيق واليقين وهم أرباب العلوم النظرية وأصحاب المعارف النقلية الذين وقعوا في الخلاف من أرباب الرخص والجواز ووقعوا في التنازع والجدال لانهم عدموا التمسكين بامام المتقين أوصلهم لليقين مثنوي ﴿هر كه در مكر تو دارد دل كرو * كردنش را من زنم تو شادرو﴾ (المعنى) كل من هو في المكر لك مرتهن ومقيد أنا أضرب عنقه وأنت اذهب مسرورا قال الله تعالى (انا كفيناك المستهزئين) بك بان أهلكنا كلا منهم بآفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود ابن عبد يغوث انتهى جلالين في الجزو في الانفسي قال نجم الدين سيحاون الشريعة بالطبيعة الخليقة ويراؤون انهم لله يعملون استهزاءبدين الله (الذين يجعلون مع الله الها آخر) وهو الخلق والهوى والدنيا في استعمال الشريعة بالطبيعة (فسوف يعلمون) حين يجازيهم الله بما عملوا لمن عملوا شعر * سوف ترى اذا انجلى الغبار * أفرس تحتك أم حمار * مثنوي ﴿بر سر كوريش كوريها نهم * اوشكر پندارد وزهرش دهم﴾ (المعنى) أضع على رأس عورهم عورا أي أعمي بصرهم وبصيرتهم على خوف يخادعون الله وهو خادعهم حتى يظنوا ان ذلك الذي اعطوه سكرنا مع واعطهم سمايهلكم أي أريهم الحق بالحلا وأضعهم في الضلال حتى يظنوا هذه الحالة سكرانا معا على خوف ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين حتى اذا ذهبوا من الدنيا أضعهم في العذاب الأليم قال الله تعالى واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما مى ﴿عقلها ازنور من افروختند * مكرها از مكر من آموختند﴾ (المعنى) أشعلوا عقولهم من نوري ووجدوا قوة وتعلموا أنواع المكر من مكري أي أعطيتهم القدرة والتصرف مى ﴿چيست خود الاجق آن تركمان * پيش پاى نره فيلان جهان﴾ (الاجق) بلسان التاتار بيت اسود من الشعر وبالفارسية خركاه وبالعربية طارومه (المعنى) بيت ذلك التركمان ما يكون تحت وقدام رجل ذكر فيل الدنيا مكا يحي ويبلى بيت التركمان تحت رجل ذكور فيلة الدنيا كذا مكر الكفار في جانب قدرة الله محقور ومغلوب مى ﴿آن چراغ او به پيش صرصرم * خود چه باشد اى مهين پيغمبرم﴾ (مهين) بكسر الميم كبير القدر (المعنى) وذلك المكر مصباحه قدام صرصري ما يكون يا من أنت كبير القدر رسولي فكالاثبات للصباح قدام ريح الصرصر كذا مصباح حيلة وتدبير الكفار قدام صرصر قدرتي لاشئ مى ﴿خيز در دم تو بصور سهمناك * تا هزاران مرده بررويد زخاك﴾ (المعنى) قم

يا حبيبي وانفخ انت كاسرافيل الصور السهمنالك أي المتصف با لهول ليبنت من التراب ألوف ميت يعني ليحيي من مات بالجهل والطبيعة الحيوانية بنطقك ونفسك وأراد بالنفخ الارشاد بالنطق وبالصور وجوده وبدنه الشريف وبالميت الذي مات قلبه بهوى النفس كأنه يقول أنت اسرافيل الوقت مثنوى ﴿چون تو اسرافيل وقتى راست خيز * رستخيزى ساز پيش از رستخيز﴾ (المعنى) لما انك أنت على التحقيق اسرافيل الوقت قم واصطنع من القيامة قيامة لئلا يبقى لبقي القلوب الى القيامة حسرة فاذا تاب ورجع عما هو عليه قامت قيامته قبل القيامة الموعودبها لحي حياة أبدية مثنوى ﴿هركه گويد كو قيامت اى صنم * خويش بنما كه قيامت نك منم﴾ (المعنى) يا صنم أي يا محبوبي كل من يقول أين القيامة أنت أره نفسك وذاتك وقل له هذه القيامة أنا يعني وجودي وظهوري عين القيامة فكما ان اسرافيل عليه السلام بنفخه قامت الموتى المختفون تحت التراب كذا بمجيئي لهذا العالم انكشفت الاسرار كأن يوم القيامة يومي الذي أتيت فيه مثنوى ﴿درنگر اى سائل محنت زده * زين قيامت صد جهان قائم شده﴾ (المعنى) يا سائل يا من ابتلى بالمحنة انظر من هذه القيامة ظهر وثبت وقام مائة عالم وأراد بهذه القيامة جناب الرسول صلى الله عليه وسلم فانما تكون من نوره الشريف ثمانية عشر ألف عالم وظهر كم مائة ألوف ولي بواسطته كل واحد منهم مدار الزمان مثنوى ﴿ورنباشد اهل اين ذكر وقنوت * پس جواب الاحمق اى سلطان سكوت﴾ (المعنى) وان لم يكن أهل هذا الذكر والقنوت أهلا لحل هذه المسألة الغامضة يا سلطان اللازم أكثر من هذا جواب الاحمق السكوت أوان لم يكن مستعدا لهذا الذكر والقنوت لا يكفي ولا يمكن أن يجاب الاجواب الاحمق السكوت على ان پس بفتح الباء العربية اما لانشاء التكثير أو بمعنى يكفي مى ﴿ز آسمان حق سكوت آيد جواب * چون بود جانا دعا نامستجاب﴾ (المعنى) لان من سماء الحق يأتي السكوت جوابا يا روح لما يكون الدعاء غير مستجاب وأنت أيها السالك من عدم أهليتك دعاؤك غير مستجاب فاللائق بك التخلق بالاخلاق الالهية والسكوت حتى اذا نفخ في الصور ورجعت الارواح الى أجسادها وخلصت من كثافة وقشر بدنك تغتنم نعم اخلاصاتك ففي ذلك اليوم تعاين ماقلنا لان الوقت ضيق لا يسع القيل والقال ولا المباحثة والجدال فاذا اشتغلت بالمباحثة مثل كنعان فاتت الفرصة وهلكت في بحر الأهواء فعليك بالتمسك بذيل ولي لتكون بارشاده ناجيا ولهذا المعنى أشار وقال مى ﴿اى دريغا وقت خرمن گاه شد * ليك روز از بخت ما بيگاه شد﴾ (المعنى) يا حيف صار وقت البيدر لكن النهار من بختنا صار بلا وقت وهذا اعتذار يعني أدركنا رسالته ولولم ندرك وقته فان سر خاتميته نهاية الدور والنهاية ترجع للبداية فيتضاعف فيكون من سر الهوية ناظرا للأبد والازل واصلا لنهاية الكمالات الربانية فزمان البيدر وهو

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي مع كون الوقت مساعدا لنا لكن زمان عمرنا قل ومضى م ى ﴿وقت تنكست وفراخى اين كلام * تنك مى آيد بروعمر دوام﴾ (المعنى) الوقت ضيق ووسعة هذا الكلام موجودة فاللازم له الشرح والبيان ودوام بقية العمر على هذا ضيقة لا امكان ولا مجال للشرح والبيان له لان الكلام عليه غير متناه والعمر متناه ولو كان كثيرا م ى ﴿نيزه بازى اندرين كوهاى تنك * نيزه بازان را همى آرد بتنك﴾ (المعنى) مثلا فى حفر الدنيا الضيقة اللعب بالمزراق للاعبين المزراق يأتى بالانقباض والاضطراب على ان كوها جمع كو بفتح الكاف الفارسية الحفرة يعنى أرباب العلم النظرى والقيل والقال نراهم حفرة يزعمون انه مهارة وكثرة معرفة يحصل منه العار لكونه لا نفع له لان ابليس وكنعان وأمثالهما خجلوا لان البحث والاستدلال لا يصرف الا الا قاة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله م ى ﴿وقت تنك وخاطر وفهم عوام * تنك تر صد ره ز وقت است اى غلام﴾ (المعنى) جاهد نفسك ولا تفوت الفرصة ولو كان الوقت ضيقا لكن ادراك وخاطر العوام أضيق بمائة مرتبة يا غلام من الوقت يعنى الوقت ضيق وعقل وفهم العوام أضيق من ضيق الزمان بمراتب كثيرة لا يفيد معهم القيل والقال ولا يلزمون ولا تفيدهم النصيحة لانهم يعكرون خاطر أرباب القلوب فيكونون سببا لعدم اظهار المعارف م ى ﴿چون جواب احمق آمد خامشى * پس درازى در سخن چون مى كشى﴾ (المعنى) لما أتى جواب الاحمق السكوت اذا كان الامر كذا فلأى شئ تسحب فى الكلام طولا هذا اذا كان پس بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة واذا كانت بس بفتح العربية لانشاء التكثير فيكون المعنى لأى شئ تسحب فى الكلام زيادة وطولا وتباحث العوام ولو كانت القاعدة كذا لكن مثنوى ﴿از كمال رحمت وموج كرم * مى دهد هر شوره را باران ونم﴾ (المعنى) من كمال الرحمة وموج بحر الكرم يعطى لكل أرض مالحة مطرا ورطوبة يصل لجميع الاشجار المثمرة وغير المثمرة من الشوك حتى يصل الى الاراضى المالحة كذلك يعطى كل أرض بشر وحيوان حتى يعم ماء بحر كرمه تعالى المستعد وغير المستعد والعاقل والاحمق حتى يعم جميع العصاة قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال عليه الصلاة والسلام شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى

﴿در بيان آنكه ترك الجواب جواب مقرر اين سخن كه جواب الاحمق سكوت شرح اين هردو درين قصه كفته مى آيد﴾ هذا فى بيان ترك الجواب جواب وهو مقرر ومؤكد للمقصود من كلام جواب الاحمق السكوت وهو ترك الجواب وشرح هذين الكلامين سيأتى فى هذه القصة وهى م ى ﴿بود شاهى بود او را بنده * مرده عقلى بود وشهوت زنده﴾ (المعنى) كان فى الزمان الماضى سلطان وله مملوك وذاك المملوك كان عقله ميتا وشهوته فى الحياة أى لا عقل له منهمك فى الشهوات الدنيوية مثنوى ﴿خردهاى خدمتش

بگذاشتی * بدسگالیدی نکو پنداشتی ﴾ (المعنى) كان يترك خدمة السلطان الدقيقة الشريفة اللازمة ويسعى في الخدمة غير اللازمة والفكر القبيح يظنه حسنا على فحوى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون على ان بگذاشتی بمعنى الترك و پنداشتی بمعنى الظن والياء فيهما الحكاية الماضي يعني من عدم عقله يرى الحسن قبيحا مثنوى ﴿ گفت شاهنشه چراش کم کنید * ور بجنبد نامش از خط بر زنید ﴾ (المعنى) لما وقف السلطان على حال ذلك المملوك قال نقصوا نفقته ووظيفته على ان چرا بفتح الجيم الفارسية من چريدن اسم مصدر بمعنى الرعى شبه قدس الله سره نفقته برعى الحشيش قال الله تعالى في سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد انتهى جلالين قال نجم الدين شبههم بالحمر لجهلهم و بالمستنفرة لتنفر طبعهم عن حمل الامانة يعنى القوى الجاهلة يهربون من سلطنة قوة الوارد كما تهرب الحمر من الاسد قال السلطان وان فعل الجدال والنزاع من هذا المنصوص امحوه من خط دفتر الاتباع واضربوا على اسمه خطا مثنوى ﴿ عقل او کم بود و حرص او فزون * چون چرا کم دید شد تند و حرون ﴾ (المعنى) وذلك المملوك كان عقله ناقصا وحرصه وطمعه زائدا لما رأى وظيفته ونفقته ناقصة صار من سفاهته حرونا وكان اللائق به التوبة والرجوع عما هو فيه ليعفو عنه ويحسن اليه وتبقى أرزاقه الصورية والمعنوية على قرار واحد وينجو من غضب الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم م‍ى ﴿ عقل بودى گرد کرد خود طواف * تا بدیدی جرم خود گشتی معاف ﴾ (المعنى) وذلك المملوك لو كان له عقل طاف حول نفسه أي رجع لنفسه وتجسس أفعاله وسعى في حصول ما يلزم له وما ينفعه والتفت لاحواله وتقيد بها حتى يرى جرمه وخطأه وكان معافى على انه مصدر ميمي بمعنى العفو أي لو رجع لعفا عنه السلطان قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد مثنوى ﴿ چون خرى پابسته تندد از خرى * هر دو پايش بسته گردد بر سرى ﴾ (المعنى) الحمار الذي رجله مربوطة لما يكون من حماريته حرونا يزيدونه على حاله فتكون كل من رجليه مربوطة على الرأس يعني كذا من ابتلى بقلة الرزق اذا لم يتجسس حاله ويتوب ويعترف بل يشتكى من الحق جل وعلا يزداد الغضب عليه فتكون برسرى بمعنى الزيادة أي زيادة البلاء والغضب مثنوى ﴿ پس بگويد خر كه يك بندم بس است * خود مدان كان دو زفعل آن خس است ﴾ (المعنى) فلما يرى الحمار هذا الحال يقول رباط واحد لى كاف أنت يا سامع لا تعلم كلامه ولا تسمع ان هذين الرباطين لذلك الخسيس من فعله لانه لو بقى على حاله الاول لما ربطوا رجليه بل رباط رجله الثانية من قبح فعله فتنبه يا هذا ما سلط الله عليك البلاء الا بالذى اكتسبته فان نوع الانسان مكرم بالعقل والفهم والادراك فاذا غلبت حيوانيته على روحانيته صدق عليه قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم أضل وان غلبت

روحانيته بان ثبت فى العشق والطاعات وصل لمرتبة الملك وصعد فوقها ولهذا قال ﴿تفسير
اين حديث مصطفى صلى الله عليه وسلم كه ان الله تعالى خلق الملائكة وركب فيهم العقل
وخلق البهائم وركب فيها الشهوة وخلق بنى آدم وركب فيهم العقل والشهوة فمن غلب عقله
شهوته فهو أعلا من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو أدنى من البهائم﴾ هذا فى بيان تفسير
هذا الحديث وهو ان الله خلق الخ يعنى ركب الملائكة من عقل المادة الروح وهو النور فكانوا
روحا محضا الا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون وخلق البهائم وما جعل فيها من ذلك
شيئا وركبها من الشهوة والحيوانية وركب بنى آدم من العقل والشهوة الخ فكانت مادتهم
المادة الروحانية والروح الرحمانية مخالفة للمادة الحيوانية والطبيعة الحيوانية فكان
الانسان مجمع البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ولهذا قال مى ﴿در حديث آمد كه
يزدان مجيد * خلق عالم راسه گونه آفريد﴾ (المعنى) أى فى الحديث الشريف فدا سر بنا المجيد
خلق الخلق ثلاثة أنواع مثنوى ﴿يك گروه را جمله عقل وعلم وجود * او فرشته است او نداند
جز سجود﴾ (المعنى) نوع وصف جملته بالعقل والعلم والجود وهو الملك ولا يعلم غير السجود أى
الطاعة مثنوى ﴿نيست اندر عنصرش حرص وهوا * نور مطلق زنده از عشق خدا﴾
(المعنى) ليس فى ذات الملك وطبيعته حرص وهوى بل هو عار من الاخلاق الذميمة والنفس
الحيوانية وسر العنصر بالطبيعة لانها اطلق على الروحانى والعنصرى والملك نور مطلق صاف
من أكدار البشرية يعيش فى محبة الله تعالى مثنوى ﴿يك گروه ديگر از دانش تهى *
هم چو حيوان از علف در فربهى﴾ (المعنى) ونوع آخر خال من العقل والعلم أيضا مثل
الحيوان سمين من العلف مثنوى ﴿او نبيند جز كه اصطبل وعلف * از شقاوت غافلست واز
شرف﴾ (المعنى) لان الحيوان لا يرى فى الاصطبل غير العلف وغافل عن الشقاوة والسعادة
والعز والشرف لا خبر له من مبدئه ومعاده مثنوى ﴿اين سوم هست آدمى زاد و بشر *
از فرشته نيم او نيمش خر﴾ (المعنى) وهذا النوع الثالث ابن آدم و بشر نصفه من الملك
ونصفه حمار فكان مركبا من الملكية والحيوانية مثنوى ﴿نيم خر خود مايل سفلى بود *
نيم ديگر مايل عقلى بود﴾ (المعنى) فيكون نصف نفس حماريته مائلا الى السفل طالبا للاكل
والشرب والاهواء الدنيوية بل أكثره بمثابة الحمار فان جنس الحيوانات فى كل آن وحين
الرعى يرسل رأسه الى السفل كذا المفتقر الى المشتهيات الدنيوية ناكس رأسه ونصفه
منسوب الى العقل والعلم أى مقيد بالطاعة والعبادة وأحوال الآخرة واصل لمرتبة الملكية
مثنوى ﴿آن دو قوم آسوده از جنگ وحراب * وين بشر با دو مخالف در عذاب﴾ (المعنى)
وذانك النوعان وهما الملائكة والحيوانات فارغان من المخاصمة والحراب لان الملائكة
ثابتون على الطاعات والحيوانات ثابتة العلف والشهوات وهذا البشر وهو نوع الانسان

مع الخفا الثين وهما الملكية والحيوانية والعقل والشهوة فى العذاب العقل يصحبه لجانب الملكية والشهوة تصحبه لجانب الفسق والشهوة مثنوى ﴿وين بشر هم زامتحان قسمت شدند ＊ آدمى شكلند وسه امت شدند﴾ (المعنى) وهؤلاء البشر أيضا من الامتحان انقسموا ثلاثة أقسام ولو كانوا فى شكل الانسان متشابهين فى الصورة لكن بحسب المعنى صاروا ثلاثة أنواع مى ﴿يك كروه مستغرق مطلق شدست ＊ همچو عيسى با ملك ملحق شدست﴾ (المعنى) نوع صار بعشق الله ومحبته مطلقا مستغرقا لا ينفك أبدا عن الطاعات مثل عيسى عليه السلام التحق أى وصل لمرتبة الملكية وعرى من الاخلاق البشرية وترك ماسوى الله تعالى مى ﴿نقش آدم ليك معنى جبرئيل ＊ رسته از خشم وهوا وقال وقيل﴾ (المعنى) ولو كان هذا النوع نقشه وصورته انسانا لكنه فى المعنى والسيرة جبرائيل نجا من الغضب والهوى والقال والقيل أى نجا من العلوم النقلية ووصل الى العيان والمشاهدة مى ﴿از رياضت رسته وز زهد وجهاد ＊ كوييا از آدمى او خود نزاد﴾ (المعنى) وخاص من الرياضة والزهد والجهاد بسبب استغراقه حتى صارت الطاعة والعبادة له غذاء كالملك كأن تلك الطائفة فى حد ذاتها نوع ملك لم تولد من آدمى وكأن أرباب القلوب لما محوا واستغرقوا لم يبق فيهم مشاق الرياضة والزهد والجهاد فهم كالملك بل يفعلون ماذكر بالعشق من غير تكلف فاذا رجعوا المرتبة البشرية لاجل ارشاد الناس تكلفوا تلك الرياضة والزهد والجهاد مع زيادة ليتبعهم السالك مثنوى ﴿قسم ديكر با خران ملحق شدند ＊ خشم محض وشهوت مطلق شدند﴾ (المعنى) ونوع آخر لحق بالحمير صار مغلوب الشهوة حتى صارت له ملكة فصار محض غضب مطلقا فى الشهوة وغريقا فى الاوصاف القبيحة مثنوى ﴿وصف جبريلى در ايشان بود رفت ＊ تنك بود آن خانه وآن وصف زفت﴾ (المعنى) وكان فيه أوصاف الجبرائيلية والملكية فحجبت بغلبة الاوصاف الرديئة عليه لان ذلك البيت كان ضيقا وذلك الوصف جسيم وعظيم بالضرورة بعدت عنه يعنى بغلبة الخصال الرديئة محى وصف الملكية لانه لطيف وشريف خارج عن رتبة الكدورة مادام انه لم ينج من الاوصاف الرديئة لا يصل الى الاوصاف الملكية التى هى كالبيت الضيق لا يسعه العظيم والجسيم بل يفر منه لكن الملحق بوصف الملكية قلبه واسع على مفهوم ماوسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن فاذا استقر النور الالهى بقلبه سرى فى وجوده الميل والمحبة فتنور وانى وجوده حياة أبدية لان من المشهور مى ﴿مرده كردد شخص كو بى جان شود ＊ خر شود چون جان او بى آن شود﴾ (المعنى) الشخص اذا كان بلا روح يكون ميتا والميت لا يصدر عنه شئ يعنى اذا ذهب منه الوصف الملكى كان فى حكم الميت ويكون حمارا لماتبقى روحه بعيدة عن الوصف الملكى والروح الاضافى والنفس الرحمانى لان الاعتبار لا يكون

للجسد بل يكون لأن المشار بها المرتبة الملكية مى ﴿زانكه جانى كان ندارد هست بست * اين سخن حق ست وصوفى كفته است﴾ (المعنى) لان تلك الروح التى هى لا تمسكه أى الوصف الملكى بست بمعنى سفلى ودنى ء و بعيدة من الجناب الالوهى هذا الكلام حق وهذا الكلام قاله الصوفى صاحب الطريقة والواصل للحقيقة مثنوى ﴿او ز حيوانها فزون تر جان كند * در جهان باريك كاريها كند﴾ (المعنى) كذا آدمى يعالج بروحه أكثر من الحيوانات و يفعل أشغالا دقيقة يعنى يعمل ما يتعلق بالشهوات وفى ذلك الباب يفعل كارا دقيقا و يظهر صنائع بديعة مثنوى ﴿مكر و تلبيسى كه او داند تنيد * آن ز حيوان ديكر نايد بديد﴾ (المعنى) ذلك المكر والتلبيس والحيلة التى تظهر من نوع انسان ميت القلب و يعلم استخدام عقله وفهمه فى ذلك الباب لا يظهر ذلك من حيوان آخر يعنى الحيوان الناطق ميت القلب تظهر منه حيل لا تظهر من حيوان غير ناطق مثنوى ﴿جامهاى زر كشى را بافتن * درّها از قعر دريا يافتن﴾ (المعنى) ومن بعض مكره ينسج ألبسة منسوبة للذهب ولو كان هذا الآدمى بمثابة الحيوان و يظهر صنائع غريبة و يخرج و يقدر على وجدان الدرارى من قعر البحر و يصرف عقله لمثل هذه الحيل مثنوى ﴿خرده كاريهاى علم هندسه * يا نجوم و علم طب و فلسفه﴾ (المعنى) و يعلم كاردقائق علم الهندسة مع علم النجوم وعلم الطب والفلسفة بل يعلم دقائق جميع العلوم لاجل تحصيل الدنيا وفى نسخة بدل بابا الباء الموحدة يا بالياء المثناة التحتية أداة الترديد أى يعلم دقائق علم الهندسة أو دقائق علم النجوم أو علم الهندسة وبها يعالج بروحه لان العقل الجزئى صار له عقالا لاستخدامه اياه فى مثل هذه الاحوال الخسيسة وهذا العقل لا يكون فى الحيوان مى ﴿كه تعلق با همين دنياستش * ره بهفتم آسمان بر نيستش﴾ (المعنى) لان ذلك الشخص جملة تعلقه وميله لدنياه لا طريق له على الفلك السابع لانه حيوانى الطبع والحيوان اصطبله الدنيا والصنائع والعلوم الرسمية اجزاء اصطبله لان الدنيا تعمر بها والانسان الحيوان يعالج بروحه لحصول لبدنه الذى هو بمثابة الانعام اصطبلا قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين همه علم بناى آخر است * كه عماد بود كاو و اشتر است﴾ (المعنى) وجميع هذه العلوم والفنون علم بناء الاصطبل لان وجود البقر والجمل عماده فأراد بالاصطبل الدنيا و بالصنائع والهندسة والفلسفة والطب علم نظام الدنيا بالبقر والجمال لان الانسان حيوانى الطبيعة عماد الوجود وسبب النظام فان الصنائع والحرف ونظام الدنيا ومعاش البدن متعلقة به واما يعالج بروحه على فحوى لولا الحمق لخربت الدنيا وفى الحقيقة الدنيا اصطبل والبقر والجمل الادانى من الناس الطالبين لها يصرفون معارفهم لعمارتها فهل يفتخر بهذه المعارف وما كان لهم هذا الحال الا من غلبة شهواتهم على عقولهم مى ﴿بهر استبقاى

حيوان بشد در وز * نام آن كردند اين كيهان رموز ﴾ (المعنى) لاجل استيفاء حظ حيوانى الطبيعة اياما فلاجل هذه الجهانين جعلوا العلوم الدنيوية والمعارف الاخروية رموزا فان الحكيم هو الاحق وجعله كيهان قالوا نحن اصحاب الرموز ولم يعلموا ان مثنوى ﴿ علم راه حق وعلم منزلش * صاحب دل داند آن را يا دلش ﴾ (المعنى) علم طريق الحق وعلم منازل ومراحل ذلك الطريق يعلمه صاحب القلب او يعلمه قلبه وروحه ولا تظن ان يا التى هى بمعنى او للترديد لانه لا يتصور منع الجمع وخلوه بين الروح والقلب وبين صاحب القلب فان الاثنينية والاضافة امر اعتبارى فان اهل القلوب عين القلب والروح وهما فى الحقيقة واحد فهم الانبياء والاولياء لا غير مثنوى ﴿ پس درين تركيب حيوان لطيف * آفريد وكرد با دانش اليف ﴾ (المعنى) فان الحق تعالى خلق الحيوان فى هذا التركيب اللطيف وهو تركيب الانسان وجعله مع العلم والفهم اليفا وانيسا ولو كان فى طبع الحيوان لكن لما كان فى صورة الانسان كان الطف من البهائم لكون الله تعالى اعطاه العقل الجزئى وجعله بالكسب آلة للدنيا بتعلمه الصنائع والعلوم الجزئية ولهذا قال مى ﴿ نام كالانعام كرد آن قوم را * زانكه نسبت كو بيقظه نوم را ﴾ (المعنى) جعل الله اسم ذلك القوم انسانى الطبيعة كالانعام قال الله تعالى فى سورة الاعراف (اولئك كالانعام) فى عدم الفقه والبصر والاستماع (بل هم اضل) من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة انتهى جلالين قال نجم الدين لانه لم يكن للانعام استعداد المعرفة والطلب وانهم كانوا مستعدين للمعرفة والطلب فابطلوه بالركون الى شهوة الدنيا وزينتها وباتباع الهوى فباعوا الآخرة بالاولى والدين بالدنيا فصاروا اضل من الانعام انتهى لانه اين تكون نسبة بين النوم واليقظة فلما لم تكن مناسبة بينهما كذلك لا نسبة بين الانسان الكامل وبين الانسان ميت القلب حيوانى الطبيعة واراد بالنوم الغفلة والنسيان وعدم العقل وباليقظة كمال الشهود والعيان ولهذا قال مى ﴿ روح حيوانى ندارد غير نوم * حسهاى منعكس دارند قوم ﴾ (المعنى) لان الروح الحيوانى لا تملك غير النوم والغفلة والعلف فهى فى النوم الدائم على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولو فرغوا من الامور الدنيوية لتعبدوا بالطاعات واستلذوا بها ولهذا قال فى الشطر الثانى لكن القوم يمسكون احساسا منعكسة اى الذى رأوه من الخيالات والاوهام فى نوم الغفلة عكس الحقائق لكون ان عقلهم منعكس لزيادة غرورهم حتى اذا وصلوا الموت الاضطرارى انتبهوا ولا ينفعهم هذا الانتباه ولكن اذا انتبهوا بالموت الاختيارى تداركوا ما فاتهم ولهذا قال مى ﴿ يقظه آمد نوم حيوانى نماند * انعكاس حس خود از لوح خواند ﴾ (المعنى) لما اتت اليقظة ذهب النوم الحيوانى وقرأ انعكاس الحس من اللوح اى لوح وجوده يعنى الذى رآه فى عالم القلب من حاله اطلع عليه اى برئ من الغفلة وعلم ان لا موجود

في الحقيقة الا الله تعالى مثنوى ﴿هم چو حس آنكه خواب آنرا بود * چون شد او بيدار عكسيت غنود﴾ (المعنى) وذلك الذى خطفه النوم مثل حسه لما صار يقظان من النوم رؤى له انعكاسه أى ظهر له انعكاس حسه يعنى الانسان حيوانى الطبيعة يظن انه يقظان والحال انه في نوم الغفلة ولا يعلم ان الذى رآه في نوم الغفلة خيال فاذا ذهب حسه ظهر له عكسه مثنوى ﴿لا جرم اسفل بود از سافلين * ترك او كن لا احب الآفلين﴾ (المعنى) لا جرم الانسان حيوانى الطبيعة يكون أسفل من السافلين أتركه لانى لا أحب الآفلين قال الله تعالى في سورة التين (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية (ثم رددناه أسفل سافلين) الطبيعة للابتلاء انتهى نجم الدين وقال الله تعالى في سورة الانعام في حق سيدنا ابراهيم (فلما جن عليه الليل) أى كمل عليه ظلمة البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبتت بذر الخلة المودعة في ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرشد (رأى كوكبا) أى رأى نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذ كسته القوة الخيالية عند بقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكب فشاهد السر نور الرشد باراءة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر في مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلى نور المكوكب في مرآة الكواكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا ربى) أراد به سره المكوكب لا الكواكب وان لم تشعر به نفسه كما قيل شعر هوى فؤادى ولم يعلم به بدنى * فالجسم في غربة والروح في وطن * فان كذبت النفس فيما قالت للكوكب هذا ربى ما كذب الفؤاد ما رأى المكوكب فقال هذا ربى (فلما أفل) أى فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا احب الآفلين) وانما أحب الذى لا يأفل انتهى فظهر ان الغفلة عن أمور الآخرة مذموم والغفلة عن أمور الدنيا ممدوح وان أردت على هذا دليلا فطالع ﴿در تفسير اين آيت كريمه﴾ في تفسير هذه الآية في أواخر سورة التوبة (وأما الذين في قلوبهم مرض) ضعف اعتقاد (فزادتهم رجسا الى رجسهم) كفرا الى كفرهم لكفرهم بها انتهى جلالين وقال تعالى في سورة البقرة (يضل به) أى بهذا المثل (كثيرا) عن الحق لكفرهم به (ويهدى به كثيرا) من المؤمنين لتصديقهم به انتهى جلالين مى ﴿وانكه استعداد تبديل ونبرد * بودش از پستى وآنرا فوت كرد﴾ (المعنى) وذلك حيوانى الطبيعة مع اعطاء الله تعالى له فطرة نور الانسانية لما محاها بهوى النفس والحق بطبيعة الحيوان قال ان في الروح الحيوانى بقوة تبديل الاخلاق والعقل استعدادا وقوة لمحاربة النفس والشيطان والصعود من السفل الى العلو والحال انه فوتها بالعصبية والشهوة والاخلاق الذميمة مى ﴿باز حيوان را چو استعداد نيست

* عذرا واندر بهیمی و شنیست ﴾ (المعنى) بعد الحيوان لما لم يكن له استعداد الخلاص من الحيوانية وقابلية للوصول للعالم العلوى فله عذر ظاهر لبقائه فى المرتبة البهيمية فالبهائم معذورون والانسان غير معذور لاعطاء الله تعالى له العذر والقابلية مى ﴿ زوجر استعداد شد كان رهبرست * هر غذائى كو خورد مغز خرست ﴾ (المعنى) لما ذهب من الانسان حيوانى الطبيعة نور الاستعداد الذى هو دليل لجانب السعادات فذاك الانسان حيوانى الطبيعة كل غذاء يأكله ان كان صوريا أو معنويا فانه مخ حمار يجلب له الحماقة والجنون والضرر فعلى هذا تكون شد بمعنى رفت وهى الذهاب مثلا مى ﴿ كر بلادر خورد آن افيون شود * سكته وبى عقليش افزون شود ﴾ (المعنى) الانسان حيوانى الطبيعة ان أكل بلادر وهو عاقر يقوّى الذهن ويزيد فى العقل يكون أفيونا يؤثر فى العقل و يزيد له السكتة والجنون فكنى بلفظ بلادر عن زيادة العقل و بأفيون عن ذهابه والسكتة تنشأ عن غلبة الدم وأراد بها أمراض القلب من الغفلة والجهالة كذا الانسان حيوانى الطبيعة نور العقل يزيده كلالا واستعدادا والشهوة والهوى تزيده جهالة وسفاهة لما علمت من قوله تعالى وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم ومن قوله تعالى يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا فان صادف السالك طبيبا حاذقا وكان موفقا نجا والاهلك ولما كان الانسان قسمين مستعد وغير مستعد قال مثنوى ﴿ ماند يك قسمى دكر اندر جهاد * نيم حيوان نيم حى بارشاد ﴾ (المعنى) قسم آخر من الانسان أيضا بقى فى الجهاد وذلك القسم نصفه حيوان ونصفه بالرشاد متخلق فعلى هذا الانسان أربعة أقسام مؤمن كامل أشرف من الملك فارغ من الجدال وقسم كافر مغلوب قواه النفسانية وقسم مؤمن فاسق فى المجاهدة وقسم منافق حاله بعكس المؤمن الفاسق مى ﴿ روز وشب در جنك اندر كش مكش * كرده چالش آخرش با اولش ﴾ (المعنى) وذلك القسم الذى نصفه حيوان ونصفه برشد العقل والروح ليلا ونهارا فى الحرب والخصومة مع النفس العقل يسحبه لجانب العالى والنفس تسحبه لجانب السفل لان كلا منهما فعل مع الآخر جدالا وسعيا ولهذا مثل لحرب العقل النورانى والروح الربانية مع النفس الحيوانية فقال ﴿ چالش عقل ونفس هم چون تنازع مجنون باناقه ميل مجنون سوى حره وميل ناقه وا پس سوى كره چنانكه مجنون كفت (بيت) هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى * وانى وايا ها لمختلفان ﴾ هذا فى بيان أن جدال العقل والنفس كتنازع المجنون مع الناقة لان ميل المجنون للحرة وهى ليلى وميل الناقة خلفها لجانب الكره وهى ولدها لان المجنون مع مجىء ليلى فركب الناقة لاستقبالها وترك ولدها فقال هوى ناقتى خلفى وقدامى الهوى لجانب معشوقتى ليلى وانى والناقة من هذا السبب لمختلفان قال الله تعالى فى سورة البقرة (ولكل) من الامم (وجهة) قبلة (هو موليها) وجهه فى صلاته انتهى جلالين قال نجم الدين لكل شخص قبلة مناسبة لاستعداده جبل عليها هو موليها مثنوى ﴿ هم چو

مجنون تندو چون ناقہ ش یقین * میکشد آن پیش و این واپس بکین * (المعنی) ومن الیقین المحقق ان العقل والنفس فی المعنی مثل المجنون والناقة فالناقة فی الآفاق كالنفس والمجنون یسحبها الی قدام وهذه الناقة ترجع الی خلف مع الحقد فالعقل یرید اصلاح النفس والنفس ترید افساده مثنوی * میل مجنون پیش آن لیلی روان * میل ناقه پس پی کره دوان * (المعنی) میل المجنون ومحبته الذهاب قدام وجاذب لیلی ومیل الناقة خلفها لاجل کرتها ومع هذا السعی البلیغ می * یکدم ار مجنون زخود غافل بدی * ناقه کردیدی وواپس آمدی * (المعنی) لو غفل المجنون عن نفسه نفسا لرجعت الناقة وأتت خلفها الجانب ولدها مثنوی * عشق وسودا چون که پر بودش بدن * می نبودش چاره از بی خودشدن * (المعنی) لکن لما کان وجود المجنون بعشق لیلی مملوا لاجرم لم یکن له بد من تغییب نفسه فاستولت علیه حیرة العشق بعد وجدانها الفرصة علیه می * آنکه او باشد مراقب عقل بود * عقل را سودای لیلی در ربود * (المعنی) وذا الذی هو کان مراقبا ومقدارا کالعقل ونفس العقل خطفته المحبة والمیل للیلی فلما بقی بلا عقل ذهب من یده زمام اختیاره مثنوی * لیك ناقه بس مراقب بود وچست * چون بدیدی آن مهار خویش سست * (المعنی) لكن الناقة بسبب محبتها لولدها كانت زائدة المراقبة ومسرعة للفرصة لما رأت بید المجنون ذالك المهار أی الزمام سست أی لینا ورخوا می * فهم کردی زو که غافل کشت ودنك * رو بسپس کردی بکره بی درنك * (المعنی) لما فهمت الناقة ان زمام مهار خووان المجنون صار غافلا وحیران بلا توقف الناقة توجهت لولدها الذی هو خلفها وذهبت کالریح مثنوی * چون بخود باز آمدی دیدی زجا * کوسپس رفتست بس فرسنکها * (المعنی) لما رجع المجنون لنفسه من الغفلة والحیرة رأی الناقة من المكان الذی هو فیه ذهبت خلف بفراسخ کثیرة أی ترکته وقطعت منازل بعیدة می * در سه روزه ره بدین احوالها * ماند مجنون در تردد سالها * (المعنی) بهذه الاحوال فی طریق مسافته ثلاثة أیام بقی المجنون سنین فی التردد وکذا حال سالك طریق الآخرة اذا غفل عن نفسه وترك المراقبة بعد المجاهدة فاتته الفرصة وشردت النفس الی الهوی والمشتهیات سنین کثیرة وصارت مجاهداته هباء منثورا می * کفت ای ناقه که هردو عاشقیم * ما دو ضد پس همره نالایقیم * (المعنی) آخر الامر قال المجنون للناقة یاناقة کل واحد منا عاشق انا عاشق لیلی وأنت عاشقة لولدك ونحن ضدان والله تعالی جعلك لی مرکبا لارکبك وأقطع المنازل لاصل الی المعشوق المعنوی وانت تطلبین الرجوع عن الوصول الیه الی مشتهیاتك فالمرافقة غیر لائقة بنا مثنوی * نیستت بروفق من مهر ومهار * کرد باید از تو صحبت اختیار * (المعنی) فلما کنا ضدین فان مهرك أی محبتك ومهارك أی زمامك لیس علی وفقی ومرادی فلالائق ترك الصحبة واختیار المفارقة ثم شرع فی التأویل فقال می

﴿این دو همره یکدگر را راهزن * گمره آن جان کو فرو نآید ز تن﴾ (المعنى) كذلك هذان الصاحبان وهما العقل والنفس كل واحد منهما قاطع طريق صاحبه ومانع له عن الوصول لمراده فالروح التي لا تنزل عن ناقة النفس والبدن ضالة فلما كانت النفس مانعا قويا عن الوصول لله تعالى فعليك بالالتجاء لجانب الروح والعقل بان تترك المشتهيات وتجاهد النفس بكثرة الطاعات والمخالفات لها مى ﴿جان ز هجر عرش اندر فاقه * تن ز عشق خاربن چون ناقه﴾ (المعنى) لان الروح من فراق العرش الاعلى والملكوت الاعلى في الفقر والفاقة والاحتياج لان الروح من نور عرش الله تعالى فلما نزلت للاسفل وحبست في البدن وابتليت بالمشتهيات ضعفت وقوي جسمها فاحتاجت الى الجذب الملكوتي والنفس والبدن من عشق ومحبة الخارين أي الاكل والشارب مثل الناقة أي في الاحتياج مثنوي ﴿جان گشاید سوی بالا بالها * در زده تن در زمین چنگالها﴾ (المعنى) الروح لجانب العالم العلوي تفتح أجنحة وتطلب الوصال ومشاهدة الجمال على فحوى حب الوطن من الايمان والبدن لاجل رغم أنف الروح ضرب چنگالها أي كلاليبه في الارض أي تعلق بالاكل والشرب والمشتهيات النفسانية ولما كان عشق كل من الروح والبدن مخالفا للاخر والروح في محبة الله تعالى مجنونة قال عن لسان الروح مخاطبا الناقة النفس والبدن مى ﴿تا تو با من باشی ای مرده وطن * پس ز لیلی دور ماند جان من﴾ (المعنى) يا ميت الوطن مادام انك معي فروحي من ليلى أي من حضرة المعشوق الحقيقي وهو الله تعالى تبقى بعيدة ومهجورة ثم رجع الى القصة مخاطبا للبدن من قبل الروح قائلا مى ﴿روزگارم رفت زین گون حالها * همچو تیه وقوم موسی سالها﴾ (المعنى) من نوع هذه الحالات التي تمنعني من وصالي لليلى ذهب روزگاري أي عمري على ان كون مختلف كونه وأيضا مثل التيه وقوم موسى بقيت سنين عديدة مترددا الا يتيسر لي وصال ليلى ولا أصل اليها كما لا يصل قوم موسى الى بيت المقدس على أن طريق قوم موسى الى بيت المقدس بعيد وقطع منازل المعنى قريب ولهذا قال مثنوي ﴿خطوتینی بود این ره تا وصال * مانده‌ام در ره ز شستت شصت سال﴾ (المعنى) على الخصوص هذا الطريق الى الوصال خطوتان لكن من مكرك يا نفس بقيت في الطريق ستين سنة وأراد بالخطوتين ترك العقبى وترك تعب الجسم الوهمي فكل من ترك ماسوى الله وصل الى الله تعالى قال تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال وهو معكم أينما كنتم مثنوي ﴿راه نزدیک و بماندم سخت دیر * سیر گشتم زین سواری سیر سیر﴾ (المعنى) طريق الوصول الى المعشوق قريب وأنا بسبب الموانع بقيت بعيدا وصرت شبعان ومنقبضا من هذا الركوب أي الركوب على ناقة البدن والنفس وصرت ملولا ملولا وكرر لفظ سير التي هي بكسر السين مع الامالة بمعنى الشبع كناية عن شدة نفرته من ناقة بدنه واعلاما بان الطالب

اذالم ينج من الجسم بالكلية لا ييسرله الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿سرنكون خودرا زاشتر درفكند * كفت سوزيدم زغم تا چند چند﴾ (المعنى) ولما قال المجنون هكذا النفس رمى نفسه من الناقة وقال من زيادة المه احترقت من الغم الى متى الى متى مى ﴿تنك شد بروى بيابان فراخ * خويشتن افكند اندر سنكلاخ﴾ (المعنى) وصار على المجنون البر الواسع ضيقا و رمى نفسه من ناقته فى سنكلاخ وهى الارض ذات الاحجار السود وهكذا ينبغى السالك ان يرمى روحه فى الرياضات مثنوى ﴿آنچنان افكند خودرا سخت زير * كه مخلخل كشت جسم آن دلير﴾ (المعنى) كذا المجنون رمى نفسه من الناقة الى أسفل بحيث تخلخل جسم ذالك الدلير أى الجسور وما كان جسورا الابثباته على حب ليلى وبعدم ميالاته بافناء وجوده مثنوى ﴿چون چنان افكند خودرا سوى پست * ازقضا آن لحظه پايش هم شكست﴾ (المعنى) لما ان المجنون رمى نفسه الى السفل والارض بقضاء الله تعالى وقدره فى تلك اللحظة رجله أيضا انكسرت فكان رمى المجنون نفسه أولا منكوس الرأس وثانيا فى الارض ذات الاحجار وثالثا من ظهر الناقة فانجرح ورابعا فانكسرت رجله اشعارا بان صدق العاشق لا يظهر الا بارتكابه أنواع المحن ولهذا كرر الرمى فى اللفظ اعتبارا بان المعنى غير مكرر مى ﴿پاىرا بربست وكفتا كوشوم * درخم چوكانش غلطان مى روم﴾ (المعنى) فربط المجنون رجله وقال لنفسه فى نفسه أكون كو بضم الكاف العجمية والامالة هو شئ مدور يقال له بالعربية كرة أى أكون مثل الكرة درخم چوكانش در بمعنى فى خم بفتح الخاء المعجمة المعوج چوكان بفتح الكاف والجيم الفارسيتين معرب صولجان وهو عود منحنى الطرف أطول من ذراع والشين ضمير راجع الى ليلى يعنى فى انحناء صولجانها أكون واذهب غلطانا أى مدحرجا وهذا الطريق المحاربة مع النفس بان يرتكب أنواع المشاق كما وقع لسيد الرسل فى ابتداء ظهور الوحى حين تعبده فى جبل حرا فيسعى السالك فى ملازمة الطاعات بعد افناء وجوده ليصل لسعادة الدارين مى ﴿زين كند نفرين حكيم خوش دهن * برسوارى كو فرونايد زتن﴾ (المعنى) ومن هذا السبب يفعل نفرين وهى اللعنة الحكيم السنائى الذى فمه حسن ونطقه مليح على ذالك السوار وأراد به راكب بدنه أى الذى لم يفرغ من جسمانيته ونفسانيته فان ذالك الراكب على بدنه لم ينزل من مركب بدنه ولم يترك نفسه وجسمه ويجعله منكوس الرأس على أرض محجرة مجروحا مكسورا الرجل كناية عن افناء نفسه وجسمه فاذا بقى من الحركة والاختراع بهذا السير والسلوك ظهر له نور جمال المعشوق مثنوى ﴿عشق مولى كى كم از ليلى بود * كوى كشتن بهر او اولى بود﴾ (المعنى) متى يكون عشق المولى انقص من عشق ليلى بل لا يغسب عشق ليلى لعشق المولى لانه صورى مجازى وعشق المولى حقيقى وتارة يكون المجاز قنطرة الحقيقة ومع كون عشق المجنون صوريا كان فى حبها الا جلها بصفة الكرة متدحرجا ولهذا قال فى الشطر

آلتي في كونك كرة أي مثلها في حبه تعالى ولاجله أولى لتصل لنور الجمال وتتمتع به على الدوام مثنوی ﴿ كوى شوى كرد بر پهلوى صدق * غلط غلطان در خم چوكان عشق ﴾ (المعنى) وانت ياعاشق كن كرة على جانب الصدق في اعوجاج صولجان العشق متدحرجا متدحرجا حذفت الالف والنون من غلط لضرورة الشعر مثل كش كشان بتقدير كشان كشان وكرد لغتا كبد مى ﴿ كين سفر زين پس بود جذب خدا * وآن سفر بر ناقه باشد سير ما ﴾ (المعنى) لان هذا السفر بعد وصول العاشق السالك لله يكون جذب الله تعالى وذلك السفر الذي هو قبل الوصول لله تعالى المذكور قبل فانه يكون على ناقة البدن لانه لم يكن السالك منقطعا عن الجسم والبدن فاذا انقطع عن البدن بواسطة السير والسلوك والطاعات وصل وكان سيره جذبة وحيرة مى ﴿ اين چنين سير يست مستثنى ز جنس * كان فزود از اجتهاد جن وانس ﴾ (المعنى) والسير الذي هو جذب رحماني وتوفيق رباني سيره مستثنى وخارج من الجنس والحس وذلك السير زائد على اجتهاد وسعي الجن والانس لعظمته أي زائد على هيولاهم وطبعهم لانه ورد جذبة من جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين مثنوی ﴿ اين چنين جذ بيست نى هر جذب عام * كه نهادش فضل احمد والسلام ﴾ (المعنى) كذا جذب عظيم ليس جذب كل عام أي لاتيسر جذبة الحق لكل أحد من العوام فان تلك الجذبة الالهية وضعها فضل أحمد عليه الصلاة والسلام فان جذبة العوام جذبة تقليد بل هي جذبة خاص الخاص وضعها فضل أحمد والسلام فان الجذبة الأحمدية أعطيت لقطب الاقطاب ولا تيسر الا بالموت الارادي فصاحبه يسير بالله في الله مع الله ليست كجذبة كل من صار مريدا الشيخ تم الكلام ﴿ نبشتن آن غلام قصه شكايت نقصان اجرى سوى پادشاه ﴾ هذا في بيان كتابة ذلك الغلام شكاية نقصان اجرته ونفقته لجانب السلطان والحال انه لم يعترف بجرمه وخطائه مى ﴿ قصه كوته كن براى آن غلام * كه سوى شه بر نوشتست او پيام ﴾ (المعنى) اجعل القصة قصيرة لاجل ذلك الغلام الذي كتب لجانب السلطان خبرا مثنوی ﴿ قصه پر جنك و پر هستى وكين * مى فرستد سوى شاهى نازنين ﴾ (المعنى) قصة مملوءة بالخصومة والكبر والحقد أرسلها جانب السلطان اللطيف ولم يراعه ولم يعترف بكبره وسفاهته ولا أظهر الاعتذار له والحصة مى ﴿ كالبد نامه است اندروى نكر * هست لائق شاه را آنكه ببر ﴾ (المعنى) جسمك مكتوب انظر فيه هل يليق للسلطان ثم بعد ذلك قدمه لحضور السلطان ولفظ كالبد معناه القالب بالنسبة للقلب مثنوی ﴿ كوشه رو نامه را بكشا بخوان * بين كه حرفش هست درخورد شهان ﴾ (المعنى) اذهب لقرنة و زاوية منفردا وافتح المكتوب أي صحيفة بدنك واقرأها وانظر هل تليق كلمات وحروف ذلك المكتوب بالسلطان يعني ادخل الخلوة و راقب أخلاقك وأعمالك وأفعالك هل يليق تقديمها وارسالها للسلطان مثنوی ﴿ كر

نباشد

نباشد در خور انرا پاره كن * نامهٔ ديگر نويس وچاره كن ﴾ (المعنى) وان لم يلق ما كتب من صور الاعمال فى صحيفة جسمك بالسلطان فمزقها قطعة قطعة وبالغ وتقديمها لحضوره فيغضب بل اكتب صحيفة أخرى واصلح صور أعمالك بالاخلاص أى بدل طبيعتك واخلاقك باخلاق تليق بسلطان الكون والمكان ولا تكون هذه الحالة الا بالتجسس عن أحوالك مثنوى ﴿ ليك فتح نامهٔ تن زب مدان * ورنه هركس سر دل ديدى عيان ﴾ (المعنى) لكن لا تعلم فتح صحيفة الجسم والبدن زب بفتح الزاى المعجمة سهلا لان الاطلاع على أحوال القلب أمر عسير موقوف على افناء الطبيعة الحيوانية لان كل أحد يحجبه أخلاقه وأفعاله والا نهذا الافناء لو كان سهلا لوقف كل أحد على سر قلبه وعاين حقيقته ووفق أعماله على الشرع وميز الحلال من الحرام م ى ﴿ نامه بكشادن چه دشوار ست صعب * كار مردانست نه طفلان كعب ﴾ (المعنى) فتح صحيفة البدن والوقوف على أسرارها ما أشكله وأصعبه وتلك الحالة كار الرجال الاشداء على الكفار وليس كار أطفال الكعب وهو القدم والاثر ثم أخبر على طريق الاسناد لنفسه ان أقوال اللسان لا نفع فيها للروح وشبه أقوال اللسان بفهرس صحيفة البدن والفهرس بلا تاء معرب فهرست بالتاء وهو ترتيب الكتاب المسطور على ظهر الكتاب بطريق الاجمال فقال م ى ﴿ جمله بر فهرست قانع گشته ايم * زانكه در حرص وهوا آغشته ايم ﴾ (المعنى) جملتنا قنعنا بالفهرس المتعلق بمسائل علوم وأصول وفصول صحيفة كتاب البدن من وجه الظاهر لان العلوم النقلية والمعارف الرسمية اجمال تحقيق وتفصيل علم الوحى وأسرار التوحيد لاننا بالحرص والهوى مختلطون من هذا السبب لا نصيب لنا من حصول أحوال خصوص القلب لاننا مائلون الى هوى النفس ورياسة الدنيا وبطمعها مختلطون قانعون بالقيل والقال والمخاصمة والجدال لا قدرة لنا على الخلاص معتن كل منا باظهار الفضل ونشر العلوم الرسمية ومنحصر فيها مثنوى ﴿ باشد آن فهرست دامى عامه را * تا چنان دانند متن نامه را ﴾ (المعنى) الفهرس للعامة أى العوام فخ وشبكة عظيمة يحفظونه ويغفلون عن متن أبدانهم كما يحفظون فهرس الكتاب من غير اطلاع على ما فيه كذا العوام يعلمون متن بطونهم كعلمهم بالفهرس ويظنون بطونهم كظواهرهم ويغفلون عن كون الايمان اقرارا باللسان وتصديقا بالقلب بكمال الخلوص والايقان وما حصل لهم هذا الامن علمهم متن بطونهم كظاهرها وهو الفهرس ولا خبر لهم أن بواطنهم مملوءة بالكبر والعجب والانانية وكذا اذا سمعوا ممن تزيا بالارشاد كلماته المتنوعة اغتروا بها من غير وقوف على باطنه فوقعوا فى الضلالة ومع جهلهم بأحوال الباطن اذا تكلموا مع أهل الله لا يحبهم أحد ولا يعلمون انهم محتاجون لفتح متن أبدانهم والاطلاع على ما فيه ولهذا قال مثنوى ﴿ باز كن سر نامه را گردن متاب * زين سخن والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) الآن افتح رأس المكتوب ومن هذا الكلام لا تدور رقبتك

يعنى لا تقنع بصورة المكتوب ولا تدور وجهك ورقبتك من رأس مكتوب وجودك واقفه أى لا تقنع بصور الالفاظ وكن واقفا على أسرار معانى القلب وفى نسخة بتاب بالباء الموحدة فيكون المعنى افتح رأس المكتوب وأدر وجهك أى لا تقنع بصورة الفهرس وأدر وجهك ورقبتك وافتح رأس مكتوب بدنك وقف على المعانى واكشف منها القناع والله أعلم بالصواب مثنوى
﴿هست اين عنوان جواقرار زبان * متن نامهٔ سينه را كن امتحان﴾ (المعنى) لما كان ذلك العنوان والفهرس كاقرار لسانك فتن المكتوب الذى هو الصدر امتحنه وانظر مافيه مثنوى
﴿كه موافق هست با اقرار تو * تا منافق وار نبود كار تو﴾ (المعنى) هل هو موافق لاقرار لسانك حتى لا يكون كارك وفعلك كالمنافق يعنى ان كان لسانك موافقا الاسرار باطنك فاعلم انك صادق فى محبة الله تعالى لا تق بك تقديمه لحضرة المحبوب وان لم يكن مطابقا فاعلم ان كارك وحالك كالمنافق يصدق عليك قوله تعالى فى سورة البقرة (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) قال نجم الدين والتحقيق فى هذه الآية ان الناس هم الذين نسوا الله ومعاهدته يوم الميثاق فمنهم من يقول آمنا بالله بلسانه و يقولون بأفواههم ماليس فى قلوبهم فان الايمان الحقيقى مايكون من نور الله الذى يقذفه الله فى قلوب خواصه وقوله وباليوم الآخر أى بنور الله يشاهد الآخرة فيؤمن به فمن لم ينظر بنور الله فلا يكون مشاهد العالم الغيب فلا يكون مؤمنا بالله وباليوم الآخر ولهذا قال (وماهم بمؤمنين) أى بالذين يؤمنون من نور الله وفيه معنى آخر وماهم بمستعدين للهداية الى الايمان الحقيقى لانهم فى غاية الغفلة والخذلان مثلا مثنوى
﴿چون جوالى بس كرانى مى برى * زان نبايد كم كه در وى بنكرى﴾ (المعنى) لما انك تقدم للسلطان جوالقا زائد الثقل بالتحف لا يليق ان تفحص ذلك وتنظر اليه هل هو ناقص أو من غير مقبول مثنوى ﴿كه چه دارى در جوال از تلخ وخوش * كر همى ارزد كشيدن را بكش﴾ (المعنى) بانك أى شئ تمسك فى الجوالق من المر والحلو والحسن والقبيح أى افتح جوالق وجودك وتجسس أحواله وانظر مافيه من الحسن والقبح ان لائق صحبه وتقديمه للسلطان اصبر على حمله واصحبه للسلطان مى ﴿ورنه خالى كن جوالت را زسنك * باز خر خود را ازين بيكار ونكك﴾ (المعنى) والا فاجعل جوالق وجودك من الذى فيه خاليا ولو كان حجرا أى اجعله خاليا من الذى فيه من الافعال السيئة التى لا فائدة فيها كالحجر على خوى (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة) قال نجم الدين ان اليهود وان شاهدوا عظيم الآيات ولما لعوا واضح البينات حين لم تساعدهم العناية ولم توافهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك لان الله أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذى تراه القلوب فيحجزهم عن التكذيب والانكار انتهى فيا هذا خلص نفسك من هذا الحرب والخصومة والعيب والعار وامحها من جوالق باطنك وأبدلها بالحسنة مثنوى ﴿در جوال

آن كن كه مى بايد كشيد * سوى سلطانان وشاهانان كشيد ﴾ (المعنى) فالشئ الذى هو فى جولق بدنك اللائق تقديمه وسحبه جانب ملوك وسلاطين العقل وأصحاب الرشد يعنى زين واملأ وجودك بالاعمال اللائقة بحضور أهل الله الحاصل بجس حالك وانظران لائقة اصبر على محنته والابدله بالاخلاق الحسنة حتى لاتنفضح يوم تبلى السرائر واستمع لهذه الحكاية ترشد ﴿حكاية آن فقيه بادستار بزرك وانكس كه بر بود دستارش وبانك مى زد كه باز كن ببين كه جه مى برى آنكه ببر ﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك الفقيه المتعمم بالعمامة الكبيرة وذالك الذى خطفها وصاح عليه كان لاافتح العمامة وانظر للذى أخذته أى شئ بعد ذالك النظر خذه ان نفعك والافقد صنعت شيئا لافائدة فيه مثنوى ﴿يك فقيهى ژنده ها مى چيده بود * در عمامهٔ خويش در پيچيده بود ﴾ (ژندها) جمع ژنده بفتح الزاى العجمية على وزن خنده المرقعة (مى چيده) بمعنى جمع (پيچيده) بمعنى لف ربود فى الموضعين لحكاية الماضى (المعنى) فقيه فقير جمع خرقا بالية ولفها فى عمامته ورتبها مثنوى ﴿تاشود زفت ونمايد آن عظيم * چون درايد سوى محفل درحطيم ﴾ (المعنى) حتى بهذا السبب ذالك الفقيه يرى مشكلا وعظيما لما يأتى ذالك الفقيه جانب المدرسة والحطيم مثنوى ﴿ژندها از جامها پيراسته * ظاهر دستار ازان آراسته ﴾ (المعنى) ذالك الفقيه رتب من الملابس قطعا و زين بها نفسه وزين ظاهر العمامة من تلك القطع على ان پيراسته بمعنى الاصلاح والترتيب وآراسته بمعنى زين وهكذا حال الحمقى أصحاب الغيرة الجاهلية من أهل الدنيا وأرباب الرياسة والهوى فانهم يصلحون ظواهرهم ويزينونها مى ﴿ظاهر دستار چون حلهٔ بهشت * چون منافق اندرون رسوا وزشت ﴾ (المعنى) وذالك الفقيه ظاهر عمامته مثل حلة الجنة ولكن باطن تلك العمامة مثل المنافق خراب وقبيح صادق عليه قوله تعالى يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم مثنوى ﴿پاره پاره دلق و پنبه و پوستين * در درون آن عمامه شد دفين ﴾ (پاره) بمعنى قطعة (دلق) بفتح الدال المهملة لباس الدراويش (پنبه) وهى القطن (و پوستين) هى الجلود ولكن هنا بمعنى ممذقة ومجذاف ومحرقة كلها بكسر الميم (المعنى) لانها لباس مقطع قطعة قطعة ومن قطن وقطع ممذاف ومجذاف وجلود فى داخل تلك العمامة دفين ومستور مثنوى ﴿روى سوى مدرسه كرده صبوح * تا بدين ناموس يابد او فتوح ﴾ (المعنى) على الصباح توجه الفقيه بالعمامة لجانب المدرسة ليلقى فتوحا بهذا الناموس والوقار أى فتوحا دنيويا والصبوح ولو كان اسما للخمر ولكن أريد به وقت الصباح قبل طلوع الشمس للسياق والسباق مى ﴿در ره تاريك مردى جامه كن * منتظر استاده بود از بهر فن ﴾ (المعنى) فى الطريق المعتم المظلم رجل جامه كن بمعنى خاطف الالبسة وحرامى لاجل الغش والحيلة كان واقفا منتظر السلب لباسه مثنوى ﴿در ربود او ازسرش

دستار را * پس دوان شد تا بسازد كار را ﴾ (المعنى) الحرامى خطف العمامة من رأس الفقيه بعد ذهب من هناك مسرعا ليصلح كاره بأن يبيعها و يصرف ثمنها فى مصالحه ومهماته مثنوى ﴿ پس فقيهش بانك برزد كاى پسر * باز كن دستار را آنكه ببر ﴾ (المعنى) بعده الفقيه صاح على الحرامى قائلا ياولدى افتح العمامة التى خطفتها ثم اذهب بها لئلا تسحب زحمة مثنوى ﴿ اين چنين كه چار پره مى برى * باز كن آن هديه را كه مى برى ﴾ (المعنى) كذا چار پره بمعنى بأربعة أجنحة تذهب أى تطير تلك الهدية والتحفة التى تذهب بها افتحها مى ﴿ باز كن آنرا بدست خود بمال * آنكهان خواهى ببر كردم حلال ﴾ (المعنى) افتح تلك العمامة ومس بيدك هام ليظهر لك كيفية الحال بعده ان طلبت اذهب بها فانى جعلتها لك حلالا أى أنت فى حل منها مثنوى ﴿ چونكه بازش كرد آنكه مى كريخت * صد هزاران ژنده اندر ره بريخت ﴾ (المعنى) لما سمع كلام الفقيه فتح العمامة المندرج فيها مائة ألوف قطعة بالية فسقطت فى الطريق مى ﴿ زان عمامه زفت نابايست او * ماند يك كز كهنه اندر دست او ﴾ (المعنى) ومن تلك العمامة الكبيرة غير اللائقة عديمة النفع للفقيه بقى بيد الحرامى بعد سقوط ألوف خرق بالية ذراع من خرق عتق كذا حال الدنيا ظاهرها مزين وباطنها خراب فالعاقل من لا يغتر بها مثنوى ﴿ بر زمين زد خرقه را كاى بى عيار * زين دغل ما را برآوردى زكار ﴾ (المعنى) ضرب اللص الخرقة على الارض قائلا يامن لا عيار ولا اعتبار ولا قدر لك من هذا الدغل وهو عدم مطابقة الظاهر للباطن لانك فى الصورة ذو عمامة كبيرة اغتريت بك ومات لصورتك الظاهرة فشغلتنى عن الكار أى بقيت من الكسب وحرمت من الغنيمة وهذا التمثيل حال أهل الدنيا لما رأوا صورة الدنيا حسنة اغتروا بها ومالوا اليها وفوتوا الفرصة وحرموا من المقصود آخر الامر عند الموت و بعده ندموا ولكن لم ينفعهم الندم قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا قال ﴿ نصيحت دنيا اهل دنيا را بزبان حال و بى وفاء خود را نمودن بوفا طمع دارندكان ازو ﴾ هذا فى بيان نصيحة الدنيا لاهل الدنيا بلسان الحال واراءتها عدم وفائها للذين يطمعون و يسكنون الطمع بالوفاء منها مى ﴿ كفت بنمودم دغل ليكن ترا * از نصيحت باز كفتم ماجرى ﴾ (المعنى) قال الفقيه لمن خطف عمامته أريتك الدغل الذى فعلته بكبر عمامتى وجعلتك مغرورا به ولكن ياغافل قلت لك بعد ماجرى من النصيحة حتى لا تخطف كل ما رأيته وكل ما يعجبك حتى لا تسحب مشاقا كثيرة مثنوى ﴿ هم چنين دنيا اكرچه خوش شكفت * بانك زد هم بى وفايى خويش كفت ﴾ (المعنى) كذا كما رؤى لك ظاهر عمامة الفقيه حسنة الدنيا ولو كان انفتاحها حسنا ورؤيت لك محبوبة لكن الدنيا بكت عليك بلسان حالها قائلة لك عدم وفائها فكل من سمع نصحها تدارك لآخرته ولم يغتر بظاهر زينتها ومن لم يستمع حرم وظهر فيه سر يحبون العاجلة و يذرون الآخرة مى

﴿اندرین کون وفساد ای اوستاد * آن دغل کون ونصیحت آن فساد﴾ (المعنی) یاأستاذ فی الکون بفتح الکاف العربیة والفساد ذالک الزغل والمکر کون وذالک الفساد نصیحة بلسان الحال قال الله تعالی فی سورة لقمان (لاتغرنکم الحیاة الدنیا) عن الاسلام (ولا یغرنکم بالله) فی حلمه وامهاله (الغرور) الشیطان انتهی جلالین قال نجم الدین ولا ینسینکم الرجوع الی القبور مثنوی ﴿کون می کوید بیا من خوش پیم * آن فسادش کفته رو من لاشیم﴾ (المعنی) الکون وهو الزمان قال لاهل الدنیا بلسان الحال تعالوا أنا خوش پیم أی أنا حسن وذوقی وسروری مرغوب وذالک فساد الدنیا قال أنا لاشئ لاتغتروا یعنی ان الدنیا ذات الوجهین ظاهرها یقول أنا مرغوب وباطنها یقول أنا فاسد لاشئ یعبأ به فلا تغتر بظاهرها واعلم ان حب الدنیا رأس کل خطیئة می ﴿ای زخوبی بهاران لب کزان * بنکران سردی وزردی خزان﴾ (المعنی) یامن هو متعجب من لطافة الربیع عاض علی شفته انظر لبرودة وصفرة الخریف ولا تلتفت الی لطافة الربیع فان الخریف عن قریب یذهب طراوته مثنوی ﴿روز دیدی طلعت خورشید خوب * مرک اورا یادکن وقت غروب﴾ (المعنی) ان نظرت فی النهار الی طلوع الشمس المنیرة تذکر وقت الغروب موتها وتغیرها ولا تغتربها می ﴿بدر را دیدی بدین خوش چارطاق * حسرتش را هم ببین اندر محاق﴾ (المعنی) وان نظرت الی البدر فی اللیلة الرابعة عشر من الشهر علی هذا الچارطاق وهو الفلک الاوّل الحسن اللطیف أیضا انظر حسرته فی المحاق حین یصغر ویخفی فی أواخر الشهر حتی لا یبقی له أثر والمحاق الذهاب بعد ما کان بدرا کاملا فلما قارن الشمس فی اللیلة الثامنة والتاسعة والعشرین أحرقت نوره فانمحق علی ذهاب دولته شبیه بحسرة أرباب الفراق فقال مثنوی ﴿کودکی از حسن شد مولای خلق * بعد فردا شد خرف رسوای خلق﴾ (المعنی) طفل من الحسن صار مولی الخلق ومقبولهم لکونه حسن الوجه مطبوع الخلقة یراعونه ویلتفتون الیه بعد غد صار خرفا هرما ازوال حسنه وضعیفا منحنیا مثنوی ﴿کردن سیمینشان کردت شکار * بعد پیری بین تنی چون پنبه زار﴾ (کردن) بفتح الکاف العجمیة الرقبة والجید (سیمینشان) بمعنی کالفضة (کردی) فعلته (شکار) ای المیل والرغبة (المعنی) وذالک الطفل ان کنت لرقبته وجیده الذی هو کالفضة مائلا وراغبا لکن بعد الهرم انظر لبدن مثل البنبه زار ای القطن شعره ولحیته ابیضت من تبدل الوقت والزمان وزالت لطافته تعلم ان الدنیا لابقاء ولا وفاء لها ولا یجوز بوجه الاعتماد علیها می ﴿ای بدیده لوتهای چرب خیز * فضلهٔ آن را ببین در آب ریز﴾ (المعنی) یامن رأی الاطعمة ذات دهن وأکل ما کل لذیذة قم وانظر فضلاتها فی آب ریز أی فی الخلاء یعنی القاذورات فی الخلاء مثنوی ﴿مر خبث را کوکه آن خوبیت کو * بر طبق آن ذوق وآن نغزی وبو﴾ (المعنی) قل للخبث

والفضـلة أي حسنك ولطافتك وصل الى الطبق ذاك الذوق والطعم وتلك اللطافة والنظافة والرائحة العطرية أين ذهبت مى ﴿ كويد او آن دانه بدمن دام آن * چون شدى تو صيد دانه شد نهان ﴾ (المعنى) وتلك الفضـلة الخبيثة تقول بلسان حالها هي حبة صرت أنا لها شبكة ولما انها صادتك ومسكتك اختفت الحبة أي انمحى ذوقها ولونها ورائحتها فأعرض عنها مى ﴿ بس انامل رشك استادان شده * درصناعت عاقبت لرزان شده ﴾ (المعنى) أنامل كثيرة صارت محسودة الاساتيذ فى الصناعات الدقيقة عاقبة الامر بسبب مرض أو بسبب كبر وهرم صارت رجفانة فانظر لصورة السكون والفساد وتنبه مى ﴿ نركس چشم خمار همچو جان * آخر اعمش بين وآب از وى چكان ﴾ (المعنى) نرجسي خمار العين والخمار بقية السكر والنرجس هو زهر لطيف أي ممدود لطافة العين مثل الروح يعني عين نرجسي الصفة آخذة بقلوب العشاق عاقبة الامر تراها عمشا يسيل منها ماء الدمع وذهب منها خمار الحسن وقوة الباصرة ودموعها جارية مثنوى ﴿ حيدرى كاندر صف شيران رود * آخر او مغلوب وموشى مى شود ﴾ (المعنى) حيدرى يذهب فى صف ومصاف أسود البشر ويقاتلهم آخر الامر يكون هرما ومغلوب فأرة لا قوة له ولفظ حيدر اسم الاسد صار علما على أمير المؤمنين على رضى الله عنه أراد به هنا مطلق القوة والرجولية مى ﴿ طبع تيز دور بين محترف * چون خر پيرش ببين آخر خرف ﴾ (المعنى) وصاحب الصنعة المحترف تراه بعيد النظر وسريع الطبع وكيا ونظريقا آخر الامر لما يهرم تراه كالحمار الهرم هرما لا يعقل فرتوتا أي ضعيفا مى ﴿ زلف جعد مشكبار عقل بر * آخر آن چون دنب زشت خنك خر ﴾ (المعنى) كذا أيضا محبوب عاقل مسكى الرائحة جعدى الزلف مشكبار بار بمعنى ناثر ومعطر المسك من زلفه وعقل بر أي مذهب العقل بجودة شعره المسترسل على وجهه عاقبة الامر بسبب الشيخوخة والهرم ذاك الزلف يكون مثل ذنب حمار قبيح أشهب وهو الذى غلب بياضه على سواده فعلى العاقل ان لا يغتر بحسن المحابيب و يعلم ان الدنيا عالم السكون والفساد كل ما فيها مآله للفناء والخراب مى ﴿ خوش ببين كونش ز اول با كشاد * آخر آن رسواييش بين وفساد ﴾ (المعنى) انظر الدنيا من أول الامر كونها با كشاد يعني باللطف وحصول المراد والوصول للمقصود والذوق والسرور وايضا انظر فى آخر الامر ملامها وفسادها ولا تغتر بصورتها الظاهرة لان سيدنا ومولانا مثل لك الدنيا بطريق الاجمال مثنوى ﴿ زانكه او بنمود پيدا دام را * پيش تو بركند سبلت خام را ﴾ (المعنى) لان الدنيا أرتك فى الظاهر نفعها ومكرها وما كان نفعها فى ابتداء حالها الا الحسن والجمال والذوق والاجلال وفى حضورك كم من مرة نتفت لحية الخام وهو الشيء الذى لم يبلغ الكمال من أهل المناصب والرياسات والخدم والحشم ونتف لحاهم بتبديل دولتهم بالخراب مى ﴿ بس مكو

دنیا بتزویرم فریفت * ورنه عقل من زدامش می گریخت ﴾ (المعنى) فلا تقل بعد هذا
الدنيا بمكرها وتزويرها غرتني يعني أرتني صورتها وأخفت مني فسادها والا عقلي من فخها
هرب حتى اني اغتررت بزينتها ورياستها مثنوی ﴿طوق زرین حمائل بین هله * غل
وزنجیری شدست وسلسله ﴾ (المعنى) الآن تنبه وانظر لطوق الذهب وللحمائل الذهبية
أي تنبه وانظر لزينة الدنيا بالبصر وشاهدها بالبصيرة لانك الآن مفتون بها فانها صارت غلا
عظيما وزنجيرا ثقيلا وسلسلة كبيرة بعد ما كانت عليك في هذه الدنيا زينة وحظا مثنوی
﴿هم چنین هر جزو عالم می شمر * اول وآخر درآرش در نظر ﴾ (المعنى) أيضا كذا اعدد
كل جزء من العالم بهذا الاسلوب وقس الذي لم يذكر من اجزاء العالم على الذي ذكر منها
وافهم تبديل وتغيير وزوال كل واحد منها وجيء بالاول والآخر في النظر حتى تشهده ببصر
البصيرة وتفهم تبديله مى ﴿هر كه آخر بين تر او مسعودتر * هر كه آخر بين تر او مبعودتر ﴾
(المعنى) كل من كان انظر للعاقبة كان أسعد وكل من كان انظر لاصطبل الدنيا كان أبعد من
الله تعالى فان الثابت على الطاعات والتارك لعز الدنيا أسعد وبالعكس على ان لفظ آخر
في الشطر الاول بكسر الخاء وفي الثاني بضم الخاء بمعنى آخور وساكنها أنعام وفي نسخة هر كه
أول بين تر و مطرودتر أي كل من كان انظر للاول فهو المطرود عن الله تعالى مى ﴿روى هر يك
چون مه فاخر ببین * چونکه اول دیده شد آخر ببین ﴾ (المعنى) وجه كل واحد انظر اليه
فاخرا ومنورا مثل القمر ليظهر لك حقيقة الحال لما انك كنت رائيه اولا انظر لآخره يعني
اذا نظرت لاول الدنيا انظر لآخرها وما يحصل فيها من التغير والفساد مى ﴿تا نباشی
هم چو ابلیس اعوری * نیم بیند نیم نی چون ابتری ﴾ (المعنى) حتى لا تكون مثل ابليس
أعور يرى نصفه ولا يرى نصفه الآخر مثل الابتر أي الناقص فانه رأى الدنيا ولم ير الآخرة
والياء في أعوري للوحدة أو للنسبة وفي أبتري للوحدة يعني رأى صورة العالم وغفل عن معناه
وهو الحقيقة المحمدية ورأى صورة آدم وغفل ولم ير حقيقته ومعناه ولهذا قال مثنوی
﴿دید طین آدم ودینش ندید * این جهان دید آن جهان بینش ندید ﴾ (المعنى) ورأى الشيطان
الأعور طين آدم عليه السلام ولم ير دينه وبهذا السبب تكبر وقال خلقتني من نار وخلقته من
طين ورأى هذا العالم ولم ير ذلك العالم وكان غافلا عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحي فكذا
كل من رغب في زخارف الدنيا ولم ينظر للكون والفساد فهو أعور كابليس مى ﴿فضل
مردان بر زنان ای بوشجاع * نیست بهر قوت وکسب وضیاع ﴾ (المعنى) يا زائد الشجاعة
أي فضل الرجال على النساء لا لاجل قوة الكسب والضياع أي الاسباب والمتاع مثنوی
﴿ورنه شیر و پیل را بر آدمی * فضل بودی بهر قوت ای عمی ﴾ (المعنى) والا السبع والفيل
على الآدمي لاجل القوة يكون له فضل وشرف ألم يكن الامر كذا يا أعمى مى ﴿فضل مردان

برزن ای حالی پرست * زان بود که مرد پایان بین تراست ﴿ (المعنی) بل فضل الرجال علی النساء ای خالی پرست بمعنی یامن أنت مقید بالامور الدنیویة وراغبها لاجل کون الرجل أکثر نظرا للعاقبة ولزیادة عقل الرجال قال الله تعالی الرجال قوامون علی النساء مثنوی ﴿مرد کاندر عاقبت بینی خمست * اوزاهل عاقبت چون زن کست ﴿ (المعنی) الرجل اذا کان فی النظر للعاقبة خمست بفتح الخاء المعجمة بمعنی مخنی أی ضعیف فذلک الرجل من أهل العاقبة مثل المرأة ناقص لان المرأة لا تنظر الا الی نقد الحال وتحرص علی الدنیا وأما الرجولیة فهی أداء الطاعات واجتناب المنهیات وترک الشهوات مثنوی ﴿ازجهان دو بانگ می آید بضد * تا کدامین را تو باشی مستعد ﴿ (المعنی) یأتی من الدنیا الموصوفة بالضدیة صوتان متضادان الاول کون الدنیا محل الذوق والصفاء یسمعه أهل الدنیا فیغترون به و یترکون العقبی والثانی مخبر الدنیا عن فسادها وانعدامها یسمعه أهل الآخرة فیشتغلون بالاعمال الأخرویة فیا هذا العجب أنت لأی الصوتین تکون مستعدا ولائقا مثنوی ﴿آن یکی بانکش نشور اتقیا * وآن یکی بانکش فریب اشقیا ﴿ (المعنی) الدنیا صوتها الواحد صور ونشور الاتقیاء وصوتها الآخر خدعة الاشقیاء مثنوی ﴿من شکوفه خارم ای خوش کوم دار * کل بریزد من بمانم شاخ خار ﴿ (المعنی) والدنیا تقول بلسان حالها أنا زهر الشوک یاماسک الحرارة لطالب الآخرة آخر الامر یسقط ورقی ونبقی شعبة شوکی مثنوی ﴿بانک اشکوفش که اینک کل فروش * بانک خار او که سوی مامکوش ﴿ (المعنی) صوت زهرها یقول بلسان حاله هذا بائع الورد ان کنت طالبا للزهر والورد وصوت شوکها یقول بلسان حاله لا تسع لطرفی ولا تمل لجانبی فالورد والزهر زینة الدنیا والشوک جانب خرابها مثنوی ﴿این پذیرفتی بماندی زان دکر * که محب از ضد محبوب است کر ﴿ (المعنی) ان قبلت هذا الجانب حرمت من ذاک الآخر لان المحب من ضد المحبوب أصم کما ان أهل الدنیا یتسرون بالشهوات النفسانیة واللذائذ الجسمانیة ویتقبضون من أخبار العذاب ونعیم أهل الجنة کذا أهل الآخرة بعکسهم ولهذا قال مثنوی ﴿آن یکی بانک این که اینک حاضرم * بانک دیکر بین که بنکر آخرم ﴿ (المعنی) وذاک الصوت الواحد هو هذا یقول بلسان حاله هذا أنا حاضر ایاک تفوت الفرصة وذاک الصوت الآخر یقول بلسان حاله ان رأیتم هذه الزینة واللطافة انظر آخری فعلی العاقل استماع هذا الصوت وهو صوت آثار السعادة وقوله أنا حاضر واحرص علیه لئلا تغتر مثنوی ﴿حاضری ام هست چون مکر و کمین * نقش آخر زاینه اول ببین ﴿ (المعنی) حاضری مثل المکر والکمین أی ما أحضرته وهیأته لا تغتر به لان حالی هذا بمثابة المکر والکمین لکن انظر نقش الآخر من مرآة الاول أی انظر صورة نقش الفناء والفساد الذی یقع فی الآخر من المرآة أولا وهو الزینة والحسن فانه کمین لا تقع فیه لانه

عاقبة الامر وزوال فان صاحب البصيرة يشاهد العقاب ببصر القلب و يعرض عن ذوق الدنيا و يتوجه الى الله تعالى م ى ﴿چون یکی زین دو جوال اندر شدی * آن دگر را ضد و نادر خورشدی﴾ (المعنى) لما انك ذهبت فى احد هذين الجوالقين صار ذلك الجوالق الآخر ضدا وغيرلائق لك على ان درخور بمعنى اللائق ونادرخور بمعنى الذى لا يليق وأراد بالجوالقين جانبي الدنيا لانك ان سكنت جانبها الواحد هجرت من الجانب الآخر لانهما ضدان وجمع الضدين محال مثنوى ﴿اى خنك آنكو ز اول آن شنيد * كش عقول و مسمع مردان شنيد﴾ (المعنى) ياسعيد السعادة لذلك الذى سمع صوت الدنيا من الاول أى قبل خراب زينة الدنيا وفناءها يعنى الذى يكون كابليس أعور يرى نصفها أى الدنيا و يعمى عن الآخر ولو كان فى الصورة رجلا لكنه فى المعنى امرأة لان عقول واسماع الرجال أى الاولياء والاتقياء سمعتها من الاول على ان مسمع بفتح الميم مصدر ميمى بمعنى سمع وهو الاذن و يشهد على هذا قوله * ماعر من ذكر الحمى بمسمعى * لو سمعت ورق الحمى صاحت معى * مثنوى ﴿خانه خالى يافت جا را او گرفت * غير آنش كژ نمايد يا شگفت﴾ (المعنى) وجد البيت خاليا وسلك فيه مكانا فاللائق من أول الامر استماع نداء الدنيا وفنائها وقبول نصحها حتى يتقرر فى القلب شهود فنائها كما ان البيت اذا كان فارغا كل ما ثبت فيه من سماع لذائذها ومشتهياتها عسر اخراجه وروى له ما عداه قبيحا ولهذا قالوا (شعر) * أتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبى خاليا فتمكنا * ولهذا قال فى الشطر الثانى كل ما ثبت وتمكن فى القلب الخالى روى له غيره اعوج أو عجيبا مثلا مثنوى ﴿كوزهٔ نو كو بخود بولى كشيد * آن خبث را آب نتواند بريد﴾ (المعنى) الكوز الجديد ان وضعت فيه بولا لا يقدر الماء على اذهاب ذلك الخبث لتمكن الخباثة فيه من أول الامر فعليك بالنظر فى وجودك لاى نداء من نداءى الدنيا مستعد لان سيدنا ومولانا يقول م ى ﴿در جهان هر چيز چيزى مى كشد * كفر كافر را و مرشد را رشد﴾ (المعنى) فى الدنيا كل شئ يسحب ما يناسب طبعه وهو الكفر للكافر والرشد للمرشد فالذين اسمعوا صوت السعادة قارنوا الصلحاء والذين اسمعوا صوت الشقاوة مالوا وصاحبوا الاشقياء لان الجنس الى الجنس يميل فان كل أحد يجلب ما يناسب طبعه قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والطيبات للطيبين مثلا م ى ﴿كهربا هم هست و مغناطيس هست * تا تو آهن يا كهى آيى بشست﴾ (المعنى) فى هذا العالم الكهرباء وهى خاطفة التبن أيضا موجودة وأيضا المغناطيس موجود مادام انك حديد أو تبن فى كل حال أنت مسحوب وتأتى للفخ والشبكة يعنى مادام فيك من البشرية والمعاصى شئ البتة يسحبك صاحب طبيعة بشرية وأخلاق ذميمة ولهذا يشير و يقول م ى ﴿برد مغناطيس ار تو آهنى * ور كهى بر كهربا بر مى تنى﴾ (المعنى) ان كنت حديدا سحبك المغناطيس وان

كنت تبنا اضرب الحكم بآ فان لفظ تبى فعل مضارع مخاطب من تبيدت بمعنى الضرب والجذب أى تجذب لما يناسبك اذ الم تنج من مرتبة البشر بواسطة العشق والمجاهدات لا تصل الى مرتبة الملكية مثلا مثنوى ﴿ آن يكى چون نيست با اخيار يار * لاجرم شد پهلوى فجار جار ﴾ (المعنى) وذلك الذى حصر على كمال المسكنة والعبودية وصار لاشئ مثل التبن كان مجذوب قلب كامل وذلك الذى ليس للاخيار مقارنا ولا لهم محبا البتة صار للفجار جارا الحاصل إن مال للطاعات قارن الصلحاء وان مال للفسوق قارن الفجار مثلا مى ﴿ هست موسى پيش قبطى بس ذميم * هست هامان پيش سبطى بس رجيم ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب كان موسى عليه السلام عند القبطى مذموما وقبيحا كثيرا زائدا عن الحد والعد لانه ليس بين سيدنا موسى والقبط جهة جامعة لا فى الخلق ولا فى العلم ولا فى الحلم ولا فى الفتوة ولا فى المروءة ولا فى شئ من أعمال الآخرة لذلك كان هامان قدامهم وعند السبط رجيما خبيثا خارجا عن الحد والقبطى كان منسوبا لفرعون والسبطى كان منسوبا بالسيدنا موسى مى ﴿ جان هامان جاذبه قبطى شده * جان موسى طالب سبطى شده ﴾ (المعنى) وروح هامان كانت جاذبة القبطى وروح سيدنا موسى كانت جاذبة السبطى لانه ورد ان الله ملكا يسوق الاهل الى الاهل مثنوى ﴿ معدهٔ خر كه كشد در اجتذاب * معدهٔ آدم جذوب گندم آب ﴾ (المعنى) معدة الحمار فى الاجتذاب تسحب التبن ومعدة الانسان جذوبة للبر والماء يعنى كل أحد مخفى تحت حجاب طبيعته لا يقدر على التحرك لغير استعداده الازلى على فحوى كل ميسر لما خلق له مى ﴿ گر تو نشناسى كسى را از ظلام * بنگر او را كوش سازيده ست امام ﴾ (المعنى) وان كنت لا تفهم واحدا بسبب الظلام أى لا تقدر على فهم سره وحقيقته انظر لذلك المستور الحال وما جعله لنفسه اماما ومقتدى وأدرك أوصافه فان اتبع كلمات الانبياء وخلفائهم وانسر واقتدى بهم فهو السعيد وان مال الى الاشقياء وتبعهم فى جميع أموره فهو شقى ﴿ در بيان انكه عارف را غذا ييست از نور حق ابيت عند ربى يطعمنى و يسقينى وقوله الجوع طعام الله يحيى به أبدان الصديقين أى فى الجوع يصل طعام الله ﴾ هذا فى بيان ان للعارف غذاء من نور الحق لان الصحابة لما ذهبوا الى الغزاء ثم نزلوا فى مكان وخرصحابى مغشيا عليه سألهم رسول الله عن السبب فقالوا يارسول الله لم نأكل ولم نشرب زمانا اتباعا لك فقال لهم من جهة الترحم لا قدرة لكم على هذا انى أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى وقوله عليه السلام الجوع طعام الله يحيى به أبدان الصديقين أى فى الجوع يصل طعام الله تعالى والجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تنفجر ينابيع الحكمة لاهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة مثنوى ﴿ زانكه هر كره سوى مادر رود * تا بدان جنس يقش پيدا شود ﴾ (المعنى) لان كل كرة تذهب خلف امها وتتبعها كما ان الصلحاء يتبعون الانبياء والفجار الاشقياء حتى بسبب تلك المتابعة تظهر جنسية

الكره ونعلم الحيوان من أى جنس يكون وكذا الانسان يعلم حاله من يجانسه لان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف فانظر ياهذا من أى جنس أنت أمن جنس الصلحاء أم من الاشقياء لان حقيقة حال كل واحد تظهر من مصاحبه فان كان صالحا تتغذى منه غذاء معنويا علويا وان كان فاسقا تتغذى منه غذاء حيوانيا لان الحيوان حليبه فى نصفه الاسفل ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿آدمى راشير از سينه رسد * شير خر از نيم زيرينه رسد﴾ (المعنى) يصل للآدمى الحليب من صدر أمه وهو الطرف الاعلى جانب روحانيته وبهذا اشرف الانسان على الحيوان وحليب الحمار يصل اليه من نصفها الاسفل فالحيوان يشرب من طرف السفل ويبقى فى السفل يعنى كل من بقى فى النفسانية والجسمانية بقى فى العالم السفلى وكل من جاهد فى الله على مقتضى العقل والقلب وصل الى العالم العلوى قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير فان رأيت آدميا يميل الى النصائح والكلمات الطيبات وأهلها فاعلم انه يتغذى من حليب حكمتهم وهو من أهل الملكوت الاعلى والافلا مثنوى ﴿عدل قسام است قسمت كردنيست * اين عجب كه جبر نى وظلم نيست﴾ (المعنى) وهذا المعنى عدل الله تعالى وهو على الحقيقة والحق قسام وفصل القسمة على ان النون فى كردنيست ليست للنفى وهذا عجيب بأن فى العالم ليس على أحد جبر ولا ظلم لان كل أحد على موجب استعداده أعطى عقلا على مقدار اختياره الجزئى وهذه الحالات الواقعة للموجودات لم تقع كيفما اتفق بل وقعت على مقتضى الحكمة الازلية فاسنادقبائحنا الله تعالى قباحة مثنوى ﴿جبر بودى كى پشيمانى بدى * ظلم بودى كى نگهبانى بدى﴾ (المعنى) ولو كان لاحد من الله تعالى جبر متى يكون ندمان لان الندم لا يكون الا من الافعال الاختيارية ومتى يأمر الله تعالى عباده بقوله توبوا الى الله ولو كان لاحد من الله ظلم متى يكون له حافظا والحال ان الله تعالى يقول فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ويقول وماربك بظلام للعبيد مثلا المرتعش اذا كسر شيئا هل يلوم نفسه بخلاف الصحيح فانه يندم ولا يقف أحد على هذه الحكمة اذا لم يقف على سر المحبة مثنوى ﴿روز آخر شد سبق فردا بود * رازما را روز كى گنجا بود﴾ (المعنى) النهار صار آخره والتعليم والدرس والسبق يكون غدا ويبقى لغد ومتى يكون النهار لسرنا گنجا بضم الكاف العربية اسم زمان واسم مكان أى محل لا يسعه وزمانا يحطه لان النهار منته الى الليل وسر العشق بحر لا نهاية له والنصيحة لم تتم سبقها ودرسها يكون غدا وتقسيم الله فى مراتب الوجود أمر عندى موقوف على الذوق والشهود ولا يظهر ان الا بالفناء فى رضاء الله تعالى مع خدمة أهل القلوب وما عداهم من أهل الرياء والفسوق محرومون من السعادة ولمنعهم من المكر والحيلة يقول م ى ﴿اى بكرده اعتقاد وراثق * بردم وبرچا پلوسى فاسقى﴾ (دم) بفتح الدال المهملة وهو النفس واراد به النطق والكلام (چاپلوس) معناه التبصبص وتليين الكلام ليبلغ به أربه (المعنى)

يامن اشتهر بالصلاح ليقبل عليه الخلق واعتمد على كلام الرياء والتبصبص والنفاق ووثق به أنت مراء وفاسق لا تقدر أن تكون صالحا بهذه الحالة مثنوى ﴿قبهٔ برساختى از حباب * آخر آن خيمست بس واهى طناب﴾ (المعنى) ياهذا اصطنعت قبة من حباب الماء يعنى أنت معتمد على الرياء والنفاق حالك القبيح تشبه قبة حباب الماء لكن لا خبر لك آخر الامر يكون طناب تلك الخيمة واهيا كثيرا أى ضعيفا زائد الضعف فتنبه فان الالتجاء الى قبة الحباب لا يمكن مثنوى ﴿زرق چون برق ست اندر نور آن * راه نتوانند ديدن رهروان﴾ (المعنى) الرياء فى المعنى كالبرق ومن نور البرق السيارة لا يقدرون على الذهاب ورؤية ذلك الطريق لان نور البرق وضوءه لا ثبات له قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة (يكاد البرق) أى نور الذكر والقرآن (يخطف أبصارهم) أى أبصار نفوسهم الامارة بالسوء (كلما أضاء لهم) نور الهدى (مشوا فيه) سلكوا الطريق الحق بقدم الصدق (واذا أظلم عليهم) ظلمات صفات النفس وغلب عليهم الهوى (قاموا) أى وقفوا عن السير وتحيروا وترددوا وتطرقت اليهم وغرتهم الغرات واستولت عليهم الشياطين وسولت لهم أنفسهم الشهوات ووقعوا فى وادى الهلاك انتهى كذا أهل الرياء مرادهم الدنيا ودولتها وهى كالبرق الخاطف ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿اين جهان واهل او بى حاصلند * هردواندر بى وفايى يك دلند﴾ (المعنى) هذا العالم وأهله لا حاصل لهما ولا نفع لهما لان كلا منهما فى عدم الوفاء متحدا فى القلب مثنوى ﴿زادهٔ دنيا چو دنيا بى وفاست * كرچه رو آرد بتو آن رو قفاست﴾ (المعنى) ابن الدنيا كالدنيا لا وفاء له على فحوى الولد سر أبيه ولو أقبل عليك بوجهه والتفت وتوجه اليك فى الصورة وأحبك لكن فى الحقيقة ذلك التوجه قفاه أى اعراض وهذا مجرب ومن جرب المجرب حلت به الندامة مثنوى ﴿اهل آن عالم چو آن عالم زبر * تا ابد در عهد و پيمان مستقر﴾ (المعنى) أهل ذلك العالم وهم الانبياء والاولياء مثل ذلك العالم من البر والاحسان الى الابد فى العهد والميثاق مستمرون ودائمون لانهم فى المحبة والوفاء ومحبتهم لله تعالى بلا غرض ولا علة فان وادتهم تصل لخير كثير لانهم متولدون من ذلك العالم وهم علماء بالله وعداوة العالم خير من صداقة الجاهل مثنوى ﴿خود دو پيغمبر بهم كى ضد شدند * معجزات ازهم دكركى بستدند﴾ (المعنى) ومتى كان نبيان كل منهما عدوا للآخر بل هم فى الصورة متعددون وفى المعنى متحدون كنفس واحدة ومتى أخذ كل منهم معجزات من الآخر أى لم يأخذوا فان أهل الدنيا يعادى كل منهم الآخر على سرقة المال والمناصب والجاه لكونهم منسوبين للحيوانية وأما أرباب القلوب عالمهم عالم المعنى ومتاعهم علم وحكمة وكمال ومعجزة وأنوار كل وقت فى الطراوة والتزايد ليس فيه غصة كسرور الدنيا فانه يعقبه غصص فهو كالعارية متبدل بخلاف متاع عالم المعنى لا يمكن أخذ كل منهم المعجزات من الآخر مثنوى

﴿كى

﴿کی شود پژمرده میوهٔ آن جهان * شادیٔ عقلی نگردد اندهان﴾ (المعنی) ثمر ذالک العالم متی یکون پژمرده بفتح الباء الفارسیة وسکون الزای العجمیة بمعنی ذابل وفاسد بل یکون طریا والسرور المنسوب للعقل والمعاد لا یفعل اندهان أی غصة یعنی السرور الاخروی لا یبدل بالغم لانه للبقاء ویشهد علیه قوله تعالی الا ان أولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون لیس کصفاء الذی هو عاریة ومجاز لان صفاء الدنیا ومتاعها جسمانی وکثیف لا محالة زائل ولا دوام ولا ثبات لنطق أهل الدنیا لانه محل السکون والفساد والاضطرار والعسر والیسر والغم والسرور ولذا أشار الی خباثة أهل الدنیا فقال مثنوی ﴿نفس بی عهدست زان رو کشتنیست * او دنی وقبله گاه او دنیست﴾ (المعنی) النفس الامارة لا عهد لها ولا وفاء ومن ذالک السبب واجبة القتل والنفس الامارة دنیئة وقبله گاه المراد منه الشهوة والفسق والمعصیة والکبر والتفاخر والغرور والهوی والهوس هو دنی قال الله تعالی أفرأیت من اتخذ الهه هواه می ﴿نفسها را لایقست این انجمن * مرده را درخور بود گور و کفن﴾ (المعنی) لائق بالنفس وأربابها هذا الانجمن وهو محل فرح وسرور الدنیا المملوءة بالمکر والفتن لان اللائق بالمیت القبر والکفن لان الدنیا بمثابة القبر والکفن اذا لم ینجوا بسبب المجاهدة والریاضة والعشق والمحبة من دناءة النفس لا یلیقوا لذ الک العالم ولا ینالوا حصة من الوصال الالهی قال الله تعالی فی حق أهل الدنیا ولتجدنهم أحرص الناس علی حیاة وقال الله تعالی فی حق سید العوالم مازاغ البصر وما طغی فکان مطمح نظر ذات الله تعالی مثنوی ﴿نفس اگرچه زیرکست وخرده دان * قبله اش دنیاست اورا مرده دان﴾ (المعنی) والنفس وأربابها ولو کانوا أذکیاء ومدققین لکن لما کانت قبلتها الدنیا فاعلم انها میتة فذکاؤها وتدقیقها دنیوی وفی أحوال الآخرة بمثابة المیتة مثنوی ﴿آب وحی حق بدین مرده رسید * شد ز خاک مرده زنده پدید﴾ (المعنی) لکن ماء وحی الحق جل وعلا لما یصل لهذا المیت بسبب ذالک الوحی علی الفور صار المیت من القبر حیا وظاهرا وواصلا الی الحیاة الابدیة می ﴿تا نیاید وحی تو غره مباش * تو بدان کلکونهٔ طال بقاش﴾ (المعنی) مادام الوحی الالهی لا یأتیک أی اذا لم تحی نفسک المیتة بنطق النفس الرحمانی ولم یصل الیها من الماء الالهی أثره فلا تغتر بکلکونة أی بحسن طال بقاءه فان الصلاح لاجل جلب الدنیا ونقل العلوم ونشر الفضائل والقیل والقال مثل کلکونة عاریة ولیس ملکا لک فانه خیال العلم الالهی والمعرفة الربانیة والغرور بالخیال لا یجوز می ﴿بانک وصیتی جو که او خامل نشد * تاب خرشیدی که آن آفل نشد﴾ (المعنی) اطلب صوتا وصیتا وذالک الصوت والصیت مثله خامل نشد بمعنی ما کان خاملا والخامل بالخاء المعجمة بمعنی الساقط والمنعدم واطلب نور الشمس التی ما کانت آفلة وغاربة وساقطة وفاسدة لان المرشد شمس معنویة کشمس الفلک لکنه ضیرا آفل بالریاء وکثرة القیل والقال ولهذا قال مثنوی

﴿آب هنرهای دقیق وقال وقیل * قوم فرعونند اجل چون آب نیل﴾ (المعنى) وتلك المعارف الدقيقة والقال والقيل المتنوعة قوم فرعون وعسكره وماء النيل مثل الاجل غرقوا فيه يعنى النفس الأمّارة فرعون وهذه الفضائل الصورية والعلوم الرسمية التى تنشر بالقال والقيل وتنشأ عنها الاخلاق الذميمة كالكبر والعجب كالقبط هم قوم فرعون فكما أهلك الله قوم فرعون بماء النيل كذا يهلك الله تعالى النفس الكافرة وقومها ويخذلهم بالعلوم التى لم يعملوا بموجبها مى ﴿رونق طاق وطرنب وسحرشان * كرچه خلقانرا كشد كردن كشان﴾ (رونق) اللطافة (طاق وطرنب) طاق بيوت الشعر كالبيوت التى هى غرف بعضها فوق بعض (المعنى) أرباب الرياء وأصحاب العلوم الرسمية لطافة اقوالهم التى لا يعملون بموجبها وسحر ألفاظهم ولو كانت معارف دقيقة وقالا وقيلا لطيفا يسحبون بها رقاب الخلق لجانبهم جبرا كما ان فرعون زين بسحره وفرعنته لقومه وجبرهم على الاعراض عن سيدنا موسى وسخرهم لجانبه كذا أرباب الرياء منعوا الناس عن اتباع الاولياء مثنوى ﴿سحرهای ساحران دان جمله را * مرك چوبى دان كه آن شد اژدها﴾ (المعنى) اعلم ان جملة تلك الاقوال الدقيقة والمعارف اللطيفة سحر السحرة واعلم ان موتهم تلك العصا التى صارت حية عظيمة يعنى اعلم ان موتهم بمثابة عصا موسى عليه السلام كما محت سحرهم كذا الموت يمحو معارفهم الدنيوية مثنوى ﴿جادويها را همه يك لقمه كرد * يك جهان پرشب بد انرا صبح خورد﴾ (المعنى) وعصا سيدنا موسى باذن الله تعالى صارت حية عظيمة جعلت سحر السحرة لقمة واحدة كذا الموت يمحو جملة معارف أهل الدنيا ويجعلها لقمة حتى لا يبقى لها أثر مثلا هذه الدنيا عالم مملوء بالظلمة بلعه الصبح بظهوره مثنوى ﴿نور از ان خوردن نشد افزون وبيش * بل همان سانست كو بودست پيش﴾ (المعنى) والحال ان نور الصبح من ذلك الاكل لم يكن زائدا ومزدادا على ان افزون بمعنى الزائد وبيش بكسر الباء لعربية بمعنى الزيادة معطوف عليه للتفسير يعنى ان العصا لم تزد ببلع ما اصطنعته السحرة بل همان أى بل الآن سانست أداة تشبيه كو بمعنى تلك العصا بودست كانت پيش بكسر الباء الفارسية أولا بمعنى بل العصا هى الآن كما كانت أولا كذا نور الله لما يطلع على عباده من عالم صبح الازل ويتجلى تحيا به العوالم وتجد به وجودا والله تعالى لاجل ايجاد الموجودات لم تزدد ذاته الشريفة بل كما كانت فى الأزل الآن كما هى وكان الله ولم يكن معه شئ والآن كما كان ولهذا قال مى ﴿در اثر افزون شد ودر ذات نى * ذات را افزونى وآفات نى﴾ (المعنى) صار فى الاثر زائدا وفى الذات لم يزدد بل الآن كما كان ولم يكن فى الذات زيادة ولا آفة ولا نقصان فالوجود مخصوص بواجب الوجود وبايجاد العالم لم يكن لذاته زيادة ولا تفاوت بل الآن كما كان على مقتضى كنت كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف فلما وجدت الموجودات بايجاده كان كل شئ هالكا الا وجهه ويبقى وجه

ربك ذو الجلال والاكرام وذات البارى برية من تفاوت هاتين الحالتين بل التفاوت فى الاثر مثنوى ﴿حق زايجاد جهان افزون نشد * آنچه اول آن نبود اكنون نشد﴾ (المعنى) الحق جل وعلا من ايجاد العالم لم يزدد وذلك الذى لم يكن أولا الآن ما كان مثنوى ﴿ليك افزون كشت اثر ز ايجاد خلق * درميان اين دو افزونيست فرق﴾ (المعنى) لكن من ايجاد الخلق زاد الاثر ومابين هاتين الزيادتين وهما زيادة الذات وزيادة الاثر الذى هو غير الذات فرق لان زيادة الذات نوع وزيادة الاثر نوع آخر مثنوى ﴿هست افزونى اثر اظهار او * تا بديد آيد صفات وكار او﴾ (المعنى) فزيادة الاثر اظهاره تعالى للاثر حتى تظهر صفاته الكاملة وقدرته الشاملة وغرائب صنعه التامة مثنوى ﴿هست افزونى هر ذاتى دليل * كو بود حادث بعلتها عليل﴾ (المعنى) وزيادة كل ذات دليل بانها تكون حادثة وبالعلل عليلة ودالة على ان ذات البارى عارية من الحدوث والعلل وكما كان فى غيب ذاته موصوفا بالكمال والغنى فهو بعد ايجاد الخلق منزه عن أوصاف الحوادث وغنى عن العالمين فالوجود لله تعالى ولما عداه عارية وان الله مختار فى تصرفه فعال لما يشاء وذوات الحوادث بالعلل عليلة بالنسبة لعالم الاسباب لا من جهة ارتباطها بالذات فان آثار شمس هويته تعالى دائرة فى مراتب الوجود على نحوى وان من شئ الا عندنا خزائنه وماننزله الا بقدر معلوم ومابينها خط ينصف الدائرة فمن المبدأ الى مشهد الانسان يقال له قوس النزول ومن مشهد الانسان الى مبدئه عروج ومنه المبدأ واليه يعود وهذا هو السير المعنوى بحسب مراتب الاسماء والصفات ومن هذا المعنى يظهر سر قاب قوسين أو أدنى وهو خط وهمى متحد الامثال وفى الحقيقة لا موجود الا الله والخليفة موصوف بأوصاف مستخلفه فاذا انتقل من هذا العالم رفع عن وجهه النقاب وقوى تصرفه ألم تنظر الى دوام بقاء آثار الأنبياء والأولياء ومحو آثار ماعداهم من أهل الرياء فكما كان ماء النيل موتا لقوم فرعون من وجه سيدنا موسى كذا الموت لهم كعصا سيدنا موسى من وجه قطب العالم والله غالب على أمره ولما كان الخلق لايميزون بين السحر والمعجزة قال ﴿تفسير فأوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الأعلى﴾ قال فى الجلالين أى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به وقال نجم الدين يشير الى ان خوف البشرية مركوز فى الجبلة الانسانية ولو كان نبيا الى ان ينزع الله الخوف منه مثنوى ﴿كفت موسى سحر هم حيران كنيست * چون كنم كه خلق را تمييز نيست﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى السحر أيضا محير الخلق ورامهم فى الشك كيف أفعل بأن الخلق لا تمييز لهم ليفرقوا بين السحر والمعجزة ولهذا قالوا للانبياء سحرة لان كلا من السحر والمعجزة خارق للعادة م ى ﴿كفت حق تمييز را پيدا كنم * عقل بى تمييز را بينا كنم﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لسيدنا موسى أظهر للخلق تمييزا واجعل العقل الذى لا تمييز له ناظرا وعالما فلا حائل لكمال قدرتى ومن

كمال الطف أعطى للعقل حالة يفرق بها المعجزة من السحر مى ﴿ كرچه چون دريا برآوردند كف * موسيا تو غالب آيى لا تخف ﴾ (المعنى) والسحرة فى معارضتك ومقابلتك ولو أتوا كالبحر بالكف أى بالزبد بجموعهم عليك بالغرور والنشاط وكانوا سبعين ألفا قال تعالى فى سورة الشعراء مخبرا عنهم (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون) يا موسى أنت تأتى غالبا على جميعهم لا تخف أى قلنا لا تخف انك أنت الاعلى وشبه سحرهم بالزبد اشعارا بكونه ظلمانيا باطلا وخيالا فاطلا ربطوا به أعين الناس قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم) قال بعضهم لطخوا آلاتهم بالزيبق فلما أثرت فيها حرارة الشمس بدت تسعى فأوجس فى نفسه خيفة موسى لكون الخلق محجوبين عن الفرق والتمييز بين الحق والباطل لا استعداد لهم قال الله تعالى أيضا فى سورة الاعراف (وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون) أى يقلبون بتمويههم (فوقع الحق) ثبت وظهر (وبطل ما كانوا يعملون) من السحر (فغلبوا) أى فرعون وقومه (هنالك وانقلبوا صاغرين) صاروا ذليلين (وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر انتهى جلالين مى ﴿ بود اندر عهد خود سحر افتخار * چون عصا شد مار آنها كشت عار ﴾ (المعنى) وكان على عهد سيدنا موسى عليه السلام السحر افتخارا كما كان على عهد سيدنا عيسى عليه السلام الحكمة والطبابة افتخارا وعلى عهد خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم الفصاحة افتخارا لما صارت العصا حية عظيمة وبلعت ما اصطنعوه وأبرأ سيدنا عيسى الاكمه وأخرس خاتم الانبياء فصحاء العرب مع كثرتهم ووفرتهم فصار ذلك السحر عيبا وعارا والطبابة فى حيز احياء الموتى لاشئ والفصاحة فى حيز القرآن سهلة حتى ظهر من المولدين فصاحة غلبت على فصاحة العرب العربا مى ﴿ هر كسى را دعوى حسن ونمك * سنك محك آمد نمكها را محك ﴾ (المعنى) أى لكل واحد فى الازمنة الثلاث وغيرها ممن ادعى الحسن والملاحة على ان لفظ نمك ولو كان اسم الملح لكن أراد بالملاحة هنا حجر الموت الذى هو للملاحتهم وحسنهم محك يتميز به الفضة والذهب الخالص من الزغل اشعارا بان الذى يدعى التصدر بالكذب والمكر والرياء والحيل فى حيز أصحاب العلم الوحيى وأرباب العرفان وفى حضورهم خجل لان صلاحهم ورسمهم واسطة لجلب الدنيا يتسترون بدعوى الارشاد والمكر والحيل لتسخير الخلق ليجتمعوا عليهم ويكونوا رؤساء لهم ويلحقوا بالنفوس القوية فيستولى عليهم المكر الالهى بقوة النفس فينكشف لهم بالكشوفات الصورية كثير من الخيالات فيذه والحكمة كالسحرة ويقال لمثل هذه الكرامات حيض الرجال كذا حال السالك اذا تنزل انكشف الاسرار مع ميل النفس للدنيا وحمله الناس على الكرامة واجتمعوا عليه ادعى الرياسة مع كمال الكبر والغرور وتلوث كما تتلوث النساء بدم

الحيض

الحيض لانهم قالوا الولاية ترك الدعوى وكتم المعنى فاذا تمادى على هذه الحالة وأتاه محك الموت ظهر زغله وخجل والعياذ بالله ولما آل حال العشاق ووصولهم للحياة الابدية قال مى ﴿سحر رفت ومعجزهٔ موسى كذشت * هردو را از بام بود افتاد طشت﴾ (المعنى) ذهب السحر ومضت معجزة سيدنا موسى ووقع الطشت أى الطاس كل واحد منهما من سطح وجوده أى انعدم ولم يبق الا الاسم الذى هو مناسب لحال كل منهما على ان يودهنا بمعنى الوجود مثنوى ﴿بانك طشت سحر جز لعنت نماند * بانك طشت دين بجز رفعت نماند﴾ (المعنى) ولم يبق من صوت السحر والمكر غير اللعنة ولم يبق من صوت الدين والايمان غير العزة والرفعة مثنوى ﴿چون محك پنهان شده است از مرد و زن * در صف آ اى قلب اكنون لاف زن﴾ (المعنى) ولما انه اختفى المحك من الرجل والمرأة تعال يا غش الآن واضرب من الصف والصدر لافا أى ادعاء لان اللاف معناه الريا والتصنع يعنى اذا لم يبق فى الدنيا من يميز الناقص المغشوش من الكامل ولم يكن محك الموت والفناء فى الله حاضرا فهذا زمان تصدرك وريائك مى ﴿وقت لافست محك چون غايبست * مى برندت از عزيزى دست دست﴾ (المعنى) يا غش الوقت وقت لافك أى ادعائك لما كان المحك وهو الموت والفناء فى الله غائبا يا ذليل القلب من جهة العزة يذهبونك من يد الى يد أى يظنك الخلق مرشدا فيراعونك ويلتفتون اليك مى ﴿قلب مى كويد زنخوت هر دمم * اى زر خالص من از تو كى كمم﴾ (المعنى) الغش من النخوة والكبر يقول لى كل نفس يا من أنت ذهب خالص العيار أنا متى أكون انقص منك يعنى أنا لست أنقص منك وأراد بالقلب المرائى المغشوش وبالذهب الخالص المرشد الكامل مثنوى زر همى كويد بلى اى خواجه تاش * ليك مى آيد محك آماده باش﴾ (المعنى) يقول الذهب الخالص له أيضا نعم يا رفيقى ويا شريكى الآن محل الدعوى لكن اصبر زمانا يأتى المحك فتهيأ وتحضر له فيظهر فى ذلك الوقت حقيقة حالك وتعلم الملاحة والحسن لمن تكون مى ﴿مرك تن هديه است بر اصحاب راز * زر خالص را چه نقصانست كاز﴾ (المعنى) موت البدن على أصحاب السر وهم أرباب الروح والقلب هدية على نحو الموت هدية المؤمن والمقراض أى نقصان يعطى للذهب الخالص وأى ضرر له منه بل نعلم بقطع المقراض له قيمته ويظهر رواجه لانه ورد تحفة المؤمن الموت وورد الموت ريحانة المؤمن وورد الموت غنيمة المؤمن فاذا علم المؤمن هذا حقيقة تمناه ولهذا قال مثنوى ﴿قلب اكر در خويش آخر بين بدى * آن سيه كآخر شدا اول شدى﴾ (المعنى) ولو كان الغش فى حد ذاته ناظرا للعاقبة يعنى المرائى الناقص المغشوش لو كان سالكا الطريقة المحمدية متداركا لآخرته ذلك السواد والكدورة التى وقعت فى الآخر والعاقبة تكون سوادا أول الامر فيطلع على قبح عمله فيقدم على حسن العمل ويبرأ فى الآخرة من سواد وكدورة العمل مثنوى ﴿چون شدى اول سيه اندر لقا *

دور بودی از نفاق وازشقا ﴾ (المعنی) ولو كان فی أوّل الامر اسود أی شاهد فی الاوّل فساد عمله وریاءه قبل مجیء محك الموت لبعد بالضرور ورة من النفاق والشقاوة فی اللقاء أی فی یوم الجزاء علی ان لفظة اللقاء مصروفة الی المصراع الثانی مثنوی ﴿ کیمیای فضل را طالب بدی * عقل او بر زرق او غالب بدی ﴾ (المعنی) ولو كان طالبا لكیمیاء فضل الله واحسانه ولو كان عقله غالبا علی نفاقه وغشه وسعی لآخرته ونجا من نفاقه مثنوی ﴿ چون شکسته دل شدی از حال خویش * جابرا شکستگان دیدی به پیش ﴾ (المعنی) ولو كان ذالك المغشوش معترفا بجرمه منكسر القلب والخاطر مظهر العبودية والمسكنة لرأی جابر المنكسر بین قدامه وفتح علیه الباب ولقی طبیب القلوب ونظر عاقبته ولهذا قال مثنوی ﴿ عاقبت را دید واو اشکسته شد * از شکسته بند در دم بسته شد ﴾ (المعنی) وذالك المرائی لرأی العاقبة ولكان منكسرا ومن رباط الانكسار در دم بمعنی علی الفور صار مربوطا أی نجا من الریاء والنفاق وصح مثنوی ﴿ فضل مسها را سوی اکسیر راند * آن زر اندوده از کرم محروم ماند ﴾ (المعنی) ألم یكن فضل الله تعالی أذهب النحاس وهو الكافر جانب الاكسیر وهو الایمان فصار مقبول عزته وذالك الزراندود أی الملبس بالذهب وهو المرائی بقی محروما مردودا من كرمه تعالی علی فحوی الناس كالمعادن مختلفون بالطبیعة متفقون بالحقیقة لخروجهم من معدن واحد وتوجه الناس لجانب مرتبة الذهب والاكسیر فان اعتدل الماء والتراب بتكرر مدار الفلك كان ذهبا والاذهبت صفرته ونقص وهذا هو المرض المعدنی المانع من الوصول لمرتبة الكمال فنظر العقل بتجسسه لحرارة المعدن فرآه قابل العلاج فدبره بالنار اللینة حتی قربت الفضة الی الاعتدال الجزئی قریبا من الذهب فعلم ان الذی ینقلب جزئیا مستعد لان ینقلب كلیا لكن لازم له جوهر موصوف بالذوبان والممازجة للاجساد لیخرج من النار فوجدوه الذهب لكن علی النقصان فعالجوه حتی كمل وعلموا أن الشیء لایتم من مخالفه مثنوی ﴿ ای زر اندوده مكن دعوی ببین * كه نماند مشتریت اعمی چنین ﴾ (المعنی) یا ملبس بالذهب أی یا مرائی لاتكن ناظرا للادّعاء أی لاتدعی الارشاد لان مشتریك وطالبك لایبقی كذا أعمی مثنوی ﴿ نور محشر چشم شان بینا كند * چشم بندی ترا رسوا كند ﴾ (المعنی) بل نور المحشر یجعل عین محبك وطالبك بصیرة وأنت عین ریائك وریا بالدها یجعلها ظاهرة مشتهرة مثنوی ﴿ بنگر اینها را كه آخر دیده اند * حسرت جانها ورشك دیده اند ﴾ (المعنی) انظر لهؤلاء الذین رأوا الآخر والعاقبة من الانبیاء والاولیاء وتداركوا انها هم حسرة الارواح وغبطة الاعین لانهم أحسن من الارواح وأرغب من الاعین مثنوی ﴿ بنگر آنها را كه حالی دیده اند * سر فاسد ز اصل سر بریده اند ﴾ (المعنی) وانظر لهؤلاء الذین رأوا الحالة المنسوبة للدنیا أو انظر لهؤلاء الذین نظروا نقد الحال فقطعوا السر

الفاسد من أصل السر بكسر السين في الموضعين أو الرأس الفاسد من أصل السر على ان الاولى بفتح السين والثانية بكسر السين أي تركوا النظر للعاقبة وسلكوا في عبادة الدنيا وانقطعوا من السر والوطن الحقيقي وهجروا عالم المعنى بالكلية لان جوهرهم الطبعي أتى منحرفا من الاعتدال مثنوى ﴿پيش حالى بين كه در جهلست وشك * صبح صادق صبح كاذب هردو يك﴾ (المعنى) عند ناظر الحال ناظر ذلك الحال في الجهل والشك لانه لا استعداد له لفكر المبدأ أو المعاد فاذا نزل به البلاء أن و بكى وكان رأى نقد الحال الغافل عن العاقبة الذي هو في الجهل والشك عنده الصبح الصادق والصبح الكاذب كل منهما واحد يعني ذلك الجاهل والاحمق لا يميز الصادق من الكاذب والنقد الخالص من المغشوش والحق من الباطل مثنوى ﴿صبح كاذب صد هزاران كاروان * داده بر باد هلاكت اى جوان﴾ (المعنى) يا فتى الصبح الكاذب مائة ألوف كاروان أي قافلة أعطاهم ريح هلاكهم لكونهم ظنوه صبحا صادقا فهلكوا كذا حال من نظر للصورة الظاهرة وغفل عن المعنى ولم يتفكر العاقبة ولم يميز المدعي الكذاب من الصادق الكامل بسبب تربيته الناقص له يقع في مائة ألوف مهالك من المكر والوسوسة فيهلك ويحرم من الدين والايمان مى ﴿نيست نقدى كش غلط انداز نيست * واى آن جان كش محك وگاز نيست﴾ (المعنى) لا يكون نقد أبدا غير رام في الغلط يعني كل نقد تراه البتة هو رام في الغلط لانك كل ما تراه بصورته الظاهرة لا تعلم سره فان ظاهره البتة أحسن من باطنه فاذا ظننته مرشدا كاملا وأحببته وكنت له مريدا وقعت في الضلالة يا أسفى على ذلك الجان أي الانسان الذي ليس له محك ولا مقراض لينجو بسببهما من الموقع في الغلط فعلى العاقل اذا أراد السلوك والتوبة على يد شيخ أن يجربه أولا ويتعين أقواله وأفعاله فان رآها مطابقة للشرع القويم وهو معرض عن مخالطة الناس فيحتمل أن يكون هو والا احذره فانه كذاب ومفتر ﴿زجر كردن مدعى از دعوى وامر كردن او را بمتابعت﴾ هذا في بيان منع المدعي من دعواه وأمره بالمتابعة للانبياء والاولياء مثنوى ﴿بومسيلم گفت من خود احمدم * دين احمد را بفن برهم زدم﴾ (المعنى) أبو مسيلمة الكذاب اللعين قال لمن تابعه أنا نفسي أحمد وأنا دين أحمد أجعله بالفن والطراقة مشوشا ممحوا وأبو مسيلمة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم في زمان خلافة أبي بكر الصديق سمى نفسه أحمد وخرج على الصديق فقاتله وقتله وحشي قاتل سيدنا حمزة قبل اسلامه في غزوة أحد وقال واحدة بواحدة وهنا كنى به عن المزور المدعي الكذاب مى ﴿بومسيلم را بگو كم كن بطر * هل تو اول لعبت آخر نگر﴾ (المعنى) قل لأبي مسيلمة الكذاب لا تكن بطرا بمتابعة بعض الناس لك دع وضع ابتداء حاله ولا تلتفت اليه ولا تغتر به وانظر في العاقبة اللعنة فانه لا اعتبار للحال بل الاعتبار للمآل مثنوى ﴿اين قلاووزى مكن از حرص جمع * پس روى كن تا رود در پيش شمع﴾

(المعنى) لاتجعل الدلالة لاجل حرص جمع المال والخلق بالكذب والرياء والقيل والقال ودعوى الارشاد وكن فارغا منه فيامدّعى ويامضيع طريق الحق بعد كن ذاهبا بمتابعة المرشد حتى يذهب قذامات الشمع وهو المرشد فان الشمع الظاهرى كما يرفع الظلمة كذا المرشد بالسلوك يزيل من قلبك ظلمات الشكوك والاوهام ويضع فيه نور المحبة والايقان لان طريق المحبة مهول مادام انك لاتذهب بنور شمع المرشد لايسر لك الوصول الى المقصود مى ﴿شمع مقصد راتمايدهم چوماه * كين طرف دانه است ويا خود دامگاه﴾ (المعنى) لان الشمع يريك المقصد وهو الطريق الذى قصدته مثل القمر المنير أى نور لك المرشد مكان ومحل قصدك فترى الطريق عيانا فترى فى هذا الطرف الحبة موجودة أو الفخ موجودا أى حبة النفع والخير موجودة أو دامگاه أى محل الفخ وهو الضرر ومكر النفس الامارة والشيطان موجود فتنجو مثنوى ﴿گر بخواهى ورنه خواهى باچراغ * ديده گردد نقش باز ونقش زاغ﴾ (المعنى) ان طلبت وان لم تطلب بسبب الچراغ وهو المرشد يرى لك نقش الباز وهو المرشد الصادق ونقش الزاغ وهو الشيخ المزوّر الكذاب أى ان لم تكن أعمى كما يرى ضوء الشمع الطريق ان طلبت وان لم تطلب كذا شمع ارشاد المرشد لان خاصيته الاراءة فلايمنعه عن احد قال الله تعالى ماعلى الرسول الا البلاغ مثنوى ﴿ورنه اين زاغان دغل افروختند * بانگ بازان سپيد آموختند﴾ (المعنى) والاهذه الغربان أشعلوا شمع الدغل وهو المكر والتزوير اذا لم تكن تابعا لشمع ارشاد المرشد لاتقدر على تمييزهم لان تلك الغربان تعلموا صوت البازات البيض أى حفظوا اصطلاحات الاولياء وقلدوهم بالتكلم بها وماسمى الغراب غراب البين الالانه بان عن نوح عليه السلام واشتغل بجيفة حين أرسله للخبر عن الارض فكذا كل من اشتغل بالدنيا وادّعى التصدر فهو غراب فان الزنبور لما اصطنع البيت وادّعى ان له من الفضيلة ماللنحلة فقالت له هذا البيت واين العسل وأما البازات البيض هم الواصلون الى الله طارهم عال يأكلون أطعمة المعنى كل زمان من يد صياد الازل ألم تر الى طير الصقر ماكانت رغبة الناس فيه الا لعدم رغبته فى الصيد الحقير المختصر كذا الكمل لايرغبون فيما سوى الله لانه حقير مثنوى ﴿بانگ هدهد گر بياموزد فتى * راز هدهد كوو پيغام سبا﴾ (المعنى) ان تعلم فتى صوت الهدهد اين سر الهدهد وخبر سبأ يعنى اين تعلم صياح الهدهد لايعلم سره ومعنى كلامه ولايفهمه الاسلمان فاراد بالهدهد أرباب العلم والمعارف والعشق وبسبأ العالم الالهى والوطن الحقيقى فان قلد أحد الهدهد المعنوى فكانه لايدرك سره كذا المدّعى لايعلم داخل المعنى ولايخبر عن الوطن الاصلى ولايفهمه ولايدركه فعليك ياهذا بمتابعة كامل لتستمدّ من روحانيته وتطلب التوفيق من الله تعالى على فحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لتميز الصادق من الكاذب ولهذا قال مثنوى ﴿بانگ بر رسته

زبر بسته

زبر بسته بدان * تاج شاهان را ز تاج هدهدان * (المعنى) لتعلم صوت بربسته وهو الذي نبت من ذاته من بربسته وهو الصوت العارضي الذي ارتبط على تقليده كان صوت الهدهد ذاتي وصوت مقلده ليوقعه في شرك عارضي فإن مثال الصوت الثابت من ذاته قوله تعالى في سورة ابراهيم (ألم تر) أي تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا لاستعداد الانسان القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله (كلمة طيبة) وهي لا اله الا الله وهي كلامه القديم وصفة وحدانيته وصورة أحديته (كشجرة طيبة) وهي شجرة طيبة عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد القدم (أصلها ثابت) في الحضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى (وفرعها في السماء) سماء القلوب (تؤتي أكلها) من أنوار المشاهدة وأثمار المكاشفات (كل حين) يتقرب العبد الحر به تقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله (باذن ربها) انتهى نجم الدين قال صاحب الجلالين كان النخلة أصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء تعطي ثمرها كل حين بارادته تعالى كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينال ثوابه وبركته كل وقت انتهى وأما أرباب القيل والقال بربسته يعني ليست منهم أصلها مربوط بالغير فاسع في التمييز بينهما كذا اعلم تاج السلاطين من تاج الهدهد وميز تاج وأخلاق وسيماء سلاطين المعنى من تاج وأخلاق وسيماء المدعين قطاع طريق السالكين ولهذا المعنى يقول مثنوي * حرف درويشان ونكتهٔ عارفان * بسته اند اين بي حيايان بر زبان * (المعنى) عبارات الفقراء ورموزات العرفاء هذه زمرة قليلي الحياء ربطوها على ألسنتهم فميزها من غيرها واجتنبها مثنوي * هر هلاك امت پيشين كه بود * زانكه جندل را گمان بردند عود * (المعنى) لانه كان هلاك الامم المتقدمة من ذلك السبب وهو انهم قدموا الجندل على وزن صندل شجر معروف له رائحة طيبة بظن العود أي ظنوا الباطل حقا وظنوا الكذاب المدعي صادقا ولم يميزوا وقاسوا السحر على المعجزة فأنكروا الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ ان أنتم الا تكذبون مثنوي * بودشان تمييز كان مظهر كند * ليك حرص وآز كور وكر كند * (المعنى) ولو كان للأمم السالفة ذلك التمييز لاظهارها على أن مظهر من باب الافعال مصدر ميمي على وزن اسم المفعول بمعنى الاظهار يعني أعطاهم الله العقل والتمييز لاظهار القبيح والمليح لكن الحرص والطمع جعل بصيرتهم عمياء وصماء فلم يقدروا على رؤية الحق ولا على استماع كلام الحق حتى كذبوا الانبياء والاولياء على نحو حبك الشئ يعمي ويصم مى * كورئ كوران ز رحمت دور نيست * كورئ حرص است كان معذور نيست * (المعنى) عمى العميان ليس من الرحمة بعيدا ولكن أعمى الحرص والطمع ذلك ليس بمعذور فان عمى البصر موجب للرحمة والمغفرة وليس هو في الحقيقة عمى بل يكون في الجنة بصيرا مشاهدا

لجمال الله تعالى ولكن الأعمى فى الحقيقة المبتلى بالحرص والطمع ليس بمعذور ولو توكل على الله وازال حرصه وطمعه لنجا على ان كان بتقدير كه آن بمعنى ذالك الحريص الطماع اختار الكذب والرياء ولم يفرق كلام الحق من الباطل فكان ضالا ومضلا فان لم يتدارك حاله بالتوبة لا يقبل عذره مثنوى ﴿چارميخ شه ز رحمت دور نيست * چارميخ حاسدى مغفور نيست﴾ (چارميخ) حرفتها العوام وقالوا چارمق وهو انهم يدقون أربعة مسامير لمن يريدون اذيته و يصلبونه من أربعة اعضائه كناية عن الابتلاء (المعنى) ابتلاء السلطان ليس بعيدا من الرحمة وابتلاء الحاسد ليس بمغفور لان السلاطين الاولياء اذا ابتلوا فهو من الله لهم بمنزلة سؤال الخاطر على نحو اذا احب الله عبدا ابتلاه موجب لرحمة الله وغفرانه فهو لهم لطف والالطف لا يكون قهرا وأما ابتلاء الحاسد بالحسد نشأ عن النفس والهوى والمكر والحيل فهو مقتضى الشيطنة من أمراض القلوب قال الله تعالى (فى قلوبهم مرض) حسد ونفاق فهو يمرض قلوبهم اى يضعفها (فزادهم الله مرضا) بما أنزله من القرآن لكفرهم به (ولهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين ومرض قلوبهم انما كان من بذر تقدير شقاوتهم فى الازل فانبت شجرة الشك والنفاق فى قلوبهم فكانت أصلية لا تزول ولا تغفر واما الابتلاء الجسمانى لاجل المصلحة الالهية لم يكن أصليا ولو كان فى الظاهر مجروحا لكنه متضمن الصحة وان قلت ما علاج هذا فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ماهيا آخر نگو بنگر بشست * بد گلوئى چشم آخر بينت بست﴾ (المعنى) يا حوت آخر الامر انظر الشبكة والسنارة حسنا اى يا سائرا فى بحر العشق والمحبة وطالب الوصول الى الله فى هذا الطريق بلاء وتزوير كثير انظر حسنا التجو لان قبح الحلق أي الحرص والطمع ربط عينك الناظرة الى العاقبة فوقعت فى البلاء ألم تعلم ان السير على مقتضى النفس والهوى منتج فخ الابتلاء مثنوى ﴿با دو ديده اول وآخر ببين * هين مباش اعور چو ابليس لعين﴾ (المعنى) الآن انظر بعينيك للاول والآخر وكن ذا عينين ناظرا لاول وآخر كل شئ بل انظر لمبدئك ومعادك وأدركهما وشاهدهما وتيقظ ولا تك اعور كابليس اللعين فانه نظر لصورة سيدنا آدم الظاهرة ولم يقدر على النظر الى سره عليه السلام ولا الى مبدأ نوره ومعناه فقال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين وغفل عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحى فوقع فى فخ البلاء واستحق اللعنة من الله تعالى وأنت يا هذا انظر لنقد الحال ولا تحرص على رياسة الدنيا فتقع فى فخ الكبر والحسد والعجب فتكون هالكا واعور كابليس لا خبر لك من المبدأ والمعاد كالبهائم فان البهائم يرون نقد الحال وصورة الظاهر ولا يتفكرون أول الامر ولا آخره لانهم غير مستعدين لرؤية الظاهر والباطن لان الانسان الملحق بطبع الحيوان انقص من الحيوان ولهذا قال مثنوى ﴿اعور آن باشد كه حالى ديد وبس * چون بهائم بى خبر از پيش وپس﴾ (المعنى) الاعور يكون ذالك الذى نظر لحال الحاضر

الظاهر مثل البهائم لا خبر له من المتقدم والمتأخر والظاهر والباطن والمبدأ والمعاد لعدم ادراك العاقبة م ى ﴿چون دو چشم گاو در جرم وتلف * هم چو يك چشمست كش نبود شرف﴾ (المعنى) لما كان في جرم تلف عيني البقر مثل جرم تلف عين واحدة لان البقر لا شرف ولا حرمة له بل الحرمة للانسان لكونه مشرفا بشرف نور البصر والبصيرة ولا بصيرة للبقر ولا للحيوان فكان ضمان عينيه اذا قلعتا كضمان عين واحدة من الانسان وهذا ليس من فروعات الفقه فانهم قالوا في فروعات الفقه يؤخذ للعين ربع القيمة قال في الدر المختار على تنوير الابصار متنا وشرحا (وفي عين بقرة جزار وجزوره) أي ابله (وحمار وبغل وفرس ربع القيمة) لان اقامة العمل بها انما يكون بأربعة أعين عيناها وعينا مستعملها فصارت كأنها ذات اعين اربع وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه كالشاة والفرق ماقدمناه ولكن يرد عليه لو فقأ عيني حمار مثلا انه يضمن نصف قيمته وليس كذلك كما مر فالاولى التمسك بما روي انه عليه الصلاة والسلام قضى في عين الدابة بربع القيمة والتقييد بالعين لانه لو قطع أذنها او ذنبها يضمن نقصانها انتهى وقول سيدنا ومولانا يؤخذ لعين انسان نصف دية الانسان ولعيني البقرة نصف قيمة البقرة الجملة الاولى من الفروعات والجملة الثانية أراد بها التمثيل لا غير على ان مجرد مرتبة الحيوان دون مرتبة الانسان ولهذا قال تلف عين البقر في حكم تلف عين واحدة من الانسان لعدم كرامته لان قوة عيني البقر كقوة عين واحدة من الانسان ومراده الشريف من هذا التمثيل لا غير كانه يقول مرتبة الحيوان نصف مرتبة الانسان لكون الحيوان ناظرا للظاهر والانسان ناظر لظاهر وهو نقد الحال والباطن وهو العاقبة والمعنى فكان عينيه بمثابة عين واحدة من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿نصف قيمت ارزدآن دو چشم او * كه دو چشمش راست مسند چشم تو﴾ (المعنى) عينا البقر تساوى نصف قيمته لان عينيه مسندهما ومقياسهما عينك مثنوى ﴿ور كنى يك چشم آدم زادهٔ * نصف قيمت لازمست از جادهٔ﴾ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (كنى) بفتح الكاف العربية القلع والياء فيها للخطاب (المعنى) وان قلعت عين انسان يلزمك من جادة الشرع الشريف نصف قيمة الآدمي ان كان عبدا وان كان حرا نصف ديته م ى ﴿زانكه چشم آدمى تنها بخود * بى دو چشم يار كارى ميكند﴾ (المعنى) لان عين الآدمي وحدها معه وبلا مصاحبة عينين تفعل كل الاعانة والعمل وحدها وأما البقر والحمير اذا قلعت عين منها تكون الأخرى بمنزلة العدم كذا الذي يرى نقد الوقت امورا لعدم خبره من المتقدم والمتأخر مع وجود كل من عينيه وصحتهما المشابهته بالحيوان مثلا م ى ﴿چشم خر چون اولش بى آخرست * گر دو چشمش هست حكمش اعورست﴾ (المعنى) لما كانت عين الحمار بلا أول ولا آخر بل يرى الاصطبل ولا ينظر للعاقبة وان كان كل من عينيه موجودا فحكمه حكم الاعور كذا أهل الدنيا رأوا صورتها وغفلوا عن معناها

ورضوا بالشهرة الكاذبة ولم ينظروا العاقبة فهم عور بمنزلة البهائم مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد وآن خفيف * مى نويسد رقعه در طمع رغيف ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يسلك نهاية وذلك الغلام الخفيف الاحمق لكونه لم يكن كاملا فى خدمته ولجمقه أشار السلطان بتقليل نفقته فلم يتأدب وكتب رقعة للسلطان لاجل بيان حاله بأمل الرغيف والنفقة ﴿ بقيهٔ قصهٔ نوشتن آن غلام رقعه بطلب اجرى ﴾ هذا فى بيان بقية قصة كتابة ذلك الغلام رقعة وماجرى له مع السلطان بطلب أجرته مى ﴿ رفت پيش از نامه پيش مطبخى * كاى بخيل از مطبخ شاه سخى ﴾ (المعنى) وذلك الغلام قبل ارساله أيضا الرقعة للسلطان ذهب عند المطبخى وأراد بالمطبخى وكيل الخرج ورئيس الطباخين قائلا يامن هو من مطبخ السلطان السخى بخيل لانك كنت السبب فى نقصان نفقتى ومنعت عنى احسانه مثنوى ﴿ دور از و وز همت او كين قدر * از جرى ام آيدش اندر نظر ﴾ (المعنى) بعيد من السلطان ومن همته بان هذا المقدار من الذى جرى على يأتى له فى النظر ويتفكر تنقيصه حاشاه بل هو من بخلك وضنتك مى ﴿ گفت بهر مصلحت فرموده است * نى براى بخل ونى تنگى دست ﴾ (المعنى) قال لذلك الغلام المطبخى بعد ماسمع الذى قاله متلطفا به السلطان أمر به لاجل المصلحة ولم يأمر به أى التنقيص لاجل البخل والضنة ولا لاجل ضيق اليد والاحتياج لان السلطان سخى وكريم وغنى وصاحب قدرة مى ﴿ گفت دهليز است والله اين سخن * پيش شه خاكست هم زر كهن ﴾ (المعنى) قال الغلام مجيبا له والله هذا الكلام دهليز وتلبيس لاخبر للسلطان منه لان السلطان عنده الذهب العتيق أيضا تراب لاقدر له مى ﴿ مطبخى صد گونه حجت بر فراشت * او همه رد كرد از حرصى كه داشت ﴾ (المعنى) الحاصل المطبخى لاجل خلاصه من الغلام الاحمق اقام مائة نوع حجة وأبرزها وذلك الغلام ردها من الحرص الذى مسكه على نحوى حبك الشئ يعمى ويصم مى ﴿ چون جرى كم آمدش در وقت چاشت * زد بسى تشنيع او سودى نداشت ﴾ (المعنى) لما انه أتى فى وقت الضحى الجرى والطعام له ناقصا عن عادته ذلك الغلام ضرب تشنيعا كثيرا ولم يسلك أى لم يرفائدة مى ﴿ گفت قاصد ميكنيد اينها شما * گفت نى كه بنده فرمانيم ما ﴾ (المعنى) وذلك الغلام صار بلا حضور قائلا انتم قاصدون هذه الاشياء لى لاجل الجفاء قال المطبخى له لانفعل هذا الخصوص بقصدنا ولا بارادتنا بل نحن مربوطون بأمر السلطان وهذا أمره فلا تعلمه من زيد وعمرو على نحوى قل هو من عند أنفسكم مثنوى ﴿ اين مگير از فرع اين از اصل گير * بر كمان كم زن كه از بازو ست تير ﴾ (المعنى) ياغلام هذا الخصوص لاتمسكه من الفرع بل امسكه من الاصل أى لاتعلمه منا ولا تطعن على القوس لانه ليس من القوس بل هو أى السهم من العضد القوى ألم تنظر الى قوله تعالى لحبيبه مثنوى ﴿ ما رميت اذ رميت ابتلاست * بر نبى كم نه كنه كان از خداست ﴾ (المعنى) وآية مارميت اذ رميت ابتلاء من

الله تعالى ولا تضرب على النبي صلى الله عليه وسلم ذنبا أي لا تسند له الرمي لان ذلك الرمي في الحقيقة من الله تعالى أي افرق الوسائط والاسباب من المسبب قال الله تعالى في سورة الانفال (فلم تقتلوهم) ببدر بقوتكم (ولكن الله قتلهم) بنصره اياكم (وما رميت) يا محمد اعين القوم (اذ رميت) بالحصى لان كفا من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين انتهى جلالين قال نجم الدين نفي القتل عن الصحابة بالكلية واثبته لنفسه ونفي الرمي عن حبيبه واثبته له ثم اثبته لنفسه والفرق انه تعالى نفي القتل عن الصحابة واحاله لنفسه فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وهذا ما نفي الرمي عن النبي عليه السلام بالكلية بل اسند اليه الرمي ولكن نفي وجوده بالكلية في الرمي واثبته لنفسه أي وما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك في مقام التجلي فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام لما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه اي به وهذا كقوله كنت له سمعا وبصرا ويدا الحديث فلما تجلى للنبي صلى الله عليه وسلم بصفة القدرة كان رمى به حين رمى وكان يده يد الله في ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم مثنوى ﴿ آب از سر تيره است اى خيره خشم * پيشتر بنكر يكى بكشاى چشم ﴾ (المعنى) الماء من رأس العين معكر وفي الحقيقة العكر ناشئ من اصل المنبع افتح عينك زائدا وانظر وتأمل واعلم ان التغيرات والتبدلات من مسبب الاسباب واعلم ان نقصان نقمتك من السلطان مثنوى ﴿ شد ز خشم وغم درون بقعه * سوى شه بنوشت خشمين رقعه ﴾ (المعنى) ولما ان الغلام من كلام المطبخي لم يحصل له تسلية ذهب من غضبه وغمه في بقعة وكتب رقعة مملوءة بكلام مشتمل على الغضب ليعلمه حسب حاله مثنوى ﴿ اندران رقعه ثناى شاه كفت * كوهر جود وسخاى شاه سفت ﴾ (المعنى) وفي تلك الرقعة قال ثناء السلطان أي اثنى فيها أولا على السلطان وثقب جوهر جود وسخاء السلطان أي مدح السلطان في تلك الرقعة وكتب جوده وسخاءه قائلا مثنوى ﴿ اى ز بحر وابر افزون كف تو * در قضاى حاجت حاجات جو ﴾ (المعنى) يا سلطان يا من كفك بقضاء حاجة طالب الحاجات ازيد واجود من البحر والسحاب مثنوى ﴿ زانكه ابر آنچه دهد كريان دهد * كف تو خندان پياپى خوان دهد ﴾ (المعنى) لان السحاب كل ما يعطيه من الامطار للارض يعطيه بالبكاء والغم اما كفك يعطي المحتاج متصلا بلا انقطاع طعاما ونعمة حالة كونه ضحوكا غير باك ولا ندمان مثنوى ﴿ ظاهر رقعه اكرچه مدح بود * بوى خشم از مدح اثرها مى نمود ﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر الرقعة مدحا وثناء لكن المدح والثناء الذي في تلك الرقعة يرى ويعطي رائحة آثار الغضب وثمرته لان كتابتها انشأت من تعكر الخاطر وتشويش البال على نحو كل اناء يترشح

بجانبه والخدمة من هذا مثنوى ﴿زان همه كار توبى نور ست و زشت * كه تو دورى دو راز نور سرشت﴾ (المعنى) ومن أجل الدنيا والرياء يا غافل جميع افعالك بلا نور وقبيحة لأنك بعيد ومن نور الطبيعة ابعد وليس فيك أثر من صفاء الخاطر ولا فى قلبك من النور أثر لان حرصك وهوالك وهوسك جعلك أعمى وأصم وليس فيك اخلاص لخدمة السلطان وليس فيك استعداد لتكون مظهر عطاياه ولهذا قال مثنوى ﴿رونق كار خسان كاسد شود * همچو ميوهٔ تازه زو فاسد شود﴾ (المعنى) رونق كار وعمل الاخساء يكون فاسدا لا اعتبار له لانه تابع لذاته كما ان الثمر الطرى يكون على الفور فاسدا كذا كار وعمل الاخساء يفسد كانه لم يكن على ان لفظ زو مخفف من زود بمعنى سريع أو بمعنى زاواى منه يعنى كار وعمل الاخساء يكون كاسدا ومن أجل هذا الكساد يكون الثمر الطرى فاسدا كانه يقول كار وعمل الناقص لا لطاقة له بل يكون كاسدا مثل الشجر المنحرف عن الاعتدال ثمره الحاصل منه يكون فاسدا ولهذا قال مى ﴿رونق دنيا برارد زو كساد * زانكه هست از عالم كون وفساد﴾ (المعنى) رونق الدنيا فورا يأتى بالكساد بسبب الاخساء لان تلك الاخساء وجودهم من عالم الكون والفساد لانهم بادعائهم التصدر والارشاد يذهب من الدنيا الرونق والاطاقة ولانهم اذا ابتلوا بهلاك المال والعيال ورفع الوظائف لا يصبرون بل يزداد طغيانهم ولا ينظرون لقوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم لعدم رضاهم بالقضاء والقدر ولم يعلموا ان ما وقع لهم لاجل التأديب لا يخلو عن المصلحة والحكمة بل ينسبونها لله تعالى فيجزعون كالغلام مع السلطان ولا ينسبونها لانفسهم بل يشتكون فيزدادوا هجرانا واتفهم هذا المعنى يقول مثنوى ﴿خوش نكردد از مديحى سينها * چونكه در مداح باشد كينها﴾ (المعنى) الصدور لا ترضى من المديح لما يكون فى المداح غضب وحقد ولا يحصل فيها انشراح أو لا ينسر الممدوح ولا ينشرح صدره لما يكون فى المادح عداوة كذا القلوب اذا كانت مملوءة بالاخلاق الذميمة فاسدة لا يرفع لها عمل ولا يقبل لها طاعة مى ﴿اى دل از كين وكراهت پاك شو * وانكهان الحمد خوان چالاك شو﴾ (المعنى) يا قلب كن من الكراهة والعيب عاريا وكن بعد ذلك قارئا الحمد وجلدا مقداما على عبودية الله موصوفا بكمال المحبة لله تعالى حتى تليق لمدح الله والثناء عليه تعالى فانك اذا حصرت لفظ الحمد بالقول من غير العمل فيكون حمدك فسادا وحيلة ولا ييسر لك مرادك ولهذا قال مثنوى ﴿بر زبان الحمد واكراه درون * از زبان تلبيس باشد يا فسون﴾ (المعنى) الحمد على اللسان مع اكراه القلب ذلك الحمد فى المعنى من اللسان تلبيس ورياء ومكر وحيلة غير مقبول اذا لم يكن من القلب قال الله تعالى فى حديثه القدسى ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم ولهذا قال مثنوى ﴿وانكهان كفته خدا كه ننكرم * من بظاهر من بباطن ناظرم﴾

(المعنى) على الخصوص قال الله تعالى أنا لا أنظر الظاهر عبادي بل أنظر لبواطنهم فاذا لم ينظر الله لظاهر أعمالك مع مجرد الخلوص ولا الى صورها فكيف اذا كانت الاعمال بقسوة القلب والاكراه ❊ حكايت آن مداح كه از جهت ناموس شكر ممدوح مى كرد وبوى غم واندوه اندرون اوو خلاقت دلق ظاهر او مى نمود كه آن شكرها لافست ودروغ ❊ هذا في بيان حكاية ذالك المداح من جهة عرضه ووقاره فعل شكر الممدوح والحال ان في قلب المداح رائحة الغم والحسد وخلاقة ظاهر مرقعته أظهرت ان تلك المدائح لم تكن لاجل كرم واحسان الممدوح بل كانت تقولا وكذبا وذالك ان رجلا هاجر من تقره الى العراق ثم رجع الى وطنه فجعل يمدح العراق والحال ان أثر الفقر ظاهر على وجهه ولباسه المرقع فكان الناس يستهزئون به كذا المنافق تظهر عليه آثار كذب قلبه من ظاهر أقواله وحركاته فيكذبه الخلق ولكون طاعاته رياء وسمعة لغرض دنيوي يكون في كل آن منقبضا مثنوى ❊ آن يكى با دلق آمد از عراق ❊ باز پرسيدند ياران از فراق ❊ (المعنى) وذالك الذي أتى من العراق بلباسه الرث فسأله أحباؤه عن الفراق والغربة وما حصل له من الهجران والمحنة مى ❊ كفت آرى بد فراق الا سفر ❊ بود بر من بس مبارك مژده ور ❊ (المعنى) قال مجيبا لهم نعم وقع الفراق من الاحباء الا ان هذا السفر كان لي زائد البشارة مثنوى ❊ كه خليفه داد ده خلعت مرا ❊ كه قرينش باد صد مدح وثنا ❊ (المعنى) لان الخليفة أعطاني عشرة خلع مائة حمد وثناء تكون له قرينة وهذا دعاء له ولما كان العراق عراقين عراق العجم أصفهان ونواحيها وعراق العرب بغداد ونواحيها وكان الخليفة ببغداد كان سفر الشاعر لبغداد مثنوى ❊ شكرها وحمدها برمى شمرد ❊ تا كه شكر از حد واندازه ببرد ❊ (المعنى) ومن غيرته الجاهلية عد على الخليفة شكرا وافرا ومحامد كثيرة حتى ذالك الشاعر أذهب شكره وحمده خارجا عن العد والحد والكيل والقياس مثنوى ❊ پس بكفتندش كه احوال نژند ❊ بر دروغ تو كواهى مى دهند ❊ (المعنى) بعد سماع الاحباء منه هذا الكلام قالوا له أحوالك المغمومة المتغيرة تعطي شهادة على كذبك بما تقولته مى ❊ تن برهنه سر برهنه سوخته ❊ شكر را دزديده يا آموخته ❊ (المعنى) البدن عريان والرأس مكشوف وأنت مغموم ومحترق والشكر الذي تقولته تعلمته من أحد أو سرقته والا فليس فيك حالة توجب الشكر على ان في سوخته وآموخته همزة مقدرة للخطاب مى ❊ كو نشان شكر وحمد مير تو ❊ بر سر و بر پاى بى توفير تو ❊ (المعنى) أين علامة شكر أميرك بلا توفير على رأسك ورجلك يعني ليس فيك علامة توجب ثناءك على الخليفة مثنوى ❊ كر زبانت مدح آن شه مى تند ❊ هفت اندامت شكايت مى كند ❊ (المعنى) ولو كان لسانك يضرب المدح على ذالك السلطان أي يمدح الخليفة في الظاهر لكن جوارحك السبعة تفعل الشكاية منه بلسان حالها لان حسب حالك مكذب لمقالك على ان تند

من تنيدنا المصدر بمعنى الصفر والدق والنسج مى ﴿ در سخاى آن شه وسلطان جود * مر ترا كفشى وشلوارى نبود ﴾ (المعنى) لان فى سخاء ذالك السلطان ملك وسلطان الجود ألم يكن لك نعل ولباس تستتر به ولدفع خجالته مى ﴿ گفت من ايثار كردم آنچه داد * مير تقصيرى نكرد از افتقاد ﴾ (المعنى) قال كل ما أعطانيه الخليفة آثرت به على نفسى والا فالامير ليس له تقصير فى الرعاية والافتقاد مثنوى ﴿ بستدم جمله عطا يا از امير * بخش كردم بر يتيم و بر فقير ﴾ (المعنى) جملة العطايا التى أخذتها من الامير وهبتها ونثرتها على اليتيم والفقير مثنوى ﴿ مال دادم بستدم عمر دراز * در جزا زيرا كه بودم پاك باز ﴾ (المعنى) اعطيت المال الذى قبضته من احسان السلطان الى المحتاجين وأخذت فى يوم الجزاء فى مقابلة المال وعوضه عمرا طويلا لانى كنت پاك بازاى حسن النظر وسليم الصدر والقلب مثنوى ﴿ پس بگفتندش مبارك مال رفت * چيست اندر باطنت اين دود تفت ﴾ (المعنى) لما سمع الاحباء منه ما قال بعده قالوا على وجه السخرية والاستهزاء نفرض ان ذالك المال المبارك ذهب ياهذا دخان التفت الذى هو فى باطنك أى الحرارة والانقباض ودخان نارها الذى هو فى باطنك مايكون مثنوى ﴿ صد كراهت در درون تو چو خار * كى بود انده نشان ابتشار ﴾ (المعنى) فى باطنك مائة كراهة واضطراب مثل الخار بفتح الخاء المعجمة وهو الشوك متى يكون الغم علامة الابتشار والسرور ولو كان فى باطنك السرور والنشاط لشاهدناه من حركاتك وسكناتك وصدقناك بما قلت وبما ادعى مثنوى ﴿ كو نشان عشق وايثار ورضا * گر درست آنچه گفتى مامضى ﴾ (المعنى) أين علامة العشق والايثار والرضاء الذى تدعيه ولو كان صحيحا ذالك الذى قلته مامضى أى فيما مضى مى ﴿ خود گرفتم مال گم شد ميل كو * سيل اگر بگذشت جاى سيل كو ﴾ (المعنى) افرض ان مالك ضاع فيلك لذالك المال اين هو يعنى تقول صرفته فى حب الله فان صح ماقلت من أى سبب لم يكن ميلك لجانب الآخرة فدل عدم ميلك للاخرة انه لم يصرف فى مصالح الآخرة السيل ولو ذهب اين محله وعلامته لان أثر بذل المال فى مصالح الآخرة غنى القلب وهذا تفهيم حال أرباب الرياء والهوى مثنوى ﴿ چشم تو گر بد سياه وجان فزا * گر بماند او وجان فزا ازرق چرا ﴾ (المعنى) وان كانت عينك سوداء وجان فزا بمعنى مزيدة الحياة للروح ان لم يبق زيادتها الحياة الروح لاى شئ لم تكن سوداء فهى الآن زرقاء لان العين السوداء ولو ذهبت لطافتها لكن يبقى سوادها ولا يزول جوهرها الذاتى مثنوى ﴿ كو نشان پاك بازى اى ترش * بوى لاف كژ همى آيد خمش ﴾ (المعنى) يا حامض الوجه أين علامة المنظر الحسن والسرور ومن كلامك بهذه الدعوى يأتى رائحة تقولك وكذبك افرغ من هذا الادعاء وكن ساكتا مثنوى ﴿ صد نشان باشد درون ايثار را * صد علامت هست نيكو كار را ﴾ (المعنى) يكون للايثار والسخاء فى القلب مائة علامة وللفعل

الحسن مائة علامة موجودة من صفاء القلب وكمال المحبة والخلوص فى العبادة والعبودية ولا أثر
فيك من هذه الاشياء مثنوى ﴿ مال درايثارا كر كردد تلف * دردرون صد زندكى آيد
خلف ﴾ (المعنى) المال ان تلف بالايثار والسخاء أى خلفه وعوضه للقلب مائة حياة وذوق
معنوى والقلب أرض الله والزراعة فى أرض الله تعالى تنتج اضعافها ولهذا قال مثنوى
﴿ در زمين حق زراعت كردنى * تخمهاى پاك وآنكه دخل فى ﴾ (المعنى) فى أرض
الحق تعالى زراعة البذر النظيف بعد ذالك الزرع الدخل لا يتخلف ابدا لان البذر اذا كان
من مال حلال وزرعته زراعة معنوية فى أرض قلوب المؤمنين والفقراء والمساكين حصل
منه حياة روحانية وقوة قدسية مثنوى ﴿ كرنرويد خوشه از روضات هو * پس چه باشد
واسع ارض الله بكو ﴾ (المعنى) ولو لم ينبت من روضات هو سنابل المعرفة والاسرار الالهية بعد
فلى ما يكون من أرض الله الواسعة أو تقول ما يكون معنى أرض الله الواسعة التى ذكرها خالقنا
فى سورة النساء بقوله (ان الذين توفاهم الملائكة) ان من المؤمنين عوام وخواص وخاص
الخاص كقوله فمنهم ظالم لنفسه وهو العام ومنهم مقتصد وهو الخاص ومنهم سابق بالخيرات
وهو خاص الخاص فالذين توفاهم الملائكة (ظالمى أنفسهم) فهم العوام الذين ظلموا على
انفسهم كما قال قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها (قالوا فيم كنتم) أى قالت الملائكة (قالوا
كنا مستضعفين فى الارض) أى غافلين عن استيلاء النفس الامارة وغلبة الهوى مأسورين
الشيطان فى حبس أرض البشرية (قالوا ألم تكن أرض الله) أى ارض القلب (واسعة
فتهاجروا فيها) فتخرجوا من مضيق الارض البشرية فتسلكوا فى فسحة عالم الروحانية بل
تطيروا فى هواء الهوية انتهى نجم الدين فمن زرع بذرا نظيفا فى أرض الهوية الالهية حصل
بلاشبهة ولاشك على سنابل معنوية مثنوى ﴿ چونكه اين ارض فنا بى ريع نيست * چون بود
ارض الله آن مستوسعيست ﴾ (المعنى) لما ان هذه الارض الفانية لم تكن بلا ريع ولا حاصل
فكيف أرض الله تكون بلا حاصل والحال أرض الله زائدة الوسع مثنوى ﴿ اين زمين را
ريع اوخود بى حداست * دانه را كمترين خود هفصداست ﴾ (المعنى) وريع هذه الارض
لا حد له فاقل مالكل حبة من الريع سبعمائة حبة قال الله تعالى فى اواخر سورة البقرة (مثل
الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة)
والاشارة فى تحقيق الآية فالخلف لهم الجنة والذين ينفقون أرواحهم وقلوبهم فى سبيل الله
يكون الخلف عنهم ولهم الحق سبحانه ومن يعطى تمرة الى فقير يأخذها الله بيمينه ويربيها
كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى تكون أعظم من الجبل فكيف بمن يعطى قلبه الى الله وهو
يربيه بين اصبعى جماله وجلاله فلاجرم يصير بتربيته أعظم من العرش بما فيه بل يكون العرش
بما فيه فى عرصته كحلقة فى فلاة انتهى نجم الدين قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

فيامر انى مثنوى ﴿حمدكفتى كونشان حامدون * نى برونت هست اثرنى اندرون﴾ (المعنى) قلت الحمد للخليفة ومثله فى الظاهر من طرف لسانك حمدت الله تعالى لكن اين علامة الحمد من ذلك لان ذلك الحمد ليس فى ظاهرك ولا فى باطنك منه أثر لان ظاهرك عريان ومن خوى كلامك ليس فى باطنك منه شئ نعلم ان الغلام الاحمق المذكور ليس فيه شئ من قرب السلطان والشكر عند المحققين الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع والشكر نوعان شكر باللسان وهو معروف وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على بساط الشهود بادامة حفظ الحرمة وقيل هو ثلاثة انواع شكر باللسان وشكر بالقلب وشكر بجميع الجوارح على ما يليق بكل جارحة فشكر العينين غضهما عن محارم الله وعن عيوب الناس وشكر الأذنين التصامم عن عيوبهم وعما لا يحل سماعه وشكر اليدين كفهما عن أموال الناس وشكر الرجلين كفهما عن المشى فى المعصية وشكر العقل المعرفة وشكر اللسان الذكر والثناء وشكر الاعضاء الخشية من الله تعالى وشكر النفس العبادة والفناء وشكر الروح الخوف والرضاء وشكر القلب الصدق والوفاء وشكر العقل التعليم والرضاء وشكر المعرفة التسليم والرضاء واعلم ان الحمد يوضع موضع الشكر وان كان الحمد أعم من الشكر لان الشكر الثناء على المنعم بما أولاك من النعمة والحمد الثناء على الذات بصفاتها الحميدة كائنة ما كانت وفى الصحيح ان أول من يدخل الجنة الحامدون لله على كل حال وقال عليه السلام الحمد لله شكر على كل نعمة مثنوى ﴿حمد عارف مر خدارا راستست * كه كواه حمد اوشد پاودست﴾ (المعنى) حمد العارف بالله صحيح وصدق لان شاهد حمده كان اليد والرجل لانه مظهر العناية الالهية محصل على غنى القلب وصفاء الباطن فحمد الله جميع أعضائه وجوارحه بلسان حاله مثنوى ﴿ازچه تاريك جسمش بركشيد * وز تنك زندان دنيااش خريد﴾ (المعنى) الحمد والشكر سبب ذلك العارف عاليا من بئر جسمه المظلم فنجا من قيد الدنيا وحمد وشكر ذلك العارف خلصه من قعر زندان الدنيا واشتراه مثنوى ﴿اطلس تقوى ونور مؤتلف * آيت حمدست اورا بركتف﴾ (المعنى) أطلس التقوى هو لباس الصلاح ونور المؤتلف أى نور الروح المأنوسة المؤتلفة بكسر اللام بالطاعات على كتف العارف بالله آية وعلامة على انه حامد لله بجميع جوارحه وأعضائه متخلق بالاخلاق الروحانية عار عن الظلم والفساد والكبر والعناد وشبه الاطلس بالتقوى باعتبار قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير والآية هنا بمعنى العلامة وقوله على الكتف ان الثوب يطوونه على الكتف والثوب المعلم من ملابس السلاطين مثنوى ﴿وا رهيده از جهان عاريه * ساكن كلزار وعين جاريه﴾ (المعنى) وذلك العارف نجا من الدنيا العارية الفانية وكان ساكن الكلزار وهو البستان كثير الورد وأراد بالورد الطاعات وبالعين الجارية العبادات أى ساكن فى بستان الطاعات وشارب من عين العبادات قال الله

تعالى فى سورة الغاشية (وجوه يومئذ ناعمة) حسنة (لسعيها) فى الدنيا بالطاعة (راضية) فى الآخرة لما رأت ثوابه (فى جنة عالية) حسا ومعنى (لا يسمع) بالتاء والياء (فيها لاغية) أى نفس ذات لغو أى هذيان من الكلام (فيها عين جارية) بالماء بمعنى عيون انتهى جلالين قال نجم الدين الوجوه التى توجهت الى قبلة وجه الله ونعموا القوى القلبية والسرية والروحية بنعمة الذكر وسعوا الطلبا لمرضاته فى جنات عاليات عامرات فى بواطنهم لا تسمع فيها لاغية لانهم اشتغلوا فى حبس القالب بذكر الله وما اشتغلوا باللهو واللغو فلا جرم كانت جنة قالبهم عالية طاهرة من لاغية (فيها عين جارية) من المعرفة (فيها سرر مرفوعة) من الاسرار الرفيعة التى لا يصل اليها الا المقربون من خواص عباده ولهذا قال مثنوى ﴿برسر بر سر عالى همتش * مجلس وجاى ومقام ورتبتش﴾ (المعنى) وذالك العارف على سر بر سر عالى همته مجلسه ومحله ومقامه ورتبته مثنوى ﴿مقعد صدق كه صديقان در و * جمله سرسبزند وشادوتازه رو﴾ (المعنى) مثله مقعد صدق يعنى ذالك السر تخت روحانى وسر معنوى مقعد صدق بان جميع الصديقين فيه خضر الرؤس مسرورين مبشوشين الوجوه ناجين من البشرية والجسمانية واصلين الى الله متمتعين بمشاهدة جماله على الدوام قال نجم الدين (ان المتقين فى جنات ونهر) يعنى الذين اتقوا عن غبار تراب الطبيعة وريح الهوى فى جنات قلوبهم وأنهر معارفهم الجبروتية مستريحون (فى مقعد صدق) وهو موضع الحكمة (عند مليك مقتدر) يعنى موضع الحكمة عند القدرة مثلا مثنوى ﴿حمدشان چون حمد كلشن از بهار * صد نشانى دارد وصد كير ودار﴾ (المعنى) حمدهم كحمد الازهار من الربيع بمثل مائة علامة ومائة كير ودار يعنى عظمة وشوكة على قوى (فانظر الى آثار رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيى الارض بعد موتها) أى يبسها بان تنبت (ان) فى (ذالك) المحيى الارض (لمحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين انظر الى رحمته الخاصة كيف يحيى أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبار الذنوب ان تلك الآثار التى تراها المحيى الموتى وهو المحيى يحيى الموتى من القلب بتجلى صفته المحيى للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا مثنوى ﴿بر بهارش چشمه ونخل وكياه * وان كلستان ونكارستان كواه﴾ (المعنى) وعلى ربيع حمد العارف الذى فى عالم القلب عين ونخل وازهار وذالك الكلستان كثير الورد ونكارستان أى محل كثرة مشاهدة المحبوب شاهد كما ان مشاهدة الربيع وازهاره وأشجاره شاهدة على الحياة واللطافة كذلك فى ظهور الربيع المعنوى العيون المعنوية الظاهرة من فمه ولسانه والاشجار والاثمار الظاهرة من وجوده تعطى السالك حياة معنوية ولطافة حقيقية شواهد دالة وعلامات باهرة على كمال حمد العارف مثنوى ﴿شاهد شاهد هزاران هر طرف * در كواهى همچو

كوهر درصدف ﴿ (المعنى) وشاهد الشاهد في كل طرف ألوف في الشهادة كشهادة الدر كونه في الصدف كذا شاهد حمد العارف كثير كونه مجلى بجلاء المعرفة ومصيقلا بصقال العلم والحكمة بدنه بمثابة الصدف وجوهره الانساني ونوره الرباني دال على روحانيته وكونه محبو بامعنو يا وأنت بامزور و يامدعى مثنوى ﴿ بوى سير بدبيايد ازدمت * وازسر وروو نابداى لافى غمت ﴾ (المعنى) رائحة الفوم القبيح تأتى من نفسك وأراد بالفوم الكراهة التى هى فى باطنه يدركها أهل الله ولا يقدر على ادراكها العوام ودخان غمك وناره التى هى فى باطنك من رأسك و وجهك تشتعل ولا تقدر على اخفائها لانك عبوس ومكدر لان خباثة حالك دالة على كذب مقالك مثنوى ﴿ بوشناسانند حاذق درمصاف * تو بجلدى هاى وهوكم كن كذاف ﴾ (المعنى) وموجود فى المصاف والمعركة (بوشناسانند) بمعنى أصحاب مهارة حذاق جربوا الامور فى صفوف الحروب وأنت بامرائى فى عالم الدنيا تفعل التجلد والجرأة عبثا بلا فائدة فلا تأتى الى ميدان أهل الله بالهاى والهوى بمعنى حاكيا غلغلة وطرب رجال الله تعالى فلا تسكن بالكذاف وهو الكلام الذى لا معنى له مثنوى ﴿ تو ملاف ازمشك كان بوى پياز * ازدم تو ميكند مكشوف براز ﴾ (المعنى) وأنت لا تتقول من المسك فان ذالك المسك الذى تقوله ريح البصل ومن نفسك يكشف السر و يعاين انك مدعى الرجولية مع كونك مؤنث الطبيعة كمن ادعى أكل المسك والعنبر والحال انه أكل البصل فلا يظهر من البصل ريح العنبر فان من حقيقة حالك تظهر الاعمال والاخلاق منك مثنوى ﴿ كل شكر خوردم همى كوئى وبوى * ميزند ازسيركه ياوه مكوى ﴾ (المعنى) تقول أكلت سكرا مصنوعا بالورد والرائحة من الفوم تضرب وتظهر ياوه بفتح الياء المثناة التحتية بمعنى كلاما عبثا لا أصل له مكو بفتح الميم بمعنى لا تقل أى لا تقل أكلت سكرا مصنوعا بالورد فان الفوم الذى أكلته يعلم بلسان حاله انك كذاب كذا من ادعى انه من زمرة أهل الله يظهر كذبه من أفعاله وأخلاقه مثنوى ﴿ هست دل ماننده خانه كلان * خانه دل رانهان همسايه كان ﴾ (خانه كلان) بمعنى البيت الواسع (المعنى) ياغافل القلب كالبيت الواسع على ان ماننده ههنا بمعنى بشبه أداة تشبيه و بيت القلب فى جواره وقربه وأطرافه موجود همسايكان نهان بمعنى جيران مخفيين وهم قلوب أهل الله يتجسسون حالك و يطلعون على أسرارك ولهذا قال مثنوى ﴿ ازشكاف روزن وديوارها * مطلع كردند براسرارها ﴾ (المعنى) وهؤلاء الجيران من خرق وباب حيطان جسمك وطبيعتك أهل القلوب طلعون على أسرارك و يعلمون نقد حالك وأنت لا خبر لك منهم مثنوى ﴿ ازشكافى كه ندارد هيچ وهم * صاحب خانه ندارد هيچ سهم ﴾ (المعنى) وجواسيس القلوب يطلعون من خرق لا يدركه أبدا العقل والوهم وصاحب البيت من ذالك الخرق لا يملك حصة ولا سهما لان طريقه طريق العقل والروح وأرباب العقول الضعيفة

لاتدركه أبدا على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وان أردت على هذا دليلا فاقرأ
مى ﴿ از نبى برخوان كه ديو وقوم او * مى برند از حال انسى سر وبو ﴾ (المعنى) اقرأ من
القرآن العظيم أن الشيطان وقومه يذهبون برائحة من حال الانسان وسره قال الله تعالى فى
سورة الاعراف (انه) أى الشيطان (يراكم هو وقبيله) وجنوده (من حيث لاترونهم) للطافة
أجسادهم أو عدم ألوانهم انتهى جلال الدين مثنوى ﴿ زان رهى كه انس ازان آگاه نيست *
زانكه زين محسوس وزين اشباه نيست ﴾ (المعنى) من ذلك الطريق الذى لايدركه ابن آدم
لا خبر لهم منه لان الشيطان وقومه من هذا المحسوس ومن هذه الاشباه أى الامثال لايكونون
أى هم ليسوا كبنى آدم ليظهروا أنفسهم وبنو آدم لايقدرون على رؤيتهم كذا أهل الطاعات
اذا لم ينجوا من البشرية ولم يصلوا الى مرتبة الملكية لايقدرون على الاطلاع على أسرار الخلق
فاذا وصلوا لايقدر الخلق على رؤيتهم فيا مدعى ويا مرائى مثنوى ﴿ درميان ناقدان زرقى مَتَن *
در محك اى قلب دون لافى مزن ﴾ (المعنى) فى وسط الناقدين لاتنسج زرقا أى رياء أى لاتتكلف
ولا تتصنع لانهم يفرقون الصحيح من السقيم لانهم محك معنوى يادنى ء ويا عديم الاعتبار لاتضرب
الزغل فى المحك ولاترى نفسك ذهبا خالصا لان المحك هو الولى الكامل يعلم حقيقة حالك وله
طريق الى قلبك مى ﴿ مرمحك را ره بود بر سر قلب * كه خدايش كرد امير جزر وجلب ﴾
(المعنى) لانه يكون للمحك طريق لسر القلب الفاسد وأراد بالقلب الزغل المغشوش أى المحك
يعلم القلب المغشوش ويظهر غشه فيه لان الله تعالى جعل المحك أمير الجزر والجلب يعنى يخرق
الجسد ويقطعه ويجلب الشر والفساد منه ويخرجه والمحك هو فراسة أهل البصيرة فان المحك
لا ينظر الى التقول ولا يعتبره مى ﴿ چون شياطين باغليظهاى خويش * واقفند از سر ما وفكر
وكيش ﴾ (المعنى) لما ان الشياطين مع غلاظة ذاتهم واقفون من سرنا وفكرنا ومذهبنا
وطبيعتنا مى ﴿ مسلكى دارند دزديده درون * ما ز دزديهاى ايشان سرنكون ﴾ (المعنى) مع كثافة
معاصيهم يسلكون طريقا لجوفنا خفيا ونحن من خفائهم ناكسون الرؤس على ان دزديده بمعنى
پنهان وهو الخفى قال الله تعالى فى سورة الرحمن (خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق
الجان من مارج من نار) قال نجم الدين خلق القوة الانسانية من العناصر السفلية المتأثرة
بالعناصر العلوية وخلق القوة الحسية من العناصر العلوية المكتسبة بسبب الهواء ألوان
العناصر السفلية انتهى والمارج اللهيب الخالص من الدخان والصلصال طين يابس يسمع
له صوت والفخار ما يطبخ من الطين مع ماهم عليه لا نقدر على حفظ بيت وجودنا من دخولهم فيه
فيقفون على افكارنا وأسرارنا مى ﴿ دم بدم خبط وزيانى ميكنند * صاحب نقب وشكافى مى
زنند ﴾ (المعنى) والشياطين على الاتصال يفعلون فى جوفنا خبطا وضررا يعنى وسوسة ومكرا
يمحون بهما الطاقة قلوبنا ويزيلون بهما ذوق طاعتنا وهم أصحاب خرق النقب والمنفذ متهيئون

للفرصة من آنس ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا نسى الله التقم قلبه مثنوى ﴿پس چرا جانهاى روشن درجهان * بى خبر باشند از حال نهان﴾ (المعنى) فاذا كان للشياطين هذا الاستعداد فلاى شئ يكون الاولياء منورين الارواح فى الدنيا من الحال المخفى بلا خبر زعم انهم خبر لانهم ذهبوا من هيولى الطبيعة ووصلوا الى عالم النور مثنوى ﴿درسرايت كمتراز ديوان شدند * روحها كه خيمه بر گردون زدند﴾ (المعنى) أفى سر يرتك كانت الاولياء ادون من الشياطين وتلك الارواح المستغرقة التى ضربت على السماء خيمة يعنى الشياطين لما قدروا على السريان فيك ووقفوا على سر يرتك الم تقدر أرباب القلوب ان تكون أرواحا مجردة فتسرى فى عالم الملكوت وتصعد على السماء أوتظن يا مدعى انهم أدون من الشياطين حاشا ان يكون هذا بحسب العادة محالا فان الشياطين يذهبون لجانب السماء خفية فيطعنون بشهاب محرق فيتساقطون لانهم منعوا بعد ظهور خاتم الانبياء قال الله تعالى (ولقد جعلنا فى السماء بروجا) اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة وابها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس وابها الاسد والمشترى وله القوس والحوت وزحل وله الجدى والدلو (وزيناها) بالكواكب (للناظرين وحفظناها) بالشهب (من كل شيطان رجيم) مرجوم (الا) لكن (من استرق السمع) خطفه (فأتبعه شهاب مبين) كوكب مضئ يحرقه أو يثقبه أو يخبله انتهى جلالين قال نجم الدين ولقد خلقنا فى سماء القلوب بروج الاطوار فان للقلوب أطوارا كما ان فى السماء بروجا وكما ان البروج منازل السيارات فكذلك منازل شموس المشاهدات وأقمار المكاشفات وسيارات اللوامع والطوالع وزيناها بهذه الانوار للناظرين السائرين الى الله من أهل النظر وحفظناها أى حفظنا أطوار القلوب من كل شيطان رجيم من وساوس الشيطان وهواجس النفس الامارة المرجومة واثلا تسترق النفس من ملائكة صفة الروح والقلب من أوصاف المشاهدات وأصناف المكاشفات كلمات ظنية وتضم اليها من تسويلاتها وتلقيها الى الاخوان وتتفاخر بها عليهم الا من استرق السمع أى ولكن من استرق السمع من النفس والشيطان فاتبعه شهاب مبين أى ادركه شعلة من انوار تلك الشواهد فتحرق الباطل وتبين الحق انتهى م ى ﴿ديو دزدانه سوى گردون رود * ازشهاب محرق او مطعون شود﴾ (المعنى) الشيطان وقومه يذهبون خفية جانب الفلك كاللصوص ومن الشهاب المحرق يطعن هو وقومه حتى لا يعلم هو وقومه من أحوال الآخرة شيئا مثنوى ﴿سرنگون از چرخ زير افتد چنان * كه شقى درجنگ از زخم سنان﴾ (المعنى) فيقع الشيطان وقومه منكوسين الرأس من خوف الشهاب على سفل الارض كما يقع الكافر

والشقى

والشق عن فرسه أسفل منكوس الرأس من شدة ضرب السنان وهو الرمح مى ﴿آن ز رشك روحهاى دل پسند * از فلك شان سرنكون مى افكنند﴾ (المعنى) وما كان ذالك وهو منع الشياطين من الصعود على السماء الامن غيرة أرواح مقبولين الحق على ان الرشك هذا بمعنى الغيرة ودل پسند بمعنى مقبول فالملائكة يرمون الشياطين من الفلك على الارض لئلا يطلعوا على أسرار السماء وأرواح الانبياء والاولياء تصعد الى العرش وتقف على أسرارها فعلم ان منع الشياطين كان رعاية لمحابيب الله تعالى وتأخيرظهور المنع تشريفا لحبيبه خاتم الانبياء ولا تظن ان محابيب الله أدون من الشياطين فانه اعتقاد فاسد مى ﴿تو اكر شلى ولنك وكور وكر * اين كمان برر وحهاى مه مبر﴾ (المعنى) و يامدّعى ان كنت مشلولا وأعرج وأعور وأصم لاقدرة لك على ادراك ومشاهدة كمال محابيب الله لاتذهب هذا الظن على أرواح محابيب الله العالية وهو ان الاولياء لاقدرة لهم على التصرّف والدخول فى قلوب الناس ولا تقسهم على نفسك واعترف بقصورك وعجزك ليكونوا دواء لامراضك مثنوى ﴿شرم دار ولاف كم زن جان مكن * كه بسى جاسوس هست آن سوى تن﴾ (المعنى) استح ولا تقوّل ولا تعالج بروحك أى لا تجاهد لتفك مشاق لان جانب ذالك البدن جواسيس كثيرة ينظرون اصورتك و يستخرجون مافى باطنك و يقفون على حقيقة حالك وأنت لاخبر لك منهم على فحوى اذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق والخلوص فانهم جواسيس القلوب يدخلون فى أسراركم من حيث لاتشعرون فاذا تأدبت معهم عالجوك ولهذا قال ﴿در يافتن طبيبان الهى امراض دل ودين رادر سيماى مريد و بيكانه ولحن كفتار او ورنك چشم او بى اين همه نيز ازرا ه دل كه انهم جواسيس القلوب فجالسوهم بالصدق﴾ هذا فى بيان وجدان أطباء القلوب أمراض القلب والدين فى سيماء المريد والاجنبى وفى لحن قوله وفى لون عينه وجميع ماذكر من أمراض القلب والدين يعلمه أهل الله من طريق القلب لانهم جواسيس القلوب فجالسوهم بالصدق واحترزوا من الافكار الفاسدة مع مراعاة الأدب معهم فى الظاهر والباطن ليعالجوا قلوبكم مثنوى ﴿اين طبيبان بدن دانشورند * برسقام تو زتو واقف ترند﴾ (المعنى) وأطباء هذا البدن والجسم ذوو علم ومعرفة على ان ور بمعنى ذو التى هى بمعنى صاحب واقفون على اسقامك وأمراضك الجسمانية أزيد منك مثنوى ﴿تا ز قاروره همى بينند حال * كه ندانى تو ازان راه اعتلال﴾ (المعنى) حتى من القارورة كذا يرون الحال وانت من ذالك الوجه لا تعلم الاعتلال والاختلال مثنوى ﴿هم زنبض وهم ز رنك وهم زدم * بو برند از تو بهر كونه سقم﴾ (المعنى) وتلك الاطباء الصوريه أيضا يعلمون المرض أزيد منك من النبض وأيضا من اللون وأيضا من النفس والنطق اذا كان لفظ دم فارسيا وان كان عربيا يكون معناه أيضا يعلمونه من الدم و يذهبون

برائحة من كل نوع سقم فيك مثنوى ﴿پس طبيبان الهى در جهان * چون ندانند از تو بى گفت دهان﴾ (المعنى) فاذا كان للاطباء الصورية هذه الحذاقة فالاطباء الالهية فى الدنيا كيف لا يعلمون عللك المعنوية أكثر منك بلا قول اللسان نعم يعلمون العلل المعنوية لانهم أحذق من الاطباء الصورية قال الله لحبيبه ولتعرفنهم فى لحن القول وقال يعرف المجرمون بسيماهم مثنوى ﴿هم ز نبضت هم ز چشمت هم ز رنك * صد سقم بينند در تو بى درنك﴾ (المعنى) و يعلمون أيضا أمراضك المعنوية من نبضك وأيضا من عينك وأيضا من لونك و يرون فيك مائة مرض معنوى بلا توقف مثنوى ﴿اين طبيبان نو آموزند خود * كه بدين آياتشان حاجت بود﴾ (المعنى) وهذه الاطباء الصورية تعلموا الطب بعد تولدهم جديدا لانهم لهذه العلامات محتاجون لعدم كمالهم فى طريق الحق مثنوى ﴿كاملان از دور نامت بشنوند * تا بقعر باد و بودت در روند﴾ (المعنى) وأما الكاملون فى طريق الوصول الى الله تعالى أطباء القلوب يسمعون اسمك حتى يذهبون لنهاية وقعر بادك أى وجودك وذاتك وبودك أى أخلاقك وصفاتك و يدخلون فى لبك وحقيقتك و يدركون حالك لان علمهم ومعرفتهم من الازل ليس محدثا بعد التولد كالاطباء الصورية حتى يحتاجون الى العلامات الظاهرة من القارورة والدم والبشرة مثنوى ﴿بلكه پيش از زادن تو سالها * ديده باشندت ترا با حالها﴾ (المعنى) بل قبل ولادتك وقبل مجيئك وشهودك عالم الانسانية رأوك فى أرحام الامهات وأصلاب الآباء وشاهدوا حقيقتك بجميع أوصافك كما ستقف عليه على أن ديده باشندت بمعنى ديده اند أى رأوك مثنوى ﴿مژده دادن ابو يزيد قدس الله تعالى سره العزيز از زادن ابو الحسن الخرقانى قدس الله سره العزيز ونشان صورت او وسيرت او يك يك ونوشتن تاريخ نويسان آنرا جهت رصد﴾ هذا فى بيان بشارة أبى يزيد البسطامى قدسنا الله بسره العزيز من ولادة أبى الحسن الخرقانى قدسنا الله بسره العزيز قبل سنين ومن علامته وصورته وسيرته واحدا واحدا وكتابة كتاب التواريخ علاماته لجهة الرصد أى الحفظ فلما ظهر عرفوه اسمه على بن جعفر وكنيته أبو الحسن ومولده خرقان وأبو يزيد اسمه طيفور ومولده بسطام وما بينهما مائتا سنة مثنوى ﴿آن شنيدى داستان بايزيد * كه ز حال بو الحسن پيشين چه ديد﴾ (المعنى) أما سمعت تلك قصة أبى يزيد البسطامى وما رأى من حال أبى الحسن الخرقانى قبل ولادته بمائتى سنة مثنوى ﴿روزى آن سلطان تقوى مى گذشت * با مريدان جانب صحرا و دشت﴾ (المعنى) ذلك السلطان التقوى وهو أبو يزيد مر يوما مع مريديه جانب الصحراء والفلاة مثنوى ﴿بوى خوش آمد مر ورا ناكهان * در سواد رى ز سوى خارقان﴾ (المعنى) بغتة فى ذلك الصحراء أتى لأبى يزيد رائحة لطيفة فى مدينة الرى من جانب خارقان مثنوى ﴿هم بدآنجا ناله مشتاق كرد * بوى را از باد استنشاق كرد﴾ (المعنى) أيضا بذلك المحل فعل البكاء

والانين

والأنين وقت استنشاقه الرائحة من الهواء مثنوى ﴿بوى خوش را عاشقانه مى كشيد * جان او از باد باده مى چشيد﴾ (المعنى) وصحب تلك الرائحة الحسنة أى استشقها استنشاقا لائقا بالعشاق وروح أبى يزيد ذاقت من الريح شرابا طهورا ازداد به شوقه وذوقه مثلا مثنوى ﴿كوزه كو از يخ آبه پر بود * چون عرق بر ظاهرش پيدا شود﴾ (المعنى) كوز مملوء ماء الثلج يكون على ظاهره أثر كالعرق ظاهر وسببه ان الكوز لما ازداد برودة فالهواء المماس للكوز ينقلب ماء ويكون كالعرق ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿آن ز سردى هوا آبى شدست * از درون كوزه نم بيرون نجست﴾ (المعنى) وذلك العرق المرئى من برودة الهواء ذلك الهواء صار ماء أى الهواء انقلب ماء ولم ينط من داخل الكوز نم بفتح النون الجمة بمعنى رطوبة قليلة أى قطرات الماء التى على ظاهر الكوز لم تكن ماء خارجا من داخل الكوز ولو كان الكوز معدنا أو ترابا كذا الهواء اذا وجد فى الارض خلاء ودخله فمن شدة برودة الارض الطبيعية انقلب الهواء ماء وتفجر منها أنهار جارية على الدوام والحصة مثنوى ﴿باد بوى آور مرا او را آب گشت * آب هم او را شراب ناب گشت﴾ (المعنى) كذا الهواء الآتى بالرائحة صار على أبى يزيد ماء يعنى أبو الحسن الخرقانى رائحته صارت على أبى يزيد ماء والماء أيضا صار عليه شرابا صافيا رائقا بحتا غير ممزوج بغيره فأعطته كيفية مثنوى ﴿چون درو آثار مستى شد پديد * يك مريد اورا دران دم بر رسيد﴾ (المعنى) لما ظهرت فى أبى يزيد آثار السكر من ذلك الدم أى الحال وصل اليه مريد مثنوى ﴿پس بپرسيدش كه اين احوال خوش * كه برونست از حجاب پنج وشش﴾ (المعنى) فسأله قائلا هذه الاحوال اللطيفة خارجة عن الحواس الخمسة والجهات الستة اعلاما بانها أحوال روحانية خارجة عن هيولى الطبيعة أعطته ذوقا روحانيا وتأثر وانفعل بالمحبة وجوده بحيث كان جماله المبارك وقال له مثنوى ﴿گاه سرخ وگاه زرد وگه سپيد * مى شود رويت چه حالست ونويد﴾ (المعنى) وجهك المبارك تارة يكون أحمر وتارة أصفر وتارة أبيض ما هذه الحالة والبشارة مثنوى ﴿مى كشى بوى و بظاهر نيست گل * بى شك از غيبست واز گلزار كل﴾ (المعنى) تستشم رائحة والحال فى الظاهر لم يكن ورد بلاشك هذه الرائحة من عالم الغيب المعنوى من كثرة الورد هى من الله تعالى فان الموصل اليك هذه الحالة النفس الرحمانى والجذب الالهى مثنوى ﴿اى تو كام جان هر خود كامهٔ * هر دم از غيبت پيام نامهٔ﴾ (المعنى) يا أبا يزيد يا من أنت مراد روح كل خود كامه بمعنى كل واصل الى الله تعالى وصاحب دولة يعنى يا من أنت محبوب معنوى جملة الواصلين أنت مرادهم يأتيك من عالم الغيب كل نفس منشور وخبر فانك مقبول العالم وواصل الى العالم الالهى على ان كام بفتح الكاف العربية بمعنى المراد والمقصود مثنوى ﴿هر دمى يعقوب وار از يوسفى * ميرسد اندر مشام توشفى﴾ (المعنى) كل نفس مثل يعقوب

من يوسف يصل فى مشامك ودماغك ريح وشفاء يعنى كل وقت يصل اليك ريح وأثر وأنس فاذا تقرر لك كل وقت ريح المحبوب الذاتى واليوسف المعنوى وأتاك أثره فاستنشقته الآن تلطف مثنوى ﴿قطره‌اى بر ريز بر ما زين سبو * شمه‌اى زان گلستان با ما بگو﴾ (المعنى) من هذه الجرة افض علينا قطرة على نحوى وللارض من كأس الكرام نصيب فانك من الشراب الخاص سكران فآثرنا بجرعة من الشراب الالهى وقل لنا شمة من ورد ذلك البستان المعنوى مثنوى ﴿خو نداريم اى جمال مهترى * كه لب ما خشك وتو تنها خورى﴾ (المعنى) نحن لا نملك عادة ولا صبرا يا من أنت جمال السيادة وزائد الحسن والبهاء بان تكون شفتنا يابسة وفمنا ناشفا من الشراب المعنوى الذى أحسن الله به اليك وانت تشربه وحدك مثنوى ﴿اى فلك پيماى چست وچست خيز * زانچه خوردى جرعه‌اى بر ما بريز﴾ (فلك پيماى) وصف تركيبى معناه قايس الفلك وطاويه (چست خيز) بضم الجيم العربية وكسر الخاء المعجمة وصف تركيبى معناه سريع القيام (المعنى) يا سريع الحركة والقيام وطاوى الافلاك يعنى يا من أنت قوى وسريع فى طى وقطع المنازل الروحانية والمراحل المعنوية من ذلك الشراب المعنوى الذى شربته أفض علينا منه جرعة واجعل لنا منه حصة مثنوى ﴿مير مجلس نيست در دوران دگر * جز تو اى شه در حريفان درنگر﴾ (المعنى) فى دور الدوران ليس آخر غيرك أمير المجلس أى أنت قطب الزمان على ان جز تو مصروفة الى المصراع الاول يا سلطان مجلس العشرة والصفاء كن مع الاصحاب بالنظر والمراعاة والالتفات مثنوى ﴿كى توان نوشيد اين مى زير دست * مى يقين مر پرده را رسوا گرست﴾ (المعنى) ومتى يمكن ان تشرب هذا الشراب تحت اليد أى خفية وهذا لا يمكن لان من اليقين المقرر للذى يشرب الشراب الفضيحة والشهرة مثنوى ﴿بوى را پوشيده ومكنون كند * چشم مست خويش را چون كند﴾ (المعنى) افرض ان شارب الشراب يخفى رائحة الشراب ويسترها ببعض المعالجات وكيف يمكن ستر عينه السكرانة لان كيفية سكرها من الشراب مثنوى ﴿خود نه آن بويست اين كاندر جهان * صد هزاران پرده اش دارد نهان﴾ (المعنى) نفس هذا الريح الروحانى ليس كالريح الذى فى الدنيا مائة ألوف حجاب تمسكه خفية لان حالة العاشق تشاهد أكثر من سكر العين فلا يستر الريح الروحانى ألوف رائحة طيبة بل يغلب على جميعها مثنوى ﴿پر شد از تيزى او صحرا ودشت * دشت چه كز نه فلك هم درگذشت﴾ (المعنى) امتلأت الصحراء والفلاة من لطافة الريح الروحانى وتعطر السكون والمكان من أثره أى شئ تكون الصحراء والفلاة بل الريح الروحانية علت أيضا على الافلاك التسع لكن لا يقدر كل أحد على استشمامها فاذا كان الامر كذا مثنوى ﴿اين سر خم را بكهگل در مگير * كين برهنه نيست خود پوشش پذير﴾ (المعنى) لا تمسك رأس هذا السكوب بالطين يعنى هذا الشراب المعنوى المزيل للعقل لا تطين

راس

رأس كوبه بالطين لان هذا العريان نفسه ليس بقابل للقشر ولا يمكن توصيفه مثنوى ﴿ لطف كن اى رازدان راز كوى * آنچه بازت صيد كردش باز كو ﴾ (المعنى) ياقائل السر وعالم السر ذالك الذى صاده بازك بعد قل لنا عنه يعنى المريد قال لأبى يزيد ذالك الحال الذى أسكر روحك اظهره لنا وأراد بالبازهنا الروح مى ﴿ كفت بوبى بوالعجب آمد بمن * هم چنانكه مر نبى را از يمن ﴾ (المعنى) قال أبو يزيد مجيبا للمريد ريح عجيب أتانى كما أتى النبى صلى الله عليه وسلم من قبل اليمن مى ﴿ كه محمد كفت بادست صبا * از يمن مى آيدم بوى خدا ﴾ (المعنى) بان قال محمد صلى الله عليه وسلم بيد ريح الصبا وواسطته يأتينى ريح الله من اليمن والحديث الشريف انى لاجد ريح الرحمان من قبل اليمن مثنوى ﴿ بوى رامين مى رسد ازجان ويس * بوى يزدان مى رسد هم ازاويس ﴾ (المعنى) ريح رامين وهى معشوقته يصل من روح ويس لانه امتلأ بمحبتها حتى فنى فى الله ووصل لمرتبة يأتى بها من روح ويس رائحة رامين وهذا اشعار بان العشق المجازى له تأثير وريح الرحمان أيضا يصل من اويس مثنوى ﴿ از اويس وازقرن بوى عجب * مرنبى را مست كرد وپرطرب ﴾ (المعنى) من أويس ومن مدينة قرن ريح عجيب فعل للنبى صلى الله عليه وسلم السكر وملأه بالطرب وسببه مى ﴿ چون اويس از خويش فانى كشته بود * آن زمينى آسمانى كشته بود ﴾ (المعنى) لما ان أويسا من نفسه صار فانيا ووصل لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا ذالك المنسوب للارض وهو اويس صار سماويا ولو كان باعتبار الجسد فى الارض لكن من جهة الاخلاق الملكية دخل فى زمرة الملائكة فان القدر والشرف باعتبار الطاعة والعبادة والروحانية واويس باعتبار الأكل والشرب والجسمانية قال البيضاوى فى آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم) لا ادعى الاحاطة على كلماته (يوحى الى انما الهكم اله واحد) وانما تميزت عنكم بذلك قال نجم الدين ان بنى آدم فى البشرية واستعداد الانسانية سواء النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة والتبديل او يس البشرية بالملكية مثل وقال مى ﴿ آن هليله پرورده در شكر * چاشنى تلخيش نبود دكر ﴾ (المعنى) وتلك الهليلة التى ربيت بالسكر ولو كانت فى حد ذاتها مرة لكن لا يبقى فيها بعد التربية طعم مرارة أخرى لانها نطبعت بالسكر حتى غلب طعمه على مرارتها وكذا حال من غلب خلقه الملكى على وصفه البشرى فهو فى الصورة بشر وفى السيرة ملك واليه أشار مى ﴿ آن هليله رسته از مار ومنى * نقش دارد از هليله طعم نى ﴾ (المعنى) وتلك الهليلة نجت من الما والمنى أى الكبر والانانية ولو كانت الهليلة تمسك نقشا وصورة لكن لم يبق للهليلة طعم ولا لذة شبه مرارة الهليلة بالكبر والعجب والانانية كذا الآدمى لما يخلو من الاوصاف البشرية يملأ بسكر الاخلاق الملكية فيكون فى الصورة بشرا وفى السيرة ملكا مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا چه

كفت از وحى غيب آن شير مرد ﴿ (المعنى) والحاصل هذا الكلام لا يمسك نهاية ولا غاية لانه كلام عشق واسرار محبة افرغ منه وارجع عنه حتى ذالك الرجل والاسد أى شئ قاله من وحى الغيب واراد به أبا يزيد البسطامى مثنوى ﴿ كفت زين سو بوى يارى ميرسد * كاندرين درشهر يارى مى رسد ﴾ (المعنى) قال أبو يزيد من هذا الجانب وهو جانب خرقان وصل الى ريح حبيب فاستنشقه واعطر به دماغى ومن هذه القرية يصل سلطان وهو أبو الحسن الخرقانى كان فى زمانه غوثا كما كان أبو يزيد فى زمانه غوثا ﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفى نسخة قول الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾ وأتى بهذا الحديث الشريف لكونه مناسبا لمنقبة أبى يزيد فان أبا يزيد قال لسانه مى ﴿ بعد چندين سال مى زايد شهى * مى زند بر آسمانها خركهى ﴾ (المعنى) بعد سنين يولد سلطان يضرب على السماء خيمة يعنى يكون قدره أعلا من الافلاك مى ﴿ رو يش از كلزار حق كلكون بود * از من او اندر مقام افزون بود ﴾ (المعنى) ووجه ذالك السلطان يكون أحمر من بستان ورد الحق تعالى يعنى يكون مقبول الحق ووجهه لا تحصل له خجالة وذالك السلطان علو شأنه يكون أزيد من علو شأنى مثنوى ﴿ چيست نامش كفت نامش بو الحسن * حليه اش او كفت زابرو وذقن ﴾ (المعنى) لما سمع المريد منه ما سمع سأله ما يكون اسمه قال أبو يزيد له اسمه أبو الحسن يعنى اشتهر بكنيته والا اسمه على وبين حليته من الحواجب والذقن مثنوى ﴿ قد او ورنك او وشكل او * يك بيك وا كفت از كيسو ورو ﴾ (المعنى) وقال بعد قده ولونه وشكله ومن شعره المسترسل ووجهه واحدا واحدا يعنى شرح أبو يزيد أوصاف أبى الحسن وبينها له على وجه التفصيل مثنوى ﴿ حليهاى روح او را هم نمود * از صفات واز طريق وجاى وبود ﴾ (المعنى) أيضا الظهر وأرى حلية روحه للمريد وأراه من جميع صفاته ومن طريقه ومكانه ومقامه وقال أبو الحسن ارقى منى بثلاث درجات وبهذه المناسبة رجع الى الحصة فقال مثنوى ﴿ حليه تن هم چوتن عاريتست * دل بران كم نه كه آن يك ساعتست ﴾ (المعنى) حلية البدن كالبدن عارية لا بقاء لها لا تضع عليها قلبا أى لا تحبسها فان بقاءها ساعة واحدة لان الجسم مركب من الاضداد والمركب من الاضداد لا بقاء له كذا حليته وزينته لا بقاء لها فلا تغتر بها مثنوى ﴿ حليه روح طبيعى هم فناست * حليه آن جان طلب كان بر سماست ﴾ (المعنى) أيضا حلية الروح الطبيعى وصفاتها فانية لا بقاء لها بل حلية تلك الروح الانسانية وصفاتها اطلبها فانها على السماء يعنى اطلب حلية الروح الانسانية فانها أعلى من الروح الطبيعية رتبة ومقاما وبقاء مثنوى ﴿ جسم او هم چون چراغى بر زمين * نور او بالاى سقف هفتمين ﴾ (المعنى) وجسم تلك الروح الشريفة على الارض مثل السراج وله معان كنى به عن نور الفتيلة لانه يصل منه الى العالم نور ونوره يصعد الى سقف الفلك السابع كشجرة طيبة أصلها ثابت

وقرصها في السماء مى ﴿آن شعاع آفتاب اندر وثاق * قرص او اندر چهارم چار طاق﴾
(المعنى) مثلا شعاع الشمس في الوثاق أي البيت وقرصها في الفلك الرابع كذا الكامل شعلة أنواره في بيت جسمه وأصلها في وسط الافلاك الروحانية والمراتب المعنوية في مقام الاعتدال لانه شمس معنوية والشمس الظاهرة في الفلك الرابع فاعلمنا أولا ان الجسم أصل والروح فرع من حيث الظاهر ثم أفادنا في هذا البيت من حيث المعنى ان الروح أصل والجسم فرع كان ذات الشمس في الفلك الرابع وضوءها في الارض كذا الكمل ذواتهم الروحانية الحقيقية في عالم المعنى وذواتهم المجازية الجسمانية على الارض ومثال آخر مثنوى ﴿نقش گل در زير بينى بهر لاغ * بوى گل بر سقف وايوان دماغ﴾ (المعنى) نقش وصورة الورد تحت الانف و رائحة الورد على سقف الدماغ وايوانه كذا الكامل تراه في الارض والحال ان رائحة أعماله الصالحات وصلت لسكان الملكوت وانتهت لمرتبة اللاهوت ومثال آخر مى ﴿مرد خفته در عدن ديده فرق * عكس آن بر جسم افتاده عرق﴾ (المعنى) رجل نام ورأى خوفا في ديار عدن ومن عكس تلك الواقعة وقع على الجسم عرق فرآه بعد يقظته وهذا حال الجسم مع الروح فانها ولو كانت بعيدة عن الجسم لكن هى في التصرف والتأثير في الجسم فان بعد المكان لا يحجبها عن الجسم وهذا حال الروح أيضا مع الجسم بعد الموت ولو كانت الروح فوق الافلاك التسعة ألم تنظر مثنوى ﴿پيرهن در مصر رهن يك حريص * پر شده كنعان ز بوى آن قميص﴾ (المعنى) قميص يوسف في ديار مصر مرهون ومحفوظ عند حريص والحال من رائحته امتلأت ديار كنعان قال الله تعالى (ولما فصلت العير) خرجت من عريش مصر (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم (انى لأجد) ريح يوسف أوصلته الصبا باذنه تعالى من مسيرة شهر (لولا ان تفندون) أى تسفهون لصدقتمونى انتهى جلالين فلم يحجب دماغ سيدنا يعقوب بعد المسافة لانه سراج منير على وجه الارض وأعمى القلب لا حصة لهم من هذا ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿بر نبشتند آن زمان تاريخ را * از كباب آراستند آن سيخ را﴾ (المعنى) فلما سمعوا من أبى يزيد ما اخبرهم به من ظهور و ولادة أبى الحسن ذلك الزمان كتبوا التاريخ وزينوا ذلك السيخ بالكباب وهو شوى اللحم أى زينوا القلم بكلماته الشريفة اللطيفة وحرّر وها فان الكتاب يزين بتحرير القلم فذكر القلم وكنى به عن الكتاب وكان شوى اللحم غذاء الابدان كذلك كلمات أبى يزيد نفيسة بها يتغذى القلب والروح مثنوى ﴿چون رسيد آن وقت و آن تاريخ راست * زاده شد آن شاه و نرد ملك باخت﴾ (المعنى) لما وصل ذلك الوقت وذلك التاريخ تولد ذلك السلطان ولعب نرد الملك والدولة أى كان سلطان الطريقة والحقيقة ﴿زادن ابو الحسن خرقانى بعد از وفات أبا يزيد﴾ هذا في بيان ولادة أبى الحسن الخرقانى بعد وفاة أبى يزيد مى ﴿از پس آن سالها آمد پديد * بو الحسن بعد وفات بايزيد﴾

(المعنى) بعد مرور ثلاث السنين ظهر أبو الحسن بعد وفاة أبي يزيد مثنوى ﴿جمله خوهاى او
زامساك وجود * آنچنان آمد كه آن شه گفته بود﴾ (المعنى) أتت جملة عاداته من
الامساك والجود وجميع صفاته كالذى قاله ذلك السلطان من القبض والبسط وكما اخبر
به ظهر مى ﴿لوح محفوظ است او را پيشوا * از چه محفوظ است محفوظ از خطا﴾ (المعنى)
لان دليله اللوح المحفوظ وبه يقتدى ومن أى شئ محفوظ محفوظ من الخطأ يعنى كل ما أخبر به
أبو يزيد من اللوح المحفوظ هو مصون عن الخطأ لان قلب الكامل مرآة للوح المحفوظ
والمسطور فيه معكوس على قلبه كل ما أخبر به برئ من الخطأ فلا تنكر كمالاته فتحرم من السعادة
مى ﴿نى نجومست ونه رملست ونه خواب * وحى حق والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) فان
وحى الله تعالى ليس نجوما ولا رملا ولا رؤيا والله أعلم بالصواب لان بعض الرؤيا تصدق وتظهر
وأبو يزيد خبره ليس من هذا القبيل بل هو وحى الهى لا يحتمل الخطأ بدا هو من عالم الغيب
بخلاف علوم النجوم والرمل ان وافقت التقدير الالهى ظهرت كفلق الصبح والا تخلفت فى كل
زمان مى ﴿از پى رو پوش عامه در بيان * وحى دل گويند آن را صوفيان﴾ (المعنى)
لكن لاجل التستر من العوام فى التقرير والبيان يقول الصوفية للوحى الالهى وحى القلب
وفى الحقيقة هو وحى الهى قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى وأوحى ربك الى النحل والحال
أنهم ليسوا بأنبياء فان الله تعالى متكلم بكلامه القديم النفسانى مع ملائكته وأنبيائه وخاصة
أوليائه فيخلق فى نفوسهم معانى وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم تعالى ما أراده مما
هو فى علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم فسمى فى الملائكة
والانبياء عليهم السلام وحيا وسمى فى الاولياء الهاما ولكن قالت الصوفية للوحى الالهامى
وحى قلب وعلمه مثنوى ﴿وحى دل گيرش كه منظرگاه اوست * چون خطا باشد چو دل
آگاه اوست﴾ (المعنى) افرض وسلم ان الوحى الالهى وحى القلب لان القلب محل نظر الله
تعالى فكيف يكون خطأ لما يكون القلب يقظان الحق تعالى أى مملوأ محبته تعالى خبيرا
بعظمة جلاله مى ﴿مؤمنان ينظر بنور الله شدى * از خطا وسهو ايمن آمدى﴾ (المعنى)
يا مؤمن لما انك كنت تنظر بنور الله أتيت أمينا من الخطأ والسهو على فحوى الحديث
الشريف وهو اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى لانه لا يكون فى نور الله خطأ ولا سهو
ولا فى الناظر بنور الله تعالى ولا يحصل لأحد النظر بنور الله تعالى اذا لم يمنع عينه من الحرام
ونفسه من الشهوات ويملأ قلبه بدوام الذكر له تعالى ويوافق ظاهر الشرع الشريف ويعتاد
لقمة الحلال والا ليس هو من زمرة الذين ينظرون بنور الله تعالى ثم رجع لقصة الغلام الذى
انقطعت نفقته من جانب السلطان مخبرا ان المراد من الغلام الصوفى لا غير فقال ﴿نقصان
اجزاى جان ودل صوفى از طعام الله﴾ هذا فى بيان نقصان اجزاء روح وقلب الصوفى من

طعام

طعام الله تعالى مثنوى ﴿صوفئ از فقر چون در غم شود * عين فقرش دايه ومطعم شود﴾ (المعنى) الصوفى لما يكون فى الغم من الفقر يكون عين الفقر له مربيا ومطعما أو تقول الصوفى الصادق لأى شئ يكون فى الغم لا يكون بل يكون عين الفقر له مربيا ومطعما وهذا الاستفهام متضمن معنى النفى وذلك ان الطعام الجسمانى كلما نقص ازداد الطعام الروحانى ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى وقالوا الظاهر والباطن كالليل والنهار كل ما نقص من أحدهما زاد فى الآخر م ى ﴿زانكه جنت از مكاره رسته است * رحم قسم عاجز اشكسته است﴾ (المعنى) لان الجنة نبتت وحصلت من المكاره لقوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره والرحمة والشفقة نصيب وقسمة المنكسر لقوله تعالى فى الحديث القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وذلك ان النفس الامارة لا ترضى باتيان التكاليف الشرعية على التمام والكمال فاذا اعتاد ما كرهته النفس وصل الى الجنة وان وافق النفس وتبع شهواتها صدق عليه قوله عليه السلام وحفت النيران بالشهوات وعلم ان الرضى باتيان التكاليف صحة مخفية تحت الانكسار يكون صاحبها مظهر العطاء والاحسان م ى ﴿آنكه سرها بشكند او از علو * رحم حق وخلق نايد سوى او﴾ (المعنى) وذلك الذى من علوه وتجبره يكسر رؤسا ويظلم المنكسرين لا يأتى لجانبه رحم الله ولا مرحمة الخلق مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد وآن جوان * از كمى اجرى نان شد ناتوان﴾ (المعنى) وهذا الكلام لا يمسك نهاية وذلك الغلام الذى انقطعت نفقته من جانب السلطان صار من نقصان اجراء الخبز والنفقة ضعيفا لا قدرة له ومن حمقه لم يعلم ان نقصان الطعام زيادة فى الروح لان العارف بالله كلما ازداد نقصانا من الغذاء الجسمانى ازداد سرورا وشكرا من الغذاء الروحانى ولكون نقصان الغذاء الجسمانى مضرا بالعوام ونافعا للخواص قال م ى ﴿شاد آن صوفى كه رزقش كم شود * آن شبه‌ش در گردد واو يم شود﴾ (المعنى) مسرور ذلك الصوفى الذى يكون رزقه الصورى ناقصا لان ذلك الخرز وهو الغذاء الجسمانى يكون له درا ويكون هو نفسه بحرا يعنى تتبدل جسمانيته بالروحانية ويصل الى المعارف والاسرار الكلية لان فى قلة الأكل منافع كثيرة منها أن يكون الرجل أصح جسما وأجود حفظا وزكى فهما وأجلى قلبا وأقل نوما وأخف نفسا وأحد بصرا وأسلم طبيعة وأقل مؤنة وأوسع مواساة وأكرم خلقا م ى ﴿زان جراى خاص هركه آگه شد * او سزاى قرب اجرا گاه شد﴾ (المعنى) كل من كان خبيرا من تلك الجراية والنفقة الخاصة هو لائق للقرب ومحل للجراية يعنى كل من كان له خبر من الغذاء الروحانى لائق للقرب الالهى وكان له محلا م ى ﴿زان جراى روح چون نقصان شود * جانش از نقصان آن لرزان شود﴾ (المعنى) ولما يكون فى جراية ونفقة الروح نقصان من نقصان ذلك الغذاء الروحانى تكون روح الصوفى رجفانة م ى ﴿پس

بداند كه خطائی رفته است * كه من زار رضا آشفته است﴾ (المعنى) فيعلم الصوفی انه وقع وحصل خطأ حتى ان من زار رضاء السلطان أى بستان ياسمين رضاه متغير يعنى الصوفى لا يشنع على السلطان مثل الغلام اذا رأى مجىء الغذاء الروحانى والطعام الربانى له ناقصا بل يعلم انه صدر منه خطأ ومن ذلك الخطأ نقص عليه رضاء الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم م ى ﴿هم چنان آن شخص از نقصان كشت * رقعه سوى صاحب خرمن نبشت﴾ (المعنى) كان ذلك الشخص من أجل نقصان زرعه كتب لجانب صاحب البيدر رقعة والكاتب الغلام المتقدم وصاحب البيدر السلطان جامع حبوبات الدراهم والدنانير والكشت بكسر الكاف الزرع وهو الوظيفة والجراية مثنوى ﴿رقعه اش بردند پيش مير داد * خواند ورقعه جوابى وا نداد﴾ (المعنى) ورقعة ذلك الغلام أخذوها وأدوها أمير العدل فقرأها ولم يرد له جوابا لان لفظ وا بفتح الواو بمعنى خلف كناية من الرجوع أى لم يرجع له جوابا ولم يعطه خطابا على فحوى جواب الاحمق السكوت مثنوى ﴿گفت او را نيست الا درد لوت * پس جواب احمق اوليتر سكوت﴾ (المعنى) قال السلطان ان حضرته ليس لذلك الغلام الا درد وجع الطعام فاذا كان الامر كذا كان جواب الاحمق السكوت أولى م ى ﴿نيستش درد فراق ووصل هيچ * بند فرعست او نجويد اصل هيچ﴾ (المعنى) ليس له وجع الفراق والوصال أبدا بان يتألم من فراق السلطان ويطلب وصاله وهو مربوط ومقيد بالفرع لا يطلب الاصل أبدا وأراد بالفرع الوظيفة وأصلها ومنشأها جناب السلطان وهذا جواب لمن يطلب نعم الله العائدة على جسمه ويترك وصاله بالطاعات لكن ذلك الغلام مثنوى ﴿احمقست ومرده ما و منى * كز غم فرعش فراغ اصل نى﴾ (المعنى) أحمق وميت ماومنى بمعنى أنا وأنت اى مستغرق بالوجود والانانية لانه من غم الفرع لا فراغ له لاصله وهذا سبب السكوت لا يسعى فى رضاء السلطان عنه بل يتقيد بالمحسوسات ويشتغل بالحظوظ النفسانية حتى من غم الفرع والآثار وصل لمرتبة لا فراغ له لجانب الاصل لان جملة الكائنات وجميع المحسوسات فرع وأثر وأصلها والمؤثر فيها حضرة الاله وكلها بالنسبة لصفاته تعالى كلا شىء مثلا مثنوى ﴿آسمانها وزمين يك سيب دان * كز درخت قدرت حق شد عيان﴾ (المعنى) اعلم وافرض ان السموات والارضين تفاحة ظهرت من شجرة قدرة الحق جل وعلا فانظر بهذا لعظمة شأنه تعالى وانظر لحقارة الدنيا فى جانبه تعالى ولهذا قال عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فاذا أحببت الحقير بقيت من الاصل محروما والغافل عن الاصل كالدودة فى التفاحة ولهذا قال م ى ﴿تو چو كرمى در ميان سيب در * وز درخت و باغبانى بى خبر﴾ (المعنى) وأنت بهذا فى وسط التفاحة كدودة والحال انك يا دودة لا خبر لك من شجرة قدرة الله تعالى ولا من الباغبان

وهو مالك الملك جل وعلا ولو انكسرت ضعفك وقد رماتنا وله من تفاحة هي من شجرة قدرة الله
تعالى كلا شئ بالنسبة لما تحويه الشجرة من أمثالها التي لا تدخل تحت العد والحصر لمالك المحبة
مالك الملك ولنخوف من الحبس في تلك التفاحة فان قلت الانبياء والاولياء أيضا موجودون
في تفاحة الدنيا فنجاب م ى ﴿آن يكى كرمى دكر درسيب هم * ليك جانش از برون
صاحب علم﴾ (المعنى) في التفاحة أيضا تلك الدودة موجودة ولكن روحها من خارج
عالم الدنيا صاحبة علم وعلامة يعني لم تقنع بشئ من الدنيا الزهيد وتركته مهما أمكن ولم تبق
في حبس الدنيا بل وجدت أصل العالم وتعرفت اليه بالمجاهدات م ى ﴿جنبش او واشكافد
سيب را * برنتابد سيب آن آسيب را﴾ (المعنى) وحركة تلك الدودة تخرق التفاحة وتخرج
منها وتمضي والتفاحة لا تطيق هجومها على ان سيب اسم التفاح وآسيب الهجوم وبينهما
تجنيس يعني أرباب الهمم هممهم العالية تخرق الدنيا وتذهب الى جانب المبدأ وتفاحة
الدنيا لا تطيق صدماتهم م ى ﴿بر دريده جنبش او پردها * صورتش كرم است ومعنى
اژدها﴾ (المعنى) والذي هو في صورة الدودة من أصحاب الهمم العالية حركته مزقت الحجب
الصورية والمعنوية ولو كانت صورته دودة ولكنه في المعنى حية كبيرة عظيمة والتعبير عنه
بالدودة من جهة ضعف بشريته فان تقاعد في البشرية لا يقدر على خرق حجب الدنيا وان
سلك وصل ولهذا المعنى أشار فقال م ى ﴿آتشى كاوّل ز آهن مى جهد * او قدم بس
سست بيرون مى نهد﴾ (المعنى) النار التي أوّلا تنط من الحديد وتلك النار تضع قدمها خارج
الحديد بزيادة الضعف م ى ﴿دايه اش پنبه است اوّل ليك اخير * ميرساند شعلها او تا اثير﴾
(المعنى) أوّلا مربي تلك النار الخارجة من الحديد القطن ولكن آخر الامر بواسطة القطن
تجد النار شعلة حتى تصل الى الفلك م ى ﴿مرد اوّل بستهٔ خواب وخوراست * آخر الامر از
ملائك برتراست﴾ (المعنى) كذا الرجل أوّلا مربوط بالنوم والغذاء آخر الامر بسبب الطاعات
والعشق والمحبة يكون أعلا من الملائكة بعد اشتغاله بالمعارف والطاعات م ى ﴿در پناه پنبه
وكبريتها * شعله ونورش برآيد برسها﴾ (المعنى) وهو أي الكامل في حفظ القطن والكبريت
شعلته ونوره يأتي على السها ويصل الى العرش يعني الجنين المتولد من الرجل والامرأة
روحه الحيواني تتربى بالغذاء حتى تنجو من الضعف وتجد قوة تشبه الانسان أوّلا بالدود وثانيا
بالشرارة وبالتدريج يصل الى الله تعالى ليحصل لأهل الدنيا شوقا م ى ﴿عالم تاريك روشن
ميكند * كندهٔ آهن بسوزن مى كند﴾ (المعنى) ويجعل العالم المظلم مضيئا ومنورا ويقلع
كندة الحديد بالابرة يعني الرجل والمرأة كالحديد والحجر والجنين المتولد منهما كالشرارة
والشرارة أوّلا تحفظ بالقطن والكبريت ثم بالفتيلة والزيت وتعطيها قوة ونورا وبها ثم تضئ على
الاطراف كذا الروح الحيوانية قوتها من الغذاء فاذا قويت يكون الغذاء والنوم قطنا وكبريتا

فيقوى بحيث يعلو نورها على السما وهو نجم فى الفلك السابع فيجد كمالا ومرتبة عالية فيتنور
منه الملك والملكوت والعالم المظلم بالطبيعة يتنور بنور المعرفة وقيد البدن بالنسبة لرجل
الروح بمثابة السكندة من الحديد اضم الكاف العربية شئ من الحديد يربط به اليد والرجل
يقلعونها بالتدريج من رجل الروح بابرة التدبير فتجور وحده مثنوى ﴿ كرچه آتش نيزهم
جسمانى است * نه ز روحست ونه از روحانى است ﴾ (المعنى) ولو كانت النار أيضا
جسمانية تلك النار ليست من الروح ولا من الروحانية يعنى الحرارة الغريزية والشعلة
الطبيعية الظاهرة بواسطة الغذاء والنوم جسمانية ليست من الروح ولا من الروحانية أى
ليست من النفحة الالهية ولا من القوة الروحانية مثنوى ﴿ جسم را نبود از ان عز بهرهٔ *
جسم پيش بحر جان چون قطرهٔ ﴾ (المعنى) لا نصيب للجسم من تلك العزة أى عزة الروح
الروحانية لان الجسم قدام وعند بحر الروح كقطرة مثنوى ﴿ جسم از جان روز افزون مى
شود * چون رود جان جسم بين چون مى شود ﴾ (المعنى) يكون الجسم من الروح روز افزون بمعنى
يزداد الجسم يوما فيوما من الروح نورا وضياء ولطافة فلما تذهب الروح منه انظر كيف يخرب
الجسم وتذهب منه الحياة ولم يبق فيه نمو مى ﴿ حد جسمت يك دو كز خود بيش نيست * جان
تو تا آسمان جولان كنيست ﴾ (المعنى) حد جسمك بمقداره ذراع أو ذراعان لا غير لكن
روحك الى السماء بل ارفع منها تفعل جولانا عظيما وتصعد مراتب عالية لا نهاية لها مثلا
مثنوى ﴿ تا بغداد و سمرقند اى همام * روح را اندر تصور نيم كام ﴾ (المعنى) تذهب
روحك الى بغداد سمرقند بل تذهب لامكنة أبعد منهما وهو اى الذهاب فى تصور الروح
نصف خطوة بل أقل وهذا من سرعة سير الروح ومثال آخر مثنوى ﴿ دو درم سنكست پيه
چشمتان * نور روحش تا عنان آسمان ﴾ (المعنى) شحمة عينك وزن درهمين لكن نور
روحها واصل الى عنان السماء لان لطافة نور العين هى لطافة الروح ولطافة جرمها ولو كان
شحمها درهمين لكن فيه روح تصل الى الفلك وبعد المسافة لا يكون حائلا لها مثنوى ﴿ نور
بى اين چشم مى بيند بخواب * چشم بى اين نور چه بود جز خراب ﴾ (المعنى) النور والروح بلا
هذه العين الظاهرة فى الرؤيا ترى صورا واشكالا وما يكون للعين الظاهرة بلا هذا النور غير
الخراب فعلم بهذا ان الروح لا تحتاج الى الجسم الظاهر وأما الجسم يحتاج الى الروح ألم ترالى
الاعمى كيف يرى فى رؤياه بنور الباطن صورا واشكالا كذا الروح بلا جسم تطير الى عالم
الارواح وتسير وتتحرك فكما ان عينك لا تقدر على النظر بغير نور كذا جسمك لا يقدر على
التحرك بغير روح مثنوى ﴿ جان ز ريش وسبلت تن فارغست * ليك تن بى جان بود مردار
و پست ﴾ (المعنى) الروح من شعر ولحية الجسم أى من زينته وتشكله وصورته فارغة ولكن
الجسم بلا روح جيفة ودنى لا اعتبار له مى ﴿ بارنامهٔ روح حيوانيست اين * پيشتر رو روح

انسانی ببین﴾ (المعنی) هذا المذکور من الشکل والصورة بارنامه یعنی حکم وحکومة واجازة الروح الحیوانی من قبل الله تعالی اذهب قدّام وانظر للروح الانسانیة وشاهد جمالها وکمالها وعاین أوصافها وخصالها لان الانسان یکون انسانا کاملا بالروح الانسانی الالهی ولا یکمل باشتغاله بالنوم والغذاء والتشکل والصورة اذا علمت هذا مثنوی ﴿بگذر از انسان وهم از قال وقیل * تا لب دریای جان جبرئیل﴾ (المعنی) فت واعبر من صورة الانسان ومن مرتبة القیل والقال حتی الی حاشیة بحر روح جبرائیل وتعبیرلان مرتبة الانسان من عالم الناسوت وروح جبرئیل روح القدس ومرتبته عالم الجبروت وعالم اللاهوت وهما فی المثل کامواج بحر الحقیقة وحاشیته عالم الملکوت وعالم الجبروت کانه یقول أعبر من مرتبة عالم الناسوت الی مرتبة عالم الملکوت واترك ما سوی الله تعالی لتصل مثنوی ﴿بعد از آنت جان احمد لب گزد * جبرئیل از بیم تو واپس خزد﴾ (المعنی) بعد وصولك لذلك المقام الرسول صلی الله علیه وسلم یعض لك علی شفته وجبرائیل علیه السلام من خوفه منك خزد بفتح الخاء والزاء المعجمة اذا ضممت الیها واپس یکون المعنی یرجف خلفه لعدم لیاقته لذلك المقام لانك وصلت لعالم الجبروت الذی هو بمثابة ساحل بحر الحقیقة وشاهدت أمواج العقول والارواح فروح محمد صلی الله علیه وسلم وهی حقیقته تعض شفتها لك مشیرة لك ان لا تکشف السر وذلك الوقت مثنوی ﴿گوید ار آیم بقدر یك کمان * من بسوی تو بسوزم در زمان﴾ (المعنی) یقول لك جبریل ان تقدمت جانبك مقدار قوس فی ذلك الزمان أحترق من نور الذات یعنی الحقیقة المحمدیة تقول لك شاهدت ما شاهدت فعلیك بالستر فانك وصلت الی النهایة ولیس وراء عبادان قریة لانك فنیت فی الله وجبریل علیه السلام من جهة تعینه یقول لك کما قال للرسول صلی الله علیه وسلم لیلة المعراج بعد وصوله لسدرة المنتهی لو دنوت خطوة لاحترقت وتخصیص سیدنا الدنو بمقدار القوس اشارة الی قوله تعالی فی سورة النجم فکان) منه (قاب) قدر (قوسین أو أدنی) حتی أفاق وسکن انتهی جلالین قالت العلماء بالله المراد بالقوسین الوجوب الذاتی لله تعالی والامکان للمخلوق ومتی کمل ممکن الوجود اثرته بافناء وجوده فی الله مال لان یتصل بواجب الوجود فکان فی المثل کالقوس ولو دنا جبریل جانب واجب الوجود مقدار قوس لاحترق تعینه وامکانه ولاحرقته وحدة الذات ﴿آشفتن آن غلام از نارسیدن جواب رقعه از قبل پادشاه﴾ هذا فی بیان کون ذلك الغلام صار بلا حضور من عدم مجیء جواب الرقعة من قبل السلطان مثنوی ﴿این بیابان خود ندارد پا و سر * بی جواب نامه خستست آن پسر﴾ (المعنی) هذه البیابان أی الاسرار والمعارف الواسعة نفسها الا تملك رجلا ولا رأسا أی لا حد ولا نهایة لها الممکن شرحها کما ینبغی فترکها أولی وبلا جواب الرقعة ذلك الغلام مجروح ومریض مثنوی ﴿کای عجب چونم نداد آن شه جواب * یا خیانت کرد رقعه بر زتاب﴾ (المعنی)

قائلا يالله العجب ذلك السلطان لاى شئ لم يعطنى جوابا أو الذى قدم الرقعة للسلطان خان من حرارة حسده مى ﴿رقعه پنهان كرد ونمود آن بشاه * كو منافق بود وآبى زير كاه﴾ (المعنى) ذلك الحاسد اخفى الرقعة ولم يرها السلطان لانه منافق وماء تحت التبن أى يخفى عداوتى مثنوى ﴿رقعهٔ ديكر نويسم ز آزمون * ديكرى جويم رسول ذو فنون﴾ (المعنى) الآن اكتب رقعة أخرى من أجل التجربة والامتحان واطلب رسولا آخر ذا فنون اعطيه اياها ليقدمها الى السلطان ولم يخن مى ﴿بر امير ومطبخى ونامه بر * عيب بنهاده ز جهل آن بى خبر﴾ (المعنى) وذلك الاحمق الذى لا خبر له من حال نفسه من جهله وضع على السلطان وعلى أمير المطبخ وعلى الذى قدم رقعته عيبا أى جعل تارة يعيب السلطان وتارة يعيب أمير المطبخ وتارة يعيب الرسول السابق مى ﴿هيچ كرد خود نمى كردد كه من * كژ روى كردم چو اندر دين شمن﴾ (المعنى) وذلك الغلام الاحمق أبدا لم يدر اطراف نفسه أى لم يتجسس ولم يتفحص أحوال نفسه قائلا أنا فعلت بالخدمة اعوجاجا كما فعل عابد الصنم فى الدين اعوجاجا وخيانة أى تركت الدين الحق والطريق المستقيم واتبعت الباطل وتلك الحالة نشأت من ترك الخدمة والتقصير والتهاون بها ولم يعتذر فعلى العاقل سالك طريق الآخرة اذا وقع له سوء حال وابتلى بشئ ان يلوم نفسه و يعترف بنقصانه ولا يشنع على أحد و يشتغل بالاستغفار والاستعفاء لعل الله تعالى يعفو عنه ويوصل اليه الارزاق الصورية والمعنوية و يعافيه من كل بلية ﴿كژ وزيدن باد بر سليمان عليه السلام بسبب زلت او﴾ هذا فى بيان هبوب الريح اعوج على سيدنا سليمان صلى الله تعالى على نبينا وعليه بسبب زلته وتمكن زلته باعتبار القول والفعل بل من جهة الفكر والنية مى ﴿باد بر تخت سليمان رفت كژ * پس سليمان كفت بادا كژ مغژ﴾ (المعنى) الهواء يوما ذهب على تخت سيدنا سليمان اعوج أى مخالفا بعده سيدنا سليمان قال للهواء معاتبا يا هواء لا ترجف اعوج أى لا تحرك اعوج مثنوى ﴿باد هم كفت اى سليمان كژ مرو * ور روى كژ از كژم خشمين مشو﴾ (المعنى) والهواء أيضا قال لسيدنا سليمان يا سليمان لا تذهب اعوج وان ذهبت عوج لا تغضب من اعوجاجى قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مثنوى ﴿اين ترازو بهر آن بنهاد حق * تا رود انصاف ما را در سبق﴾ (المعنى) وهذا الميزان وضعه الحق تعالى لاجل ذلك وهو حتى انصافنا يذهب فى السبق وليظهر حالنا لان الله تعالى موضع القسطاس المستقيم بين عباده الا ليكون لنا انصاف وحركة فى السابق وان لا نتجاوز الحدود مثنوى ﴿از ترازو كم كنى من كم كنم * تا تو با من روشنى من روشنم﴾ (المعنى) وهو ما نقصته فى الميزان أيضا انا انقصه حتى ان كنت معى مستقيما فأنا مستقيم وان كنت معى مكدرا فانا مكدر قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مى ﴿هم چنين تاج سليمان ميل كرد * روز روشن را برو چون ليل كرد﴾ (المعنى) كذا مال تاج سيدنا

سلیمان علی عینیه وجعل النهار المضیء علیه لیلا مظلما فخاطب التاج مثنوی ﴿ گفت تاجا کژ مشو بر فرق من * آفتابا کم مشو از شرق من ﴾ (المعنی) وقال یا تاج لا تسکن علی مفرق رأسی اعوج ویا شمس السعادة لا تنحرفی عن مشرقی مثنوی ﴿ راست می کرد او بدست آن تاج را * باز کژ می شد بر او تاج ای فتا ﴾ (المعنی) بعد سیدنا سلیمان جعل التاج علی رأسه مستقیما یاقی بعد ذالک الاصلاح التاج انحرف کالاول مثنوی ﴿ هشت بارش راست کرد و گشت کژ * گفت تاجا چیست آخر کژ مغژ ﴾ (المعنی) حتی سیدنا سلیمان أقام التاج بیده علی رأسه مستقیما ثمان مرات وأعوج کالاول أیضا فقال سیدنا سلیمان یا تاج ما هذه الحالة آخر الأمر لا ترجف ولا تتحرک بالاعوجاج مثنوی ﴿ گفت اگر صد ره کنی تو راست من * کژ شوم چون کژ روی ای مؤتمن ﴾ (المعنی) التاج قال لسیدنا سلیمان یا مؤتمن ان جعلتنی مائة مرة مستقیما اکون اعوج لما انک تذهب اعوج مثنوی ﴿ پس سلیمان اندرونش راست کرد * دل بدان شهوت که بودش گشت سرد ﴾ (المعنی) فلما رأی سیدنا سلیمان من الریح والتاج ما رأی جعل جوفه وقلبه مستقیما من شهوات النفس لان قلبه کان بتلک الشهوات باردا علی ان گشت بمعنی کان فتبرأ منها مثنوی ﴿ بعد از آن تاجش همان دم راست شد * آنچنانکه تاج را می خواست شد ﴾ (المعنی) بعد ذالک تاجه فی الحال وعلی الفور صار مستقیما وکما احب وأراد صار مثنوی ﴿ بعد از آنش کژ همی کرد او بقصد * تاج وا می گشت تارک جو بقصد ﴾ (المعنی) بعد ذلک سیدنا سلیمان جعل تاجه أعوج لأجل الامتحان التاج وا می گشت بمعنی رجع تارک جو بمعنی ذهب بالقصد وکان علی مفرق رأسه مستقیما مثنوی ﴿ هشت کرت کژ نهاد آن مه ترش * راست می شد تاج بر فرق سرش ﴾ (المعنی) ذالک عالی القدر ثمان مرات عوج تاجه فکان یستقیم علی مفرق رأسه مثنوی ﴿ تاج ناطق گشت کای شه ناز کن * چون فشاندی پر ز گل پرواز کن ﴾ (المعنی) وصار التاج ناطقا لسیدنا سلیمان قائلا یا سلطان تدلل لما انک نفضت جناحک من التراب والمدر کاشفت طرفان المانع ذهب أی لما نفضت جناح روحک من مدر الشهوات النفسانیة طر فی عالم المعنی فانه لا یقدر أحد علی مخالفتک مثنوی ﴿ نیست دستوری کزین من بگذرم * پردهای غیب این برهم درم ﴾ (المعنی) لا اذن لی بانی أتعدی هذا المقدار وهو الامر الالهی وبهذا الخصوص اخرق حجب الغیب وارفعها فان هتک الاستار خلاف أمر الجبار مثنوی ﴿ بر دهانم نه تو دست خود ببند * مر دهانم را ز گفت نا پسند ﴾ (المعنی) یا سلیمان ضع یدک علی فمی واربطه من الکلام الذی لا یعقل فانک اذا تبعت أوامر الله تعالی لا تجد منی مخالفة ولا کلاما یقتضی الانانیة فانی أسأت الأدب معک وأنا مأمور والمأمور معذور فاذا رأی السالک اعضاء مخالفة لاوامر الله تعالی فعلیه بالتوبة والاستغفار لانه اذا اتبع أوامر الله لا یسمع من أحد کلاما مخالفا له والحاصة

مثنوى ﴿پس ترا هرغم كه پيش آيد زدرد * بركسى تهمت منه برخويش كرد﴾ (المعنى) فالآن يا سليمان اقليم الوجود كل ما أتى قد امتلأ من الغم والالم لا تضع على أحد تهمة ولا تعلمها الا من نفسك ودرا اطراف وجودك أى تفحص حالك ترى القباحة صدرت منك على ان كرد بكسر الكاف العجمية فعل أمر بمعنى طف وتفحص مى ﴿ظن مبر برديكرى اى دوست كام * آن مكن كه مى سكالد آن غلام﴾ (المعنى) لا تظن بالغير سوأ أى دوست كام بمعنى يا مائلا ومحبا لمشتهيات نفسه ومرفه البال وذلك الوضع لا تفعله مثل ذلك الغلام فعل العناد واساء الظن بالسلطان وبأمير المطبخ وبعدم الرقعة الى السلطان مى ﴿كاه جنكش با رسول ومطبخى * كاه خشمش با شهنشاه سخى﴾ (المعنى) وكان حربه تارة مع الرسول الذى أرسله برقعته ومع امير المطبخ وتارة مع السلطان السخى مى ﴿هم چو فرعونى كه موسى هشته بود * طفلكان خلق را سرمى ربود﴾ (المعنى) مثل فرعون فانه ترك موسى عليه السلام وقطع رؤس أطفال الخلق الصغار على ان هشته بوده ابمعنى الاذهاب والطرد والابعاد والكاف فى طفلكان للتصغير مى ﴿آن عدو در خانه آن كوردل * او بشد اطفال را كردن كسل﴾ (المعنى) والحال ذلك العدو وهو سيدنا موسى فى بيت آن كوردل أى ذلك أعمى القلب وهو فرعون ساكن وذلك الاحمق صار فى الخارج قاطع رقاب الاطفال مى ﴿تو هم از بيرون بدى با ديكران * واندرون خوش كشته با نفس كران﴾ (المعنى) وانت يا أهل النفس من الخارج قبيح مع الغير والحال مع نفسك الثقيلة من عالم القلب صرت مسرورا ولم تعلم ان أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك مى ﴿خود عدويت اوست قندش مى دهى * وز برون تهمت بهر كس مى نهى﴾ (المعنى) وفى الحقيقة عدوك هى نفسك لا غيرها تعطيها السكر ومن الخارج تضع التهمة على كل أحد ولا خبر لك من قوله عليه السلام أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك لكن يا هذا حبك الشئ يعمى ويصم مثنوى ﴿هم چو فرعونى تو كور وكوردل * با عدو خوش بى كناهان را مذل﴾ (المعنى) يا أحمق أنت مثل فرعون أعمى وأعمى القلب مع عدوك حسن ومع الذين لا ذنب لهم مذل مثلك كمثل الذى يؤذى ويهلك عاشقه مثنوى ﴿چند فرعونا كشى بى جرم را * مى نوازى مرتن پر غرم را﴾ (المعنى) ويا فرعون الى كم تقتل الذى لا جرم له وتراعى للأبدان المملوءة بالغرامة قال الله تعالى ان عذابها كان غراما قال أبو عبيدة هلاكا أى كم مرة تراعى المملوء بالعداوة وتربيه مى ﴿عقل او بر عقل شاهان مى فزود * حكم حق بى عقل وكورش كرده بود﴾ (المعنى) عقل فرعون كان غالبا وزائدا على عقل سلاطين الدنيا لكن حكم الحق جل وعلا جعله أعمى لا عقل له يقتل أطفال بنى اسرائيل ويربى موسى مع كمال نجابته فى بيته ولا يشعر انه الغلام الذى يطلبه مثنوى ﴿مهر حق بر چشم وبر كوش خرد * كر فلاطونست حيوانش كند﴾ (المعنى) لكن خاتم الحق ختم على عين واذن عقله ولو

فرض انه افلاطون الزمان يجعله حيوانا لا يعلم ولا تنفعه الحكمة والعلم والذكاء مى ﴿حكم حق برلوح مى آيد بديد * آنچنانكه حكم غيب بايزيد﴾ (المعنى) حكم الحق يأتى ظاهرا على اللوح كحكم أبى يزيد على ظهور أبى الحسن الخرقانى وأراد باللوح قلب أبى يزيد لان قلب كل أحد مقابل للوح المحفوظ وكل تقدير الهى مكتوب فيه فاذا أتى وقته يظهر على قلب الكامل ثم رجع الى القصة فقال ﴿شنيدن ابوالحسن خبردادن ابايزيد را از بودن واحوال او﴾ هذا فى بيان استماع أبى الحسن أخبار أبى يزيد واخباره عن ظهوره وأحواله مى ﴿هم چنين آمد كه اوفرموده بود * بوالحسن ازمردمان آنرا شنود﴾ (المعنى) كذا أتى الذى قاله أبو يزيد فى حق أبى الحسن الخرقانى وما وصفه به وسمعه أبو الحسن من الناس مى ﴿كه حسن باشد مريد وامتم * درس گيرد هر صباح از تربتم﴾ (المعنى) بان أبا الحسن يكون مريدى وأمتى ويعمل درسا كل صباح من تربتى مثنوى ﴿گفت هم من نيز خوابش ديده ام * وز روان شيخ اين بشنيده ام﴾ (المعنى) وقال أبو الحسن أيضا أنا رأيت رؤياه واستمعت أيضا من روحه هذا المعنى مى ﴿هر صباحى رو نهادى سوى گور * ايستادى تاضحى اندر حضور﴾ (المعنى) وكل صباح كان يضع أبو الحسن وجهه جانب قبر أبى يزيد أى يتوجه له ويقوم تجاهه على رجليه الى وقت الضحى بحضور القلب و يستمد منه مى ﴿يامثال شيخ پيشش آمدى * يا كه بى گفتى شكالش حل شدى﴾ (المعنى) اما انه يأتى مثال الشيخ لحضوره واما بلا قيل وقال يحل اشكاله يعنى اما انه يتلقى المعانى الشريفة من جسد مثاليته واما يحل اشكاله من غير قيل ولا قال أى يستفيد من روحانيته لان الاولياء يرون الاشباح التى ترى لكل أحد حالة المنام يقظة كرامة لهم من الله تعالى مى ﴿تايكى روزى بيامد باسعود * گورها را برف نو پوشيده بود﴾ (المعنى) حتى يوما أتى مقرونا بالسعادة لقبر أبى يزيد والحال ان المقابر غطاها الثلج بوجه وحال مثنوى ﴿توى بر تو برفها همچون علم * قبه قبه ديد وشد جانش بغم﴾ (المعنى) ان الثلج صار على القبور طاقا على طاق مثل العلم قبة قبة ومن هذا الثلج ورؤيته صارت روح أبى الحسن مغمومة ذلك الوقت مى ﴿بانگش آمد از حظيرهٔ شيخ حى * ها انا ادعوك كى تسعى الى﴾ (المعنى) أتى صوت من حظيرة الشيخ أبى يزيد الحى فى قبره قائلا ها أنا أدعوك كى تسعى الى على ان لفظ ها للتنبيه وهنا تنبيه آخر على ان شهداء السيوف أحياء فى قبورهم بقوله تعالى فى حقهم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وشهداء الجهاد الاكبر من الانبياء والاولياء أيضا أحياء لانهم قتلوا فى سيف المحبة وورد فى حقهم المؤمنون لايموتون بل ينتقلون من دار الى دار ومنهم من ينسلخ من مرتبة جسده فى هذه الحياة الدنيوية و يموت قبل أن يموت و يلتقى مرتبة القطب والغوث وكما يقدر فى هذه النشأة العنصرية على الفيض والامداد كذا يقدر بعد الوفاة ولهذا ورد اذا تحيرتم فى الامور

فاستعينوا من أهل القبور مثنوى ﴿هين بيا اين سو بآوازم شتاب * عالم ار برفت روى ازمن متاب﴾ (المعنى) تنبه يا أبا الحسن وجئ بهذا الجانب واسرع لصوتى أى اسمع صوتى واستعجل بجانبى ولو كان العالم ثجالا تعرض عنى واصبر على البرودة لتصل الى المعارف العلية والاسرار الخفية لان أحسن الاعمال أحمزها مى ﴿حال اوزان روز شد خوب و بديد * آن عجايب را كه اول مى شنيد﴾ (المعنى) لما سمع أبو الحسن هذا المقال من ذلك الوقت واليوم صار حاله حسنا والذى طلبه وجده وتلك العجائب والغرائب التى سمعها أولا فى حقه شاهدها بعين اليقين وكان قطب زمانه فيا هذا عليك باستمداد منهم ان كنت صاحب استعداد والا فاطلب لك مرشدا حيا واستمد من روحانيتهم و بعون الله تعالى يعاونوك ﴿رقعهٔ ديكر نوشتن آن غلام پيش شاه چون جواب آن رقعهٔ اول نيافت﴾ هذا فى بيان كتابة ذلك الغلام رقعة أخرى وارسالها الى السلطان لما انه لم يجد جواب الرقعة الاولى مى ﴿رقعهٔ ديكر نبشت آن بدكمان * پر زتشنيع ونفير و پر زغاب﴾ (المعنى) وذلك الغلام سيئ الظن كتب رقعة أخرى للسلطان مملوءة بتشنيع و دمدمة وبمملوءة بشكاية قائلا مثنوى ﴿كه يكى رقعه نبشتم پيش شاه * اى عجب آنجا رسيد و يافت راه﴾ (المعنى) بانى قبل هذه الرقعة كتبت رقعة وقدمتها للسلطان ياعجبى تلك الرقعة وصلت لحضرته ووجدت طريقا ولم يظهر أثرها مى ﴿آن دكر را خواند هم آن خوب خد * هم نداد او را جواب و تن بزد﴾ (المعنى) وذلك السلطان الذى خده ووجهه حسن قرأ أيضا الرقعة الاخرى وأيضا لم يعطه جوابا وسكت مى ﴿خشك مى آورد او را شهريار * او مكرر كرد رقعه پنج بار﴾ (المعنى) وذلك السلطان أتى به ناشفة ولم يبلها بالجواب و بالعطاء ولم يسأله وذلك الغلام كتب الرقعة خمس مرات مى ﴿كفت حاجب آخر او بندهٔ شماست * كر جوابش بر نويسى هم رواست﴾ (المعنى) قال الحاجب الذى قدم الرقعة للسلطان آخر الامر هو عبدك ان كتبت عليها جوابا له لائق والحقيقة ان المراد من السلطان الحق ومن الغلام أرباب المعاصى فاذا لم يتوبوا اقتص عليهم واذا لم يفهموا قصورهم وشكوا الى الله لم يجبهم فتقول الملائكة أليس هم عبيدك مى ﴿از شهى توچه كم كردد اكر * بر غلام و بنده اندازى نظر﴾ (المعنى) قال الحاجب وما ينقص من سلطانك ان رميت على عبدك ومملوكك نظرا أى ان عفوت عنه والتفت اليه مى ﴿كفت اين سهلست أما احمقست * مرد احمق زشت ومردود حقست﴾ (المعنى) قال السلطان للحاجب هذه الحالة سهلة ولكن الغلام أحمق والرجل الاحمق قبيح ومردود الحق مثنوى ﴿كرچه آمرزم كناه و زلتش * هم كند بر من سرايت ذلتش﴾ (المعنى) ولو عفوت عن ذنبه وزلته أيضا تسرى على ذلته لانه لا يعفو جرم الاحمق الا من هو أحمق منه وقطع العطاء عنه كرم لان الحمق من الامراض السارية فاذا كان مكرما اختلط بأولى الالباب وسرت

شآمته عليهم وابتلوا بالعصيان واستحقوا نزول العذاب عليهم و بعدوا عن رحمة الله تعالى فتكون السراية بمعنى الاستيلاء والاستحواذ لعدم فرارهم منه وهو ذنب آخر مثلا مثنوى ﴿صد كس از كركين همه كركين شوند * خاصه اين كر خبيث ناپسند﴾ (المعنى) مائة واحد من الاجرب جميعهم يجربون لكونهم لم يتحاشوه فجربوا بالخاصة على الخصوص هذا الجرب الخبيث المضر غير المقبول وهو جرب الحمق لان سرايته أزيد من سراية سائر الامراض على ان كر بفتح الكاف العجمية الجرب والكركين الاجرب وفى نسخة عقل بند عوض ناپسند بمعنى رابط عقله فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة والجرب الجسمانى يمحى بالموت والجرب المعنوى يبقى بعده و يعود على الروح مثنوى ﴿كر كم عقلى مبادا كبر را * شوم او بى آب دارد ابر را﴾ (المعنى) لا يكون لكافر جرب العقل وهو نقصان العقل لان نقصان العقل شآمته تمسك السحاب بلا مطر أى تسرى للسحاب بعدم تداول الظالمين فتمنعه عن نزول المطر مى ﴿نم نبارد ابر از شومئ او * شهر شد ويرانه از بومئ او﴾ (المعنى) ومن شآمة الاحمق ناقص العقل السحاب لا يمطر على الارض طلا والمدينة من شآمة بومية صارت خرابا فكما ان خاصية البوم الخراب كذا خاصية الاحمق مثنوى ﴿از كر ان احمقان طوفان نوح * كرد ويران عالمى را در فضوح﴾ (المعنى) ألم تنظر من جرب حمق الحمقى صار طوفان سيدنا نوح خراب العالم فى الفضاحة والتشهير لان أبناء زمانه لما اشتهروا بقلة العقل و بخالفة رسولهم وعدم نظرهم للعواقب كانت لهم هذه الحالة جر باسرى الى جميع أقطار الارض فأهلك الله تعالى الحرث والنسل حتى اضطر سيدنا نوح وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فتشكل غضب الله بشكل الطوفان ﴿سنودن پيغمبر عليه السلام عاقل را ونكوهيدن احمق را﴾ هذا فى بيان مدح الرسول صلى الله عليه وسلم العاقل وتحقير الاحمق مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه احمق هر كه هست * او عدو ماست وغول رهزنست﴾ (المعنى) قال النبى عليه الصلاة والسلام كل من كان أحمق فهو عدو وغول قاطع الطريق ولفظ الحديث الاحمق عدوى والعاقل صديقى والغول هو قاطع الطريق الصورى والمعنوى اعم من الانس والشياطين يشمل المزور والملحد ومن يتزيا بزى أهل الصلاح ومن لا يعلم علو شأن الشرع الشريف ودرته وشرفه فيمشى على موجب عقله ومقتضى نفسه الامارة و يحرض و يشوق الناس الى مذهبه مثنوى ﴿هر كه او عاقل بود او جان ماست * روح او وريح او ريحان ماست﴾ (المعنى) كل من كان عاقلا هو قلبنا وروحنا وروحه وريحه ريحاننا ووردنا لان العاقل يعطى مصاحبه ذوقا روحانيا مى ﴿عقل دشنامم دهد من راضيم * زانكه فيضى دارد از فياضيم﴾ (المعنى) ولو سبنى العقل أى العاقل فانا راض عنه لان العاقل يمسك فيضا من الفياض على حسب عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل ولا يصدر عن الكامل الا

الكمال فاذا صدر عنه شتم يكون متضمن الحكمة والمنافع وصداقة الجاهل على مقتضى الطبع لا تخلو عن المضرة ولهذا قال مى ﴿ نبود آن دشنام او بى فائده * نبود آن مهمانيش بى مائده ﴾ (المعنى) لا يكون شتم العاقل بلا فائدة ولا تكون مسافرته بلا مائدة يعنى السب والشتم الصادر من العاقل مستلزم الفائدة وعداوته لك واعراضه متضمن منافع كثيرة وضيافات غزيرة وموائد عديدة مى ﴿ احمق ار حلوا نهد اندر لبم * من ازان حلواى او اندر تبم ﴾ (المعنى) لكن الاحمق ان وضع لى فى حلاوة أنا من حلاوته فى الحمى أى ان أعطانى الاحمق شيئا من المنافع اللذيذة التى هى أحلى من الحلواء أبقى فى الحرارة كاعطاء الطبيب المحموم حلاوة فان اعطاء الحلاوة فى الصورة الظاهرة منفعة للمحموم وفى المعنى هى عين الضرر مى ﴿ اين يقين دان كر لطيف و روشنى * نيست بوسه كون خر را چاشنى ﴾ (المعنى) ان كنت لطيفا بالعقل ومنور القلب بنور المعرفة اعلم هذا محققا ان تقبيل كون وأراد به الدبر أى ان تقبيل دبر الحمار لا لذة فيه وكذا الاحمق لا منفعة فيه والصوت والكلام الصادر من فمه كالهواء الخارج من دبر الحمار مى ﴿ سبلتت كنده كند بى فائده * جامه از ديكش سيه بى مائده ﴾ (المعنى) وتقبيلك دبر الحمار يجعل شواربك ولحيتك منتنة بلا فائدة ويجعل ثيابك سودا من قدرها بكسر القاف بلا مائدة كذا الخارج من فم الاحمق يجعل لحيتك منتنة ومن قدر طعامه تكون البسة رضك وثياب قلبك بلا مائدة الطعام عديمة الاعتبار والحاصل ان مصاحبة الاحمق الفاسق لا ينتج منها الا الضرر فعليك بالاعراض عنها مثنوى ﴿ مائده عقلست فى نان وشوا * نور عقلست اى پسر جان را غذا ﴾ (المعنى) والمقصود من المائدة هنا العقل لا غير ليس الخبز والشوى لان يا ولدى غذاء الروح وقوتها العقل فان المائدة والاطعمة الصورية فى الحقيقة مآلها القباحة والنجاسة وكل من وصل لعقل المعاد وصل للاصل وكان له حصة من الروحانية وكل من بعد عنه بعد عن الروحانية فان من تغذت بنور العقل روحه بدل الاطعمة الصورية بالنورانية وكانت له مائدة مثنوى ﴿ نيست غير نور آدم را خورش * از جز آن جان نيابد پرورش ﴾ (المعنى) ليس للآدمى طعام وغذاء غير النور والروح لا تترقى الا بالنور ولا تجد حياة الا بنور العشق والمحبة والطاعة كما ان الجسم لا يترقى الا بالطعام الصورى فعلى السالك ترك وتقليل الطعام الصورى ليتيسر له الغذاء الروحانى ولا يتيسر له الا بمحافظة الشريعة المحمدية فان بعض الكفار تركوا الطعام الصورى ولم يتيسر لهم الطعام الروحانى مثنوى ﴿ زين خورشها اندك اندك باز بر * كين غذاى خر بود نى آن حر ﴾ (المعنى) ومن هذه الاطعمة الصورية بعد قليلا قليلا بر بضم الباء الموحدة أمر حاضر من بريدن بمعنى انقطع لان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكمة لاهل السلوك وكان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا خمسة عشر يوما فاذا دخل رمضان

لا يأكل حتى يرى هلال شوال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبقى أياما لا يأكل شيئا ولهذا يقول في الشطر الثاني لان هذا الذي اعتدته من الاطعمة والاشربة غذاء الحمار ليس غذاء لائق بالحر الذي عتق من الجسمانية مثنوى ﴿تا غذاى اصل را قابل شوى * لقمهاى نور را آكل شوى﴾ (المعنى) حتى تكون لاصل الغذاء الروحاني قابلا بسبب تقليل الطعام وتكون آكلا للقم النور أي متلذذا بانوار الحكم والمعارف الالهية وأصل الغذاء الروحاني تجليات اللطيفة الجمالية ومشاهدة الاوصاف الكمالية التي كانت في الاصل قبل مجيئك لهذا العالم روحك تتلذذ وتتغذى بها فاذا اعتدت عليها بعد دخول روحك من هذه الدنيا وحلك تعيش وتتغذى بها مثنوى ﴿عكس آن نورست كين نان ناشداست * فيض آن جانست كين جان جان شداست﴾ (المعنى) عكس ذلك النور وهو نور العلم والمعرفة والعقل والحكمة هذا الخبز الصوري الذي تكون بواسطته بعد زرعه وحصاده ودره وطحنه وتخميره وخبزه والالم يظهر فظهر خبزا لطيفا بسبب الوسائط التي هي باذن الله قامت بنور العقل ومن فيض تلك الروح كانت هذه الروح يعني تلك الروح التي هي نفحة الهية من فيضها وامدادها باذن الله تعالى تكونت الروح الحيوانية بعد وضع الاب النطفة في رحم الام بواسطة الروح الالهية ثم تكونت أيضا بعد دخولها في رحم الام بواسطة نفسها النا طقة علقة ثم مضغة ثم جنينا ولقى حياة باذن الله تعالى فكما ان الخبز ظهر من عكس نور العقل كذا وجدان المولود الحياة بواسطة الروح الحيوانية من امداد الروح الالهية والحاصل أن من عكس ذلك النور وأثره كان هذا الخبز خبزا ومن فيض تلك الروح كانت هذه الروح لهر وحا فكان نور العقل أصل والخبز فرعا والروح الالهية أصل والروح الحيوانية فرع لقيت الحياة بواسطة الخبز وسائر الاطعمة ولولم تكن النفحة الالهية لم يفد الطعام ويشهد عليه قوله تعالى ونفخت فيه من روحي مثنوى ﴿چون خورى يكبار ازماء كول نور * خاك ريزى بر سرنان تنور﴾ (المعنى) لما انك تأكل مرة واحدة من طعام النور على حسب أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني تحث التراب على رأس خبز التنور أي على رأس الغذاء الجسماني ولما فرغ قدس الله روحه من وصف العقل شرع في تقسيمه فقال مثنوى ﴿عقل دو عقلست اوّل مكسبى * كه در آموزى چو در مكتب صبى﴾ (المعنى) العقل في الحقيقة عقلان الاول كسبي تتعلمه كما يتعلمه الصبي في المكتب تعلمه بوجه مثنوى ﴿از كتاب واوستاد وذكر وفكر * از معانى وز علوم خوب وبكر﴾ (المعنى) من الكتاب ومن الاستاذ ومن الذكر والفكر الحاصل من المعاني ومن العلوم الحسنة البكر وأراد بالذكر التكرار مثنوى ﴿عقل تو افزون شود بر ديكران * ليك باشى تو ز حفظ آن كران﴾ (المعنى) وبسبب تحصيل العلوم والمعارف يكون عقلك زائدا على عقل الغير لكن تكون أنت من حفظ تلك العلوم والمعارف ثقيلا وتتعب في ضبطها ومن كثرة

الاشتغال بها كاملا وتتعب وتفرغ منها زمانا مثنوى ﴿لوح حافظ باشى اندر دور وكشت * لوح محفوظ است كو زين در كذشت﴾ (المعنى) وفى زمان الدور والسير تكون لوحا حافظا للمعارف والعلوم واللوح المحفوظ هو الذى مرتقى وفات هذه العلوم والمعارف الظاهرة الكسبية أى استغنى عنها لكونه حفظ من النسيان والخطأ ولم يبق له احتياج للحفظ والضبط فهو صاحب العقل الوهبى واليه أشار فقال مثنوى ﴿عقل ديكر بخشش يزدان بود * چشمهٔ آن درميان جان بود﴾ (المعنى) وأما العقل الآخر يكون هبة الله وعطاءه فهو المطبوع والاول هو المسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع كما لا ينفع ضوء الشمس لمن هو عن ضوء البصر ممنوع وذلك العقل الثانى المطبوع يكون منبعه فى وسط الروح لانه عطاء الهى وبسببه تكون كثرة الطاعات والرياضات و يصل به لمرتبة افناء الوجود و يكون مظهر الوحى الالهى فتظهر له به خفايا الاسرار فلا يحتاج ذلك الى الاستاذ ولا الى العقل الكسبى مثلا مثنوى ﴿چون زسينه آب دانش جوش كرد * نى شود كنده نه دير ينه نه زرد﴾ (المعنى) لما نبع العلم الالهى المطبوع من جوف الصدر وفار ماؤه من ينبوع الحكمة قال الله تعالى لحبيبه (ألم نشرح لك صدرك) قال نجم الدين بنور جمالنا المودع فى ظلمة قالبك لا يكون ماء ذلك العقل والعلم الالهى منتنا ولا قذرا ولا اصفر متغيرا بل يكون عاريا عن الزوال والنقصان كالماء الجارى طريا لطيفا على الدوام مثنوى ﴿ور رهنبعش بود بسته چه غم * كوهمى جوشد زخانه دم بدم﴾ (المعنى) وان كان من طريق جريانه ومنبعه مربوطا أى غم يعنى لا غم ولا ضير لان ذلك ماء العلم كذا من البيت ينبع نفسا فنفسا كذا العلم الوهبى على الدوام ينبع و يفور من داخل البدن ومن بيت القلب فادام يجرى للخارج و ربط عن الجريان فلا غم لبيت القلب لان عين العلم الوهبى داخل القلب تفور وتظهر وان انقطعت آثارها لا بأس بعكس العقل الكسبى فان مثاله مى ﴿عقل تحصيلى مثال جويها * كان رود در خانه از كويها﴾ (المعنى) وأما العقل التحصيلى والعلم الكسبى مثل الانهر تلك الانهر تذهب وتجرى من المحلات فى البيت مثنوى ﴿راه آبش بسته شد شد بى نوا * از درون خويشتن جو چشمه را﴾ (المعنى) وان انقطع طريق ماء البيت صار البيت بلا نصيب من الماء فاطلب العين يا هذا فى بدنك وقلبك بان تترك العقل الكسبى لعل الله بسبب الرياضة والعشق والمحبة يهبك عقلا وعلما لانه ورد من اخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ﴿قصهٔ آن كسى كه باديكرى مشورت كرد كفتش مشورت باديكرى كن كه من عدوتوام﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الذى تشاور مع آخر اى طلب أن يشاوره فقال له انا عدولك افعل المشورة مع غيرى فاعلم انه ليس باهل للمشورة معه وهذا من كمال عقله مثنوى ﴿مشورت مى كرد شخصى باكسى * كز تردد وارهد و زمحبسى﴾ (المعنى) تشاور شخص مع واحد لعلمه بانه عاقل على فحوى قوله تعالى وشاورهم فى الامر وعلى

حسب الحديث الشريف المستشار مؤتمن لان ينجو من التردد ويخلص من الحبس مثنوى
﴿ گفت اى خوش نام غير من بجو * ماجراى مشورت با او بگو ﴾ (المعنى) فقال لمن طلب منه
المشورة يامن اسمه حسن اطلب المشورة من غيرى وقل له احوال المشورة وماجرى من المشورة
مثنوى ﴿ من عدوم مرترا با من مپيچ * نبود از راى عدو پيروز هيچ ﴾ (المعنى) انا عدو لك
فلا تدر اطرافى ولا تراجعنى ولا تلتفت الى لانه لايرى احد ظفرا من رأى العدو ابدا مثنوى
﴿ رو كسى جوكه ترا او هست دوست * دوست بهر دوست لاشك خير جوست ﴾ (المعنى)
اذهب واطلب واحدا يكون لك صديقا لان الصديق لاجل الصديق بلاشك طالب خير
فشاور العقل ولا تشاور النفس مثنوى ﴿ من عدوم چاره نبود كز منى * كژ روم با تو نمايم
دشمنى ﴾ (المعنى) انا عدو لك ولا علاج لك منى اذهب اعوج واريك العداوة مثنوى ﴿ حارسى
از گرگ جستن شرط نيست * جستن از غير محل ناجستنيست ﴾ (المعنى) ومن المعلوم طلب
الحراسة ومناظرة الغنم وحفظها من الذئب لا تشترط ولا تليق وطلب الشئ من غير محله
فى الحقيقة لا طلب هى ﴿ من ترا بى هيچ شكى دشمنم * من ترا كى ره نمايم رهزنم ﴾ (المعنى)
بلاشك ابدا انا عدو لك انا متى اريك طريقا انا قاطع الطريق فان من شأن العاقل ان يظهر
عداوته لمبغوضه و يقطع طريقه المبغوض له لان العاقل لا يبغض الا فعله السيئ المخالف
لاوامر الله تعالى واوامر رسوله وان يريه الصديق المناسب لحاله اياه مثنوى ﴿ هركه باشد
همنشين دوستان * هست در گلخن ميان بوستان ﴾ (المعنى) كل من صاحب الاحباء
وجالسهم ولو كان فى اتون الحمام فى الحقيقة والمعنى هو فى وسط البستان من جهة الشوق
والذوق والعشق والمحبة مثنوى ﴿ هركه با دشمن نشيند در زمن * هست او در بوستان در
گولخن ﴾ (المعنى) وكل من جالس عدوه فى زمان ذالك هو بحسب الظاهر فى البستان وفى المعنى
فى اتون الحمام لانه لا اعتبار للصورة ولكن الاعتبار للسيرة كما قيل اضيق السجون معاشرة
الاضداد ولو كان فى الحدائق والرياض مثنوى ﴿ دوست را مازار از ما ومنت * تا نگردد
دوست خصم ودشمنت ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا الآن لا تؤذ الحبيب ولا تقل له منى ومنك
فان مزار مخفف من ميازار حتى لا يكون لك الحبيب خصما وعدوا مثنوى ﴿ خير كن
با خلق بهر ايزدت * يا براى راحت جان خودت ﴾ (المعنى) احسن للخلق لاجل الله تعالى أو
لاجل راحة روحك لان الانسان عبد الاحسان مثنوى ﴿ تا هماره دوست بينى در نظر *
در دلت نايد ز كين ناخوش صور ﴾ (المعنى) حتى ترى الخلق جميعهم فى عينك اصدقاء ولا يأتى
قلبك من الحقد صور قباح ولا يتلوث ولا يتكدر بالصفات الذميمة مثنوى ﴿ چونكه كردى
دشمنى پرهيز كن * مشورت با يار مهر انگيز كن ﴾ (المعنى) لما انك فعلت عداوة احترز من
العدو وافعل المشورة مع الصديق محرك المحبة اى المحب مثنوى ﴿ گفت مى دانم ترا اى

بوالحسن * كفتوى ديرينه دشمن دارمن ﴿ (المعنى) لما سمع طالب المشورة من عدوه العاقل ما سمع قال له يا ابا الحسن اعلمك أنا من بعد ومن قدم بانك تمسك عداوتى و يظهر لى انك عدوى مى ﴿ ليك مرد عاقلى ومعنوى * عقل تونكذاردت كه كژروى ﴿ (المعنى) لكن أنت رجل عاقل و رجل معنوى لا بدعقلك لا يدعك ان تذهب اعوج وتقصد الضرر والنقصان لانك تعلم ان من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مى ﴿ طبع خواهد تا كشد از خصم كين * عقل برنفس است بند آهنين ﴿ (المعنى) الطبيعة تطلب ان يسحب الخصم من العدو حقدا او ينتقم منه لكن العقل على النفس رباط حديد وغالب عليها لا يتصور منك ضرر مى ﴿ آيد ومنعش كند وداردش * عقل چون شحنه است در نيك و بدش ﴿ (المعنى) العقل يأتى ويمنع النفس والطبيعة عن مرادها ويمسكها اذ خاف لان العقل مثل الحاكم على حسن النفس وقبحها كل ما أمضته النفس على عدوها من الظلم والتعدى يمنعها العقل فان قلت أهو عقل المعاش أم عقل المعاد فنجاب مثنوى ﴿ عقل ايمانى چو شحنه عادلست * پاسبان وحاكم شهر دلست ﴿ (المعنى) هو العقل المنسوب للايمان وهو عقل المعاد مثل الحاكم العادل حارس وحاكم مدينة القلب لا يدع النفس والطبيعة ان تجاوز حدها مثنوى ﴿ همچو گربه باشد او بيدار هوش * دزد در سوراخ ماند همچو موش ﴿ (المعنى) وذلك العقل الايمانى مثل الهرة يقظان وصاحب بصيرة اللص يبقى فى الجحر من خوفه مثل الفأرة وأراد باللص النفس والشيطان لا يقدران على الظهور مثنوى ﴿ در هر آنجا كه برآرد موش دست * نيست گربه يا كه نقش گربه است ﴿ (المعنى) فى كل مكان تظهر الفأرة قدرة ليس هنالك هرة أو كل مكان فيه هرة وظهر فيه فأرة فالهرة ليست بهرة بل هى نقش هرة يعنى كل مكان فيه هرة لا يكون هنالك فأرة وبالعكس وكل قلب فيه عقل منسوب للايمان لا يكون هنالك نفس أمارة بالسوء ولا وسوسة شيطان وبالعكس فان وجد فيه عقل مع وجود الوسوسة والنفس الامارة فهو ليس بعقل بل انه نقش عقل لا خاصية فيه مثنوى ﴿ گربه چه شير شيرافكن بود * عقل ايمانى كه اندر تن بود ﴿ (المعنى) لفظ الهرة التى استعرناه لعقل لاجل تفهيم الطلاب ما يكون بل العقل المنسوب للايمان سبع رام للسبع وغالبه اذا كان فى البدن مثنوى ﴿ غرة او حاكم درنده كان * نعرة او مانع چرنده كان ﴿ (المعنى) والعقل الايمانى صوته المهيب الصلب فى اسد هذه الدنيا حاكم على سباع الطبيعة الخارقين لناموس الشريعة فى السيرة وصيحة قهره وغلبته مانعة لبهائم السيرة عن الرعى يعنى السباع كانها لا تقدر على المجىء لحضور السبع كذلك الشياطين والاخلاق الذميمة لا تقدر على الحضور لحضرة العقل الايمانى لقوة روحانيته مى ﴿ شهر پر دزدست و پر جامه كنى * خواه شحنه باش گو وخواه نى ﴿ (المعنى) بلدة وجودك باللصوص ممتلئة وبسالبين الالبسة مملوءة ان طلبت ان يكون الحاكم موجودا ببلدة وجودك وان لم تطلب فان الشحنة هو الحاكم

فاذا كثر الفساد في بلدة فوجود الحاكم وعدمه سواء كذلك بلدة بدنك اذا كانت مملوءة باللصوص القوى النفسانية والوساوس الشيطانية السارقين لمتاع ايمانك فان وجود العقل وعدمه في مملكة البدن سواء مكن على بصيرة لئلا يتبعك ضرر ﴿ امير كردن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوان هذيلى را برسريهٔ كه دران پيران جنك آزمودكان بودند ﴾ هذا في بيان نصب الرسول صلى الله عليه وسلم شابا عاقلا من قبيلة هذيل على سرية أميرا قال الجوهري والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا أربعمائة رجل وفي تلك السرية شيوخ جربوا أمور الحرب فلم يلتفت اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم واختار الشاب الهذلي مى ﴿ يك سريه مى فرستادى رسول * بهر جنك كافر ودفع فضول ﴾ (المعنى) أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم سرية لاجل حرب الكافر ودفع الفضولى مى ﴿ يك جوانى را كزيد او از هذيل * مير لشكر كردش وسالار خيل ﴾ (المعنى) اختار شابا من قبيلة هذيل وجعله أمير العسكر ورئيس الخيل والجماعة مى ﴿ اصل لشكر بى كمان سرور بود * قوم بى سرور تن بى سر بود ﴾ (المعنى) بلاشك أصل العسكر حاكمه لان القوم الذين لا رئيس لهم كالبدن الذى لا رأس له فكان الرئيس للعسكر كالروح للبدن مثنوى ﴿ اين همه كه مرده و پژمرده ٔ * زان بود كه ترك سرور كرده ٔ ﴾ (المعنى) يا سالك جميع أحوالك هذه من الشهوات ومراعاة البدن والاخلاق الذميمة أنت بها بمثابة الميت والفاسد بعيد عن الروحانية ومن أجلها تركت الرئيس والمرشد مثنوى ﴿ از كسل واز بخل وازما ومنى * مى كشى سر خويش را سر مى كنى ﴾ (المعنى) ومن الكسل الواقع في الطاعات ومن البخل بافناء البدن في طريق الحق ومن الكبر والانانية تسحب رأسا وتجعل نفسك رأسا ورئيسا ولا تتبع مرشدا صاحب ايمان بل تتحرك على مقتضى نفسك الامارة فتهلك مثلا مثنوى ﴿ هم چو استورى كه بكريزد ز بار * او سر خود كيرد اندر كوهسار ﴾ (المعنى) أنت مثل مركب هرب من حمل ذلك المركب يسلك رأس نفسه في الجبل يرعى على مقتضى رأيه مثنوى ﴿ صاحبش در پى دوان كاى خيره سر * هر طرف كركيست اندر قصد خر ﴾ (المعنى) صاحبه يجرى وبعد وخلفه قائلا يامن رأسه دائخ وهائم وحيران في كل طرف ذئب في قصد الحمار مثنوى ﴿ كر ز چشمم اين زمان غائب شوى * پيشت آيد هر طرف كرك قوى ﴾ (المعنى) في هذا الزمان ان غبت عن عيني اعلم يا مركبي انه يأتي في كل مكان قدامك ذئب عظيم قوى مثنوى ﴿ استخوانت را بخايد چون شكر * كه نبينى زندكانى را دكر ﴾ (المعنى) يهلك عظمك مثل السكر حتى لا ترى حياة أخرى الا أن تسحب رأسك من الانانية والحيوانية وتتبع رجلا عاقلا كاملا روى معاذ بن جبل عنه عليه السلام انه قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية ويترك الدانية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة مثنوى ﴿ آن مكير آخر بمانى بى علف * آتش از بى هيزمى كردد تلف ﴾

(المعنى) افرض ان ذالك الذنب لا يأكلك آخر الامر تبقى بلا علف فتهلك ومن المقرر ان النار بلا حطب تتلف فكما ان غذاء النار الحطب كذا البعد عن المرشد وعن الطاعات هلاك والاتيان بهما غذاء للروح فاترك يا هذا الجسمانية لئلا تحرم من الروحانية مثنوى ﴿هين بمكر يزاز تصرف كردنم * واز كرانى باركه جانت منم﴾ (المعنى) يا حمار السيرة اسمع ولا تفر من تصرفى ولا تهرب من حمل ثقل خدمتى لانى أنا سبب حياتك وهذا حال الانبياء والاولياء فانهم يكلفون الناس مشاق الطاعات ويخلصونهم فى الآخرة من عذاب النيران والحسرة مثنوى ﴿توستورى هم كه نفست غالبست * حكم غالب را بود اى خود پرست﴾ (المعنى) أنت أيضا مركب لان نفسك غالبة عليك يا عابد نفسه من القضايا البديهية أن الحكم للغالب وأنت يا هذا تائه فى أودية الشهوات فار من المرشد محروم من العلف الروحانى مقرر لك الهلاك مثنوى ﴿خرنخواندت اسب خواندت ذوالجلال * اسب تازى را عرب كويد تعال﴾ (المعنى) لم يدعك الله بالحمار بل دعاك بالفرس لان العرب يقولون للفرس العربية تعال أى العرب لما تم رب الفرس منهم يدعونها بقولهم تعال وهذا مشهور عنهم قرب ان يبلغ مرتبة العلمية والقرآن نزل بلغة العرب ودعوته تعالى لجميع عباده بقوله تعالى تعالوا كدعوة العرب الفرس العربية لقبوله اياهم فامتاز وامن مرتبة الحمار الوحشى اشعارا لقربهم الى المرتبة الانسانية قال الله تعالى (فمن حاجك) جادلك من النصارى (فيه من بعد ما جاءك من العلم) بامره (فقل) لهم (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) فنجمعهم (ثم نبتهل) نتضرع فى الدعاء (فنجعل لعنة الله على الكاذبين) بأن نقول اللهم لعن الله الكاذب فى شأن عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر فى أمرنا ثم نأتيك فقال ذو رأيهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فوادعوا الرجل وانصرفوا فأتوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلى وقال لهم اذا دعوت فأمنوا فأبوا ان يلاعنوا فصالحوه على الجزية وقال ابن عباس لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلا وروى لو خرجوا لاحترقوا انتهى جلالين مى ﴿ميرآخور بود حق را مصطفى * بهر استوران نفس پر جفا﴾ (المعنى) فكان الرسول صلى الله عليه وسلم فى المثل أمير اصطبل الدنيا لاجل مراكب النفس المملوئين بالجفاء يعنى الدنيا كالاصطبل والساكن فيها من انسان الصورة حيوان الطبيعة المملوئين بالجفاء كالانعام والمراكب والافراس والسلطان الاعظم والرسول الاكرم بامر الله تعالى يقول (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة سواء) مصدر بمعنى مستو امرها (بيننا وبينكم) هى (ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا) الآية انتهى جلالين والى هذه الآيات أشار فقال مثنوى ﴿قل تعالوا كفت از جذب كرم * تا رياضت تان دهم من رايضم﴾ (المعنى) دعا الله الساكنين فى اصطبل الدنيا من انعام السيرة

ليأتوا الطريق الحق من خصوص متابعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه صلى الله عليه وسلم من محض جذبه تعالى بقوله قل لهم تعالوا لاعطيكم رياضة لتنجو من النفس الحرون وتأتوا المرتبة الانقياد وأنا انصحكم قال الجوهري شرح بواحتى أراضوا أى حتى رووا وقال أهل اللغة راض المهر أى ذلله من باب قال قال الشيخ فى الفتوحات الرياضة تذليل النفس والجاهها بالعبودية وهى عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هى صحة المراد به أى بالطلب أما عندنا الرياضة هى تهذيب الاخلاق وقال شيخ الاسلام فى منازل السائرين الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهى تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق فى المعاملات ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذى جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات مثنوى ﴿نفسها را تامروض كرده ام * زين ستوران بس لكدها خورده ام﴾ (المعنى) الى أن جعلت النفوس مروضة من هذه المراكب أكلت رفسات كثيرة أى رأيت جورا وجفاء والمروض من باب التفعيل اسم مفعول فيه معنى المبالغة وكان هذا عن لسان الرسول كذا عن لسان خلفائه فى كل زمان مى ﴿هركجا باشد رياضت بارهٔ * از لكدهاش نباشد چارهٔ﴾ (المعنى) كل مكان وزمان فيه رياضت باره بالباء العربية بمعنى رائض يعلم وناصح ومرشد البتة لا يكون له خلاص من رفس دواب النفوس الامارة بالايذاء والجفاء مثنوى ﴿لاجرم اغلب بلا برانبياست * كه رياضت دادن خامان بلاست﴾ (المعنى) لاجرم أغلب البلاء وأكثر الجفاء على الانبياء لان رياضة النيئين وتأديبهم بلاء لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وورد ما أوذى نبى قط مثل ما أوذيت مثنوى ﴿سكسكانيد از دمم يورغا رويد * تايواش ومركب سلطان شويد﴾ (سكسك) بضم السين وفتحها والكاف الاولى فارسية كما فى التحفة ومعناه بطىء السير (يورغا) بضم الياء التحتية الحيوان المعلم والمؤدب فى سيره (يواش) بفتح الياء التحتية هنا بمعنى المطيع المنقاد (المعنى) يا مراكب السيرة أنتم بطيئوا السير ومن نفسى اذهبوا مؤدبين معلمين حتى تكونوا مراكب السلاطين المطيعة المنقادة يعنى يا قاطنين فى اصطبل الدنيا بالاخلاق السيئة فى مرتبة الحيوان انتم سريعين السير بل أنتم بطيئون السير على جادة الشريعة اللائق بكم قبول كلامى لتذهبوا معلمين مؤدبين لتكونوا مطيعين ومنقادين لسلطان الحقيقة مثنوى ﴿قل تعالوا قل تعالوا كفت رب * اى ستوران رميده از ادب﴾ (المعنى) يا نافرين وفارين من الادب والرياضة من مراكب اصطبل الدنيا رب العالمين لاجل دعوتى لكم أمرنى أن أدعوكم بقوله قل تعالوا فاذا نوبكم القبول والذهاب على جادة ما أمرتكم به فان الداعى رب العزة والحاكى

حبيب الله والمدعو بمثابة الحيوان الحرون النافر فان الطاعة لما كانت صعبة شرع في بيان
تسلية خاطر الداعي من قبل الله تعالى فقال مثنوى ﴿ كر نيايند اى نبي غمكين مشو *
زان دو بى تمكين تو پر از كين مشو ﴾ (المعنى) يا نبي و يا رسول الطائفة المدعوة ان لم يأتوا
الطاعة ولم يعودوا وتلك فلا تكن مغموما ومن ذلك عديم القدر وعديم القدرة أو اليهود
والنصارى فانهما فرقتان بلا تمكين أى من هاتين الفرقتين عديمي التمكين لا تكن مملوءا بالحقد
بمعنى لا تكن منقبضا وهذا مضمون قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بأنا مسلمون مثنوى ﴿ كوش بعضى زين تعالوا ها كرست * هر ستورى را
سطبلى ديكر است ﴾ (المعنى) اذن بعض من جملة تعالوا اصماء لكل مركب اصطبل آخر
أى مرتبة أخرى فمن استمع جملة تعالوا وصل للجنة ومن لم يستمعها دخل النار مثنوى ﴿ منهزم
كردند بعضى زين ندا * هست هر اسبى طويله او جدا ﴾ (المعنى) بعض المراكب
من هذا النداء وهو تعالوا ينهزمون ويفرون وينفرون لان كل فرس طويلة بعيدة مثنوى
﴿ منقبض كردند بعضى زين قصص * زانكه هر مرغى جدا دارد قفص ﴾ (المعنى)
بعضهم يكون منقبضا من هذه القصص وبعضهم ينبسط لان كل طير يمسك قفصا على حدته
يعنى له محل آخر ومقام ومكان آخر ولو كان نداء تعالوا موجب الاتحاد تارة ينهزم من هذا النداء
وتارة يطيع ومن هذا الوجه كان لكل فرس مربط خاص بعد ما اعتاده عن طويلة فرس أخرى
ويتقيد به فاذا قامت له عن المرتبة والمقام لا يتقيد ولا يسمع بل يألف مقامه على نحو الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة مثنوى ﴿ خود ملائك نيز ناهمتا بدند * زين سبب در آسمان
صف صف شدند ﴾ (المعنى) ونفس الملائكة أيضا كانوا كالانسان ناهمتا بمعنى ليسوا اشباه
بعضهم فمنهم نوع سفلى ونوع علوى والعلوى أيضا ملكوتى أصغر وملكوتى أكبر وجبروتى
ولاهوتى ومن هذا السبب كانوا فى السماء صفا صفا قال الله تعالى فى أواخر سورة الصافات
حاكيا عن الملائكة (وما منا) معشر الملائكة من أحد (الا له مقام معلوم) فى السموات يعبد الله
فيه لا يتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا فى الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله
عما لا يليق به انتهى جلالين مثلا مثنوى ﴿ كودكان كرچه بيك مكتب درند * در سبق
هر يك ز يك بالاترند ﴾ (المعنى) الصبيان ولو كانوا فى مكتب واحد لكن فى السبق والدرس
بعضهم أعلى من بعض يعنى الناس ولو كانوا بنى أم وأب واحد أى مستوين الاقدام فى البشرية
لكنهم باعتبار المراتب متفاوتون وكذا صبيانهم فى الدرس متفاوتون كذا الملائكة متفاوتون
فى المراتب قال الله تعالى فى سورة يوسف (نرفع درجات من نشاء) بالاضافة والتنوين فى العلم
كيوسف (وفوق كل ذى علم عليم) اعلم منه منهم حتى ينتهى الى الله تعالى انتهى جلالين

قال نجم الدين (نرفع درجات من نشاء) من عبادنا بأن نؤتيه علم الصعود من حضيض البشرية
الى ذروة العبودية توفيق الربوبية (وفوق كل ذى علم) ابتداء على الصعود (عليم) يجذبه
الذى يصعد اليه بالعلم المخلوق الى مصعد لا يصعد اليه الا بالعلم القديم وهو السير فى الله بالله الى
الله وهذا صعود لا يسعه أوعية الانسان والله أعلم مثنوى ﴿مشرقى ومغربى را حسهاست ❊
منصب ديدار حس چشم راست﴾ (المعنى) للانسان المنسوب للمشرق والمغرب بل جميع
الانس والجن حواس لكن من جملة هذه الحواس منصب الرؤية لحس العين مثلا مثنوى
﴿صد هزاران گوشها در صف زنند ❊ جمله محتاجان چشم روشنند﴾ (المعنى) مائة ألوف
اذن لو ضربوهم فى صف أى جمعوهم فجملتهم محتاجون للعين المنيرة لان الرؤية مخصوصة بالعين
لان الله تعالى لما خلق الخلق خلق كلا منهم لمصلحة لا يقبل مصلحة اخرى ووضع فى كل عضو
خاصية ليست فى عضو آخر كان الحس موجود فى اهل المشرق والمغرب لكن الرؤية منصب العين
كما اذا كان ألوف اذن صفا منتظرين مشاهدة الجمال اذا ظهر وافقكلهم لاجل الرؤية محتاجون
للعين لعدم وجدان خاصية الرؤية بهم مثنوى ﴿باز صف گوشها را منصبى ❊ در سماع جان
واخبار نبى﴾ (المعنى) بعد أيضا لصف الآذان منصب وخدمة لاستماع كلام الروح وأخبار
النبى مثنوى ﴿صد هزاران چشم را آن راه نيست ❊ هيچ چشمى از سماع آگاه نيست﴾
(المعنى) ليس لمائة ألوف أعين تلك الطريق ولا تلك القدرة يعنى كانه لا قدرة للعين على
السماع ليس لعين أبدا من السماع خبر اذا نقل كلام الله وتكلم بالاحاديث الشريفة وتلفظ
بكلمات الاولياء مثنوى ﴿همچنين هر حس يك يك مى شمر ❊ هر يكى معزول از كار
دگر﴾ (المعنى) كذا على الاسلوب السابق عد كل حس واحدا واحدا اوشاهد وافتكر
ترى كل واحد معزولا عن كار الآخر لا نصيب له منه مثنوى ﴿پنج حس ظاهر و پنج
اندرون ❊ در صفند اندر قيام الصافون﴾ (المعنى) خمس حواس ظاهرة وخمس حواس
باطنة فى الصف فى قيام الصافين على انه جمع اسم الفاعل يعنى كان الملائكة صافون كذا
الحواس الظاهرة والباطنة كل منهم فى مرتبته صافون وكان كل ملك لا يتجاوز مقامه كذلك
الحواس لا تتجاوز صفها ومرتبتها باعتبار تقيدها بمرتبة الكثرة فاذا وصلت لمرتبة الجمع
وانصبغت بصبغ نور الوحدة تلك العين تبصر والاذن تسمع كما سيأتى ولكن مى ﴿هر كسى
كو از صف دين سركش است ❊ مى رود سوى صفى كان واپس است﴾ (المعنى) كل واحد اذا
كان معرضا عن صف الدين ذلك الواحد يذهب بجانب صف وذلك الصف زائد التأخر يعنى
كل من أعرض عن مرتبة دينية تنزل الى مرتبة سفلية ليس بعدها الا مرتبة الكفر مثنوى
﴿تو ز گفتار تعالوا كم مكن ❊ كيميايى بس شگرفست اين سخن﴾ (المعنى) وأنت
يا وارث المقام المحمدى لا تنقص قول تعالوا لان هذا الكلام كيميا زائدة العمق أى ادع

الناس الطريق الحق واجتهدوا وما عليك الا البلاغ والابلاغ كبيرا أعظم مثنوى ﴿ كرمسى كرددز كفتار تش نبر * كيميارا هيچ از وى وامكير ﴾ (المعنى) وان نفرمن كيمياء كلامك غداسى طبيعة لا تمسك السكيمياء منه ولا تبخل بها عليه لان الاجرالجزيل مقرر لك ان سمع وان لم يسمع مثنوى ﴿ اين زمان كر بست نفس ساحرش * كفت تو سودش كند در آخرش ﴾ (المعنى) فى هذا الزمان نفسه وان كانت زائدة الصمم لكن آخر الامر اذا وصل الهداية والتوفيق الالهى يعطيه كلامك فائدة لان كثيرا من الاولياء كانوا فى أوائل حالهم مسرفين على أنفسهم فبأدنى شئ آخر الامر رجعوا و بلغوا مراتب الصديقين ولهذا أشار قال مى ﴿ قل تعالوا قل تعالوا ياغلام * هين كه ان الله يدعو بالسلام ﴾ (المعنى) ياغلام قل للخلق تعالوا تعالوا بالخلوص التام ولا تيأس من اعراضهم وتيقظ بان الله يدعو بالسلام قال الله تعالى فى سورة يونس (والله يدعو الى دار السلام) أى السلامة وهى الجنة بالدعاء الى الايمان (و يهدى من يشاء) هدايته (الى صراط مستقيم) دين الاسلام انتهى جلالين وهذا ترغيب لمن يكون لائقا لدعوة الناس وأما الذى لا يكون أهلا لدعوة الناس قال مثنوى ﴿ خواجه بارا ازمنى وازسرى * سرورى جو كم طلب كن سرورى ﴾ (المعنى) يا كبير و ياأميرا وجيع من الانانية والسيادة والطلب سرورا أى مرشدا ولا تطلب رياسة وسيادة تنهلك ﴿ اعتراض كردن معترض بر رسول صلى الله عليه وسلم برامير كردن آن هذيلى را ﴾ هذا فى بيان اعتراض المعترض على جعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذالك الهذيلى أميرا وعلى نصبه له ولم يعلم المعترض والمتصدر الجاهل ان اعتراضه على الرسول اعتراض على الله والاعتراض على الله تعالى كفر مثنوى ﴿ چونكه پيمبر سرورى كرد از هذيل * از براى لشكر منصور خيل ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل من قبيلة هذيل أميرا ورئيسا لاجل الخيل المنصورة أى جماعة المؤمنين مى ﴿ بوالفضولى از حسد طاقت نداشت * اعتراض ولا نسلم برفراشت ﴾ (المعنى) واحد فضولى من حسده لم يطق فأقام راية الاعتراض ولا نسلم وقال الكلام المتعلق بالجدل والجدال والحصة مثنوى ﴿ خلق را بنكر كه چون ظلمانى اند * در متاع فانئ چون فانى اند ﴾ (المعنى) انظر للخلق كيف هم منسوبون للظلمة وعكرا لقلب وكيف هم فانون وهالكون فى متاع الدنيا الفانية أى طالبون الدنيا وفارغون من الآخرة مثنوى ﴿ از تكبر جمله اندر تفرقه * مرده از جان زنده اندر مخرقه ﴾ (المعنى) وجملتهم من التكبر فى التفرقة ومن الروح ميتون وحيون فى المخرقة أى لا روحانية لهم مع كثرة حيوانيتهم والمخرقة محل الحرب أو القصة أو الطريق فى البستان وفى الاشعار فعلى القول الاول استعارة للدنيا لانها محل القتال وعلى القول الثانى عبارة عن القال والقيل والحكاية والنفسانية والحيوانية يعنى من تكبرهم يستنكفون عن الطاعة باقين فى القصص وعلى القول

الثالث من استماع كلام الروح هم فی طريق النفس قاطنون متلذذون مثنوی ﴿این عجب كه
جان بزندان اندرست * وانكهی مفتاح زندانش بدست﴾ (المعنی) وهذا من العجب ان
الروح فی الزندان أی فی عالم الطبيعة وفی مرتبة البشرية و بعد مفتاح زندان الروح فی يد
الروح وأراد به المجاهدة فانهم لو جاهدوا النفس والشيطان لنجوا من الحرقة قال الله تعالی
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وورد حب الدنيا رأس كل خطيئة وترك الدنيا رأس كل
عبادة والمراد من الدنيا عند أهل الحقيقة الغفلة عن الله تعالی لانهم قالوا كل ما ألهاك عن
مولاك فهو دنياك مثنوی ﴿پای تا سر غرق سرگين آن جوان * مى‌زند بر دامنش جوی
روان﴾ (المعنی) ومن العجب تقاعده فی الزندان مع كون المفتاح فی يده مثلا ذلك الفتی غرق
فی السرقين أی النجاسة وهی العصيان ومقتضی البشرية والطبيعة من الرجل الی الرأس
والحال ان ماء نهر الروحانية يضرب علی ذيله وهو محتاج الی تطهير نفسه وهو لا يطهر نفسه
بالتوبة والاستغفار وقال ذلك الفتی ولم يقل ذلك الشيخ اشعارا بان الشيخ تقاعده فی هذه
الحالة أشد عيبا من الفتی مى ﴿دائما پهلو بپهلو بی قرار * پهلوی آرامگاه و پشت دار﴾
(المعنی) وذلك الفتی من العجب انه يشبه ان يكون بجنب آرامگاه أی الملجأ وعند پشت دار
وهو الظهير علی الدوام جنبا بجنب بلا قرار ولا حضور أی هذا كونه فی حضرة الوعاظ
النصاح ولا ينجو من وسوسة النفس ولا يستقر فی الطاعات لينجو من شر الشيطان من أعجب
العجب ولم ينظر الی قوله تعالی وهو معكم أينما كنتم ولا الی قوله تعالی ونحن أقرب اليه من
حبل الوريد فيترك جانب النفس والبدن و يشتغل بالرياضات و يطمئن بذكر الله مثنوی
﴿نور پنهانست وجست وجو گواه * كز گزافه دل نمی جويد پناه﴾ (المعنی) النور
الالهی مخفی والتفتيش والطلب شاهد لان الروح والقلب لا يطلبان من العبث الا لقصاه
يعنی النور الالهی فی العيون مخفی والشاهد عليه السعی فی العبادات والطلب للثوبات لان
العاشق الصادق لا يطلب من القلب الفارغ من محبة الله النجاة فالذی لا سعی له فی أوامر الله
ولا اجتناب له عن نواهی الله يظهر انه لا ايمان له مى ﴿گر نبودی حبس دنيا را مناص *
نه بدی وحشت نه دل جستی خلاص﴾ (المعنی) ولو لم يكن لحبس الدنيا مناصا ومخلصا لما
كان من الدنيا وحشة ولا يطلب القلب منها خلاصا يعنی الدنيا سجن المؤمن وروح المؤمن
موقنة بالخلاص متنفرة من السجن طالبة للنجاة منه لعلمها ان وراء هذا العالم عالم الآخرة ولو لم
يوقن بالآخرة لا يكون فی طلب الآخرة ساعيا مثنوی ﴿وحشتت هم چون موكل می كشد *
كه بجو ای ضال منهاج رشد﴾ (المعنی) وحشتك من الدنيا كالموكل قائلة بلسان حالها يا ضال
الطريق المستقيم اطلب طريق الرشد والرشاد أی اترك الدنيا وتوجه لله تعالی مثنوی
﴿هست منهاج ونهان در مكمنست * يافتش رهن گزافه جستنست﴾ (المعنی) الطريق

المستقيم موجود لكن فى الكمين مختفٍ وجدانه مرهون على طلبك الكذاف بضم الكاف
الفارسية معربه الجذاف بضم الجيم العربية وهو الظن والتخمين يعنى كأن تفرقتك وكل
يقول لك بلسان الحال يا من أنت بعيد من مقام الانس ومهجور من مرتبة القدس هل
طريق للمقصود الحقيقى يقول لك أيضا نعم لكن فى الكمين خفى لا يقدر كل أحد على رؤيته
ووجدانه الا بطلب الظن والتخمين وامرار الوقت فى دوخان الرأس والتفتيش زمانا كثيرا
قائلا اهدنا الصراط المستقيم لتكون يوما سالكا على جادة الشريعة والسعى البليغ ناجيا
من زندان الدنيا واصلا الى المقصود قاضيا مامات من عمرك مثنوى ﴿تفرقه جويان جمع اندر
كمين * تو درين طالب رخ مطلوب بين﴾ (المعنى) التفرقة طالبة الجمع فى الكمين على
خوى الاشياء تنكشف باضدادها ولولا الجمع لما علمت التفرقة ووجه الجمع يرى بالتفرقة فأنت
يا هذا انظر فى نفس هذا الطالب وهو التفرقة وجه المطلوب وهو الجمع أو تقول أهل التفرقة
طالبة للجمع فى الكمين وأنت فى هذا الطالب وهو أهل التفرقة انظر مقصودك ومطلوبك
وأهل التفرقة هم الذين لا خبر لهم من عالم الوحدة انظر فيهم جامع جميع الحقائق المختلفة أى
مرتبة الالوهية فان أصحاب الكثرة مرآة الوحدة أو تقول طالبون التفرقة فى الكمين
مجموعون أى أرباب الخيل والمال المقيدون بما سوى الله أهل الجدل والجدال ان نظرت
فى حقيقتهم تراهم فى عالم المعنى مجتمعين لانهم مظاهر الاسماء والصفات ومريد أفعالهم رب
العباد ولو كانوا فى الظاهر مختلفين وأنت يا موحد انظر فى وجود طالب التفرقة نور المطلوب
ولهذا المثل فقال مثنوى ﴿مردكان باغ برجسته زبن * كاى دهند زنده كى را هم كن﴾
(المعنى) أموات الكرم والبستان برزوا من عروقهم وظهروا من بذر أصولهم قائلين
بلسان حالهم انهم ذلك الذى أعطانا الحياة قال الله تعالى (فانظر الى آثار رحمة الله كيف
يحيي الارض بعد موتها) أى بيبسها بان تنبت (ان ذلك) المحيي الارض (لمحيي الموتى وهو
على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل شئ عليم
قال نجم الدين انظر أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكثرة الذنوب ان تلك الآثار التى
تراها هى من الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها وهو على كل
شئ قدير من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا مى
﴿چشم اين زندانيان هردم بدر * كى بدى كرنيستى كس مژده ور﴾ (المعنى) عين هذه
المحابيس متى تكون كل وقت فى الباب ناظرة للخارج ان لم يكن لهم أحد بشيرا لهم فالدنيا
سجن المؤمن والبشر فى الحقيقة الحق جل وعلا والانبياء والاولياء نواب قال الله تعالى
فى سورة الرحمن (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى
(السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على

ذلك انتهى جلاؤه مثنوى ﴿صد هزاران آلودگان آب جو * كى بدندى كر نبودى آب جو﴾ (آب جو) الاولى وصف تركيبى والثانية مضاف ومضاف اليه (المعنى) مائة ألوف ملوثون لطالبون الماء ومتى يكون الملوث فى طلب ماء النهران لم يكن ماء النهر موجودا لانه لا يطلب أحد المعدوم أى ان لم يكن ماء الحياة الحقيقى والمعنوى فى عالم المعنى موجودا متى يطلب مائة ألوف ملوثة أرواحهم وقلوبهم بالعقائد الفاسدة والاخلاق المذمومة والشرك الخفى ماء الحياة لانه مطهر الالواث فاذا ساعدتهم عناية الله يوجد انه نجواء مثلا مثنوى ﴿بر زمين پهلوت را آرام نيست * زانكه درخانه لحاف و بستريست﴾ (المعنى) لا قرار لجنبك على الارض لسكونك فى بيتك لحاف وبساط لانك اعتدت على النوم تحت اللحاف على البساط فاذا ذهبت الى مكان آخر ان لم تجد لحافا او بساطا لا يستقر جنبك على الارض فاذا كان تعيرها احسن حال ورأى اضطرابك انتقد ان لك لحافا او بساطا وعلم انك اذا لم تجد مكانا لطيفا لا تستقر كما ان المخمور يستلزم كاسر الخمار والطالب بالشوق والانين الساعى بلا قرار ولا سكون له فى الآخرة محل راحة ومقام ومن المعلوم اذا لم يكن خمر واذا لم يكن محل قرار لم يكن ذاك مخمورا ولا هذا عديم الاستقرار ولهذا قال مثنوى ﴿بى مقر كاهى نباشد بى قرار * بى خمار اشكن نباشد اين خمار﴾ (المعنى) بلا مقر لا يكون قرار و بلا كاسر خمار لا يكون هذا الخمار على ان القرار يطلب محلا والمخمور يطلب خمار اشكن بمعنى دافع الخمار ولما انهلك على طريق المحبوب رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت نى نى يا رسول الله مكن * سرور لشكر مكر پيرى كهن﴾ (المعنى) قال المعترض أبو الفضول لا يا رسول الله لا يكن الشاب رئيس العسكر غير انه اذا كان شيخا قديما مثنوى ﴿يا رسول الله جوان ار شير زاد * غير مرد پير سر لشكر مباد﴾ (المعنى) يا رسول الله ولو كان الشاب شبر زاد أى شجاعا قويا لكن لا يكون رئيسا للعسكر غير الرجل الشيخ فان الرئيس لازم له الرأى والتدبير والعقل وهو موجود فى الشيخ أكثر من الشاب مى ﴿هم تو كفتستى وكفتى تو كوا * پير بايد پير بايد پيشوا﴾ (المعنى) أيضا أنت يا رسول الله قلت اللازم لرئيس العسكر التدبير ومعاناة الامور وكلامك شاهد وبرهان قوى على ان الرياسة تحتاج للشيخ مى ﴿يا رسول الله درين لشكر نكر * هست چندين پير وازوى پيشتر﴾ (المعنى) يا رسول الله انظر لهذا العسكر كم من شيخ موجود ومن الشاب زائد العقل والتدبير ومعاناة الامور ولم يعلم أبو الفضول ان الرسول قال فى محل اللازم للرياسة الشيخوخة فاذا تركه فى محل آخر لا يقدح عليه لانه أراد بالشيخ التجربة فى الامور فاذا توفرت الشروط فى الشاب فنصبه أولى وقال الفضولى اثباتا للدعاه مى ﴿زين درخت آن برك زردش را مبين * سيبهاى پخته اورا بچين﴾ (المعنى) لا تنظر من هذه الشجرة لورقها الاصفر بل اقطف واجمع تفاحها المستوى أى لا تنظر لاصفرار الشيخ بل انظر لتفاح رأيه

وتدبيره اللطيف م ﴿برگهای زرد او خود کی تهیست * این نشان پختگی و کاملیست﴾
(المعنى) ونفس أوراقها الصفر متى تكون خالية من الثمر وهذه علامة الاستواء والنضاج
والكمال م ﴿برگ زرد در پیش آن موی سپید * بهر عقل پخته می آرد نوید﴾ (المعنى)
الشيخ ورق شجر تفاح وجوده أصفر تلك الصفرة بمثابة بياض لحيته يأتي ذلك البياض لاجل
كمال عقله ونضاجه بالنويد أي البشارة وفي نسخة أي مكان ريش روش يعني وجهه كالورق
الاصفر وبياضه دال على نضاجه أي تدل صفرة وجهه ونحافة جسمه على حسن عقله وكمال
تدبيره وهذا ان كان اعتراضا على الرسول وخلافا له لا معنى له فان نظر الرسول ووراثه ليس
كنظر آحاد الناس وان كان لمجرد اظهار فضيلة الشيخ على الشاب لا بأس به لان تجارب الامور
تقع في الشيوخ أكثر من الشبان م ﴿برگهای نو رسیده سبز فام * شد نشان انکه آن
میوه هست خام﴾ (المعنى) الورق الطري الاخضر لونه ذلك علامة على ان ذلك الثمر في لا نضاج
له فان حمرة الوجه وسواد الشعر وقوة الجسم علامات دالات على عدم تجربة الامور ودالة على
فجاجة العقل ونبابي المستوى والنيء وبهذه المناسبة شرع في بيان كمال وتوسط أهل
السلوك وعدم العلامة الدالة على الكمال والنقصان فقال م ﴿برگ بی برگی نشان عارفیست *
زردئ زر سرخ روی صیرفیست﴾ (المعنى) ورق عدم الورق أي قدرة عدم القدرة ووجود
عدم الوجود علامة العارفية لانه ورد في الحديث القدسي أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري
لان اصفرار الذهب سبب لبياض وجه الصيرفي وفي مثل هذا المعنى يعبر عن سرخ روى
ببياض الوجه وبالورق عن القدرة والوجود وبالوجه الطراوة واللطافة كناية عن حسن
وبياض وجه الصيرفي لان الاصفرار مطلقا ليس بمذموم بل اصفرار بعض الاشياء مورث
المسرة والبشاشة قال الله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فعلى هذا اصفرار الذهب
باعث لحمرة وجه الصراف ومسرته وصفرة وجه العارف مثل صفرة الذهب باعثة لخالص نقد
حاله ولحسن صيرفيته لان العاشق عدم قدرته واصفرار وجهه دال على خلوصه في محبته مثنوى
﴿آنکه او کاغذ رضست از نو خطست * او بمکتب کاه مخبر نو خطست﴾ (نوخط) الاولى
بمعنى ملتحي والثانية كناية عن عدم المهارة في الكتابة (المعنى) وذلك الذي أول ما بدا عارضه
وكان ملتحيا وورد العذار تلك حمرة العارض تخبر عن كونه في بيت مكتب المعرفة لا مهارة له
في الكتابة مثنوى ﴿حرفهای خط او کژ مژ بود * مژ من عقلست اگر تن می دود﴾ (المعنى)
ويكون كتبته لحروف الخط كژ بفتح الكاف وسكون الزاي العجمية التي تقرأ جيما ومژ
مهملة بمعنى أعوج معوج وعقله مژ من أي متقاعد ولو كان بدنه يروح ويذهب والمزمن أراد به
هنا المقعد مثنوى ﴿پای پیران از سرعت ار چه باز ماند * یافت عقل او دو پر بر او چراند﴾
(المعنى) ولو بقيت رجل أشيخ من الحر كة والسرعة وتأخر ولم يقدر على سرعة السير لكن عقله

وجد جناحين وذهب وطار على اوج العلا وأراد بالجناحين التدبير والتدارك والكياسة والفراسة لانه كلما نحف جسمه قوي عقله مثنوي ﴿ كر مثل خواهى بجعفر در نكر * داد حق برجاى دست وپاى پر ﴾ (المعنى) وان أردت على هذا مثلا انظر لجعفر الطيار لما قطعت يده ورجله فى غزاء الروم وشرب شربة الشهادة اعطاه بدل يده ورجله جناحين فطار بهما الى اوج المعنى وعالم العلا وحال الشيخ يشبه هذا اذا قطعت رجله ويده من الحركة يبدله الله جناحى الروح والعقل فيطير بهما الى عالم المعنى فلا اعتبار الى صورة الضعافة بل الاعتبار لقوة الروح مثنوي ﴿ بكذر از زر كين سخن شد محتجب * هم چو سيماب اين دلم شد مضطرب ﴾ (المعنى) أمرق من الذهب ومر منه أى افرغ من وصف الشيخ لان هذا الكلام أتى محتجبا ومستورا ومن قلة أدب ذاك الفضولى صار قلبى مثل الزئبق مضطربا ومترددا لان كل أحد لا يدرك هذا الكلام مثنوي ﴿ زاندرونم صد خموش خوش نفس * دست بر لب مى زند يعنى كه بس ﴾ (المعنى) لان من جوفى مائة يد نفس حسن سكونه تضرب على شفتى يعنى يكفى فنزل الكلام الحسن والسكوت منزلة شخص واسند له يدا بهذا التقريب على نحوى خير الكلام ماقل ودل مثلا مثنوي ﴿ خامشى بحرست وكفتن هم چو جو * بحر مى جويد ترا جو را مجو ﴾ (المعنى) السكوت بحر والتكلم كالنهر البحر يطلبك فلا تطلب النهر مثنوي ﴿ از اشارتهاى دريا سر متاب * ختم كن والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) فلا تلفت رأسا من اشارات البحر واختم الكلام والله أعلم بالصواب يعنى كن مثل البحر ساكتا وافرغ من نهر القيل والقال لتصل لبحر المعنى لان السكوت أصل والتكلم فرع اترك الفرع وتمسك بالأصل لتستعد للفهم ثم رجع الى حكاية أبى الفضول فقال مثنوي ﴿ هم چنين پيوسته كردآن بى ادب * پيش پيغمبر سخن زان سرد لب ﴾ (المعنى) ذاك قليل الأدب على الاسلوب السابق جعل كلامه فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم متصلا من شفته الباردة ومن فمه الذى لا يعقل ما يقول لانه ظن نفسه متكلما وعاقلا وعالما مثنوي ﴿ دست مى دادش سخن اوبى خبر * كه خبر هر زه بود پيش نظر ﴾ (المعنى) وذاك قليل الأدب اعطاه الكلام يدا ولا خبر له ان الخبر قدام النظر لغو لانه ورد ليس الخبر كالعيان والرسول صلى الله عليه وسلم ناظر للحقيقة فالاعتراض عليه من أقبح القبائح مى ﴿ اين خبرها از نظر خود نايبست * بهر حاضر نيست بهر غايبست ﴾ (المعنى) هذه الاخبار نفسها نائبة عن النظر وقائمة مقامه والخبر لا يكون لاجل الحاضر بل يكون لأجل الغائب مثنوي ﴿ هر كه او اندر نظر موصول شد * اين خبرها پيش او معزول شد ﴾ (المعنى) وكل من كان موصولا فى النظر أى وصل لمرتبة المشاهدة هذه الاخبار قدام وعند المشاهدة معزولة لا فائدة فيها مثلا مثنوي ﴿ چونكه با معشوق كشتى هم نشين * دفع كن دلالكان را بعد ازين ﴾ (المعنى) لما كنت مصاحبا مع المعشوق بعد هذه المصاحبة ادفع

الدلايل اى الوسائط بينك وبينه لانهم قالوا طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح مثنوى
﴿هركه از طفلى گذشت ومرد شد * نامه ودلاله بروى سرد شد﴾ (المعنى) كل من تجاوز
مرتبة الطفولية وبلغ مرتبة الرجولية يكون المكتوب والمراسلة والدلال عليه باردا ولغوا لانه
لا احتياج له الى التعليم فان قلت نرى رجالا بلغوا وادركوا ولم يكن عندهم دلال القال والقيل
والاشتغال بالمكتوب والتعليم باردا فقال مثنوى ﴿نامه خواند از پى تعليم را * حرف
گويد از پى تفهيم را﴾ (المعنى) البالغ قرأ المكتوب لاجل التعليم وقال الحرف والكلمات لاجل
التفهيم لا يقرأه لاجل الفائدة ولا يقوله لاجل الاحتياج بل المعانى مثبتة فى لوح قلبه وهو
مترق عن الحروف والكلمات ينشرها على السالكين مثنوى ﴿پيش بينا يان خبر گفتن
خطاست * كان دليل غفلت ونقصان ماست﴾ (المعنى) فى حضور ذوى الابصار قول الخبر
والتفوه به خطأ لان تلك الحالة دليل على نقصاننا وغفلتنا مثنوى ﴿پيش بينايان خموشى نفع
تو * بهر اين آمد خطاب انصتوا﴾ (المعنى) السكوت فى حضور ذوى الابصار لك نافع ولاجل
هذا أتى خطاب انصتوا قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن
لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا انتهى جلالين قال نجم الدين انصتوا بلسانكم
الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا بألسنتكم الباطنة لتسمعوا له بآذانكم
الباطنة لعلكم ترحمون بلاستماع بالسمع الحقيقى وهو قوله كنت له سمعا وبصرا مى ﴿گر
بفرمايد بگو بر گوى خوش * ليك اندك گو دراز اندر مكش﴾ (المعنى) وان قال لك صاحب
الكمال قل ذلك الوقت تكلم حسنا ولطيفا ولكن تكلم قليلا ولا تسحب كلامك فى التطويل
مى ﴿ور بفرمايد كه اندر كش دراز * هم چنان شرمين بگو با امر ساز﴾ (المعنى) وان أمرك
بسحب الكلام صاحب الكمال للتطويل وقال لك بالاطناب أطنب فى كلامك مع الحياء والادب
وكن مطيعا الامر مثنوى ﴿هم چنانكه من درين زين بيافسون * با ضياء الحق حسام الدين
كنون﴾ (المعنى) كذا أنا فى هذه الكلمات المشحونة بالحقيقة الآن مع ضياء الحق حسام
الدين مى ﴿چونكه كوته مى كنم من از رشد * او بصد نوعم بگفتن مى كشد﴾ (المعنى)
لما اجعل الكلام قصيرا من الرشد والارشاد لحضرة حسام الدين يسحبنى الى التكلم بمائة
نوع ويرغبنى فيه وهذا تنبيه على ان السالك اذا وصل لصحبة المرشد يتأدب فان رضى بسكونه
سكت وان لم يرض يتكلم مقدار ما يفهمه منه ولهذا كان حسام الدين قدس الله روحه السبب
فى تطويل المثنوى مثنوى ﴿اى حسام الدين ضياء ذو الجلال * چونكه مى بينى چه مى جويى
مقال﴾ (المعنى) يا حسام الدين ضياء ذى الجلال لما انك ترى حقائق الاشياء وتعاين الاسرار
الالهية فلأى شئ تطلب المقال مى ﴿اين مكر باشد زحب مشتها * اسقنى خمرا وقل لى

انها﴾

انها ﴾ (المعنى) وما تكون هذه الحالة الا من حب المشتهى اسقنى خمرا وقل لى انها وهذه الفقرة من رباعى وهو * الا فاسقنى خمرا وقل لى هى الخمر * ولا تسقنى سرا اذا أمكن الجهر * وبح باسم من أهوى ودعنى من الكنى * فلا خير فى اللذات من دونها ستر * فان الأولياء قسمان منهم من هو مظهر من عرف الله كل لسانه ومنهم من هو مظهر من عرف الله طال لسانه على نحوى وأما نحن فمن بلت فحدث فسيدنا حسام الدين طالب المقال لكونه باعثا الى لذة أخرى وهى السماع حتى يتلذذ سمعه كما تلذذ بصره بالرؤية وفمه بالذوق للشراب المعنوى ولهذا قال مى ﴿ بردهان تست اين دم جام او * كوش مى كويد كه قسم كوش كو ﴾ (المعنى) والآن يا حسام الدين جام وصال العشق الالهى على فمك لكن الاذن تقول اين قسمة الاذن يعنى الاذن أيضا تطلب حصة لان لكل عضو نصيبا روحانيا من استماع كلامه اللطيف ومراده الشريف مثنوى ﴿ قسم تو كرميست نك كرمى ومست * كفت حرص من ازان افزون ترست ﴾ (المعنى) يا اذن قسمك من كلام المحبوب حرارة هذا لك نصيب حرارة وسكر فاجابت الاذن قائلة حرصى ازيد من ذلك نزل سيدنا ومولانا سيدنا حسام الدين منزلة الاذن كما نزل الحبيب فى سورة التوبة بقوله (ومنهم) أى المنافقين (الذين يؤذون النبى) بعيبه وبنقل حديثه (ويقولون) اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه (هو اذن) يسمع كل قيل و يقبله فاذا احلفنا له انا لم نقل صدقنا (قل هو أذن) مستمع (خير لكم) لا مستمع شر (يؤمن بالله ويؤمن) بصدق (للمؤمنين) فى ما أخبروه به انتهى جلالين يعنى قال حسام الدين الذى هو بمنزلة الاذن أنا حصتى أكثر من الاذن أنا لا اقنع بهذا القدر ولا تسكت روحى بهذا القدر من الحرارة والسكر بل أريد الزيادة وهذا حال صاحب السعادة يصرف كل عضوله لما خلق له ﴿ جواب كفتن رسول صلى الله عليه وسلم اعتراض كننده را ﴾ هذا فى بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم للمعترض الفضولى مثنوى ﴿ در حضور مصطفاى قندخو * چون زحد بردآن عرب از كفت وكو ﴾ (المعنى) فى حضور المصطفى الذى طبعه كالسكر الذى قال فى حقه رب العالمين وانك لعلى خلق عظيم لما ان الفضولى فى حضوره هو ذلك العرب تجاوز الحد بالقال والقيل والاعتراض مثنوى ﴿ آن شه والنجم سلطان عبس * لب كزيد آن سردرم را كفت بس ﴾ (المعنى) ذلك ملك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وسلطان عبس وتولى ان جاءه الاعمى من قول ذلك الكلام البارد ليستوحش عض على شفته قائلا ومشيرا يكفى مى ﴿ دست مى زد بهر منعش بردهان * چند كوبى پيش داناى نهان ﴾ (المعنى) وذلك عالى القدر لاجل منعه لما لم يفهم عض الشفة أيضا ضرب بيده الشريفة على لسانه المبارك أى وضعها قائلا له بما يشعر ويوهم هذا الكلام وهو الى متى تتكلم فى حضور عالم العلوم الغيبية ومفهوم ما أشار به مثنوى ﴿ پيش بينا برده سركين خشك * كه بخر آن را بجاى نافه مشك ﴾ (المعنى) يا أحمق قدام البصير أنت قدمت سرقينا

لجسارا منهما وقاتلا اشتر هـذا السرقين محـل نافة المسك يعني قاتلا اشترا العقليات والنقليات المنطوية على نيات فاسدة برائحة مسك العلوم اللدنية والمعارف الالهية واقبلها عوضها وهذا التكليف البارد نشأ من البلاهة والحمق مثنوى ﴿بعر راى كنده مغز وكنده مخ * زير بيني بنهى وكوبي كه اخ﴾ (المعنى) ويا من لبه ومخه نتن تضع البعر تحت انفك وتقول أخ أى تضع العلوم العقلية التي هي كالبعر نقلها جاهـل عن جاهل بالنسبة للعلوم اللدنية ومن نتانة لبك تستشمها ومن كمال فرحك تقول ما أحسنها مثنوى ﴿اخ اخى دبراشتى اى كيج كاج * تا كه كالاى بدت بايدر واج﴾ (المعنى) ويا أحمق ويا أحول اخت واظهرت أخ أخ أى معلوماتك العقلية النقلية من فرحك وتلذذك بها حتى متاعك الفاسد يجد رواجا على ان كاج بمعنى الاحول وأخ أخ بمعنى الانبساط مثنوى ﴿تا فريبي آن مشام پاك را * آن پريدهٔ كلشن افلاك را﴾ (المعنى) حتى تغر لذلك المشام النظيف اللطيف وتغر ذلك الذى رعى أزهار وورد بساتين الافلاك ووصل لاسرارها وشاهدها بعين اليقين وتدعى بمعلومك النقلية ماله من العلوم اللدنية وتظن انك بدماغك الفاسد القذر تستشم ما استشمه صاحب العلم اللدنى مثنوى ﴿حلم او خود را اگرچه كول ساخت * خويشتن را اندكى بايد شناخت﴾ (المعنى) وحلم ذلك الكامل ولو جعله متغافلا وأراه متساهلا لكن ذلك المعترض الاحمق اللائق به ان يفهم نفسه وهذا حال العارف اذا أظهر انه لا يعلم فلا يغتر السالك ولا يتجاوز طوره لانهم قالوا رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره وطوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿ديك را گر باز ماند اشب دهن * گربه را هم شرم بايد داشتن﴾ (المعنى) ولو بقى فم القدر فى هذه الليلة مفتوحا فاللائق بالهرة أيضا الحياء بان لا تمد فمها للقدر ولا تدخله فيه يعنى العارف فى ليل هذه الدنيا اذا انبسط وانشرح فعلى الذى له أدنى عقل ان لا يخترع شيئا ولا يسىء الأدب حتى لا يسلب مثنوى ﴿خويشتن گر خفته كرد آن خوب فر * سخت بيدارست دستارش مبر﴾ (المعنى) وذلك الذى كان مشتعلا بالانوار اللطيفة ان جعل نفسه كشكل النائم فهو زائد اليقظة لا تذهب بعمامته بمعنى لا تسئ الأدب بحضوره فان دأب العارف التجاهل والتواضع مع كثرة الأدب فزاعم العلم كالمعترض المذكور يقال له لا تسئ الأدب مع العارف فانه يعلم قصدك فيحفظ نفسه منك فتحرم من بركاته مثنوى ﴿چند گويى اى لجوج بى صفا * اين فسون ديو پيش مصطفى﴾ (المعنى) يا لجوج وعديم الصفاء الى متى تتكلم هذه الكلمات التى هى فسون ديو بمعنى مكر وحيلة الشيطان فى حضور المصطفى وفى حضور صاحب الاصطفاء من كل وارث محمدى أى الى متى تعبر عن كلماتك التى هى بمثابة حيل الشيطان عند المجتبى فان اعتدت على ذلك هلكت مثنوى ﴿صد هزاران حلم دارند آن گروه * هر يكى حلمى از آنها هم چو كوه﴾ (المعنى) وهذه طائفة العرفاء كم من مائة حلم يمسكونها كل حلم منها كالجبل الراسخ

الثابت مثنوى ﴿حلمشان بيدار را ابله كند * زيرك صد چشم را كمره كند﴾ (المعنى)
وحلمهم يجعل اليقظان ابله و يجعل الزيرك صاحب العقل والرأى الذى يبصر بمائة عين
غافلا نائما اذا اساء الأدب فى حضورهم واعتمد على يقظته وذكائه فلا يحصل على شئ مثنوى
﴿حلمشان هم چون شراب خوب نغز * نغز نغزك برود بالاى مغز﴾ (المعنى) وحلمهم
كالشراب اللطيف الحسن يذهب أعلا الدماغ حسنا حسنا او ينتشر فى سائر الاعضاء كما يسكر
الشراب اللطيف شاربه فيبقى فى اساءة الأدب لاستيلائه على عقول الناس مثنوى ﴿مست را
بين ازشراب پرشگفت * همچو فرزين مست كژ رفتن گرفت﴾ (المعنى) انظر
للسكران من شراب زائد العجب سكر و بدأ يمشى مثل فرزين لعبة الشطرنج اعوج
يعنى ترك الذهاب على مقتضى العقل والاستقامة و بدأ يمشى اعوج معكوس الحركة مثنوى
﴿مرد برنازان شراب زود گير * درميان راه مى افتد چو پير﴾ (المعنى) وذلك الرجل الفتى
رجل برنازان شراب بضم الباء العجمية بمعنى المملوء بنفح ذلك الشراب يعنى الذى يسكر على
الفور من الشراب يقع وسط الطريق مثل الشيخ الفانى الذى لا يقدر على الذهاب مستقيما بل
يذهب اعوج كالفرزين مثنوى ﴿خاصه آن باده كه ازخم بليست * نه مى كه مستئ او يك
شب بيست﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان ذلك الشراب من خم بضم الخاء المعجمة بمعنى
الخابية والحب وأراد به المحلة أى من محل قالوا بلى وهو شراب العشق الازلى وسكر به ذلك
الفتى الساقط فى الطريق كالشيخ الفانى فلا تظن ذلك الشراب هو الشراب الذى يكون
سكره ليلة واحدة بل سكران الشراب الالهى سكره يبقى ابد الآباد مثنوى ﴿آنكه آن
أصحاب كهف ازنقل ونقل * سيصد ونه سال گم كردند عقل﴾ (المعنى) بل هو ذلك الشراب
الذى أصحاب الكهف من النقل بضم النون وهو التفكه ومن النقل بفتح النون وهو
الرحلة محوا العقل ثلاثمائة وتسع سنين أى ناموا سكارى لا يعقلون فى مغارة وأنت يا هذا تقول
كلمات غير معقولة وتطلب قبولها وهى فى الحقيقة بعر تعدها بمثابة المسك مثنوى ﴿زنان
زنان مصر جامى خورده اند * دستهارا شرحه شرحه كرده اند﴾ (المعنى) ومن ذلك شراب
العشق الالهى نساء مصر شربن منه قدحا فبقيت النساء بلا عقل فقطعن أيديهن على فور
فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن قال نجم الدين فلما وقعن على جماله وكماله أكبرن ان يكون
جماله جمال البشر وقطعن أيديهن بسكين الذكر عن تعلق ماسوى الله مثنوى ﴿ساحران هم
سكر موسى داشتند * دار رادلدار مى انگاشتند﴾ (المعنى) والسحرة أيضا سكروا سكر
موسى أى سكر واشراب عشقه وآمنوا به ومن هذا السبب ظنوا خشبة الصلب دلدار بكسر
الدال بمعنى شئ يأخذ بالقلب فأنسر واحين قال لهم فرعون لاصلبنكم فى جذوع النخل فقالوا
لاضير انا الى ربنا منقلبون مثنوى ﴿جعفر طيار ز آن مى بود مست * زان كرومى كرد

بجنود با ودست﴾ (المعنى) وجعفر الطيار من ذالك الشراب الالهى كان سكرانا وبهذا السبب فعل ارتهان الفداء وبلا اختيار افتدى يده ورجله حتى قطعتا فأبدله الله عوضهما جناحين فطار بهما الجانب السماء على ان كر وبكسر الكاف الفدية وهى العدل مأخوذ من قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال الجوهرى أى تفد كل فداء ﴿قصۀ سبحانى ما اعظم شانى واعتراض مريدان وجواب او مر ايشانرا نه بطريق كفت زبان بلكه از راه عيان﴾ هذا فى بيان قصة قول أبى يزيد سبحانى ما أعظم شأنى عند غلبة تجلى الذات عليه واضمحلال وجوده أى نزهنى عما لا يليق بشأنى وليس فى جبتى سوى الله وفى بيان اعتراض المريدين عليه وفى جوابه لهم لا طريق قول اللسان بل من طريق العيان مى ﴿با مريدان آن فقير محتشم * بايزيد آمد كه نك يزدان منم﴾ (المعنى) ذالك الفقير المحتشم وهو أبو يزيد أتى لمريديه قائلا هذا أنا الخالق مى ﴿كفت مستانه عيان آن ذوفنون * لا اله الا انا ها اعبدون﴾ (المعنى) وذالك ذو الفنون أبو يزيد البسطامى حالة كونه سكران العشق الالهى عيانا قال احضروا وتيقظوا الا اله الا أنا فاعبدون على نحو يقول الحق على لسان عبده وهذه مرتبة قرب النوافل والفرائض فان من كان بقرب الفرائض فهو آلة الحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان بقرب النوافل فالحق تعالى لذالك العبد بمثابة الآلة ولهذا قال الله فى حديثه القدسى فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث قال الشيخ الأكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه وبصره ولسانه كان الحق قال على لسان أبى يزيد لا اله الا أنا فاعبدون كما ان الله تعالى أخبرنا عن سيدنا موسى بقوله تعالى (نودى من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة) لموسى لسماعه كلام الله فيها (من الشجرة ان) مفسرة لا مخففة (يا موسى انى أنا الله رب العالمين) انتهى جلالين فاذا وصل من الشجرة نداء انى أنا الله رب العالمين وجاز كيف لا يجوز من الانسان الكامل مثنوى ﴿چون كذشت آن حال كفتندش صباح * تو چنين كفتى واين نبود صلاح﴾ (المعنى) لما ذهب ذالك الحال قال له مريدوه وقت الصباح قلت كذا وهذا لا يكون صلاحا لانك والد ومولود والله لم يلد ولم يولد مى ﴿كفت اين بار اركنم من مشغله * كاردها در من زنيد آن دم هله﴾ (المعنى) قال لهم مجيبا ان فعلت فى هذه المرة أيضا المشغلة وقلت هكذا فى ذالك النفس والساعة هله بمعنى البتة اضربونى بالسكاكين مثنوى ﴿حق منزه از تن ومن با تنم * چون چنين كويم ببايد كشتنم﴾ (المعنى) لان الله منزه عن الجسم والجسد وأنا بالبدن موصوف فاذا قلت كذا فانا لائق قتلى مثنوى ﴿چون وصيت كرد آن آزاد مرد * هر مريدى كاردى آماده كرد﴾ (المعنى) لما انه وصى لمريديه ذالك الذى هو فارغ من قيد بدنه وحر فكل مريد له هيأ سكينا مثنوى ﴿مست كشت او باز از ان سغراق زفت * آن وصيتهاش از خاطر برفت﴾ (المعنى) بعد صار سكرانا من

ذالك السفراق العظيم أي من شراب قدح التجلي الالهي وذهبت وصاياه من خاطره الشريف ومحي وجوده بالشراب الالهي م ى ﴿نقل آمد عقل او آواره شد * صبح آمد شمع او بيچاره شد﴾ (المعنى) أتى نقل الشراب الالهي أي تجليانه تعالى الصفاتية فصار عقله معطلا وأتى الصبح أي طلع صبح الحقيقة فغلب شمع وجوده مثلا مثنوي ﴿عقل چون شحنه است چون سلطان رسيد * شحنه بيچاره در كنجي خزيد﴾ (المعنى) العقل مثل الحاكم لما يصل السلطان الشحنة المسكين اختفى في زاوية أي لما بزغ أنوار سلطان الحقيقة على مملكة وجود العاشق الصادق و يتجلى عليها فالعقل الذي هو كالشحنة الحاكم الضابط لم تبق له قوة فيختفي و يبطل حكمه مثلا م ى ﴿عقل سايه حق بود حق آفتاب * سايه را با آفتاب حق چه تاب﴾ (المعنى) العقل ظل الحق تعالى والحق جل وعلا شمس فلا يكون للظل مع الشمس طاقة قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر يعني فكما ان الظل يمحى بوجود الشمس فكذا يمحى العقل بوجود العشق مثلا م ى ﴿چون پري غالب شود بر آدمي * گم شود از مرد وصف مردمي﴾ (المعنى) لما يغلب الجني على الآدمي و يصرعه فوصف الرجولية من الرجل يفقد و يمحى و يذهب لان الحكم للغالب م ى ﴿هرچه گويد آن پري گفته بود * زين سري كز زان سري گفته بود﴾ (المعنى) فالمصروع والمغلوب كل ما يقوله في ذالك الحين يكون قائله ذالك الجني فهو في هذا الجانب وهو جانب الجني ولو كان يقوله من ذالك الجانب يعني ذالك المصروع في حال صرعه كل ما قاله جميعه يكون قول الجني ولو قيل من طرف المصروع مثنوي ﴿چون پري را اين دم و قانون بود * كرد گار آن پري خود چون بود﴾ (المعنى) لما يكون للجن هذا النفس والقانون أي لما يبعد الرجل من عقله وتصرفه بالجني فخالق ذالك الجني كيف يكون لان قدرة الله لا نهاية لها فلا عجب اذا تجلى الله على عبده بالعشق وجعله مدهوشا مغلوبا باسمه وتار تصرف في بشريته ونادى به كما نادى من الشجرة وقال أنا الحق وغير ذالك مثنوي ﴿اوي او رفته پري خود او شده * ترك بي الهام تازي گو شده﴾ (المعنى) ذالك المصروع ذهب عقله وتصرفه وصار بنفسه جنيا ولم يبق له قدرة مثلا الترك بلا الهام صار متكلما بالالفاظ العربية وسببه ان الجني المتصرف فيه يعلم لسان العربية فصيحا فاذا صدرت الالفاظ العربية التي لا يحسنها الترك المصروع يعلم ان المتكلم الجني المتصرف فيه لا غيره مثنوي ﴿چون بخود آيد نداند يك لغت * چون پري را هست اين ذات و صفت﴾ (المعنى) وذالك الترك المصروع المتكلم باللغة العربية لما يفيق من الصرع و يأتي لنفسه و يفيق لا يعلم من ألفاظ العربية لغة فاذا كان للجن هذه الذات والتصرف موجودا مثنوي ﴿پس خداوند پري و آدمي * از پري كي باشدش آخر كمي﴾ (المعنى) فرب الجني والآدمي آخر الامر كيف يكون أنقص من الجن فالحق تعالى تصرفه وقربه للعبد أقوى وأزيد من الجن

والمالك فاذا علمت هذا فاعلم ان تكلم الحق من لسان العبد بلا حلول ولا اتحاد وهو على مقتضى تقرب العبد من ربه ثابت بشدة انه تعالى اولى من الشجرة وأبو يزيد ليس أدنى من الشجرة على حسب قوله فى الحديث القدسى كنت سمعه وبصره مى ﴿شير كير ار خون نره شير خورد * تو بكويى اونكرد آن باده كرد﴾ (المعنى) الرجل السكران ان شرب دم السبع الذكر أنت تقول لم يفعله ذلك الرجل ماسك السبع بل فعله ذلك الشراب مثنوى ﴿ور سخن پردازد از زر كهن * تو بكويى باده كفتست آن سخن﴾ (ور سخن پردازد) بمعنى وان يصنع الكلام ويقه (از زر كهن) بمعنى من الذهب الخالص (المعنى) وذلك السكران المذكور حالة سكره ان يصنع الكلام كالذهب الخالص مسجعا ومقفى أى يجعل كلامه كالذهب الخالص ومنه أى من الذهب العتيق يصطنع كلاما و يقوله وفى حال سكره يظهره و يفشيه أنت تقول ذلك الكلام قاله الشراب لان القوة والحالة وصلت اليه من الشراب مثنوى ﴿باده را مى شود اين شر و شور * نور حق را نيست آن فرهنك و زور﴾ (المعنى) ومن الخمر يكون هذا الشر والتموج والكيفية العجيبة ألم يكن لنور الحق ذلك الادب والقوة نعم تأثير الحق أبلغ وأزيد مثنوى ﴿كه ترا از تو بكل خالى كند * تو شوى پست او سخن عالى كند﴾ (المعنى) بان نور الحق يخليك منك بالكلية فتكون أنت منخفضا وكلام الله يجعله عاليا أى تكون أنت فانيا و يجعل كلامه فى وجودك عاليا فتلقى مرتبة بى يسمع و بى يبصر مثنوى ﴿كرچه قرآن از لب پيغمبرست * هركه كويد حق نه كفت او كافرست﴾ (المعنى) ولو كان القرآن من شفة ولسان الرسول صلى الله عليه وسلم لكن كل من يقول الحق لم يقله فهو كافر فان الناظر الظاهر الغافل عن الحقيقة اذا قال القرآن قول الرسول ولم يتكلم به ربنا يكفر البتة لكون المتكلم فى الحقيقة ربنا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عنه تعالى وكذا ورثاؤه صلى الله عليه وسلم لهم وقت مع الله تعالى يصلون به الى مرتبة الفناء فى الله فيتكلم الحق ذلك الحين على لسانهم كما أراد وشاء ومنهم أبو يزيد فن أنكرهم أنكر الله تعالى ثم قال مى ﴿چون هماى بيخودى پرواز كرد * آن سخن را بايزيد آغاز كرد﴾ (المعنى) لما كان طيرهما بضم الهاء بيخودى بمعنى بلا وجود أى فانيا فى الله ومضمحلا بغلبة التجليات الالهية شيه قدس الله سره الفناء فى الله بطائر مسمى بهما لعلو طيرانه أى بغلبة تجلى هما الحق على أبى يزيد ذلك الكلام وهو سبحانى ما أعظم شأنى ولا اله الا أنا فاعبدون شرع فيه أبو يزيد قدس الله روحه وقاله مرة أخرى مى ﴿عقل را سيل تحير در ربود * زان قوى تر كفت كاول كفته بود﴾ (المعنى) وسيل التحير خطف عقل أبى يزيد وقال أقوى من القول الاول الذى قاله وتأويله مى ﴿نيست اندر جبه ام الا خدا * چند جويى بر زمين و بر سما﴾ (المعنى) ليس فى جبة وجودى سوى الله الى متى تطلب أنت الله تعالى على الارض وعلى السماء فان قلبى أوسع

مهما علي فخوى ماوسعني أرضي ولا سمائي واسكن وسعني قلب عبدي الحديث أي وجودي
مظهر صفات الحق وليس فيه غير الحق بل كل ما فيه أثر صفات الله تعالى فاذا قلت ليس
في جبتي سوى الله كأني قلت ليس في قلبي سوى الله مي ﴿ آن مريدان جمله ديوانه شدند *
كاردها بر جسم پاكش مي زدند ﴾ (المعنى) وجملة تلك المريدين صاروا مجانين بلا قرار
وضربوا السكاكين على جسم أبي يزيد النظيف وقصدوا اهلاكه مي ﴿ هر يكي چون ملحدان
كرده كوه * كارد مي زد پير خود را بي ستوه ﴾ (المعنى) وتلك المريدون كل واحد منهم مثل
ملحدي كرده كوه وهو اسم محل في بلاد الاكراد أهاليه الحادهم شديد بلا ترحم ولا محاباة
ولا هيبة ضرب شيخه سكينا مثنوي ﴿ هر كه اندر شيخ تيغي مي خليد * باز گونه از تن خود مي
دريد ﴾ (المعنى) كل من ضرب من المريدين في شيخه سيفا وغرز في بدنه سكينا ذلك السيف
والسكين انعكس عليه ومزق بدنه وأراد بالسيف السكين يعني كل من قصد منهم ضرب محل
من شيخه عاد السيف على ذلك المحل منه مي ﴿ يك اثر ني بر تن آن ذوفنون * وآن مريدان خسته
وغرقاب خون ﴾ (المعنى) ولم يكن على بدن ذلك ذي الفنون أثر من الضرب والحال ان تلك
المريدين جملتهم مجروحون وغارقون في الدم مي ﴿ هر كه او سوى گلويش زخم برد *
حلق خود ببريده ديد و زار مرد ﴾ (المعنى) وكل من أذهب ضربا جانب حلق ذلك الشيخ
رأى ذلك المريد حلقه منقطعا ومات بالحزن مي ﴿ وانكه او را زخم اندر سينه زد * سينه اش
بشكافت وشد مرده ابد ﴾ (المعنى) وذلك المريد الذي ضرب في صدر أبي يزيد انشق
صدره وصار ميت الأبد مي ﴿ وانكه آگه بود زان صاحب قران * دل ندادش كه زند زخم
گران ﴾ (المعنى) وذلك المريد الذي هو يقظان من صاحب القران وقطب الزمان قلبه لم
يعطه رضاء بان يضرب أبا يزيد محكما مي ﴿ نيم دانش دست او را بسته كرد * جان ببرد الا
كه خود را خسته كرد ﴾ (المعنى) والذي له نصف علم حال من الشيخ ربط يده وقيدها ولم
يقصد احكام ضربه في الشيخ ذلك المريد ولو خلص وأذهب نفسه من الهلاك الا انه أمرض
نفسه وجرحها مي ﴿ روز گشت وآن مريدان كاسته * نوحها از خانه شان برخاسته ﴾
(المعنى) أصبح النهار وتلك المريدون نقصوا الهلاك بعضهم وقام من بيوتهم النواح والصياح مي
﴿ پيش او آمد هزاران مرد و زن * كاي دو عالم درج در يك پيرهن ﴾ (المعنى) بعد وقوع
ماجرى أتى عند أبي يزيد ألوف رجل وامرأة قائلين يا قطب الزمان ومركز دوائر العوالم
والازمان عالم الدنيا وعالم الآخرة اندرج تحت قميص وجودك أي أنت جامع جميع العوالم مي
﴿ اين تن تو گر تن مردم بدي * چون تن مردم ز خنجر گم شدي ﴾ (المعنى) ولو كان بدنك
هذا كبدن الخلق لكان بدنك من الخنجر ناقصا وهالكا مي ﴿ باخودي با بي خودي دو چار
زد * باخود اندر ديده خود خار زد ﴾ (دو چار زد) بمعنى اثنين تضاربا وتقابلا (باخود) بمعنى

صاحب الوجود والراقي لنفسه (بي خود) بمعنى الفاني في الله (خار) بمعنى الشوك (المعنى) الراقي لنفسه مع الفاني في الله اذا تقابلا في المعنى كأن الراقي لنفسه ضرب في عين وجوده شوكا وأضر نفسه لان الفاني كالمرآة فانك لاترى المرآة أبدا بل ترى صورتك فيها وكل ما فعلته بالمرآة كانك فعلته بنفسك مثنوى ﴿ اى زده بر بيخودان تو ذو الفقار ❁ بر تن خود مى زنى آن هوش دار ﴾ (المعنى) يامن ضرب على الفانين في الله ذا الفقار تضربه في المعنى على بدن ذاتك تأدب بهذا وأمسك عقلك في رأسك مثنوى ﴿ زانكه بيخود فانى است وايمنست ❁ تا ابد در ايمنى او ساكنست ﴾ (المعنى) لان الذى لا وجود له فان وامين الى الأبد هو في الامن ساكن على فحوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿ نقش او فانى واو شد آينه ❁ غير نقش روى غير آنجاى نه ﴾ (المعنى) وذالك الفاني نقش بالحنه فان وهو مرآة مجلاة وأي نقش في تلك المرآة غير نقش الغير لانه اذا فني في الله لم يبق فيه من الاوصاف البشرية شئ كل ما تراه فيه ليس هو الا نقش ذاتك يا ناظر لانك مغاير له ولو فنيت في الله لعلمت حقيقة الحال مثنوى ﴿ كر كنى تف سوى روى خود كنى ❁ ور زنى بر آينه بر خود زنى ﴾ (المعنى) وان تفلت على المرآة أي على وجهها في الحقيقة تفلت على بابسو وجهك لانك اذا قابلت المرآة كل ما شاهدته فيها فهو وجهك ان خيرا فخير وان قبيحا فقبيح وان ضربت على المرآة فقد ضربت على بدنك مثنوى ﴿ ور ببينى روى زشت آن هم توئى ❁ ور ببينى عيسى ومريم توئى ﴾ (المعنى) وان رأيت في المرآة وجها قبيحا أيضا هو انت وان رأيت في المرآة عيسى ومريم أي صفة الروح المجردة وصفة النفس الطاهرة هو أيضا أنت لانه ليس في المرآة خيانة مقدار ذرة فكل ما شاهدته فيها فهو أنت لا غير مثنوى ﴿ او نه اينست ونه آن او ساده است ❁ نقش تو در پيش تو بنهاده است ﴾ (المعنى) المرآة ليست هذا ولا ذاك لانها سادة بمعنى عارية وصافية من جميع الاشياء واضعة عكسك ونقشك قدامك لما روى ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال أنت لطيف ومليح يا رسول الله فقال له صدقت ثم جاءه أبو جهل فقال له أنت قبيح فصدقه فقال أبو بكر وكيف نوفق بين التصديقين فقال عليه السلام نحن مرآة مجلاة يرى كل أحد فينا صورته مثنوى ﴿ چون رسيد اينجا سخن لب در ببست ❁ چون رسيد اينجا قلم در هم شكست ﴾ (المعنى) لما وصل الكلام لهذا المحل ربطت الشفة الباب أو ربطت الشفة ولما وصل القلم لهذا المحل انكسر ولم يبق للكلام ولا للتحرير مجال وامكان لاظهار حقيقة الكامل مثنوى ﴿ لب ببند ار چه فصاحت دست داد ❁ دم مزن والله أعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) اربط الشفة وكن ساكتا ولو أعطت الفصاحة لك يدا والتقرير والبيان كمالا ولا تتكلم فان الله تعالى أعلم بالرشاد فان العالم بالاسرار لا ينبغي له هتك الاستار مثنوى ﴿ بر كنار بامى اى مست مدام ❁ پست بنشين يا فرود آ والسلام ﴾ (المعنى) يامن أنت بشراب

العشق الالهي سكران على الدوام في المثل أنت على حافة سطح اقعد أسفل سا كنا أو انزل للسفل والسلام يعني يا من أنت في مرتبة الحقيقة سكران بشراب العشق على الدوام انت في المثل على حافة سطح مرتبة الحقيقة اختر لنفسك احدى الحالتين اما ان تذهب من حافة مرتبة الحقيقة لوسط عالم مرتبة الحقيقة وتمحي هنالك أومنها تنزل لمرتبة العقل وتتكلم مع كل أحد من الناس على مقتضى عقله بما يناسبه والسلام مثنوى ﴿هرزماني كه شدى تو كامران * آن دم خوش را كنار بام دان﴾ (المعنى) كل زمان كنت أنت فيه كامران صاحب المراد وحاصل عليه ذلك النفس الحسن وهو وصال المحبوب اعلمه في المثل حافة السطح فلا تغتر به وكن على خوف وحذر لئلا تسقط منه فان الله غيور يقتص من مفشي السر على فوى المخلصون على خطر عظيم مثنوى ﴿بر زمان خوش هراسان باش تو * هم چو كنجش خفيه كن نه فاش تو﴾ (المعنى) على الزمان الحسن كن أنت خائفا وجفانا حتى لا تظهر هذه الحالة منك لان ذلك الزمان الحسن كالكنز استره ولا تفشه لان الكنز الالهي اعداؤه لا تكاد تحصى مثنوى ﴿تا نيايد بر ولا نا كه بلا * ترس ترسان رو در ان مكمن هلا﴾ (المعنى) حتى لا يأتي على الولاء والحسنة بغتة البلاء فتبتلي بالرد والبعد من قرب الوصال تنبه واذهب في المكمن خائفا وامش في حكمه خائفا ولا تغتر وقت حصول المراد ولا تترك الخوف والخشية لئلا تتسلط عليك الغيرة الالهية وازدد في تداركات المعاملات الالهية واعتبر بابليس واستعذ بالله وقل أعوذ بالله من الحور بعد الكور مثلا مى ﴿ترس جان در وقت شادى از زوال * زان كنار بام غيبست ارتحال﴾ (المعنى) خوف الروح في وقت السرور من الزوال في حافة سطح الغيب ارتحال الروح يعني في وقت مشاهدة الجمال الالهي احذر زوال الدولة لئلا تذهب الروح من حافة السطح مى ﴿كر نمى بينى كنار بام راز * روح مى بيند كه هستش اهتزاز﴾ (المعنى) وان لم تر أنت حافة سطح الاسرار الروح تراه لان للروح اهتزازا يعني ان لم تره بالبصر ببصيرة الروح تراه وعلامة رؤيتها له خوفها من الزوال مثنوى ﴿هر نكالى نا كهان كان آمدست * بر كنار كنكره شادى بدست﴾ (المعنى) كل نكال أتى بغتة البتة كان على كنار شرفة السرور يعني كل عذاب وقع كان على أعلا السرور وكل من ابتلى كان منشأ ابتلائه الغرور وبطر ونشأنه ولهذا قال مثنوى ﴿جز كنار بام خود نبود سقوط * اعتبار از قوم نوح وقوم لوط﴾ (المعنى) لان من غير كنار السطح لا يكون السقوط فخذ الاعتبار من قوم نوح ومن قوم لوط على ان لفظ كير مقدرة تقديره كير اعتبار لان الأمم السالفة كانوا على كنار مرتبة السرور فسقطوا ولو خافوا واتبعوا أنبياءهم لما هلكوا ﴿بيان سبب فصاحت و بسيار كوئى آن فضول بخدمت رسول عليه السلام﴾ هذا في بيان سبب فصاحة وكثرة كلام ذلك الفضولي في حضور الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿پرتو مستى بى حدنبى * چون بزدهم مست وخوش كشت آن

فى﴾ (المعنى) أثر سكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لا حد له لما ضرب وانعكس على ذالك الغبى صار ذالك الغبى سكرانا وحسن الحال مثنوى ﴿لاجرم بسيار كوشد از نشاط * مست أدب بكذاشت وآمد در خباط﴾ (المعنى) لاجرم صار مكثر الكلام من النشاط والسرور وسكرانا فترك الأدب وأتى للخباط وهو السقوط على الرأس أى بدأ فى الخطأ والفساد مثنوى ﴿نى همه جاى خودى شرمى كند * بى ادب را مى جنان ترمى كند﴾ (المعنى) لا يفعل السكر والغيبوبة فى جميع الاماكن شرا بل يفعل الشراب لقليل الأدب أكثر من هذا يعنى المؤدب حاله سكره مؤدب وقليل الأدب الشراب له محل يجعله أقبح مما ذكر بان يرفع عنه حجاب الحياء فيكون أخبث مى﴾ كر بود عاقل نكوفر ميشود * ور بود بدخوى بدتر ميشود﴾ (المعنى) فان يكن شارب الشراب عاقلا يكون نكوفر اى حليما سليما ويزداد حسن حاله وان يكن قبيح الخلق يزدد قبحا وذالك ان الامم السالفة كان شراب الخمر عندهم حلالا اذا لم يظهر قبحه وشآمته فان ظهر ادب وان شرب قليلا ولم يسكر وذهب فى مصالحه الدنيوية والأخروية جوزوه ومضوا على هذا الحال حتى فى صدر الاسلام شربوه الى أن نزلت فى مكة هذه الآية وهى قوله تعالى (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) فشربوه لعدم اظهار الفساد منهم حتى اتى معاذ بن جبل وبعض من الصحابة وقالوا يا رسول الله افتنا فى الخمر فانها تذهب العقل والمال فنزلت هذه الآية وهى (يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس) فشربها بعضهم نظرا لمنافعها وتركها آخرون نظرا لاثمها وضررها حتى ذهب يوما عبد الرحمن بن عوف لدعوة بعض المؤمنين فشربوا وسكروا ثم قاموا لصلاة المغرب فامهم عبد الرحمن بن عوف وقرأ قل يا أيها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت هذه الآية وهى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانوا يشربونها قبل دخول أوقات الصلاة حتى دعا يوما عتاب بن مالك بعض المؤمنين وكان فيهم سعد بن أبى وقاص فشربوا وسكروا وقرأ سعد بن أبى وقاص قصيدة تتعلق بهجو الانصار فقام واحد من الانصار وشج رأسه فشكوه الى رسول الله فنزلت هذه الآية وهى (يا أيها الذين آمنوا انما الخمر) المسكر الذى يخامر العقل (والميسر) القمار (والانصاب) الاصنام (والازلام) قداح الاستقسام (رجس) خبيث مستقذر (من عمل الشيطان) الذى يزينه (فاجتنبوه) أى الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوه (لعلكم تفلحون) انتهى جلالين فى سورة المائدة فاجتنبوه بناء على ان للاكثر حكم الكل ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ليك اغلب جون بدند ونا پسند * بر همه مى را محرم كرده اند﴾ (المعنى) لكن لما كان أكثر الخلق غير متقين وساعين فى الشر والفساد عند شرب الخمر حرموه على جميع الخلق على ان الحكم للاغلب مثنوى ﴿حكم اغلب راست جون غالب بدند * تيغ را از دست رهزن بستدند﴾ (المعنى) فصح حكم الأغلب

لما كان أغلب الناس قبيحين الطبيعة وفي حالة سكرهم يزدادون قبحا ولهذا سميت بأم الخبائث ولهذا أخذوا السيف وقبضوه من يد قاطع الطريق ولما علمت ان المشارب مختلفة والخمر تظهر قبح بعض وهو الاغلب وتظهر حسن بعض وهو الاقل وان الخمر المعنوي في جوف الانبياء والاولياء محلث يظهر بعض شاربيه الاعمال الحسنة والخصال الجيدة والاقوال الطيبة ويهيج لبعض سوء الحال وقبح الخصال وخبث الاقوال حتى يعارض محل الشراب المعنوي من أصحاب الكمال بالقيل والقال وبالحرب والجدال كالعرب المعترض على الرسول صلى الله عليه وسلم حين شرب من شراب ذوقه الباطني ﴿بيان كردن رسول صلى الله عليه وسلم سبب تفضيل واختيار كردن او آن هذيلي را باميري وسر لشكري بر پيران وكار ديدگان﴾ هذا في بيان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك الهذلي أميرا ورئيس عسكر وسبب تفضيل واختيار الهذلي على الشيوخ وعلى مجربين أمور الحرب والجدال مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه اى ظاهر نگر * تو مبين او را جوان وبى هنر﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم للفضولي يا ناظر الظاهر وعابد الصورة وغافلا عن الحقيقة لا تنظر للفتى ولا تظنه بلا هنر لا رشد له بل هو من حيث المعنى شيخ عاقل مملوء بالتدابير مثنوى ﴿اى بسا ريش سياه ومرد پير * وى بسا ريش سپيد ودل چو قير﴾ (المعنى) يا غافل كثير من الناس لحيته سوداء بحسب الظاهر وهو في الباطن شيخ ويا أحمق كثير من الناس لحيته بيضاء وقلبه اسود عقله وفهمه قليل وكل فعله معوج مثنوى ﴿عقل او را آزموده بارها * كرد پيرى آن جوان در كارها﴾ (المعنى) وهذا الشاب الهذلي جربت عقله كرارا ومرارا وذلك الشاب في امور كثيرة فعل شيخوخة مثنوى ﴿پير پير عقل باشد اى پسر * نى سپيدى موى اندر ريش وسر﴾ (المعنى) يا ولدي الشيخ شيخ في العقل وليس الشيخوخة في بياض شعر الرأس واللحية لانها حالة تنشأ عن كثرة البلغم مثنوى ﴿از ابليس او پيرتر خود كى بود * چونكه عقلش نيست او لاشى بود﴾ (المعنى) والشيخ متى يكون أشيخ من ابليس اللعين لما كان لا عقل له كان لا شئ يعبأ به ولو كان الاعتبار لمجرد الشيخوخة لكان ابليس أفضل الخلق ولكن العبرة للعلم والعقل م ى ﴿طفل گيرش چون بود عيسى نفس * پاك باشد از غرور واز هوس﴾ (المعنى) افرضه انه طفل لما انه يكون عيسى النفس أي يعطي للقلوب الميتة بالمعاصي حياة ويرشدهم الى الحق والحقيقة ومثل هذا الطفل يكون نظيفا من الغرور والهوس وهذا في الحقيقة هو الشيخ عند رجال الله طفل في الصورة وشيخ في الحقيقة مثنوى ﴿آن سپيدى مو دليل پختگيست * پيش چشم بسته كش كوته تگيست﴾ (المعنى) وذلك البياض في الظاهر دليل النضج عند مربوط النظر لان له كوته تك يعني هو في ما بين العقل والبصيرة قليل الطلب والتفتيش أقعده وأعجزه ربط النظر فهو أحمق عنده بياض الشعر علامة على النضج والكمال م ى ﴿آن مقلد چون نداند جز دليل *

دو علامت بجو يد او دائم سبيل ﴾ (المعنى) وذلك المقلد لما انه لم يعلم غير الدليل الظاهرى ذلك المقلد يطلب الطريق و العلامة والاثر على الدوام ولا يسعى فى المشاهدة والنظر فاذا عجز عن ادراك الشئ ولم يجد شيئا يستدل به على حقيقة ذلك الشئ يقيس ويقول بياض الشعر علامة الرشد والكمال وسواده علامة الشباب والجهل والحال ان الباطن والحقيقة بخلافه مى ﴿ پير او گفتيم كه تدبيرا * چونكه خواهى كرد بگزين پير را ﴾ (المعنى) ولاجل المقلد قلنا بانك لما تريد الرأى والتدبير اختر الشيخ ولم نقله لاجل المحقق العالم العاقل فانه لا احتياج له الى مشاورة الشيخ الفانى مثنوى ﴿ آنكه او از پردهٔ تقليد جست * او بنور حق ببيند هرچه هست ﴾ (المعنى) وذلك الذى نط من ستر التقليد يرى كل موجود بنور الحق و يقف على حقيقته وسره مى ﴿ نور پاكش بى دليل و بى بيان * پوست بشكافد در آيد در ميان ﴾ (المعنى) ونور الله النظيف بلا دليل و بلا بيان يخرق الجلد و يأتى وسط الباطن فينظر لكل شئ انطوى عليه فيعلمه بعد مشاهدته له بلا دليل ولا أثر ولا بيان لانه ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مثنوى ﴿ پيش ظاهر بين چه قلب و چه سره * او چه داند چيست اندر قوصره ﴾ (المعنى) قدام وعند الناظر للظاهر ما القلب وما السرة فانه لا يميز بينهما واراد بالقلب المغشوش و بالسرة الخالص بالفكر و التأمل كأنه قال ما الفرق بين المليح والقبيح عند الناظر للصورة وظاهر الحال وهو أى شئ يعلم ما الذى فى القوصرة ولما كان المقصود من المثنوى الارشاد والمفهوم من كلام الرسول ان الاعتبار للسيرة لا للصورة فانك ترى كثيرا شيخا صاحب تاج وخرقة سنا لكن هو بحسب السيرة أحمق وجاهل وترى كثيرا من هو فى الصورة خراب وفى السيرة حسن ولهذا أشار فقال مى ﴿ اى بسا زر سيه كرده بدود * تا رهد از دست هر دزد حسود ﴾ (المعنى) يا كثيرا من الذى هو فى مرتبة الذهب الخالص صار بالدخان أسود حتى ينجو من يد كل حسود لص يعنى كثير من الصلحاء تراه ملوثا بدخان العصيان مختار الهيئة أهل الذنوب لينجو من شر الشيطان العنيد واللص الحسود وبهذا الفن شرب شراب الاخلاص وفات الصورة لينجو من الرياء والسمعة لانما النفس لا يضمر شرا ولا يظهر خيرا مى ﴿ اى بسا مس زر اندوده بزر * تا فروشد آن بعقل مختصر ﴾ (المعنى) يا كثيرا من الذى هو فى مرتبة النحاس نحاس مطلى بالذهب أو ملبس به يعنى باطنه كالنحاس فاسد بالحيل ومزين ظاهره وصورته بالصلاح والتقوى والزهد والطاعة حتى بذلك النحاس المطلى يبيع نفسه لصاحب العقل المختصر الضعيف ليحبوه و يعتقدوا فيه ويدخلوا تحت ارادته و يجتمع عليه ضعفاء العقل خسفاء الرأى مى ﴿ ما كه باطن بين جمله كشوريم * دل ببينيم و بظاهر ننگريم ﴾ (المعنى) نحن رائين باطن جملة الملك ومشاهدين لجميع أسراره ننظر للقلب والباطن ولا ننظر للظاهر ولا نطلب شواهد ودلائل وآثارا على مشاهدة أسرار

الباطن م ی ﴿قاضیانی که بظاهر می تنند * حکم بر اشکال ظاهر میکنند﴾ (المعنى)
ولكن تلك القضاة يدورون على الظاهر و يعملون به و يفعلون الحكم على الاشكال
الظاهرة فان رأوا احدا بزي الصلحاء قالوا صالح وان كان بزي الفسقاء قالوا فاسق وهلم
جرا م ی ﴿چون شهادت گفت وایمانی نمود * حکم اومؤمن کنند این قوم زود﴾
(المعنى) ولما قال الكافر كلمة الشهادة وأرى صورة الايمان هذا القوم وهم القضاة على
الفور يحكمون بايمانه و يقولون نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر و يقولون روى
أبو سعيد منه عليه الصلاة والسلام انه قال اني لم أومر أن أنقب على قلوب الناس ولا أشق
بطونهم نعم هذا هو الحق المبين الذي أمرنا به ولكن م ی ﴿بس منافق کاندرین ظاهر
گر بخت * خون صد مؤمن بپنهانی بریخت﴾ (المعنى) كثير من المنافقين هربوا لهذا
الظاهر من الايمان والاسلام وتلبسوا بلباسه وتحصنوا بصورته لكن من الخفاء أراقوا بالحيلة
مائة دم مؤمن فعلم ان الاقرار باللسان وحده لا يفيد بلا تصديق القلب على فحوى ومن الناس
من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر وما هم بمؤمنين م ی ﴿جهد کن تا پیر عقل وجان شوی *
تا چو عقل کل تو باطن بین شوی﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاجهد لتكون شيخا بالعقل
وشيخا بالدين وتقوى على الوصول الى العقل الاول الذي من شأنه علم الاسرار الخفية والامور
الغيبية ومشاهدة الامور الباطنية وهو عقل خاتم الانبياء الذي أفصح عنه صلى الله عليه وسلم
بقوله أول ماخلق الله عقلي فاجهد حتى تكون أنت أيضا عقل الكل وارثا له صلى الله عليه وسلم
وتنجو من مرتبة الشبه ولا تحتاج الى التقليد وتكون ناظرا أسرار الباطن مثنوی ﴿از عدم
چون عقل زیبا رو کشاد * خلعتش داد و هزارش نام داد﴾ (المعنى) العقل الحسن لما
فتح وجهه من العدم أعطاه الله تعالى من نوره ومن علمه خلعة وأعطاه ألف اسم فان علماء
الرسوم قالوا لهذه الغريزة العقل النظري والعلمي والكسبي والهيولا والعقل بالفعل
والعقل المستفاد والعقل المنفعل والفعال والكل وقالت الحكماء الجوهر المفارق وقالت
الصوفية القلب وقال بعضهم نور القلب والروح والنفس الناطقة وقالت المشايخ المتقدمون
لهذه الغريزة القلم والروح القدسي وقالت المشايخ المتأخرة لهذه الغريزة اللوح والقلم
والروح القدسي و باعتبار انه منور الباطن ومظهر صور المعقول نور و باعتبار انه محل ارقام
السر ونقوش الخواطر الربانية والالهامات الملكية لوح وباعتبار تحريره التجليات ونقشه
الحروف العاليات والواردات الالهية على صحائف قلوب أهل الكمال قلم و باعتبار انه منشأ
النزاهة من شوائب أدناس البهيمية وأوساخ الطبيعة والشيطان روح القدس و بهذه المناسبة
قالوا للعقل ألف اسم ولكل اسم ألف اسم وذكر منها القليل ليدل على الكثير مثنوی
﴿کمترین زان نامهای خوش نفس * این که نبود هیچ او محتاج کس﴾ (المعنى) ومن ذلك

الاسماء حسنة النفس وعذبة الالفاظ أدناها وأقلها هذا وهو ذاك العقل الذي ما كان محتاجا لأحد أبدا غير الله تعالى في علم شئ والوقوف على حقيقة ذلك الشئ لان الاحتياج الى الغير ناشئ عن الاحتياج والتقليد وعدم العلم بخاصيته وحقيقة ذلك الغير وذلك الشئ والحال هذا الجوهر النوراني مشاهد لحقائق الاشياء وجميع العقول الجزئية محتاجة له في ادراك المعاني وهي له بمثابة الأثر محتاج الى هدايته مثنوى ﴿ كر بصورت وانمايد عقل رو * تيره باشد روز پيش نور او ﴾ (المعنى) وان فرض ان العقل بصدير وجها وصورة و يتجسم و يظهر لكان عنده ظهور نوره النهار المنور المضئ منكسرا لان نور الشمس لازالة الظلمة المحسوسة والنور المعنوى أقوى لانهم قالوا لو كشف نور القلب لانطوى نور الشمس والقمر من مشرقات أنوار قلوب الاولياء وان نور الشمس والقمر من أنوارهم ولهذا المعنى قال ابن الفارض * فبدري لم يأفل وشمسي لم تغب * وبي تهتدي كل الدراري المنيرة * فان أنوار الشمس والقمر يطرأ عليها الافول والكسوف بخلاف نور قلوب الاولياء مثنوى ﴿ ور مثال احمقى پيدا شود * ظلمت شب پيش او روشن بود ﴾ (المعنى) وان ظهر مثال وصورة الحماقة والجهالة لكان عندها ظلمة الليل مضيئة ومنورة لكن الاحمق يطلب الظلمة كالخفاش لانه أظلم من ظلام الليل لان ظلام الليل محسوس وظلمة الاحمق معنوية والمعنوى أقوى من المحسوس مثنوى ﴿ كوز شب ظلمتر و وتاري ترست * ليك خفاش شقى ظلمت خرست ﴾ (المعنى) لان تلك الحماقة أظلم من الليل وأعتم منه لكن الخفاش الشقي مشترى الظلمة ولو تمثل وتجسم الحمق لكان أظلم من ظلام الليل لكن الاحمق من حماقته يشترى الظلمة و يعادى نور العقل مثنوى ﴿ اندك اندك خوى كن تانور روز * ورنه خفاشى بمانى بى فروز ﴾ (المعنى) ويا خفاش السيرة ان كنت عاقلا تعوّد قليلا قليلا حتى تصل الى نور النهار أي مرتبته والا تبقى خفاشا بلا شعلة ولا نور يعنى ان لم تتعوّد على نور العقل ولم تلق نور الحق تبقى أبد الآباد في ظلمة الجهل مى ﴿ عاشق هرجا شكال ومشكل است * دشمن هرجا چراغ مقبلست ﴾ (المعنى) وذلك خفاش السيرة كل محل عشقه هناك شكال ومشكل وكل مكان أبغضه هناك مصباح الاقبال موجود يعنى الاحمق المقبل على الدنيا في جميع أحواله طالب الشقاء والضلالة يبغض و يجتنب مواطن السعادة مى ﴿ ظلمت اشكال زان جو يد دلش * تاكه افزون ترنمايد حاصلش ﴾ (المعنى) وقلب خفاش السيرة من ذلك السبب يطلب ظلمة الاشكال وهو جمع المال والاهتمام به والسعى له وذم الفقير والاعراض عن الفقر حتى يرى له حاصل ماله وأسبابه فيطلب ظلمة الاشكال أزيد وأكثر و يقول الخلق حلال المشكلات فيتفاخر مثنوى ﴿ تا ترا مشغول آن مشكل كند * وازنهاد زشت خو غافل كند ﴾ (المعنى) حتى يا طالب العلم والعقل يشغلك كذب الدنيا بذلك المشكل و يجعلك من نهاده القبيح وعادته السيئة غافلا فتميل الى ظلمة النفس وتتقيد

بكدورات الشهوات والطبيعة فتطلب كل مشكل وتعادى وتفر من كل مصباح هدى ومن
طاعة حسنة فاحذر ان تكون طالب الدنيا الان الدنيا جيفة وطلابها كلاب فاحذر من التكلم
معهم والمودة اليهم لئلا تحشر غدا معهم ﴿علامة عاقل تمام ونيم عاقل ومرد تمام ونيم مرد
وعلامة شقى مغرور لاشئ﴾ هذا فى بيان علامة العاقل التام وفى بيان علامة ناقص العقل
والرجل التام ونصف رجل وعلامة الشقى المغرور الذى هو لاشئ يعبأ به مثنوى ﴿عاقل آن
باشد كه او با مشعله است * او دليل و پيشواى قافله است﴾ (المعنى) العاقل الذى يكون بالمشعلة
أى بنور المعرفة وشعل الهداية فهو دليل وأمير القافلة أى قافلة السلالة مثنوى ﴿پى رو نور
خودست آن پيش رو * تابع خويشست آن بى خويش رو﴾ (المعنى) ذلك المقتدى
فى السلوك هو تابع النور ذاته الذى هو نور الله لا يحتاج النور غيره وذلك السالك بلا نفسه تابع
لذاته لكونه أفنى نفسه فى الله فنور الله جاذبه يسعى بنور الله تعالى على فحوى كنت سمعه وبصره
الحديث لا مدخل له فى تصرف خصوصه مثنوى ﴿مؤمن خويشست وايمان آورید *
هم بدان نورى كه جانش زان چريد﴾ (المعنى) والسالك الى الله بلا نفسه كان عقله مقتداه
وجملة قواه وأعضائه تابعة لعقله فهو مؤمن بذاته ومصدق يا مؤمنون أنتم أيضا آمنوا به وأيضا
ذلك المؤمن روحه من ذلك النور رعت وانتفعت وتمتعت وهذا حال الانبياء والاولياء فانهم
مشاعل قوافل أهل السلوك يرشدون الناس للحقيقة تابعون النورهم مسافرون فى طريق الحق
بلا وجودهم لا يحتاجون فى السلوك لتعليم الغير فعلى المؤمنين أن يصدقوهم فان الله أخذ
أرواحهم وغذاهم بكمال العقل وهذا علامتهم مثنوى ﴿ديكرى كه نيم عاقل آمد او * عاقلى را
ديدهٔ خود داند او﴾ (المعنى) وغيره الذى هو نصف العاقل هو الذى يعلم ان العاقل عينه
المضيئة ويده الماسكة لتابعته له مى ﴿دست در وى زد چو كور اندر دليل * تا بدو بينا شد
وچست وجليل﴾ (المعنى) ونصف العاقل ضرب يدا الى العاقل كما يضرب الاعمى يدا فى
الدليل وتبعه كما تبع الاعمى الدليل فيكون بهذا كامل العقل رائيا وطالبا وجليلا أى رائيا
لأحوال الآخرة وقويا فى الطاعات وجليلا بالعبادات وفائزا بالعز والسعادة مثنوى ﴿وآن
خرى كز عقل جو سنكى نداشت * خود نبودش عقل وعاقل را كذاشت﴾ (المعنى) وذلك
الحمار الاحمق الذى لم يملك من العقل وزن شعيرة ولم يكن له منه حصة هو نفسه لم يكن له عقل
وترك العاقل وتبع مقتضى نفسه وهواه مثنوى ﴿ره نداند نى كثير ونى قليل * ننكش آيد
آمدن خلف دليل﴾ (المعنى) وذلك الاحمق عديم العقل لا يعلم الطريق لا كثيرا ولا قليلا ومع
هذا يأتيه المجىء خلف الدليل عارا فيستنكف عن متابعة المرشد مثنوى ﴿مى رود اندر
بيابان دراز * كاه لنكان آيس وكاهى بتاز﴾ (المعنى) وذلك الاحمق يذهب فى القفار
الطويلة البعيدة آيسا وقاطع الامل تارة بالعرج وتارة بالعدو مهرولا يعنى الاحمق الذاهب

بلا دليل فى أودية السلوك حالة كونه آيسا يعرج و يقوم و يقعد بأهوائه النفسانية فاذا لاح على خاطره خيال أسرع وهرول مثنوى ﴿شمع نى تا پيشواى خود كند * نيم شمعى نى كه نورى كد كند﴾ (المعنى) وذلك الاحمق ليس بيده شمع أى لا عقل له حتى يقدمه أمامه وليس له أيضا نصف شمع عقل حتى كد بفتح الكاف وسكون الدال وهو السؤال أى يسأل نورا من مرشد و يتنور بنوره و يستفيض منه مثنوى ﴿نيست عقلش تا دم زنده زند * نيم عقلى نى كه خود مرده كند﴾ (المعنى) ليس للاحمق عقل كامل حتى يضرب نفس الحى وهو المرشد صاحب العقل الكامل أى ليس هو عيسى النفس ليحيى من مات بالنفس والهوى ولا له أيضا نصف عقل حتى يكون هو بالارادة فى حضور عيسى النفس و يتبعه فى جميع خصوصه لينجو من الموت و يحيى نفسه على فحوى قوله تعالى فى سورة الانعام (أومن كان ميتا) بالكفر (فأحييناه) بالهدى مثنوى ﴿مرده آن عاقل آيد او تمام * تا برآيد از نشيب خود بيام﴾ (المعنى) و بسبب نصف العقل ذلك الاحمق الغافل يأتى ميتا عند ذلك العاقل الكامل و يسلم نفسه بالتمام بان يدخل تحت ارادته حتى يأتى من سفوله صاعدا على السطح يعنى يترقى من جانب السفول وهو الجسم الى سطح الروح والعقل و يصل لطبقة الروحانية مثنوى ﴿عقل كامل نيست خود را مرده كن * در پناه عاقلى زنده سخن﴾ (المعنى) يا ناقص العقل لما لم يكن لك عقل كامل اجعل نفسك ميتا بالموت الاختيارى فى پناه أى ارادة وحفظ عاقل كامل محيى بالكلام عيسى النفس أى لتكون حيا بكلماته الطيبة وتنجو من موت العصيان بافاضة ارشاده عليك مثنوى ﴿زنده نى تا همدم عيسى بود * مرده نى تا دمگه عيسى شود﴾ (المعنى) وذلك الاحمق ليس حيا بالحياة القابلية حتى يكون مصاحبا لعيسى النفس العاقل الكامل وليس أيضا ميتا من النفس والاهواء حتى يكون محلا لاعطائه له نفس الحياة مثنوى ﴿جان كورش كام هر سوى مى نهد * عاقبت نجهد ولى برمى جهد﴾ (المعنى) لابد روحه العمياء تضع على العمياء كل طرف وجانب قدما عاقبت نجهد يعنى لا ينط العاقبة أى لا ينجو ولا يخلص من حالة نزع القضاء ولا يراه بسبب حمقه ولكن فى حالة النزع من يد ملك الموت ومن يد ملائكة العذاب ينط و يقوم ولمراتب هذه الاقسام قال ﴿قصة آن آبگير و صياد و آن سه ماهى يكى عاقل و يكى نيم عاقل بود و آن ديگر مغرور و ابله و مغفل ولا شئ و عاقبت هر سه﴾ هذا فى بيان غدير الماء والصياد والحيتان الثلاثة أحدها عاقل والثانى نصف عاقل والثالث الغير وهو الثالث مغرور وابله ومغفل ولا شئ وعاقبة كل واحد من الثلاثة قال الجوهرى الغدير قطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه يغادر بأهله أى ينقطع عنهم مثنوى ﴿قصة آن آبگيراست اى عنود * كه درو سه ماهى اشگرف بود﴾ (المعنى) يا جحود قصة ذلك الغدير الذى فيه ثلاثة حيتان عظام مثنوى ﴿در كليله خوانده

باشي ايك آن * صورت قصه بود وين مغزجان ﴾ (المعنى) وهذه القصة من كتاب كليلة ودمنه تقرأها ولكن هنالك صورة القصة وقشرها وهذا المذكور هنا لب الروح يعني هذه الحكاية هنالك بمثابة الجسد وهنا بمثابة الروح مثنوى ﴿ چند صيادي سوي آن آبگير * بر گذشتند وبديدند آن ضمير ﴾ (المعنى) كم صياد جانب ذلك الغدير مر واو رأوا ذلك الضمير يعني رأوا الحيتان التي هي في ضمير غدير الماء مثنوى ﴿ پس شتابيدند تا دام آورند * ماهيان واقف شدند وهوشمند ﴾ (المعنى) بعد استعجلوا حتى يأتوا بالشبكة والسنارة الحيتان وقفوا على ان مرادهم صيدهم وفهموه بمقدار استعدادهم وتعقلوا ما أرادوه مثنوى ﴿ آن كه عاقل بود عزم راه كرد * عزم راه مشكل ناخواه كرد ﴾ (المعنى) وذلك الحوت كان كامل العقل في الحال عزم على الطريق والخروج من الغدير وبالاضطرار قصد الطريق المشكل وأنت يا هذا اسع في الخروج من غدير الدنيا متوجها الى الله تعالى قبل ان يصيدك الشيطان ثم يأتيك بغتة صياد الأجل فان ذهابك لحضور الحق تعالى مقرر لا بد لك منه فجانب متابعة النفس والشيطان مثنوى ﴿ گفت با اينها ندارم مشورت * كه يقين سستم كنند از مقدرت ﴾ (المعنى) وذلك الحوت العاقل قال في نفسه لنفسه لا أمسك مع ذينك الحوتين مشورة لانهما يجعلاني من القدرة رخوا على ان المقدرة بمعنى القدرة لانهما ليسا أهلا للمشورة اذا شاورتهما اضعفاني برأيهما الفاسد مثنوى ﴿ مهر زاد و بود بر جانشان تند * كاهلى وجهلشان بر من زند ﴾ (المعنى) ومن المقرر حب الوطن ينسج على أرواحهم لا بد جهلهم ورخاوتهم يضرب علي ويؤثر في وينعكس علي فأراد بالغدير الدنيا وبالحيتان أهلها وبالصياد الشيطان وبالفخ الوسوسة وبالحوت العاقل تارك الدنيا وبالحوتين أهل الدنيا ونبه على ان المشورة مع أهل الدنيا لا تليق لانهم اتخذوا الدنيا وطنا فيحبونها ويدورون على تحصيلها فعلى العاقل الكامل ترك المشاورة مع الغافل الكاهل ومع أسير الصورة لانهما في حكم الميت لميلهما الى الدنيا مثنوى ﴿ مشورت را زنده بايد نكو * كه ترا زنده كند آن زنده كو ﴾ (المعنى) اللائق بالمشورة حي حسن الحياة حتى يجعلك حيا بكلامه الموصل للسعادات ولكن ذلك الحي اين يوجد ويكون مرشدا لك الى المقصود مثنوى ﴿ اى مسافر با مسافر رأى زن * زانكه پايت لنگ دارد رأى زن ﴾ (المعنى) يا مسافر من وطن الدنيا في طريق السلوك الى الله تعالى اضرب وافعل الرأى والمشاورة مع المسافر من الدنيا الى الله تعالى لان رأى المرأة يجعل رجلك لنك بفتح اللام بمعنى عرجاء فتتخلف عن مقصودك وأراد بالزن أي المرأة النفس وأهل النفس كما ان العقل وأهل العقل في حكم الرجال فاذا تشاورت مع الرجال اللائق بك الموافقة واذا تشاورت مع النساء اللائق بك المخالفة على مفهوم الحديث الشريف شاوروهن وخالفوهن مثنوى ﴿ از دم حب الوطن بگذر مايست * كه وطن آن سوست جان اين سوى نيست ﴾

(المعنى) من نفس حديث حب الوطن من الايمان بكذر بضم الباء العربية بمعنى تقدم قدام (مثبت) بمعنى ولا تقف لان الوطن فى ذالك الجانب يا روح ليس هو فى هذا الجانب أو ان الوطن من ذالك الجانب والروح ليست من هذا الجانب فالروح من أى جانب كانت فالوطن الاصلى هو ذالك الجانب مثنوى ﴿ كر وطن خواهى كذر آن سوى شط * اين حديث راست را كم خوان غلط ﴾ (المعنى) فان كنت تطلب الوطن الأصلى تقدم لجانب ذالك الشط يعنى دع الدنيا واذهب لجانب العقبى واترك الصورة وتوجه لعالم المعنى فان الوطن الأصلى عالم المعنى وهذه الدنيا عالم الغربة ومحل الرحلة فان هذا الحديث وهو حب الوطن من الايمان وهو وطن عالم المعنى صحيح وكلام الرسول من جوامع الكلم وحمله على عالم الدنيا غلط فلا تقرأه غلطا ولا تفهمه معكوسا ﴿ باز كونه خواندن وضوكننده اوراد وضو را ﴾ هذا فى بيان قراءة المتوضى دعاء الوضوء وأوراده معكوسة مثنوى ﴿ در وضو هر عضو را وردى جدا * آمدست اندر خبر بهر دعا ﴾ (المعنى) فى الوضوء لأجل الدعاء أتى فى الخبر وهو الحديث لكل عضو ورد أى على حدة مسطور فى فروعات الفقه فاذا أردت الشروع فى الوضوء أولا تقول نويت الوضوء لله تعالى و رفعا للحدث والاستباحة للصلاة ثم بعد الاستعاذة والبسملة تقول اللهم انى أسئلك اليمن والبركة وأعوذ بك من الشؤم والهلكة فاذا تمضمضت تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واعنى على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك مثنوى ﴿ جونكه استنشاق بينى ميكنى * بوى جنت خواه از رب غنى ﴾ (المعنى) فلما تستنشق الماء بأنفك تطلب رائحة الجنة من الرب الغنى أى تقول اللهم أرحنى رائحة الجنة وارزقنى من نعيمها ولا ترحنى رائحة النار مثنوى ﴿ تا ترا آن بو كشد سوى جنان * بوى كل باشد دليل كلستان ﴾ (المعنى) فاذا استنشقت بأنفك الطالب من الرب الغنى رائحة الجنان لان رائحة الورد تدل على بستان الورد ورائحة الجنة تدل على الجنة واذا غسلت وجهك تقول اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واذا غسلت يدك اليمنى تقول اللهم اعطنى كتابى بيمينى وحاسبنى حسابا يسيرا واذا غسلت يدك اليسرى تقول اللهم انى أعوذ بك ان تعطينى كتابى بشمالى وتحاسبنى حسابا عسيرا واذا مسحت رأسك تقول اللهم غشنى برحمتك وانزل على من بركاتك واظلنى تحت ظل عرشك واذا مسحت أذنيك تقول اللهم اجعلنى ممن يستمع القول فيتبع احسنه واسمعنى منادى الجنة مع الابرار واذا مسحت رقبتك تقول اللهم فك رقبتى من النار وأعوذ بك من السلاسل والاغلال واذا غسلت رجلك اليمنى تقول اللهم ثبت قدمى على الصراط مع أقدام المؤمنين واذا غسلت رجلك اليسرى تقول اللهم أعوذ بك من أن تزل قدمى على الصراط يوم تزل أقدام المنافقين روى الحسن السكونى عنه صلى الله عليه وسلم من ذكر الله عند الوضوء طهر جسده وان لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا ما أصاب الماء وتخصيص الذكر بهذه

الادعية منصب مى ﴿چونكه استنجا كنى ورد سخن * اين بود يارب تو زينم پاك كن﴾ (المعنى) فلما انك تستنجى وتتطهر يكون ورد كلامك هذا وهو يارب أنت زينم تقدير وزاين ام معناه من هذا الخبث والنجاسة طهرنى يعنى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين واجعلنى من الصلحاء الراشدين واجعلنى من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ولتضمين هذا المعنى قال مثنوى ﴿دست من اينجا رسيد اين را بشست * دستم اندر شستن جانست سست﴾ (المعنى) يارب يدى وصلت لهذا المحل وغسلته لكن يدى عن غسل القلب والروح عاجزة وقصيرة مثنوى ﴿اى ز تو كس گشته جان نا كسان * دست فضل تست در جانها رسان﴾ (المعنى) ويارب كم من روح غريب ومنقطع صارت بفضلك كس بمعنى لقيت مرتبة الانسانية ويد فضلك واحسانك الى الارواح واصلة تطهرهم من أدناس المعاصى وأوساخ النفس مثنوى ﴿حد من اين بود كردم من لئيم * زان سوى حد را نقى كن اى كريم﴾ (المعنى) هذا حدى وقدرى أنا اللئيم فعلته امامن طرف ذلك الحد فاستى يا كريم أزلها وأنقها وطهرها أى ارفعها من طرف القلب والروح يعنى أنا طهرت ظاهر جسمى بتوفيقك فى لطفك وكرماتك طهر قلبى وروحى مثنوى ﴿از حدث شستم خدايا پوست را * از حوادث تو بشو اين دوست را﴾ (المعنى) ياخالق غسلت جسدى وجلدى من الحدث وطهرت بدنى من النجس فاغسل وطهر هذا الحبيب بفتح الحاء المهملة من لوث جميع الحوادث وأراد بالحبيب الروح أى اجعل روحى من محبة ماسواك عارية وخالية لتوفقنى وتهديني الى وضع كل دعاء فيما يليق به ولهذا قال ﴿شخصى بوقت استنجا مى گفت اللهم ارحنى رائحة الجنة اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين كه ورد استنجاست و ورد استنجار ابوقت استنشاق مى گفت عزيزى بشنيد واين را طاقت نداشت﴾ شخص قال وقت الاستنجاء هذا الدعاء المذكور الذى يقرأ وقت غسل الأنف وهو اللهم ارحنى برائحة الجنة موضع الدعاء الذى يقرأ وقت الاستنجاء وهو اللهم اجعلنى من المتطهرين أى قرأ ورد الاستنجاء عند غسل الأنف وورد غسل الانف عند الاستنجاء فسمعه عزيز ولم يصبر فوبخه ولامه مثنوى ﴿آن يكى در وقت استنجا بگفت * كه مرا با بوى جنت دار جفت﴾ (المعنى) وذلك الذى قال وقت الاستنجاء الهى اجعلنى برائحة الجنة مزدوجا ومقارنا وهو اللهم ارحنى رائحة الجنة مكان اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين مى ﴿گفت شخصى خوب ورد آورده * ليك سوراخ دعا گم كرده﴾ (المعنى) قال له شخص أتيت بورد لطيف لكن ضللت عن محل الجحر واخطأت محل الدعاء مثنوى ﴿اين دعا چون ورد بينى بود چون * ورد بينى را تو آوردى بكون﴾ (المعنى) هذا الدعاء لما كان ورد الانف فلاى شئ أتيت بورد الانف الى الدبر ووضعته فى غير محله مثنوى ﴿رائحه جنت ز بينى يافت حر * رائحه جنت كى آيد از دبر﴾ (المعنى)

فالناجي من النجاسة والرجاسة ومن عبودية النفس والشيطان وجد رائحة الجنة من جانب أنفه واستشمها بدماغ لطيف واستنشقها بخيشوم نظيف ومتى تأتي رائحة الجنة من الدبر فيا هذا اذا استعملت حب الوطن من الايمان وأردت بالوطن الوطن الدنيوي كانك استعملت ورد الانف في غسل الدبر لانه لو كان حب وطن الدنيا من الايمان لما هاجر احد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل فهمه الصحابة جيدا وعلموا انه وطن الآخرة فاذا علمت هذا فاعلم ان محل التواضع للكامل العارف المرشد ومحل التكبر للفاسق الضال والحال أنت تجعل الامر معكوسا مثنوى ﴿اى تواضع برده پيش ابلهان * واى تكبر برده تو پيش شهان﴾ (المعنى) يا من قدم قدام البله تواضعا أنت غافل ويا من قدم قدام الملوك كبرا أنت جاهل مثنوى ﴿آن تكبر برخسان خوبست وچست * هين مرو معكوس عكسش بند تست﴾ (المعنى) في الحقيقة نفس التكبر على أهل الدنيا الادنياء لطف واحسان اياك ان تذهب معكوسا لان عكس هذا وهو التكبر على سلاطين الحقيقة لك قيد ورباط وحرمان من لطفهم وكرمهم مثنوى ﴿از پى سوراخ بينى رست گل * بو وظيفهٔ بينى آمد اى عتل﴾ (المعنى) الورد نبت لاجل جحر الانف ويا عتل أتى الاستشمام للرائحة وظيفة الأنف لا غير مثنوى ﴿بوى گل بهر مشامست اى دلير * جاى آن بو نيست اين سوراخ زير﴾ (المعنى) يا جرئ رائحة الورد لاجل الخيشوم وليس محل تلك الرائحة الجحر الاسفل فان الله خلق كل شئ لشئ حتى خلق رائحة الورد للخيشوم ليتلذذ بها ولم يجعل لسائر الاعضاء منها لذة ولا حظا مثنوى ﴿كى ازين جا بوى خلد آيد ترا * بو ز موضع جوى اگر بايد ترا﴾ (المعنى) ومن يحس الدبر متى يأتيك ريح الجنة ان كان لازم لك الطلب ريح الجنة من محله وموضعه أى ان طلبتها من أهلها وجدتها وان طلبتها من غير أهلها لا تجدها مثنوى ﴿هم چنين حب الوطن باشد درست * تو وطن بشناس اى خواجه نخست﴾ (المعنى) أيضا كما كان محل استعمال ورد الاستنشاق وقت الاستنشاق واستعمال ورد الاستنجاء وقت الاستنجاء ومحل ظهور رائحة الورد الخيشوم كذا يكون حب الوطن من الايمان صحيحا ولكن افهم الوطن ليكون حب الوطن من الايمان صحيحا وثابتا ولا تظن محله السفل فان في الحقيقة نفس الوطن مقره العالم العلوي الذي تصعد اليه روحك بعد الخروج من بدنها وتستقر به أبد الآباد فتنبه يا كبير وافهم الوطن أولا ﴿چاره انديشيدن آن ماهى عاقل وراه دريا پيش گرفتن﴾ هذا في بيان تفكر ذلك الحوت العاقل العلاج وسلكه طريق البحر أمامه مثنوى ﴿گفت آن ماهى ز يرك ره كنم * دل ز رأى مشورتشان بر كنم﴾ (المعنى) قال الحوت العاقل من الحيتان الثلاث في نفسه لنفسه افعل الطريق من هذا الغدير أى اذهب بلا فكر ولا تردد منه الى البحر واترك واقلع قلبي من مشورة الحوتين شبه غدير الماء بالوطن الصوري الدنيوي وشبه البحر بالوطن المعنوي واشعرنا بان السالك على جادة

الشريعة المحمدية بعد اتقانه الشريعة اذا ما جر لوطنه الذي محبته من الايمان وهو بحر الهدى
لا يلزمه المشورة مع أحد وقال لنفسه مثنوى ﴿نيست وقت مشورت هين راه كن * چون
على تو آه اندر چاه كن﴾ (المعنى) تيقظي يا نفس ليس وقت المشورة لان الوقت سيف قاطع
والعمر كالبرق الخاطف سريع الزوال على الفور اذهبي من ماء الغدير الى البحر فهو خير
محض لا يلزم لك الاستخارة ولا التحري اياك ان تقولي سرك لأحد بل افعلي الآه كعلي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه في البئر وذلك ان الرسول بث له بعض الاسرار وأمره بكتمها بعد أيام
ضاق صدره عن حملها فبثها في بئر قيل انه ظهر فيه ماؤه وقيل من عدم تحمله لذلك السر
امتلأ دما حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك البئر يوما فأمر باخراج الماء منه فخرج
دما فقال صلى الله عليه وسلم ماهذا الآن عليا تكلم فيه بالسر الذي أمرته بكتمه وفي رواية
أخرى نبت فيه قصب الناي فأتى شاب فقطعه وبخشه ونفخ فيه فظهر منه صوت لطيف فاستمعه
الرسول صلى الله عليه وسلم حين مروره فقال يخبرني عن الاسرار التي قلتها لعلي وفي هذا تنبيه
على كتم الاسرار وعدم افشائها لغير أهلها على نحو قلوب الاحرار قبور الاسرار مثنوى
﴿محرم آن آه كم يابست بس * شب رو وپنهان روي كن چون عسس﴾ (المعنى) محرم تلك
الاسرار كم يابست بمعنى قليل حتى يكاد ان لا يوجد بس بالباء الفارسية بمعنى زائد الندرة
وبالباء العربية بمعنى فاء الجزاء تقديره فاذا كان محرم الاسرار نادرا فاذهب ليلا وامش خفية
كالعسس لتنجو من مكر الاجانب مثنوى ﴿سوى دريا عزم كن زين آب كير * بحر جو وترك
اين كرداب كير﴾ (المعنى) اعزم على الذهاب من ماء غدير الدنيا اطلب بحر الحقيقة واسلك
ترك هذا الكرداب فانه بالوحة بمثابة الغدير الذي ينقطع عن أهله بانقطاع السيل عنه يعني اترك
الدنيا وتوجه الى الله لئلا يفترسك الشياطين وتنجو ﴿رفتن آن ماهى از آب كير سوى دريا﴾
هذا في بيان ذهاب ذلك الحوت من غدير الدنيا جانب بحر الحقيقة وهو جانب الله تعالى
لينجو من شر النفس والشيطان مثنوى ﴿سينه را پا كرد وى رفت آن حذور * از مقام
با خطر تا بحر نور﴾ (المعنى) ذلك الحذور المبالغ في الحذر وهو الحوت العاقل جعل صدره
نظيفا وذهب من مقام الخطر الى بحر النور هاربا الى الله تعالى كما يهرب الصيد من صائده
وهذا حال العاقل المتبصر في آخرته ولهذا قال مثنوى ﴿هم چو آهو كز پي او سگ بود * مى دود
تا در تنش يك رگ بود﴾ (المعنى) هرب أيضا مثل الغزال اذا كان خلفه كلب يعدو ويهرب
حتى لا يبقى في بدنه عرق واحد وتبقى قوته وطاقته كالذرة وأنت يا طالب بحر الحقيقة اصرف
جميع مقدورك لتصل مثنوى ﴿خواب خر گوش وسگ اندر پى خطاست * خواب خود در
چشم ترسنده كجاست﴾ (المعنى) فاذا كان النوم نوم الارنب فانه ينام وعيناه مفتوحتان
كناية عن غفلة أهل الدنيا وكلب الشيطان في أثره فذلك النوم خطأ فيه هلاك روى

الترمذي عن أبي هريرة انه عليه السلام قال ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها والشيطان حكى لنا ربنا عنه انه قال ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم واين نفس النوم فى عين الخائف فانه لا يكون وكيف ينام الخائف قلبه من عذاب نار الله تعالى مثنوى ﴿رفت آن ماهى ره دريا كرفت * راه دور و پهنهٔ پهنا كرفت﴾ (المعنى) وذلك الحوت العاقل الحذور الواجد لبحر النور ذهب وسلك طريق بحر النور وسلك الطريق الزائد البعد والزائد العرض على ان معنى پهنهٔ پهنا بفتح الباء الفارسية هنا زائد العرض أى الطريق الواسع والعريض والبعيد والطويل مثنوى ﴿رنجها بسيار ديد و عاقبت * رفت آخر سوى امن و عافيت﴾ (المعنى) رأى ذلك الحوت العاقل بلاء ومحنا كثيرة وآخر الامر ذهب جانب الامن والعافية ووصل لبحر الحقيقة مثنوى ﴿خويشتن افكند در دريای ژرف * كه نيابد حد آنرا هيچ طرف﴾ (المعنى) فرمى نفسه فى ذلك البحر العميق الذى لا يأتى طرف وعين انسان على حده لزيادة وسعه فان بحر الوحدة وقلزم الحقيقة لا تدركه بصيرة الاسرار فكيف بصر الابصار مثنوى ﴿پس چو صيادان بياوردند دام * نيم عاقل را از آن شد تلخ كام﴾ (المعنى) فلما أتى الصيادون بالشبكة لصيد الحيتان نصف العاقل من مجىء الصيادين صار مر الدماغ أى متحيرا كيف يفعل ونادما على ما فرط مثنوى ﴿كفت آه من فوت كردم فرصه را * چون نكشتم همره آن رهنما﴾ (المعنى) وقال نصف العاقل آه أنا فوت الفرصة وذلك الرهنما أى الدال على الطريق والواصل لمرتبة التحقيق لأى شىء لم أكن له رفيقا وتابعا اشارة لما حكاه لنا ربنا من تحسر أهل الغفلة لما يشاهدوا حقيقة الحال فيقول المشاهد منهم يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا م ى ﴿ناگهان رفت او وليكن چون برفت * مى ببايستم شدن در پى بتفت﴾ (المعنى) وقال فى نفسه ذلك الحوت العاقل ذهب بغتة ولكن لما ذهب ببايستم بضم الباء العربية وفتح الثانية بمعنى لائق بى أن أكون فى أثره ذاهبا بالحرارة مع السرعة مثنوى ﴿بر گذشته حسرت آوردن خطاست * باز نايد رفته ياد او هباست﴾ (المعنى) لكن الاتيان بالحسرة على ما فات خطأ لان الذاهب والماضى لا يرجع فذكره هباء لا فائدة فيه فعلى السالك ان يتدارك ما فات ﴿قصهٔ آن مرغ گرفته و وصيت كرد كه بر گذشته پشيمانى مخور تدارك وقت انديش و روز گار مبر در پشيمانى﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الطائر الواقع فى فخ الصياد أنه وصى صياده بان قال له لا تأكل ندما على ما فات أى لا تندم وافتكر تدارك الوقت الذى أنت فيه ولا تقدم هوى الندم لئلا تضيع وقتك م ى ﴿آن يكى مرغى گرفت از مكر و دام * مرغ او را گفت اى خواجه همام﴾ (المعنى) ذلك الصياد من مكره وفخه أى حيلته صاد طائرا الطائر قال له يا كبير يا همام مثنوى ﴿تو بسى گاوان ميشان خورده * تو بسى اشتر بقربان كرده﴾ (المعنى) أنت

كثيرا من البقر والغنم أكلت وأنت كثيرا من الجمال ضعيت وذبحت مى ﴿تو نكشتى سير از انها در زمن * هم نكردى سير از اجزاى من﴾ (المعنى) وأنت فى الزمان لم تكن منهم شبعان أيضا من اجزاء وجودى لا تشبع ولا تفعل القناعة ولا تقوى مى ﴿هل مرا تا كه سه پندت بردهم * تا بدانى زيركم يا ابلهم﴾ (المعنى) الآن أرسلنى وأطلقنى حتى أعطيك ثلاث نصائح حتى تعلم انى عاقل أو ابله اذا انتفعت بها مى ﴿اول آن پندت دهم بردست تو * ثانى بر ديوار كه كل بست تو﴾ (المعنى) أول تلك النصائح أعطيك اياها وأنا على يدك وثانيها أعطيك اياها وأنا على حائطك كه كل بست أى المصطنع بالطين والتبن مثنوى ﴿وآن سوم پندت دهم من بر درخت * كه ازين سه پند كردى نيكبخت﴾ (المعنى) وتلك النصيحة الثالثة أعطيك اياها وأنا على الشجرة بان تكون بهذه أو من هذه النصائح الثلاث نيكبخت أى صاحب دولة وسعادة فلما سمع الصياد من الطير هذه الكلمات رضى وأطلقه مثنوى ﴿آنچه بردست است اينست آن سخن * كه محالى را ز كس باور مكن﴾ (المعنى) اما النصيحة التى هى على يدك فهى ان لا تعتقد من أحد محالا يعنى اذا قال لك احد كلاما خارجا عن العقل لا تعتقده ولا تصدقه فان النفس والشيطان يقولان لك لا تصدق بالحشر والنشر والحال هما ثابتان بالنص القاطع فان صدقتهما هلكت مى ﴿بر كفش چون كفت اول پند رفت * كشت آزاد و بران ديوار رفت﴾ (المعنى) لما قال الطير للصياد النصيحة الاولى العظيمة صار حرا من يد الصياد وذهب على ذلك الحائط مثنوى ﴿كفت ديكر بر كذشته غم مخور * چون ز تو بكذشت زان حسرت مبر﴾ (المعنى) وقال الطير للصياد والنصيحة الثانية هى انك لا تتأسف على ما فات ولا تأكل غمه ولا تتحسر ولا تندم على ذهابه منك بل تدارك وقتك بالانابة والرجوع الى الله تعالى مثنوى ﴿بعد از آن كفتش كه در جسمم كتيم * ده درم سنك يك در يتيم﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الطائر للصياد فى جسمى كتيم ومخفى در يتيم وزنه مقدار عشرة دراهم على ان لفظ سنك هنا بمعنى مقدار مى ﴿دولت تو بخت فرزندان تو * بود آن كوهر بحق جان تو﴾ (المعنى) وحق روحك يا صياد الجوهر الموجود فى جسمى كان دولتك وبخت وسعادة أولادك أى تعيش بثمنه مدة عمرك ويبقى لانسابك وأعقابك ولكن فات مثنوى ﴿فوت كردى در كه روزيت نبود * كه نباشد مثل آن در در وجود﴾ (المعنى) يا كبير تركت الدر اليتيم وأخرجته من يدك لانه ليس من نصيبك وقسمتك وذا الدر لا نظير ولا مثل له فى عالم الوجود مثنوى ﴿آنچنانكه وقت زادن حامله * ناله دارد خواجه شد در غلغله﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطائر ناح كالحامل وقت الولادة وصار مثلها فى الغلغلة أى التصويت مع التحسر مى ﴿مرغ كفتش نى نصيحت كردمت * كه مبادا بر كذشته دى غمت﴾ (المعنى) الطائر لما سمع منه هذا التأسف قال له ألم أنصحك قائلا لك لا تتأسف على

ملقات وقى كردمت معنى الاستفهام التقريرى مى ﴿چون كذشت ورفت غم چون مى خورى * يا نسكردى فهم پندم يا كرى﴾ (المعنى) لما ان تلك الحالة مضت وذهبت لأى شئ تأكل الغم إما انك لم تفهم نصحى وإما انك أصم مى ﴿وآن دوم پندت بكفتم كز ضلال * هيچ تو باور مكن قول محال﴾ (المعنى) وتلك النصيحة الثانية ألم أقلها لك وهى انك لا تصدق قول الضلال والمحال ولا تنكر أبدا ما تعتقده مثنوى ﴿من نيم خود سه درم سنك اى اسد * ده درم سنك اندرونم چون بود﴾ (المعنى) يا أسد أنا فى الوزن لم أكن مقدار ثلاثة دراهم فكيف يكون فى جوفى در يتيم وزن عشرة دراهم ونفس هذا محال وأنت لأى شئ تعتقد المحال وسماه بالاسد لحمقه مثنوى ﴿خواجه باز آمد بخود كفتا كه هين * باز كو آن پند خوب آخرين﴾ (المعنى) لما سمع الصياد الكبير من الطائر هذا الكلام الدقيق جمع عقله فى رأسه وقال لذلك الطائر تيقظ يا طائر وارجع وقل لى النصيحة الاخيرة الحسنة أى الثالثة مى ﴿كفت آرى خوش عمل كردى بدان * تا بكويم پند ثالث رايكان﴾ (المعنى) قال له الطائر نعم على وجه الاستهزاء عملت بالنصيحتين حسنا حتى أقول لك النصيحة الثالثة رايكان يعنى عبثا بلا فائدة مثنوى ﴿پند كفتن با جهول خوابناك * تخم افكندن بود در شوره خاك﴾ (المعنى) قول النصيحة مع الجهول الغافل كرمى البذر فى الارض السبخة المالحة فكما يضيع فيها البذر كذا أنت يضيع معك النصح مثنوى ﴿چاك حمق وجهل نپذيرد رفو * تخم حكمت كم دهش اى پند كو﴾ (المعنى) خرق الحمق والجهل لا يقبل الرقعة والاصلاح يا قائل النصيحة لا تعطه بذر الحكمة أى لا تعطه المعارف فانه لا يقبلها ولا تؤثر فيه ﴿چاره انديشيدن آن ماهئ نيم عقل وخود را مرده كردن﴾ هذا فى بيان فكر الحوت صاحب نصف العقل العلاج لينجو فى ذلك الغدير من يد الصياد وجعل نفسه كالميت مثنوى ﴿كفت ماهئ دكر وقت بلا * چونكه ماند از سايهٔ عاقل جدا﴾ (المعنى) قال الحوت الآخر صاحب نصف العقل وقت البلاء وقصد صيده لما بعد عن ظل الحوت العاقل وبقى بلا حيلة مى ﴿اوسوى دريا شد واز غم عتيق * فوت شد از من چنان نيكو رفيق﴾ (المعنى) بان ذلك الحوت العاقل ذهب جانب البحر حالة كونه معتقا من الغم كذا رفيق حسن فات منى وبعد عنى مثنوى ﴿ليك زان نند يشم وبر خود زنم * خويشتن را اين زمان مرده كنم﴾ (المعنى) لكن لم أفتكر فيه وأضرب على نفسى أى ألوم نفسى الآن على تضييع الفرصة وأجعل نفسى فى هذا الزمان ميتا يعنى الآن أفتكر فيه وأتدارك العلاج هذا الزمان وأجعل نفسى ميتا على حسب موتوا قبل أن تموتوا لأنجو من يد الصياد مثنوى ﴿پس برآرم اشكم خود بر زبر * پشت زيرو مى روم برآب بر﴾ (المعنى) بعد أرفع بطنى وأخفض ظهرى وأذهب مخفوض الظهر على وجه الماء كما تفعله الحيتان الميتة مى ﴿مى روم بروى چنان كه خس رود * نى بسباحى چنانكه كس رود﴾ (المعنى) أذهب

على الماء كما يذهب الحشيش الذى لا نفع فيه ولا أذهب بالسباحة كما يذهب الذى هو سباح
مثنوى ﴿مرده كردم خويش بسپارم بآب * مرك پيش از مرك امنست از عذاب﴾ (المعنى)
وأجعل نفسى ميتة وأسلمها الى الماء لان الموت قبل الموت أمن من العذاب وأراد بالماء ارادة
الله تعالى وقضاءه وكونه ميتا وذهابه على الماء ميتا كناية عن الفناء فى الله وتسليم نفسه لقضاء
الله وقدره يعنى السالك اذا شاهد مهالك الدنيا جم رأيه وسلم نفسه لأحكام ربه ولم يذهب برأيه
وتدبيره مى ﴿مرك پيش زمرك امنست اى فتى * اينچنين فرمود مارا مصطفى﴾ (المعنى)
يا فتى الموت قبل الموت أمن كذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ومضمون الحديث الشريف
مى ﴿كفت موتوا كلكم من قبل ان * يأتى الموت تموتوا بالفتن﴾ (المعنى) ولفظ الحديث
الشريف حاسبوا أعمالكم قبل ان تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل ان توزنوا وموتوا قبل ان تموتوا
فسره سيدنا ومولانا بقوله موتوا من الشهوات النفسانية والاهواء الشيطانية قبل ان تموتوا
بالموت الاضطرارى بالفتن والمحن مى ﴿هم چنان مرده شكم بالا فكند * آب مى بردش
نشيب وكه بلند﴾ (المعنى) ذلك الحوت مات كما قال أولا أنا فى هذا الزمان اجعل نفسى ميتا على
مفهوم الحديث الشريف وجعل بطنه فوق والماء تارة أذهبه للسفل وتارة أذهبه للعلو وسلم بدنه
للماء مى ﴿هر يكى زان قاصدان بس غصه برد * كه دريغا ماهى بهتر بمرد﴾ (المعنى) لما رأى
القاصدون الحوت ميتا أذهب كل منهم حزنا وغصصا كثيرة قائلين يا حيف مات الحوت
الاحسن وحرمنا من صيده مى ﴿شادى شد او وازان كفت دريغ * كه برفت اين بازى ام رستم
زتيغ﴾ (المعنى) وذلك الحوت صاحب نصف العقل مع هذا الكلام وانسر من تأسفهم
قائلا فى نفسه لنفسه من امى هذا وتدارك نجوت من سيف الهلاك مى ﴿پس كرفتش
يك صيادى ارجمند * پس بروتف كرد وبرخاكش فكند﴾ (المعنى) بعد مسكه صياد
محترم ثم تفل عليه ورماه على الارض أى حقره لظنه انه ميت لان الحوت اذا مات فى الماء فهو
فى حكم الميتة وموته خارج الماء فى حكم ذبحه مى ﴿غلط غلطان رفت پنهان اندر آب *
ماند آن احمق همى كرد اضطراب﴾ (المعنى) فلما خلص ذلك الحوت من يد الصياد تدحرج
تدحرجا وذهب خفية فى الماء وهذا حال من تاب وتوجه الى الله فانه يغرق فى بحر رحمة الله تعالى
على فحوى كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور وبقى ذلك الحوت
الاحمق المغرور الجاهل الذى لا قدرة له على التدبير والتدارك فعل الاضطراب عند رؤية
اقدام الصيادين على قبضه مى ﴿از چپ واز راست مى جست آن سليم * تا بجهد خويش
برهاند كليم﴾ (المعنى) وذلك السليم الاحمق نط فى الماء من اليمين ومن الشمال حتى بسعيه
يخلص كليم نفسه وبدنه مى ﴿دام افكندند واندر دام ماند * احمقى اورا درآن آتش نشاند﴾
(المعنى) فرآه الصيادون ورموا الشبكة ووقع فى الشبكة وبقى فيها فالحمق اقعده فى تلك النار مى

﴿بر سر آتش بپشت تابه * با حماقت گشت او هم خوابه﴾ (المعنى) على رأس النار ووسطها فى ظهر مقلاة مع الحماقة صار الاحمق مزدوجا وهذا حال الكافر فانه يدخل النار مع حماقته ولا تبعد الحماقة عنه فاذا وضع فى المقلاة فتكون المقلاة له كا ظهر ونومه فيها بمثابة هم خوابه والهم زمان فى الشطرين للوحدة مثنوى ﴿او همى جوشيد از تف سعير * عقل مى گفتش ألم يأتك نذير﴾ (المعنى) وذلك الحوت الاحمق من حرارة النار والسعير يغلى والعقل يقول له ألم يأتك نذير قال الله تعالى فى سورة الملك (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) هى (اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا) صوتا منكرا كصوت الحمار (وهى تفور) تغلى (تكاد تميز) تتقطع (من الغيظ) غضبا على الكفار (كلما ألقى فيها فوج) جماعة منهم (سألهم خزنتها) سؤال توبيخ (ألم يأتكم نذير) رسول ينذركم عذاب الله (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا مانزل الله من شئ ان) ما (أنتم الا فى ضلال كبير) انتهى جلالين مثنوى ﴿آن همى گفت از شكنجه واز بلا * هم چو جان كافران قالوا بلى﴾ (المعنى) وذلك الاحمق أيضا كان يقول من الاذية والبلاء مثل روح الكفار قالوا بلى الآية وهذا حال من لم يقبل نصيحة النصاح قال صاحب الجلالين قوله تعالى ان أنتم الا فى ضلال كبير يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذير (وقالوا لو كنا نسمع) أى سماع تفهم (أو نعقل) أى عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا) حيث لا ينفع الاعتراف (بذنبهم) وهو تكذيب النذر (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله مثنوى ﴿باز مى گفت او كه گر اين بار من * وارهم زين محنت گردن شكن﴾ (المعنى) بعد قال ذلك الحوت المجنون انى اذا نجوت هذه المرة من هذه المحنة التى هى گردن شكن أى عذاب أليم على نحوى فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون مثنوى ﴿من نسازم جز بدريايى وطن * آب گيرى را نسازم من سكن﴾ (المعنى) أنا لا أصطنع غير البحر وطنا والغدير لا اصطنعه سكنا مثنوى ﴿آب بى حد جويم و ايمن شوم * تا ابد در امن و صحت مى روم﴾ (المعنى) واطلب الماء الذى لا حد له وهو البحر الذى لا نهاية له وأكون أمينا من شر الصيادين بعد توطنى فيه الى الابد اذهب فى الامن والصحة وأجد الحضور والراحة وهذا حال أهل النار فانهم يطلبون الرجوع الى الدنيا عند مشاهدة العذاب الأليم ولكن قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴿بيان آنكه عهد كردن احمق وقت گرفتارى وندم هيچ وفايى ندارد كه صبح كاذب وفا ندارد ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون﴾ هذا فى بيان ان الاحمق لا تمسك توبته وعهده وفاء وقت وقوعه فى العذاب والندم على مامات وتظهر هذه الحالة من قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والصبح الكاذب لا يمسك وفاء لانه ليس بصادق قال الله تعالى فى سورة الانعام (ولو ترى) يا محمد (اذ وقفوا) عرضوا (على النار فقالوا يا) للتنبيه (ليتنا نرد) الى الدنيا (ولا نكذب بآيات

ربنا

ربنا ونكون من المؤمنين) وجواب لو لرأيت أمرا عظيما قال الله تعالى (بل) للاضراب من ارادة الايمان المفهوم من التمني (بدا) ظهر (لهم ما كانوا يخفون من قبل) يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك (ولو ردوا) الى الدنيا فرضا (لعادوا لما نهوا عنه) من الشرك (وانهم لكاذبون) في وعدهم بالايمان انتهى جلالين مثنوى ﴿عقل مى كفتش حماقت با تواست * با حماقت عهد را آيد شكست﴾ (المعنى) العقل قال للصوت الاحمق الحماقة معك وبالحمق يليق للعهد الانكسار اذا لم يكن لك عقل فان التوبة والانابة من شأن العقل مى ﴿عقل را باشد وفاى عهدها * تو ندارى عقل رو اى خر بها﴾ (المعنى) و يكون الوفاء بالعهد للعقل لا للاحمق وأنت لا تملك عقلا اذهب أي خر بها بمعنى يا من لا قدر له ولا اعتبار له مثنوى ﴿عقل را ياد آيد از پيمان خود * پردهٔ نسيان بدرّاند خرد﴾ (المعنى) يأتي للعقل نفسه من عهده وينذره فتذكر و يخرق حجاب النسيان خرد بكسر الخاء المعجمة العقل والذى لا عقل له لا يقدر على هتك استار النسيان مى ﴿چونكه عقلت نيست نسيان مير تست * دشمن و باطل كن تدبير تست﴾ (المعنى) يا أحمق لما انه لم يكن لك عقل فالنسيان أميرك وحاكمك لا تقدر على مخالفته و في الحقيقة النسيان عدوك فهو ماح ومبطل التدبيرك مثنوى ﴿از كمئ عقل پروانهٔ خسيس * ياد نارد ز آتش وسوز وحسيس﴾ (المعنى) الفراشة الحقيرة من قلة عقلها لا تتذكر من النار ولا من احراقها ولا من حسيسها اى صوتها لما احترق جناحها مثنوى ﴿چونكه پرش سوخت توبه ميكند * آز و نسيانش بر آتش ميزند﴾ (المعنى) ذالك الوقت عند احراقها جناحها تتوب والحرص والنسيان يضر بها في النار بظنها ان شعلة الشمع نور ولهذا لا تبعد عنها فكان سبب احراقها آز بمد الهمزة وسكون الزاء العربية الحرص ونسيانها مثنوى ﴿ضبط ودرك وحافظى و يادداشت * عقل را باشد كه عقل آن را فراشت﴾ (المعنى) الضبط والحفظ والفهم والتذكر يكون للعقل لان العقل رفع وأقام المذكورات وظهرت بسببه مثنوى ﴿چونكه گوهر نيست تابش چون بود * چون مذكر نيست ايابش چون بود﴾ (المعنى) لما لا يكون جوهر العقل كيف يكون له شعلة كذلك لما لا يكون في الانسان مذكر فكيف يكون له اياب و رجوع قال الله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وفي نسخة المصراع الثاني (چونكه ايمان نيست ايابش چون بود) يعنى اذا لم يكن للكافر ايمان كيف يكون له اجتناب عن المعاصي مى ﴿اين تمنى هم ز بى عقلئ اوست * كه نبيند كان حماقت را چه خوست﴾ (المعنى) هذا التمنى الواقع من الكافر وهو في النار أيضا من خسافة عقله لانه لا يرى تلك الحماقة ما يكون طبعها لكونها في الظاهر صحوا أحمق وفي المعنى كافر مثنوى ﴿آن ندامت از نتيجهٔ رنج بود * نى ز عقل روشن چون گنج بود﴾ (المعنى) وتلك الندامة من الأحمق نتيجة المحنة والالم الذى

أوقعه في الابتلاء ولم تكن من العقل المضيء الذي هو كالخزينة ولو كانت منه لم يكن أحمق مثنوى ﴿چونکه شد رنج آن ندامت شد عدم * مى نيرزد خاك آن توبه وندم﴾ (المعنى) لما ذهب الألم والابتلاء صارت تلك الندامة عدما محضا وتلك التوبة والندم لا يساوى التراب لان تلك التوبة والندم وقت الوقوع في الألم لم تكن نتيجة العقل بل وقعت له وخطرت على خاطره فلما ذهبت المحنة والألم فبذهاب المحنة والألم ذهبت التوبة والندم مثنوى ﴿آن ندم از ظلمت غم بست بار * پس كلام الليل يمحوه النهار﴾ (المعنى) لأن تلك التوبة والندم من ظلمة الغم ربطت حملا فكلام الليل يمحوه النهار مثنوى ﴿چون برفت آن ظلمت غم گشت خوش * هم رود از دل نتيجه وزاده اش﴾ (المعنى) لما ذهبت تلك ظلمة الغم صار ذلك الاحمق حسنا ملمعا ويذهب أيضا من قلبه ولد ونتيجة ذلك الغم يعنى يتوب وقت العذاب والألم فاذا ذهب ما يؤذيه يذهب منه التوبة والندم على نحو فلما نجيهم الى البر اذاهم يشركون مثنوى ﴿مى كند او توبه وپير خرد * بانك لو ردوا لعادوا ميزند﴾ (المعنى) الاحمق يتوب ومن العصيان والشرك يندم وعقل الشيخوخة يضرب صوت لو ردوا لعادوا ان ترفه البال فالاحمق مطلوب والتوبة تولدت من ظلمة الغم فكانت ظلمة الغم أصلا للتوبة فاذا ذهبت ظلمة الغم ذهبت التوبة فان قلت ذلك الاحمق حين ملاقاته للعذاب عاقل وعند ترفهه ينسى ما قاساه فكيف يصح اطلاق الجنون عليه فتجاب ﴿در بيان آنكه وهم قلب عقلست وستيزه اوست باو تدو او نيست وقصه محاورات موسى عليه السلام كه صاحب عقل بود با فرعون كه صاحب وهم بود﴾ هذا في بيان ان الوهم قلب للعقل وليس هو عقلا خالصا ولهذا لا يخلو من الوهم والغلط وهو مخالف ومعاند له فاذا عزم عقله على شئ نازعه الوهم وادراك الوهم في بعض المعانى يشبه العقل وليس هو عقلا ولو جمعا في بدن لكنهما مفترقان وقصة المحاورات والمباحثات بين موسى وفرعون فان موسى عليه السلام أهل عقل ومظهره وفرعون أهل وهم ومظهره وهذا ينبئ ان الانبياء والاولياء مظهر العقل ومن يخالفهم مظهر الوهم وخصص موسى وفرعون بالذكر لشهرتهما والكلمات الواقعة بينهما التعليم السلاك مثنوى ﴿عقل ضد شهوتست اى پهلوان * آنكه شهوت مى تند عقلش مخوان﴾ (المعنى) يا جسور العقل ضد الشهوة والنفسانية وذلك الذى يدور على الشهوة لا تدعه بالعاقل لان الانبياء والأولياء يرشدون الناس بالعقل فكان المراد هنا بالعقل عقل المعاد لا عقل المعاش مثنوى ﴿وهم خوانش آنكه شهوت را كداست * وهم قلب نقد زر عقلهاست﴾ (المعنى) ودع صاحب الوهم بطالب الشهوة ومغلوبها ومبتلاها لان الوهم زغل نقد الذهب وزيوفه لان الوهم ليس هو بعقل خالص بل هو زيوف مغشوش غير مقبول عبارة عن القوة المدركة مثنوى ﴿بى محك پيدا نگردد وهم وعقل * هر دو را سوى محك كن زود نقل﴾ (المعنى) لا يظهر العقل والوهم بلا محك فاللازم لتمييزهما المحك فانقل بعجالة كلا

منهما

منه ـ ما الجانب المحك لتمييز أهل العقل من أهل الوهم مثنوى ﴿اين محك قرآن وحال انبيا *
چون محك مر قلب را گويد بيا﴾ (المعنى) هذا المحك الذى قلته هو القرآن وحال الانبياء لما
ان المحك يقول للقلب بيا أى تعال أو كالمحك يقول للقلب تعال فكل من طابقت أقواله وأفعاله
وأحواله القرآن ومتابعة الأنبياء فهو ذهب خالص ومن لم يطابق فعله القرآن فهو بمثابة
الغش مثنوى ﴿تا ببينى خويش را ز آسيب من * كه نه اهل فراز وشيب من﴾ (المعنى) حتى
ترى نفسك من صدمتى أنك لست أهلا لصعودى وهبوطى يعنى المحك يقول لأهل النفس
المتلبسين بالعقل و يقول لهم يا أهل التزوير لو رأيتم ضربكم فى لعلمتم انكم لستم أهلا
لأعلى مرتبتى ولا أهلا لادناها فالمرتبة العليا مرتبة الانبياء والأولياء والمرتبة السفلى
مرتبة المؤمنين مثنوى ﴿عقل را گر اره سازد دونيم * همچو زر باشد در آتش او بسيم﴾
(المعنى) ولو فرض ان العقل نشره المنشار قطعتين فالعقل فى تلك الحالة يتبسم و يكون كالذهب
الخالص فى النار بسيما بفتح الباء على انه فعيل بمعنى فاعل كما وقع لسيدنا زكريا حين فر من
قومه الى جوف شجرة فنشروه ولم يجزع مثنوى ﴿وهم مر فرعون عالم سوز را * عقل مر
موسئ جان افروز را﴾ (المعنى) والوهم لأجل فرعون حارق الدنيا بفتح الحاء المهملة من
حرق اسم فاعل يعنى ليس لفرعون عقل بل له وهم والعقل بسبب الرسالة كان على سيدنا موسى
معطيا لروحه ضياء لأجل تنوير روحه فعلم ان العقل منور لأرواح الأنبياء والأولياء
والأصفياء مثنوى ﴿رفت موسى بر طريق نيستى * گفت فرعونش بگو تو كيستى﴾ (المعنى)
ذهب سيدنا موسى على طريق الفناء لأجل دعوة فرعون فقال له فرعون قل أنت من تكون
مثنوى ﴿گفت من عقلم رسول ذو الجلال * حجة اللهم امانم از ضلال﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى
مجيبا له أنا العقل الذى هو رسول ذى الجلال وأنا حجة وبرهان الله تعالى وأنا امان من الضلال
فذهب سيدنا موسى لجانب الفناء فى الله ودعا فرعون الى الله على فحوى قال موسى يا فرعون
انى رسول رب العالمين والانبياء لا خوف عليهم وحجة الله على خلقه بتبليغهم بسبب المعجزات
مثنوى ﴿گفت نى خاموش رها كن هاى هو * نسبت ونام قديمت را بگو﴾ (المعنى) قال
فرعون بعد تيقنه ان موسى رسول الله على طريق العناد اترك العارض وهو الهاى والهو
والدعوى فانك لست برسول وقل نسبك واسمك القديم وحين كنت فى حجر تربيتنا مثنوى
﴿گفت نسبت مر مرا از خاكدانش * نام اصلم كمترين بندگانش﴾ (المعنى) فأجابه سيدنا موسى
وقال النسبة لى هى من عالم التراب أو اعلم ان نسبتى هى من تربة الارض وأصل اسمى أحقر عباد
الله مثنوى ﴿بنده يم من بنده زادهٔ كردگار * زادهٔ پشت عبيدش وز جوار﴾ (المعنى) أنا
عبد الله وابن عبده ومن ظهر عبيده وبطن جواريه تولدت على فحوى الناس ولد آدم وآدم من
تراب مثنوى ﴿نسبت اصلم ز خاك وآب وگل * آب وگل را داد يزدان جان ودل﴾ (المعنى) واصل

أسبق من التراب والماء والطين واعطى ربنا الطين والماء روحا وقلبا على فحوى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب وخمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا ونفخت فيه من روحى مثنوى ﴿مرجع اين جسم خاكم هم بخاك * مرجع توهم بخاك أى سهمناك﴾ (المعنى) جسمى هذا الترابى مرجعه أيضا التراب وياسهمناك أى يامتكبر أيضا مرجعك التراب على فحوى كل شئ يرجع لاصله قال الله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى مثنوى ﴿اصل ما واصل جمله سركشان * هست ازخاكى وآنرا صد نشان﴾ (المعنى) أصلنا وأصل جملة المتكبرين موجود من عالم التراب ولهذا مائة علامة منها مثنوى ﴿كه مدد ازخاك مى كيرد تنت * ازغذاى خاك پيچد كردنت﴾ (المعنى) بأن جسمك وبدنك يمسك مددا من التراب بالنشو والنماء والقوة والقدرة والحياة بواسطة المأكولات والمشروبات والملبوسات والظاهر من الغذاء يلتف على رقبتك ويظهر قال الله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا مثنوى ﴿چون رود جان ميشود او بازخاك * اندران كورى مخوف وسهمناك﴾ (المعنى) لما تذهب الروح من الجسم الجسم يرجع ترابا فى ذاك القبر المخوف السهمناك أى المهول مى ﴿هم تو وهم مثل تو هم اشباه تو * خاك كردند ونماند جاه تو﴾ (المعنى) يافرعون أيضا أنت وايضا نحن وأيضا اشباهك وأمثالك من أهل الكبر والعناد يكونوا ترابا ولا يبقى جاهك ولا رياستك واذا نظرت لحقيقة الحال ترى أكثر العلماء يستوحشون ويخافون من القبر والنبى صلى الله عليه وسلم ارشد أمته بقوله اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وكان سيدنا عمر يتغير من ذكر القبر أكثر من ذكر الحشر فسئل فقال الحشر على جميع الناس ابتلاء على فحوى البلية اذا عمت طابت والقبر خلوة والخلوة ابتلاء آخر وايضا ورد القبر أول منزل من منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه مثنوى ﴿كفت غير اين نسب ناميت هست * مر ترا آن نام خود اوليترست﴾ (المعنى) لما سمع فرعون ماقاله سيدنا موسى قال مجيبا ياموسى لك من غير هذه النسبة اسم آخر وعلى التحقيق ذاك الاسم نفسه لك أولى وهو مى ﴿بندۀ فرعون وبندۀ بندكانش * كه ازو پرورد اول جسم وجانش﴾ (المعنى) أنت عبد فرعون وعبد عبده ونزله منزلة الغائب فقال لان فى الاول تغذى من فرعون جسمك وروحك على فحوى (ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين) الجاحدين لنعمتى عليك بالتربية وعدم الاستعباد (قال فعلتها اذا وأنا من الضالين) عما آتانى الله بعدها من العلم والرسالة انتهى جلالين فى سورة الشعراء مثنوى ﴿بندۀ باغئ طاغئ ظلوم * زين وطن بكريخته ازفعل شوم﴾ (المعنى) أنت عبد باغ وطاغ وظلوم ومن هذا الوطن هربت بسبب فعلك القبيح لما حكاه انسار بنا فى سورة القصص (ودخل) موسى المدينة مدينة فرعون وهى منف بعد ان غاب عنها

مدة (على حين غفلة من أهلها) وقت القيلولة (فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته) أي اسرائيلي (وهذا من عدوه) أي قبطي فسخر الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان أحمله عليك (فوكزه موسى) أي ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش (فقضى عليه) أي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه في الرمل (قال هذا) أي قتله (من عمل الشيطان) المهيج غضبي (انه عدو) لابن آدم (مضل) له (مبين) بين الضلال مثنوى ﴿ خونى وغدارى وحق ناشناس * هم برين أوصاف خودمى كن قياس ﴾ (المعنى) وقال ياموسى أنت قاتل وغدار لم تراع الحقوق أيضا قس نفسك على هذه الاوصاف مثنوى ﴿ درغريبى خوار ودرويشى وخلق * كه ندانستى سپاس ما رحق ﴾ (المعنى) وأنت ياموسى في الاغتراب حقير وفقير وخلق أي لابس الالبسة الخلقة الرثة لانك لم تفعل شكرنا ولم توف بحقوقنا مثنوى ﴿ كفت حاشا كه بود باآن مليك * درخداوندى كسى ديكر شريك ﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا موسى وهميات وأقوال فرعون قال له على سبيل البحث والجدال مجيبا عن كلمات فرعون المتقدمة حاشا لذلك المليك المقتدر أن يكون لاحد معه شركة أو ان يتخذ شريكا قال تعالى ولم يكن له شريك في الملك مثنوى واحد اندر ملك اورا يار نى * بندكانش را جزاو سالار نى ﴾ (المعنى) والله تعالى واحد لاشريك ولا نظير له في ملك ألوهيته يعني متفرد بالالوهية وليس لعبيده تعالى غيره عز اسمه قائد وسائق وحاكم مثنوى ﴿ نيست خلقش را دكر كس مالكى * شركتش دعوى كند جز هالكى ﴾ (المعنى) وليس لخلقه تعالى غيره أحد مالك على نحو قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فهل يدعي شركته غير الهالك وعلى العاقل ان لا يمن بالعبودية والاحسان على أحد من عبيد الشراء وعلى من احسن اليه من خدمته واحبائه فان فيه نوع شرك والمعطي في الحقيقة هو الله تعالى ويعلم انه آلة وسبب مثنوى ﴿ نقش اوكردست نقاش من اوست * غير اكر دعوى كند اوظلم جوست ﴾ (المعنى) وجميع النقوش هو الله تعالى نقشها وصورها ونقاشي انا أيضا هو تعالى لو ادعى النقش والتصوير أحد غيره يدعي الظلم ويطلب الشركة قال الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام مثنوى ﴿ تو نتانى ابروى من ساختن * چون توانى جان من بشناختن ﴾ (المعنى) وأنت يافرعون لا تقدر على اصطناع حاجبي بل لا تقدر على انبات شعرة فيه فكيف تقدر ياأعمى على فهم روحي وادراكها مثنوى ﴿ بلكه آن غدار وآن طاغى توبى * كه كنى باحق تودعوى دوبى ﴾ (المعنى) بل أنت يافرعون ذلك الغدار وذلك الطاغي لانك تكون مع الحق مدعي الاثنينية والشركة مثنوى ﴿ كر بكشتم من عوانى را بسهو * نى براى نفس كشتم نى بلهو ﴾ (المعنى) وان قتلت بالسهو والخطأ ظالما لم أقتله لاجل نفسي ولم أقتله بسبب اللعب واللهو مثنوى ﴿ من زدم مشتى واو ناكه فتاد * آنكه جانش خود نبد جانى بداد ﴾ (المعنى) بل

أنا فير بنسبه لحكمة وهو بقضاء الله وقدره وقع مقتولا على الفور وذلك القبطي نفسه لا روح له يعني لا روح ربانية ولا نفحة الهية له بل له روح حيوانية من الحكمة واحدة ــلم الروح الحيوانية مكان سقوطه مثنوى ﴿ من بكى كشتم تو مرسل زاد كان ؛ صد هزاران طفل بى جرم وزيان ﴾ (المعنى) يا فرعون أنا قتلت كبيرا وأنت قتلت أولاد المرسلين من بني اسرائيل وقتلت مائة ألوف طفل بلا جرم ولا ضرر مثنوى ﴿ كشته وخونشان در كردنت ؛ تا چه آيد بر تو زين خون خوردنت ﴾ (المعنى) وأنت يا فرعون قتلت الاطفال ودمهم في عنقك وبالله العجب من تبعة دم الاطفال ما يأتي عليك من الاشكال والعذاب الذى لا يدخل تحت حد ولا حساب مثنوى ﴿ كشته ذريت يعقوب را ؛ بر اميد قتل من مطلوب را ﴾ (المعنى) وأنت قتلت ذرية يعقوب عليه السلام على امية قتل المطلوب لك وهو أنا لكن الا الطهور وأزاحك مى ﴿ كورئ تو خود مرا حق بر كزيد ؛ مر ترا كوز شد آنچه نفست مى بزيد ﴾ (المعنى) ولعمالك يا فرعون اختارني الله تعالى فصار منكوسا كل ما طبخته وهيأته نفسك الكافرة مثنوى ﴿ كفت اين هارا بهل بى هيچ شك ؛ اين بود حق من وزان ونمك ﴾ (المعنى) قال فرعون من جملة لكونه عاين صدقه عليه السلام بلا شك دع هذه القضايا مع قطع النظر عما قلته أيكون هذا حقي وحق الخبز والملح مثنوى ﴿ كه مرا پيش حشر خوارى كنى ؛ روز روشن بر دلم تارى كنى ﴾ (المعنى) بأن تفعل لي قدام وفي حضور الحشر أى جميع الناس تحقيرا وتذل وتجعل اليوم المضيء على قلبي ور وحي ظلمة وهــذا قياس من جاهــل يطلب من صالح كامــل مراعاة الخبز والملح ان يستحيي ويجتنب من التكلم بالحق ولم يعلم الجاهل ان استكلام الحق ولو كان بالنسبة للدنيا مرا ولكن في حق آخرته دوا مى ﴿ كفت خوارئ قيامت صعب تر ؛ كرندارى پاس من در خير وشر ﴾ (المعنى) فأجابه سيدنا موسى قائلا يا فرعون حقارة القيامة أصعب من حقارة الدنيا ان لم تملك باس من فان الباس بالباء الفارسية الحرس بالليل وهي الرعاية فان لم تراعني في الخير والشر يعني اذا لم تر في جميع الامور المتضادة متابعتي البتة أنت من أهــل الحقارة ترى فيها أشد الحقارة مثلا مى ﴿ زخم كيكى را نمى تانى كشيد ؛ زهر مارى را تو چون خواهى چشيد ﴾ (المعنى) يا فرعون أنت في الدنيا مع وفرة النعم ومراعاة البدن لا تقدر على نخس برغوث فكيف أنت في الآخرة تقدر عــلى سم الحيــة فان لم تر اتباعي أنك في الدنيا بمثابة نخسة البرغوث وعــدم رعايتى لك وتركي لك على حالك حتى تذهب من هذه الدنيا الدنية بلا توبة وتقع في عذاب الآخرة الذى هو بمثابة سم حية وحالى هذا معك ليس لمجرد الغــرض النفساني بل هو للتحذير مى ﴿ ظاهرا كار تو ويران مى كنم ؛ ليك خارى را كلستان مى كنم ﴾ (المعنى) ويا فرعون ولو جعلت في الظاهر كارك خرابا لكن من حيث المعنى اجعــل الشوكة في وجودك كلستانا أى صفتك وخلقك الــسيء الذى تؤذى به عباد الله تعالى أبدله بالاوصاف الالهية والاخــلاق

الربانية وأوصلك الى بساتين وردها اللطيف ﴿بيان آنكه عمارت در ويرانيست وجمعيت در پريشانى ودرستى در شكستى ومراد در نامرادى ووجود در عدمست وعلى هذا بقية الاضداد والازواج﴾ هذا فى بيان ان العمارة فى الخراب على فحوى موتوا قبل أن تموتوا وجمعية الخاطر فى التشتت وتصحيح أحوال الآخرة فى الانكسار الى الله تعالى والمراد فى عدم المراد والوجود فى العدم وهو البقاء بعد الفناء يعنى الوجود فى العدم وهو ازالة بقية الوجود لتحصل الوجود الباقى وعلى هذا قس بقية الاضداد والازواج مثنوى ﴿آن يكى آمد زمين را مى شكافت * ابلهى فرياد كرد وبرنتافت﴾ (المعنى) وذلك الذى أتى وشق الارض لاجل الزراعة رآه ابله ولم يطق فعله لعدم فهمه مقصوده فصاح عليه قائلا مثنوى ﴿كين زمين را از چه ويران مى كنى * مى شكافى و پريشان مى كنى﴾ (المعنى) هذه الارض لأى شئ تخربها وتفرقها وتمزقها وتجعلها غير مستوية لعدم علمه بان الذى يريد الزراعة يفعل هكذا مثنوى ﴿گفت اى ابله برو بر من مران * تو عمارت از خرابى باز دان﴾ (المعنى) فقال له ذلك الذى شق الارض يا ابله لا تقدم على ولا تعيبنى ولا تعترض على فى هذا الامر اعلم ان العمارة من الخراب وميز بينهما ولا تقل لى مثل هذا الكلام مثنوى ﴿كى شود گلزار وگندم زار اين * تا نگردد زشت و ويران اين زمين﴾ (المعنى) متى تكون بهذه الارض جمعية الازهار وجمعية الحبوب مادام ان هذه الارض لم تخرب ويأتى أسفلها أعلاها وأعلاها أسفلها مثنوى ﴿كى شود بستانها وكشت و برگ و بر * تا نگردد نظم او زير وزبر﴾ (المعنى) ومتى يكون الزرع والورق والثمر اذا لم ينعكس نظام هذه الدنيا ويخرب نظمها وتزول صورتها لا يظهر شئ من المذكورات كذا السالك اذا لم تبدل أرض قلبه بسبب الرياضة والمحبة لا يظهر فيه شئ من المعارف الالهية ومثال آخر مثنوى ﴿تا نشكافى بنشتر ريش جغز * كى شود نيكو وكى گردد نغز﴾ (المعنى) مادام انك لم تمزق قرحتك ولم تشرحها بالنشتر متى تكون حسنا ومتى تكون لطيفا على ان لفظ ريش بمعنى الجراحة ولفظ جغز بفتح الجيم بالفارسية الدمل والقرح المملوء بالقيح ومثال آخر مثنوى ﴿تا نسوزد خلطهايت از دوا * كى رود سوزش كجا آيد شفا﴾ (المعنى) ومادام ان اخلاطك لم تحرق ولم تعدم ولم تمح من الدواء والعلاج متى يذهب غليان جوفك ومتى يأتى ويقع لك الشفاء ومثال آخر مثنوى ﴿پاره پاره كرد درزى جامه را * كس زند آن درزئ علامه را﴾ (المعنى) الخياط جعل الثياب قطعة قطعة وهل يضرب أحد الخياط العلامة قائلا له مثنوى ﴿كه چرا اين اطلس بگزيده را * بر دريدى چه كنم بدريده را﴾ (المعنى) لأى شئ مزقت هذا الاطلس المنتخب وأنا أى شئ أفعل بالاطلس الممزق فلا يضرب أحد الخياط ولا يلومه على تقطيع الاقمشة بل يعلم ان تمزيقها كان لأجل اصلاحها ومثال آخر

مثنوی ﴿هر بنای کهنه کآبادان کنند * نی که اوّل کهنه را ویران کنند﴾ (المعنی) کل بناء عتیق یریدون جعله معمورا یخربون أوّلا البناء العتیق بأن یهدموه ثم یعمروه علی ان فی المصراع الثانی معنی الاستفهام التقریری مثنوی ﴿هم چنین نجار وحداد وقصاب * هستشان پیش از عمارتها خراب﴾ (المعنی) كذلك النجار والحداد والقصاب أیضا هم أوّلا یخربون العمارات أی یغیرون صورتها أوّلا ثم یصطنعونها وکذا القصاب أوّلا یذبحها بعد تنظیفها ثم یعطیها للآخذین لینتفعوا بلحمها مثنوی ﴿آن هلیله وآن بلیله کوفتن * زان تلف کردند معموری تن﴾ (المعنی) وذلك الهلیلج والبلیلج من الادو یة یدقونها و یسحقونها ومن ذلك التلف جعلوا عمارا للبدن ولو لم یکن سحق الاطباء اياها وتغییر صورتها أیکون للبدن منها نفع مثنوی ﴿تا نکوبی گندم اندر آسیا * کی شود آراسته زان خوان ما﴾ (المعنی) مادام انك لا تطحن القمح فی الطاحون متی یکون لنا منه طعام وخبز ثم رجع قدس الله روحه الی قصة سیدنا موسی مع فرعون الخبیث مثنوی ﴿این تقاضا کرد این نان و نمك * که ز شصتت وارهانم ای سمك﴾ (المعنی) و یا فرعون ذلك الخبز والملح الذی وصل فی الصورة منك لی ظهر منه هذا الطلب والغلظة والشدة فی الکلام ولأجله یا سمك الساهی فی العصیان أخاصك من كلا لیب وشبكات القهر الالهی وهكذا ینبغی لكل سالك أن یراعی الخبز والملح و ینصح فی مقابلته لمن أحسن الیه لینجو من عذاب الله ولو كان احسانه صوریا لان الله تعالی ساقه الیك من جهته فهو آلة لرعایتك علی نحو قول الاعرابی لسیدنا الامام علی فی عندك سؤال ان قضیته حمدت الله وشكرتك وان لم تقضه حمدت الله وعذرتك ﴿جواب گفتن موسی علیه السلام فرعون را﴾ هذا فی بیان جواب موسی علیه السلام لفرعون مثنوی ﴿گر پذیری پند موسی وارهی * از چنین شصت بد نامنتهی﴾ (المعنی) یا فرعون لو قبلت نصیحة سیدنا موسی لنجوت من كذا شبكة وسنارة وفخ قبیح وعذاب كثیر غیر متناه مثنوی ﴿بس که خود را کرده بنده هوا * کرمکی را کرده تو اژدها﴾ (المعنی) ویا فرعون صرت مغلوب هوی نفسك كثیرا کرمکی را بکسر الكاف الفارسیة والیاء للتصغیر یعنی دودة صغیرة أنت جعلتها حیة عظیمة أی ولو كانت نفسك كالدودة الصغیرة لكن باتباعك لهواها قویت حتی صارت حیة عظیمة وهذا حال السالك اذا اتبع هوی نفسه لا جرم یا فرعون مثنوی ﴿اژدها را اژدها آورده ام * تا باصلاح آورم من دم بدم﴾ (المعنی) وأنا أتیت بالحیة العظیمة لحیة العظیمة حتی اصلحها أی حیة نفسك دم بدم أی بالتدریج والتأنی مثنوی ﴿تا دم آن اژدم این بشکند * مار من آن اژدها را بر کند﴾ (المعنی) حتی تلك النفس وهی نفسك التی صارت حیة عظیمة بعد ما كانت دودة صغیرة وصدر منها ما صدر من دعوی الالوهیة من هذا النفس الظاهر من فم حیة عصای من الهیبة والصلابة یکسر حیة نفسك ویخلصها من

التكبر والدعاوى الباطلة وحيتى التى هى مظهر القدرة الالهية يقلع ويقمع حية نفسك التى هى مقر الجهل والكفر والغواية وينجو الناس من شرها وعبر عن الحية بالدم لان الحية امام صغير عظيم والمراد بأژدها الثعبان الكبير والحاصل يافرعون مثنوى ﴿ كر رضا دادى رهيدى زين دومار * ورنه ازجانت برارد اودمار ﴾ (المعنى) يافرعون ان رضيت بدعوتى وقبلت عبودية الله تعالى نجوت من هاتين الحيتين وهى حية نفسك والثانية الحية الظاهرة من عصاى والا هى حية نفسك الامارة تأتى من ر وحك بالقهر والدمار وتوصلك لمرتبة القهر مثنوى ﴿ كفت الحق سخت استا جادوئى * كه درافكندى بمكر اينجا دوئى ﴾ (المعنى) لما استمع فرعون نصح سيدنا موسى عليه السلام قال لسيدنا موسى من عناده ياموسى الحق أنت كثير السحر بالمك بمكرك رميت بين خلق هذه الديار الاثنينية وذا الثانى مى ﴿ خلق يكدل را توكردى دوكروه * جادوى رخنه كند در سنك كوه ﴾ (المعنى) الخلق المتحدون بالقلب والجهة جعلتهم أنت فرقتين لان السحر أثر فى الحجر والجبل زعم الجاهل ان المعجزة الباهرة سحر وان الناس كانوا متفقين على ألوهيته ومن عدم تمييزه قاس ان الخلق جعلهم سيدنا موسى قسمين ﴿ نفى كردن موسى عليه السلام جادوى را از خود ﴾ هذا فى بيان نفى السحر موسى عليه السلام من نفسه مثنوى ﴿ كفت هستم غرق پيغام خدا * جادوى كى ديد با نام خدا ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون يافرعون أنا بجملتى مستغرق بأخبار الله وبكلماته وهل رأى أحد فعل السحر مع اسم الله تعالى لان كلام الله وأسماءه العلية حق والسحر خيال بالطل وكفر والحق والباطل ضدان والضدان لايجتمعان مثنوى ﴿ غفلت وكفرست مايهٔ جادوى * مشعله دينست جان موسوى ﴾ (المعنى) السحر أصل الغفلة والكفر اذا لم يغفل عن الله تعالى واذا لم يختر الكفر لايقوى سحره والروح المنسوبة لسيدنا موسى نور وشعلة الدين فالظلمة متى تكون قرينة للروح المنسوبة لسيدنا موسى مثنوى ﴿ من بجادويان چه مانم اى وقيح * كز دمم پر رشك مى كردد مسيح ﴾ (المعنى) وقال سيدنا موسى لفرعون ياوقيح كيف أشبه السحرة لان من نفسى المسيح وهو سيدنا عيسى أخبر بمجيئه بعده على طريق المعجزة يكون مملوءا بالغيرة يعنى كان عيسى عليه السلام مظهر الاحياء كذا نفسى فى الاحياء أكثر والمسيح اما انه على وزن فعيل بمعنى فاعل مساحة الارض لكثرة سياحته فيها أو بمعنى مفعول لكونه ممسوحا بالانوار الالهية وهكذا حال من كان على قلبه وقدمه اذا طعن فيهم فراعنة وقتهم يقولون انهم ياسحار ين نفسنا الذى يهب الحياة يكون عيسى ابن مريم مملوءا منه بالغيرة أى يغبطنا ولا يلزم ان يكون الغابط ادنى من المغبوط لقوله عليه السلام ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله مثنوى ﴿ من بجادويان چه مانم اى جنب * كه زجانم نور مى كيرد كتب ﴾ (المعنى) ياجنب بأى شئ أشبه السحرة

والحال ان الكتب ممثلة من روحي نور الانا معاشر الأنبياء الكتب المنزلة تظهر بواسطتنا و يتوقف الناس على تعليمنا اياهم اياها فتنتور بنور أرواحنا و يتنور بعد الناس بها وهكذا حال كل عالم مانور روحه ولو تنورت بالكتب المنزلة والاحاديث النبوية لكن هو ينورها لعباد الله ليقتنوا بها مثنوى ❊ چون تو باپر هوا برمى برى ❊ لاجرم برمن گمان آن مى برى ❊ (المعنى) ويا فرعون لما انك تطير بجناح هوى نفسك أى تتبع هوى نفسك بتسخيرها الخلق لك لاجرم ذا الظن تفعله لى أى تظن انى مغلوب نفسى مثلك وتظن انى سيء الاخلاق مثلك مثنوى ❊ هركرا أفعال دام ودد بود ❊ بركريمانش گمان بد بود ❊ (المعنى) ولم تعلم ان كل من كان له أفعال الوحوش والسباع بالحيل والمكر يكون له ظن سيئ بالكرام و يقيس أفعالهم على أفعاله السيئة مى ❊ چون تو جزو عالمى هرچون بوى ❊ كل رابر وصف خود بينى غوى ❊ (المعنى) يا فرعون لما انك جزء العالم كيف تكون من كل شئ كلا على ان بوى فعل مضارع مخاطب مخفف من بودى بمعنى شوى التى هى بالعربية بمعنى تكون فترى أيضا على وصفك غواية أو تقول كيف تكون كلا و يا غوى فترى أيضا الكلى على وصفك مثلا مثنوى ❊ كرتو بركردى وبر كردد سرت ❊ خانه را كرديده بيند منظرت ❊ (المعنى) لما انك تدور ويدور أيضا رأسك لا بد نظرتك ترى البيت يدور والحال الدائر أنت لا البيت والغلط من حسك ونظرك ومثال آخر مثنوى ❊ ورتو در كشتى روى بريم روان ❊ ساحل يم راهمى بينى دوان ❊ (المعنى) وان جريت على البحر فى السفينة ترى طرف البحر وساحله جاريا وسائرا والحال أنت الجارى والسائر فى المركب والساحل فى مكانه قاطن والغلط فى حسك ومثال آخر مى ❊ كرتو باشى تنك دل ازملحمه ❊ تنك بينى جو دنيا راهمه ❊ (المعنى) وان كنت فى ملحمة القتال ضيق الصدر والقلب ترى جميع جو الدنيا ضيقا والحال أرض الله واسعة والغلط من حسك لانك محبوس الالم مثنوى ❊ ورتو خوش باشى بكام دوستان ❊ اين جهان بنمايدت چون گلستان ❊ (المعنى) وان كنت حسن الحال على وفق مراد الاحباء ذالك الوقت ترى لك الدنيا كبستان الورد لان الدنيا كالمرآة تراها على الوجه الذى اتصفت به وتطلب كل ما فيها على مقتضى طبعك ولا تعلم من الدنيا الا ما ترى مثنوى ❊ اى بسا كس رفته تاشام وعراق ❊ او نديده هيچ جز كفر ونفاق ❊ (المعنى) كثير من الناس ذهب بطريق السياحة الى الشام والعراق والحال انه لم ير غير الكفر والنفاق لانه من أهل الكفر والنفاق لا يرى غير الذى هو منه أهل ومستعد له ولو كان من أهل الصلاح لا دعن لقوله تعالى فاعتبروا يا أولى الابصار وعلم ان سياحة الخواص سير الى الله وسير لله وسير فى الله وما عداه عار عن الفوائد مثنوى ❊ واى بسا كس رفته تا هند وهرى ❊ او نديده جز مكر بيع وشرى ❊ (المعنى) و يا كثير من الناس ذهب لاجل المنافع الى الهند وهرى ولم ير غير مكر البيع والشراء لانه مقصده الاقصى مثنوى ❊ واى

بسا کس رفته تر کستان وچین * ار ندیده هیچ جز مکر وکین ﴾ (المعنى) ويا سالك كثير من الناس ذهب الى بلادا ترك والجين ولم يرأبدا غير ماغير المكر والكمين وهو من كن اذا اختفى وارادبه حالة النفاق وفى نسخة بدله مكروه وكين قال الجوهري يقال بات فلان بكينة سوءأى بحالة سوء مثنوى ﴿ چون ندارد مدرکی جز رنك وبو * جمله اقليمها را گو بجو ﴾ (المعنى) لما ان السائح فى سياحته لا يملك مدركا وحسا غير اللون والريح قل له اطلب جملة الاقاليم أى انه لا يتقيد الا بالدنيا ولا يلتفت الى الذوق الروحانى فاذا دار وذهب الى الاقاليم السبعة لا يفارق طبعه الحيوانى على ان لفظ مدرك اسم مفعول من باب الافعال مثلا مى ﴿ گاو در بغداد آيد ناكهان * بكذرد او زين سران تا آن سران ﴾ (المعنى) بقرة على الفور تأتى بغداد تلك البقرة تمرق من هذا الجانب الى ذاك الجانب وفى نسخة زين كران تا آن كران على ان كران بمعنى كنار مثنوى ﴿ از همه عيش وخوشيها ومزه * او نبيند جز كه قشر خر بزه ﴾ (المعنى) ومن جملة المعايش والاشياء الملائمة واللذائذ الحسنة لا ترى تلك البقرة الا قشر البطيخ مثنوى ﴿ كه بود افتاده بر ره يا حشيش * لايق سيران گاوى يا خر يش ﴾ (المعنى) يقع على الطريق تبن أو حشيش يكون التبن والحشيش لائق سيران البقرة أو الحمار على ان الشين فى خريش ضمير يرجع الى التبن أو الحشيش على سبيل البدل كذا بقر السيرة وحمار الطبيعة اذا ساح ودار الدنيا لا ينظر الا الأغذية النفسانية واللذائذ الجسمانية اللذين هما بمثابة التبن والحشيش مى ﴿ خشك بر ميخ طبيعت چون قديد * بسته اسباب جانش لا يزيد ﴾ (المعنى) فهو مثل اللحم اليابس على مسمار الطبيعة لا يزاد ولا يترقى فى الكون روحه مربوطة الاسباب يعنى حمار السيرة كالبقر والحمار الوتد الذى ربطا عليه كسمار الطبيعة جمد أعليه كاللحم اليابس لا تزداد روحه وربط على الاسباب والعلل مثنوى ﴿ وآن فضاى خرق اسباب وعلل * هست ارض الله اى صدر اجل ﴾ (المعنى) ايها الصدر الاجل فضاء خرق الاسباب والعلل صارت أرض الله فاضافة خرق الاسباب والعلل الى الفضاء من قبيل اضافة السبب الى المسبب فان الانبياء والاولياء ذهبوا الى أرض الله الواسعة وتركوا الاسباب والعلل قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الذين توفاهم الملائكة) قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية ان من المؤمنين عواما وخواصا وخاص الخاص كقوله فمنهم ظالم لنفسه وهو العام ومنهم مقتصد وهو الخاص ومنهم سابق بالخيرات وهو خاص الخاص فالذين توفاهم الملائكة (ظالمى أنفسهم) فهم العوام الذين ظلموا أنفسهم بتدنيسها من غير تزكيتها من أخلاقها الذميمة وتحليتها بالاخلاق الحميدة (قالوا فيم كنتم) أى قالت الملائكة حين قبضوا أرواحهم فى أى غفلة كنتم تضيعون أعماركم وتبطلون استعدادكم الفطرى وفى أى واد من أودية الهوى تهيمون وفى أى روضة من رياض الدنيا تسرحون ألستم تؤثرون الفانى على

البلق وتنسون الشراب الطهور بموالساقى واخوانكم يجاهدون فى سبيل الله بأموالهم
وأنفسهم ويهاجرون من الاوطان ويفارقون الاخوان والاخدان (قالوا كنا مستضعفين
فى الارض) أى قاعدين عن استيلاء النفس الامّارة وغلبة الهوى مأسورين الشيطان
فى حبس أرض البشرية (قالوا ألم تكن أرض الله) أى أرض القلب (واسعة فتهاجروا فيها)
فتخرجوا من مضيق ارض البشرية فتسلكوا فى فسحة عالم الروحانية انتهى ولو كان المراد
فى الآفاقى من الارض مكة ولكن المراد بها أرض القلب فى الانفسى ولهذا صار خرق
الاسباب والعالم أرض الله تعالى مثنوى ﴿هر زمان مبدل شود چون نقش جان * نو بنو
بيند جهانى در عيان﴾ (المعنى) وتلك العجائب والغرائب التى هى فى أرض الله الواسعة
كل زمان تكون مثل النقش مبدلة وتتنوع وتتحول كالالوان والروح ترى فيها عيانا عالما
جديدا متجددا ولهذا الروح لا تمل منها لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب أحسن نطرية
وهكذا كلام الله وتجلياته قال الله تعالى كل يوم هو فى شان ولو اطلع أحد على عالم أرض الله
وهو عالم الحقيقة ومرتبة مشاهدة الالوهية لمل من عالم الطبيعة ﴿در بيان آنكه هر حس
مدركى را از آدمى مدركات ديكرست از مدركات آن حس ديكر بى خبرست چنانكه هر استاد
پيشه ورا عجمى كار آن استاد پيشه وره ديكرست و بى خبرئ او از انكه وظيفهٔ او نيست
دليل نكند كه آن مدركات نيست كرچه بحكم حال منكر بود آنرا اما از منكرئ او اينجا
جز بى خبرى نمى خواهيم درين مقام﴾ هذا فى بيان ان كل حس مدرك لابن آدم له مدركات
أخر غير مدركات ذلك الحس الآخر لا يتعداها أى خبرست بمعنى لا خبر له من الحواس الباقية
ولا يشاركه فيها فان السمع لا يشارك البصر وبالعكس وقس عليه باقى الحواس مثلا كذا أستاذ
كل صاحب صنعة أعجمى ذلك الكار الذى للاستاذ الآخر صاحب الصنعة الأخرى
لا يشاركه فى صنعته وذلك الاستاذ عدم خبرته من ذلك الكار الذى ليس هو كاره ولا
وظيفته لا يكون دليلا على ان تلك المدركات لا تكون لذلك الحس بل انه اذا لم يدركها
بالفعل يدركها بالقوة ولو كان كل حس وكل أستاذ بحكم الحال منكرا للذى لا يعلمه من
الاشياء والصنائع ولكن فى هذا المحل لا يطلب من الانكار غير عدم الخبر فانه يمكن للقوة
الباصرة الاستماع وللقوة السامعة الرؤية وهلم جرا فعل كل واحد كار الآخر وانكاره صورى
غير حقيقى قال الله تعالى وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فعدم علمهم
يوسف وانكارهم له لم يكن فى الاصل حقيقيا بل يعلمونه فى الاصل وليعد المدة لم يكن لهم خبر
من شأنه الشريف ومن هذه الجهة أنكروه كذا كل حس فى الاصل عالم من كار أخواته
وانكارهم صورى بسبب الوسائط والموانع ولو ارتفعت لقدر كل حس على فعل كار الحس الآخر
ولو وصل أحد لمرتبة الجمع لأعطى كل حس له مرتبة الحس الآخر مى ﴿چنبرهٔ ديد جهان

ادراك

ادراك نست * پردهٔ پاکان حس نا پاك نست ﴿ (چنبره) هى الدائرة والحلقة والقلادة وهنا بمعنى المقدار (ديد) بكسر الدال المهملة بمعنى ديدن وهى النظر (المعنى) يا اهل الصورة رؤ يتك الدنيا ونظرك لحقيقتها وتمهلك لرتبتها ومقدارها بقدار ادراكك ان كان ادراكك قليلا ترى عالم هذه الدنيا قليلة وان كان جليلا ترى أيضا هذا العالم مظهر الاسماء والصفات الالهية وتشاهد عظمها اوتشاهد كما يشاهد الاولياء النظاف العظام وهم من أى نوع وأى أناس مع اليقين تراهم وتلك النظاف پرده أى حجاب ذواتهم المانع عن مشاهدتهم ماهو الا حواسك التى هى غير نظيفة فان حس الجهل والغفلة وعدم المعرفة والانكار على الاولياء ملوث غير نظيف فان قلت كيف نقدر على تنظيف حواسنا فجواب مثنوى ﴿ مدتى حس را بشوز آب عيان * اين چنين دان جامه شوى صوفيان ﴿ (المعنى) يا من هو طالب بالروح والقلب مشاهدة النظاف اسع مدة بحس نظرك لوجدان مشاهدتهم واغسل حواسك من ماء الشهود والعيان واعلم ان هذه الصوفية غسلهم لاسباب الحواس مثل هذا ان أهل الطغيان حواسهم ملوثة بلوث الشكوك والجهالة والطغيان فاللائق بهم ان يغسلوها بماء المعاينة والايقان قال الله لحبيبه فى سورة المدثر (وثيابك فطهر) عن النجاسة أوقصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء انتهى جلالين قال نجم الدين فى الادنى وهو المراد هنا يعنى طهر ثياب وجودك بماء الذكر ليمكن لك ان تعظم الرب مثنوى ﴿ چون تو كشتى پاك پرده بركنند * جان پاكان خويش برتو ميزنند ﴿ (المعنى) لما انك تكون نظيفا ذالك الوقت يقلعون الحجاب من عينك أو يرفعونه وأرواح النظاف يضربون عليك أى يلاقونك و يصاحبونك لان بركنند بفتح الكاف بمعنى القلع و بضمها بمعنى الرفع والوجه الاول أنسب لقافية ميزنند والمراد بالنظافة النظافة من الالوات الباطنة والانجاس المعنوية فاذا ارتفعت عن العين والبصر هذه الادناس شاهدت أرواحهم المقدسة وعلمت مراتبهم وهذه المشاهدة حصة العين لاغير نفرض ان مثنوى ﴿ جمله عالم كر بود نور وصور * چشم را باشد ازان خو بى خبر ﴿ (المعنى) جملة العالم ولو كانوا نورا وصورا حسنة يكون للعين من هذا الحسن خبر لان الصور من المبصرات والمبصرات لايدركها الا العين والبصر ولا نصيب لباقى الحواس منها مثلا مثنوى ﴿ چشم بستى كوش مى آرى به پيش * تا نمايى زلف و رخساره بتيش ﴿ (المعنى) اذا ربطت عينك وأتيت باذنك أمامك حتى ترى اذنك زلف وخد المحبوب أوالمحبوبة مى ﴿ كوش كويد من بصورت نكروم * صورت ار بانكى زند من بشنوم ﴿ (المعنى) تقول الاذن فى ذالك الوقت بلسان حالها أنا لا أميل الى الصورة وان ضربت الصورة صوتا أنا أسمعه لان السماع مخصوص بى والنور والظلمة والالوان والحسن والقبح مخصوص بالبصر مثنوى ﴿ عالمم من ليك اندر فن خويش * فن من جز حرف وصوتى نيست بيش ﴿

(المعنى) ولو فرض انى لم أقدر على رؤية النور والظلمة لكن أنا عالم بمعنى وفنى ليس الاجذب الحرف والصوت وادراكهما واستماعهما .مثنوى ﴿هين بيا بينى ببين اين خوب را * نيست بينى درخور اين مطلوب را﴾ (المعنى) وان قلت للانف يا أنف اصح وجئ وانظر لهذا المحبوب الحسن ومن المعلوم ان هذا المطلوب لا يليق بالانف وليس وظيفته النظر بل وظيفته الاستشمام مى ﴿كر بود مشك وكلابى بو برم * فرمن اينست وعلم ومخبرم﴾ (المعنى) و يقول لك الانف بلسان حاله لو كان مسك وماء ورد اذهب برائحته واستشمها وأحس بها الان الاستشمام فنى وهو علمى وخبرى لا أستطيع غيره على ان مخبره مصدر ميمى بمعنى الخبر مثنوى ﴿كى ببينم من رخ آن سيم ساق * هين مكن تكليف ماليس يطاق﴾ (المعنى) و يقول الانف بلسان حاله أنا متى أرى جمال ووجه ذلك المحبوب الذى ساقه كالفضة فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه فلآن اصح ولا تكلفنى مالا يطاق فان الله تعالى خلق كل شئ لشئ ولو أراد العكس مثنوى ﴿باز حس كژ نبيند غير كژ * خواه كژ غژ پيش اويا راست غژ﴾ (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية بمعنى الاعوج (غژ) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى العجمية بمعنى الزحف وأراد به هنا الذهاب (المعنى) يا فرعون انا بينت لك الاحوال ان أردت اذهب لحضور ربك أعوج أو مستقيما قال الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وبعد فان الحس الاعوج لا يرى غير الاعوج لان لكل حس خاصية ووظيفة لا يتعداها مى ﴿چشم احول از يكى ديدن يقين * دانكه معزولست اى خواجه معين﴾ (المعنى) العين الحولاء من رؤية الواحد يقينا أى من رؤية الشئ واحدا يعنى ترى الشئ اثنين ولا تراه واحدا يامن أنت كبير معين اعلم ان عين الأحول بلا شك ولا شبهة من رؤية الواحد واحدا معزولة وكذا حال معوج الحس فاذا كان يا فرعون حسك أعوج ترى كلامى اللطيف أعوج وفى نسخة بدل الشطر الثانى (ناظر شركست نى توحيد بين) بمعنى انك ناظر للشرك لست ناظرا للتوحيد فتقول أنا ربكم الأعلى مثنوى ﴿تو كه فرعونى همه مكرى وزرق * مرمرا ازخود نمى دانى تو فرق﴾ (المعنى) يا فرعون أنت فرعون بجميع المكر والرياء لا بد من هذا السبب لا تعلم فرقى منك بل تقيس النفس على النفس وترمى غدارا مثلك مثنوى ﴿منكر ازخود درمن اى كژ بازتو * تا يكى را تو نبينى خود دو تو﴾ (المعنى) يا فرعون لا تنظر فى منك أى لا تظننى مثلك أهل تزوير يامن أنت كژ باز اى لعبه أعوج وحيله كثيرة حتى لا ترى الواحد أنت طاقين ولا تنسب لوحدة الذات شريكا وهذا ولو كان من لسان سيدنا موسى لفرعون لكن فيه تعريض وتنبيه من لسان كل صاحب زمان على مشرب سيدنا موسى لفراعنة زمانه المتجاوزين الطريق الحق الظانين فى أهل الله ظن السوء قياسا على أنفسهم الخبيثة مثنوى ﴿بنكر اندر من زمن يك ساعتى * تا وراى كون بينى ساحتى﴾ (المعنى)

ويافرعون السيرة انظرلى منى ساعة أى لا تنظرلى بالغرض والنفسانيـة بل انظر لحقيقة حالى حتى ترى وراء السكون ساحة عظيمة مثنوى ﴿وارهى ازتنكئ اين ننك ونام * عشق اندر عشق بينى والسلام﴾ (المعنى) وتنجو من ضيق هذا العار والشهرة القبيحة فاذا تركتهما ترى عوضهما عشقا فى عشق ومحبة فى محبة والسلام أى ان أردت النظر لمرتبتى العالية لابد لك ان تنظر لنور اليقين الحاصل منى ساعة لترى وراء هذا السكون صحراء واسعة فيها جميع الاكوان كخردلة وترى جملة العقول من وسعها وفسحتها هائمة فيذهب منك قيد واعتبار الانام فتنجو من ضيق الشهرة والاعتبار فترى فى الجمعية جمعية وفى المحبة لذة والسلام عليك مثنوى ﴿پس بدانى چونكه رستى از بدن * كوش و بينى چشم مى داند شدن﴾ (المعنى) ياعديم الخبر لما تنجو من البدن بعد تعلم ان الأذن والانف يعلمان و يقدران ان يكونا عينا و بصرا يعنى لما تنجو من النفسانيـة والجسمانية والقيود البدنية وتصل لمرتبة الجمع تشاهد حقيقة الحال فترى الأذن والانف يريان كالعين وجميع الحواس بمثابة النظر وتعلم ان كل عضو يقدر على اجراء حكم الاعضاء الاخر فترى يافرعون السيرة مينى تناجى وتعرض حاجاتها على ربها واسنانى يشاهد أسماء الله وصفاته و ينطق سمعى وتسمع يدى وعينى وتكون عينى أذنا وقس عليـه سائر الاعضاء مثنوى ﴿راست كفته است آن شه شيرين زبان * چشم كردد مو بموى عارفان﴾ (المعنى) ذلك السلطان الذى لسانه حلو قال صحيحا مستقيما ومقول القول ان العرفاء بالله جميع شعورهم التى هى فى بدنهم بل جميع حواسهم وأعضائهم تكون عينا تشاهد فى جميع الذرات شمس الحقيقة والمستشهد بكلامه اماهو الشيخ عطار واما الحكيم السنائى أوكل من ينظر بنور الله على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والى مضمون هذا البيت أشار فقال مثنوى ﴿جسم را چشمى نبود اوّل يقين * در رحم بود او جنين كوشتين﴾ (المعنى) ومن المحقق الجسم ليس له أوّلا عين لان ذلك الجسم اوّلا فى رحم امه جنين منسوب الى اللحم لانه بعد كونه نطفة بعد مراتب يكون جنينا وهو قطعة لحم مصورة له عين و روح مادام فى بطن أمه مثنوى ﴿علت ديدن مدان پيه اى پسر * ورنه خواب اندرنديدى كس صور﴾ (المعنى) وياولدى لاتعلم البيه بكسر الباء الفارسية بمعنى الشحم وأراد به شحمة العين انها علة الرؤية بل وضع الله فيها النور وخلق فيها الرؤية وليست هى للرؤية علة مستقلة ولا خاصة بل آلة للرؤية لا يستلزم وجدانها الرؤية فانها لو كانت علة للرؤية لما رأى أحد صورة فى نومه فالحس الرائى فى النوم لا احتياج له لشحمة العين وان هنالك طائفة ترى الاشكال بلا حدقة ولهذا قال مثنوى ﴿آن پرى و ديو مى بيند شبيه * نيست اندر ديده كاه هرد و پيه﴾ (المعنى) وذلك الجن والشيطان يرون شبه الانسان ومثله والحال انه ليس فى محل ومكان أعينهما شحمة لان الذين يرون بواسطة شحمة العين الحيوانات لاغير وأما الجن والشياطين من قبيل

الاجسام اللطيفة لا يحتاجون الى الحدقة بل خلق الله فى وجودهم حساير ون به مثنوى
﴿نور را با پيه خود نسبت نبود * نسبتش بخشيد خلاق ودود﴾ (المعنى) والنور فى اصله
وحد ذاته مع شحمة العين نفسه لا نسبة له ولكن الخلاق الودود وهب له نسبة لان شحمة العين
كثيفة والنور لطيف ولا مناسبة بين الكثيف واللطيف فخلق انسان العين يحصل بينهما
لطافة وتعلق النور بواسطة انسان العين مثنوى ﴿ آدم از خاك است كى ماند بخاك * جنى
از نار است بى هيچ اشتراك﴾ (المعنى) آدم عليه السلام من تراب ومتى يشبه التراب والجنى من
نار أبدا بلا اشتراك سائر العناصر ومع هذا الجن لا يشبهون النار مثنوى ﴿نيست مانند اى آتش
آن پرى * گرچه اصلش اوست چون مى بنگرى﴾ (المعنى) ودال الجن ليس مشابها للنار
ولو كان الجن أصله نار كما يدل عليه قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم مثنوى
﴿مرغ از باد است كى ماند بباد * نامناسب را خدا نسبت نهاد﴾ (المعنى) والطير أيضا
من الهواء لكن متى يشبه الهواء أى نطفة الطير من الهواء وأجسامهم لا تشابه الهواء لكن
القادر الوهاب أعطى لغير المناسب مناسبة والف بين الاضداد بقدرته مثنوى ﴿نسبت اين
فرعها با أصلها * هست بى چون ارچه دادش وصلها﴾ (المعنى) هذه الفروع نسبتها
ومناسبتها الاصولها بلا كيف وبلا تكيف ولو أعطى الله لهم اتصالا ووصلا لكن عقول
البشر لا تدرك حقيقة هذا الاتصال مثلا مى ﴿ آدمى چون زادهٔ خاك هباست * اين پسر را
با پدر نسبت كجاست﴾ (المعنى) الانسان لما كان متولدا من التراب الذى هو هباء لا شئ
يعتد به لكن هذا الولد اين نسبته للاب فانك ان أمعنت النظر ترى التراب لا نسبة له مع
الانسان ولا الانسان مع التراب لكن قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ومن آياته ان خلقكم
من تراب مثنوى ﴿نسبتى گر هست مخفى از خرد * هست بى چون وخرد كى پى برد﴾ (المعنى) ان
كان بينهما نسبة ومناسبة نعم هى مخفية عن العقل وتلك النسبة بلا كيفية والعقل متى يجد لها
أثرا وطر يقا لان العقل يدرك المكيف ولا يدرك غيره وان امعنت النظر بالنسبة بين الفروع
وأصولها تراها بلا تكيف والمعطى لها النسب هو الله تعالى فالذى اسمع الشئ قبل ايجاده
وابصره قبل خلق الحدقة فيه أغناه عن صماخ الاذن وحدقة العين مثلا مثنوى ﴿ باد را بى
چشم اگر بينش نداد * فرق چون مى كرد اندر قوم عاد﴾ (المعنى) ولو لم يعط الله الهواء
رؤية بلا عين فكيف يميز المؤمنين الذين هم فى قوم عاد ويفرقهم من الكفار فعلم بهذا ان الله
أعطى للهواء بصرا بلا حدقة ولا شحمة ولا نور حتى اضر بالكفار وحفظ المؤمنين مثنوى
﴿چون همى دانست مؤمن از عدو * چون همى دانست مى را از كدو ﴾ (المعنى) وكيف
يميز ريح الصرصر بلا حدقة المؤمن من العدو وكيف علم الشراب من الكدو وهو القرع
يكون من الدبا ويقال له بالتركية قبق مثنوى ﴿ آتش نمرود را گر چشم نيست * با خليلش

چون بخشم کرد نیست ﴾ (المعنى) ولولم يكن لنار النمرود رؤية بلا حدقة فكيف تكون تلك النار لخليل الله تعالى منسوبة للتجشم والتكلف بعدم حرق وجوده الشريف القابل للحرق وكيف قبلت وعلمت أمر الله تعالى وكانت على خليله بردا وسلاما مثنوى ﴿ گر نبودى نيل را آن نور وديد * از چه قبطى را ز سبطى مى گزيد ﴾ (المعنى) ولولم يكن لنيل مصر ذلك النور والرؤية فمن أى شئ كان يميز القبطى من السبطى ويختاره أى السبطى فلا يكون عليه دما ولا يهلكه اذا عبر عليه بخلاف القبطى المنسوب لفرعون مثنوى ﴿ گر نه كوه وسنگ با ديدار شد * پس چرا داود را او يار شد ﴾ (المعنى) ولولم يكن الجبل والحجر بالرؤية متصفا فكيف يكون ذلك الجبل والحجر لداود صديقا ومعينا على نحو يا جبال اوّبى معه مثنوى ﴿ اين زمين را گر نبودى چشم وجان * از چه قارون را فرو خورد اينچنان ﴾ (المعنى) ولولم يكن للارض عين وروح من أى وجه تبلع قارون أسفل بطنها لما قال لها سيدنا موسى لبلعيه يا أرض فكيف رأته وبلعته وفهمت خطاب سيدنا موسى وهذا اعلام بان العناصر لها أحوال الرائى بالبصر ولهذا قال مثنوى ﴿ گر نبودى چشم ودل حنانه را * چون بديدى هجر آن فرزانه را ﴾ (المعنى) ولولم يكن للحنانة وهى جذع النخلة التى كان يستند عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما حين قراءته الخطبة عين وقلب كيف ترى وتعقل هجران الفرزانة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفعل الانين والحنين فى ملأ من الصحابة حتى التزمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيرها بين ان يغرسها فى الدنيا فتعيش وتثمر وينتفع بها الناس وبين ان يدفنها فتأتى شجرة فى الجنة فاختارت الأخرى على الدنيا كما مر فى الجلد الاوّل مثنوى ﴿ سنگريزه گر نبودى ديده را * چون گواهى دادى اندر مشت را ﴾ (المعنى) والحصباء لولم يكن لها عين مخفية كيف تعطى شهادة فى الكف واليد فدل هذا على ان العناصر الاربعة لها معرفة مخصوصة قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده اعلم ان الله تعالى اثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذه الدلائل ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا وبهذا اللسان نطق الحصى انتهى فعلم ان جميع الجمادات والنباتات لها ادراك ورؤية ولهذا تسبح بحمد ربها واذا أمرها الله أطاعت وانقادت كما مر فى الجلد الثانى والثالث مثنوى ﴿ اى خرد بر كش تو پر و بالها * سوره برخوان زلزلت زلزالها ﴾ (المعنى) يا صاحب العقل افرغ فى هذا الامر من الدلائل العقلية واسحب جناح عقلك وفكرك من الطيران لها ان تكون عاليا وتطير عاليا واقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها لتعلم ان للارض عينا وفكرا وفهما مخفيا ثابتا بالقرآن وقل واقرأ ومن اصدق من الله حديثا مثنوى ﴿ در قيامت اين زمين بر نيك وبد *

كز تاديده كواهيها دهد * (المعنى) هذه الارض في يوم القيامة تضرب على الحسن والقبيح وتعطي شهادة على نحوي (يومئذ تحدث أخبارها) تخبر بما عمل عليها من خير وشر (بان) بسبب ان (ربك أوحى لها) أي أمرها بذلك في الحديث تشهد على كل عبد وأمة بكل ما عمل على ظهرها انتهى جلالين مثنوى * كه تحدث حالها واخبارها * تظهر الارض لنا أسرارها * (المعنى) بان تحدث الارض الاحوال والاخبار التي وقعت عليها وفي ذلك الوقت تظهر لنا أسرارها ثم رجع الى القصة فقال مثنوى * اين فرستادن مرا پيش تو مير * هست برهانى كه شد مرسل خبير * (المعنى) يافرعون أنت أمير وسلطان وارسالي هذا برهان بان المرسل وهو الله تعالى عالم وخبير بانك ضعيف مع عظم سلطانك وكثرة خيلك ورجالك ووفرة مالك وأنا وحيد لا اعتماد لي على أحد غيره تعالى مثنوى * كين چنين دارو چنين ناسوررا * هست درخور وازپى ميسوررا * (المعنى) بان مثل هذا الناسور وهو المرض المزمن الذي لا يبرأ وأراد به مرض فرعون الروحاني من الكفر والمعصية والكبر والنخوة كذا دارو وهو العلاج وأراد به العصا فهى لائقة لاجل الميسور والتسهيل لذهاب العلة مثنوى * واقعاتى ديده بودى پيش ازين * كه خدا خواهد مرا كردن گزين * (المعنى) ويافرعون رأيت قبل هذا واقعات بان الله تعالى يطلب ان يجعلني مختارا ويجعلك محقرا بواسطتي مثنوى * من عصا ونور بگرفته بدست * شاخ گستاخى ترا خواهم شكست * (المعنى) أنا ممسك بيدى عصا ونورا أريد ان أكسر قرنك ياقليل الأدب مثنوى * واقعات سهمگين از بهر اين * گونه گونه مى نمودت رب دين * (المعنى) واراك الله تعالى يافرعون لاجل هذا أحلاما متعددة مهولة مهيبة مثنوى * درخور سربد وطغيان تو * تابدانى كوست درخوردان تو * (المعنى) لائقة لسرك القبيح وطغيانك الفاسد المنطوى على كفرك وفسادك حتى تعلم انه تعالى عالم لائق لك مثنوى * تابدانى كو حكيمست وخبير * مصلح أمراض درمان ناپذير * (المعنى) حتى تعلم ان الله تعالى حكيم وخبير وان الله تعالى مصلح للامراض التي لا تقبل العلاج فانه يضع كل شئ في محله على وفق ارادته مثنوى * تو بتأويلات مى كشتى ازان * كور وكر كين هست ازخواب گران * (المعنى) وأنت بسبب التأويلات صرت لاجلها أعمى وأصم وهذه الواقعات من نومك الثقيل اعتقدت فسادها وقلت لا حاصل لها لان بعضها ظهور بعضها سيظهر وفيه تعريض لفراعنة السيرة اذا رأوا رؤيا مهولة قالوا أضغاث أحلام ولم يعلموا ان الله ماأراهم اياها الا ليتوبوا ويستغفروا ويلحقوا أنفسهم بزمرة الاتقياء مثنوى * وان طبيب وان منجم در لمع * ديد تعبيرش بپوشيد از طمع * (المعنى) وتلك الاطباء والمنجمون رأوا تعبيرها في اللمعات العقلية في غاية الظهور ولكن من طمعهم في احسانك وانعامك ستروها وهذا فيه تنبيه للعلماء مثنوى * گفت دور از دولت وازشاهيت * كه

درآيد غصه درآ كاهيت ﴿ (المعنى) وتلك الاطباء والمنجمون كل واحد منهم حين عرضت الواقعة عليهم بعيد عن دولتك وعن سلطانك بان يأتي لحضورك و يقظتك غصة وغم وحزن مثنوى ﴿از غذاى مختلف يا از طعام * طبع شوريده همى بيند منام﴾ (المعنى) وقالت الاطباء والمنجمون هذه الواقعات من فساد المزاج بسبب الغذاء المختلف أو الطعام المختلف الطبع المعكر كذا يرى منامات وكنت تعتقده اضغاث أحلام فتنسي همك وغمك وتقعد فارغ البال والحال ان منامك ليست من هذا القبيل ولكن الاطباء كتموا تعبيرها وتكلموا معك بكلام لائم لك مثنوى ﴿زانكه ديد او كه نصيحت جونه * تند وخون خوارى ومسكين خونه﴾ (المعنى) لان تلك الاطباء والمنجمين رأوك لا تطلب النصيحة ورأوك حر وناو شارب دم ولست مسكين خو بمعنى على مشرب الفقراء بالتواضع والمسكنة على ان نه في الشطرين أداة نفي والهمزة فيهما للخطاب أي خافوا شرك وصانوا عرضهم ولم يقولوا لك حقيقة الحال وهكذا حال العلماء العاملين مع حكام الزمان اذا رأوا تجبرا وعتوا منه وخافوا على فرعون الوقت اللائق والرفق بهم ليطمئنوا ويسمعوا منهم حقيقة الحال وإلا يخسروا خسرانا عظيما وبهذه المناسبة لتفت الى سلاطين الزمان فقال مثنوى ﴿پادشاهان خون كنند از مصلحت * ليك رحمتشان فزونست از عنت﴾ (عنت) قال الجوهري العنت الاثم قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم وقال تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم أي الفجور والزنا والعنت أيضا الوقوع في أمر شاق (المعنى) السلاطين لأجل المصلحة يفعلون الدم أي يريقونه والا يختل العالم وتفسد الناس لكن مرحمتهم على الخلق ازيد من العنت أي الشدة أو الاثم أو الفجور والزنا فاللائق بهم التخلق بأخلاق الله تعالى ليكونوا مظهر قوله تعالى في حديثه القدسي سبقت رحمتي غضبي فاذا قهر أحدا يقهره لحكمة ولا يقتله لغرض نفس فان عدل ساعة أولى من عبادة مائة سنة مى ﴿شاه را بايد كه باشد خوى رب * رحمت او سبق دارد بر غضب﴾ (المعنى) اللائق بالسلطان ان يكون على عادة الرب أي الاتصاف بالصبر والعفو والحلم والجود والكرم على خوى السلطان ظل الله يأوي اليه كل مظلوم وتسبق رحمته على غضبه مثنوى ﴿نى غضب غالب بود مانند ديو * بى ضرورت خون كند از بهر ريو﴾ (المعنى) ولا يليق بالسلطان أن يكون كالشيطان غالب غضبه على رحمته بلا ضرورة يفعل الدم أي يريقه لأجل الحيلة بل اللائق به ان يمتثل أوامر الله ويجتنب نواهيه في كل حال مثنوى ﴿نى حليمى مخنث وار نيز * كه شود زن روسپى زان وكنيز﴾ (المعنى) ولا يليق بالسلطان أن يكون حليما كالمخنث لان من ذلك الحلم تكون المرأة فاحشة والجارية أيضا فاحشة مثنوى ﴿ديو خانه كرده بودى سينه را * قبله سازيده بودى كينه را﴾ (المعنى) ويا فرعون أنت فعلت وجعلت صدرك بيت الشيطان واصطنعت الحقد والحسد قبلة حتى امتلأت بوسوسة

الشيطان واعتدت القهر والانتقام مثنوى ﴿شاخ تيزت بس جگرهارا كه خست * نك عصاام شاخ شومت راشكست﴾ (المعنى) ويافرعون قرنك الشديد ولو جعل صاحبه كثيرا مجروحا فانها عصاى كسرت قرنك المتجبر قليل الأدب فانها الأجل المكافأة على الاعمال حسب كما تدين تدان ولما كان فرعون من أهل الدنيا وموسى عليه السلام من أهل الآخرة قال ﴿حمله بردن اين جهانيان برآن جهانيان وتاختن ايشان تا سنور ذريت وسل كه سرحد غيبست وغفلت ايشان از كمين كه چون غازى بغزا نرود كافر تاختن آورد﴾ هذا في بيان حملة أهل هذا العالم على أهل ذلك العالم أى حملة أهل الدنيا على أهل الآخرة من الانبياء والأولياء وهجومهم على نسلهم وذرياتهم على ان ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء المهملة بمعنى النسل يعنى هجومهم على ثغر عالم الغيب والثغر هو رأس الحدود وفى الحقيقة أصلاب الآباء وأرحام الامهات بالنسبة لعالم الغيب ثغر وتصرف أهل الدنيا الغاية أصلاب الآباء وأرحام الامهات وفى نسخة دز بمعنى قلعه بكسر الدال المهملة وسكون الزاى المعجمة يعنى هجومهم واقدامهم الى ثغور قلعة نسلهم وفى نسخة بعد دز قلعه قبلها واو للتفسير على ان الدز بمعنى القلعة وعطف القلعة على الدز للتفسير وغفلتهم عن كمين عالم الغيب ان الغازى لما لا يذهب الى حرب الكفار يطلع أهل عالم الدنيا من الكمين ويهجمون على أهل الآخرة وهم غافلون عن الكمين فكان أهل عالم الغيب كالغزاة الموحدين وأهل هذا العالم كالكفرة والفجرة كل ما اختفى الموحدون طلع عليهم أهل الدنيا من الكمين وتجاوزوا الحدود فاذا ظهر لهم أهل عالم الغيب قهروهم وغلبوهم فعلى العاقل السالك محاربتهم ومحاربة النفس والهوى لئلا يتجاوزوا حدودهم مى ﴿حمله بردند اسپه جسمانيان * جانب قلعه ودز روحانيان﴾ (المعنى) حمل العسكر الجسمانى جانب قلعة وحصار الروحانيين وأراد بالجسمانيين أهل هذا العالم أو القوى الجسمانية وبالروحانيين الأنبياء والأولياء أو القوى الروحانية وأرادوا منع القضاء والقدر مى ﴿تا فرو گيرند بر در بند غيب * تا كسى نايد ازان سو بالنجيب﴾ (المعنى) حتى يمسكوا عليهم باب الغيب حتى لا يأتى أحد لذلك الجانب بالنجيب لطيف الذات يعنى العساكر الجسمانية سدوا باب الغيب حتى لا يأتى أحد لعالم الصورة من الانبياء والأولياء فان وجود الآباء والامهات كباب عالم الغيب بدون سده لئلا يأتى أحد مخالف لطبعهم مثنوى ﴿غازيان حمله غزا چون كم برند * كافران برعكس حمله آورند﴾ (المعنى) والغزاة لما يقلون أى يتركون حملة الغزاة على الكفار فالكفار يأتون بحملة على عكس ما تقدم أى اذا لم يذهبوا اليهم ويقاتلوهم رجع الكفار على بلاد الغزاة وحملوا عليهم مثنوى ﴿غازيان غيب چون از حلم خويش * حمله ناوردند بر تو زشت كيش﴾ (المعنى) يا فرعون لابد ان غزاة عالم الغيب لما لم يحملوا عليك أنت يا قبيح المذهب وسيئ الخلق بسبب حلمهم على

حسب قل تمتع بكفرك قليلا مى ﴿حمله بردى سوى دربندان غيب * تا نيايد اين طرف مردان غيب﴾ (المعنى) لكن أنت يا فرعون لما رأيت نفسك فى عالم الدنيا بلا منازع ولا مخالف كفرت النعمة وحملت جانب دربندان بفتح الدال وسكون الراء بمعنى مرابطين باب وحدود وثغور عالم الغيب حتى لا يأتى لهذا الجانب رجال الغيب فان قلت من يكونوا مرابطين ثغور عالم الغيب فنجاب ضمنا مثنوى ﴿جنك در صلب و رحمها در زدى * تا كه شارع را بكيرى از بدى﴾ (المعنى) يا جاهل توصلت بعنادك حتى ضربت يداء على الاصلاب والارحام ومن عنادك وحماقتك حتى تمسك الشارع وهو الطريق العام الذى أتى منه افراد بنى آدم وهو دربند عالم الغيب ولم تعلم يا جاهل ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد مثنوى ﴿چون بكيرى شه رهى ذوالجلال * كرگشاد ست از براى انتسال﴾ (المعنى) وكيف تمسك الطريق العام الذى فتحه ذوالجلال لاجل التوالد والانتسال مثنوى ﴿سد شدى دربندها را اى لجوج * كورى تو كرد سرهنكى خروج﴾ (المعنى) ويا لجوج ولو أردت سد باب ثغور عالم الغيب لكن أنت أعور العين ولاجل عورك اخرج الله تعالى صاحب قران سرهنك اى أمير ورئيس عسكر الموحدين مى ﴿نك منم سرهنك هنكت بشكنم * تن بنامش تام ننكت اشكنم﴾ (المعنى) هذا الذى أتى من عالم الغيب رئيس عسكر الموحدين هو أنا أكسر هنكك أى قوتك وهذا أنا أكسر باسم الله تعالى اسمك وعارك أى صيتك وأبهتك وكبرك وعظمتك مثنوى ﴿تو هلا در بندها را سخت بند * چند كاهى بر سبال خود بخند﴾ (المعنى) ألا انت يا فرعون اربط ارحام الامهات محكما بزعمك الفاسد واضحك على شوار بك ولحيتك زمانا أى اغتر بما أنت فيه من الدولة والجاه وكثرة المال والاتباع التى هى سريعة الزوال حتى يقلعها قضاء الله وقدره فتعلم ذلك الوقت انه اذا جاء القدر بطل الحذر ولهذا يشير فيقول مثنوى ﴿سبلتت را بركند يك يك قدر * تا بدانى كه قدر يعمى الحذر﴾ (المعنى) ويا فرعون ولو انك سعيت فى منع ورفع القدر لكن عاقبة الأمر القدر يقلع شعر شوار بك ولحيتك أى دولتك وجاهك واحدا واحدا حتى تعلم ان القدر الالهى يعمى حذرك وتعلم ان الحذر لا يغنى عن القدر مى ﴿سبلتت تو تيزتر يا قوم عاد * كه همى لرزيد از دمشان بلاد﴾ (المعنى) يا فرعون لحيتك أى دولتك وجاهك وغرورك تيزتر بمعنى أقوى أو دولة وجاه وغرور قوم عاد الذين خافت منهم البلاد فان قدرهم بقدر أنه تدخل عليهم حين نومهم السباع فتخرجها شدة أنفاسهم قهرا وجبرا ومع هذه القوة والشدة أهلكوا بريح صرصر فكانوا قطعا قطعا مثنوى ﴿تو ستيزه روترى يا آن ثمود * كه نيامد مثل ايشان در وجود﴾ (المعنى) ويا باغى أنت ستيزه روتر بمعنى أعند أو ذلك ثمود وهم قوم صالح أعند قال الله تعالى (والفجر) أى فجر كل يوم (وليال عشر) أى عشر ذى الحجة (والشفع) الزوج (والوتر) بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد (والليل اذا

يمين) مقبلا أومدبرا (هل في ذلك) القسم (قسم لذي حجر) عقل وجواب القسم محذوف أي لتعذبن يا كفار مكة (ألم تر) يا محمد (كيف فعل ربك بعاد إرم) هي عاد الاولى فارم عطف بيان أو بدل ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث (ذات العماد) أي الطول كان طول الرجل منهم أربعمائة ذراع (التي لم يخلق مثلها في البلاد) في بطشهم وقوتهم (وثمود الذين جابوا) قطعوا (الصخر) جمع صخرة واتخذوها بيوتا (بالواد) وادي القرى (وفرعون ذي الاوتاد) كان يتد أربعة أوتاد و يشد اليها يدي و رجلي من يعذبه (الذين طغوا) تجبروا (في البلاد فأكثروا فيها الفساد) القتل وغيره (فصب عليهم ربك سوط) نوع (عذاب ان ربك لبالمرصاد) يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها انتهى من جلالين قال نجم الدين ألم تر القوى النفسية ان الله فعل بالقوى العادية التي بنت لنفسها من التنعم في ذات عماد قالها ارم جنة من القوى النباتية الخبيثة بهما شاءت على وفق هواها دخلت وأكلت من ثمارها لم يخلق مثل ذلك الارم في قوالب غيرها كيف خربها ربها وثمود الذين جابوا صخر جبال القلب ليأمنوا من عذاب الرب وفرعون القوة الغالبية شيدت اركانها واحكمت أوتادها بهواها وطغت في بلاد القالب على جميع القوى الغالبية فأكثروا فيها الفساد بانه أراد ان يظهر على سماء الصدر وحارب الرب فرد كيدهم في نحورهم وأدخلهم النيران التي أوقدوها وخرب جناتهم التي بنوها ان ربك لبالمرصاد واهذا قال في الشطر الثاني لم يأت في عالم الدنيا مثلهم للوجود وأنت يا فرعون لا تعتمد على قوتك وقدرتك وآمن لتأمن مثنوى ❊ صدازينها كربكويم تو كرى ❊ اشنوى وناشنوده آورى ❊ (المعنى) ويا عاصي ولو تكلمت معك من هذا الكلام مثله مائة مرة أنت أصم تسمع وتأتي بالذي لا يسمع أي تتغافل عن كلامي مى ❊ توبه كردم ازسخن كه انكيختم ❊ بي سخن من داروت آميختم ❊ (المعنى) تبت من الكلام الذي قلعته وأثرته في جوفي أو تبت من الكلام الذي قلعته من جوفي وأزلته من قلبي بعد الآن حركت لك علاجا بلا كلام لا تقا مرضك وهذا كناية عن الدواء المتعلق بالقهر مثنوى ❊ كه نهم بر ريش خامت تا پزد ❊ تا بسوزد ريش وريشت تا بد ❊ (المعنى) وذلك العلاج الذي ركبته لاجل جراحتك اضعه على جرحك التي حتى ينضج و يقبل الزوال على ان لفظ تا پزد مركب من تا بمعنى حتى ومن پزد المشتقة من پزيدن بفتح الباء الفارسية وكسر الزاي المعجمة بمعنى النضج وهو ضد النيء أو ذلك العلاج الى الابد يحرق مرضك الذي أنت به مجروح ولحيتك وشواربك فعلى هذا يكون ريش في الشطر الاول بمعنى الجراحة والثاني في المصراع الثاني بمعنى الجراحة والمرض والثالث بمعنى اللحية والشارب مثنوى ❊ تا بداني كه خبيرست اى عدو ❊ مى دهد هر چيزرا درخورد او ❊ (المعنى) حتى تعلم يا عدو الله تعالى ان الله الذي أرسلني اليك خبير بجميع الاسرار والاحوال لا بد يعطي كل شيء لائقه ثم التفت قدس الله سره من قصة موسى الى

فرعون مخاطباً لأهل الفسق والعصيان قائلاً مى ﴿ كى كثرى كردى وبنمودى تو شر * كه
نديدى لابقش در پى أثر ﴾ (المعنى) يا من لا يرجو لقاء الله تعالى ولا يخافه متى فعلت اعوجاجاً
وفسقاً ومعصية ومتى أريت غيرك شراً وفساداً ولم تر عقب الشر الذى فعلته أثراً بل أدرك
الله أثر ما فعلته مثنوى ﴿ كى فرستادى دمى بر آسمان * نيكئ كز پى نديدى مثل آن ﴾ (المعنى)
ومتى أرسلت نفساً على السماء أى فعلت معروفاً وتكلمت حسناً وسبحت الله تعالى وحمدته
ولم تر عقبيه معروفاً وحسناً مثل ذلك المعروف والحسن فان السماء قبلت الدعاء قال الله تعالى
اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً
يره مثنوى ﴿ كر مراقب باشى و بيدار تو * هر دمى بينى جزاى كار تو ﴾ (المعنى) يا غافل ان
كنت مراقباً ويقظاناً فى امورك وأحوالك وامعنت النظر وكنت على بصيرة من أفعالك
وأقوالك فى كل نفس ترى جزاء عملك وتقرأ وان ليس للانسان الا ما سعى فاترك الغفلة وكن على
بصيرة لئلا تخجل فى العقبى مثنوى ﴿ كر مراقب باشى وكيرى رسن * حاجتت نبود قيامت
آمدن ﴾ (المعنى) ويا طالب السعادة ان كنت مراقباً فى الدنيا أحوالك وأقوالك وأعمالك
وكيرى رسن بمعنى ماسك رسن وجودك يعنى متجسس النفسك ومحتمها فى جميع امورك لا يكون
لك حاجة لمجىء القيامة لانك تعلم نعملك أحق انت أم جهنمى مترقباً الجزاء أعمالك لانك
مشاهد لآثارها متيقناً ان لكل عمل وكار نتيجة وثمرة تظهر فى هذه النشأة الدنيوية فتعلم كيفيه
حقيقة ظهورها فى عالم العقبى فتزنها بميزان العقل والشرع وتتداركها فان قيام الساعة
لأجل الغافلين ليروا حقائق الاعمال وأما المتيقظون فانهم يرون آثار ونتايج أعمالهم فى الدنيا
ويعلمون نتايجها كيف تظهر فى عالم العقبى مثنوى ﴿ آنكه رمزى را بداند او صحيح *
حاجتش نبود كه كويندش صريح ﴾ (المعنى) وذلك الذى يعلم رمزاً صحيحاً لا حاجة لان
يقولوه صريحاً لان الاثر والجزاء لآتى على مقابلة العمل من قبيل الاشارة كالمرض والحزن
وتسلط الاعداء والخوف والفقر والاحتياج ونقصان الاموال والاولاد والاحباء عكسها
الصحة والسرور والنجاة من شر الاعداء والامن والغنى وكثرة النعم فى الآخرة فمن أدرك
هذا الرمز صحيحاً يعلم مقصوده أى شئ هو ولا يحتاج الى التصريح فيرغب فى الحسنات ويجتنب
السيئات ولا يقع فى عذاب النيران وينجو من جميع الآلام والغموم مثنوى ﴿ اين بلا از كودنى
آيد ترا * كه نكردى فهم نكته ورمزها ﴾ (المعنى) يا غافل هذا البلاء يأتى من الكودنى أى
الحماقة على ان الياء فى كودنى للمصدرية لانك لم تفهم النكتة والرمز حتى تجتنب المعاصى
والآثام قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) واضحات وهى
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والدم والطمس والسنين ونقص الثمرات (فاسأل)
يا محمد (بنى اسرائيل) عنه سؤال تقرير للمشركين على صدقك (اذ جاءهم فقال له فرعون انى

لاظنك ياموسى مسحورا) مخدوعا مغلوبا على عقلك قال (لقد علمت ما أنزل هؤلاء) الآيات (الا رب السموات والارض بصائر) عبرا (وانى لاظنك يافرعون مثبورا) هالكا أو مصروفا عن الخير انتهى جلالين وفى هذا تنبيه على فرعون كل زمان اذا ظهر فى زمانه شئ من القسح أو غيرها ولم يتنبه ولم يتب ترداد حتى يهلك وان تاب و رجع تاب الله عليه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون مثنوى ﴿از بدى چون دل سياه وتيره شد * فهم كن اينجا نشايد خيره شد﴾ (المعنى) من القبح والقباحة والفسق والمعصية لما يكون القلب مكدرا واسود وعلوه بالقسوة افهم وأدرك كون قلبك هنا اسود ومكدرا من الفسق لان هنا البله والتحير لا يليق على مفهوم الحديث الشريف اذا أذنب العبد ذنبا حصلت فى قلبه نكتة سوداء ان تاب واستغفر صقلت وان عاد زيدت حتى يسود قلبه فعلى العاقل الاشتغال بالطاعات مثنوى ﴿ورنه خود تيرى شود آن تيره كى * در رسد در تو جزاى خيره كى﴾ (المعنى) والا يكون نفس ذلك الكدر الآتى للقلب ان لم تبال به تيرا أى سهم بلاء يصل اليك جزاؤه الحيرة فان نفس الحيرة والبله سهم بلاء يتكدر و يسود بهما القلب ولا يزول الا بالتوبة والاستغفار مثنوى ﴿ورنيايد تير از بخشايش است * نى پى ناديدن آلايش است﴾ (المعنى) وان لم يأت سهم البلاء ولم يكدرك فاعلم ان عدم ظهوره من عطايا الله تعالى ترحما بك لانك كل ماتفعله من خيرا وشرا البتة يلد امرا عجيبا ان خيرا يظهر لك نعمة أخرى حسنة أثر ما فعلته من الخير وان سيئة يظهر لك جزاؤها اما حالا سيئة مثلها واما تتأخر على فحوى الحديث الشريف ان الله ليملى للظالم فاذا أخذه لم يفلته أو اما انك تفعل السيئة وتترقب جزاءها لكن تستغفر وتتوب فيهبك الله حسنة قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فلا يظهر أثر ما فعلته فى الدنيا ولا فى الآخرة ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس تأخيره تعالى لاجل عدم رؤية الآلايش أى المعاصى فانه تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة لا فى السموات ولا فى الارض بل لرحمته بك حتى تتوب فيتوب عليك مثنوى ﴿هين مراقب باش كر دل بايدت * كز پى هر فعل چيزى زايدت﴾ (المعنى) تيقظ وان كان لازم لك قلب كن مراقبا ومتحسسا لجميع أحوالك وأقوالك وأفعالك لانه لاجل كل عمل وفعل يتولد لك منه شئ آخر فان قابلت أفعالك السيئة بالاستغفار وأفعالك الحسنة بالمحبة والتواضع لذى الجلال والاكرام ترقت روحك من مرتبة الى مرتبة فتصل لمرتبة حق اليقين تشاهد حقائق الاشياء فى هذه الدنيا ﴿بيان آنكه تن خاكى همچو آهن نيكو جوهر قابل آيينه شدنست تا در وهم در دنيا بهشت ودوزخ وقيامت وغيرها معاينه بنمايد نه بر طريق خيال﴾ هذا فى بيان ان وجود بدن الانسان المنسوب للتراب كالحديد الحسن الجوهر قابل ان يكون مرآة مجلاة حتى يرى من جسم الانسان المنسوب للتراب فى الدنيا الجنة والنار

والقيامة

والقيامة وغيرها من أسرار الروح وأحوالها معاينة ليس على طريق الخيال ولهذا قال سيدنا على كرّم الله وجهه ورضى الله عنه لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مثنوى ﴿پس چو آهن كرچه تيره هيكلى * صيقلى كن صيقلى كن صيقلى﴾ (المعنى) فيا ابن آدم ولو كنت كالحديد مغبرا ومكدّر الهيكل ومسودّ القلب لكن اصقل قلبك بالرياضة واصقله بالذكر واصقله بالعلم والعمل لتزول منه الكدورات الجسمانية والظلمات النفسانية ويجلى بالانوار الالهية لترى صور عالم الغيب وتشاهد حقائقه لانهم قالوا لكل شئ صقالة وصقالة القلب لا اله الا الله مثنوى ﴿تا دلت آيينه كردد پر صور * اندرو هر سو مليحى سيمبر﴾ (المعنى) حتى يكون قلبك مرآة الصور ويكون فى كل جانب منه مليح ومحبوب سيمبر بكسر السين المهملة بمعنى فضى الصدر ومليح الشكل من التجليات الالهية والاوصاف الربانية تشاهد فيه صور عالم الغيب وحقائق الاشياء وتنجو من العمى والجهل مى ﴿آهن ارچه تيره و بى نور بود * صيقلى آن تيرگى از وى زدود﴾ (المعنى) الحديد ولو كان باعتبار ذاته مكدّرا واسود بلا نور لكن الصيقلى أى فاعل الصقالة ترى منه ذلك الكدر والسواد فرفعه منه ومحاه على ان معنى زدود رفع ومحو الصدأ والكدر من الحديد مى ﴿صيقلى ديد آهن وخوش كرد رو * تا كه صورتها توان ديدن درو﴾ (المعنى) الصقال رأى الحديد وجلا وجه الحديد بالصناعة حتى يمكن أن يرى فيه جميع الصور كذا القلب المعكر بالمعاصى يصقل بالمحبة والعشق بحيث تظهر فيه الاسرار الالهية مثنوى ﴿كر تن خاكى غليظ وتيره است * صيقلش كن زانكه صيقل كيره است﴾ (المعنى) والبدن المنسوب للتراب ولو كان غليظا ومعكرا ومكدرا وكثيفا واسود لكن اصقله بالرياضة والتوحيد فانه ماسك الصقالة وقابلها مثنوى ﴿تا درو اشكال غيبى رو دهد * عكس حورى وملك دروى جهد﴾ (المعنى) حتى الاشكال الغيبية والصور المعنوية تعطيك وجها وينبسط فيه عكس الحورى والملك فترى فى مرآة القلب صور وأشكال عالم الغيب مثنوى ﴿صيقل عقلت بدان دادست حق * كه بدو روشن شود دل را ورق﴾ (المعنى) صقالة العقل بذلك السبب أعطاها لك الحق لينوّر بها ورق القلب ويصفو عن محبة الغير مثنوى ﴿صيقلى را بسته اى بى نماز * وآن هوا را كرده دو دست باز﴾ (المعنى) وأنت يا تارك الصلاة من سفاهتك ربطت عقلك الصيقلى وفتحت وأطلقت يدى هواك أى أطلقت فى مملكة وجودك يدى هواك الظالم وهما محبة الدنيا ومشتهيات النفس الامّارة وجعلت عقلك المنوّر بهذا السبب مكدّرا وأسود مثنوى ﴿كر هوا را بند بنهاده شود * صيقلى را دست بكشاده شود﴾ (المعنى) ولو وضعت بتوفيق الله للهوى ربطا شرعيا لينعدم لانفتحت يد الصيقلى واغلب العقل على الهوى مثنوى ﴿آهنى كا ينه غيبى بدى * جمله صورتها درو مرسل شدى﴾ (المعنى) ولكان الحديد وهو القلب

القاسي مرآة منسوبة لعالم الغيب ناجيا من كدورات البشرية واجد الانواع الصفاء ولا رسل فيه جملة صور عالم الغيب ولا ممتلأ بالاسرار الالهية مثنوى ﴿تيره كردى زتلك دادى درنهاد * اين بود يسعون فى الارض فساد﴾ (المعنى) لكن يا مغلوب الهوى جعلت القلب معكرا أسود وأعطيت فى خلقته وفطرته كدورة وهذا يكون معنى قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) بمحاربة المسلمين (ويسعون فى الارض فسادا) بقطع الطريق (أن يقتلوا أو يصلبوا) لآية انتهى جلالين وقال نجم الدين بمعاداة أوليائه فان فى الخبر الصحيح حكاية عن الله من عادى لى وليا فقد بارزنى بالحرب وانى لأغضب لاوليائى كما يغضب الليث لجروه ويسعون فى الارض اعلانهم فسادا ان يقتلوا بسكين الخذلان أو يصلبوا بحبل الهجران على جذع الحرمان أو تقطع أيديهم عن أذيال الوصال وأرجلهم من خلاف عن الاختلاف أو ينفوا من الارض القربة والائتلاف فلهم فى الدنيا بعد وهوان وفى الآخرة عذاب الفرقة والقطيعة انتهى فعليك يا هذا ان لا تعكر قلبك ولا تغير فطرته فان نتيجة قسوة القلب الشرك والعياذ بالله مثنوى ﴿تا كنون كردى جنين اكنون مكن * تيره كردى آب را افزون مكن﴾ (المعنى) الى هذا الوقت فعلت كذا الآن لا تفعل كدرت الماء فلا تزده وافرغ من هذا السكار أى الى الآن فسقت وفجرت والآن تب وارجع لتدخل فى زمرة الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿برمشوران تا شود اين آب صاف * واندرو بين ماه واختر درطواف﴾ (المعنى) لا تحرك هذا الماء ليصفو وانظر فيه القمر والكواكب فى الطواف فانك اذا حركته لا ترى قعره كذا العقل والروح كالماء ومقتضيات الصفات الجسمانية والحالات النفسانية كالتراب فاذا غلبت الصفات الجسمانية والحالات النفسانية على ماء العقل والروح تكدر الماء بطين الجسد واذا سكنتهما صفا فيا هذا الاتخلط ماء روحك بطين بشر يتك ليصفو وترى روحك الكواكب والافلاك فى السير وتعلم سر حركتهما وخاصيتهما ولهذا قال مى ﴿زانكه مردم هست همچون آب جو * چون شود تيره نبينى قعر او﴾ (المعنى) لان بنى آدم كماء النهر لما يكون مكدرا لا ترى قعره يعنى مرتبة الحيوانية مستورة تحت مرتبة الانسانيه مثنوى ﴿قعر جو پر گوهرست و پر زدر * هين مكن تيره كه هست اوصاف وحر﴾ (المعنى) قعر النهر مملوء بالجوهر ومملوء بالدر اصبح لا تعكره لان النهر صاف وحر ان كانت بعد صاف واو والا يكون المعنى ماء النهر صاف حر بالصفاء فان العقل والروح كماء النهر والبدن قعره وهما فى الاصل طاهران من كدورات الطبيعة وتراب البدن والماء مملوء بجواهر المعانى والاسرار الربانية فاياك ان تكدره بتراب البدن ومقتضى الجسم لانه فى الاصل صاف ومعتوق من الكدورة فاذا تعكر لا ترى الجواهر ولا الدرارى مثنوى ﴿جان مردم هست مانند هوا * چون بكرد آميخت شد پرده سما﴾ (المعنى) وروح الانسان فى المثل صافية

كالهواء ولما يكون الهواء مخلوطا بالغبار يكون حجابا للسماء يمنع عن رؤيتها ولهذا قال
مثنوى ﴿مانع آيد او زديد آفتاب * چونكه كردش رفت شد صافى وناب﴾ (المعنى) وذلك
الغبار يأتى مانعا عن رؤية السماء ولما يذهب غباره يكون الهواء صافيا وناب بمعنى خالص
فذلك الوقت تقدر الروح التى هى كالهواء على مشاهدة العالم العلوى مثنوى ﴿با كمال
تيره كى حق واقعات * مى نمودت تا روى راه نجات﴾ (المعنى) ويا فرعون مع كمال العكر أراك
الله تعالى واقعات كثيرة حتى تذهب بعد التنبه الى طريق النجاة وهو الطاعة وتبعية الرسول
وهكذا حال فراعنة كل زمان مع اتصافه بالكدورات يريه الله تعالى ليتنبه واقعات كثيرة
فى منامه متعلقة بالعتاب ليذهب فى طريق النجاة على فحوى الحديث المروى عن أنس اذا
أراد الله بعبده خيرا عاتبه فى منامه وما كان عتابه له الا ليستغفر ويتوب ﴿باز كفتن موسى
اسرار فرعون را و واقعات او را بظهر الغيب تا بخبيرئ حق ايمان آورد يا كمان برد﴾ هذا
فى بيان بعدما ذكر قول سيدنا موسى أسرار فرعون وواقعاته التى هى ظهر الغيب أى فى ظهر
الغيب مستورة فى جوفه وعنده من سار ءبه ليؤمن ان الله عليم وخبير أو يحصل له شك وظن
يعنى ليصدق بما أخبر به سيدنا موسى عن ربه أو يكفر بالظن والوهم والاستنكاف مثنوى
﴿ز آهن تيره بقدرت مى نمود * واقعاتى كه در آخر خواست بود﴾ (المعنى) أرى الله من
الحديد المعكر بقدرته واقعات آخر الامر تقع والخطاب من جانب سيدنا موسى لفرعون
مثنوى ﴿تا كى كنتر تو آن ظلم و بدى * آن همى ديدى و بدتر مى شدى﴾ (المعنى) وأراك
الله تلك الواقعات لتفعل الظلم والقباحة قليلا فرأيت تلك الواقعات وازددت ظلما أى
أراكها لترجع فرأيتها وازددت عدوانا مثنوى ﴿نقشهاى زشت خوابت مى نمود * مى
رميدى زان و آن نقش تو بود﴾ (المعنى) أراك الله نقشك القبيح مناما ولكن أنت يا فرعون
نفرت من تلك النقوش القبيحة والحال هى نقشك وهى صفات نفسك الخبيثة ومن عدم
هضمك وتغير مزاجك لم تظنها من نومك الثقيل فنفرت منها ولم تعلمها انها صفات نفسك الامارة
بالسوء مثنوى ﴿همچو آن زنكى كه در آيينه ديد * روى خود را زشت و بر آيينه ريد﴾
(المعنى) وأنت مثل ذلك الزنكى رأى صورته القبيحة فى المرآة وبقصد الانتقام من المرآة
ريد بمعنى تغوط وبال على المرآة قائلا مثنوى ﴿ كه چه زشتى لايق اينى و بس * زشتيم
آن توست اى كور خس﴾ (المعنى) بانك يا مرآة ما أقبحك وأنت لائقة لهذا الفعل لا غير
فقالت له المرآة بلسان حالها يا دنىء انظر لقبحى الذى هو منك والا أنا فى حد ذاتى وجهى
لطيف وجميل مثنوى ﴿اين جفا بر روى زشتت مى كنى * نيست بر من زانكه هستم
روشنى﴾ (المعنى) وقالت له تفعل هذا الجفاء على وجهك القبيح ليس تفعله على لان
وجودى مجلى ومضىء ولطيف فالمرئى صورتك وكل ما تفعله تفعله بصورتك مثنوى ﴿ كاه مى

ديدى لباست سوخته * كه دهان وچشم تو بردوخته ﴾ (المعنى) يافرعون تارة رأيت لباسك احترق وفى نسخة لبانك أى شفاهك وتارة رأيت فمك وعينك خيطت واراد باللباس المحترق لباس ايمانه أو عرضه وناموسه وبفمه المخيط وعينه المخيطة وشفته المحروقة انه لا يظهر من فمه ولسانه كلام حق ولا يرى الآثار والعبر مثنوى ﴿ گاه حيوان قاصد خونت شده * گه سر خود را بدندان دده ﴾ (المعنى) تارة ترى الحيوان قاصد دمك وتارة ترى رأسك بسن الددة أى الدود والسبع والحيوان المفترس فالحيوان صفتك الحيوانية غالبة عليك ورؤية رأسك بسن الحيوان المفترس صفة نفسك المتصفة بالحقد والحسد وغلبتها على روحك مى ﴿ گه نگون اندر ميان آبريز * گه غريق سيل خون آميزتيز ﴾ (المعنى) تارة ترى نفسك منكوسا فى وسط الخلاء والميضأة والقاذورات وتارة ترى نفسك غريق السيل السريع المختلط بالدم وهذه علامة استغراقك فى النجاسات الدنيوية والشهوات النفسانية منكوسا فيها وملوثا بها ومنهمكا ومشغولا بها ومستغرقا فى ظلمات الكفر مثنوى ﴿ گه ندات آمد از ين چرخ نقى * كه شقى وشقى وشقى ﴾ (المعنى) ويافرعون تارة أتى لك نداء من الفلك النقى بانك يافرعون شقى شقى شقى أكده لرفع الشك فلا يحتاج للتأويل مى ﴿ گه ندات آمد صريحا از جبال * كه برو هستى ز اصحاب شمال ﴾ (المعنى) تارة أتاك من الجبال نداء صريح قائلا اذهب أنت من أصحاب الشمال قال الله فى سورة الواقعة (وكنتم) فى القيامة (أزواجا) أصنافا (ثلاثة فأصحاب الميمنة) وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدأ خبره (ما أصحاب الميمنة) تعظيم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أى الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله (ما أصحاب المشأمة) تحقير لشأنهم بدخول النار (والسابقون) الى الخير وهم الانبياء مبتدأ (السابقون) تأكيد لتعظيم شأنهم والخبر (اولئك المقربون) انتهى جلالين مثنوى ﴿ گه ندا مى آمدت از هر جماد * تا ابد فرعون در دوزخ فتاد ﴾ (المعنى) ويافرعون تارة أتاك نداء من كل جماد قائلا الى الأبد فرعون وقع فى النار مثنوى ﴿ زين بترها كه نمى گويم ز شرم * تا نگردد طبع معكوس تو گرم ﴾ (المعنى) لا أقول لك أدنى وأعكس من هذا الذى قلته لك من الحياء حتى لا يفعل طبعك المعكوس غضبا زائدا لانها مستهجنة ولا يليق بالمرشد التفوه بالكلام الفاحش المستهجن ولان الرسول لا يظهر قبائح الناس بل يقول ما بال قوم يفعلون كذا وكذا وهذا على طريق التعريض والكناية مى ﴿ اندكى گفتم بتو اى ناپذير * ز اندكى دانى كه هستم من خبير ﴾ (المعنى) يا من لا تقبل النصيحة قلت لك من قبائحك أقل القليل ليدل على الكثير ومن هذا القليل تعلم انى خبير بوقائعك المستورة وعليم مثنوى ﴿ خويشتن را كور مى كردى ومات * تا نينديشى ز خواب وواقعات ﴾ (المعنى) جعلت نفسك بالجهل والغفلة ميتا حتى لا تتفكر من النوم والواقعات مثنوى ﴿ چند بگريزى نك

آمد پيش تو * كورئ ادراك مكر انديش تو ﴾ (المعنى) لم تقبل النصيحة الى متى تهرب وتعرض هذا عمى ادراكك المتفكر للمكر والحيلة أى فتأمل وربط صورة الى متى تهرب من ظهور تلك الواقعات فانها تنبيهات الهية فاستغفر وتتوب وتنجو من البليات ﴿بيان آنكه در توبه بازست﴾ هذا فى بيان ان باب التوبة مفتوح لانه ورد لا يغلق باب التوبة على العباد حتى تطلع الشمس من مغربها فلا تغفل يا هذا مثنوى ﴿هين مكن زين پس فرا كير احتراز * كز بخشايش در توبه ست باز﴾ (المعنى) اسمع يا فرعون ولا تكن من بعد هذا بالكفر والفساد وادعاء الالوهية وامسك احترازا لان من كرم الله وهبته باب التوبة مفتوح فلا تفوت الفرصة لان فى التأخير آفات مثنوى ﴿توبه را از جانب مغرب درى * باز باشد تا قيامت بر ورى﴾ (المعنى) للتوبة من جانب المغرب باب مفتوح الى القيامة على الورى بفتح الواو بمعنى الخلق اى على الخلق لانه ورد فى الحديث الشريف باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت ما بين المصراعين مسيرة أربعين عاما للراكب المسرع وهو مفتوح منذ خلقه الله تعالى الى طلوع الشمس من مغربها مثنوى ﴿هشت جنت را ز رحمت هشت در * يك در توبست ازان هشت اى پسر﴾ (المعنى) للجنات الثمان من رحمة الله تعالى ثمانية ابواب والواحد منها يقال له باب التوبة وهى عدن والوسيلة والفردوس والخلد والنعيم والمأوى ودار السلام ودار القرار ويقال للباب جنة عدن باب التوبة ويقال للباب الوسيلة باب الزكاة ويقال لباب الفردوس باب الصلاة ويقال لباب الخلد باب الريان يدخل منه الصائمون ويقال للباب النعيم باب الحج ويقال للباب المأوى باب الجهاد ويقال لباب السلام باب الورع ويقال للباب دار القرار باب صلة الرحم مثنوى ﴿آن همه كه باز باشد كه فراز * وآن در توبه نباشد جز كه باز﴾ (المعنى) وتلك جميع الابواب الثمانية تارة تكون مفتوحة وتارة تكون مرتفعة أو مسدودة وذلك باب التوبة لا يكون الا مفتوحا مثنوى ﴿هين غنيمت دار در بازست زود * رخت آنجا كش بكورئ حسود﴾ (المعنى) اسمع واغتنم التوبة ولا تفوت الفرصة فان باب التوبة مفتوح وعلى الفور اسحب متاع أعمالك لهنالك على رغم أنف الحسود ابليس لان الله تعالى قال غافر الذنب وقابل التوب وقال ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ﴿كفتن موسى عليه السلام فرعون را كه از من يك پند قبول كن وچهار فضيلت عوض بستان و پرسيدن فرعون آن چهار كدامست﴾ هذا فى بيان قول سيدنا موسى عليه وعلى نبينا السلام اقبل منى نصيحة واعمل بها قولا وعملا وخذ عوضها أربعة فضائل وفى بيان سؤال فرعون من موسى عليه السلام الاربعة فضائل ما تكون مثنوى ﴿هين ز من بپذير يك پند و بيار * پس ز من بستان عوض آنرا چهار﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون اسمع يا فرعون واقبل منى نصحا

واعمل به وخذمني عوضه أربعة أشياء مثنوى ﴿ كفت اى موسى كدامست آن يكى * شرح كن با من از آن يك اندكى ﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى يا موسى ما تلك الواحدة اشرح لى منها قليلا مثنوى ﴿ كفت آن يك كه بكويى آشكار * كه خدايى نيست غير كردكار ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون تلك الواحدة ان تقول وتشهد أن لا اله غير الصانع القيوم مى ﴿ خالق افلاك وانجم بر علا * مردم وديو و پرى ومرغ را ﴾ (المعنى) خالق الافلاك وخالق الانجم على علاها وخالق الانسان والشيطان والجن والطيور مثنوى ﴿ خالق درياو كوه ودشت وتيه * ملكت او بى حد واو بى شبيه ﴾ (المعنى) وخالق فى العالم الاسفل البحر والجبل والبر والصحراء وملكه لا حد له وهو سلطان بلا شبيه ولا نظير مثنوى ﴿ كفت اى موسى كدامست اين چهار * كه عوض بدهى مرا ركو بيار ﴾ (المعنى) قال فرعون يا موسى وهذه الأربعة اين هى بانك تعطينى اياها عوضا جئ بها وا عرضها على مى ﴿ تا بود كز لطف آن وعدهٔ حسن * سست كردد چارميخ كفر من ﴾ (المعنى) حتى يظهر من لطافة وعدك الحسن فيكون چارميخ كفر من اى أربعة مسامير كفرى يعنى بالطبع بمسامير العناصر الأربعة يعنى كفرى من هذه الحيثية ضعيفا مثنوى ﴿ بو كه زان خوش وعدهاى مغتنم * بر كشايد قفل كفر صد منم ﴾ (المعنى) اعل تلك المواعيد المغتنمة ينفتح بها مائة من كفرى مثنوى ﴿ بو كه از تأثير جوى انكبين * شهد كردد در تنم اين زهر كين ﴾ (المعنى) واعل من تأثير نهر عسل الجنة يكون سم الحقد والغضب شهدا وتبدل عداوتى بالمحبة لان المحبة فى المؤمن تأثير عسل الجنة والا الطاف الحسنة التى من قبل المرشد والوعد بها تعطى أهل الكفر والضلالات لكفرهم وضلالاتهم رخاوة لان كفرهم محتوم وأما المستعد فتعطيه نورا وهداية مثنوى ﴿ يا ز عكس جوى آن پاكيزه شير * پرورش يابد دمى عقل اسير ﴾ (المعنى) بعد ذلك الحليب النظيف الطيب من عكس واثر نهره باقى نفس العقل الذى هو أسير النفس غذاء ونشوا ونماء ويحصل على معرفة وعلم مثنوى ﴿ يا بود كز عكس آن جوهاى خمر * مست كردم بو برم از ذوق امر ﴾ (المعنى) أو لعل ان الخمر الذى هو فى الجنة من عكس أنهره أكون سكرانا ومن ذوق الامر الالهى اذهب برائحة فان من مسلك الاوامر الالهية وسكرها فى هذه الدنيا أتى له علامة من أنهر خمر الجنة ووجدها ذوقا قال الله تعالى وأنهار من خمر لذة للشاربين وأولها (مثل الجنة التى وعد المتقون) المشتركة بين داخلها مبتدأ خبره (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد والقصر كضارب وحذر اى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه بخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره انتهى جلالين

في سورة القتال قال نجم الدين وهو ماء حياة القلوب فانه لم يأسن لطول المكث بل يزداد طيبه
وابن الفطرة التي فطر الناس عليها لم يتغير طعمه لحموضة الاهواء والبدع وخمر الشوق والمحبة
وعسل الوصال مصفى من كدر الملال بمشاهدة الجمال منزهة عن المثل والمثال بلا زوال ولا
انتقال مثنوی ﴿ يا بود كز لطف آن جوهاى آب * تازه كى يابد تن شوره خراب ﴾ (المعنى)
ولعل يكون ذلك ماء الانهر التي هي في الجنة من لطافتها يجد في الدنيا البدن المعكر الخراب
طراوة ولطافة مى ﴿ شوره ام را سبزه پيدا شود * خارزارم جنت مأوى شود ﴾ (المعنى)
و بدني المعكر الخراب بالعصيان يظهر نباته و يكون خار زارم أي أخلاقي الذميمة جنة
المأوى أي مبدلة بالاخلاق الحميدة فتمتلئ بأزهار الاعمال كالجنة مى ﴿ يوكه از عكس بهشت
وچار جو * جان شود از يارئ حق يارجو ﴾ (المعنى) ولعل من عكس وأثر تلك الانهر
الاربعة المذكورة في سورة القتال ذلك القلب والروح من معاونة الحق تعالى طالبة الحق
تعالى فعلم بهذا ان كل صفة روحانية وخلق رحماني من عكس وأثر نعم ولذائذ الجنة اجتذبتها
قلوب وأرواح كل من كان في علم الله من أهل الجنة في الازل واختلطت بلذائذها وتأثرت بها
فكان كل نهر مثالا في هذه الدنيا لصفة حميدة مثلا المحبة لله ولرسوله وخلفائه عكس العسل
الماء في الجنة والعلم والمعرفة لمعة من حليبها والسكر من الاوامر الالهية والعمل بها والتلذذ
بها من خمرها وحياته بالحياة القلبية ونبات أزهار الافعال الحسنة والاعمال الصالحة في
أراضي قلبه من ماء نهورها وهذه الاحوال التي عبر عنها أهل الله تعالى بجنة الاعمال مثنوی
﴿ آنچنان كز عكس دوزخ گشته ام * آتشي در قهر حق آغشته ام ﴾ (المعنى) كذا من
أثر وعكس جهنم صرت نارا ومن قهر الحق تبللت وغرقت أي تأثرت نفسي وامتلأت بنار
الغضب واستحقيت قهره تعالى وغضبه مى ﴿ كه ز عكس مار دوزخ همچو مار * گشته ام
بر اهل جنت زهر بار ﴾ (المعنى) تارة من عكس حية النار كالحية امطر على أهل الجنة زهرا
وسما قاتلا أي أسم المؤمنين بقهري وتنكري فلو بهم مثنوی ﴿ كه ز عكس جوشش ماء حميم *
آب ظلمم كرده خلقان را رميم ﴾ (المعنى) وتارة من عكس غليان ماء حميم النار ماء ظلمي جعل
الخلق رميما فان النفس الامارة بالسوء كالنار والظلم فيها كالحميم وحار النار قال الله تعالى
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم مى ﴿ من ز عكس زمهريرم زمهرير * يا ز عكس آن سعيرم
چون سعير ﴾ (المعنى) أنا من عكس وأثر زمهرير جهنم زمهرير أو من عكس ذلك السعير
كالسعير يعني كل فعل وصفة تظهر مني باردة كالزمهرير وكل طبع في مشتعل من نار السعير
كالسعير بان أحرق الناس بغضبي وأمزق أعراضهم مثنوی ﴿ دوزخ درويش ومظلومم
كنون * واى آنكه يابمش نا گه زبون ﴾ (المعنى) الآن من هذا السبب انا جهنم الفقير
والمظلوم آه على حال ذلك الذي أجده بغتة ضعيفا وغريبا لا ملجئ له وهذا حال فراعنة كل

زمان المتصفين بصفات أهل النار فعليه بالاعتراف والالتجاء الى موسى الزمان ﴿شرح كردن موسى عليه السلام آن چهار فضيلت را جهت پاى مزد ايمان فرعون﴾ هذا في بيان شرح موسى عليه السلام تلك الفضائل الاربعة لجهة پاى مزد يعنى أجرة القدم لايمان فرعون ومجيئه للطاعة والهداية مى ﴿ كفت موسى كاوّلين آن چهار * صحتى باشد تنت را پايدار﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون الاول من الفضائل الأربعة ان تكون لذاتك صحة قوية أبدية لطول عمرك مى ﴿اين عللهايى كه در طب كفته اند * دور باشد از تنت اى ارجمند﴾ (المعنى) هذه العلل التى ذكرها الاطباء فى كتب الطب يا كبير تكون بعيدة عن بدنك مى ﴿ثانيا باشد ترا عمر دراز * كه اجل دارد ز عمرت احتراز﴾ (المعنى) وثانى الفضائل هو ان يكون لك عمر طويل حتى أن الاجل يمسك من عمرك احترازا أى يأتيك بعد بعد مثنوى ﴿وين نباشد بعد عمر مستوى * كه بنا كام از جهان بيرون شوى﴾ (المعنى) وبعد العمر المستوى لا تخرج من الدنيا بلا مراد يعنى تعيش على وفق مرادك وتخرج من الدنيا على وفق ماتحبه وتشتهيه فى الآخرة من النعيم مثنوى ﴿بلكه خواهان اجل چون طفل شير * نى ز رنجى كه ترا دارد اسير﴾ (المعنى) بل تكون طالب الأجل كما يطلب الطفل اللبن ولا تكون طالب الاجل بسبب المرض والوجع الذى جعلك أسيرا بانك ترى الدنيا أضيق السجون والآخرة بالسعادات مشحونة فتترغبها ومن شدة ذوقك تطلب الموت مثنوى ﴿مرك جو باشى ولى نه از عجز و رنج * بلكه بينى در خراب خانه كنج﴾ (المعنى) بان تكون طالب الموت ولكن ليس من العجز والالم بل ترى فى خراب بيت بدنك خزينة الحقائق وتشاهد كنز الوحدة مى ﴿پس بدست خويش كيرى تيشهٔ * مى زنى بر خانه بى انديشهٔ﴾ (المعنى) بعد تمسك بيدك قدوما وتضرب به على بيت بدنك بلا فكر ولا تأمل وتسعى فى افناء وجودك بالكلية مثنوى ﴿كه حجاب كنج بينى خانه را * مانع صد خرمن اين يك دانه را﴾ (المعنى) لانك ترى بيت بدنك ووجودك حجابا للدفينة وترى هذه حبة البر الواحدة مانعة لمائة بيدر يعنى متاع الدنيا وهذا الجسد وما يتبعه من الاذواق كحبة مانع لعالم الروح والعقبى وهما كبيدر كبير فتسعى ببذل الحبة لاجل البيدر الكبير وببذل الدنيا لاجل العقبى لانك شاهدت تحت بيت البدن كنز الحقيقة مثنوى ﴿پس در آتش افكنى اين دانه را * پيش كيرى پيشهٔ مردانه را﴾ (المعنى) بعد هذه الحبة ترميها فى النار وتمسك قدامك صنعة كالرجال أى ترمى وجودك فى نيران المجاهدات التى هى صنعة وسنة وطريقة الانبياء والاولياء ولتصح اسرى الصورة قال مثنوى ﴿اى بيك برگ از باغى ماندهٔ * همچو كرمى برگش از رز راندهٔ﴾ (المعنى) يا من بقى محروما من الكرم بسبب ورقة مثل تلك الدودة التى سحبتها الورقة من شجرة العنب واخرجتها من الكرم لقناعتها بها فكانت محرومة من جميع الاثمار وأنت تقيدت بحظ الدنيا والبدن

الذين هما بمثابة الورقة فاذهب تلك من كرم الحقيقة لخرمته مى ﴿چون كرم اين كرم را بيدار
كرده اژدهاى جهل را اين كرم خورد﴾ (كرم) بفتح الكاف العربية وسكون الراء
المهملة اسم شجر العنب وعيدانها فهو عربى وان كانت بفتح الكاف العجمية وسكون الراء
فهى الحرارة مطلقا وبكسر الكاف العربية وسكون الراء الدود مطلقا (المعنى) لما
يكون الكرم والبستان الالهى لدودة هذه النفس موقظا من الغفلة يأكل ثعبان الجهل
دودة هذه النفس فان فضل الله تعالى وكرمه بمثابة هذا الكرم لما يوقظ النفس من نوم الغفلة
وسنة الجهالة فيه الغفلة تزيل هذا الدود الضعيف وهو دود النفس فيثمر نفس شجر الانسان
ويملأ بالعلوم والمعارف أى ان هذه دودة النفس لما تصل اليه هذه الحالة كانه أكلها ثعبان
الجهل فتقوى بتوفيق الله تعالى لوصولها العقل المعاد وتكون كرما معنويا مثنوى ﴿كرم
كرمى شد پر از ميوه درخت * اينچنين تبديل كردد نيكبخت﴾ (المعنى) وصار عاقبة الامر
بالتدريج كرما وشجرا مملوءا بالثمر كذا يبتدل السعيد ويترقى درجة درجة ﴿تفسير كنت كنزا
مخفيا فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف﴾ يعنى قال الله تعالى فى حديثه القدسى لداود
الحديث مثنوى ﴿خانه بركن كز عقيق اين يمن * صد هزاران خانه شايد ساختن﴾ (المعنى)
اقلع البيت من أساسه واحفره واخربه لان من عقيق هذا اليمن يليق اصطناع مائة ألوف بيت
وأراد باليمن القلب والروح وبالعقيق الحكمة لانه ورد الايمان يمان والحكمة يمانية والايمان
عبارة عن القلب الذى يصدق فيه الحق والحكمة اتقان العلم بالعمل يعنى اقلع بيت الوجود
الموهوم بفأس الرياضة وقدومها حتى لا يبقى لوجودك الموهوم أثر لان هذا القلب منسوب لليمن
ومن عقيان حقائقه تقدر على اصطناع كم مائة ألوف بيت نورانى وروحانى أو يكون المراد
باليمن جناب الله وبالعقيق الاسرار والمعارف يعنى ذات الله كنز مخفى ولا يمكن الوصول
اليه الا بافناء الوجود بتركك ماسوى الله فاذا وصلت يخلفه الله بمائة ألوف بيوت من عقيق
الاسرار مثنوى ﴿كنج زير خانه است وچاره نيست * از خرابى هين مينديش ومايست﴾
(المعنى) الكنز تحت البيت ولا علاج اصح ولا تتفكر من الخراب ولا تتوقف مثنوى
﴿كه هزاران خانه از يك نقد كنج * تان عمارت كرد بى تكليف ورنج﴾ (المعنى) لان من
نقد كنز حاضر تقدر على عمارة ألوف بيوت بلا تكلف ولا محنة فان تان مخففة توان وهى
القدرة فأراد بالخزينة الحقيقية جواهر الاسماء والصفات المملوءة بمرتبة الالوهية
وبالبيت الوجود الموهوم مادام ان السالك لم يفن وجوده الموهوم ويخرب صورته لا يصل الى
كنز الوحدة فلا علاج له الا بخرابه فاذا كان خرابه وسيلة الى الوصول فاخربه بهذا بلا توقف
ولا فكر لتحصل على غنى القلب واعلم انه كنز لا يفنى ذلك الوقت تقدر على بناء مائة ألوف
بيت روحانى بلا محنة مثنوى ﴿عاقبت اين خانه خود ويران شود * كنج از زيرش يقين عريان

شود﴾ (المعنى) عاقبة الامر هذا البيت يخرب بالموت الاضطرارى ذالك الوقت محققا الخزينة تحته تكون عريانة تظهر يعنى اذامت تظهر لك أحوال الآخرة مثنوى ﴿ ليك آن تو نباشد زانكه روح * مزد ويران كردنش آن فتوح﴾ (المعنى) لكن ذالك الكنز لا يكون آن تو بمد الهمزة وتو أداة الخطاب يعنى لا تملك ونصيبك لان ذالك الفتوح للروح أجرة خراب ذالك البيت فان كنت مظهر موتوا قبل أن تموتوا بأن خربت بدنك بترك ماسوى الله تعالى فمفتوح الكنز الالهى لك أجرة خرابك لبدنك فان تعاميت عن خراب بدنك بكثرة الطاعات وترك المشتهيات فكأنك عمرته بالكار والكسب وان تكاسلت حتى مت بالموت الاضطرارى ظهر لك كنز حقيقة سر الوحدة ولكن لا نفع لك منه فتندم أشد الندم مثنوى ﴿چون نكرد آن كار مزدش هست لا * ليس للانسان الا ماسعى﴾ (المعنى) لما ان ذالك لم يفعل ذالك الكار فأجرته كان لا قال الله تعالى فى سورة النجم (وأن ليس للانسان الا ماسعى) قال فى الجلالين من خير فليس له من سعى غيره الخير شئ وقال نجم الدين ابانى أيتها اللطيفة الحقيقة اليهم ان ليس فى الدار الآخرة لأحد الا ماسعى فى دار دنياه خيرا كان أوشرا وأراد باللطيفة الخفية اللطيفة السرية والقابلية المبلغة اطائفها الى أمم القوى بالتمام والكمال (وأن سعيه سوف يرى) أى يبصر فى الآخرة لان الدنيا مزرعة الآخرة مثنوى ﴿دست خايى بعد ازان تو كاى دريغ * اينچنين ماهى بد اندر زير ميغ﴾ (المعنى) بعد ذالك من زيادة تحسرك واضطرابك وألمك تفرك يدك قائلا ياحيف كذا قمرا كان فى تحت السحاب وأراد بالقمر الكنز وبالسحاب سحاب البشرية مثنوى ﴿من نكردم آنچه كفتند از بهى * كنج رفت وخانه ودستم تهى﴾ (المعنى) أنا لم أفعل من المعروف الذى قاله الانبياء والاولياء أى لم أستمع كلماتهم ولم أعمل بموجبها الخزينة والبيت ذهبا من اليد وبقيت صفر اليدين قائلا ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله وعلمت أن الندامة بعد الموت لا فائدة لها فيا هذا مثنوى ﴿خانه اجرت كرفتى وكرى * نيست ملك تو بيعى يا شرى﴾ (المعنى) مسكت بيت الاجرة والكرى فان بيت البدن خلقه الله تعالى للعبادة قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليس هو ملكك بببيع أوشراء قال الله تعالى له مافى السموات ومافى الارض مثنوى ﴿اين كرى را مدت او تا اجل * تا درين مدت كنى در وى عمل﴾ (المعنى) وهذا الكرى مدته الى وقت الاجل حتى فى هذه المدة تعمل وتتصرف فى بيت البدن فانه كبيت الكرى مؤجلا وكراه خرابه بتغيير نقوشه وألوانه وتحته خزينة بالجواهر مملوءة تجدها بالسعى والطلب وتعمره فاتملكه وان لم تعمل على موجب تلك الشروط لاتملكه وبعد الموت يطلبون منك أجرته مثنوى ﴿پاره دوزى ميكنى اندر دكان * زير اين دكان تو مدفون دوكان﴾ (المعنى) وأنت تفعل فى الدكان پاره دوزى اى تعميرا وترميما والحال تحت دكانك مدفون

دوكان أى معدنان فالدكان الجسم والمعدنان الروحانى والجسمانى أو الصورى والمعنوى أو العلم والعمل مثنوى ﴿هست اين دكان كراى زود باش * تيشه بستان وتكش رامى تراش﴾ (المعنى) هذه دكان الجسم منسوبة للكرى ليست ملكك فخذ ذلك القدوم واحفر قعر الدكان واغتنه أى أمن وجودك بالحب الالهى ولا تفوت الفرصة مثنوى ﴿تا كه تيشه نا كهان بركان نهى * ازدكان و پاره دوزى وارهى﴾ (المعنى) حتى بغتة تضع على المعدن القدوم وتنجو من الدكان وترجع عن پاره دوزى أى الترقيع والترميم فان هذا البدن دكان منسوبة للكرى أعطاك الله اياها اتأخذ بيدك قدوم أوامر الله تعالى وتهدم بأمر الله تعالى صفات دكان البدن القبيحة لتصل لخزينة الروح بعد حفر المقتضيات النفسانية والروح الحيوانية فخذ على الفور بيدك قدوم الطاعات والرياضات واحفر أسفل دكان الجسم وأزل صفات الروح الحيوانية لتحصل على المعدن المقصود بالذات وتنجو من قيود البدن مثنوى ﴿پاره دوزى چيست خورد آب ونان * مى زنى اين پاره بر دلق كران﴾ (المعنى) پاره دوزى أى شئ يكون هو أكل الخبز وشرب الماء عبارة عن الحيوانية بأن تضرب هذه الرقعة على مرقعة الفقر الثقيلة فان الخبز والماء كالرقعة والجسد كالمرقعة الثقيلة فاذا ضممتها اليه كأنك رقعته وأثقلته مثنوى ﴿هر زمان مى درد اين دلق تنت * پاره بروى مى زنى زين خوردنت﴾ (المعنى) كل زمان يتمزق دلق ومرقعة بدنك هذا وتضع عليه من أكلك وشربك هذا قطعة فتمزقه جوعه وسد جوعه ترقيعه وتمزقه فساده بالامراض وترقيعه علاجه بالادوية مثنوى ﴿اى زنسل بادشاه كاميار * باخود آ زين پاره دوزى ننك دار﴾ (المعنى) ياصاحب المراد يامن أنت من نسل السلاطين باخود آ على ان آ ممدا لهمزة فعل أمر يعنى جئ لنفسك واستمسك من ترقيع وترميم دكان البدن عارا مثنوى ﴿پاره بركن از بن قعر دكان * تا برارد سر به پيش تو دوكان﴾ (المعنى) واقلع قطعة من قعر هذه الدكان حتى فى حضورك معدنان يرفعان رأسا ويظهران قدامك ولا تكن على فحوى اولئك كالانعام بل هم أضل بل أنت ولد أبى البشر من حيث الجسد وولد سيد البشر من حيث الروح على فحوى قوله عليه السلام أنا من نور الله والمؤمنون من نورى فانه عليه السلام أبو الارواح والمؤمنون من حيث المعنى من نسله فعلى هذا امسك عارا من الترقيع واعلم شرفك وافرغ من الصفة البهيمية واقلع من أسفل دكان جسمك قطعة فان الروح الحيوانية أساس دكان جسمك فاقلع قطعة مقتضياتها حتى يظهر فى حضورك معدنا الروح والعقل لتجد وتجمع خاصية الملك والملكوت وتصل لاسرار الصورة والمعنى مثنوى ﴿پيش از آن كين مهلت خانه كرى * آخر آيد تو نبردى زو برى﴾ (المعنى) تيقظ قبل ذلك والتق الكنز المخفى الذى هو متعلق بهذا الكرى فان مهلة ومدة كراء بيت الجسد ود كانه تأتى آخرا فتكون كأنك لم تستفد شيئا مثنوى ﴿پس ترا بيرون كند صاحب دكان * وين دكان را

بركند از ر وى كان * (المعنى) فاذا أتت المهلة وتمت المدة وأتت للاخر فذالك الوقت صاحب الدكان يخرج من دكانه على حسب فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون و يقلع هذه الدكان من وجه المعدن أى من وجه معدن الروح وكنز الفتوح و يظهر المعدن الحقيقى والكنز الروحى فان عملت بما أمرت تعطى لك الدكان وان تركت العمل تحرم من المعدن المعنوى والسلام مثنوى * توز حسرت كاه برسر ميزنى * كاه ريش خام خود بر مى كنى * (المعنى) وذالك الوقت من الحسرة والندامة تارة تضرب يدك على رأسك وتارة تقلع وتنتف شعرك التى الذى لا نضاج له من رأسك ولحيتك قائلا ومخاطبا لنفسك مثنوى * اى دريغا آن من بود اين دكان * كور بودم برنخوردم زين مكان * (المعنى) يا حيف هذه الدكان كانت لا بقى وتصرفها مخصوصا بى عميت عن هذا المكان ولم آكل منه ثمرا ولم أحصل منه منفعة مثنوى * اى دريغا بود ما را برد باد * تا ابد يا حسرتا شد للعباد * (المعنى) يا حيف كانت لنا أى دكان الوجود فاذهبها الهوى أى ضيعها هوى النفس حتى صح الى الابد وصار يا حسرة للعباد وهذا معنى كنت كنزا مخفيا برفع الطالب الموانع و يصل اليه وبهذه المناسبة شرع فى بيان حال الغافلين من عالم الغيب والمعرضين عن وجدان الكنز المخفى والمغرورين والمعتمدين على ذكائهم وفطنتهم فقال * غره شدن آدمى بذكاوت وتصورات طبع خويشتن وطلب ناكردن علم غيب كه علم انبيا است * هذا فى بيان غرور الانسان بتصورات طبعه وذكائه وعدم طلبه لعلم الغيب الذى هو علم الانبياء الذى حصل لهم بلا كسب ولغيرهم بكسب الرياضات فاذا لم يعمل بعلوم الوهبى لا تفيده الرياضة ولا يشاهد أسرار الباطن مثنوى * ديدم اندر خانه من نقش ونكار * بودم اندر عشق خانه بى قرار * (المعنى) تقول بعد الموت يا حسرتا بمعنى لما كنت فى الدنيا رأيت فى البيت نقشا حسنا وصرت من محبة البيت بلا صبر ولا قرار فأراد بنقش النكار التصورات الذهنية والذكاء والادراك العقلى والكنز الالهى المملوء بالاوصاف والاسرار الالهية مثنوى * بودم از كنج نهانى بى خبر * ورنه دستنبوى من بودى تبر * (المعنى) وكنت من الكنز المدفون والمخفى بلا خبر والا القدوم والتبر لى دستنبوى أى شمامة لا تقع من يدى كأنه يقول يا حيف أنا رأيت بيت الجسد منقوشا بالذكاء والفطنة وألوان التصورات والتخيلات ومن هذا السبب عشقته لا خبر لى من الخزينة الالهية المدفونة فيه ولو علمت لكان فى يدى قدوم الطاعات وتبر الرياضات كشمامة لا أضعها من يدى ولا أستريح حتى أجد حقيقتها مثنوى * آه اكر داد تبر را دادمى * اين زمان غم را تبر ادادمى * (المعنى) آه لو أعطيت فى الدنيا تبر الامر الالهى والحكم الربانى حقه ولم أقصر فى السعى لحصول الخزينة لتبريت من الغم فى هذا الزمان ولوصلت لمحل النجاة ورفع الدرجات مى * چشم را بر نقش مى انداختم * همچو طفلان عشقها مى باختم * (المعنى) لكن ألقيت نظرى على النقوش

والالوان وعشقت ولعبت بتلك النقوش والالوان كالاطفال يعني عبدت الصورة وتبعت الشهوة وبعدت عن الطاعة فمنعني عن وجدان الكنز ولم يحصل لي الفناء وحرمت من السعادة مثنوى ﴿ پس نكو گفت آن حكيم كامياب * كه تو طفلى خانه پرنقش ونگار ﴾ (المعنى) قال ذلك الحكيم الكبير وهو الحكيم السنائى كلامازائدا للطف والحسن يا عابد الدنيا أنت طفل والبيت مملوء بالنقش والمحاسب مثنوى ﴿ در الهى نامه بس اندرز كرد * كه برآر از دود مان خويش گرد ﴾ (اندرز) بفتح الهمزة وسكون النون بمعنى الوصية والنصيحة (المعنى) الحكيم السنائى نصح ووصى فى كتابه المسمى بالهى نامه قائلا كذا أثر من دودمانك بضم الدال المهملة بمعنى القوم والقبيلة الغبار أى اثر كهم بأجمعهم أو ياسالك أثر من دودمانك أى من وجودك غبار قوالك النفسانية وحواسك العشرة فانهم جمع فى حكم القوم والقبيلة لان المنفرد يقول فى صلاته اياك نعبد فيكون نعبد فى المعنى جمعا على ان كرد فى الشطر الاوّل بفتح الكاف العربية من كردن صيغة الماضى وفى الشطر الثانى بفتح الكاف العجمية بمعنى الغبار ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ بس كن اى موسى بگو وعده سوم * كه دل من زاضطرابش گشت گم ﴾ (المعنى) قال فرعون ياموسى افرغ من النصائح وجئ بالموعدة الثالثة لان قلبى من اضطرابه محى ولاستماع الموعدة بكمال الميل توجه مثنوى ﴿ گفت موسى آن سوم ملك دوتو * دوجهانى خالص از خصم وعدو ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون الموعدة الثالثة أن يكون الملك لطاقين يعني الملك المنسوب لعالم الدنيا والآخرة خالص من الخصم والعدوّ أى الخالص من شرّ العدوّ وخصومة الاقرباء ملك الدارين ومنازل السعادة لا يشاركك فيهما أحد مثنوى ﴿ بيشتر زان ملك كاكنون داشتى * كان بد اندر جنگ واين در آشتى ﴾ (المعنى) نعم ذلك الملك ولو مسكنه الآن زائدا لكن ذلك الملك الموجود لك فى الحرب والجدال والقيل والقال مع الخصماء وهذا الملك الذى أعدّ لك به اذا تعرّفت الله تعالى بتوحيده واتباع رسله فى الصلح مع الخصماء والنجاة من شرور الاغيار والخصماء وآلامهم أنا مثنوى ﴿ آنكه در جنگت چنين ملكى دهد * بنگر اندر صلح خوانت چون نهد ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذى يعطيك حالة الحرب والعناد مثل هذا الملك انظر فى حالة الصلح والاطاعة كيف يعطيك نعما كثيرة وعزة عديدة واحسانا لا يعلم قدره الا هو مثنوى ﴿ آن كرم اندر جفا آنهات داد * در وفابنگر چه باشد افتقاد ﴾ (المعنى) ذلك الكرم الذى أعطاك الله تعالى أنواعه حالة الجفاء والآن أنت مالكه انظر فى الطاعة والوفاء مايكون من الافتقاد بالنعم الكثيرة والاحسان العميم مثنوى ﴿ گفت اى موسى چهارم چيست زود * باز گو صبرم شد وحرصم فزود ﴾ (المعنى) وقال فرعون ياموسى الفضيلة الرابعة ماتكون بعد قل بعجالة لان صبرى ذهب وحرصى وطمعى زاد مثنوى ﴿ گفت چارم

آنكه ماند توجوان * موى هم چون قير ورخ چون ارغوان ﴿ (المعنى) قال له موسى عليه السلام الفضيلة الرابعة وهى انك تبقى مثل الآن طريا وشابا وتربيتا الى الموت من الفتور والضعف وشعرك ولحيتك سوداء مثل القار ووجهك أحمر مثل الارغوان أى تعيش فى الدنيا بالطراوة وبعد الانتقال تجد السعادة الابدية وان فات راحة الجسد وطراوته من قبيل النقوش التى يفرح بها الاطفال قال مثنوى ﴿ رنك واودر پيش ما بس كاسدست * ليك تو پستى سخن كرديم پست ﴾ (المعنى) يافرعون أنت سافل ونحن معاشر الانبياء عندنا مثل هذه الالوان والروائح والمحابيب لاقدر ولا اعتبار لها كاسدة ولكن قلنا لك هذه الكلمات لاجل الترغيب والاتيان بك لهذا الجانب لانك أنت سافل فجعلنا أيضا الكلام سافلا مثنوى ﴿ افتخار از رنك و بوى واز مكان * هست شادى وفريب كودكان ﴾ (المعنى) والافتخار باللون والرائحة والمكان سرور وغرور للاطفال وكامل العقل لا يغتر بواحدة منها بل يعرض عنها لانه ورد نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم ولهذا قال ﴿ بيان اين خبر كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم حتى لا يكذب الله ورسوله ﴾ هذا فى بيان خبر كلموا الناس الحديث حتى لا يكذب الناس الله ورسوله لان المرء عدو لما جهل والمخاطب أمة الاجابة ويشهد على هذا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ولهذا قال مثنوى ﴿ چونكه با كودك سروكارم فتاد * هم زبان كودكان بايد كشاد ﴾ (المعنى) لما وقع لى مع الاطفال أى أطفال السيرة كار ومصلحة أيضا المناسب فى فتح ألسنتهم أى أتكلم معهم بالذى يفهمونه ويدركونه من الالفاظ والمعانى مثلا مثنوى ﴿ كه برو كتاب تا مرغ خرم * يا مويز وجوز وفستق آورم ﴾ (المعنى) تقول للطفل ياولدى اذهب للكتاب حتى أشترى لك طيرا وآتيك بموز وجوز وفستق يعنى يقول من هو فى مرتبة الرجال لمن يكون فى مرتبة الصبيان اذا رآه لا يميل للكتاب وهو المكتب بالطبع ليتعلم العلم والكتابة ماذكر وأنت يافرعون كالطفل مثنوى ﴿ جز شباب تن نمى دانى بكير * اين جوانى را بكير اى خر شعير ﴾ (المعنى) لا تعلم غير شباب جسمك فامسك هذا الشباب ياحمار عليك بالشعير وان كسرت الراء أضفته وقلت ياحمار الشعير يعنى ان الحمار كما لا يعلم غير الشعير فأنت لا تعلم غير شباب الجسم ولا تميل الا الى قوته وطاقته فشباب بدنك بمنزلة الشعير وأنت بمنزلة الحمار مثنوى ﴿ هيچ از ژنكى نيفتد بر رخت * تازه ماند آن شباب فرخت ﴾ (المعنى) ولا يقع على وجهك أبدا انقباض وتغير ويبقى ذلك الشباب اللطيف المبارك طريا مثنوى ﴿ نى نژند پيرى آيد بر تو * نى قد چون سرو تو كردد دوتو ﴾ (المعنى) ولا يأتى لوجهك نژند الشيخوخة أى علامتها وأثرها ولا يكون

فذلك الذى هو مثل السرور فى طاقتين مى ﴿فى شود ز ورجوانى ازتو كم * فى بدندانهاى خالها بالم﴾ (المعنى) ولا تسكون قوة الشباب منك محموة وناقصة ولا يطرأ على أسنانك خال أو ألم مى ﴿فى كى درشهوت طمث بعال * كه زنانرا آيد از ضعفت ملال﴾ (المعنى) ولا يطرأ على شهوتك طمث بالثاء المثلثة الجماع وبعال بكسر الباء الموحدة والعين المهملة جمع بعل الازواج يعنى لا يطرأ على شهوتك ومجامعتك نقصان حتى يأتى للنساء من ضعفك ملال لان الجماع عند النساء أحسن من الذهب والفضة فان طرأ عليه نقص ملوك مثنوى ﴿آنچنان بكشايدت فروشباب * كه كشود آن مژدهٔ عكاشه باب﴾ (المعنى) كذا يكون فر الشباب أى رونقه لك مفتوحا كما أن عكاشة ذاك التبشير منه للنبى صلى الله عليه وسلم بطلوع هلال ربيع الاول فتح له بابا وذلك ان جبريل عليه السلام أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بانتقاله فى ربيع الاول الى عالم البقاء وموعد اللقاء فمن شدة شوقه واشتياقه قال من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿در بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة﴾ هذا فى بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم من بشرنى بخروج صفر بشرته بالجنة فانتظر خروجه عكاشة رضى الله عنه فلما شاهد هلال ربيع الاول فى أفق السماء أتى اليه صلى الله عليه وسلم وأخبره وهذا كله من لسان موسى الزمان لفراعنة السيرة على طريق الارشاد ليفتح لهم باب السعادات ويشهد عليه بشارة عكاشة فقال مى ﴿احمد آخر زمان را انتقال * در ربيع اول آيد بى جدال﴾ (المعنى) يأتى لأحمد صلى الله عليه وسلم نبى آخر الزمان فى ربيع الاول الذى ولد فيه انتقال بلا خلاف ولا جدال يعنى محقق لكون جبريل أخبره به مثنوى ﴿چون خبر يابد دلش زين وقت نقل * عاشق آن وقت گردد او بعقل﴾ (المعنى) لما يجد قلبه صلى الله عليه وسلم خبرا من وقت هذا النقل يكون عاشقا لذلك الوقت بالروح والعقل أى طالباله مى ﴿چون صفر آيد شود شاد از صفر * كه پس اين ماه مى سازم سفر﴾ (المعنى) لما يأتى شهر صفر يكون مسرورا من صفر قائلا بعد هذا الشهر أحضر سفرا أى اسافر لدار البقاء ولقرب المحبوب المطلق والى لقائه مثنوى ﴿هر شبى تا روز زين شوق هدى * اى رفيق راه اعلا مى زدى﴾ (المعنى) كل ليلة الى الصباح من شوق هذا الهدى يقول وينادى ويناجى يا رفيق الطريق الاعلا أى عند قرب وفاته صلى الله عليه وسلم من شوقه لهذه الهداية الموصلة للمطلوب ينادى كل ليلة الى الصباح اللهم الرفيق الاعلا والمراد منه حضرة الاله من الرفق اما فعيل بمعنى فاعل أى اختار الرفيق الاعلا أو أريد أو ألحقنى لانهم اتفقوا بالرواية عن عائشة رضى الله عنها انه كان صلى الله عليه وسلم عند قرب وفاته يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الاعلا قال ابن ملك فى شرح هذا الحديث قيل المراد بالرفيق الاعلا

هوالله يقال الله رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل وقيل هو جماعة الانبياء
والصديقين والشهداء ولكن سيدنا ومولانا أراد بالرفيق المشتق من الرفاقة فقال يارفيق
الطريق الاعلا مثنوى ﴿ گفت هركس كه مرا مژده دهد * چون صفر پاى ازجهان بيرون
نهد ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما يضع شهر صفر رجلا خارج هذا العالم ويمر
وينقضى كل من أعطانى بشارة قائلا مثنوى ﴿ كه صفر بگذشت وشد ماه ربيع * مژده ور
باشم مر وراو شفيع ﴾ (المعنى) بأن صفر خرج وصار ربيع الاول أى دخل أكون له مبشرا
وشفيعا مى ﴿ گفت عكاشه صفر بگذشت ورفت * گفت جنت مر ترا اى شير زفت ﴾
(المعنى) قال عكاشة مرق وذهب صفر يارسول الله فقال له يا عظيم السباع الجنة لك مثنوى
﴿ ديگرى آمد كه بگذشت آن صفر * گفت عكاشه ببرد از مژده بر ﴾ (المعنى) على الفور
أتى غير عكاشة قائلا يارسول الله ذهب صفر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذهب عكاشة
من هذه البشارة ثمرا أى فائدة وأجرا مثنوى ﴿ پس رجال از نقل عالم شادمان * واز بقااش
شادمان اين كودكان ﴾ (المعنى) فان علمت هذه القصة فاعلم ان رجال الله من نقلهم من العالم
مسرورون وهذه الاطفال وهم أهل الدنيا من بقاء ودوام هذا العالم الفانى مسرورون مثلا
مثنوى ﴿ چونكه آب خوش نديد آن مرغ كور * پيش او كوثر نمايد آب شور ﴾ (المعنى)
وذلك الطير الاعمى لما انه لم ير الماء الحسن ولم يشرب ماء الحياة عنده الماء المالح المريرى كوثرا
كذا أهل الدنيا ترى عندهم الدنيا الفانية الدنية لطيفة وشريفة وباقية والآخرة حقيرة
كثيفة ولهذا يغتمون من الانتقال الى دار الآخرة ويتسرون بالدنيا كالطير الاعمى لما انه لم ير
ماء لذيذا تقرر عنده الماء المالح كوثرا والحال ان سبب عماه الماء المالح ومن محبته له
لم يصل الى ماء الحياة الحقيقى مثنوى ﴿ هم چنين موسى كرامت مى شمرد * كه نگردد صاف
اقبال تو درد ﴾ (المعنى) كذا سيدنا موسى عدد كرامة وفضيلة وقال لفرعون لئلا يكون سعدك
واقبالك دردا معكرا أى لئلا يتعكر سعدك مثنوى ﴿ گفت أحسنت ونكو گفتى
وليك * تا كنم من مشورت با يار نيك ﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى أحسنت وقلت
حسنا ولكن امهلنى حتى أنشاور مع صديق حسن صادق ﴿ مشورت فرعون با آسيه در ايمان
آوردن بموسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان مشورة فرعون مع آسيه فى الاتيان بالايمان
بموسى عليه السلام وهى امرأته قال الله تعالى فى سورة التحريم ضرب الله مثلا للذين كفروا
امرأة نوح وامرأة لوط الى مع الداخلين قال فى الجلالين واسم امرأة نوح واهلة تقول لقومه
انه مجنون واسم امرأة لوط واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا بايقاد النار ونهارا
بالتدخين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون آمنت بموسى واسمها آسية فعذبها
فرعون بأن أوتد يديها ورجليها وألقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل بها الشمس فكان اذا

تفرق عنها من وكل بها الظالمها الملائكة (اذقالت) في حال التعذيب (رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة) فكشف لها فرأته فسهل عليها التعذيب (ونجنى من فرعون وعمله) وتعذيبه (ونجنى من القوم الظالمين) أهل دينه فقبض الله روحها وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهى الآن تأكل وتشرب وقال نجم الدين فى الانفسى ضرب الله مثلا للقوى الكافرة تحت عبدين صالحين أى قوتين فخانتا القوتين الصالحتين الآية وضرب الله مثلا للقوى المؤمنة من قوى النفس اللوامة امرأة فرعون أى القوى الصالحة القابلة تحت القوة الفاسدة الفاعلة المستكبرة وماضرها كفر القوة الفاسدة اذا كانت هى صالحة بنفسها قالت فى مناجاتها رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين ابن لى بيتا فى أخص أطوار القلب ونجنى من القوة الفاسدة وعملها ونجنى من أعوانها وقواها الظالمة انظر كيف نجاها وبنى لها بيتا فى الجنة المضافة المخصوصة به ومانفعت صحبتها للقوة الفاسدة مثنوى ﴿باز كفت اوابن سخن با آسيه * كفت جان افشان برين اى دل سيه﴾ (المعنى) بعدقال فرعون هذا الكلام الواقع من موسى لآسية قالت له آسية يا أسود القلب انثر روحك على هذا الوعد مثنوى ﴿بس عنايتهاست متن اين مقال * زود درياب اى شه نيكوخصال﴾ (المعنى) فى متن هذا الكلام عنايات كثيرة على ان فيه معنى الظرفية أى فى هذا المقال عنايات كثيرة يا سلطان يا من خصاله حسنة خذها عجالة وتداركها فورا وصل الى مرتبة الايمان والاسلام ولا تفوتها ومانخاطبه بحسن الخصال الاليؤمن ويحسن خصاله مثنوى ﴿وقت كشت آمد زهى پرسود كشت * اين بكفت وكريه كرد وكرم كشت﴾ (كشت) الاولى والثانية بكسر الكاف العربية الزرع والثالثة بفتح الكاف فعل ماض (المعنى) أى وقت الزراعة والزرع مملوء بالفوائد والمنافع ما أحسنه لا تضييع الوقت قالت هذا وبكت وصارت بالحرارة مملوءة بالشوق مى ﴿بر جهيد از جا وكفتا بخ لك * آفتابى تاج كشتت اى كلك﴾ (المعنى) نطت من محلها وقالت له بخ لك أى السعادة لك الشمس صارت لك تاجا يا وريدة مصغر وردة مى ﴿عيب كل را خود بپوشاند كلاه * خاصه چون باشد كله خورشيد وماه﴾ (المعنى) عيب الاقرع يستره الكلاه والتاج على الخصوص اذا كان الكلاه شمس الدولة وقمر السعادة يعنى الاستغفار من الذنوب يستر القبائح فيلبس لباس الرحمة الالهية مثنوى ﴿هم دران مجلس كه بشنيدى تو اين * چون نكفتى آرى وصد آفرين﴾ (المعنى) أيضا فى ذلك المجلس الذى سمعت فيه هذه الكلمات من سيدنا موسى عليه السلام لاى شئ لم تقل نعم أداة التصديق ومائة تحسين مثنوى ﴿اين سخن در كوش خورشيد ار شدى * سرنكون بربوى اين ز بر آمدى﴾ (المعنى) هذا الكلام مثلا لو ذهب فى اذن الشمس لأتت منكوسة الرأس الى الارض على رائحة هذا الامل يا هذا من أمل حصول مواعيد موسى الصادقة أنت لأى شئ تتوقف الآن مثنوى ﴿هيچ ميدانى چه

وعده ست وجه داد * مى كند ابليس را حق افتقاد﴾ (المعنى) أبدا هل تعلم أى وعدة هى وأى لطف فطلب سيدنا موسى لك من قبل الحق بافرعون كطلب الحق جل وعلا ابليس ليقبل توبته ويراعيه مثنوى ﴿چون بدين لطف آن كريمت بازخواند * اى عجب چون زهره ات برجاى ماند﴾ (المعنى) لما ان ذلك الكريم بهذا اللطف دعاك يالله العجب كيف بقيت روحك موضعها وكيف لم تمزق مرارتك ولم ينكسر قلبك مثنوى ﴿زهره ات نَدريد تا زان زهره ات * بودى اندر هر دو عالم بهره ات﴾ (المعنى) لم تمزق مرارتك حتى من تلك المرارة يكون لك من كل العالمين حصة ولو تمزقت مرارتك من ذوق تلك الدعوة وسرورها لروى لك من المرارة الممزقة فى كل من العالمين نصيب ولوجدت مرتبة الصادقين بتركك الكفر والعناد وقبولك مى ﴿زهرهٔ كز بهر حق آن بردرد * چون شهيدان از دو عالم برخورد﴾ (المعنى) مرارة تتمزق لأجل الحق أى تكون مظهر سر موتوا قبل أن تموتوا تأكل من العالمين فاكهة أى تصل لسعادة الدارين وتنتفع مثنوى ﴿غافلى هم حكمتست واين عما * تا بماند ليك تا اين مدحرا﴾ (المعنى) الغفلة أيضا حكمة وهذا العماء أيضا حكمة حتى يبقى هذا الوجود والنظام والانتظام على حاله لان هذا العالم فان وبناؤه على الغفلة والغرور ولكن هذا الحد لأى شئ مثنوى ﴿غافلى هم حكمتست ونعمتست * تا نبرد زود سرمايه زدست﴾ (المعنى) الغفلة أيضا حكمة ونعمة حتى رأس مال الوجود من اليد على الفور لا يطير ولا يضيع لانه لو نظر بعين الامعان لعلم سر لولا الحمقى لخربت الدنيا لكن الغفلة المعتدلة هى عين الحكمة لا الغفلة الزائدة المفرطة المانعة لقبول الحق وهداية الانبياء ولهذا قال مثنوى ﴿ليك نى چندانكه ناسورى شود * زهر جان وعقل رنجورى شود﴾ (المعنى) لكن الغفلة لا تكون ذلك المقدار الذى يحصل به علة الناسور الذى لا يزول فتكون سم الروح والعقل فتسمهما وتكون سببا لمرضهما فان الغفلة المفرطة لا تقبل علاجا بخلاف الغفلة المعتدلة مى ﴿خود كه يابد اين چنين بازار را * كه بيك كل مى خرى كلزار را﴾ (المعنى) ومن يجد نفع كذا سوق بأن تشترى بوردة بستانا ورده كثير فان لفظة زار تدل على الكثرة يعنى من يشترى بوردة التصديق بالرسول واتباعه له كثير ورد بستان الجنة أو من يشترى ببذل وجوده فى حب أنبيائه ورسله وأوليائه بالطاعة لهم على نحو ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة مثنوى ﴿دانهٔ را صد درختستان عوض * حبهٔ را آمدت صد كان عوض﴾ (المعنى) ومن يجد كذا سوقا يكون لحبة تباع فيه مائة شجرة عوضا ومن يجد كذا سوقا لحبة فضة أو ذهب تباع فيه مائة معدن فاللائق بك ان لا تطير هذا السوق أى لا تمر به من يدك فان هذا البيع لا يجده كثير من الناس الا من وفقه الله تعالى فان الله معدن الكرم والحبة حبة الاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿كان لله دادن آن حبه است * تا كه كان الله له آيد بدست﴾ (المعنى)

كان الله اعطاء تلك الحبة حتى يكون مفهوم كان الله له على فحوى الحديث الشريف من كان لله كان الله له فاصرف ياهذا كل حبة وجودك فى طريق الله تعالى لوجه الله تعالى لتحصل على كان الله له على فحوى من أحبنى قتلته ومن قتلته فأنا ديته وهذا معنى قولهم اذا تم الفقر فهو الله ولتوضيح هذا المعنى قال مثنوى ﴿زانكه اين هوى ضعيف و بى قرار * هست شد زآن هوى رب پايدار﴾ (المعنى) لان هذه الهوية الضعيفة عديمة القرار والثبات أى الفانية موجودة من هوية الله تعالى الدائم الباقى اذا اسلم هويته لهوية الله تعالى تم فقره وفنى فى الله و بقى ببقاء الله تعالى أى علم أن قيامه باقامة الله تعالى له ووجوده بايجاد الله تعالى له وهلم جرا لان الهوية الالهية حاصل بها كل شئ ومن هذا المعنى قولهم الهوية الالهية سارية فى كل شئ ومعنى قولهم كل شئ ماخلا الله باطل فياهذا أوصل نفسك لرتبة موتوا قبل أن تموتوا فتحيى روحك وقلبك بمحبة الله تعالى مثلا مثنوى ﴿هم چو قطره خايف از باد و زخاك * كه فنا گردد بدين هردو هلاك﴾ (المعنى) أيضا كقطرة خائفة من الهواء والتراب فان تلك القطرة تفنى وتهلك بكل واحد منهما اما الهواء يجذبها فتقلب هواء او التراب يجذبها فتمحى مثنوى ﴿چون باصل خود كه در يا بود جست * از تف خورشيد و باد و خاك رست﴾ (المعنى) ولكن القطرة لاصلها وهو البحر لما تنط وتصل تنجو من حرارة الشمس ومن جذب الهواء والتراب فتقوم بوجود البحر فلا يطرأ عليها نقصان ولا هلاك مثنوى ﴿ظاهرش گم گشت دردر يا وليك * ذات او معصوم و پا برجا و نيك﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر القطرة محوا فى البحر ولكن ذات القطرة معصومة من المهالك والمخاوف بحيث ان رجلها ثابتة فى محلها وحسنة كذا وجود الانسان الموهوم كقطرة مادامت فى مرتبة الهواء والتراب خائفة أى الوجود الانسانى مادام بالهواء النفسانى والجسم الترابى لا يخلو من الخطر لانهما يكونان سببا لهلاكه ولكن اذا كان اختياره أصليا ونجا من مرتبة التراب والهواء ووصل لاصله الذى هو بحر الحقيقة نجا من هواء النفس ومن تراب الجسم وصار بحرا بعد ماكان قطرة وهذا مضمون كنت سمعه و بصره لكن قال الشيخ الأكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فيعم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به فيلحق بطائفة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم يسره وسهله لنا مى ﴿هين بده اى قطره خود را بى ندم * تا بيابى در بهاى قطره يم﴾ (المعنى) تيقظ يامن أنت بمثابة القطرة اعط نفسك لطلب رضاء الله تعالى وافنه فى الرياضات والمجاهدات حتى تجد عوض وثمن القطرة بحرا و بحرا مى ﴿هين بده اى قطره خود را اين شرف * در كف دريا شو ايمن از تلف﴾ (المعنى) تيقظى ياقطرة واعط لنفسك هذا العز والشرف بان تصلى الى بحر الحقيقة وأمنى من المحو والتلف فى يد البحر أى سلمى نفسك لبحر الحقيقة لتجدى العز والشرف فى يد ارادته وتأمنى من التلف

والنقصان مى ﴿خود كرا آيد چنين دولت بدست * قطره را بحرى تقاضا كر شدست﴾ (المعنى) كذا دولة نفسهم الى ان تكون وتتيسر قطرة حقيرة تتقاضى وتطلب بحرا لا نهاية له وهذا النصح ولو قيل من لسان آسية لفرعون لكن هو من لسان كل صاحب نفس مطمئنة لصاحب نفس أمارة بالسوء فيقول له مى ﴿الله الله زود بفروش وبخر * قطره ده بحر پر كوهر ببر﴾ (المعنى) انشدك الله أنشدك الله على الفور بع واشتر يعنى اعط قطرة واذهب ببحر مثنوى ﴿الله الله هيچ تأخيرى مكن * كز فعر لطف آمد اين سخن﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله لا تؤخر الكار المملوء بالنفع لان هذه الدعوة والكلام الشريف يأتى لك يا فرعون من قعر بحر اللطف والكرم على لسان سيدنا موسى فاقتده مثنوى ﴿لطف اندر لطف اين كم ميشود * كاسفلى بر چرخ هفتم ميشود﴾ (المعنى) اللطف المخلوق يعنى فى هذا اللطف وهو لطف الله القديم يعنى هذه الحالة لك لطف لا يوجد مثله فى العالم لا يسعه العقل والفهم ولا يأتى للتصور لان من اتبع رسول الله بكمال التصديق والايقان هذا يذهب أسفل حقيرا على الفلك السابع وهذا بالنسبة للظاهر محال وبالنسبة للطف الله تعالى سهل مثنوى ﴿هين كه يك بازى فتادت بو العجب * هيچ طالب اين نيابد در طلب﴾ (المعنى) تيقظ فانه وقع لك لعب او باز زائد العجب والشرف لا يجده أبدا الطالب فى الطلب والسعى فلا تفوت الفرصة يا فرعون فان أراد بالباز اللعب يكون المعنى لا تبعد عن نتيجة هذا الكار وان أراد بالباز الطير الذى يصاد به فيكون المعنى لا تبعد عن الايقان والايمان والهداية ولا تفوت من يدك مطاره العالى أى تقول النفس المطمئنة للنفس الامارة بالسوء لا تميلى الى هامان الهوى ولا تصاحبيه ولا تشاوريه فتشقى شقاوة ليس بعدها شقاوة مثنوى ﴿گفت با هامان بكويم اى ستير * شاه را لازم بود رأى وزير﴾ (المعنى) قال فرعون لآسية بعد ما سمع منها ما سمع يا مستورة أقول هذا لهامان لان اللازم للسلطان رأى وتدبير الوزير مثنوى ﴿گفت با هامان مگو اين راز را * كور كمپيرى نداند باز را﴾ (كمپير) الامرأة العجوز والياء للوحدة (المعنى) قالت آسية لفرعون لا تقل هذا السر لهامان لانه كالمرأة العجوز العمياء لا تعلم البازى عالى المطار شبهت هامان بالعجوز العمياء والامر المتعلق بالدين والطاعة بالبازى عالى المطار ﴿قصۀ باز پادشاه وكمپير زن﴾ هذا فى بيان قصة بازى السلطان والامرأة العجوز المعتوهة مى ﴿باز اسپيدى بكمپيرى دهى * او ببردنا خنش بهر بهى﴾ (المعنى) انت تعطى البازى الاشهب لامرأة عجوز لا تعلم قدره وشأنه فتذهب ظفره لأجل الرعاية بزعمها انها اذا قطعت ظفره كانها خدمته وأصلحته ولم تعلم انها حقته وأهانته كما علمت حكايته فى اوائل الجلد الثانى مع الامرأة العجوز لان هامان كالامرأة العجوز لا ايمان له بما انه لا يفهم ان لك بهذه الحالة نفعا فيمنعك فتخسر خسارة عظيمة مى ﴿ناخنى كه اصل كارست وشكار * كور كمپيرى ببرد كور وار﴾

(المعنى)

(المعنى) فان ظفر الباز أصل الشكار والصيد امرأة عمياء لا تعلم حاله فتكسره وتذهبه كالعميان وهامان أعمى القلب لا خبر له من أحوال الدين فيبعثك فتحرم الدولة والسعادة ويقول لك بعد قطع ظفر ايمانك واقرارك الذي هو أصل كارك وصيدك مثل ما قالت العجوز للبازي الابيض حين قطعت ظفره مثنوي ❊ كه كجا بودست مادر ناترا ❊ ناخنان زين سان درازاست اي كيا ❊ (المعنى) أين تكون أمك يا كبير حتى ان اظفارك طويلة بهذه الحالة فقطعتها الحنانة امها نفعته مثنوي ❊ ناخن ومنقار وپرش را بريد ❊ وقت مهر اين مى كند زال پليد ❊ (المعنى) لا جرم تلك العجوز قطعت ظفره ومنقاره وأجنحته وهكذا تفعل العجوز النجسة وقت المحبة لان كثيرا من الناس لا يميز الرعاية من الاهانة مثنوي ❊ چونكه تتماجش دهد او كم خورد ❊ خشم گيرد مهرها را بردرد ❊ (المعنى) لما تعطي المرأة العمياء للباز خبزا ورقاقا ولم يأكله تحقد عليه وتمزق محبتها وتغضب وهكذا حال النفس وأهل النفس اذا طبخت رأيا وأعجبها وعرضته على الروح وأهل الروح ليقبلوه فاذا لم يقبلوه تغضب على الفور وتمزق محبتها قائلة مثنوي ❊ كه چنين تتماج پختم مر ترو ❊ تو تكبر مى نمايي وعتو ❊ (تتماج) الخبز المختمر والخبز الذي لا خمير له يقال له فطير (المعنى) تلك العجوز قالت للبازي على طريق العتاب لأجلك كذا خبز الطيفا طبخت وأنت تريني تكبرا وعتوا كذا النفس وأهلها يقولون للروح وأهلها نحن لأجلك طبخنا رأيا وفكرا وأنت لم تقبله واريتنا تكبرا وعتوا مثنوي ❊ تو سزايي در همان رنج و بلا ❊ نعمت واقبال كى سازد ترا ❊ (المعنى) فنزلت خبزها منزلة الدولة والاقبال وصيد البازي منزلة العذاب والنكال وقالت همان بمعنى أيضا تلك المشقة والبلاء لائقك ومتى ترتب لك الدولة والسعادة وتعاونك وتوافقك كذلك أهل النفس والهوى اذا التجأ اليهم باز السيرة من أهل العقل والروح لا يعلمون مشربه يطبخون له الفكر الذي يحظون به ويطلبون منه قبوله فاذا لم يقبله غضبوا وقالوا أنت لا تليق الا هذه المشقة أنت تطلب السير على مقتضى مذهبك ومتى تليق بك هذه النعمة وأنا أطلب لك الدولة والمناصب وأنت تطلب السلوك والحال ان السلوك يكسر ناموسك مثنوي ❊ آب تتماجش دهد كين را بگير ❊ گر نمى خواهى كه نوشى زان فطير ❊ (المعنى) فتعطيه ماء خبزها قائلة امسك هذا وكله وان لم تقبله كل من هذا الفطير الذي يخمرون به الخبز يعني أهل الاهواء لما يعرضون على باز السيرة رأيهم ويرون اعراضه عنه فيعطونه ثانيا حاصله من النصح ويقولون له اذا لم تقبل فكرنا تنزل لقبول نصحنا مثنوي ❊ آب تتماجش نگيرد طبع باز ❊ زال بر رنجد شود خشمش دراز ❊ (المعنى) ماء خبزها اذا لم يمسكه طبع الباز ولا يميل اليه العجوز تتألم ويطول غضبها كذا حال الدنيا وأهلها مع أهل الآخرة مثنوي ❊ از غضب شوربای سوزان بر سرش ❊ زان فرو ريزد شود كل مغفرش ❊ (المعنى) فالعجوز ذلك الوقت من غضبها سكبت وصبت الشوربة الحارة المحرقة على رأس

البازي فصار مغفرش بمعنى مغرق رأسه أقرع وسقط ريشه كذا أهل الدنيا مع أهل الآخرة اذا لم يوافقوهم صبوا عليهم كلامهم المحرق لا معانهم مثنوى ﴿اشك ازان چشمش فرو ريزد زسوز * يادداردلطف شاه دل فروز﴾ (المعنى) ومن ألمه واحتراقه سقط من عينه اللطيفة وانحدر الدمع ذلك الوقت تذكر لطف السلطان منوّر القلب كذا الروح الانسانى والنبي أو الولي الرباني اذا رأى وسمع أذى عجوز الدنيا وعاينه بكى وانحدر دمعه وتذكر ألطاف ربه تعالى وكما ان عجوز الدنيا لا تعلم قدر وشرف المرشد كذا ما مان لا يعلم قدر وشرف وسر سيدنا موسى مثنوى ﴿زان دو چشم نازنين بادلال * كه زچهرهٔ شاه دارد صد كمال﴾ (المعنى) ومن أزهار ازار ودلال عيني ذلك البازيجرى الدمع ومن سيما السلطان يملك مائة كمال لكونه كان فى حضوره ناظر الجماله المعنوى زمانا كثيرا يعنى عجوز الدنيا غير متأهلة لرعاية البازالالهى كذلك هامان غير متأهل للشورة مثنوى ﴿چشم ما زاغش شده پر زخم زاغ * چشم نيك از چشم بد بادرد وداغ﴾ (المعنى) وذلك البازعالى المطار عين مازاغ البصر منه صارت مملوءة من طعن وتشنيع الزاغ وهو الغراب أي لما انه لم يمل الى ماسوى الله صار ممتلوأ بأذى وجفا أهل الدنيا يعنى انه كان فى العالم الالهى غير ناظر الى ماسواه فلما صار مغلوب النفس ابتلى وامتلأ بجفاء أهل الدنيا فان العين الحسنة من العين القبيحة بالوجع والجراحة يعني أهل السعادات يصحبون جور وجفاء أهل الشقاء لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه ليلة المعراج غرائب الجبروت وبدائع اللاهوت لم يمل عن ربه ولم يتجاوز نظر يقته وسار فى وصال المحبوب ولم يزغ البصر ولم يطغ فكان مظهر أنواع كرامات ربه وبعد هذا الشرف لما نزل لاجراء أحكام ربه ورأى جفاء الكفار قال ما اوذى نبي مثل ما اوذيت ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة القلم (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك) بضم الياء وفتحها (بأبصارهم) أي ينظرون اليك نظرا شديدا يكاد ان يصرعك ويسقطك عن مكانك (لما سمعوا الذكر) القرآن (ويقولون) حسدا (انه لمجنون) بسبب القرآن الذى جاء به (وماهو) أي القرآن (الا ذكر) موعظة (للعالمين) الانس والجن لا يحدث به جنون انتهى جلالين مثنوى ﴿چشم دريا بسطتى كز بسط او * هر دو عالم مى نمايد تار مو﴾ (دريابسطتى) وصف تركيبى والياء فيه للوحدة (المعنى) لعين بسطت بحر من بسط البازعالى المطار كل من العالمين يرى له تار مو بمعنى مثل الخيط لانه مكحل بالعنايات الالهية ومنور بالانوار الالهية مالك للبسط والوسعة على ان البحر المحيط من مطلعه لمعة ومن مشرعه قطرة مثنوى ﴿ گر هزاران چرخ در چشمش رود * هم چو چشمه پيش قلزم گم شود﴾ (المعنى) ولو ذهب فى عينه ألوف فلك أيضا هي كعين تمحى قدام بحر القلزم لان العين الرائية للغيب ولو كانت فى الأصل مقتدرة لكن العين الناظرة لظاهر بسبب محبتها لما سوى الله كانت حجابا لها لكن العين المتكحلة بأنوار

الله بسبب الرياضات نجت من النظر الى المحسوسات و وصلت لمرتبة رؤية الغيب وهي حالتها الاولى لوذهب فيها ألوف أفلاك ترى جميع الاشياء متلاشية كعين قدام البحر المحيط مثنوى ﴿چشم بگذشته از ين محسوسها * يافته از غيب بيني بوسها﴾ (المعنى) وهذه العين التى ذهبت من هذه المحسوسات من رؤيتها الغيب لقيت بوسات وتقبيلات أى حصة ونصيبا وحظا ولذة من المحبوب الحقيقى أولقيت من الارواح المقدسة والنفوس المطهرة بوسات وتفخيمات وتبجيلات مثنوى ﴿خود نمى يابم يكى گوشى كه من * نكته‌ئى گويم از آن چشم حسن﴾ (المعنى) أنالا أجد لاستماع كلامى اذنا بأن أقول لها من ذالك حسن الذات وحسن العين نكتة متعلقة ببيان رموز أسراره وما كان حسن العين حسن الذات الا لتنزيل الحق له منزلة انسان العين وهو اليؤيؤ أى وأنالا أجد بين الطلبة صاحب اذن لا تعقلا فهم أسرار انسان العين ليعلوا رتبته وعاوشأنه والمراد من النكتة مثنوى ﴿مى چكيد آن آب محمود جليل * مى ربودى قطره‌اش را جبرئيل﴾ (المعنى) من ذالك انسان العين لونقط منه نقطة ماء جليلة لخطف جبريل قطرته أى دمع روح عين انسان العين حين تذلله لربه مثنوى ﴿تا بماليد بر پر ومنقار خويش * كرد هد دستوريش آن خوب كيش﴾ (المعنى) حتى يدهنها حضرة جبريل مع علوقدره على جناحه ومنقاره ليحصل له بها شرف وقدر ان أعطاه اذناه ذالك حسن العادة وحسن الطبيع وهو انسان العين جناب خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء والمرسلين ومن ورثهم بالكمال يعنى لوتقاطر ماء علم اليقين وماء العلم اللدنى وماء الحياة من عين انسان العين لخطفها روح القدس بأنواع الذوق والشوق ودهنها على جناحه ومنقاره لينتفع بها ان أذن له على فحوى أنين المحبين وبكاء المستغفرين أحب الى الله من تسبيح الملائكة المقربين مثنوى ﴿باز گو يد خشم كمپيرار فروخت * فر ونور وصبر وعلم را نسوخت﴾ (المعنى) البازى يقول مسليا لنفسه نار غضب العجوز وان اشتعل لكن لم يحرق بريقى ونورى وصبرى وعلمى يعنى ضررها وقع على جسمانيتى ولم يقع على روحانيتى فيا هدا لا تغتم لأجل الدنيا فانها وان نقصت عليك لكن لا ينقص عليك المتانة فى الدين ولا نور اليقين ولا الصبر الجميل ولا العلم النافع مى ﴿باز جانم باز صد صورت تند * زخم بر ناقه نه بر صالح زند﴾ (المعنى) وقال باز روحى بعد ينسج مائة صورة ويظهر مائة صلاح وزهدلان من أحوال الدنيا لا يأتى على الروح ضرر لان الضرب والجفاء يقع على ناقة البدن ولا يقع على صالح الروح كما حكى لنا ربنا فى سورة الاعراف بقوله (فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فأصبحوا فى دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين فوقع العذاب عليهم ولم يصب صالحا شئ قال نجم الدين وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء وهواها ان لم يؤثر فيها

النصح فأخذتهم رجفة الموت فأصبحوا فى دارقالبهم جاثمين بجثوم الموت ولزوم الفوت فتولى منهم الروح العلوى انتهى فان العجوز فعلت بجسمى مافعلت والضرر الآتى على الجسم لا يعد ضررا مثنوى ﴿صالح از يكدم كه آرد با شكوه * صد چنان ناقه برآيد متن كوه﴾ (المعنى) صالح عليه السلام من النفس الذى يأتى به بالعظمة وفى نسخة ار يكدم بالراء المهملة بدل الزاى المعجمة فيكون المعنى صالح ان أتى بنفس بالعظمة فان متن الجبل و بطنه يلد مائة ناقة مثلها كذا أهل الدنيا الذين هم مثل ثمود بمتابعة النفس والهوى اذا قطعوا آلة من ناقة وجود صالح زمانهم وحقروا صورتها ونقصوا لوازمها مادام ان روحه فى مكانها لا تنقص أوصافه ولا يحصل له من عداوتهم ضرر فاذا أتى من قلبه بنفس صادق أعطى الله ناقة بدنه صورا عديدة وآلة كثيرة متعلقة بجسمه مثنوى ﴿دل همى كويد خموش وهوش دار * ورنه در انيد غيرت بود و تار﴾ (المعنى) القلب يقول اسكت وامسك عقلا والا فالغيرة الالهية تمزق لحمتك وسداك أى طولك وعرضك لما انك أظهرت واجترأت على افشاء الاسرار الخفية مثنوى ﴿غيرتش را هست صد حلم نهان * ورنه سوزيدى بيكدم صد جهان﴾ (المعنى) والغيرة الله مائة حلم خفى والا فالغيرة الالهية بنفس واحد تحرق مائة عالم فانه ورد ان الله غيور فغيرته تعالى كونه غير الاشياء فان وحدة الذات الالهى تطلب فى كل آن ان لا يكون غيره لا فى هذا العالم ولا فى ذلك العالم مالك الملك فاذا أفنى الجميع وظهرت الاسرار والحقائق سأل لمن الملك فلم يكن أحد يجيبه فأجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار فكان تعالى هو السائل والمجيب ولم يكن حلمه مخفيا فى غيرته لأحرق العالم ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿نخوت شاهى كرفتش جاى پند * تادل خود راز بند پند كند﴾ (المعنى) نخوة السلطنة مسكت من فرعون موضع النصيحة حتى من قيد النصح قلع قلبه ومال الى هامان فقال مثنوى ﴿كه كنم با رأى هامان مشورت * كوست قطب و پشتدار مقدرت﴾ (المعنى) انى أفعل المشورة برأى هامان لان هامان ظهر وظهير الملك وقطب القدرة والمقدرة يعنى فرعون لما كان بالكفر مملوا لم يقبل نصح آسية المؤمنة ومال الى هامان الكافر لان الجنسية علة الانضمام قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا يسوق الاهل الى الاهل مثنوى ﴿مصطفى را رأى زن صديق رب * رأى زن بوجهل را شد بولهب﴾ (المعنى) كان المصطفى صلى الله عليه وسلم صاحب رأيه ومدبره ووزيره مقبول رب العالمين أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان صاحب رأى أبى جهل ومعينه أبا لهب مثنوى ﴿عرق جنسيت چنانش جذب كرد * كان نصيحتها بپيشش كشت سرد﴾ (المعنى) عرق الجنسية كذا سحب فرعون لجانب هامان بحيث ان تلك النصائح التى فعلتها آسية صارت عند فرعون سرد بمعنى باردة قبيحة والحال انها

نفع محض له مثنوى ﴿جنس سوى جنس صد پره پرد * برخيالش بندها را بردرد﴾ (المعنى)
لان الجنس لجانب جنسه يطير بمائة جناح كناية عن سرعة الطيران وعلى خيال الجنس يمزق
القيود الكثيرة ويقطعها ولتأييد هذا المعنى قال ﴿قصهٔ آن زن كه طفل او بر سر ناودان
غژيد وخطر افتادن بود وازعلى مرتضى رضى الله عنه چاره جست﴾ هذا فى بيان قصة تلك
المرأة التى طفلها ازحف على رأس الميزاب ووقع الخطر لذلك الطفل وفى طلب المرأة علاج
خلاص الطفل من سيدنا الامام على كرم الله وجهه ورضى الله عنه مثنوى ﴿يك زنى آمد
پيش مرتضى * كفت شد بر ناودان طفلى مرا﴾ (المعنى) اتت امرأة لحضور المرتضى قائلة
ذهب طفلى على الميزاب تم ﴿كرش مى خوانم نمى آيد بدست * وار هلم ترسم كه افتد او بپست﴾
(المعنى) ان دعوته لا يأتى ليدى وان تركته أخاف سقوطه بپست بمعنى بالسفل على الارض
مثنوى ﴿نيست عاقل تا كه دريابد چو ما * كر بكويم از خطر سوى من آ﴾ (المعنى) ذلك
الطفل ليس بعاقل حتى يجد الفهم مثلنا أى لا يفهم كما نفهم كذا ان قلت له من الخطر آ بمد
الهمزة بمعنى تعال لجانبى لا يفهم مثنوى ﴿هم اشارت را نمى داند بدست * ور بداند
نشنود اين هم بدست﴾ (المعنى) أيضا لا يعلم الطفل الاشارة باليد وان علمها لا يسمع ولا يعمل
بها وهذا قبيح ومشكل ايضا مثنوى ﴿بس نمودم شير و پستان را بدو * او همى كردانداز من
چشم و رو﴾ (المعنى) كثيرا أريته الحليب والثدى وهو يحول عنى عينه ووجهه ولم يتوجه
الى مثنوى ﴿از براى حق شما ييد اى مهان * دستكيران جهان وآن جهان﴾ (المعنى) لأجل
رضاء الحق أنتم يا كبار ماسكون بيد هذا العالم وذلك العالم وخاطبته بصيغة الجمع لاجل التعظيم
مثنوى ﴿زود درمان كن كه مى لرزد دلم * كه بدرد از ميوهٔ دل بكسلم﴾ (المعنى) افعل علاجا
لوجعى سريعا لان من ألم هذا الوجع قلبى يرجف ومن خوفه بالوجع والمحنة انقطع منى ثمرة
قلبى وأرادت بثمرة قلبها طفلها أى أفارق طفلى بالألم مثنوى ﴿كفت طفلى را برآور هم ببام *
تا ببيند جنس خود را آن غلام﴾ (المعنى) قال سيدنا على لتلك المرأة اذهبى للسطح وأتى بطفل
حتى ذلك الغلام يرى جنسه مثنوى ﴿سوى جنس آيد سبك زان ناودان * جنس بر جنس است عاشق
جاودان﴾ (المعنى) ويأتى من ذلك الميزاب لجانب جنسه بالخفة والسهولة لان الجنس لجنسه
عاشق أبدا مثنوى ﴿زن چنان كرد و چو ديد آن طفل او * جنس خود خوش خوش بدو
آورد رو﴾ (المعنى) المرأة فعلت كما أمرها سيدنا على فأتت بطفل ووضعته على السطح المتصل
بالميزاب لما رآه طفلها الذى هو فى الميزاب لانه جنسه أتى له بالوجه حسنا حسنا مثنوى ﴿سوى
بام آمد ز متن ناودان * جاذب هر جنس را هم جنس دان﴾ (المعنى) أتى من متن الميزاب طرف
السطح فاذا علمت هذا فاعلم ان جاذب كل جنس أيضا جنسه ولهذا قالوا الجنس الى الجنس يميل
مثنوى ﴿غژ غژان آمد بسوى طفل طفل * وارهيد او از فتادن سوى سفل﴾ (المعنى) ذلك

الطفل الذى هو فى الميزاب أتى زحفا زحفا جانب الطفل الذى هو على السطح ونجا من السقوط جانب الارض والحصة من القصة مثنوى ﴿زان بود جنس بشر پيغمبران * كه بجنسيت رهند از ناودان﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت الانبياء من جنس البشر لينجوا بسبب الجنسية من ميزاب الدنيا الا ان النفرة مقررة لخلاف الجنس مثنوى ﴿پس بشر فرمود خود را مثلكم * تا بجنس آيند كم كردند كم﴾ (المعنى) فالرسول صلى الله عليه وسلم من جملة الانبياء قال له الحق تعالى يا حبيبى قل انت للبشر أنا بشر مثلكم حتى يأتوا الجنسهم كم كردند على ان كم بفتح الكاف العربية بمعنى نكردند أى لا يفعلوا وكم الثانية بضم الكاف الفارسية بمعنى الضياع يعنى قل لهم أنا بشر مثلكم حتى يميلوا الجنسهم ولا يضيعوا أى يعرضوا عن خلاف الجنس وهو الشيطان و ينجوا من أودية الكفر والضلال والآية فى آخر سورة الكهف وهى قوله تعالى (قل انما أنا بشر مثلكم) آدمى (يوحى الى انما الهكم اله واحد) ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الى وحدانية الاله انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان بنى آدم فى البشرية والاستعدادات الانسانية سواء النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة بان اله العالمين اله واحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد والمعرفة الحقيقية ما كان للنبى عليه السلام ليلة المعراج عند حصول الوصول والبقاء واللقاء فى سر فأوحى مثنوى ﴿زانكه جنسيت عجائب جاذبيست * جاذبش جنس است هرجا طالبيست﴾ (المعنى) لان الجنسية جاذب عجيب كل مكان فيه طالب فالجاذب له جنسه أى مطلوبه يجذبه لجانبه ولو لم يكن المطلوب من حيث المعنى جنسه لما مال اليه مثنوى ﴿عيسى وادريس بر گردون شدند * با ملائك چونكه همجنس آمدند﴾ (المعنى) الم تنظر الى عيسى وادريس عليهما السلام ذهبا على الفلك والحال انهما بشر لما أتيا مع الملائكة بحسب الروحانية متجانسين لان الجنسية ذاتية وعارضية فالذاتية ان يكون المتجانسان من جنس واحد كبنى آدم والعارضية بان تغلب النورانية على كثافة البشرية فانه نقل ان ادريس ارتاض ستة عشر سنة من الاكل والشرب وحصل الجنسية مع الارواح المقدسة والنفوس الطاهرة وبهذه الجنسية رفع مكانا عليا وعيسى من نفخة جبريل لم يبتل بكثافة البدن فكان السبب فى جذبهم الى السماء الرابعة الجنسية العارضة لانه قال عليه السلام رأيت عيسى وادريس فى السماء الرابعة مع كون وجودهما من التراب م ى ﴿باز آن هاروت وماروت از بلند * جنس تن بودند زان زير آمدند﴾ (المعنى) بعد ذلك هاروت وماروت صارا جنس البدن ومن ذلك السبب هبطا وأتيا السفل و بسبب الادعاء والشهوة لم يقدرا على العروج الى السماء فالانسان مع كونه فى مرتبة الحيوانية قابل بالقوة لكسب المرتبة الروحانية وبالعكس مثنوى ﴿كافران هم جنس شيطان آمده * جانشان شاگرد

شيطانان

شيطانان شده ﴾ (المعنى) كذا الكفار بسبب كفرهم وعنادهم أتوا بجنايات للشيطان
وصارت أرواحهم متلمذة للشياطين فكان الشيطان لم يطع أمر ربه بعدم سجوده لآدم
وقال محتجا أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين كذا الكفار قالوا لرسلهم ما أنتم الا
بشر مثلنا مثنوى ﴿صدهزاران خوى بد آموخته * ديدها وعقل ودل بردوخته﴾ (المعنى)
وتعلموا مائة ألوف خصال قبيحة وبطوا بها أعينهم وعقولهم وقلوبهم وخيطوها وعموا عن
أحوال الآخرة وحرموا من الحقيقة قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور مى ﴿كمترين خوشان بزشتى آن حسد * آن حسد كه گردن ابليس زد﴾
(المعنى) أقل أخلاق الكفار القبيحة ذاك الحسد وذاك الحسد ضرب عنق ابليس والحسد
طلب ازالة النعمة عن المنعم عليه وطلبها لنفسه لانه لم يرها لائقة بالمنعم عليه فتكون هذه
الصفة المذمومة سببا لازالة نعمته تعالى عنه وزوال النعمة كضرب العنق كابليس مع آدم
وكالكفار مع أنبيائهم لان أصل الخطأ الكفر والكبر والحسد فاجتناب المؤمن الكبر
والحسد اللذين هما سبب الشقاوة من أهم المهمات مى ﴿زان سگان آموختند حقد وحسد
* كه نخواهد خلق را ملك أبد﴾ (المعنى) الكفار تعلموا الحقد والحسد من هؤلاء الكلاب
الذين لا يطلبون للخلق ملك الابد وأراد بالكلاب الشياطين فانهم يطلبون لبنى آدم الخزى
فى الدنيا والآخرة ويمنعونهم ان قدروا عن سعادة الدارين مثنوى ﴿هر كرا ديد او كمال از
چپ وراست * از حسد قولنجش آمد درد خواست﴾ (المعنى) الشيطان كل من رأى كماله
من الشمال واليمين يعنى الشياطين كل من رأوه متصفا بالكمالات الروحانية من الحسد أتى
للشيطان بسبب حسده قولنج وظهر الوجع أى ازداد ألمه واضطرابه مثنوى ﴿زانكه هر بد
بخت خرمن سوخته * مى نخواهد شمع كس افروخته﴾ (المعنى) لان كل من احترق بيدر
سعادته فهو قبيح البخت لا يريد ولا يطلب ان يكون شمع أحد منورا ومشتعلا يعنى الشقى لا يطلب
سعيدا ولا يبتغيه قال الله تعالى فى سورة الصف (يريدون ليطفؤ) منصوب بان مقدرة واللام
مزيدة (بأفواههم) بأقوالهم انه سحر وشعر وكهانة (والله متم) مظهر (نوره) وفى قراءة
بالاضافة (ولو كره الكافرون) ذلك انتهى جلالين مثنوى ﴿هين كمال دست آور تا تو هم *
از كمال ديگران نفتى بغم﴾ (المعنى) يا حسود اسع وأت بالكمال لليد حتى أيضا أنت من كمال
الغير نفتى مخفف نيفتى بمعنى لا تقع فى الغم والاضطراب وان كان ولا بد فاغبطهم يعنى تمن مثل
رتبة الاولياء حتى تلحق بهم مثنوى ﴿از خداى خواه دفع اين حسد * تا خدايت وارهاند
از جسد﴾ (المعنى) أطلب من الله تعالى رفع ودفع هذا الحسد حتى من لطفه تعالى وكرمه
ينجيك من الجسد مثنوى ﴿مر ترا مشغولئ بخشد درون * كه نپردازى ازان سوى برون﴾
(المعنى) ليهب لك مشغولية الباطن لئلا تخلص من مشغولية الباطن وتتقيد بجانب الخارج

أي الطلب من الله تعالى دفع هذا الحسد والنجاة من قيوده ليعطي لباطنك شغلا وشوقا لا تقدر به على الاشتغال بالخلائق مثلا مثنوي ﴿جرعهٔ مي را خدا آن مي دهد * كه بدان مست از دو عالم مي رهد﴾ (المعنى) يعطي الله تعالى لجرعة الشراب تلك الخاصية والحالة والكيفية والذي سكر بسببها ينجو من العالمين لان سكران الشراب الصوري لا قيد له من الدنيا والآخرة فكيف يكون حال سكران الشراب المعنوي ومثال آخر مثنوي ﴿خاصيت بنهاده در كف حشيش * كو زماني مي رهاند از خود يش﴾ (المعنى) ووضع الله تعالى في كف من حشيش خاصية بان يقرر لذلك آكل الحشيش زمانا النجاة من نفسه فلا يعلم أحدا و ينجو من رؤية أعمال الخلق متحيرا مشغولا بحاله ومثال آخر مثنوي ﴿خواب را يزدان بدان سان مي كند * كز دو عالم فكر را برمي كند﴾ (المعنى) يفعل الله ويجعل النوم بذلك الاسلوب بحيث يقلع الفكر من العالمين يعني قيودات الدنيا ومن غم الآخرة على نحو النوم أخ الموت فالشراب والحشيش والنوم اذا استحكم سكرهما لا يتقيد المرء بشئ فكيف اذا سكر بشراب العشق ونجا من قيد العالمين مثنوي ﴿كرد مجنون را ز عشق پوستي * كو نبشناسد عدو از دوستي﴾ (المعنى) ألم تنظر الحق تعالى جعل المجنون من محبة الجلد حيران كذا لا يفهم ذلك المجنون العدو من الحب ولا يميز بينهما وأراد بالجلد بشرة ليلى مثنوي ﴿صد هزاران اينچنين مي دارد او * كه برادرا كات تو بكمارد او﴾ (المعنى) والله تعالى يمسك مائة ألوف شراب وحالات بان يهاجم على عقلك وادراكاتك وبهذا السبب ينجيك من خيال العالمين وفكره فالذي من شأنه الحيرة في المعنى شراب فاطلب باهذا الحيرة بشراب محبة الله تعالى ليهيله على عقلك وفكرك فتنسى نفسك لان هذه الحيرة والشراب قسمان قسم سبب الشقاوة وقسم سبب السعادة مي ﴿هست مهاي شقاوت نفس را * كز ره بيرون برد آن نحس را﴾ (المعنى) للنفس اشربة الشقاوة موجودة بحيث ان تلك الاشربة تذهب النحس وهي النفس الامارة من طريق الهداية فتهلك بأشربة المطالب النفسانية والشهوات البهيمية والمرادات الشيطانية مثنوي ﴿هست مهاي سعادت عقل را * كه بيابد منزل بي نقل را﴾ (المعنى) وللعقل أشربة وخمور سعادة فان العقل بسبب تلك الخمور يجد منزلا بلا نقل وأراد بالعقل عقل المعاد فان تحته أنواع الخيرات والحسنات يتلذذ بها والميل اليها جميع أصحاب عقل المعاد ويجدون بواسطتها منزلا لا نقل ولا تحويل له وأراد به دار القرار مثنوي ﴿خيمهٔ كردون ز سرمستيء خويش * بر كند زان سو بگيرد راه پيش﴾ (المعنى) وعقل المعاد يميله الى السعادة من سكره بها يقلع من جانب المنزل الذي لا نقل له خيمة السماء ويمسك قدامه الطريق يعني هذه خيمة الفلك وماتحتها في طريق المنزل الذي لا نقل له كسد وحجاب ونقاب لجانب دار القرار فالعقل السكران يميله الى السعادات من سكره يرفع و يمزق خيمة هذه السماء و حجاب هذه

الاشياء من البين بيد العقل والقوة الروحانية ويمسك اقدامه فى الطريق ويصل الى دار القرار وعقله وروحه محبة السلطان وقوته تنفذ من أقطار السموات والارض فيستقر فى مرتبة الحقيقة ولا تمنعه النسب والاضافات ولا نواع الميل وأهلها ومحلها ابدا أيقول مى ﴿هين بهر مستى دلا غره مشو * هست عيسى مست حق خر مست جو﴾ (المعنى) ياقلب اصح ولا تغتر بكل سكر لان عيسى الروح سكران الحق والحمار سكران الشعير والاغذية البدنية فان تيقظت بالعلوم والمعارف الالهية ميزت بين سكرات الحق وبين سكران الخلق وطلبت السعادة من محالها مى ﴿اينچنين مى را بجو زين خمها * مستى اش نبود ز كوته دمها﴾ (المعنى) مثل هذا الشراب اطلبه من هذه الدنان لان سكره لا يكون من قصير الاذيال يعنى وسيلة الوصول الى الله تعالى شراب العشق بقوة الروحانية اطلبه من شراب العشق الالهى فى بيت شراب العالم العلوى فأراد بالدنان صور المحابيب الالهية كل منهم مملو بنوع من شراب الملاحة وأراد بقصار الاذيال البتر الذين لا خبر لهم من العاقبة كانه يقول كذا شراب هداية اطلبه من دن مظهر الهى لان دولته أبدية ولا تطلبه من أبتر فانه لا نصيب له منه فكيف ينسب للغير مى ﴿زانكه هر معشوق چون خمبست پر * آن يكى دردو دكرصافى چودر﴾ (المعنى) لان كل معشوق مثل دنين أحدهما مملوء بالدردى والآخر در صاف يعنى ولو كانت صور الادنان متحدة لكن بعضها مملوء جوفه بالامراض المعنوية وبعضها مملوء بدرر ولآلئ الواردات الالهية فاللازم للسالك قوة ذائقة لتميز بين الحق والباطل مثنوى ﴿مى شناسا هين بچش با احتياط * تا منى يابى منزه ز اختلاط﴾ (المعنى) يا عارف وفاهم الشراب اصح وذق أنواع الشراب حتى تجد شرابا منزها من الاختلاط وصافيا من الكدورات فانك قد تظن واحدا مملوءا بشراب العشق الالهى وسكرانا به والحال انه سكران الهوى والنفس مثنوى ﴿هر دو مستى مى دهند ليك اين * مستى ات آرد كشان تا رب دين﴾ (المعنى) نعم كل من الطائفتين المذكورتين ومن الدنين المرقومين يعطيك سكرا لكن هذا الشراب المنزه من الاختلاط يسحبك الى رب الدين وحضور رب العالمين مثنوى ﴿تا رهى از فكر و وسواس وحيل * بى عقال اين عقل در رقص الجمل﴾ (المعنى) حتى تنجو من الفكر والوسواس والحيل فيكون هذا العقل بفتح العين بلا عقال بكسر العين فى رقص الجمل يعنى هذا العقل اذا نجا من قيد النفس والهوى ومن الارتباط بما سوى الله تعالى فى ذلك الوقت يرقص كرقص الجمل فى ميدان المعرفة مثنوى ﴿انبيا چون جنس روحند وملك * مر ملك را جذب كردند از فلك﴾ (المعنى) لما كانت الانبياء جنس الروح والملك لا جرم جذبوا الملك من الفلك لان الجنسية علة الانضمام فقارنوهم وعاونوهم وظاهروهم مثلا مثنوى ﴿باد جنس آتش است ويار او * كه بود آهنك هر دو بر علو﴾ (المعنى) الهواء جنس النار وقرينها من جهة المعنى ولو تخالفا

في الصورة لان قصد كل منهما وتوجهه الى العلو ولما كان توجه النار الى العلو حين ايقادها ظاهرا والهواء خفيا اشار وقال مثنوى ﴿ چون ببندى تو سر كوزه تهى * درميان حوض يا جوى نهى ﴾ (المعنى) لما انك تربط رأس كوزة خالية من الماء وتضعها في وسط حوض أو نهر جرى ﴿ تا قيامت آن فرونايد بپست * كه دلش خاليست ودروى بادهست ﴾ (المعنى) الى القيامة لا يأتي ذلك الكوز المربوط الخالى الى السفل مع كون الكوز مركزه أى أصله التراب وسقوطه وتنزله الى السفل من شأنه لكن لما كان رأسه مربوطا وجوفه خاليا مملوأ بالهواء والهواء موجود فيه مثنوى ﴿ ميل بادش چون سوى بالا بود * ظرف خودرا هم سوى بالا كشد ﴾ (المعنى) ذلك الكوز لما كان ميل هوائه لجانب العلو الظرف نفسه أيضا بالتبعية للهواء صحبه الهواء لجانب العلو والحصة مثنوى ﴿ باز آن جانها كه جنس انبياست * سوى ايشان كش كشان چون سايهاست ﴾ (المعنى) بعد ذلك الارواح الذين هم جنس الانبياء بالتجرد والطاعات كانت منجذبة كالظل لجانبهم يعنى كما ان الاظلال مسحوبة بجانب ذواتها كذا الواصل لمرتبة الارواح كظل الانبياء منجذب لجانبهم وتابع لهم مثنوى ﴿ زانكه عقلش غالبست وبى زشك * عقل جنس آمد بخلقت با ملك ﴾ (المعنى) لان الارواح القوية في الروحانية كل واحد منهم عقله بسبب الرياضات والمجاهدات غالب على نفسه بلا شك ولا شبهة عقل المعاد أتى في الخلقة جنسا للملائكة يعنى كل من كان جنسا للانبياء أتى عقله غالبا على نفسه لان عقله وطبيعته صار جنسا للملائكة وكان الملك في الروحانية والطاعة والعبادة كذلك صاحب عقل المعاد وكان الملك علوى كذا صاحب عقل المعاد ميله وتوجهه لجانب العلوى ﴿ وان هواى نفس غالب بر عدو * نفس جنس اسفل آمد شد بدو ﴾ (المعنى) وذلك هوى النفس غالب على العدو أتى الاسفل جنس النفس ولهذا كان شد بدو بمعنى ذهب معها للسفل ولم يبعد عنها لان كل شئ مائل لمركزه والمقصود من العدو عقل المعاش فهو مغلوب النفس والهوى مثنوى ﴿ بود قبطى جنس فرعون ذميم * بود سبطى جنس موساى كليم ﴾ (المعنى) فكان القبطى جنسا لفرعون الذميم وكان السبطى جنس موسى الكليم والاجناس ثلاثة عال وسافل ومتوسط والقبط أهل مصر تبعوا فرعون والسبط أولاد سيدنا يعقوب مثنوى ﴿ بود هامان جنس تر فرعون را * بركزيدش برد تا صدر سرا ﴾ (المعنى) وكان هامان جنسا لفرعون لا جرم اختاره واذهبه الى صدر عرشه وجعله وزيرا ومصاحباله مثنوى ﴿ لا جرم از صدر در قعر كشيد * كه زجنس دوزخند آن دو پليد ﴾ (المعنى) لا جرم هامان سحب فرعون من صدر عرشه الى قعر جهنم وهذان النجسان من جنس النار والجنس يميل الى الجنس مثنوى ﴿ هردو سوزنده چو دوزخ ضد نور * هردو چون دوزخ زنور دل نفور ﴾ (المعنى) كل منهما محرق مثل جهنم ضد للنور وكل منهما مثل جهنم نافر من النور يعنى كما حرق فرعون وهامان الناس

بنار ظلمهما فكما تنفر النار من نور المؤمن كذلك فرعون وهامان ينفران من نور الايمان والقلب
مثنوى ﴿زانكه دوزخ كو يد اى مؤمن كه زود * بر گذر كه نورت آتش را ربود﴾ (المعنى)
لان النار تقول يا مؤمن جز عجالة لان نورك خطف النار ولفظ الحديث تقول جهنم يوم القيامة
جز يا مؤمن فان نورك أطفأ نارى مثنوى ﴿بگذر اى مؤمن كه نورت مى كشد * آتشم را
چونكه دامن مى كشد﴾ (المعنى) تقول النار جز يا مؤمن لان نورك يميت و يطفئ نارى لما
سحب نورك الذيل وعبر وهذه الابيات تفسير للحديث الشريف مى ﴿ميرمد آن دوزخى
از نور هم * زانكه طبع دوزخستش اى صنم﴾ (المعنى) وهؤلاء المنسوبون للنار ينفرون
من النور ومن أهل النور لان يا صنم يعنى يا معظم طبع الجهنمى طبع جهنم فهم ينفرون من نور
القلوب كما تنفر النار يوم القيامة من نور المؤمن مثنوى ﴿دوزخ از مؤمن گريزد آنچنان *
كه گريزد دوزخ از مؤمن بجان﴾ (المعنى) فالنار تفر من المؤمن كما يفر المؤمن بالروح
والقلب من النار فالنار أيضا تنفر من المؤمن مثنوى ﴿زانكه جنس نار نبود نور او * ضد
نار آمد حقيقت نور جو﴾ (المعنى) لان نور المؤمن ليس جنس النار وفى الحقيقة طالب النور
أى ضد النار فان المؤمن نور وهو ضد للنار مى ﴿در حديث آمد كه مؤمن در دعا * چون امان
خواهد ز دوزخ از خدا﴾ (المعنى) أى فى الحديث الشريف ان المؤمن فى الدعاء لما انه يطلب
الامان والخلاص من النار من الله تعالى مثنوى ﴿دوزخ از وى هم امان خواهد بجان *
كه خدايا دور دارم از فلان﴾ (المعنى) النار أيضا تطلب الامان بالروح من المؤمن قائلة
يارب أبعدنى عن فلان لئلا يطرأ على نارى نقصان لما روى عنه عليه السلام انه قال اذا قال
المؤمن اللهم أجرنى من النار تقول النار اللهم أجرنى منه فالجذب دليل الجنسية والنفر دليل
الضدية مثنوى ﴿جاذبه جنسيت است اكنون ببين * كه تو جنس كيستى از كفر و دين﴾
(المعنى) فيا انسان أنت الآن فى هذا العالم العنصرى انظر جاذبة الجنسية بانك أنت من
الكفر والدين من جنس من أنت مثلا مثنوى ﴿گر بهامان مائلى هامانئى * ور بموسى
مائلى سبحانئى﴾ (المعنى) ان كنت مائلا لهامان فأنت هامانى وان كنت مائلا لموسى فأنت
سبحانى ربانى يعنى ان ملت لاهل الهوى فأنت هوائى وان ملت الى الانبياء والاولياء والصلحاء
فأنت سبحانى مثنوى ﴿ور بهر دو مائلى انگيخته * نفس وعقلى هر دو آن آميخته﴾
(انگيخته) الانقلاع (آميخته) الاختلاط (المعنى) وان كنت كيف ما اتفق مائلا ومنقلعا
وراثبا لهما أى لكل من الصلحاء والكفرة فالجنسية ثابتة بالأغلبية ان غلب ميلك للصلحاء
فأنت من جنسهم و بالعكس لان النفس والمنسوب للعقل كل منهما مختلط بالآخر وان كان
ميلك لهما مساويا وتتلذذ بصحبتهما فعلى هذا مثنوى ﴿هر دو در جنگند هان وهان بكوش *
تا شود بر نفس غالب عقل وهوش﴾ (المعنى) اسمع وتنبه فان كل واحد من النفس والعقل

فى الخصومة والنزاع والمخالفة حتى يغلب العقل والروح على النفس أى تصل له القوة الروحانية
و فى نسخة تاشود غالب معانى بر نقوش أى حتى تغلب المعانى والعقول على النقوش والصور فان
أهل النفس يميلون لنقوش صور أعمالهم والعقول تخالفهم فاجلبها لجانب العقل لتكون
من جنسه مثنوى ﴿ درجهان جنك شادى اين بست * كه بينى بر عدو هر دم شكست ﴾
(المعنى) فى عالم المجاهدة والحرب وهو عالم الدنيا هذا السرور لك كاف بأن ترى على عدوك
فى كل نفس انهزاما وانكسارا يعنى الكافى لك فى الحياة الدنيا الغلبة على عدوك دورا دائما
وأشدها عداوة النفس الامارة المستفاد شدة عداوتها من قوله عليه السلام أعدى عدوك
نفسك التى بين جنبيك ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ آن ستيزه رو بسختى عاقبت *
كفت باهامان براى مشورت ﴾ (المعنى) وذلك الوجه المعاند وهو فرعون عاقبة الامر قال
لهامان كلمات سيدنا موسى لاجل المشورة مثنوى ﴿ وعدهاى آن كليم الله را * كفت ومحرم
ساخت آن كمراه را ﴾ (المعنى) وقال مواعيد ذلك الجناب العالى كليم الله تعالى لهامان
وجعل ذلك الضال هامان محرما ﴿ مشورت كردن فرعون باهامان درايمان آوردن بموسى
عليه السلام ﴾ هذا فى بيان مشورة فرعون مع هامان فى اتيان فرعون بالايمان بموسى
عليه السلام مى ﴿ كفت باهامان چو تنهااش بديد * جست هامان وكريبان را دريد ﴾
(المعنى) قال لهامان مواعيد سيدنا موسى فلما رآه هامان مختليا معه وسمع كلماته قام من محله
ومزق جيبه مثنوى ﴿ بانكها زد كريها كرد آن لعين * كوفت دستار وكله را بر زمين ﴾
(المعنى) ذلك الملعون ضرب أصواتا وفعل بكاء وضرب بعمامته الارض مثنوى ﴿ كه چه
كونه كفت اندر روى شاه * اين چنين كستاخ آن حرف تباه ﴾ (المعنى) كيف قال
فى وجه السلطان مثل هذا المجرم ذلك الحرف الباطل يعنى الكلمات الباطلة والقائل هامان
لانه رأى الحالات التى هى سبب السعادات آفة ونكبة لحرم فرعون منها وقال مخاطباله مثنوى
﴿ جمله عالم را مسخر كرده تو * كار را با بخت چون زر كرده تو ﴾ (المعنى) ياسلطان أنت
سخرت جملة الناس وجعلت كارك بالبخت مثل الذهب فكأنه عزيز كذا أنت عزيز
مثنوى ﴿ از مشارق واز مغارب بى لجاج * سوى تو آرند سلطانان خراج ﴾ (المعنى) ومن
المشارق والمغارب بلا عناد ولا مخالفة جميع السلاطين يأتون أى يرسلون لجانبك الخراج
مى ﴿ پادشاهان لب همى مالند شاد * بر ستان خاك تواى كيقباد ﴾ (المعنى) وسلاطين الزمان
يا كيقباد عـلى تراب عتبة بابك كذا يمسحون شفاههم أى يقبلونها من سرورهم بالانتساب
لباب دولتك مثنوى ﴿ اسب باغى چون ببيند اسب ما * رو بكرداند كريزد بى عصا ﴾
(المعنى) فرس العدو الباغى لما يرى فرسنا يدور وجهه بلاعصا و يهرب لعدم قدرته على
مقابلتنا مى ﴿ تا كنون معبود ومسجود جهان * بودهٔ كردى كمينه بند كان ﴾ (المعنى)

الى الآن كنت معبودا ومسجود العالم أأكون أحقر العباد مثنوى ﴿ درهزار آتش شدن زين خوشتراست * كه خداوندى شود بنده پرست ﴾ (المعنى) كونك فى مائة ألوف نار أحسن من هذه المتابعة بأن يكون صاحب ملك ساجدا للعبد وقال من غيرته الجاهلية النار ولا العار فلما سمع هذا ازداد غرور الماحكاه الله تعالى عنه فى سورة الزخرف (ونادى فرعون) افتخارا (فى قومه قال ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الانهار) أى النيل (تجرى من تحتى) أى تحت قصورى (أفلا تبصرون) عظمتى أم تبصرون وحينئذ (أنا خير من هذا) أى (موسى الذى هو مهين) ضعيف حقير (ولا يكاد يبين) يظهر كلامه للثغته بالجمرة التى تناولها فى صغره (فلولا) هلا (ألقى عليه) ان كان صادقا (أساورة من ذهب) جمع اسورة (أوجاء معه الملائكة مقترنين) متتابعين يشهدون بصدقه (فاستخف) استفز فرعون (قومه فأطاعوه) فيما يريد من تكذيب موسى انتهى جلالين مثنوى ﴿ فى بكش اول مرا اى شاه چين * تا نبيند چشم من برشاه اين ﴾ (المعنى) وقال هامان لا تتبع موسى وان اتبعته ياسلطان الصين أى غالب على سلاطينها اقتلنى أولا حتى لا ترى عينى هذا على السلطان أى هذا الانقياد لسيدنا موسى الذى هو سبب سعادة الدارين مثنوى ﴿ خسروا اول مرا گردن بزن * تا نبيند اين مذلت چشم من ﴾ (المعنى) ياسلطان أولا اضرب عنقى حتى لا ترى عينى هذه المذلة مثنوى ﴿ خود نبودست ومبادا اين چنين * كه زمين گردون شود گردون زمين ﴾ (المعنى) نفس هذه الحالة لم تمكن ولا تمكن بان تكون الارض سماء والسماء أرضا والاعلا أدنى والادنى أعلا مثنوى ﴿ بندگان خواجه تاش ماشوند * بى دلان مادلخراش ماشوند ﴾ (المعنى) فتكون عبيدنا بمتابعتك لموسى وأراد بالعبيد بنى اسرائيل لانهم استعبدوهم خواجه تاش يعنى مشتركين بالتبعية لموسى معنا والحال انهم يهابوننا ويخافون منا فاذا انعكس الامر استحقرونا مثنوى ﴿ چشم روشن دشمنان ودوست كور * گشت مارا پس گلستان قعر گور ﴾ (المعنى) فتكون عين الاعداء مضيئة وعين الاصدقاء عمياء فيكون قعر المقبرة لنا جنة وورد وهذا حال أهل الاهواء مع فراعنة الزمان ﴿ تزييف سخن هامان ﴾ هذا فى بيان تزييف أقوال هامان قبحه الله والزيوف من الدراهم التى لا رواج لها لانها ملبسة بالحيل والخالصة من الزغل يقال لها رائجة ثم استعاروها واستعملوها فى الاقوال والافعال مثنوى ﴿ دوست از دشمن همى نشناخت او * نرد را كورانه كژمى باخت او ﴾ (المعنى) ذلك هامان لم يفهم الصديق من العدو ولعب النرد كالعميان أعوج يعنى جعل الرأى اعوج بأنه اتخذ الله ورسوله والمؤمنين أعداء لعماه واعوجاجه مع ان الله ورسله هم فى الحقيقة أصدقاء واتخذ أهل الاهواء أصدقاء والحال ان الله يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿ دشمن توجز تو نبود اى لعين * بى گناهانرا مگو دشمن بكين ﴾ (المعنى) يالعين

عدوّك لم يكن غيرك لا تقل للذين لا ذنب لهم بالحقد أعداء وأرادبهم الاسباط مثنوى ❋ پيش توا ين حالت تودولتست ❋ كه دوادواوّل وآخر لتست ❋ (المعنى) هذه الحالة عندك دولة بان أوّلها دوادو وآخرها آت أى أوّلها سعى واقدام وآخرها عذاب مثنوى ❋ كرازين دولت نتازى خرخزان ❋ آن بهارت را همى آيد خزان ❋ (المعنى) ان لم تذهب من هذه الدولة الصورية لجانب الآخرة خرخزان بمعنى هوينة هوينة بالتدريج والتأمل والتبصر عاقبة الامر يكون ربيع دولتك خريفا مثنوى ❋ مشرق ومغرب چوتو بس ديده اند ❋ كه سر ايشان زتن ببريده اند ❋ (المعنى) أهل المشرق والمغرب رأوا مثلك كثيرا بأن قطعوا رؤسهم من أبدانهم يعنى يا هامان السيرة ويا فرعون الطبيعة لا تغتر وا بالدولة الدنيوية ولا تنفروا من متابعة الانبياء والاولياء فان المشرق والمغرب ظهر فيه ظلمة لا تعد ولا تحصى ثم قطعوا رؤسهم مثنوى ❋ مشرق ومغرب كه نبود برقرار ❋ چون كنند آخر كسى را پايدار ❋ (المعنى) المشرق والمغرب لا يكونان على قرار واحد أى ما بينهما وكيف يكونان لأحد مؤبدا يعنى الدنيا ومافيها لا تبقى لأحد مثنوى ❋ تو بدان فخر آورى كزترس وبند ❋ چاپلوست كشت مردم روزچند ❋ (المعنى) انت تفتخر بهذا لكون الناس يخافون من شرك وقيدك وصاروا لك أياما قلائل الرجال بالتملق والتبصبص فرأيت ظاهر تملقهم فظننتهم مطيعين لك والحال يخافون شرك مثنوى ❋ هركه را مردم سجودى مى كنند ❋ زهر اندرجان اومى آكنند ❋ (المعنى) كل من يسجد له الخلق ويعظمونه يملؤن روحه بالسم القاتل وبهذا يحصل له ضرر عظيم ويحرم من سعادة الآخرة مثنوى ❋ چونكه بركرداز وآن ساجدش ❋ داند اوكان زهر بود وموبدش ❋ (موبد) بفتح الميم رئيس علماء المجوس وبضم الميم المهلك (المعنى) لما يرجع من ذالك ويفرغ يعنى الساجد يرجع عنه بالموت الاضطرارى أو الاختيارى يعلم ذالك الساجد انه سمه ومو بدانه أو مهلكه فى الآخرة بعذاب النار وفى الدنيا اذا عزل المسجود من منصبه يضطرب الساجد ويعلم ان تعظيم الناس سم قاتل مى ❋ اى خنك آنرا كه ذلت نفسه ❋ واى آن كزسركشى شد چون كه او ❋ (المعنى) يا سعادة أنت للذى ذلت نفسه والويل للذى يحب الرأس أى تكبر مثل الجبل على ان چون كه مركبة من أداة التشبيه ومن كه بضم الكاف مخفف كوه هو الجبل قال الله تعالى فى حق المتواضعين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال فى حق المتكبر ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور والمرح الخيلاء مثنوى ❋ اين تكبر زهر قاتل دانكه هست ❋ ازمى پرزهر كشت آن كيج مست ❋ (المعنى) هذا التكبر اعلم انه سم قاتل وذالك الاحمق أى المتكبر سكر من الشراب المملوء بالسم مثنوى ❋ چون مى پرزهر نوشد مدبرى ❋ از طرب يكدم بجنباند سرى ❋ (المعنى) لما ان مدبرا يشرب

شرابا ما لوا بالسم يحرك رأسه نفسا أى زمانا من الطرب و يظهر بشاشة ولم يعلم ان السم بعده يمزق أمعاءه ولهذا قال مثنوى ﴿ بعد يك دم زهر برجانش فتد * زهر درجانش كند داد و ستد ﴾ (المعنى) بعد مدة يقع السم على روحه والسم فى روح ذلك المدبر يفعل حكما وحكومة فان السكران بدولة الدنيا اذا ذهب موسم طربه ظهر بأخذ روحه عند موته بأنواع الجفاء مثنوى ﴿ كرندارى زهر يش را اعتقاد * كوچه زهر آمد نكر در قوم عاد ﴾ (المعنى) ان لم تعتقد ان الكبر سم قاتل انظر فى قوم عاد أى زهر اتاهم وأى سم أصابهم من عدم اطاعتهم لنبيهم هود قال الله تعالى مخبرا لنا عنهم وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر مثلا مثنوى ﴿ چونكه شاهى دست يابد برشهى * بكشدش يا بازدارد در چهى ﴾ (المعنى) لما ان سلطانا تابعد على سلطان يدا وقوة وفرصة يأخذه ويقتله أو يمسكه فى بئر أى يحبسه مثنوى ﴿ ور بيابد خسته افتاده را * مرهمش سازد شه بدهد عطا ﴾ (المعنى) وان يجد سقيما ساقطا يصطنع له مرهما و يطمن خاطره و يعطيه فان عادة السلطان المقتدر القهر للمتكبر والعطاء للتواضع مثنوى ﴿ كرنه زهرست آن تكبر پس چرا * كشت شه را بى كناه و بى خطا ﴾ (المعنى) وان قلت الكبر والتكبر ليس بسم فلماذا السلطان الغالب قتل السلطان المغلوب بلا اثم ولا خطأ فانه لم يقتله ولكن قتله كبره ونخوته مثنوى ﴿ وين دكر را بى ز خدمت چون نواخت * زين دو جنبش زهر را بايد شناخت ﴾ (المعنى) وهذا غيره وهو الفقير السقيم بلا خدمة ولا عبودية لأى شئ يلاطفه و يداعبه بعد يمكن و يليق ان نعلم من هذين الحركتين ان الكبر سم قاتل مثنوى ﴿ راهزن هركز كدايى را نزد * كرك كرك مرده را هركز كزد ﴾ (المعنى) الحرامى قاطع الطريق لا يضرب ولا يقطع طريق فقير ابدا ولا يسلب مال مفلس لان المفلس فى أمان الله وهل يعض الذئب الذئب الميت لا بل اذا وجد ذئبا حيا يعارضه و يحاربه و يخاصمه مثنوى ﴿ خضر كشتى را براى آن شكست * تا تواند كشتى از فجار رست ﴾ (المعنى) لاجل ذلك الخضر عليه السلام كسر السفينة قال الله تعالى حاكيا لنا عن الخضر لسانه لسيدنا موسى عن العلم اللدنى بقوله أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا حتى يمكن خلاص السفينة من الفجار فكان انكسار السفينة سبب الأمن والسلامة فعلى هذا يقول مثنوى ﴿ چون شكسته مى رهد اشكسته شو * امن در فقرست اندر فقر رو ﴾ (المعنى) يا هذا المانع والمتكبر كن منكسرا لان الأمن فى الفقر فاذهب جانب الفقر والمسكنة واختر التواضع والذلة حتى تنجو دنيا وآخرة مثلا مثنوى ﴿ آن كهى كو داشت از كان نقد چند * كشت پاره پاره از زخم كلند ﴾ (المعنى) ذلك الجبل الذى حصل من المعدن مقدارا من النقد صار من شدة ضرب المعول قطعة قطعة يا هذا يحفرون و يشقون الجبل الذى فيه المعدن و ينجوا الخالى منه مثنوى

﴿تيغ بهر او ست كورا كردنيست * سايه كافكندست بر وى زخم نيست﴾ (المعنى) السيف لأجل ذلك الذى له عنق والظل المرمى على الارض ليس عليه من السيف ضرب فعلى العاقل اجتناب الافعال الموجبة للعقوبة من الكبر وأنواع المفاسد فى الدنيا والآخرة وعليه بالتواضع والمسكنة حتى لا يكون مظهرا القهر الالهى فى الدنيا والآخرة مى ﴿مهترى نفط ست وآتش اى غوى * اى برادر چون برآذر مى روى﴾ (المعنى) يا غوى السيادة والحكم والحكومة والمنصب والدولة فى المعنى زيت النفط ونار محرقة يا أخى لأى شئ تذهب الى النار باختيارك الرياسة والسيادة قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة مثنوى ﴿هرچه او هموار باشد بازمين * تيرها را كى هدف كردد ببين﴾ (المعنى) كل شئ هو مساو مع الارض كالصحارى انظر متى يكون للسهام هدفا لا يكون بل يكون هدف السهام المرتفع من الارض فعليك يا هذا بترك التكبر والنخوة مثنوى ﴿سر برآرد از زمين آنگاه او * چون هدفها زخم يابد بى رفو﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان الذى يرفع فيه رأسه عن الارض يلقى ضربا كالاهداف لا ترقيع ولا علاج لها مثنوى ﴿نردبان خلق اين ما و منيست * عاقبت زين نردبان افتادنيست﴾ (المعنى) سلم الخلق هى هذه أنا وأنت اللذين اتخذتم ما عادة وديدنا يا أخى عاقبة الامر لك سقوط من هذا السلم الى أرض الفناء مثنوى ﴿هركه بالاتر رود ابله ترست * كاستخوان او بتر خواهد شكست﴾ (المعنى) فعلى هذا كل من ازداد صعودا فهو أزيد حمقا لان عظمه يطلب ان يكون أزيد كسرا يعنى من ازداد كبرا ازداد ضررا مثنوى ﴿اين فروعست وأصولش آن بود * كه ترفع شركت يزدان بود﴾ (المعنى) الضرر المترتب على الكبر والانانية هذا الذى بيناه آنفا فروع له وأصوله أن الترفع شركة للخالق قال الله تعالى ان الله لا يحب المتكبرين مثنوى ﴿چون نمردى ونگشتى زنده زو * ياغيى باشى بشركت ملك جو﴾ (المعنى) لما انك لم تصل اسر موتوا قبل ان تموتوا ولم تكن حيا منه تعالى بسبب افناء وجودك تكون باغيا طالبا الشركة الملك مخاصما له تعالى قال الله تعالى فى حق الكافر أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين لكن لما كان الكبر مخصوصا بالله تعالى كانه خاصمه تعالى كل متكبر قال الله تعالى فى حديثه القدسى الكبرياء ردائى والعظمة شعارى فمن نازعنى فيهما أدخلته نارى ولا أبالى روى عن أبى هريرة انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك مثنوى ﴿چون بدو زنده شدى آن خود ويست * وحدت محضست آن شركت كيست﴾ (المعنى) لما انك تكون بالله حيا اذاك أنت هو أى لما تعرض عن وجودك الموهوم وتفنى نفسك ومقتضيات الحيوانية حتى تجد مرتبة موتوا قبل ان تموتوا وتحيا بالله تتصف بأوصافه تعالى وتتخلق بأخلاقه تعالى ولم يبق لوجودك شائبة الكبر والانانية فتكون بهذا الفناء أنت هو

ووجودك آلة له تعالى فيكون فى الحقيقة الوجود والتصرف له تعالى ووجودك بمثابة لآلة
له على فحوى العبد وما يملكه كان لمولاه فلا تبقى اثنينية ولا مغايرة لان العبد فى حكم الميت فان
هذه المرتبة وحدة محض متى تكون شركة لان العبد فى القول والفعل وفى جميع الاحوال آلة
ملاحظة وأمر اعتبارى وهذا لا يفهم بالقال بل يفهم بالحال ولهذا قال مثنوى ﴿شرح اين
درآينهٔ اعمال جو ✽ كه نيابى فهم آن در گفت وگو﴾ (المعنى) شرح هذا الحال اطلبه
فى مرآة الاعمال لانك لا تفهمه فى القيل والقال لان هذه الحالة حال ليست قالا ولا يظهر
الحال الا بازالة الكبر والنخوة والعجب والرياسة والذهاب على جادة الشريعة المحمدية بكمال
العبودية فاذا وصلت لمرتبة الكمال فهمت هذه الاسرار والله الهادى مثنوى ﴿گر بگويم
آنچه دارم در درون ✽ بس جگرها گردد اندر حال خون﴾ (المعنى) ذالك الذى امسكه
فى جوفى ان قلته وبينته من هول وهيبة تلك الاحوال والاخبار تكون الكبود على الفور دما
وأراد بالاحوال أحوال الكبر والنخوة وما ينتج منها فانها كلها موجبة الشركة لله تعالى
والخلاص منها صعب ولا ينجو منها الا أرباب القلوب مثنوى ﴿بس كنم خود زيركان را اين
بست ✽ بانگ دو كردم اگر در ده كسست﴾ (المعنى) بعد أفعل الفراغ من بيان الاحوال
والاخبار التى هى فى جوفى ومن شرحها الان هذا القدر الذى بينته كاف للاذكياء على فحوى
العاقل تكفيه الاشارة لانى صوت مرتين وكررت هذا المعنى حتى يتنبه الذى ليس له كمال عقل
ان كان فى القرية أحد يكفيه هذا ثم رجع الى قصة هامان فقال مى ﴿حاصل آن هامان بدان
گفتار بد ✽ اينچنين راهى بران فرعون زد﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذالك هامان بكلامه
القبيح قطع الطريق على فرعون اى رده عن اتباع موسى بعد عزمه بصدق ماقاله سيدنا
موسى له مثنوى ﴿لقمهٔ دولت رسيده تا دهان ✽ اوگلوى او بريده نا گهان﴾ (المعنى)
وصلت لقمة الدولة الى فم فرعون وذالك هامان قطع حلقومه بغتة وحرمه من ذوق الايمان مى
﴿خرمن فرعون را داد او بباد ✽ هيچ شه را اينچنين صاحب مباد﴾ (المعنى) وبيدر فرعون
اعطاه هامان للهواء لا يجعل الله مصاحب ووزير السلطان مثل هذا ابدا لانه يمنعه عن الصراط
المستقيم ويحرمه السعادة الابدية ﴿نوميد شدن موسى عليه السلام از ايمان فرعون بجا يافتن
سخن هامان در درون فرعون﴾ هذا فى بيان قطع أمل موسى عليه السلام من ايمان فرعون
بسبب استحكام قول هامان فى جوف فرعون مثنوى ﴿گفت موسى لطف بنموديم وجود ✽
خود خداونديت را روزى نبود﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى عليه السلام يا فرعون نحن أرينالك
لطفا وكرما لكن ذالك اللطف والجود لم يكن نصيبا لسلطانك ولو قبلته لكنت سلطانا مؤبدا
وسعيدا سرمدا مى ﴿آن خداوندى كه نبود راستين ✽ مر ورا نى دست دان نى آستين﴾
(المعنى) تلك السلطنة التى لا تكون منسوبة للصدق لا تعطيك يدا ولا كما يعنى لا أصل لها ولا

فرع لها ولايست هى محل القدرة مثنوى ﴿آن خداوندى كه دزديده بود * بى دل وبى جان
وبى ديده بود﴾ (المعنى) وتلك السلطنة التى تكون سرقة تكون بلا قلب ولا روح ولا بصر
يعنى السلطنة المسترقة لا استقامة ولا رأى ولا تدبير لها صورة بلا معنى كميت قلبه بال مى ﴿آن
خداوندى كه دادندت عوام * باز بستانند از تو همچو وام﴾ (المعنى) وتلك السلطنة
التى اعطاكها العوام تكون بعدك كالدين فانهم لم يعطوك السلطنة الامن خوفهم منك أو
لترغيم احسانك لا دوام لها ولا يغتربها البصير بحاله اذا كان الامر كذا مى ﴿ده خداوندى
عاريت بحق * تا خداونديت بخشد متفق﴾ (المعنى) اعط السلطنة المستعارة من
الخلق للحق وكن معترفا بوحدانية الله تعالى واشتغل بعبوديته حتى يهبك سلطنة متفقا عليها
باقية أبد الآباد لا ينازعك فيها أحد كسلطنة خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم التى لم ينازعه فيها
أحد ومن نازعه فيها كان مغلوبا على كل حال ولهذا قال ﴿منازعت اميران عرب با مصطفى
صلى الله عليه وسلم كه ملك را مقاسمت كن تا نزاعى نباشد وجواب فرمودن مصطفى صلى
الله عليه وسلم من مأمورم درين امارت و بحث ايشان از طرفين﴾ هذا فى بيان منازعة
امراء العرب فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم قائلين اقسم هذا الملك بيننا حتى لا يكون
بيننا نزاع وفى بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم لهم قائلا أنا مأمور فى هذه الامارة من
طرف الحق جل ومباحثتهم من الطرفين مثنوى ﴿آن اميران عرب كرد آمدند * نزد
پيغمبر منازع مى شدند﴾ (المعنى) أمراء العرب اجتمعوا وصاروا فى حضور الرسول صلى الله
عليه وسلم متنازعين وقائلين مثنوى ﴿تو اميرى هر يك از ما هم أمير * بخش كن اين
ملك و بخش خود بگير﴾ (المعنى) يارسول الله أنت أمير وحاكم على كل أميرمنا اقسم هذا
الملك وامسك حصتك أى خذها بلا زيادة ولا نقصان مثنوى ﴿هر يكى در بخش خود انصاف
جو * تو ز بخش ما دو دست خود بشو﴾ (المعنى) من حصة كل من هذه الامراء اطلب
الانصاف ومن حصتنا اغسل يديك أى لا تتعرض لحصتنا حتى لا ننازعك مى ﴿گفت
ميرى مر مرا حق داده است * سرورى و امر مطلق داده است﴾ (المعنى) قال لهم الرسول
صلى الله عليه وسلم مجيبا على التحقيق الامارة اعطانى اياها الحق جل وعلا وجعلنى على
جملة العالم رئيسا وخالق جملة الموجودات وجعلنى عليهم أميرا وقال تعالى مى ﴿كين قران
احمد ست و دور او * هين بگيريد امر او را اتقوا﴾ (المعنى) هذا القران قران أحمد والدور
والزمان دوره وزمانه ياخلق تيقظوا واتقوا الله تعالى ولا تخالفوا أمر رسوله وأطيعوه قال الله
تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا مثنوى ﴿قوم
گفتندش كه ما هم زان قضا * حاكميم و داد ميرى مان خدا﴾ (المعنى) قال ذلك القوم
على سبيل الجدال لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم نحن حكام من القضاء الالهى واعطانا

الله أيضا الامارة فبأى وجه استثنيت نفسك فكيف يصح هـذا وكيف يثبت مى ﴿ كفت
ليكن مر مرا حق ملك داد * مر شما را عاريت از بهر زاد ﴾ (المعنى) قال امام الرسل
صلى الله عليه وسلم مجيبا لكن صلى التحقيق اعطانى الله تعالى هـذه الامارة ملكا واعطاها
لكم عارية لاجل التولد أى اعطانى الامارة ملكا من الازل واثبتها لى فى لوح القضاء
بالاصالة واعطاكم اياها لاجل التناسل عارية فتصرفتم فى الممالك وبواسطتكم انتظم العالم
و لاحوال فهى فى لوح القضاء عارية تزول بزوال العالم ولايفنى ملكى أبدا مثنوى ﴿ ميرئ
من تاقيامت باقيست * ميرئ عاريتى خواهد شكست ﴾ (المعنى) امارتى باقية الى القيامة
وأما الامارة العارية فستنكسر حكومتها يوما من الايام مثنوى ﴿ قوم كفتند اى امير افزون
مكو * چيست حجت بر فزون جوئى تو ﴾ (المعنى) قال القوم وهم أمراء العرب لما
استمعوا من الرسول ما استمعوا يا أمير لاتقل قولا زائدا ماحجتك لطلب الزيادة يعنى ماالدليل
والحجة على علولك علينا حتى نتبعك ونؤمن بك مثنوى ﴿ در زمان ابرى برآمد زامر مر *
سيل آمد كشت آن اطراف پر ﴾ (المعنى) فى الحال ظهر سحاب وأتى من الامر المر سيل
وملأ تلك الاطراف يعنى من أمر الله المر الذى بصورة القهر الالهى فى الحال أتى سحاب
وسال سيل وامتلأت الأطراف به مثنوى ﴿ رو بشهر آورد سيل بس مهيب * اهل شهر
افغان كنان جمله رعيب ﴾ (المعنى) والسيل زائد الهيبة والمعظم أتى بوجهه الى البلدة وتوجه
اليها وجملة خلق البلدة حالة كونهم مرعوبين تضرعوا الى الله تعالى مثنوى ﴿ كفت پيغمبر
كه وقت امتحان * آمد اكنون تا كمان كردد عيان ﴾ (المعنى) فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ياقوم هذا وقت الامتحان أتى الآن حتى يكون الظن عيانا ان كنتم من قضاء الله أمراء بالاصالة
ادفعوا هذا السيل مثنوى ﴿ هر اميرى نيزهٔ خود در فكند * تا شود در امتحان آن سيل بند ﴾
(المعنى) كل أمير وضع على السيل نيزته حتى تكون نيزته فى الامتحان رابطة للسيل لئلا يذهب
الى البلدة والنيزة بكسر النون المشددة الحربة مثنوى ﴿ پس قضيب انداخت در وى مصطفى
* آن قضيب معجز فرمان روا ﴾ (المعنى) بعد رمى المصطفى فى السيل قضيبا وذلك المعجز
قضيب ماضى الامر أو قضيب معجزته أى معجز الخلق وغالبهم مى ﴿ نيزها را همچو خاشاكى
ربود * آب تيز سيل پرجوشش عنود ﴾ (المعنى) بعد تلك الامراء خطف السيل حرابهم مثل
الشئ الخسيس الحقير ذو السرعة ماء السيل الفائر العنود مثنوى ﴿ نيزها كم كشت جمله وان
قضيب * برسر آب ايستاده چون رقيب ﴾ (المعنى) جملة الحراب غابت والحال ذلك
القضيب المبارك كالرقيب على رأس الماء سد مجرى الماء عن البلد مثنوى ﴿ ز اهتمام آن
قضيب آن سيل زفت * رو بكردانيد سيلاب و برفت ﴾ (المعنى) ومن همة واهتمام ذلك
القضيب ذلك السيل العظيم دوّر وجهه وذهب ذلك السيل جانب الصحراء مثنوى ﴿ چون

بديدند از وى آن امر عظيم * پس مقر كشتند آن ميران ز بيم ﴾ (المعنى) لما رأى هؤلاء الامراء منه عليه الصلاة والسلام ذلك الامر العظيم والمعجزة الباهرة بعد تلك الامراء صاروا من خوفهم مقرين بنبوته ومصدقين برسالته مثنوى ﴿ جز سه كس كه حقد ايشان چيره بود * ساحرش كفتند وكاهن از جحود ﴾ (المعنى) غير ثلاث نفر كان حقدهم وحسدهم غالبا عليهم ومن زيادة جحودهم وانكارهم قالوا لحضرته عليه السلام ساحر وكاهن مثنوى ﴿ ملك بر بسته چنين باشد ضعيف * ملك بر رسته چنين باشد شريف ﴾ (المعنى) الملك بر بسته بمعنى العارضى يكون ضعيفا والملك بر رسته بمعنى الاصلى يكون شريفا مثنوى ﴿ نيزه هارا كر نديدى با قضيب * نامشان بين نام او بين اى نجيب ﴾ (المعنى) وان لم ترا الحراب مع القضيب قال الجوهرى الحربة واحدة الحراب فانظر لأمراء العرب كيف محى اسمهم ولم يبق له أثر وانظر يا نجيب لاسم الرسول كيف يزداد كل يوم شرفا مثنوى ﴿ نامشانرا سيل تيز مرك برد * نام او ودولت تيزش نمرد ﴾ (المعنى) وموت ملوك العرب بمثابة سيل سريع اذهب اسمهم حتى لم يبق منه ولا من امارتهم أثر ولكن اسمه الشريف ودولته الابدية القوية لم تمت مثنوى ﴿ پنج نوبت مى زنندش بر دوام * هم چنين هر روز تا روز قيام ﴾ (المعنى) يضربون له صلى الله عليه وسلم على الدوام خمس نوبات وأراد بالنوبة الاذان كذا كل يوم الى يوم القيام مى ﴿ كر ترا عقلست كردم لطفها * ور خرى آورده ام خر را عصا ﴾ (المعنى) ويا فرعون ان كان لك عقل تعلم انى أفعل لك لطفا وان كنت حمارا أتيت للحمار بعصا مى ﴿ آنچنان زين آخرت بيرون كنم * كز عصا كوش وسرت پر خون كنم ﴾ (المعنى) كذا من اصطبل هذه الدنيا أخرجك ومن العصا اجعل أذنك ورأسك مملوءين بالدم مثنوى ﴿ اندرين آخر خران ومردمان * مى نيابند از جفاى تو امان ﴾ (المعنى) وفى اصطبل هذه الدنيا الحمر والناس لا يجدون من جفاك وجورك أمانا ولا نجاة فلزم خروجك من اصطبل الدنيا ليرتاح الناس ويأمنوا من جفاك مثنوى ﴿ نك عصا آورده ام بهر ادب * هر خرى را كو نباشد مستحب ﴾ (المعنى) هذه عصا لأجل التأديب أتيت بها لكل حمار سيرة أحمق ان لم يكن مستحبا ومقبولا ومؤدبا مثنوى ﴿ اژدهايى مى شود در قهر تو * كاژدهايى كشته در فعل وخو ﴾ (المعنى) عصا عظيمة تكون حية كبيرة لاجل قهرك لانك يا فرعون فى الفعل والطبيعة صرت حية عظيمة مى ﴿ اژدهاى كوهيى تو بى امان * ليك بنكر اژدهاى آسمان ﴾ (المعنى) يا فرعون مثلا أنت حية وثعبان جبلى لك قوة عظيمة لكن انظر الى حية السماء كيف تطيع أمرى وكيف تهجم عليك مثنوى ﴿ اين عصا از دوزخ آمد چاشنى * كه هلا بكريز اندر روشنى ﴾ (المعنى) وهذه العصا من النار تعطى طعم العذاب فكما ان النار خلقها لتعذيب العصاة فى الآخرة كذا الله تعالى خلق هذه العصا أيضا لعذابك فى الدنيا هلا أى تنبه

يا فرعون واهرب من ظلمة الكفر والمعصية الى الضياء أى نورمتا بعة رسول الله يعنى التجئ الى الله ورسوله مى ﴿ ورنه درمانى تودردندان من ✽ مخلصت نبود زدر بندان من ﴾ (المعنى) وان لم تهرب الى ضياء نورمتابعتى تبقى فى سن عذابى أى تحته لا خلاص لك من ثغورى أى أسد عليك كل باب تريد فتحه لا خلاص لك من تعلقات عذابى فى الدنيا والآخرة لانى أنا الك من الله تعالى رسول يقهرك الله بالعذاب الأليم فى الدنيا والآخرة ان خالفتنى مثنوى ﴿ اين عصا اى بود اين دم اژدهاست ✽ تانكويى دوزخ يزدان كجاست ﴾ (المعنى) هذه عصا لكن الآن هى حية حتى لا تقول اين جهنم الله تعالى فان عذاب الدنيا أثر عذاب جهنم فى الآخرة وهكذا حال كل ظالم مع كل ولى اذا عرف الولى عذاب الله للظالم لا يقول أين هو مان الله جعل البحر على فرعون وقومه نارا وقال أغرقوا فأدخلوا نارا ﴿ درميان آ نكهشتا سايى قدرت حق نه برسد كه بهشت ودوزخ كجاست ﴾ هذا فى بيان ان كل فاهم قدرة الحق لا يسأل أين الجنة وأين النار لان الله تعالى اذا أراد يجعل فى آن واحد محلا نارا وجنة مثنوى ﴿ هركجا خواهد خدا دوزخ كند ✽ اوج را برمرغ دام وفخ كند ﴾ (المعنى) كل مكان أراد الله تعالى يجعله نارا ويجعل اوج السماء على الطير رباطا وفخا فلا تظن ان عذاب الله مخصوص بالآخرة بل يضع الظالم فى الآخرة فى النار ويعذبه فى الدنيا بأنواع العذاب مثنوى ﴿ هم زدندانت برايد دردها ✽ تابكويى دوزخست واژدها ﴾ (المعنى) والله تعالى يظهر يافرعون من اسنانك وأضراسك أوجاعا حتى تقول من شدة وجعك لهذه الامراض نارا وحية عظيمة فتكون كانك تحت عذاب النار ولا حاجة لتسليط أحد عليك مثنوى ﴿ يا كند آب دهانت را عسل ✽ كه بكويى كه بهشتست وحلل ﴾ (المعنى) أو يجعل ماء فمك عسلا حتى من شدة تلذذك تقول هذه الحالة جنة وحلل مثنوى ﴿ از بن دندان برويا ند شكر ✽ تابدانى قوت حكم وقدر ﴾ (المعنى) و ينبت من أسفل سنك سكرا حتى تعلم قدرة وقوة الحكم والقدر مثنوى ﴿ پس بدندان بى كناهان رامكز ✽ فكركن از ضربت نامحترز ﴾ (المعنى) فاذا علمت يا ظالم قدرة وحكم الله تعالى لا تعض المظلومين بأسنانك واتق وتفكر من الضربة التى لا تحترز ولا تخاف ولا تهاب تأتى لك من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ نيل را برقبطيان حق خون كند ✽ سبطيان را از بلا محصون كند ﴾ (المعنى) ومن قدرة الله تعالى يجعل النيل على قوم القبط دما ويحصن الاسباط ويحفظهم من البلاء والابتلاء والحصن القلعة مثنوى ﴿ تابدانى پيش حق تمييز هست ✽ درميان هوشيار وراه ومست ﴾ (المعنى) لتعلم ان عند الله تمييزا بين العاقل وبين السكران بحسب ماسوى الله كالاسباط والقبط وليعلم السالك ويميز الصلحاء من الخبثاء والسالك فى الطريق من المتقاعد فى كل زمان ويعلم ان الله مقبل على من أطاعه ومعرض عمن عصاه مثنوى ﴿ نيل تمييز از خدا آموختست ✽ كه كشاد آن را واين را سخت بست ﴾

(المعنى) النيل المبارك تعلم من الله تعالى الفرق والتمييز بان انفتح على الاسباط وانغلق على القبط حتى نجا بنو اسرائيل وغرق فرعون وقومه الكافرون مثنوى ﴿لطف او عاقل كند مر نيل را * قهر او ابله كند قابيل را﴾ (المعنى) لطفه تعالى يجعل النيل عاقلا مع انه لم يكن من ذوى العقول ليميز أحباء الله من أعدائه وقهره تعالى يجعل قابيل أحد أولاد آدم ابله بمرتبة انه لم يميز بين الحق والباطل مع كونه عاقلا فقتل أخاه وتحير كيف يصنع فحمله على ظهره أياما حتى رأى غرابا ميتا يدفنه غراب فقال ذلك الوقت يا ويلتى أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فدفنه مثنوى ﴿در جمادات از كرم عقل آفريد * عقل از عاقل بقهر خود بريد﴾ (المعنى) والله تعالى من كرمه خلق فى الجمادات عقلا حتى فرقت الجمادات المحب من العدو والحسن من القبيح ولكن بسبب قهره قطع العقل من العاقل حتى اعترف الكفار فى النار وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير أى ان الله تعالى مع كون الكافر عاقلا ومن شانه الفرق والتمييز جعله ابله بسبب قهره والجماد من لطفه وكرمه مع كونه لم يكن من شأنه العقل اعطاه عقلا ليميز أهل الخير من أهل الشر مثنوى ﴿در جماد از لطف عقلى شد پديد * وز نكال از عاقلان دانش رميد﴾ (المعنى) ومن لطف الله تعالى أظهر فى الجماد عقلا عظيما ومن نكال الله تعالى وعذابه فر العلم من العقلاء حتى صار واجهالا مثنوى ﴿عقل چون باران بامر آنجا بريخت * عقل اين سو خشم حق ديد وكريخت﴾ (المعنى) العقل مثل المطر بأمر الله تعالى انسكب وامطر فى الجمادات حتى صار واأصحاب عقل زائد والعقل فى هذا الجانب أى جانب العقلاء رأى غضب الله تعالى وفر من ذلك الجانب لان الله تعالى بقهره يسلب أرباب العقول عقولهم ويجعلهم فى أودية الضلالات متحيرين مثنوى ﴿ابر وخورشيد ومه ونجم بلند * جمله بر ترتيب آيند وروند﴾ (المعنى) السحاب والشمس والقمر والنجم العالى جميعهم يأتون على ترتيب واحد ويذهبون أى كل منهم ثابت فى خدمته مثل أصحاب العقول لا يتعدى ما أمر به مثنوى ﴿هر يكى نايد مكر در وقت خويش * كه نه پس ماند ز هنكام ونه پيش﴾ (المعنى) لا يطلع كل واحد من المذكورات ولا يظهر الا فى وقته المعين له لا يتخلف عن وقته ولا يتقدم وهذا جواب لمن يسأل عن الجمادات ويثبت لهم عقلا وحركة وخدمة مثنوى ﴿چون نكردى فهم اين راز انبيا * دانش آوردند در سنك وعصا﴾ (المعنى) لأى شئ لا تدرك ولا تفهم هذا المعنى من الانبياء والحال انهم صلى الله عليهم وسلم أتوا للعصا والحجر بالعلم والادراك وأثر نطقهم فى الحجر والعصا ولم يؤثر فيك فتكلم الحجر مع خاتم الانبياء ومع سيدنا يحيى والعصا لموسى عليهم الصلاة والسلام وما كان هذا الا مثنوى ﴿تا جمادات دكر را بى لباس * چون عصا و سنك دارى از قياس﴾ (المعنى) حتى تعلم وتمسك وتفرض الجمادات الاخر بلا لباس ظاهر بين مثل العصا والحجر من جهة القياس أى تقيس سائر الجمادات على الحجر

والعصا لان القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على الغدير مثنوى ﴿طاعت سنك وعصا ظاهر شود * وز جمادات ذكر مخبر شود ﴾ (المعنى) فاذا تيقنت تظهر لك طاعة الحجر والعصا وتسكون مخبرة لك عن سائر الجمادات يعنى اذا ظهر لك طاعة الحجر والعصا لله ولرسله فتكون مخبرة وقائلة لك عن سائر الجمادات مثنوى ﴿ كه ز يزدان آكهيم وطايعيم * ما همه بى اتفاق ضايعيم ﴾ (المعنى) نحن من الله تعالى يقظون وطايعون لا وأمره وكنا بالاتفاق غير ضائعين بل جملتنا له سمعون ولحكمه طائعون ولبكمال قدرته مشاهدون ما خلقنا عبثا قال الله تعالى قالتا أتينا طائعين وقال ربنا ما خلقت هذا باطلا وقال أفحسبتم انما خلقناكم عبثا مى ﴿هم چو آب نيل دانى وقت غرق * كه ميان هر دو امت كرد فرق ﴾ (المعنى) والحجر والعصا يقولان اعلم سائر الجمادات أيضا مثل ماء النيل وقت الغرق بانه فرق وميز بين كل من قوم موسى وقوم فرعون مى ﴿ چون زمين دانيش دانا وقت خسف * در حق قارون كه قهرش كرد نسف ﴾ (المعنى) تلك الجمادات الأخر تعلمها مثل الارض عالمة وقت الخسف فى حق قارون بأن ذلك القهر الالهى نسفه وأهلكه وميزته مع توابعه من غيره مثنوى ﴿ چون قمر كه امر بشنيد وشتافت * پس دو نيمه كشت بر چرخ وشكافت ﴾ (المعنى) وكالقمر سمع أمر الله واستعجل فصار على الفلك قطعتين وانشق قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر مى ﴿ چون درخت وسنك كاندر هر مقام * مصطفى را كرده ظاهر السلام ﴾ (المعنى) وكالشجر والحجر فى كل مقام ظاهرا سلمت على المصطفى صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور فى السير ومنتشر فى العالم كانتشار الشمس وسط النهار لان الله تعالى قال فى سورة الاسراء (تسبح له) تنزهه (السموات السبع والارض ومن فيهن وان) ما (من شئ) من المخلوقات (الا يسبح) ملتبسا (بحمده) أى يقول سبحان الله وبحمده (ولكن لا تفقهون) تفهمون (تسبيحهم) لانه ليس بلغتكم انتهى جلالين قال نجم الدين واعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذه الدلائل ان لكل ذرة من ذرات الوجود لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح والحمد تنزيها لصانعه وبارئه وحمدا له على ما أولاه من نعمه وبهذا اللسان نطق الحصى فى يد النبى عليه السلام وبهذا تنطق الارض يوم القيامة كما قال يومئذ تحدث أخبارها وبهذا يشهد اجزاء الانسان وابعاضه عليه يوم القيامة ويقولون أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ وبهذا اللسان نطقت السموات والارض حين قالتا أتينا طائعين وأما الفلاسفة ذهبوا الى البحث والجدال ولسانه شرع يقول ﴿بحث كردن سنى وفلسفى وجواب دهرى كه منكر الوهيت است وعالم را قديم مى كويد ﴾ هذا فى بيان بحث السنى مع الفلسفى وفى جواب الدهرى بانكار الالوهية وذهابه بقدم العالم

مثنوی ﴿دی یکی می گفت عالم حادثست * فانیست این چرخ وحقش وارثست﴾ (المعنى)
امس قال واحد وأراد به المؤمن السنى العالم حادث وهذا الفلك فان والحق تعالى له وارث
ودليله يوم تشقق السماء بالغمام و يوم نطوى السماء ولله ميراث السموات والارض وكل شئ
هالك الا وجهه مثنوی ﴿فلسفی گفت چون دانی حدوث * حادثی ابر چون داند غيوث﴾
(المعنى) فلسفى قال للسنى كيف تعلم حدوث العالم وكيف يعلم الغيوث حدوث السحاب لان
ظهور الغيث مؤخر عن ظهور السحاب وأنت آباؤك وأجدادك رأوا هذا العالم على هذه
الهيئة مستمرا مثنوی ﴿ذرۀ خود نیستی از انقلاب * تو چه می دانی حدوث آفتاب﴾ (المعنى)
وأنت لست من دور الافلاك وانقلابها ذرة فأنت كيف تعلم حدوث الشمس والفلك وهل
يمكن للذرة التي هي كلا شئ معرفة حدوث وانقلاب الافلاك مثنوی ﴿كرمكی كاندر حدث
باشد دفين * كى بداند آخر و بدو زمين﴾ (المعنى) دودة صغيرة فى النجاسة متكونة
ومدفونة متى تعلم آخر الارض و بدأها وأنت متى تعلم بدايته ونهايته هذا العالم مثنوی ﴿اين
بتقليد از پدر بشنيدۀ * از حماقت اندرين پيچيدۀ﴾ (المعنى) وأنت يا سنى اسمعت هذا
الكلام من أبيك بالتقليد ومن حماقتك درت على المعنى المتعلق بحدوث هذا العالم مثنوی
﴿چيست برهان بر حدوث اين بگو * ورنه خاموش اين فزون گويی مجو﴾ (المعنى) قل
ما البرهان على حدوث هذا العالم والا اسكت ولا تطلب قول الزيادة على هذا مثنوی ﴿گفت
ديدم اندرين بحث عميق * بحث می كردند روزی دو فريق﴾ (المعنى) قال السنى لذلك
الفلسفى يا منكر الالوهية أنا رأيت يوما فريقين يتباحثان فى هذا البحر العميق والمشار اليه
حدوث وقدم ومبدأ ومعاد العالم واثبات وجود واجب الوجود ووقع بينهما عظيم قال وقيل
ونزاع وجدال مثنوی ﴿در جدال ودر خصام ودر ستوه * گشت هنگامه بر آن دو كس گروه﴾
(المعنى) وفى وقت الخصام والجدال والعى والتعب والعجز والاضطراب اجتمع على ذينك
الفريقين هنكامة گروه أى جمعية احزاب بمعنى خلق عظيم مثنوی ﴿من بسوی جمع
هنگامه شدم * اطلاع از حال ايشان بستدم﴾ (المعنى) أنا ذهبت جانب الجمعية
وأخذت الاطلاع من حالهم واسمعت بحثهم مثنوی ﴿آن يكی می گفت گردون فانيست *
بی گمانی اين بنارا بانيست﴾ (المعنى) وذلك الواحد منهم وهو السنى قال السماء فانية و بلا
شك لهذا البناء بان يعنى هذا العالم بناء حادث وله صانع والصانع هو واجب الوجود مثنوی
﴿وآن دگر گفت اين قديم و بی كيست * نيستش بانی و يا بانی و يست﴾ (المعنى) وذلك الغير
وهو الفلسفى قال للسنى هذا العالم قديم و بلا وقت ولا زمان أى لا مجال للسؤال عنه متى بنى
لانه لا بانى له بل البانى له ذاته يعنى هذا العالم قديم بالذات لا احتياج له الى الصانع ولا أول له
ظهر بتأثير وتصرف العناصر والمواليد فيه مثنوی ﴿گفت منكر گشته خلاق را * روز

وشب

وشب آرنده ورزاق را﴾ (المعنى) قال السني للفلسفي يا سفيه أنكرت الخلاق وأنكرت الذى هو آت بالليل والنهار و بالارزاق لجميع الموجودات مثنوى ﴿ گفت بى برهان نه خواهم من شنيد * آنچه گوئى آن بتقليدى گزيد﴾ (المعنى) قال الفلسفي للسني أنا هذا الكلام لا أطلب أن أسمعه بلا برهان وذلك الذى تقوله أنا لا أختاره بالتقليد بل ان كان لك حجة مطابقة للعقول أوردها مثنوى ﴿ هين بيا ور حجت و برهان كه من * نشنوم بى حجت اين را در زمن ﴾ (المعنى) و يا سنى تيقظ وأت بالحجة والبرهان عجالة لانى لا أقبل فى الزمان هذا الكلام بلا حجة ولا أسمعه فلما علم السنى ان الفلسفي لا يلزم بالقال أحاله على حال سره مثنوى ﴿ گفت حجت در درون جانمست * در درون جان نهان برهانمست ﴾ (المعنى) قال السنى للفلسفي يا منكر الالوهية الحجة فى سرى وبرهانى فى روحى مخفى يعنى ايمانى وجدانى وذوقى مثنوى ﴿ تو نمى بينى هلال از ضعف چشم * من همى بينم مكن بر من تو خشم ﴾ (المعنى) وأنت يا أحمق من ضعف بصر عينيك لا ترى الهلال أما أنا أراه فلا تسكن على غضبانا لان بصر بصيرتك لم يكن مكحلا بنور نور اليقين فلا ترى هلال ايمانى فى سماء قلبى وتغيبنى عليك يا أعمى الخفى عليك ظاهر على مثنوى ﴿ گفت وگو بسيار گشت وخلق گيج * در سرو پايان اين چرخ بسيج ﴾ (المعنى) وصار القيل والقال بينهم كثيرا وتحير الخلق فى هذا الفلك المهيأ وفى أوله وآخره وفى قدمه وحدوثه على ان گيج بكسر الكاف بمعنى التحير و بسيج هنا بمعنى المهيأ والمزين مثنوى ﴿ گفت ياران در درونم حجتست * بر حدوث آسمانم آيتست ﴾ (المعنى) وقال السنى للخلق يا أصحاب فى جوفى حجة عظيمة وتلك الحجة على حدوث السماء لى آية عظيمة مثنوى ﴿ من يقين دارم نشانش آن بود * مر يقين دانرا كه در آتش رود ﴾ (المعنى) أنا أمسك من حدوث الفلك يقينا وعلامة ذلك اليقين تحقيقا لماسك اليقين أنه بلا خوف ولا تحاش يذهب فى النار مثنوى ﴿ در زبان مى نايد آن حجت بدان * همچو حال سر عشق عاشقان ﴾ (المعنى) واعلم ان تلك الحجة والبرهان لا يأتيان على اللسان كحال سر عشق العاشقين كأنه يقول فى قلبى يقين ان هذه الافلاك محدثة ولها خالق وخالقها واجب الوجود وعلامته ان لصاحب اليقين بوجود الصانع الذهاب فى النار وترك القيل والقال وان الله خالق كل شئ ومؤثر فيه خلافا للطبيعية فان أهل السنة والجماعة قالوا النار ليست محرقة بالطبع بل محرقة بارادة الله تعالى وتأثيره فان من اعتقد هذا فرله اليقين الكامل فى قلبه فاذا تحقق بهذا الاعتقاد ودخل النار لا تضره النار الا بارادة الله تعالى وهذا محل امتحان المؤمن اعتقاده وايمانه بأن الله مختار ومريد فمن شدة اعتماده عليه مثلا وفرضا لو دخل النار لأزال الله طبعها فكانت عليه بردا وسلاما وهذا فى القلب حجة وبرهان لا يأتى على اللسان ولا يسعه البيان كما ان سر وكيفية وحال عشق العشاق لا يأتى للنطق والبيان لانه أمر وجدانى ومن لم يذق لم يدر مثنوى ﴿ نيست پيدا

معرو كفت وكوى من * جز كه زردى وزارى روى من ﴾ (المعنى) وأنا سر قالى وقبلى ليس ظاهر غير اصفرار وجهى ونحافة جسمى قال الله تعالى سيماهم فى وجوههم من أثر السجود قال نجم الدين أى المحبين فانهم لا يجدون اشىء من الدنيا والعقبى الا الله مخلصين له الدين مى ﴿ اشك خون بر رخ روانه ميدود * حجت حسن وجمالش ميشود ﴾ (المعنى) الدمع الممزوج بالدم جار على وجهى وخدى وهو يكون حجة حسن وجمال المعشوق قال البوصيرى (لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * فكيف تنكر حبا بعد ماشهدت * به عليك عدول الدمع والسقم * مثنوى ﴿ كفت من اينها ندانم حجتى * كه بود در پيش عامه آيتى ﴾ (المعنى) قال الفلسفى للسنى أنا لا أعلم هذه الكلمات التى قلتها حجة لتكون عند عامة الناس آية وحجة بحسن السكوت عليها مثنوى ﴿ كفت چون نقدى وقلبى دم زنند * كه تو قلبى من نكو يم ارجمند ﴾ (المعنى) ثم قال ذلك السنى لذلك الفلسفى مثلا لما يدعى النقد الخالص والقلب الزغل ويضرب الزغل نفسا ويقول الزغل للنقد الخالص يا نقد أنت زغل وغش وأنا حسن ارجمند منسوب للعزة على ان لفظ مند أداة النسبة أى محترم حسن مثنوى ﴿ هست آتش امتحان آخرين * كاندر آتش در فتند اين دو قرين ﴾ (المعنى) التمييز بين هؤلاء آخر الامر امتحان النار بان يقع فى النار هذا القرينان والخصمان فان المميز بين النقد والزيوف النار فالنقد يزداد حسنا والزيوف يحترق ويفنى مثنوى ﴿ عام وخاص از حالشان عالم شوند * از كمان وشك سوى ايقان روند ﴾ (المعنى) ذلك الوقت يقف العوام والخواص على حالهما ويخرجون من الشك ويذهبون جانب اليقين مثنوى ﴿ آب وآتش آمد اى جان امتحان * نقد وقلبى را كه آن باشد نهان ﴾ (المعنى) ياروحى أتى الماء والنار امتحانا للنقد والقلب اذا لم يعلم حقيقتهما وكان حقيقتهما خفيا على الناس فيضعونهما فى النار أولا ثم يلقونهما بالماء فيصفو النقد الخالص ويسود الزيوف مى ﴿ تا من وتو هر دو در آتش رويم * حجت باقى حيرانان شويم ﴾ (المعنى) حتى أنا وأنت معا كل منا نذهب فى النار أو حتى يذهب كل منى ومنك فى النار ونكون حجة لباقى الحيارى وبرهانا ونعاين حقيقة حالنا مى ﴿ تا من وتو هر دو در بحر اوفتيم * كه من وتو اين كره را آيتيم ﴾ (المعنى) حتى أنا وأنت كل واحد منا نقع فى البحر حتى الناجى من الغرق يظهر صدقه لان أنا وأنت لهذه الجماعة آية وعلامة مثنوى ﴿ هم چنان كردند در آتش شدند * هر دو خود را بر تف آتش زدند ﴾ (المعنى) بعد كذا فعل السنى والفلسفى وذهبا فى النار وضرب كل واحد منهما نفسه على حرارة النار مى ﴿ فلسفى را سوخت وخاكستر بكرد * متقى را ساخت وتازه تر بكرد ﴾ (المعنى) فأحرقت النار الفلسفى وجعلته رمادا وذلك المتقى جعلته ممتزجا وملائما وأطرى وألطف من حاله الاول أى نضرته مى ﴿ آب خدا كو بنده مرد دمى * رست وسوز يدان در آتش

آن دعی ﴾ (المعنی) وذالک القائل یارب رجل مدع اثبات الوحدانیة لله تعالی نجا وذالک
الدعی أی الباغی ولد الزنا وهو الفلسفی احترق وسط النار والناظر لهما الهما تحقق بطلان
الفلسفة وعلم ان الاشیاء لیست علی مقتضی طبائعها بل بتأثیر خالقها فکان البحر علی الاسباط
نجاة وعلی القبط هلاکا می ﴿ از مؤذن بشنو این اعلام را * کوری افزون روان خام را ﴾
(المعنی) یا سنی اسمع من المؤذن الاعلام والاسماء الشریفة حین الاذان والاقامة وزد العمی
علی روح الغی وهو الفلسفی فانه أول النار بنار غضب نمرود وأنکر معجزات الانبیاء وکرامات
الاولیاء واذا أخبره سنی عنهما قال له هل رأیت بعینک أو سمعت من الله والرسول فهذا دسیسة
من معلمک وأستاذک والاعلام جمع علم والمذکور فی الاذان والاقامة اسم الله واسم رسوله علی
طریق الانفراد وأی مساغ لاستعمال المفرد بمعنی الجمع قیل أورد الجمع فی مقام المفرد
للتفخیم أولا تکرار فی کل یوم ولیلة مثنوی ﴿ که نه سوز بدست این نام اراجل * کش
مسمی صدر بودست واجل ﴾ (المعنی) بأن السنی لم یحترق ولم یمع من هذا الاسم الاجل
لان مسماه وهو محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم صار صدرا أجل کما هو فی حیاته کذا
سره باق بعد رحلته فالاجل فی الشطر الاول بمعنی الموت بفتح الهمزة وتخفیف اللام
وفی الشطر الثانی بتشدید اللام حذف التشدید هنا الاجل الوزن من الاجلال أی
من عظمة اسمه الشریف وذاته لم یحرق الغی فکان بدنه الشریف حرام علی النار کذا
وارثه الصادق حرام علی النار مثنوی ﴿ صد هزاران زین رهان اندر قران * بردریده
پردهای منکران ﴾ (الرهان) علی وزن سنان جمع رهن واراد به الغلبة والبحث لانه اذا بحث
احد مع آخر یضع رهنا فان غلب الباحث أخذه فان السنی وضع وجوده رهنا للنار مع الفاسق
واشترط ان لم أحترق فأنا صادق فی دعوای ان أراد الله تعالی وان کانت النار محرقة بالطبع
احترقنا جمیعا فصح مذهبک وعلم الناس (والقران) جمع قرن قال الجوهری والقرن من
الناس أهل زمان واحد وقال أیضا أقرن له أی أطاقه وقوی علیه قال الله تعالی وما کنا له
مقرنین أی مطیقین (المعنی) فی کل قرن کم من مائة ألوف مثل نوع هذا البحث والغلبة
والمقابلة تمزقت حجب منکر الالوهیة والنبوة والرسالة وصار مذهبهم باطلا وغلبوا وامتاز الحق
من الباطل وتجلوا مثنوی ﴿ چون کرو بستند غالب شد صواب * در دوام معجزات ودر جواب ﴾
(المعنی) لما ان السنی والفلسفی ربطا بحثا صار الصواب والحق غالبا فی دوام المعجزات
والجواب فان الحق یعلو ولا یعلی علیه می ﴿ فهم کردم کانکه دم زد از سبق * وز حدوث چرخ
پیروز ست وحق ﴾ (المعنی) وقال السنی حاکیا السنی آخر مثله فهمت ان ذاک الذی ضرب نفسا
أی تکلم من السبق وحدوث الفلک مظفر الحق وغالب والذاهب لقدم العالم منکوب وفاسق
فی دوام المعجزات والجواب للانبیاء وغلبتهم علی من عارضهم فی واجب الوجود وحدوث العالم

وان المؤثر هو الله تعالى بالدلائل الظاهرة والمعجزات الباهرة فمن الناس من آمن ظاهرا وباطنا ومنهم من أبطن الكفر وأظهر رسوم الشرع وقاية لنفسه وهلم جرا الى آخر الزمان وانقضاء الدوران مثنوى ﴿حجت منكر همارة زرد روى * يك نشان بر صدق آن انكار كو﴾ (المعنى) حجة المنكر على الدوام اصفرار الوجه وضعف الحال ولا علامة أدل على صدق انكار المنكر من اصفرار وجهه وضعف حاله وقبح خصاله ومحو اسمه ورسمه بأيام قلائل ولياليان امه لامة قال مثنوى ﴿يك منارة در ثناى منكران * كو درين عالم كه تا باشد نشان﴾ (المعنى) اين مأذنة ومنارة فى هذا العالم حتى تكون آية وعلامة فى ثناء المنكرين على صدق مدعاهم وهو قدم العالم وانكار واجب الوجود فلا آية تدل على صدقهم وأما النبى المصطفى والرسول المجتبى والنبى الاكرم والرسول المعظم يشهد كافة الناس بالملأ الاعلى ويقولون أشهد أن محمدا رسول الله ويا حبيب الله بأعلى الاصوات مثنوى ﴿منبرى كو كه در انجا مخبرى * ياد آرد روزكار منكرى﴾ (المعنى) واين منبر هو يكون فيه وعليه مخبر أى خطيب يأتى بمدح منكر الالوهية والرسالة ويذكر اسمه وزمانه لكن مى ﴿روى دينار ودرم از نامشان * تا قيامت مى دهد زين حق نشان﴾ (المعنى) وجه الدينار والدرهم بسبب أسمائهم أى من أسماء الانبياء وخلفائهم الى القيامة تعطى من هذا الحق والصدق علامة مثنوى ﴿سكة شاهان همى كردد دكر * سكة احمد ببين تا مستقر﴾ (المعنى) سكة السلاطين كذا تفعل التبدل والتغير وانظر السكة أحمد صلى الله عليه وسلم مستقرة وثابتة الى القيامة يعنى سكة السلاطين وخطبهم متغيرة وأحمد صلى الله عليه وسلم اسمه باق وثابت فى المأذنات والخطب والمجالس والمحافل وذكر اسمه صلى الله عليه وسلم مستلزم ذكر اخوانه من النبيين والمرسلين مثنوى ﴿بر رخ نقره ويا روى زرى * وانما بر سكه نام منكرى﴾ (المعنى) على وجه فضة أو على وجه ذهب أرنا بعد على سكة اسم منكر للانبياء كفرعون ونمرود وأمثالهما فان قيل ودراهم الافرنج مكتوب عليها صورهم ومنقوشة بأسمائهم اما العدم بقائه فهو فى حكم المعدوم أومن أنكر جميع الانبياء لم يوجد نقش اسمه على درهم أبدا مثنوى ﴿خود مكير اين معجز چون آفتاب * صد زبان بين نام او ام الكتاب﴾ (المعنى) والحالات المبينة الى هنا انفسها لا تمسكها معجزة وانظر الزائد عليها هذا المعجز مائة لسان كالشمس ظاهرة ومعجزة اسمها أم الكتاب وأراد بالمائة لسان حضرة القرآن لانه أصل الكتب الشرعية الذى نزل كل منها بلسان أهل ذلك الوقت وهذا القرآن مبين لجميعها مشهور وظاهر كظهور الشمس وسط النهار أو القرآن على لسان الصوفية ولسان الحكماء والعرفاء والعلماء ثابت فيه الحكمة العلمية والعملية فسره أهل كل لسان على لغاتهم وأوله كل فرقة ضالة على حسب مشاربهم وقس على هذا سائر الملل والنحل كأنه يقول يا ملسفى لا تعد المعجزة الظاهرة معجزة بل انظر لصاحب مائة لسان المسطور فيه قل لئن اجتمعت الانس والجن

على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا والثابت فيه قل ان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادقين م ى ﴿زهره نى كس را كه يك حرفى ازان * تا بدزدد يا فزايد در بيان﴾ (المعنى) لا قدرة
لاحد على سرقة حرف من القرآن أو زيادة حرف في البيان أى التلاوة وقال الله تعالى انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين م ى
﴿يار غالب شو كه تا غالب شوى * يار مغلوبان مشو هين اى غوى﴾ (المعنى) ويا ملحد كن للغالب
قرينا حتى تكون غالبا واياك أن تكون للمغلوبين صديقا فتكون أنت أيضا مغلوبا وأراد
بالغالب الانبياء والاولياء وعلماء أهل السنة والجماعة وبالمغلوب أهل الكفر والفسق والبدع
مثنوى ﴿حجت منكر همين آمد كه من * غير اين ظاهر نمى بينم وطن﴾ (المعنى) حجة المنكر
ودليله كذا أى بأن قال أنا لا أرى غير هذا العالم الظاهر وطنا مثنوى ﴿هيچ نندیشد كه
هر جا ظاهريست * آن ز حكمتهاى پنهان مخبريست﴾ (المعنى) وأما ذلك المنكر لا يفتكر
كل محل فيه ظاهر أى وطن ظاهر ذلك الظاهر مخبر عن الحكم الخفية مثنوى ﴿فائده هر
ظاهرى خود باطنست * همچو نفع اندر دواها كامنست﴾ (المعنى) لكل ظاهر فائدة
هي باطنة ومخفية كالنفع كامن في الادوية يعنى المنكر يقول لا أرى غير هذا العالم الظاهر
وطنا وينكر حقائق الاشياء وخالقها ويقول لا مؤثر الا الطبائع الاربعة ولا يفتكر ان كل مكان
فيه صورة ظاهرة فهي مخبرة عن حكمة خفية وما خلقت الصورة الظاهرة الا لاجل ظهور
الحكمة الخفية ففائدة الظاهر الباطن ولا يعلم ان الادوية ما خلقت الا لاجل نفعها المستور
تحتها ولهذا قال حاكيا عن ربه ﴿تفسير اين آيت ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
بالحق نيافريديم شان بهر همين كه شما بينيد بلكه بهر معنى وحكمت باقيه كه شما نمى بينيد
آن را﴾ هذا في بيان تفسير هذه الآية قال الله تعالى في أوائل سورة الاحقاف ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق أى ما خلقناهم الا متلبسين بالحق يعنى ما خلقناهم الا
حالة كونهم متلبسين بمقتضى الحكمة ومبتغى العدالة فانه قدس الله سره يقول لم نخلقهم أى
السموات والارض وما بينهما لاجل الظاهر الذى ترونه بل خلقناهم لاجل المعنى والحكمة
الباقية التى لا ترونها مثنوى ﴿هيچ نقاشى نگارد زين نقش * بى اميد نفع بهر عين نقش﴾
(المعنى) وهل نقاش بلا أمل زينة ونفع لاجل عين النقش ينقشه لكن لا ينقشه لذاته بل
ينقشه لاجل النفع والمعنى م ى ﴿بلكه بهر ميهمانان وكهان * كه بفرجه وارهند از اندهان﴾
(المعنى) بل النقاش والمصور ينقشه ويصوره لاجل سير المسافرين ولاجل تفرج الاطفال حتى
يتفرجوا وينجوا من الغصص مثنوى ﴿شادى بچكان وياد دوستان * دوستان رفته را از نقش
آن﴾ (المعنى) لاجل سرور الاطفال ولاجل تذكر الاصدقاء الذين هم في قيد الحياة الدنيا

من نقش تلك الاصدقاء الذين ذهبوا يعني ذلك النقاش والمصور ينقش و يصورنه وشه لاجل ان يراه الاطفال فينسروا و يتذكر الاصدقاء الاحباب الذين مضوا لان الحبيب اذا بعد عن حبيبه ينقش صورته حتى اذا انظر النقش تذكره لان الدنيا جميعها بمثابة النقوش والصور والمسرور بها بمثابة الاطفال فاذا علمت ان كل نقاش لا ينقش شيئا الا بملاحظة النفع فكيف بالصانع القيوم هل يتصور ان ينقش العالم وينقش الانسان الذى هو عالم كبير بلا فائدة لا يتصور بل نقشه لحكمة ولمصلحة مثنوى ﴿هيچ كوزه گر كند كوزه شتاب * بهر عين كوزه نى بربوى آب﴾ (بوى) بضم الباء بمعنى الامل هنا ولو كان فى الاصل بمعنى الرائحة (المعنى) وهل يفعل ويسرع صانع الكوز بكوزه لاجل عينه وذاته بلا أمل الماء أو غيره مثنوى ﴿هيچ كاسه گر كند كاسه تمام * بهر عين كاسه نى بهر طعام﴾ (المعنى) وهل يفعل صانع الكاسة كاسته تماما لاجل مجرد عين الكاسة ولا يكون صنعه اياها لمجرد وضع الطعام لا بل يفعل الكوز لاجل الماء والكاسة لاجل وضع الطعام ولو فعلهما لاجل عينهما لكانا بلا معنى عبثا لا فائدة لهما ومثال آخر مى ﴿هيچ خطاطى نويسد خط بفن * بهر عين خط نه بهر خواندن﴾ (المعنى) وهل يكتب الكاتب بالصنعة والفن لاجل عين وذات الخط لا بل لاجل القراءة أو التعليم كالحروف المقطعة التى يعلمون بها صورة الحروف على الانفراد ثم يجمعونها فتكون كلمة ليتعلم حسن القواعد لان كل شئ لا يكون الا لمصلحة ولم يوجد أبدا الا لاجل صورته وذاته مثنوى ﴿نقش ظاهر بهر نقش غايبست * وان براى غايب ديگر ببست﴾ (المعنى) البتة النقش الظاهر لاجل النقش الغائب وذلك النقش الغائب لاجل غائب آخر ربط وعقد ووجد وظهر كذا عالم الملك ظهر لاجل عالم المثال وعالم المثال غائب لاجل عالم الملكوت وهلم جرا حتى الى العالم الالهى فان صور الاشياء التى فى عالم الملك عكوس عالم الملكوت مأخوذة من عالم الملكوت مثنوى ﴿تا سوم چارم دهم برمى شمر * اين فوائد را بمقدار نظر﴾ (المعنى) كل من النقوش الظاهرة لاجل نقش غائب وهو بالنسبة للنقش الظاهر كالمعنى وذلك النقش الغائب مقيد وموجود لاجل نقش غائب حتى الثالث والرابع على هذا الاسلوب عده متسلسلا وعدهذه الفوائد على نوع واحد مقدار وسعك كالدواء نقشه الظاهر لعلاج مرض النفس وشفاء النفس مستلزم الصحة وشفاء البدن وصحة البدن مستلزمة عملا آخر امادنيويا او أخرويا فان كان سيئا فهو مستلزم الجحيم وان كان حسنا فهو مستلزم النعيم والنعيم مستلزم رؤية الجمال فاذا علمت ان جميع الموجودات بمقتضى العلم الازلى والحكمة البالغة كل منها للاخر تأثر وتأثير وعلية ومعلولية فانظر لكل شئ فى مراتب وجوده فانسب المعلولية لما فوقه والعلية لما تحته حتى تنتهى الى واجب الوجود فان الربوبية والعلية ليست منحصرة الا فى الحضرة الالهية فعلى هذا انعدام المعلول الواحد مستلزم انعدام جميع العلل والمعلولات ثم شرع بمثل لنا ان لكل ظاهر

فائدة مخفية بقوله مثنوى ﴿همچو بازيهاى شطرنج اى پسر * فايده هر لعب در تالى نگر﴾ (المعنى) كل لعب أثره وفائدته تابع للعب آخر وانظر عقب اللعب الاول اللعب التالى له أى الثانى فان اللعب الاول لاجل اللعب الثانى واللعب الثانى لاجل الثالث الى نهاية اللعب كلعب الشطرنج ياولدى مثنوى ﴿اين نهادند بهر آن لعب نهان * وان براى آن وآن بهر فلان﴾ (المعنى) مثلا هذا اللعب الظاهرى فى الشطرنج وضعوه لاجل اللعب الخفى وذلك اللعب الخفى وضعوه لاجل لعب آخر وذلك لاجل اللعب الفلانى ان أردت معرفة ارتباط الاشياء وتسلسلها قسه على آلات وأسباب الشطرنج فان فائدة كل لعب ناظرة الى تاليها وهذا يعلمه الماهر فى لعب الشطرنج مثنوى ﴿همچنين ديده جهات اندر جهات * در پى هم تا رسى در برد ومات﴾ (المعنى) كذا عينك انقلها الى الجهات مرة بعد أخرى حتى تصل الى برد بضم الباء العربية وهو تقديم الرخ ومات وهو نهاية الكار أى حتى تجد الظفر ومات وهو الحرمان يعنى كما ان لاعب الشطرنج لاحظ كذا أنت كن ناظرا الى الجهات الست مرة بعد أخرى حتى تنظر خاتمة كل كار وتفوز بمرادك ولا تبقى بمرتبة الحرمان ويكشف لك عن نتيجة الاعمال وتشتغل بكل شئ تلتقى به ر وحك الظفر مثنوى ﴿اول از بهر دوم باشد چنان * كه شدن بر پايهاى نردبان﴾ (المعنى) فيكون الاول لاجل الثانى كذا مراقى السلم يكون الذهاب عليها مثنوى ﴿وآن دوم بهر سوم مى دان تمام * تا رسى تو پايه پايه تا ببام﴾ (المعنى) وتلك القدمة والدرجة الثانية اعلمها لاجل الثالثة وعلى هذا الاسلوب حتى درجة درجة تصل الى سطح مقصودك وأعلا مطلوبك مثنوى ﴿شهوت خوردن ز بهر آن منى * آن منى از بهر نسل ور وشنى﴾ (المعنى) ولذة وشهوة أكل الطعام من أجل المنى وذلك المنى من أجل النسل والاضاءة يعنى المنى لاجل الاولاد ولاجل نشاط الأبوين بهم لانه ورد أنا أباهى بكم ولو بسقط ولا يشاهد سر هذا الحديث الاصاحب النظر مى ﴿كند بينش مى نبيند غير اين * عقل او بى سير چون نبت زمين﴾ (المعنى) كند بينش بمعنى الذى لا يرى غيره بل يرى نفسه فان الكند بمعنى الكنود وهو كفران النعمة فان عقله كنبات الارض بلاسير لا يرى غير هذه الدنيا قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يأكل الطعام لاجل النطفة والشهوة وذلك المنى والنطفة لاجل النسل ولاجل حظه ولاجل عمار الدنيا وهذا اقصر النظر لا يرى غير الحيوانية بخلاف صاحب النظر فانه لا يغفل عن ماوراء ذلك فاذا أكل على نية وجدان القوة على الطاعات لانه عالم بسر قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا حصل بهذا المعرض النسل كان بنية تكثير سواد الاسلام الذى يتباهى به الرسول صلى الله عليه وسلم ونظر هذا العارف لقوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وأما الكنود كالنبت برجله ثابتة فى الارض واليه أشار فقال مى ﴿نبت را چه خواند چه نه خوانده *

هست پای او بگل درمانده ❋ (المعنى) ان دعوت النباتات من الارض أولم تدعها فان رجلها باقية في الارض فلا تأتى الى مرتبة أخرى وهكذا حال من بقى قدمه راسخا فى الحيوانية لا يترقى الى مرتبة العرفاء قال الله سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون مثنوى ❋ گر سرش جنبد بسير باد رو ❋ تو بسر جنبانيش غره مشو ❋ (المعنى) وان حرك نبت الارض رأسه بالهواء (رو) بفتح الراء وسكون الواو بمعنى اذهب ولا تغتر أنت بحركة رأسه مى ❋ آن سرش گويد سمعنا اى صبا ❋ پاى او گويد عصينا خلنا ❋ (المعنى) لان رأس ذلك النبت يقول سمعنا يا صبا ورجله تقول عصينا خلنا أى اتركنا كذا من بقيت رجل عقله فى أرض بدنه مقيدة بقيود الماء والطين والمآكل والمشارب فاذا هب على هذا الموصوف بهذه الصفة من لسان كامل النفس الرحمانى فبواسطته حرك رأسه ومال لجانبه فلا تغتر بفعله هذا فان رأسه ولو قال سمعنا وأطعنا لكن رجله تقول بلسان الحال عصينا كما قال بنو اسرائيل لانبيائهم لما قالوا لهم عن ربهم خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا اسمعنا وعصينا فلم يطيعوا مع انهم أظهروا الاطاعة بجبلهم ولكن عقولهم نفرت عن العمل ولم يفطنوا لقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام على لسان رسله وأوليائه مى ❋ چون نداند سير مى راند چو عام ❋ بر توكل مى نهد چون كور گام ❋ (المعنى) وذلك الذى يرى نفسه ولا يرى غيره لما انه لا يعلم السير الى الله يكون كالعوام يضع قدمه على التوكل مثل الاعمى فلا يتحرك عن بصيرة ولا يصل الى مطلوبه مى ❋ بر توكل تا چه آيد در نبرد ❋ چون توكل كردن صاحب نرد ❋ (المعنى) ووضع القدم على التوكل ما يأتى فى الخصومة من الفائدة فى الامور الجديدة ان الخصم لا قصد له الا ازالة نعم الله عنه فلا فائدة للتوكل فى أمور المخاصمة فان توكل يكون توكله كتوكل لعبة النرد يغلب ولا يستفيد شيئا كذا ضعيف العقل والبصيرة اذا لم يعلم السير الى الله على الطريق المستقيم وسار على مقتضى طبعه كالعوام من غير بصيرة فاذا كان فى طريقه بئر لا يراه فيقع فيه فيبقى محبوسا ثم بزمان قليل يبتلى بورطة أخرى فيجب عليه متابعة مرشد كامل لينجو من المهالك ومن التوكل الناقص فان التوكل وقت المجاهدة على عقله ورأيه كتوكل لعبة النرد على عقولهم ورأيهم وقت لعبهم به لا فائدة فيه أبدا والحاصل ان التوكل التام من المقامات العلية ولكنه عزيز الوجود جدا مى ❋ وآن نظرهايى كه او افسرده نيست ❋ جز ورونده جز درنده پرده نيست ❋ (المعنى) وتلك الانظار التى هى غير منجمدة بل قوية لا تكون الا للسائرين ولا تكون الا الخارقين الحجب أى آتية من جانب العالم الروحانى ومزيلة للحجب المانعة عن الوصول الى الله فالواصل لهذه الحالة يليق لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ❋ آنچه ده ساله خواهد آمدن ❋ اين زمن بيند بچشم خويشتن ❋ (المعنى) وتلك الاحوال التى تقع وتطلب ان تكون فى عشرة أعوام أى بعد عشرة أو عشرين أو ثلاثين عاما صاحب ذلك النظر فى هذا الزمان يراها بعينه عيانا

يعنى فى زمان الوصول لهذه الحالة تظهر له المغيبات عيانا أى لا تخفى عليه وأين ماوضع قدما لا يضعه الا على بصيرة وكلما تكلم لا يتكلم الا بيقين فهذا اذا سلك على طريق الحق بهمة لائق ومستحق فان علمه وهى وعين فهمه بنور الهداية مكحلة لا يخطئ نظره ولا يذهب الا لسمت رضاء تعالى مى ﴿هم چنين هركس باندازه نظر * غيب ومستقبل ببيند خير وشر﴾ (المعنى) كذا على الاسلوب السابق كل أحد يرى بقدر نظره الغيب والمستقبل والخير والشر يعنى المذكور يرى بمقدار نظره الغيب والآتى وضعيف النظر لا يخلو من التشويش والخيال فلا يرى كما ينبغى مثنوى ﴿چونكه سد پيش وسد پس نماند * شد گذاره چشم ولوح غيب خواند﴾ (المعنى) لما لم يبق قدامه أى الواصل الى الله سد ولا خلفه سد انفتحت عينه وخرق وقرأ لوح الغيب لان الموانع ارتفعت مثنوى ﴿چون نظر پس كرد تا بدو وجود * ماجرا وآغاز هستى رو نمود﴾ (المعنى) والواصل لهذه المرتبة لما نظر خلفه الى ان يصل لبدء الوجود وماجرى يريه وجها ويظهر له عيانا وذلك ان الله تعالى لما قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة لم يفهموا وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى لهم انى أعلم مالا تعلمون مثنوى ﴿بحث املاك زمين با كبريا * در خليفه كردن باباى ما﴾ (المعنى) وبحث الواصل الى الله اذا زالت عنه الحجب الظلمانية والنورانية فاذا نظر خلفه ظهر له كل ماجرى وماوقع من الجسمانى والروحانى حتى يرى مجىء الاعيان الثابتة من مرتبتها الى مرتبة الارواح وتنزلها الى عالم ألست والى عالم المثال ومنه الى عالم الافلاك وعالم العناصر والمواليد الثلاثة ثم يتولد ويأتى لمرتبة الانسانية والى مقام العارفية فيشاهد جملتها من الازل الى الابد كبحث الاملاك الارضية مع ذات الكبرياء فى جعل أبينا خليفة يعنى رب العالمين قبل اظهاره آدم للوجود وجعله خليفة ظهر الاعتراض من ملائكة الارض والمطلع عليه العارف بالله وشاهد سره وحقيقته وغيره يقرؤه من القرآن لا غير والى هذا المقام أشار سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه بقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مثنوى ﴿چون نظر در پيش افكند او بديد * آنچه خواهد بود تا محشر بديد﴾ (المعنى) ولما نظر العارف قدامه وهو جانب المعاد رأى كل ما يطلب الظهور الى المحشر فأراد بقوله چون نظر پس المبدأ وأراد بقوله چون نظر در پيش المعاد مثنوى ﴿پس ز پس مى بيند او تا اصل اصل * پيش مى بيند عيان تا روز فصل﴾ (المعنى) ذلك العارف يرى من الوراء الوراء الى أصل الاصل ويرى عيانا قدامه وأمامه الى نهار الفصل يعنى المجاهد فى الله صاحب النظر يشاهد أحوال المراحل كلها حتى الحشر والنشر وينظر لمرتبة الحقائق حتى يرى حقيقتها ويعلم أحكامها وخواصها وأسرارها ويشاهد جميع أحوال الحشر والنشر مثنوى ﴿هركسى اندازه روشن دلى * غيب را بيند بقدر صيقلى﴾ (المعنى) كل أحد بمقدار ضياء قلبه وبمقدار

صفاء خاطره يرى الغيب و يطلع على أسراره مثنوى ﴿هركه صيقل بيش كرد او بيش ديد * بيشترآمد برو صورت بديد﴾ (المعنى) وكل من صقل قلبه زائدا رأى الغيب زائدا وظهرت له صورته زائدا ورأى كل ماسيكون الى القيامة يعنى رؤية كل أحد بمقدار نورانية قلبه أي كل ماازداد صقالة من ترك التعلق بماسوى الله انجلت مرآة قلبه ورأى الامور الغيبية زائدا مى ﴿كرتوكويى آن صفا فضل خدا است * نيزاين توفيق صيقل زآن عطاست﴾ (المعنى) وان قلت ذلك صفاء القلب فضل الله تعالى تجاب ان التوفيق لهذه الصقالة أيضا من ذلك العطاء الا لهى قال الله تعالى ماأصابك من حسنة فمن الله مى ﴿قدرهمت باشد آن جهد ودعا * ليس للانسان الاماسعى﴾ (المعنى) ولكن ذلك الجهد والدعاء يكون مقدار الهمة لانه ليس للانسان الاماسعى والآية فى سورة النجم وهى وأن ليس للانسان الاماسعى قال نجم الدين يعنى أيامعى أيتها اللطيفة الخفية الهم ان ليس فى الدار الآخرة لأحد الا ماسعى فى دار دنياه خيرا كان أوشرا مثنوى ﴿واهب همت خداوندست و بس * همت شاهى ندارد هيچ خس﴾ (المعنى) واهب الهمة هو الله تعالى لاغير وهمة السلطنة أبدا الدنىء لايمسكها ولا يستعدّ لها ولا يستحقها وهذا جواب لمن قال لاعلة لعطاء الله تعالى يجاب لو كان له استعداد فى الازل لاعطاه وخصصه وعلو الهمة من الايمان مثنوى ﴿نيست تخصيص خدا كس رابكار * مانع طوع ومراد واختيار﴾ (المعنى) والله تعالى لاتخصيص له لأحد بشئ بحسب الظاهر حتى يكون ذلك التخصيص مانع الطوع والمراد والاختيار الجزئى و يمكن أن تصرف لفظة نيست التى هى أداة لنفى للمصراع الثانى فيكون المعنى تخصيص الله تعالى لأحد بكار لايمنع الطوع والمراد والاختيار يعنى الله تعالى لم يخصص عبدا بكار كرما منه بل العبد كل كار اختاره لامانع له بحسب الشرع والعقل فان الله تعالى أعطى عباده اختيارا جزئيا وقال قل كل يعمل على شاكلته وعدم التخصيص المانع للطوع والاختيار ان الله تعالى اذا خصص سعيدا بكار مشكل أذهب السعيد أمتعة طوعه وارادته واختياره لرضاء الحق وان خصص كارا مشكلا لشقى صرف طوعه واختياره ومراده لجانب هوى نفسه فاذا خصص أحدا بشئ بحسب الظاهر كأنه منعه الطوع والمراد والاختيار الجزئى ولهذا أشار فقال مى ﴿ليك چون رنجى دهد بدبخت را * اوكريزاند بكفران رخت را﴾ (المعنى) لكن الله تعالى اذا أعطى قبيح البخت وجعا وابتلاء ذلك قبيح البخت صرف متاعه للكفران مع ان الوجع والابتلاء سبب القرب فلايصبر و يشتكى مى ﴿نيك بختى را چو حق رنجى دهد * رخت را نزديكتر وامى نهد﴾ (المعنى) ولما يعطى الله لسعيد وجعا وابتلاء يضع ذلك السعيد متاعه زائد القرب يعنى تخصيص الله عبده بكار ليس مانع الطوع والمراد والاختيار ولانه لايظلم أحدا وكل ماأتى من قبل الله تعالى فهو محض لطف لكن كل أحد لايعلم هذا يعنى لايخصص الله

احدا

أحد الشيء جبرا يمنع القدرة والارادة الجزئية ولا يلزم ان يكون جبرا كما يعلم تقرر ثواب ذلك الشيء لكن لا يعلم قدره فينفر منه وتوضيح المعنى ان الله تعالى اذا خصص أحدا بكار في علمه الازلي لمصلحة لا يكون مانع الطوع والمراد والاختيار واليه أشار فقال مثلا مي ﴿ بددلان از بيم جان دركارزار * كرده اسباب هزيمت اختيار ﴾ (المعنى) قباح القلوب أي الخائفون من خوفهم في الحرب اختاروا أسباب الهزيمة مثنوى ﴿ پردلان درجنك هم از بيم جان * حمله كرده سوى صف دشمنان ﴾ (المعنى) ومملوؤن القلوب أي الشجعان أيضا من خوف أرواحهم حملوا على جانب صف الاعداء لانهم علموا ان الخلاص من العدو لا يكون الا بالقهر والغلبة مثنوى ﴿ رستمان را ترس وغم وا پيش برد * هم زترس آن بددل اندرخويش مرد ﴾ (المعنى) والخوف والغم لرستمان الزمان وشجعان الوقت في الحرب أذهبهم قداما لانهم لا يهابون الاعداء بل يهمون بمقاتلتهم والاقدام على قهرهم وذلك قبيح القلب الخائف أيضا من خوفه من روحه هلك وتنوير المعنى ان الله تعالى أعطى الاشقياء مرضا وبلاء بعدوا به عن الحق بكفرانهم والسعداء أعطاهم مرضا وبلاء قربوا به الى الله تعالى والشجعان في المعركة كالسعداء والاشقياء اختاروا أسباب الهزيمة ولم يكن لهم التخصيص مانعا ولا لغيرهم مى ﴿ چون محك آمد بلا و بيم جان * زان بديد آيد شجاع از هرجبان ﴾ (المعنى) لما انه أتى البلاء وخوف الروح محكا يأتي من ذلك المحك الشجاع ظاهرا من كل جبان ومتازا وحين المحاربة تحمل وصبر الشجاع المذكور وتحيز المخنث لان الشجاع غاب نفسه فعزو الجبان أطاع نفسه فذل وفر على لحوى من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواى فكان مبغوض الحق والشجيع السعيد مقبول الحق لانه التجأ الى الله في جميع أحواله ولا جل هذه الخصلة الشريفة قال ﴿ وحى كردن حق بموسى عليه السلام كه اى موسى من كه خالقم ترا دوست دارم ﴾ هذا في بيان وحى الحق تعالى لموسى عليه السلام قائلا ياموسى أنا خالق العالم والعوالم كلها اني امسكك صديقا مثنوى ﴿ كفت موسى را بوحى دل خدا * كاى كزيده دوست مى دارم ترا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى بواسطة وحى القلب يامقبول اني امسكك صديقا مى ﴿ كفت چه خصلت بود اى ذوالكرم * موجب آن تا من آن افزون كنم ﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام ياصاحب الكرم ماتسكون هذه الخصلة ومن أي سبب هذه المحبة ومن أي فعل وجبت لي تلك الخلة حتى أنا أزيدها مثنوى ﴿ كفت چون طفلى به پيش والده * وقت قهرش دست هم دروى زده ﴾ (المعنى) قال الله تعالى أنت كالطفل قدام والدته وقت قهرها وتأديبها ايده أيضا ضرب بها على والدته أو كطفل قدام والدته وقت قهرها أيضا ضرب على والدته بيده يعني التجأ اليها وأمل عفوها ورحمتها كذلك أنت كالطفل وقت قهرى أيضا تمسك بعفوى ورحمتى وتفر الى مى ﴿ خود نداند كه جزاو ديارهست * هم ازو مخمور هم ازاوست مست ﴾ (المعنى) لان ذلك

الطفل نفسه لا يعلم ديارا أحدا غير أمه موجودا وأيضا هو من أمه مخمور ومغموم وأيضا هو من
أمه سكران وضحولك ومسرور لانه في ذالك الوقت لم ير من أحد جورا وجفاء ولم ير من أحد وفاء
مي ﴿ مادرش كر سيلي بر وي زند * هم بمادر آيد و بروي تند ﴾ (المعنى) وان ضربته امه كذا
أيضا يأتي لأمه و يلتجئ اليها ويدور حوالها لانه لا يعلم غيرها ولا يلتجئ الا اليها مثنوي ﴿ از
كسى يارى نخواهد غير او * اوست جمله شر او وخير او ﴾ (المعنى) ولا يطلب معاونة الا
منها لان الطفل جملة شره وضره ونفعه وخيره أمه مثنوي ﴿ خاطر تو هم ز ما در خير وشر *
التفاتش نيست جاهاى دكر ﴾ (المعنى) ياموسى أيضا خاطرك في الخير والشر وفي كل حال منا
لا التفات له أي خاطرك اغير يا يعني كما ان الطفل توجهه في جميع خصوصه لأمه كذا أنت
في جميع الاحوال التفاتك الينا بنا. مثنوي ﴿ غير من پيشت چو سنگست و كلوخ * كرصبي
وكر جوان وكر شيوخ ﴾ (المعنى) وفي نظرك جملة ماسواي كالحجر والشجر ان كان صبيا وان
كان شابا وان كان شيخا بل جملة الاشياء الممكنة الوجود بالنسبة لعين شهودك كالسراب والقدرة
الموجودة فيهم باعانتي واقداري تظهر مثنوي ﴿ همچنان كه اياك نعبد در حنين * در بلا از
غير او لا نستعين ﴾ (المعنى) كذا التضرع في الحنين وفي الصلاة اياك نعبد وفي وقت البلاء
والابتلاء من غيرك لانستعين مثنوي ﴿ هست اين اياك نعبد حصر را * در لغت وآن از پي
نفي ريا ﴾ (المعنى) وعدم استعانتنا من غيرك هذه لفظة اياك نعبد في اللغة حصر وقصر على
ان هست هنا بمعنى است أداة التنوين قال البيضاوي في تفسير اياك نعبد واياك نستعين
وقدم المفعول للتعظيم وللاهتمام به والدلالة على الحصر ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما
نعبدك ولا نعبد غيرك انتهى وذالك الحصر عند أهل القلوب لأجل نفي الرياء الحاصل ياموسى
لما حصرت العبادة في الله تعالى والاستعانة به كان وقت الانين قول اياك نعبد قال أهل اللغة
تقديم المفعول على الفعل من أجل الحصر والحصر عند العلماء بالله لمجرد نفي الريا والسمعة قال
الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوي ﴿ هست اياك نستعين هم بهر حصر * حصر
كرده استعانت را وقصر ﴾ (المعنى) أيضا اياك نستعين لاجل الحصر كما كان اياك نعبد لاجل
الحصر والعبد الطالب للاستعانة من الله تعالى حصر وقصر الاستعانة في الله قائلا مثنوي
﴿ كه عبادت مر ترا آريم و بس * طمع يارى هم ز تو داريم و بس ﴾ (المعنى) كل وقت
قال عبد لك اياك نعبد معناه يقول العبد يامعبود نعبدك ولا نعبد غيرك واذا توجه المراؤون
لغيره تعالى يقول الصالحون المبتلون بالبلايا طمع المعاونة وأمل الصبر على البلاء نطلب
المعاونة منك ولا نطلبها من غيرك وهذا كاف لنا فعلى العاقل ان لا يعبد الا الله ولا يستعين الا به
ولبيان هذا قال ﴿ خشم كردن پادشاه بر نديم وشفاعت كردن شفيعي مغضوب عليه را و از
پادشاه در خواستن و پادشاه شفاعت او قبول كردن و رنجيدن نديم از ان شفيع كه چرا

شفاعت كردى ﴾ هذا في بيان غضب السلطان على نديمه وشفاعة شافع له وفي بيان قبول شفاعته وتأدى ذالك النديم من شفاعة ذالك الشافع وقوله له لأى شئ شفعت في " مثنوى ﴿ پادشاهى بر نديمى خشم كرد * خواست تا از وى بر آرد دود و كرد ﴾ (المعنى) سلطان غضب على مصاحب له وطلب ان يأتى منه بالدخان والغبار أى يهلكه مثنوى ﴿ كرد شه شمشير بيرون از غلاف * تا زند بر وى جزاى آن خلاف ﴾ (المعنى) أخرج السلطان سيفه من غلافه حتى يضرب به ذالك النديم لأجل الخلاف والخطأ الصادر من النديم ويهلكه مثنوى ﴿ هيچ كس را زهره نى تا دم زند * يا شفيعى بر شفاعت بر تند ﴾ (المعنى) وما كان لاحد قلب حتى يتنفس ويقول للسلطان اعف عنه أو شفيع على الشفاعة يدور أى يطلب منه الشفاعة ولم يجترئ احد على خلاصه من يده مثنوى ﴿ جز عماد الملك نامى در خواص * در شفاعت مصطفى وار ايستاده خاص ﴾ (المعنى) غير المسمى بعماد الملك في خواص السلطان في الشفاعة كالمصطفى عليه الصلاة والسلام خاص أى كان المصطفى صلى الله عليه وسلم مخصوص بالشفاعة في القيامة هذا عماد الملك مخصوص بالشفاعة للمجرمين عند السلطان مثنوى ﴿ بر جهيد و زود در سجده فتاد * در زمان شه تيغ قهر از كف نهاد ﴾ (المعنى) لما رأى عماد الملك غضب السلطان على النديم هذا المقدار نط من مكانه وفورا سجد في حضور السلطان وفي الحال وضع السلطان سيف القهر من اليد وفرغ من قتله كما يسجد الرسول صلى الله عليه وسلم تحت العرش حين تقول الانبياء كلها نفسي نفسي فيقول صلى الله عليه وسلم أمتى أمتى مثنوى ﴿ كفت اكر ديوست من بخشيدمش * ور بليسى كرد من پوشيدمش ﴾ (المعنى) قال السلطان لعماد الملك ان كان على الفرض والتقدير هذا النديم عفريتا وشيطانا وهبته لك وان فرض انه فعل ابليسية سترت عليه وعفوت عنه وهذا بيان لكمال قوة الشفيع عند السلطان وجلالة قدره مثنوى ﴿ چونكه آمد پاى تو اندر ميان * راضيم كر كرد مجرم صد زيان ﴾ (المعنى) قال السلطان لقربه الخاص يا عماد الملك لما أتى قدمك في الوسط ان فعل المجرم مائة ضرر رأنا راض لان قدرك عندى أزيد من هذا المقدار بمائة طبقة مثنوى ﴿ صد هزاران خشم را تانم شكست * كه ترا آن فضل و آن مقدار هست ﴾ (المعنى) اقدر على كسر مائة ألوف غضب لان لك عندى ذالك الفضل والمقدار مثنوى ﴿ لابه ات را هيچ نتوانم شكست * زانكه لابه تو يقين لابه منست ﴾ (المعنى) لان تضرعك وشفاعتك لا أقدر على كسرها لان تضرعك على التحقيق هو تضرعى لان وجودك فان في وجودى ومهما يكن فيك من الصفات فهى منى على نحو من كان لله كان الله له وعلى نحو قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿ كر زمين و آسمان بر هم زدى * ز انتقام اين مرد بيرون نامدى ﴾ (المعنى) ولو ضرب ذالك المجرم الارض والسماء بعضها ببعض لا يأتى هذا الرجل خارج الانتقام ولا

يجو من غضی می ﴿ و رشدی ذره بذره لابه کر ＊ او نبردی این زمان از تیغ سر ﴾ (المعنی) وان كان العالم لاجله ذرة ذرة وشفع فيه وتضرع لخلاصه ذالك المجرم فی هـذا الزمان لا يذهب من السيف رأسا أی لا ينجو منه مثنوی ﴿ بر تو می نهم منت ای کریم ＊ لیك شرح عزت تست ای نديم ﴾ (المعنی) يا كريم لا أضع عليك منة لكن يا نديم هذا التفصيل فی حقك شرح عزتك لتعلم قدرك عندی ويعلم الناس وأراد بالسلطان مالك الملك و بعماد الملك محمدی المشرب و بالنديم المجرم فان العاشق اذا كان خاليا المشرب ناجيا من حب السوی والاغيار مفوضا جميع أموره لربه تعالى كان له عند الله من علو المرتبة وشرف الرفعة بحيث اذا شفع فی ألوف مجرمين لا ترد شفاعته عند الله تعالى لانهم اذ واصفاتهم فی صفات الله تعالى فتقربوا اله تعالى بمرتبة مثنوی ﴿ این نکردی تو که من کردم يقين ＊ ای صفاتت در صفات ما دفين ﴾ (المعنی) هذا أنت لم تفعله أنا فعلته يقينا و محققا يا مقبولنا صفاتك فی صفاتنا مدفونة و مستورة مثنوی ﴿ تو درين مستعملی نه عاملی ＊ زانکه محمول منی نه حاملی ﴾ (المعنی) وأنت فی هـذا الخصوص مستعمل بفتح الميم ولست بعامل لانك محمولی ولست بحامل أی يا مقربنا وخليفتنا فعلت هذه الشفاعة وفی الحقيقة أنا الفاعل والعامل لان صفاتك مدفونة فی صفاتی ومستورة وأوصاف بشريتك مغلوبة وأوصافی غالبة عليها والمغلوب كالمعدوم يعنی لم يبق فيك وفی وجودك من الاوصاف البشرية والاغراض النفسانية شئ والظاهر منها صفاتنا وفی هـذا الخصوص أنت مستعمل ومستخدم ولست بذاتك عاملا ولا خادما الا انك محمول قدرتنا وارادتنا وتدبيرنا وتصرفنا ولست بحامل ولا عامل ولو كنت بحسب الظاهر عاملا وحاملا ولكن بحسب المعنی أنت معمولی ومحمولی وكل ما ظهر منك فی الحقيقة هو ظاهر منی فلای شئ لا أقبله مثنوی ﴿ ما رميت اذ رميت گشته ＊ خويشتن در موج چون کف هشته ﴾ (المعنی) أنت مقربی صرت ما رميت اذ رميت لانك وضعت نفسك بمثابة الزبد الظاهر على موج البحر فكنت مظهر ما رميت اذ رميت مثنوی ﴿ لا شدی پهلوی الا خانه گير ＊ اين عجب که هم اسيری هم امير ﴾ (المعنی) صرت لا كن باقيا ومتخذا بيتا عند الا أی لما أفنيت الوجود الفانی وصلت الى الوجود الباقی وكنت صاحب قدرقوة هذا عجيب بانك أسير وأيضا أمير أی محكوم باعتبار وحاكم باعتبار ولكون الصادر منك باعتبار الظاهر صادرا فی الحقيقة من الله تعالى قال می ﴿ آنچه دادی تو ندادی شاه داد ＊ اوست بس والله اعلم بالسداد ﴾ (المعنی) وذلك الذی اعطيته بحسب الظاهر لم تعطه بحسب الحقيقة بل المعطی له السلطان رب العالمين فانه تعالى فی الحقيقة موجود وكاف والله أعلم بالرشاد وغيره بمثابة المعدوم وهـذا ولو قيل بحسب الظاهر من جانب السلطان لعماد الملك فی الحقيقة هو قول الله تعالى لانبيائه وأوليائه باللسان المعنوی والالهام الربانی فيقول لكل واحد منهم من رآك رآنی ومن اهانك اهاننی ومن اطاعك

الطاعنی فاذا اعطیت لأحد شیئا فقد اعطیته وأنا الدائم القائم ولا موجود سواى وأنا اعلم بالرشاد والی المبدأ والمعاد مثنوی ﴿وان ندیم رسته از زخم و بلا * زین شفیع آزرده بر کشت ازولا﴾ (المعنی) وذالک الندیم الذی نجا من العقوبة والبلاء بشفاعة عماد الملک من هذا الشفیع آزرد بمد الهمزة وضم الزاء المعجمة بمعنی تأذی وکشت هنا بمعنی رجع ازولا بمعنی من موالاته یعنی ترک مودته بالتمام مثنوی ﴿دوستی ببرید زان مخلص تمام * رو بحائط کرد تانا آید سلام﴾ (المعنی) وذالک الندیم المجرم من ذالک المخلص تماما اذهب محبته وقطعها وحین ملاقاته للشفیع جعل وجهه للحائط حتی لا یأتیه الشفیع بالسلام یعنی کل ما رأی عماد الملک یعرض عنه حتی لا یسلم علیه وفی هذا اشارة الی ان السلاک بعد تقربهم و وصولهم منهم من رأی هذه المظاهر الکونیة ظهرت باسماء وصفات الله تعالی ولم یروها من غیر الله تعالی فجمعوا بین الکثرة والوحدة ولم تمنعهم الکثرة من مشاهدة الحق ومنهم من نجا من رؤیة ماسوی الله فغلبت علی انظارهم الوحدة المطلقة فنفوا الاغیار فاذا أراد کامل اعانتهم لا یطلبونها ولا یشکرون فاعلها بل یخصصون شکرهم لربهم کما ان عائشة لما نزل القرآن ببراءتها وقیل لها یا عائشة اشکری رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت والله لا أشکر الا الله وحین عطس رجل فی مجلس الجنید فقال الحمد لله فقال الجنید له قل کما قال الله تعالی فی کلامه یعنی قل الحمد لله رب العالمین فقال الرجل من العالم حتی یذکر مع الله تعالی قال الآن فقل فان المحدث اذا قرن بالقدیم لم یبق له أثر الاول مقام الفانی فی الله الغائب عن رؤیة حجاب الکثرة والثانی مقام المحق الکامل الباقی ببقاء الحق کذا فی شرح الاسماء الحسنی لصدر الدین القنوی مثنوی ﴿زین شفیع خویشتن بیکانه شد * زین تعجب خلق در افسانه شد﴾ (المعنی) والندیم صار من شفیعه وهو عماد الملک أجنبیا قاطعا التکلم معه ومن تعجب الخلق صار هذا حکایة للخلق قائلین مثنوی ﴿کرنه مجنونست یاری چون برید * آن کسی که جان اورا واخرید﴾ (المعنی) وهذا الندیم لو لم یکن مجنونا لای شیء قطع مودته من ذالک الذی اشتری روحه من الهلاک مثنوی ﴿واخریدش آن دم از کردن زدن * خاک نعل پاش بایستی شدن﴾ (المعنی) وهذا الشفیع اشتراه حین ضرب عنقه أی خلصه من ید السلطان اللائق به أن یکون تراب نعله می ﴿باز کونه رفت و بیزاری کرفت * باچنین بر مهر کین داری کرفت﴾ (المعنی) اما هذا الندیم ذهب خلاف العادة منعکسا وسلک من کذا ماسلک القلب ومحل المروءة وهو عماد الملک حقدا وفرغ منه وهذا مخالف للعقل می ﴿پس ملامت کرد اورا مصلحی * کین جفا چون می کنی با ناصحی﴾ (المعنی) بعد من جملة الخلق لام ذالک الندیم مصلح قائلا هذا الجفاء لای شیء تفعله مع ناصح مثنوی ﴿جان تو بخرید آن دلدار خاص * آن دم از کردن زدن کردت خلاص﴾ (المعنی) وذالک الحبیب الخاص ذالک الوقت من ضرب

العنق فعل لك الخلاص مى ﴿ كرجه اكردى نبايستى رميد * خاصه نيكى كردآن يار حميد ﴾ (المعنى) نفرض لو فعل معك جماه وفى نسخة بدى أى قبحا لا يليق ان تنفر منه لانه معتمد ومقرب السلطان على الخصوص ذالك الحبيب الممدوح والمحمود فعل معك لطفا واحسانا مثنوى ﴿ كفت بر شاه مبذولست جاه * أو چرا آيد شفيع اندرميان ﴾ (المعنى) قال النديم للانم المصلح وهى مبذولة لاجل السلطان وذالك عمادا الملك لاى شئ صار شفيعا وأتى الى الوسط لان الشفاعة منفعة معنى الاثنينية ومقيلة على الكثرة وكان لى فى ذالك الحين وقت مع الله لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وهذه الحالة كانت من السلطان وهو محبوبى وكل شئ من الحبيب محبوب ولاى شئ لا اكون محزونا الا فى حرمت من الدولة مثنوى ﴿ من نخواهم رحمتى جز زخم شاه * من نخواهم غير آن شه را پناه ﴾ (المعنى) أنا لا أطلب غير جراحة ورضخ السلطان رحمة وأنا لا أطلب غير ذالك السلطان ملجأ لان جراحته ألطف لى من معروف الغير وجوره أرغب عندى من لطف غيره واعتقد أن جراحته لى عين الدواء وفى الحقيقة لا أعلم غيره ملجأ ومنجى ولهذا قطعت بسيف لا الاغيار وتوجهت اليه بكليتى وعلمت الآن كل شئ هالك ومتلاش وكل ما أتانى من قبله من البلاء لا اضطرد ولا انقبض منه لان جوره وجفاءه ومحنته وعناءه ذوق وصفاء مثنوى ﴿ غير شه را بهر آن لا كرده ام * كه بسوى شه تولا كرده ام ﴾ (المعنى) أنا غير السلطان لاجله جعلته لا اى تركته لانى جانب السلطان فعلت تولى اى توجهت يعنى لا اطلب غيره ملجأ ولا مأوى ونفيت ما عداه بسيف لا مثنوى ﴿ كر ببرد او بقهر خود سرم * شاه بخشد شصت جان ديكرم ﴾ (المعنى) والسلطان ان قطع رأسى بقهره وهب لى السلطان غيره وهى الحيوانية ستين روحا أصل بها الى الحياة الابدية على فحوى موتوا قبل ان تموتوا وعلى فحوى الحديث القدسى من احبنى قتلته ومن قتلته فانا ديته وأراد بالستين التكثير لا غير مثنوى ﴿ كار من سر بازى وبى خويشى است * كار شاهنشاه من سر بخشى است ﴾ (المعنى) كارى انا فداء الرأس فى طريق السلطان وافناء الوجود وهذا هو اللازم للعاشق الصادق وكار سلطانى هبة الرأس وفعل الاحسان على فحوى كل من سعى فى رضاء الله تمتع باحسان الله مثنوى ﴿ فخر آن سر كه كف شاهش برد * ننك آن سر كو بغيرى سر برد ﴾ (المعنى) فخر ذالك الرأس أن تقطعه يد السلطان وعيب ذالك الرأس ان يذهب لغير السلطان أى يخضع و يتطاطأ لغيره تعالى وأما اذا قطعه السلطان بسيف محبته وقصمه بصمصام وحدته وأفناء بمهند عزته فهو الفائز بين العباد مثلا مثنوى ﴿ شب كه شاه از قهر در قبرش كشيد * ننك دارد از هزاران روز عيد ﴾ (المعنى) السلطان من قهره لعاشقه سحب الليل الى السواد المظلم كالزفت يسلك من ألوف أيام عيد عار السكونه من الله تعالى كذا الفقير الذى اتى من الحق غنى القلب يسلك من ألوف اغنياء عار اولا يتواضع لاحد سوى الله تعالى مثنوى ﴿ خود

طواف آنكه اوشه بين بود * فوق قهر ولطف وكفر ودين بود ﴾ (المعنى) ونفس طواف ذالك
الفقير الذي لقي من الله غنى القلب اذا كان رائيا السلطان ومستغرقا في أنوار جماله حول
كعبة وصاله يكون فوق القهر واللطف والكفر والدين يعني كالذي سحب ظلمة ألم
وغم السلطان الحقيقي التي هي كالليل الذي هو كالزفت اسود تلك الحالات الملمة تسلك عارا
من الوف ايام عيد وأيام سرور ولان السلطان المطلق القهر الذي فعله لعاشقه في المعنى لطف
له والبلايا التي سلطها عليه في المعنى ولاء وصفاء اللطف من أيام الوف اعياد على الخصوص اذا
كان ذالك العاشق مشاهد المعشوقه ودائرا حول فناء كعبة وصاله تكون له تلك الحالات فوق
القهر واللطف والكفر والدين مثنوى ﴿زان نيامد يك عبارت درجهان * كه نهانست
ونهانست ونهان ﴾ (المعنى) ومن مرتبة ذالك العاشق من الاسماء الروحانية لم يأت منها للعالم
لفظ ولا عبارة لان الاسماء الروحانية من السمع والبصر خفية واخفى وأشد خفاء فان هذا
البصر الظاهر لا يقدر على مشاهدتها بل يشاهدها بالروح ولا يلزم للروح اعضاء ولا عقل ولا
ادراك حتى يعبر عنها مثنوى ﴿زانكه اين اسما والفاظ حميد * از كلابه آدمى آمد پديد ﴾
(المعنى) لان هذه الاسماء والالفاظ الحميدة ظهرت من الكلابة المنسوبة لآدم عليه السلام
والكلابة بفتح الكاف العربية وفتح الباء الموحدة الشئ الذي يلف عليه الغزل وأراد بها هنا
قالبه أي ظهرت بواسطة نطق الانسان من قالبه فلا يحصى العاشق معانيها ولا يقدر على النطق
بأسرارها لان البحر لا يسع في الكوز ومعانيها التي هي بحر لا تسعها قوالب الحروف والاسماء
الالهية قديمة ظهرت بواسطة هذه الحروف فلاى شئ لم يكن للعارف قدرة على التعبير عنها
فأجاب وقال مثنوى ﴿علم الاسما بد آدم را امام * ليك نى اندر لباس عين ولام ﴾ (المعنى)
فصار آدم اماما بالهام معلم علم الاسماء قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولكن ليس
تعليمه بواسطة ولباس الحروف والالفاظ والعين واللام كتعليم سائر المعلمين بل بخلق الله تعالى
علم جميع الاسماء في قلبه وافهامه والهامه اياها بان خلق الله في قلبه علما ضروريا وألقاها
في روحه والروح في التعليم والتعلم لا تحتاج الى الالفاظ والعبارات مثنوى ﴿چون نهاد از
آب وگل بر سر كلاه * گشت آن اسماء جانى رو سياه ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى وضع على
رأس آدم كلاها من الماء والطين اى على رأس روحه تاجا بان البس روحه لباس الجسد
فكانت تلك الاسماء الالهية والاوصاف الربانية واسماء الاشياء التي هي غير متناهية المنسوبة
للروح مع كونها في حد ذاتها لطيفة ونورانية كثيفة وظلمانية بالالفاظ والحروف وبسواد
المداد على الصحائف مرقومة فالاسماء الملفوظة والمكتوبة بالنسبة للاسماء المنسوبة للروح
كسواد الوجه والاسماء الروحانية لطيفة مثنوى ﴿كه نقاب حرف ودم در خود كشيد * تا بود
بر آب وگل معنى پديد ﴾ (المعنى) بان الاسماء الروحانية سحبت على نفسها نقاب الدم أي

الحروف والالفاظ ليظهر المعنى على الماء والطين أى على الانسان مثنوى ﴿ كرچه از يك وجه منطق كاشف ست * ليك از ده وجه ترك مزلف ست ﴾ (المعنى) ولو كان النطق من وجه كاشف الاسرار ولكن من عشرة أوجه مزلف الترك اى مقربه من وجوه كثيرة يعنى النطق الانسانى من وجه كاشف ومن وجوه عديدة حجاب للاسماء والحبايب الروحانية وساترة لها ولما كانت الالفاظ لوجه المعنى كالحجاب وأيضا هذه الموجودات للحقيقة كالحجاب فخليل المشرب رفع نقاب الالفاظ والحروف ودفع الكائنات من نظر الشهود ومن وجه توجه الى الحق ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿ كفت خليل مر جبرائيل راچون پرسيدش كه ألك حاجة خليل جوابش داد كه أما اليك فلا ﴾ هذا فى بيان قول الخليل لجبرائيل عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم لما سأله لما علا بالمنجنيق وقرب سقوطه فى النار ألك حاجة قال له أما اليك فلا وهذا حال خليلى المشرب كالنديم المرقوم فانه لم يرض بشفاعة عماد الدين مثنوى ﴿ من خليل وقتم او جبرئيل * من نخواهم در بلا او را دليل ﴾ (المعنى) قال النديم لذلك المصلح أنا خليل وقتى وعماد الملك فى المثل كجبرئيل وأنا لا أطلب فى البلاء ان يكون دليلا لخلاصى من يد محبوبى مثنوى ﴿ او ادب ناموخت از جبريل راد * كه بپرسيد از خليل اوّل مراد ﴾ (المعنى) وعماد الملك لم يتعلم من جبريل الكامل بان يسأل أوّلا من الخليل مراده بان يقول له مثنوى ﴿ كه مرادت هست تا يارى كنم * ورنه بگريزم سبكبارى كنم ﴾ (المعنى) ألك مراد حتى اكون لك معينا والا أهرب وأفعل خفة الحمل فان سبكسار مركبة من سبك وهى الخفة ومن بار وهى الحمل اى وان لم ترد الشفاعة اذهب الى منزلى ولا افعل لك ثقلة مثنوى ﴿ كفت ابراهيم نى رو از ميان * واسطه زحمت بود بعد العيان ﴾ (المعنى) قال سيدنا ابراهيم لجبريل اذهب من الوسط والبين ليس لى قبلك مراد فان الواسطة تكون زحمة بعد العيان ولهذا قيل طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح مثنوى ﴿ بهر اين دنياست مرسل رابطه * مؤمنان را زانكه هست او واسطه ﴾ (المعنى) النبى والمرسل لاجل هذه الدنيا واهلها كانوا رابطة للمؤمنين بينهم وبين الحق لان ذلك المرسل واسطة للمؤمنين لا يقدرون على استماع ما خفى عليهم بالروح والقلب من الوحى الالهى مى ﴿ هر دل ار سامع بدى وحى نهان * حرف وصوتى كى بدى اندر جهان ﴾ (المعنى) ولو سمع كل قلب الوحى الخفى متى تكون الحروف والالفاظ دالة على كلمات الحق القديم وتعلم وتقرر بواسطتها فى الدنيا من الخفاء فلما لزم لاهل العالم كلمات الله بواسطة الحروف والالفاظ ارسل الله الرسل ليكونوا معرفين الخلق ربهم تعالى وأما الولى الكامل لما يقدر على أخذ الوحى بلا واسطة لا يحتاج الى الواسطة والرابطة ولا الاعانة ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿ كرچه او محو حق ست وبى سراست * ليك كار من از ان نازكتراست ﴾ (المعنى) ولو كان عماد الملك محو الحق بلا وجود وبلا رأس لكن كارى وشانى وحالى أحسن وألطف من حاله

لانى أرى القهر واللطف واحدا وكل ما أتى من المحبوب محبوب ولا أفرق بينهما فيكون عملى ادق من عمله مثنوى ﴿ كردهٔ اوكردهٔ شاهست ليك * پيش ضعفم بد نمايد هست نيك ﴾ (المعنى) ولو كان عمله عمل السلطان وهو فى الحقيقة له كالآلة ولكن أنا ضعيف وعند ضعفى الحسن اللطيف يرى قبيحا او أرى عند ضعفى القبيح عند الناس حسنا على ان الشطر الثانى فى نسخة پيش ضعفم بد نمايد نيكست لما تعلم ان حسنات الابرار سيآت المقربين مثنوى ﴿ آنچه عين لطف باشد بر عوام * قهر شد بر نازنينان كرام ﴾ (المعنى) وذاك الذى هو يكون على العوام عين لطف ومحض كرم كان على المدللين الكرام قهرا وغضبا لان الاولياء قدموا المحنة والبلاء على الذوق والصفاء لان البلاء سبب الولاء فبرئوا من الذوق الجسمانى مى ﴿ بس بلا ورنج مى بايد كشيد * عامه را تا فرق بتوانند ديد ﴾ (المعنى) اترك مراد العوام وكن فى البلاء والمحنة كرجال الطريقة فاللائق بك تحمل البلاء والمحنة كثيرا حتى تقدر على التمييز والفرق بين اللطف والمحنة يعنى ذاك الذى على العوام لطف هو على المدللين قهر باعتبار ان العوام كل ما أتى لمزاجهم نافعا ولطبيعتهم صالحا يعدونه لطفا والذى يخالف مزاجهم وطبيعتهم يعدونه قهرا والاولياء بعكسهم كل ما ظهر لهم فعل مؤلم بصورة القهر قالوا كل شئ من الحبيب حبيب فان الملائم للطبيعة ان كان مخالفا لرضاء الله فهو عين القهر مى ﴿ كين حروف واسطه اى يار غار * پيش واصل خار باشد خار خار ﴾ (المعنى) يا صادق ويا من أنت رفيقى فى مغارة الطبيعة هذه الحروف المتوسطة لظهور الاحوال المستورة عند الواصل تكون ألما واضطرابا كالشوك حقيرة وذليلة بلا اعتبار لان الواصل لا احتياج له الى الواسطة فان الظاهر لا قدر له عند رجال الله واقصى مرادهم القرب الى الله وكل شئ لا يكون واسطة لقرب الالهى لا يلتفتون اليه مثنوى ﴿ بس بلا و رنج بايست ووقوف * تا رهد آن روح صافى از حروف ﴾ (المعنى) فاللازم للسالك والطالب كثير من بلاء الرياضات والسعى فى المجاهدات والتحمل لبلاء الدنيا والوقوف عليها والشعور بها حتى تنجو الروح الصافية من قيد الالفاظ والحروف وتقرأ المعانى المجردة بلا واسطة الحروف من لوح القلب وتأخذها من الله تعالى مثنوى ﴿ ليك بعضى زين صدا كرتر شدند * باز بعضى صافى و برتر شدند ﴾ (المعنى) لكن بعض خلق العالم من هذا الصدى المذكور هنا من فهم وادراك الاسرار والمعانى كانوا زائدين الصمم لكن بعضهم من هذا الصدا كانوا صافين واعلا يعنى بعضهم أصحاب آذان واعية اخذوا من هذه الالفاظ والحروف علوما كثيرة ومعانى عزيزة ونجوا من قيد الالفاظ والحروف وصفوا من الكدورات الجسمانية يعنى بعضهم كما كان زائد الصمم من هذه الحروف والاصوات كان بعضهم صاحب سمع استمعها واستلذ بها وازداد صفاء كذلك ألم ومحنة الدنيا كان لبعضهم سبب السعادة وكان لبعضهم سبب الشقاوة والمعصية فهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على

آل فرعون والكافرين ولهذا قال مى ﴿هم جواب نيل آمد اين بلا * سعدرا آبست وخون راشقيا﴾ (المعنى) هذا البلاء والابتلاء والشدة والألم مثل ماء النيل ماء للسعداء ودم على الاشقياء مى ﴿هركه پايان بين تراو مسعودتر * جدترا وكارد كه افزون ديدبر﴾ (المعنى) كل من كان فى الدنيا ازيد نظرا الى العاقبة كان فى الآخرة أسعد وزرع بزيادة الجد والسعى ورأى محصولا زائدا على فحوى الدنيا مزرعة الآخرة مثنوى ﴿زانكه داند كين جهان كاشتن * هست بهر محشر وبرداشتن﴾ (المعنى) لان الناظر للعاقبة يعلم ان الزراعة الدنيوية لاجل يوم المحشر ولاجل ان يأخذو يقيم محصولا يعنى الناظر للآخرة يعلم ان آثار الطاعات والمعاصى تظهر فى الآخرة ثم رجع الى تفسير ما خلقنا السموات والارض التى هى فى سورة الاحقاف فقال ممثلا مثنوى ﴿هيچ عقدى بهر عين خود نبود * بلكه از بهر مقام ربح بود﴾ (المعنى) لم يكن فى الدنيا عقد ولا معاملة لاجل ذاته وعينه بل من أجل مقام الربح والفائدة فان الدنيا خلقت لتكون مزرعة الآخرة ولم تخلق الدنيا لاجل ذاتها وعينها ومثال آخر مى ﴿هيچ نبود منكرى كر بنكرى * منكرى اش بهر عين منكرى﴾ (المعنى) لا يكون أبدا منكر ان نظرت وأمعنت النظر بظهورك منكر يته لاجل عين المنكر والاعراض كما رأيت بل انكار المنكر لا لأجل ذات وعين المنكر بفتح الكاف مى ﴿بل براى قهر خصم اندر حسد * يا فزونى جستن واظهار خود﴾ (المعنى) بل انكار المنكر فى الحسد لاجل قهر الخصم أو لاجل طلب اظهار التفوق على الخصم والعلو عليه اما بالفضيلة واما لاظهار جهل وحقارة خصمه فيكون هذا الانكار سببا لظهور المنكر على فحوى خالف تعرف فلا يكون الانكار لعين المنكر ريته بفتح الكاف بل لاجل غرض التفوق والظهور قال الله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد مثنوى ﴿وآن فزونى هم پى طمع دكر * بى معانى چاشنى ندهد صور﴾ (المعنى) وذلك التفوق وزيادة طلب العلو أيضا لاجل طمع آخر ولأمل وغرض آخر لان الصور بلامعان لا تعطى لذة أى الصور لا تكون مقصودة باللذة بل المقصود المعانى فان معنى التكبر التفوق على الناس مثنوى ﴿زان همى پرسى چرا اين ميكنى * كه صور زيتست ومعنى روشنى﴾ (المعنى) وانما تسأل العامل لشئ لأى شئ تعمل هذا لان الصور كالزيت والمعانى ضوؤها ونورها فكما كان المقصود من وضع الزيت فى القنديل الضياء كذا المقصود من الصورة المعنى مثنوى ﴿ورنه اين كفتن چرا از بهر چيست * چونكه صورت بهر عين صورنيست﴾ (المعنى) والا فقول هذا الاستفهام وهو لأى شئ فعلت هذا أونقشت هذا من أجل أى شئ يكون لما تكون الصورة أيضا لاجل عين الصورة مثنوى ﴿اين چرا كفتن سؤال از فائده ست * جز براى اين چرا كفتن بدست﴾ (المعنى) بل قولك هذا وهو لأى شئ سؤال عن الفائدة لان قولك لأى شئ

من غير فائدة قبيح وعبث فان السؤال على كل حال لغير نفس المسؤل عنه وهو طلب المعنى مى
﴿ از چه رو فائده جوئى اى امين * چون بود فائدهٔ اين خود همين ﴾ (المعنى) يا أمين من أى
جهة تطلب الفائدة لما تكون الفائدة نفس هذا النقش والصورة لاغير يعنى لما تكون
عين الصورة فائدة الصورة فالسؤال عن فائدة الصورة لا معنى ولا فائدة لك فيه فانك راءاها
والمرئى لا يسأل عن ذاته بل عن معناه فعلم ان الصورة ما وجدت الا لفائدة المعنى مثنوى
﴿ پس نقوش آسمان واهل زمين * نيست حكمت كان بود بهر همين ﴾ (المعنى) فنقوش
السماء ونقوش أهل الارض ليست حكمتها أن تكون جملتها كذا لاجل صورها الظاهرة لاغير
ولم يخلقوا الا لأجل الصورة فان الله تعالى خلق السماء وزينها بالكواكب وخلق واوجد
فيها أنواع المخلوقات وما خلقهم لاجل الظاهر الذى ترونه بل خلقهم لاجل المعنى المشتمل على
حكم الهية ومصالح صورية ومعنوية لا تعد ولا تحصى مثنوى ﴿ گر حكيمى نيست اين
ترتيب چيست * ور حكيمى هست چون فعلش تهيست ﴾ (المعنى) فاذا لم يكن حكيم عليم
ما يكون هذا الترتيب اللطيف والنظام الشريف والانتظام المنيف وان كان لهذه المصنوعات
حكيم كامل لأى شئ يكون فعله لها خاليا عن المعنى فنتج ان لها صانعا حكيما ولا يخلو صنعه
عن فائدة أبدا مى ﴿ كس نسازد نقش گرمابه وخضاب * جز پى قصد صواب وناصواب ﴾
(المعنى) لا يصطنع أحد نقش الحمام ولا خضابه ولونه الا لقصد الصواب أو لقصد غير الصواب
أى لم يفعله الا لمصلحة ونفع وان كان ذلك الفعل خطأ أو صوابا ليستدل الناظر على مهارة
النقاش كذا الحكيم المطلق لا تخلو أفعاله عن حكم كثيرة ولهذا أشار فقال ﴿ مطالبه
كردن موسى عليه السلام حضرت خدارا كه خلقت خلقا واهلكتهم وجواب آمدن ﴾ هذا
فى بيان سؤال ومطالبة موسى عليه السلام ربه قائلا يارب خلقت خلقا وأهلكتهم وفى بيان
مجئ الجواب اليه من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ گفت موسى اى خداوند حساب * نقش
كردى باز چون كردى خراب ﴾ (المعنى) قال موسى يا مالك يوم الحساب فعلت نقشا بعد لأى
شئ خربته بعد اتيانه للوجود اى فلأى شئ أفنيته ومحوته وأهلكته مى ﴿ نر وماده نقش
كردى جان فزا * وانگهان ويران كنى اين راچرا ﴾ (المعنى) نقشت الذكر والانثى
بنقش حسن يعطى الروح صفاء ويزيد الذوق وبعد ذلك الايجاد الغريب والصنع العجيب
لأى شئ تخربه اظهر لى حكمته ليطمئن قلبى مثنوى ﴿ گفت حق دانم كه اين پرسش ترا
* نيست از انكار وغفلت وز هوا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى يا موسى أعلم ان سؤالك
هذا لم يكن من الانكار ولا من الغفلة ولا من الهوى بل لتعلم حقيقة هذا الحال وليطمئن
قلبك مثنوى ﴿ ورنه تأديب وعتابت كردمى * بهر اين پرسش ترا آزردمى ﴾ (المعنى)
والا فعلت لك التأديب والعتاب ولاجل هذا السؤال آذيتك وأتعبتك بالعقاب مثنوى

﴿ليلذمى خواهى كه در افعال ما * بازجويى حكمت وسر بقا﴾ (المعنى) لكن مرادك من السؤال فى أفعالنا بعد طلب اظهار حكمة وسر الدوام والبقاء الصورى والوجود المجازى وجوابه سيأتى قريبا فى بيت (موسيا تخمى بكاراندر زمين) مثنوى ﴿تا ازان واقف كنى مر عامرا * پخته گردانى بدين هر خام را﴾ (المعنى) حتى تعلم العوام وتوقفهم على تلك الحكمة وبهذا التعليم تجعل كل نئ ناضجا بسبب هذا السر والحكمة أو بسبب السؤال ليطلع العوام قبل ذهابهم من هذا العالم مثنوى ﴿قاصدا سائل شدى در كاشفى * بر عوام ارچه كه تو زان واقفى﴾ (المعنى) كنت سائلا عن قصد لتكشف على العوام ولو كنت أنت من هذا السر واقفا يعنى لكن سؤالك لاجل كشف وتعليم هذا السر للعوام ولو كنت عالما به لان السؤال نصف العلم وقال عليه السلام العلم خزائن ومفتاحها السؤال مثنوى ﴿زانكه نيم علم آمد اين سؤال * هر برونى را نباشد اين مجال﴾ (المعنى) لانه أتى مكان سؤالك هذا نصف العلم فاذا أخذت الجواب حصل تمام العلم لان كل خارج عن مرتبة العلم من كل جاهل لا طاقة ولا مجال له للسؤال عن هذه المسئلة المشكلة فان المبتلى بالجهل المركب من الجهل وعدم علمه بنفسه انه جاهل يتصدر ولا يتنزل للسؤال فيبقى فى ورطة الجهل ولا يتمكن من السؤال ولا ييسر له مثنوى ﴿هم سؤال از علم خيزد هم جواب * همچنانكه خار وگل از خاك وآب﴾ (المعنى) أيضا السؤال يقوم ويحصل من العلم وايضا الجواب يظهر منه فان بعض الناس لا يعلم ويعلم أيضا انه لا يعلم فيسأل وبعضهم يعلم ويجيب من معلومه لعلمه فيكون جوابه ظاهرا من العلم وتارة يكون السؤال والجواب من العلم كذا الشوك والورد من التراب والماء حاصل مع ان السؤال غير الجواب والشوك غير الورد مى ﴿هم ضلال از علم خيزد هم هدى * همچنانكه تلخ وشيرين از ندا﴾ (المعنى) أيضا الضلال يقوم من العلم وأيضا الهدى يحصل من العلم كذا المر والحلو يحصل من الندى بفتح النون المشددة وهو البلل فان العلم هاد للمستقيم ومضل للمتكبر المرائى الاثيم كعلماء الفرق الضالة الناظرين للعقليات فتبين ان الهداية والضلالة تنبت من العلم كما يحصل الورد والشوك من التراب ويحصل المر والحلو من رطوبات الماء مى ﴿ز آشنايى خيزد اين بغض وولا * وز غداى خوش بود سقم وقوى﴾ (المعنى) وهذا البغض والولاء أى المحبة يقوم من المعارفة فان الذى لا تعرفه ولا يعرفك لا تبغضه ولا تحبه وهو لا يبغضك ولا يحبك كذا السقامة والقوة من الغذاء اللطيف يعنى ان كانت معدته فاسدة حصل له من الغذاء سقم وان كانت معدته مستقيمة حصل له من الغذاء قوة وصحة مثنوى ﴿مستفيد اعجمى شد آن كليم * تا عجميان را كند زين سر عليم﴾ (المعنى) ذلك كليم الله تعالى أعجمى صار طالبا ومستفيدا ليجعل الاعاجم من هذا السر علماء مثنوى ﴿ما هم از وى اعجمى سازيم خويش * پاسخش آريم چون بيگانه پيش﴾ (المعنى) أيضا نحن نجعل

أنفسنا عجماء ونريها أعجمية ونأتي بجوابه امامنا كالاجانب ونةوله للعوام ليعلمنا الله كما هو دأب العرفاء ان كان العارف بين أعاجم تعاجم كاسلوب الحكيم فيجعل نفسه كالسائل و يقول ما المراد من هذه المسألة ماذا أجاب واحد منهم له ردّه وأيقظه والا قال هذا الذي لاح في خاطري فأرشدهم فكذا كان حال سيدنا موسى فلزمنا الاجل اظهار ذلك السر نجعل أنفسنا عجماء ونأتي بجوابه أمامنا ليعلمه الاعاجم فان من ستر حاله نجا من الكبر والغرور و بمشاركته في الظاهر للاعاجم تسبب عنها حاءهم للتعلم ولنفع هذا الخصوص قال مثنوى ﴿خرفروشان خصم هم ديكر شدند * تا كليد قفل آن عقد آمدند﴾ (المعنى) مثلا بياعون الحمير وقت بيعهم للحمير قصدوا المخاصمة وتخاصم كل منهم مع الآخر حتى أتوا بمفتاح كليد ذلك العقد فاذا رآهم الاعجمي الاحمق بالمخاصمة رغب في الشراء وانفتح قفل البيع فكانت مخاصمتهم طرافة ليرغب المشتري كذا تعاجم العارف ليرغب الاعاجم مثنوى ﴿پس بفرمودش خدا اى ذولباب * چون بپرسيدى بيا بشنو جواب﴾ (المعنى) بعد قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا صاحب العقل لما انك سألت اسمع الجواب يعني لما سألت وقلت خلقت الخلق فلأى شئ بعد أهلكتهم فهذا الجواب منا بطريق الالهام فكان الجواب باعتبار الفعل لا باعتبار القول وسيظهر لك من هذا البيت مثنوى ﴿موسيا تخمى بكار اندر زمين * تا تو خود هم وادهى انصاف اين﴾ (المعنى) ياموسى ابذر في الارض بذرا حتى أنت أيضا تعطي بعد لهذا انصافا وهو سر خالق الخلق ثم بعد مدة أهلكهم و يحصل لك اليقين مى ﴿چونكه موسى كشت وشد كشتش تمام * خوشهاش يافت خوبى ونظام﴾ (المعنى) لما ان سيدنا موسى زرع وتم زرعه واقيمت سنابله حسنا ونظاما مثنوى ﴿داس بكرفت ومر آن را مى بريد * پس ندا از غيب در كوشش رسيد﴾ (المعنى) لذلك الزرع مسك بيده منجلا بكسر الميم وله تقطع بعد وصل لاذنه من طرف الغيب أي من قبل الله تعالى نداء قائلا مثنوى ﴿كه چرا كشتى كنى و پرورى * چون كمالى يافت آن را مى برى﴾ (المعنى) لأى شي ياموسى تزرع وتربي ولما يأتي لاكمال و بعد النهاية تقطعه وتهلكه مثنوى ﴿كفت يارب زان كنم ويران و پست * كه در اينجا دانه هم كاه هست﴾ (المعنى) لما سمع سيدنا موسى هذا النداء من الله تعالى قال يارب من أجل ذلك اجعله خرابا ومنخفضا لان فيه حبة وتبنا مى ﴿دانه لائق نيست در انبار كاه * كاه در انبار كندم هم تباه﴾ (المعنى) يارب الحبة لاتليق بمخزن التبن والتبن أيضا في مخزن البر تباه أى خطأ غير لائق مثنوى ﴿نيست حكمت اين دو را آميختن * فرق واجب مى كند در بيختن﴾ (المعنى) خلط الحبة والتبن كلا بالآخر ليس من الحكمة وغير لائق البتة الحكمة وقت النخل توجب فرق التبن من الحبة في المنخل قال يحيي بن معاذ الدنيا مزرعة الله تعالى والخلق زرعه والموت حصاده وسيدنا عزرائيل آكله والمقبرة بيدره والجنة والنار مقره قال

الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير مثنوى ﴿ گفت اين دانش تو از كه يافتى * كه بدانش بدرى برساختى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى ياموسى هذا العلم أنت ممن وجدته وتعلمته بأنك بواسطة هذا العلم اصطنعت بيدرا أى تداركته على الوجه اللائق وميزت التبن من البر مثنوى ﴿ گفت تمييزم تو دادى اى خدا * گفت پس تمييز چون نبود مرا ﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يارب أنت أعطيتنى العلم والتمييز قال الله تعالى ياموسى بعد لأى شئ لا يكون لأجلى تمييز والحال ان تمييزك وعلمك من تمييزى وعلى ذرة وأنا المعطى التمييز والعلم لعبادى وجملة تمييزهم من تمييزى لا يكون ذرة ثم شرع يبين سر الايجاد والاعدام فقال مثنوى ﴿ در خلايق روحهاى پاك هست * روحهاى تيرۀ گلناك هست ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لموسى فى هذه الخلائق أرواح نظيفة وكذا فيها أرواح تيره وگلناك يعنى معكرة وباطين متكيفة فان لفظ گلناك مركبة من گل بكسر الكاف وهو الطين ومن ناك وهو أداة التكيف والاتصاف والمقصود بالارواح المتكيفة بالطين أرواح الكفار المعكرة بالكفر والمعاصى لم ينجوا بعد من الكدورات البشرية ولم يطهروا أنفسهم مثنوى ﴿ اين صدفها نيست در يك مرتبه * در يكى درّست و در ديگر شبه ﴾ (المعنى) وهذه الاصداف أى الابدان ليست بمرتبة واحدة لان فى الواحدة منها درا وفى الاخرى خرزا اسود يعنى هذه الاجساد ليست فى حكم واحد بل بعضها مملوء بدر الايمان وبعضها مملوء بخرز سواد الكفر والطغيان مثنوى ﴿ واجبست اظهار اين نيك و تباه * همچنان اظهار گندمها ز كاه ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا وجب اظهار هذا الحسن والتباه وهو الفاسد يعنى البر والتبن كما وجب فرقهما وتمييز كل من الآخر كذا وجب تمييز الطيب من الخبيث واظهار البر وهو العظيم من الكاه وهو الحقير الذى بمرتبة التبن قال الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب وامتازوا اليوم أيها المجرمون وفريق فى الجنة وفريق فى السعير مثنوى ﴿ بهر اظهارست اين خلق جهان * تا نماند گنج حكمتها نهان ﴾ (المعنى) وخلق هذا العالم لاجل الاظهار حتى لا تبقى خزينة الحكم مخفية والدليل على هذا مثنوى ﴿ كنت كنزا گفت مخفيا شنو * جوهر خود گم مكن اظهار شو ﴾ (المعنى) اسمع قوله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف ولا تضيع جوهر ذاتك واظهره بالطاعات والمجاهدات لان فى الانسان روحا حيوانية وعقل معاش ووهما فاسدا وخيالا باطلا كما انه فيه روح انسانية وعقل معاد وروح وحى وعقل كلى وأخلاق ملكية ولتمييز كل من الآخر قال ﴿ در بيان آنكه روح حيوانى وعقل جزئى ووهم وخيال بر مثال دوغند وروح وحى كه باقيست درين دوغ همچون روغن پنهانست ﴾ هذا فى بيان ان الروح الحيوانى والعقل الجزئى والوهم والخيال فى الانسان كالعيران وهو اللبن والروح المنسوبة للوحى باقية فى الدوغ

وهو اللبن كالسمن مخفية يعني الروح الوحي مستورة تحت الروح الحيواني والعقل الجزئي والوهم والخيال كاستتار السمن في اللبن مثنوى ﴿جوهر صدقت خفي شد در دروغ * همچنانكه روغن اندر متن دوغ﴾ (المعنى) ياهذا جوهر صدقك صار خفيا في الكذب كما ان السمن في متن المخيض خفي وأراد بجوهر الصدق الروح الوحي و بالمخيض الجسم والصورة و بالمتن الباطن كأنه يقول جوهر صدقك وروحك المنسوبة للوحي مخفي في باطن جسمك وصورتك وفي نسخة (همچنانكه روغن اندر متن دوغ * همچو طعم روغن اندر طعم دوغ) أي كذا السمن مخفي في اللبن كاخفاء طعم ولذة السمن في طعم ولذة اللبن مثنوى ﴿آن دروغت اين تن فاني بود * راستت آن جان رباني بود﴾ (المعنى) يكون كذبك هو هذا جسمك الفاني الذي لا بقاء له و يكون صدقك ذلك الروح الالهية مثنوى ﴿سالها اين دوغ تن پيدا وفاش * روغن جان اندرو فاني ولاش﴾ (المعنى) سنين عديدة دوغ هذا الجسم حاصل وظاهر وسمن الروح الرباني في ذلك دوغ الجسم فان ولا شئ حكمها حكم الميت مثنوى ﴿تا فرستد حق رسولي بنده * دوغ را در خمره جنبانندهٔ﴾ (المعنى) حتى الحق تعالى أرسل عبدا رسولا لاصلاح أمته مخلصا لهم كاينة في محركا للدوغ أي لمخيض الجسم في كوز الجسم أي سائقهم للرياضات ليخرج من باطن المخيض سمن الروح الربانية مثنوى ﴿تا بجنباند بهنجار و بفن * تا بدانم من كه پنهان بود من﴾ (المعنى) حتى ذلك الرسول العبد بالاسلوب والصنعة والعادة والفن يحركهم على ان هنجار هنا بمعنى الاعتدال حتى أعلم اني بذلك المخيض كنت مخفيا يعني الانسان من حين ظهوره جسمه وروحه الحيوانية غالب وظاهر وروحه الربانية مغلوبة كالاشئ الى أن بعث الله عبدا من عباده رسولا لاصلاح الناس محركا لمخيض أبدانهم حتى بالاعتدال والصنعة يتحرك مخيض أبدانهم تارة الى العلو وتارة الى السفل وتارة الى جانب الروحانية وتارة الى سمت الجسمانية حتى نهاية التكرار اعلم ان وجودي الحقيقي كان مخفيا والوجود المجازي الذي كنت أظنه وجودا كالمخيض ليس مقصودا بالذات والحاصل ان الرسول أو خليفته محركي حتى تحي قوة بدني وتظهر قوة روحانيتي فأصل الى الله تعالى مثنوى ﴿يا كلام بندهٔ كان جزو اوست * در رود در گوش او كو وحي جوست﴾ (المعنى) أو يرسل الله كلام عبد من عباده ذلك العبد بحسب وراثته هو كجزء الرسول يذهب باذن واحد من الناس هو طالب الوحي والمراد بالعبد العالم الرباني على فحوى العلماء ورثة الانبياء فان العالم الرباني هو الوارث لباطن الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا دخل كلامه في أذن طالب الوحي أثر فيه و وصل والذي لا يطلب العلم الحاصل من الوحي الالهي لا يدخل في أذنه كلام الرسول ولا كلام العالم الرباني الوارث له ولا يؤثر في وجوده وقلبه ولا يمحو من مخيض الوجود والبدن ولا يبقى الوجود الحقيقي ولا نصغي روحه حتى يحصل على اذن واعية ولهذا قال مثنوى ﴿اذن مؤمن وحي مارا

واعيت * آنچنان كوشى قرين داعيست (المعنى) واذنا المؤمن حافظة لوحينا كذا اذن لطيفة هي قرينة ومصاحبة للداعي وهذا حكاية عن لسان الحق أو الرسول أو الوارث لانه بمثابة جزء الرسول فكأنه يقول الصدق لنا والمؤمن بنا أذنه واعية للوحي الالهامي المتعلق بنا وبواسطته حافظ للعلم والكلام الحاصل منه لا يخلو من الاصغاء الى كلام الرسول والى كلام ورثائه مثنوى همچنانكه كوش طفل از كفت مام * پرشود ناطق شود اودر كلام (المعنى) كذا اذا كان لطفل أذنه مملوءة من كلام أمه يكون ناطقا بالكلام مثنوى ورنباشد طفل را كوش رشد * كفت مادر نشنود كنكى شود (المعنى) وان لم يكن للطفل أذن رشد ولم يستمع كلام أمه ولا يقبل كلامها يكون ذلك الطفل أخرس وأبكم كذا حال السالك مع المرشد مثنوى دائما هر كر اصلى كنك بود * ناطق آنكس شد كه از مادر شنود (المعنى) على الدوام كل أصم أصله أبكم وبكمه لعدم استماع كلام أمه وغيرها والناطق هو الذى استمع الكلام من أمه وغيرها ونطق به كذا صم الطريقة والشر يعة صممهم ذاتي ولاجله كانوا بكما مثنوى دانكه كوش كر وكنك از آفتيست * كه پذيراى دم تعليم نيست (المعنى) وذلك الذى له أذن صماء ولسان أبكم من الآفة غير قابل للتعلم من المرشد فهو من أشر الناس قال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون فاذا تقرر هذا عندك فاقرأ البيت من أول المثنوى وهو بشنواز نى فانه قدس الله سره أمر السالك باستماع النطق فان من استمع نطق ونجا من البكم وخلص من مرتبة شر الناس مثنوى آنكه بى تعليم بد ناطق خداست * كه صفات اوز علتها جداست (المعنى) فان قلت وأى حاجة الى المربى والى استماع النطق منه فالله تعالى قادر على كشف ذلك النطق بلا واسطة فنجاب وذلك الذى نطق بلا تعلم هو الله تعالى لا غيره لان صفاته تعالى بعيدة وعارية عن العلل فان كلامه ذاتي وقدرته من ذاته لا من غيره مثنوى ياچوآدم كرده تلقينش خدا * بى حجاب مادر ودايه واذا (المعنى) أو كآدم عليه السلام لقنه الله تعالى على نحوى وعلم آدم الاسماء كلها بلا حجاب الأم والمربية وأذاهما مثنوى يامسيحى كه بتعليم ودود * در ولادت ناطق آمد در وجود (المعنى) أو مسيح بتعليم الله تعالى له في حين ولادته أتى للوجود ناطقا بأن قال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وسببه مثنوى از براى دفع تهمت در ولاد * كه نزادست از زنا وازفساد (المعنى) لاجل دفع التهمة فى الولادة حين قال لها قومها يا مريم لقد جئت شيئا فريا وقالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا فأعطاه الله نطقا فقال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا وأيضا ما كان نطقه فى المهد الا لدفع تهمة انه ولد من الزنا والفساد مى جنبشى بايست اندر اجتهاد * تا كه دوغ آن روغن از دل باز داد (المعنى) فلزم فى المجاهدة والرياضة زيادة

الحركة والسعى حتى يخرج من باطن العمران ذلك السمن و يظهر فان تحريك العمران كان سببا لخروج السمن كذا فى المجاهدة كان ظهور الروح الوحى من عمران الجسمانية فيحصل السكون بغلبة الروحانية على الجسمانية مثنوى ﴿روغن اندر دوغ باشد چون عدم * دوغ در هستى برآورده علم﴾ (المعنى) مثلا كانت الروح الربانية سمنا فى العمران مثل العدم اسكن العمران ظاهر والسمن مخفى فيه والبدن كالعمران فى اثبات وجوده أقام علما وظهر وأنت خبير ان الحكم للغالب فاللازم كثرة المجاهدة والاجتهاد ليكون البدن الغالب مغلوبا والروح غالبة مثنوى ﴿آنكه هستت مى نمايد هست پوست * وانكه فانى مى نمايد اصل اوست﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى لك ظاهرا هو جلد وجسم وقشر ليس هو الانسان وذلك الذى يرى فانيا بلا قدر ولا اعتبار أصله روح الوحى التى هى وسيلة القرب الالهى والانسان هو النفس الناطقة أيضا فعلى السالك ترك قشر الجسم والاقبال على النفس الناطقة ليستكمل فضائلها مثنوى ﴿دوغ روغن نا گرفتست وكهن * تا بكر نى بنه خرجش مكن﴾ (المعنى) العمران لم يمسك سمنا وخرب بخرابات الدنيا مادام انك لم تنخب السمن من العمران احفظ ذلك العمران ولا تخرجه يعنى لما انك لم تسع فى حصول الروح الوحى حتى وصلت لسن الشيخوخة فلا تضيع بقية صحة جسمك بل اسع على أى حال كان فى تحصيل الروح الوحى ولا تخرج بقيته بافنائه عبثا فيفوتك مقصودك فتكون من الضائعين مثنوى ﴿هين بگردانش بدانش دست دست * تا نمايد آنچه پنهان كرده است﴾ (المعنى) اصح وتنبه ولعمران البدن خذ و بالتدارك و بالعلم دوره وحركه لتخرج منه سمن الروح الوحى أوسلمه لارباب القلوب ليحركوه بالتربية مرة بعد أخرى و يظهروا لك الجوهر المضمر فى باطنك القائم بالله حتى يبرز بدنك الذى هو بمثابة العمران السمن الذى أخفاه وهو الروح الحيوانى مثنوى ﴿زانكه اين فانى دليل باقيست * لا بهٔ مستان دليل ساقيست﴾ (المعنى) لان هذا البدن الفانى دليل للروح الباقية كما ان تضرع السكارى لساقى دليل على وجود الساقى لكونهم شربوا من يده شراب المحبة ﴿مثال ديگر هم درين معنى﴾ مثال آخر أيضا هو فى هذا المعنى وهو ان الظاهر يدل على المخفى فى الشئ بحيث لا يبقى للعقل مجال على انكاره مثنوى ﴿هست بازيهاى آن شير علم * مخبرى از بادهاى مكتتم﴾ (المعنى) تلك سباع العلم أى المصورة فى الراية حركاتها مخبرة عن الارياح المكتتمة والمستورة على ان الهاء فى هست زائدة واست أداة رابطة تفيد معنى الحكم والخبر مصروفة الى مخبرة فى المصراع الثانى مثنوى ﴿كرنبودى جنبش آن بادها * شير مرده كى بجستى درهوا﴾ (المعنى) ولو لم يكن للهواء المكتتم حركة متى يتحرك السبع الميت فى الهواء أى لا يتحرك السبع الذى لا روح له الا ان يكون هنالك هواء خفى مثنوى ﴿زان شناسى بادرا گرآن صباست * يادبورست اين

بيان آن خفاست ﴾ (المعنى) من حركة ذلك السبع الذى لا روح له تعلم ذلك الهواء أهو ريح الصبا أو ريح الدبور وحركة هذا السبع بيان لذلك الخفى مثنوى ﴿ اين بدن مانند آن شير علم * فكر مى جنباند اورا دمبدم ﴾ (المعنى) هذا البدن مثل سبع العلم الفكر يحركه آناً فآناً ان أتى ذلك الفكر المشابه للأرياح من طرف النفس أو من جانب الروح والقلب فيكون على موجب الحديث الشريف وهو ونصرت بالصبا وأهلك قوم عاد بالدبور والى هذا أشار فقال مثنوى ﴿ فكر كان از مشرق آيد آن صباست * وآنكه از مغرب دبور با وباست ﴾ (المعنى) ما الفكر الذى يأتى من مشرق الروح الوحى هو فى المثل ريح الصبا لطيف وممد للحياة الابدية من فيض الله تعالى وذلك الفكر الذى يأتى من جانب المغرب أى مغرب الجسمانية والنفسانية فهو دبور متعفن يظهر مع الوباء يضعف القلب ويهلك القوى الروحانية يعنى ان نظرت الى المحسوس تقف على المعقول فان البدن الانسانى كالسبع الميت المصور فى العلم يحركه الهواء يمينا ويسارا وخلفا وأماما ويميله والفكر كالرياح ان أتى من طرف النفسانية فهو كالمغرب وان أتى من طرف الروحانية فهو كالمشرق فالاول كالوباء مهلك والثانى كالصباء مفرح مثنوى ﴿ مشرق اين باد فكرت ديكرست * مغرب اين باد فكرت زان سرست ﴾ (المعنى) مشرق هواء هذه الفكرة غير ومغرب هذه الفكرة من ذلك الطرف هذا ان كانت التاء فى فكرت من بنية الكلمة قال الجوهرى التفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح أو التاء للخطاب والمعنى وريح فكرك هذا مشرقه آخر يعنى من جانب الله تعالى وريح فكرك هذا مغربى من ذلك الجانب أى جانب النفس والشيطان م ى ﴿ مه جمادست و بود شرقش جماد * جان جان جان بود شرقش فؤاد ﴾ (المعنى) الشمس والقمر جماد ومشرقهما أيضا جماد ولا يقدران على شئ ومشرق روح روح الروح الفؤاد وأراد بروح روح الروح ان الروح الاولى جناب الله تعالى فانه محرك جميع الاشياء ومشرق على قلوب العباد بأنواره العلية يلهمهم لما يحب ويرضاه فهو شمس الحقيقة أنواره منعكسة على شمس وقمر ودرارى سماء الدنيا ثابت بقوله تعالى فى حديثه القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع فاذا تجلى على قلبه انكشفت له جميع الاسرار وأراد بالروح الثانية الروح الوحى الالهامى وبالروح الثالثة الروح الانسانى ولا مدخل هنا للروح الحيوانى وهذه الشمس قشر لروح الولى ولهذا قال ابن الفارض بيت * ولا فلك الا ومن نور باطنى * به ملك يهدى الهدى بمشيئتى * م ى ﴿ شرق خورشيدى كه شد باطن فروز * قشر عكس آن بود خورشيد روز ﴾ (المعنى) واشراق ونور تلك الشمس منور للقلب والباطن وشمس النهار تكون لتلك الشمس قشرا وعكسا أى لشمس الذات من طريق القلب المتجلى فيه ودليل هذا مثنوى ﴿ زانكه چون مرده بود تن بى لهب * پيش او نه روز بنمايد نه شب ﴾

(المعنى) لان البدن لما يكون ميتا بلا لهب أي بلا روح عنده لا يرى نهارا ولا ليلا لانه ميت مى
﴿ورنه باشد آن چو اين باشد تمام * بى شب و بى روز دارد انتظام﴾ (المعنى) وان لم يكن
ذالك لما يكون هذا تماما يعنى لما ينعدم البدن و يكمل نور الروح تلك الروح بلا ليل و بلا نهار
تمسك نظاما وانتظاما فان شمس النهار قشر وعكس الروح التى هى مشرق النور الالهى
لا احتياج لها الى شمس النهار بل شمس النهار لاجل الروح الحيوانى والبدن الانسانى مثنوى
﴿هم چنان كه چشم مى بيند بخواب * بى مه و خورشيد ماه و آفتاب﴾ (المعنى) كذا العين
التى ترى فى عالم المنام بلا شمس ولا قمر شمسا وقمرا يعنى الروح لا تحتاج الى الليل والنهار ولا الى
الشمس والقمر كذا عين الباطن ترى فى المنام خارج هذا العالم بلا شمس ولا قمر شمسا وقمرا
وأرضا وسماء والحال انه لا مدخل للعين الظاهرة والبدن الذى هو فى حكم الميت فهذا
البيت افاد ان الروح لا تحتاج الى الليل والنهار ولا الى شمس النهار مثنوى ﴿نوم ما چون شد اخ
الموت اى فلان * زين برادر آن برادر را بدان﴾ (المعنى) يا فلان لما كان نومنا اخ الموت فاعلم
من هذا الأخ ذالك الأخ يعنى قس الموت على النوم يعنى لما ان روحك فى النوم بلا نور ترى
شمسا وقمرا كذا بعد الموت ترى روحك فى عالم البقاء مائة ألوف امثاله روى البيهقى عن جابر انه
عليه السلام قال النوم أخ الموت ولا يموت اهل الجنة مثنوى ﴿ور بگويندت كه هست آن فرع
اين * مشنو آنرا اى مقلد بى يقين﴾ (المعنى) وان قال لك البعض ذالك النوم فرع هذا الموت
وهو أصل له والحال ان الذى قلته لا يرى يقظة فكيف يرى منا مالا تسمع بلا يقين وتحقيق
وبرهان كلام المقلد الذى لا يعلم حقيقة الحال بل أحد المتوفين قال الله تعالى فى سورة الزمر
(الله يتوفى الانفس حين موتها و) يتوفى (التى لم تمت فى منامها) أي يتوفاها وقت النوم (فيمسك
التى قضى عليها الموت و يرسل الاخرى الى أجل مسمى) أى وقت موتها والمرسلة نفس التمييز
تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس انتهى جلالين فكان نوعا من الموت لان الادراك ينقطع
بالموت و ينقطع بالنوم والانسان حين موته يدخل عالم البرزخ فيرى نتائج اعماله كذا حال
النوم تدخل الروح عالم البرزخ فيشاهد صورة حاله واشكال اعماله مثنوى ﴿مى بيند خواب
جانت وصف حال * كه ببيند ارى نبينى بيست سال﴾ (المعنى) ترى روحك فى المنام وصف
الحال بحيث لا تراه فى اليقظة فى عشرين عاما مثنوى ﴿در پى تعبير آن تو عمرها * مى دوى سوى
شهان باد ها﴾ (المعنى) وذالك الحال الذى شاهدته فى المنام فى خلف تعبيره أى لاجل تعبيره
زمانا كثيرا جانب السلاطين الموصوفين بالدهاء والذكاء تعدو وتجرى لتسألهم عن تعبيره فترى
كانك لويت الاماكن ودرت حالا بين المشرق والمغرب لا تقدر على وصوله حال اليقظة فى
أزمنة كثيرة وتشاهد عوالم لا تقدر على دركها فتسأل عنها من أرباب الذكاء من كمل الاولياء
لان الذى تراه فى المنام يرونه يقظة مثنوى ﴿كه بگو اين خواب را تعبير چيست * فرع گفتن

اينچنين سر راسكيست ﴾ (المعنى) بان تقول ياعالم وياعاقل هذه الرؤيا تعبيرها مايكون لماتة ول كذا المثل هذا السر فرعا فولك هذا كلية وحمارية وهذا تشنيع على ماينكر الرؤيا فانه جاهل وغافل من حقيقة الرؤيا مثنوى ﴿ خواب عامست اين وخود خواب خواص * باشد اصل اجتبا واختصاص ﴾ (المعنى) وهذه الرؤيا الموصوفة رؤيا العوام احسن من اليقظة ونفس رؤيا الخواص أصل الاجتباء والاختصاص يتيسر فيها مشاهدة الجمال الالهى و يصل صاحبها المرتبة الاستغراق و يتيسر له رتبة لى مع الله يعنى الرؤيا التى هى أحسن من حالة اليقظة هى رؤيا العوام يرون فيها الاحوال الغريبة والاسرار العجيبة وأما رؤيا الخواص اذا ناموا لا يغفلون من الله تعالى بل يخلصون من قيد البشرية وعالم الطبيعة و يصلون الى الحقيقة و يشاهدون عالم الارواح فالعوام لا يصلون لمرتبتهم ولا يرون مايرونه مثنوى ﴿ پيل بايد تا چو خسبد اوستان * خواب بيند خطهٔ هندوستان ﴾ (المعنى) اللازم للرؤيا فيل لما ينام ستان بكسر السين المهملة بمعنى يستلقى و يغفل فى الليل يرى خطة الهند لانها وطنه الأصلى مثنوى ﴿ خر نبيند هيچ هندستان بخواب * خر زهندستان نكردست اغتراب ﴾ (المعنى) أما الحمار لا يرى خطة الهند فى النوم والرؤيا لان الحمار لم يغترب من الهند لان الهند لم تكن له وطنا أصليا وأما الفيل اذا شاهد فى رؤياه خطة الهند التى هى أصل مولده ووطنه ثم اذا استيقظ ورأى نفسه مقيدا حصل له اضطراب وقلق واشتاق لوطنه الأصلى وأراد بالفيل خواص عباد الله تعالى فانهم فارقوا خطة هند الحقيقة وأتوا لهذا العالم وهو عالم المحنة والغربة وارتبطوا بقيود البشرية وصاروا أسرى المحنة فاذا نام أحدهم و رأى فى عالم المنام صحراء الحقيقة وشاهد الاطلاق من القيود البشرية فاذا استيقظ فى ذلك الزمان ورأى القيود البشرية اضطرب واشتاق لذلك العالم فيسعى ذلك الوقت فى قطع العوائق ليصل لعالم الحقيقة وأما حمار الطبيعة وحيوان السيرة لم يختر الغربة من خطة الهند ولم يكن بعيدا من مقام ولا يشتاق لذلك المقام واذا رآه فى واقعته لا يطلبه فان الانسان لا يرى غير الذى يألفه مى ﴿ جان هم چون پيل بايد نيك زفت * تا بخواب اوهند داند رفت تفت ﴾ (المعنى) اللازم روح مثل الفيل زائدة الجسم والعظم حسنة القوى والنظر حتى تلك الروح تقدر على ان تذهب فى المنام بالحرارة الى الهند فأصل وطن أرواحنا عالم الملكوت فان من اشتغل بكثرة الطاعات زاد شوقه فان رآه فى المنام ازداد له شوقا وان كان متصفا بصفة الحمارية لا يراه فى النوم ولا يشتاق له فى اليقظة مثنوى ﴿ ذكر هندستان كند پيل از طلب * پس مصور گردد آن ذكرش بشب ﴾ (المعنى) وذلك الفيل من جهة الطلب كل وقت يذكر الهند بعده يتصور فى الليل له ذلك الذكر يعنى المذكور فان فيل السيرة من أرباب المحبة من جهة طلبهم واشتياقهم صاروا راجعين لحالتهم بعد ليلا فى الواقعة يتصور لهم مراتبهم ومذكورهم حتى يشاهدوا صور المعانى

بعض

يعنى أرواحهم والذى لا يقدرون على ذكر الله تعالى كيف يمكن له رؤية الحق فى عالم المنام قال
ابن غنام قال المسلمون من رأى الله عز وجل فى منامه على نوره وبهائه ولم يعاين صفة أو صورة
أو مثالا بل رآه عظيما كانه سبحانه اكرمه وادناه وقربه وغفر له فان ذلك يدل على لقائه اياه على
هذه الحالة ودخوله الجنة وبهذه المناسبة شرع فى بيان المشاهدة فقال مثنوى ﴿اذكروا
الله كار هر اوباش نيست * ارجعى بر پاى هر قلاش نيست﴾ (اوباش) قال الجوهرى الاوباش
من الناس الاخلاط و يقال هو جمع مقلوب من البوش وهو الجماعة من الناس المختلطين ثم
نقلوه الى العجمية وأرادوا به الذى لا كار ولا عمل له (قلاش) على وزن فعال المفلس واللص
الذى يشق الجيب ليسرق مال الناس (المعنى) ذكر الله ليس كار وعمل كل الاوباش والعوام
وخطاب ارجعى ليس على رجل كل قلاش قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (يا أيها الذين
آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) أوّل النهار وآخره انتهى جلالين وقال
البيضاوى وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين
كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانه العمدة فيها وقيل الفعلان موجهان اليهما وقيل المراد
بالتسبيح الصلاة وقال السلمى فى حقائقه المراد بالذكر الكثير الذكر باللسان وهذا غير ممكن
فالمراد الذكر الدائم ولا يتيسر الا بالقلب وقال القشيرى فى لطائفه متضمن معنى احبوا الله
وقال الله تعالى فى أواخر سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى
الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب مرضية عند الله
بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان انتهى جلالين وهذا لا يتيسر لكل قلاش واوباش
من عوام الناس مى ﴿ليك تو آيس مشو هم پيل باش * ورنه پيلى در پى تبديل باش﴾ (المعنى)
ولكن أنت يا هذا لا تكن مأيوسا أيضا كن فيلا وان لم تكن فيلا كن خلف التبديل يعنى
تذكر وطنك الأصلى كالفيل لعل الله تعالى بهذا التذكر يعطيك اللياقة للسعى فى الطاعات
فتصل وان لم تكن فيلا بسبب الاخلاق الذميمة بدلها بالحسنة فأراد بالفيل خواص الله تعالى
يعنى كن من الخواص تشاهد حقائق العالم وان لم تكن فلا تيأس فبدل بالتدريج صفة
الحيوانية وكن فى طريق التبديل فتصل لمرتبة الانسان الكامل فتشاهد خطة هذا الحقيقة
وذكر الفيل بمناسبة الهند مى ﴿كيمياسازان گردون را ببين * بشنو از مينا گران هر دم
طنين﴾ (المعنى) وانظر لصانعين كيمياء الفلك وهم كمل رجال الله الذين ازالوا كثافة بشرية
الطلاب وأوصلوهم بسبب ارشادهم الى عالم الملكوت ليشاهدوا جمال الله تعالى واسمع من
مينا گران وهم أيضا رجال الله فان لفظ مينا القارورة الخضراء وگر بفتح الكاف الفارسية
لافادة معنى الفاعلية يعنى فعل صناع المينا للطلاب بان يزيلوا كثافة بشريتهم و بارشادهم
يوصلونهم لمرتبة اللطافة أى اسمع منهم كل وقت الطنين بالذكر الرحمانى والشوق الالهى كما ظهر

الطنين من صناع الميناء يعني يا هذا اتربى با كسير النصائح وتحظى بشرف صحبتهم وتصل الى الله بشرف انظارهم وتنجو من الدناءة وتجد شرف العزة المعنوية وتنقش في فلك مينا قلبك نقوش وارقام العلوم ولهذا اشار مثنوى ﴿نقش بنداننده در جو فلك * كار سازانند بهر لى ولك﴾
(المعنى) ومن كمال قوتهم رابطون النقش في الهواء أي خارقون العادة بسبب كراماتهم أي هم رابطون النقوش في الفلك المعنوى الروحاني وراقمون أرقام العلوم والمعارف في صحائف قلوب الطالبين ولهذا قال في الشطر الثاني مصطنعون السكار لى ولك أي متصرفون في العالم بتصرف الله تعالى لهم فعليك بملازمة صحبتهم وتسليم زمام ارادتك لهم ليبدلوا أخلاقك لانهم مع علو كعبهم لا يصدر منهم شئ مخالف لأمر الله تعالى مثنوى ﴿ كر نبيني خلق مشكين جيب را * بنكراى شب كورراين آسيب را ﴾ (المعنى) وان لم تر وتنظر الخلق مسكين الجيب والوجود انظر يا أعمى الليل هذه الآثار الجديدة والاحوال المتعاقبة على قلبك من الافكار الفاسدة يعني يا غافل كالأعشى في الليل وعديم النور انظر في جيب وجود أهل الله المسك بالاخلاق الالهية من أصحاب الدلق والمرقعة ترى الآثار والاحوال الآتية لقلبك وتعلمها انها من آثار بواطنهم العلية والمؤثر هو الله تعالى لانهم خلفاء الله وآلة قدرته كانه يقول العاصي الذي ليس له بصر بصيرة اذا قارن واحدا منهم يشك ويقول هل هو منهم أم لا فينظر في وجوده ان أصابه أثر روحاني ونبت في وجوده أعمال جديدة يستدل بالآثار على المؤثر ويعلم انها ما ظهرت له الا بواسطتهم مثنوى ﴿زين بد ابراهيم ادهم ديد خواب * بسط هندستان دل را بى حجاب﴾
(المعنى) ومن هذا القبيل جرى لابراهيم بن أدهم أنه رأى في النوم بسط وسعة هند القلب بعين قلبه حالة كونه ملكا في مدينة بلخ أي رأى وعاين الملكوت مثنوى ﴿لاجرم زنجير ها را بردريد * مملكت برهم زد وشد ناپديد﴾ (المعنى) لاجرم قطع زناجيره وضرب مملكته بعضها على بعض وصار مخفيا عن أعين الناس وأتى للشأم بقصد الكعبة مثنوى ﴿آن نشان ديد هندستان بود * كه جهد از خواب وديوانه شود﴾ (المعنى) تلك الحالة تكون علامة رؤية الهند حيث يتيقظ من النوم ويكون مجنونا ويكسر الزنجير يعني ذلك الذي يشاهد في عالم المنام الملكوت فاذا تيقظ ترك القيود وتوجه الى الله تعالى مثنوى ﴿برفشاند خاك برتدبيرها * بى درانند حلقه زنجيرها﴾ (المعنى) ويشرع في التراب التدابير أي يترك جميع تدابيره وأفكاره ويكسر حلقة الزناجير ويقلع جميع العلائق وأراد بالزناجير العلائق الدنيوية فانها بمثابة الزناجير للانسان تمنع الوصول الى الله تعالى وهذا دأب العشاق اذا حصلت لهم الجذبة الالهية وشاهدوا عالم الملك نطوا من الغفلة وجنوا في الله ونثروا تدابيرهم الجسمانية وقطعوا جميع العلائق وهذا علامة رؤيا هند الحقيقة وعالم الملك فان ابراهيم بن أدهم قدس الله روحه رأى في محل منامه يقظة وقيل مناما ان على سطح بيته طلبا وتفتيشا فسأل فقالوا نفتش

على جمال انا فقال متعجبا ما المناسبة فأجابوا وما مناسبة طالب الله على مثل هذه الفرش والاقمشة فترك تخته وتاجه وسلك طريق الفقر مثنوى ﴿ آنچنانكه گفت پيغمبر زنور * كه نشانش آن بود اندر صدور ﴾ (المعنى) كذا النبى صلى الله عليه وسلم قال من النور ومخبرا عنه بأن ذلك النور فى الصدور تكون علامته مثنوى ﴿ كه تجافى آرد از دار الغرور * هم انابت آرد از دار السرور ﴾ (المعنى) ان يأتى بالتجافى من دار الغرور وأيضا من دار السرور يأتى بالانابة يعنى يتباعد عن الدنيا ويرجع الى العقبى لانه ورد الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله وورد عن ابن مسعود انه عليه السلام قرأ من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء ثم قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يارسول الله قال عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله قال الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا وقال تعالى وأنيبوا الى ربكم واسلموا له مثنوى ﴿ بهر شرح اين حديث مصطفى * داستانى بشنو اى يار صفا ﴾ (المعنى) ولاجل شرح هذا الحديث المنسوب للمصطفى صلى الله عليه وسلم يا أخا الصفاء اسمع حكاية ﴿ حكايت پادشاه زاده كه پادشاهئ حقيقى بوى روى نمود ﴾ هذا فى بيان حكاية ابن سلطان بأنه توجه وظهرت له السلطنة الحقيقية يعنى توفيق الله تعالى وصلت له سلطنة العشق وحكم وحكومة الروح وكان سلطانا فى اقليم الولاية لاجرم وصل الحال بحيث ظهر له مفهوم هذه الآية يوم القيامة بقوله تعالى ﴿ يوم يفر المرء من اخيه وامه وأبيه تقدوقت اوشد ﴾ اه لكون نقد وقته فى هذه الدنيا يعنى قبل خروجه من الدنيا ظهرت له أسرار الآخرة ﴿ پادشاهئ اين خاك تودهٔ كودك طبعان كه قلعه كيرى نام كنند ﴾ فان الذين هم فى طبيعة الاطفال تلهم من التراب وهو ما ارتفع عن الارض قليلا يسمونه قلعة ويتجاسرون ويصعدون عليه ويقولون نحن الغالبون يعنى سلاطين الدنيا وصفهم فتح القلاع يغترون بزينة الدنيا ولهذا قال ﴿ آن كودك كه چيره آيد برسر خاك توده برآيد ولاف ميزند كه قلعه مراست ﴾ وذلك الطفل مع الذى يلعب معه من الاطفال يأتى غالبا ويصعد على رأس التل ويقول بأن القلعة لى وأنا ضابطها أو لى مخصوصة فيحسده سائر الاطفال اسم مالك القلعة ﴿ كودكان ديگر بروى رشك برند كه التراب ربيع الصبيان ﴾ والصبيان الاخر يذهبون على مالك القلعة حسدا أى يحسدونه والحال أن هذه الحالة لعبة لاتثمر شيئا لان التراب ربيع الصبيان وهذا حديث مروى عن سهل بن سعد وعن ابن عمر يعنى كما يحفظ الرجال من الربيع كذا ينسر الاطفال ويميلون الى اللعب بالتراب وأهل الدنيا كالاطفال حسب قوله اعلموا انما الحياة الدنيا لهو ولعب ﴿ آن پادشاه زاده چونكه از قيد رنگها برست ﴾ وذلك ابن السلطان لما نجا من قيد محبة الالوان

الصورية بسبب محبته له ﴿ گفت من اين خاك هاى رنگين راهمان خاك دون مى گويم ﴾ قال أنا أقول لهذا التراب المتنوع أى الحاصل منه من الذهب والفضة والاقمشة تراب ﴿ زر و اطلس و اكسون نمى گويم من از بر اكسون رستم بيكسون جستم ﴾ وأنا لا أقول للاشياء المتنوعة الحاصلة من الارض ذهب وأطلس واكسون وهو قماش له لون لطيف أنا نجوت من هذا الاكسون وطيت الى بيكسون وهو مثل يكسان يعنى متساوى الاطراف بسيط ولونه غير متعدد وهو عالم المعنى وممن دخله سيدنا يحيى مان الاطفال لما دعوه الى اللعب وهو ابن ثلاث سنين قال ما للعب خلقنا قال الله تعالى ﴿ وآتيناه الحكم صبيا ﴾ أى الحكمة بان حفظ التوراة وهو صبى والله تعالى خاطب من وصل الى سن الشيخوخة وكان شيخا فى الصورة وطفلا فى السيرة بقوله اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وسيدنا يحيى أعطاه الحكم والشريعة وظهرت له العلوم ولم يحوجه تعالى الى مرور الاعوام والسنين ولهذا قال ﴿ ارشاد حق را مرور سالها حاجت نيست ﴾ وارشاد الحق لا يحتاج الى مرور الاعوام والسنين وهذا ليس خفيا على أصحاب القلوب فيعلم الله الجاهل فى نفس واحد ويجعله قطب الزمان ومرشد الانام ﴿ در قدرت كن فيكون كسى سخن وقابليت نمى گويد ﴾ وفى قدرة قوله تعالى كن فيكون لا يقول أحد كلاما وقابلية أى لا يقدر أحد ان يقول كلاما القابلية ولا يبحث عنها فى حقه تعالى معلوم من قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿ پادشاهى داشت يك برنا پسر * ظاهر و باطن مزين از هنر ﴾ (المعنى) سلطان يملك ولدا برنا بفتح الباء العربية بمعنى شابا حسنا باطنه وظاهره مزين بالمعارف مثنوى ﴿ خواب ديد او كان پسر ناگه بمرد * صافئ عالم بر آن شه گشت درد ﴾ (المعنى) ذلك السلطان رأى فى النوم كأن ذلك الولد مات بغتة صار صفاء العالم على ذلك السلطان عكرا أى صار ذوق الدنيا على السلطان من فراق ولده عناء مثنوى ﴿ خشك شد از تاب آتش مشك او * كه نماند از تف آتش اشك او ﴾ (خشك) بمعنى الناشف (مشك) بفتح الميم قربة الماء وأراد بها عين السلطان لان او بضم الهمزة ضمير راجع له (اشك) هو الدمع (المعنى) ومن غمه وشدة حرارته صارت عينه ناشفة لانه من حرارة ناره واحتراقه على ولده لم يبق له دمع مثنوى ﴿ آنچنان پر شد ز دود و درد شاه * كه نمى يابيد در وى آه راه ﴾ (المعنى) كذا امتلأ جوف السلطان فى النوم من دخان وجعه على ولده بان صار فى تلك الحالة لا يأتى فى جوفه طريق بان يقول آه أو يبكى أو ينوح من شدة اضطرابه على ولده فصار من وتاه دهوشا مى ﴿ خواست مردن قالبش بى كار شد * عمر مانده بود شه بيدار شد ﴾ (المعنى) وطلب جسده أن يموت و يبقى بلا كار و بلا عمل لكن بقى له عمر فاستيقظ السلطان من نومه يعنى اضطرب بوجه كاد أن يموت فيه و بقى جسده من الكار معطلا ولعدم تمام عمره استيقظ مثنوى ﴿ شادئ آمد

ز بيدار يش پيش * كه نه ديده بود اندر عمر خويش ﴾ (المعنى) وحصل له سرور من
استيقاظه بوجه انه لم ير ذالك السرور مدة عمره مثنوى ﴿ كز شادى خواست هم فانى شدن *
پس مطوّق آمد اين جان و بدن ﴾ (المعنى) ومن سروره أيضا المطلب أن يكون فانيا لكن
هذه الروح وذالك البدن أى مطوّقا باسباب الموت والفناء و بسبب الفرح والسرور فان كلا
منها أسباب قوية للموت متضادة ولو كانت بحسب الظاهر حسنة ولكن العمر لا يعتمد عليها
مثنوى ﴿ از دم غم مى بميرد اين چراغ * وازدم شادى بميرد اينت لاغ ﴾ (المعنى) وهذه
شعلة الروح من تنفس الغم تموت ومن تنفس السرور أيضا تموت وتنطق هذا اللاغ ولطيفة
بانه لا يجوز الاعتماد على الوجود الانسانى لانه بين موتين حى وفى الحقيقة وجود الانسان وحياته
موقوفة على نفس فعلى العاقل ان لا يعتمد على مثل هذه الحياة ولهذا قال مثنوى ﴿ درميان
اين دو مرك اوزنده است * اين مطوّق شكل جاى خنده است ﴾ (المعنى) روح و بدن
الانسان بين هذين الموتين وهما الغم والسرور فلو زاد أحدهما على الآخر ولم يعتدلا هلك
الانسان فهل يجوز الاعتماد على هذا الشكل المطوّق مثنوى ﴿ شاه با خود كفت شادى را
سبب * آنچنان غم بود از تسبيب رب ﴾ (المعنى) فالسلطان لما شاهد هذين الامرين
العجيبين قال فى نفسه لنفسه متفكرا على الفور فى الحقيقة البادى لهذا السرور كان غم
من تسبيب الرب تعالى يعنى لما استيقظ من نومه وحصل له بعد الغم سرور وشاهده قال
المسبب رب العالمين من كذا غم سرورا مثنوى ﴿ اى عجب يك چيز از يك روى مرك * وآن
ز يك روى دكر احيا و برك ﴾ (المعنى) يالله العجب شئ من وجه موت ومن وجه آخر حياة
وثمر وقدرة كالموت للمؤمن رحمة وللكافر عذاب مثنوى ﴿ آن يكى نسبت بدان حالت هلاك *
باز هم آن سوى ديكر امتساك ﴾ (المعنى) وذالك الشئ بالنسبة لتلك الحالة هلاك بعد أيضا
ذالك الشئ بالنسبة لجانب آخر امتساك وحياة وحفظ مثنوى ﴿ آن يكى نسبت بدان حالى
عذاب * سوى ديكر آب صافى وعذاب ﴾ (المعنى) وذالك الشئ بالنسبة لتلك الحالة عذاب
والجانب الآخر ماء صاف عذب بكسر العين أى شربه لذيذ وحلو كالغم فان احدى جانبيه هلاك
وجانبه الآخر سبب للسرور على نحوى فان مع العسر يسرا وكذا السرور من وجه حياة وان
زاد وافرط فهو موت وهلاك وكذا الموت الاختيارى بالنسبة للروح الحيوانية هلاك وبالنسبة
للروح الالهية حفظ وامتساك وكذا الموت الاضطرارى كما تقدم وكل شئ تراه فى الدنيا له
نسبتان بالنسبة لبعض الاشياء ضرر و بالنسبة لبعضها حياة لانه ورد الموت تحفة المؤمن وراحة
للفقير قال الله تعالى فى سورة الحديد (فضرب بينهم) و بين المؤمنين (بسور) قيل هو سور
الاعراف (له باب باطنه فيه الرحمة) من جهة المؤمنين (وظاهره) من جهة المنافقين (من
قبله العذاب) انتهى جلالين قال نجم الدين فضرب بين القوى المؤمنة والمنافقة بسور قوى

القالب الظلماني له باب من رابطة كانت بين القلب والروح باطن قوي القالب المطهرة رحمة للمؤمنين وظاهر قوي القالب المكدرة عذاب للمنافقين مثنوى ﴿شادئ تن سوى دنياوى كمال * سوى روز عاقبت نقص وزوال﴾ (المعنى) سرور البدن ودولته وقدرته لجانب الدنيا كمال وسعادة لكن لجانب العاقبة نقص وزوال لان البدن الانساني كلما انسر انسى العاقبة فعلى العاقل ترك راحة البدن ليستريح بعد الموت مثنوى ﴿خنده را در خواب هم تعبير خوان * كريه كويد با در يغ واندهان﴾ (المعنى) الضحك الواقع في الرؤيا أيضا يعبره المعبر ويقول بكاء مع تأسف وغصة مثنوى ﴿كريه را در خواب شادى وفرح * هست در تعبير اى صاحب مرح﴾ (المعنى) والبكاء الواقع في المنام تعبيره فرح وسرور ياصاحب المرح موجود في التعبير البكاء في النوم سرور لان الناس في نوم الغفلة على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا والضحك في نوم الغفلة بكاء قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم رجع الى مقال السلطان مثنوى ﴿شاه انديشيد كين غم خود كذشت * ليك جان از جنس اين بد ظن كذشت﴾ (المعنى) السلطان افتكر في نفسه وقال هذا الغم ذهب لكن النفس من جنس هذه الواقعة صارت سيئة الظن خائفة من احتمال وقوعها ورجوع الغم مرى ﴿ور رسد خارى چنين اندر قدم * كه ورد كل ياد كارى بايدم﴾ (المعنى) وان وصل كذا شوك للقدم وأراد بالشوك موت ولده فانه مؤلم له وأصل وجعه لرجل روحه أى ان انجرح خاطرى بان ذهب الورد أى الولد فعلى كل حال لازم لى غيره وليذكرني بالخير على ان لفظ يادكار بمعنى مذكر وبايد بمعنى لائق ولازم وام ضمير نفس المتكلم وحده مثنوى ﴿چشم زخمى زين مبادا كه رسد * ياد كارى بايدم كرا ورود﴾ (المعنى) لا يكون من هذا القبيل بأن يصل وجع العين وان ذهب ذالك الولد لازم عوضه مذكرا ضاف الزخم وهو الوجع الى العين منزلا ولده منزلة العين الباصرة من وجوده أى لا يكون موت ولدى من قبيل هذا الوجع وهذا البيت لم يوجد في أكثر النسخ مثنوى ﴿چون فنا را شد سبب بى منتها * پس كدامين راه را بنديم ما﴾ (المعنى) لما كان سبب الموت والفناء لانهاية له بعد أى طريق من طرق الموت نسده لننجو منه مثنوى ﴿صد در يچه ودر سوى مرك لديغ * مى كنند اندر كشادن ژيغ ژيغ﴾ (ژيغ ژيغ) بكسر الزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الصرير قال الجوهرى وصرا القلم والباب يصرصريرا أى صوت (المعنى) في جانب الموت للديغ مائة كوة ومائة باب اذا فتحها الموت تفعل الصرير والتصويت يعنى يطلب الموت الذى يلدغ ويعض فتحها بالهوينا مثنوى ﴿ژيغ ژيغ تلخ آن درهاى مرك * نشنود كوش حريص از حرص برك﴾ (المعنى) وأبواب ذالك الموت أصواتها المؤلمة القبيحة لم تسمعها أذن الحريص على الدنيا من حرصه ومحبته لها على ان برك بفتح الباء العربية الورق من الاشجار وغيرها وهنا بمعنى المحبة والميل ثم شرع في بيان تصويت

الابواب فقال مى ﴿ازسوى تن دردها بانك درست * وزسوى خصمان جفا بانك درست﴾
(المعنى) والاوجاع الظاهرة من جانب البدن أصوات أبواب الموت الذى تدخل فيه فان ظهور
الاوجاع المختلفة دالة على قرب الموت والجفاء من جانب الخصماء والبلاء والابتلاء صوت باب
الموت فتقرر ان أصوات أبواب الموت لا نهاية لها فعلى العاقل سماعها وادراكها قبل وقوع
الموت مثنوى ﴿جان وسر برخوان دمى فهرست طب * نار علتها نظر كن ملتهب﴾ (المعنى)
يا روح و يا رأس اقرأ فهرسة كتب الطب وانظر لنار العلل الملتهبة والمحرقة والمهلكة
كأنه قدس الله سره يقول يا روحى و يا رأسى انظر فى أوائل مجمل كتب الطب المكتوبة
من الامراض والعلل المهلكة المحرقة وانظر لنارها كيف تحرق البدن كل واحدة منها
ووقع فى بعض النسخ هذا البيت هكذا مى ﴿هين برو برخوان كتاب طب را * تا شمارى يك
بيك رنجها﴾ (المعنى) اسع واذهب واقرأ كتب الطب حتى ترى أمراضا عدد الرمل كلها
أصوات أبواب الموت مثنوى ﴿زان همه غرها درين خانه رهست * هر دو كامى پر ز كژدمها
جهست﴾ (غرها) جمع غر بضم الغين المعجمة الجبل الصغير وبالعربية زيجمع على زيزان
وأراد به مطلق الامراض (المعنى) تلك جميع الامراض الظاهرة كالزيزان بيت الوجود
الانسانى لها طريق وفى كل خطوة او خطوتين بئر مملوء بالعقارب لان أسباب الموت فى البدن
الانسانى لاعدد لها وقال بعضهم غز بضم الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة طائفة من
الاتراك لم توجد فى نسخ المثنوى مثلا مثنوى ﴿باد تندست وچراغم ابترى * زو بگيرانم
چراغ ديگرى﴾ (المعنى) الهواء محكم ومصباحى ابتر وناقص من ذلك المصباح أشعل مصباحا
آخر يعنى ولدى كالمصباح يبدد هواء الاجل قبل موته وفوته آخذ من وجوده مصباحا أى
أزوجه ليظهر منه ولد أتسلى به مثنوى ﴿تا بود كز هر دو يك كافى بود * گر بباد آن يك
چراغ از جا رود﴾ (المعنى) حتى يكون واحد من الابن أو ولده كافيا ان ذهب بهواء الاجل
مصباح أى ولد فيكون الآخر باقيا وقائما مقام الآخر ونسى مصباح بدنه وروحه الباقية ببقاء
الله ولم يكن مثنوى ﴿همچو عارف كز تن ناقص چراغ * شمع دل افروخت از بهر فراغ﴾
(المعنى) كالعارف اذا نقص من بدنه مصباح أشعل لاجل الفراغ والحضور شمع قلبه مثنوى
﴿تا كه روزى كين بميرد ناگهان * پيش چشم خود نهد او شمع جان﴾ (المعنى) حتى يوما
اذا انطفأ مصباح بدنه هذا أى قرب موته يضع قدام نظره وعينه شمع روحه أى قلبه و يتنور به
يعنى قال السلطان لنفسه الاجل كالهواء العاصف وولدى كالمصباح الناقص أشعل من
وجوده مصباحا آخر ولم يقل كالعارف فان المصباح الناقص هو بدنه يبدله بتنوير القلب
والروح السرمدى وهذا السلطان يبدل ولده الفانى بولد فان ولهذا قال مثنوى ﴿او نكرد
اين فهم پس داد از غرر * شمع فانى را بفانئ دگر﴾ (المعنى) وذلك السلطان لم يفهم هذا بعد

من غروره وغفلته أعطى شمعا فانيا الشمع فان آخرونسي الحالات الأخروية يعني بذل حيا قبدنه وعمره الفاني في محبة ولده المتعرض الفاني لئلا ينقطع نسله ونسي حال العارف الذي صرف بدنه في حب ربه لينور قلبه ﴿عروس آوردن بادشاه فرزند خودرا از خوف انقطاع نسل﴾ هذا في بيان اتيان السلطان بعروس لولده من خوف انقطاع النسل مى ﴿پس عروسى خواست بايد بهراو * تا نمايد زين تزوج نسل رو﴾ (المعنى) بعد قال السلطان في نفسه لما وقع في قلبي خوف انقطاع نسلي اللائق اتيان عروس لاجل ولدي حتى بهذا التزوج يظهر النسل وجها أي يأتي منه ولد مثنوى ﴿كرر ودسوى فنا اين باز باز * فرخ او كردد زبعد باز باز﴾ (باز) الاول والثالث والرابع اسم الطير المسمى بالباز يصطادون به الطيور ويكون في أكثر أحواله واقفا على يد السلاطين والباز الثاني بمعنى خلف (المعنى) ان ذهب بازى هذا أي الى جانب الفناء يكون وراءه وبعده فرخه بفتح الفاء أي ولده بعد البازى بازا يصطاد زمانا كثيرا ويكون لي مذكرا مثنوى ﴿صورت اين باز كرز يتجا رود * معنئ او در ولد باقى بود﴾ (المعنى) وصورة هذا البازى ان ذهبت صورة وجوده من هنا أي من هذا العالم الدنيوى بأن توفي ومات يكون معناه وسره باقيا في ولده مثنوى ﴿بهر اين فرمود آن شاه نبيه * مصطفى كه الولد سر ابيه﴾ (المعنى) ولأجل هذا قال سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم الخبير وهو المصطفى بأن الولد سر أبيه ولفظ الحديث الشريف الولد سر أبيه مثنوى ﴿بهر اين معنى همه خلق از شغف * مى بياموزند طفلان را حرف﴾ (المعنى) ولاجل هذا المعنى جميع الخلق من كثرة شغفهم ومحبتهم يعلمون الاطفال الحرف مى ﴿تا بماند آن معانى در جهان * چون شود آن قالب ايشان نهان﴾ (المعنى) حتى تبقى تلك المعانى في الدنيا أي الحرف لما يكون قالبهم مختفيا تحت الثرى فان المعلم يعلم أولاده الصورية وأولاده المعنوية على فحوى الحديث الشريف خير الأبوين من علمك فاذا كان المعلم أبا معنويا يعلم ابنه المعنوى لتسرى المعانى المستكنة في وجوده لوجود الولد المعنوى وتبقى في الدنيا بسبب الواسطة ولهذا اورد الولد سر أبيه فعلى هذا يكون الولد سر أبيه الصورى وسر أبيه المعنوى وخير الابوين من علمك مثنوى ﴿حق بحكمت حرصشان دادست وجد * بهر رشد هر صغير مستعد﴾ (المعنى) والحق سبحانه وتعالى بحكمته العلية أعطى لحرص الآباء الصورية والمعنوية جدا واقداما لاجل رشد كل صغير مستعد فتضمنت حكمته العلية معنى الدوام والبقاء والاستقرار مثنوى ﴿من هم از بهر دوام نسل خويش * جفت خواهم پور خودرا خوب كيش﴾ (المعنى) وأنا أيضا لاجل دوام وبقاء نسلي أطلب لولدي زوجة حسنة الخلق ولطيفة الصورة والدين هي ان پور بضم الباء الفارسية وسكون الواو والراء المهملة الولد مثنوى ﴿دخترى خواهم زنسل صالحى * نى زنسل پادشاهى طالحى﴾ (المعنى) أطلب بنتا تكون من نسل صالح ولا

تكون من نسل سلطان ظالم وفى نسخة كالح وهو العبوس مثنوى ﴿شاه خود اين صالحست آزادوست ٭ نى اسير حرص فرجست وكلوست﴾ (المعنى) والسلطان هو هذا الصالح المعتوق من الشهوات الدنيوية وليس أسير الحرص والطمع والفرج والحلقوم لانه ورد تعس عبد فرجه تعس عبد بطنه فان معتوق الفرج والبطن من سلالة طريق الآخرة الذين هم السكوت النظار الغيب الحضار الملوك تحت الاطمار أشراف القبائل أصحاب الفضائل لا ان الناس مثنوى ﴿مر اسيران را لقب كردند شاه ٭ عكس چون كافور نام آن سياه﴾ (المعنى) من جهلهم وغفلتهم لقبوا وقالوا لاسرى الحرص والطمع والأكل والشرب والجماع سلطانا على طريق العكس كقول وتسمية العرب للغلام الاسود كافورا فان الكافور هو البياض عند الناس ولفظ الاسود عند العجم يقال له عرب فقالوا على طريق العكس للعرب أى الأسود كافورا مى ﴿شد مفازه بادية خونخوار نام ٭ نيكبخت آن پيس را كويند عام﴾ (المعنى) صار اسم البادية التى هى محل سكب الدماء والخطر مفازة مشتقة من الفوز والنجاة كذلك يقول العوام للپيس بكسر الباء الفارسية وهو الابرص أرادوا به الخبيس صاحب بخت وصاحب سعادة وهذا كله على طريق التعاكس قال الله تعالى فى سورة آل عمران (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا) أى فعلوا من اضلال الناس (و يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) من التمسك بالحق وهم على ضلال (فلا تحسبنهم) تأكيد (بمفازة) بمكان ينجون فيه (من العذاب) فى الآخرة بل هم فى مكان يعذبون فيه وهو جهنم (ولهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين مثنوى ﴿بر اسير شهوت خشم وامل ٭ بر نوشته مير يا صدر اجل﴾ (المعنى) وكتب ولقب العوام أسير الشهوة والغضب والامل أميرا أوصدرا أجل مثنوى ﴿آن اسيران اجل را عام داد ٭ نام اميران اجل اندر بلاد﴾ (المعنى) واعطى العوام اسما فى البلاد لاسرى الموت والاجل أميرا أجل وصدرا أعظم وهذه الاسماء وضعها على اسرى الهوى والشهوة والغضب من العوام الذين هم كالهوام معكوسا فانهم ليسوا لائقين لمثل هذه الاسماء والالقاب ولائقها ومظهرها من نجا من الحرص والامل والغضب والجبل ان كان فى الصورة أميرا فهو له نور على نور وان لم يكن فى الصورة أميرا فهو فى المعنى أمير وصدر أعظم وأجل مى ﴿صدر خوانندش كه در صف نعال ٭ جان او پستست يعنى جاه ومال﴾ (المعنى) والعوام يدعون أسير الشهوة والغضب صدرا وهو فى صف النعال يعنى روحه سافلة لاقدر لها بالجاه والمال الحاصل ان العوام يدعون من تقيد بفرجه وحلقه من أصحاب الاغراض النفسانية بصدر أجل والحال هو فى صف النعال و بمرتبة المال والجاه سفلى الروح وماله وجاهه بالنسبة لاصحاب المقامات كصف النعال فدعوتهم بامير أجل جهل وغفلة من العوام وعند أصحاب المقامات استهزاء مثنوى ﴿شاه چون با زاهدى خويشى كزيد ٭ اين خبر در كوش خاتونان

رسيد﴾ (المعنى) لما اختار السلطان وخصص المصاهرة بالزهاد لميله لهم ذهب هذا الخبر
لآذان وسمع النساء ﴿اختيار كردن پادشاه دختر درويش زاهدى را ازجهت پسر واعتراض
كردن اهل حرم وننك داشتن ايشان از پيوندهٔ درويش﴾ هذا في بيان اختيار السلطان
بنت فقير زاهد لاجل ولده واعتراض أهل الحرم على السلطان لاجل هذا الخصوص وعارهم
من الاتصال بالفقراء مثنوى ﴿مادر شهزاد كفت ازنقص عقل * شرط كفو يت بود در
عقل ونقل﴾ (المعنى) أم ولد السلطان لما رأت كار السلطان المخالف للعادة من نقصان
عقلها اعترضت على السلطان قائلة الكفاءة تشرط في العقل والنقل مثنوى ﴿توزشح و بخل
خواهى وزدها * تاببندى پور ما را با كدا﴾ (المعنى) وأنت ياسلطان من شحك و بخلك ومن
ذكائك وظرافتك تطلب حتى تعقد نكاح ولدنا بالفقراء مى ﴿كفت صالح را كدا كفتن
خطاست * كوغنى القلب از داد خدا است﴾ (المعنى) قال السلطان للزوجة لما سمع منها
ما سمع قولك للرجل الصالح فقير خطأ لان الرجل الصالح من احسان الله وعطائه غنى القلب
مثنوى ﴿درقناعت مى كريزد ازتقى * نه از لئيمى وكسل همچون كدا﴾ (المعنى) وذلك
الرجل الصالح من تقاميه رب في القناعة ليس هو مثل الفقير السائل من اللؤم والكسل لانه
ورد ليس الغنى من كثرة العرض انما الغنى عن غنى النفس ومن غنى نفسه يلتجئ الى القناعة
لان القناعة كنز لا يفنى والفقير فقره من الكسل وعدم القدرة والصالح ترك الكسب والسعى
لاجل القناعة ولو كان بينهما مناسبة بحسب الظاهر لكن القانع في الصورة فقير وفي المعنى غنى
ولهذا قال مثنوى ﴿قلتى كان از قناعت وازتقاست * آن زفقر وقلت دونان جداست﴾
(المعنى) وتلك القلة والفقر الناشئة من القناعة والتقى هى من فقر وقلة الاخساء الدنيين
بعيدة مثنوى ﴿حبهٔ آن كر بيابد سرنهد * وين زكنج زر بهمت مى جهد﴾ (المعنى)
لان ذلك الفقير اللئيم ان وجد حبة يضع لها رأسا و يتنزل لها و يقبلها كما هو عادة السؤال
ولكن هذا الرجل الصالح ينط بهمته من كنز الذهب و يستغنى عنه مى ﴿شه كدا وازحرص
قصد هر حرام * مى كندا ورا كدا كو يد همام﴾ (المعنى) والسلطان الذى من حرصه
يقصد كل حرام فالهمام والعاقل يقول له فقير لاحتياجه على فحوى قول سيدنا على كرم
الله وجهه ورضى الله عنه (فقير كل ذى حرص * غنى كل من يقنع) لان القناعة كنز لا يفنى
مثنوى ﴿كفت كوشهر وقلاع اورا جهيز * يانثاركوهر ودينار ريز﴾ (المعنى) لما
سمعت المرأة من السلطان مقاله قالت له من غير فهم حقيقة ماقاله لها ذلك الرجل الفقير الصالح
اين أجهزة البلدان والقلاع هل يقدر على اعطائها البنته أو اين نثار الجوهر وصب ونثر الدنانير
ومن المعلوم ان الفقير لا يقدر على ماذكر على ان ريز من يختن أمر حاضر بمعنى الصب باعتبار
انه مصدر او مخفف من ريزه أى نثار برادة الذهب مثنوى ﴿كفت رو هر كه غم دين

برگزيد * باقئ غمها خدا ازوى بريد ﴾ (المعنى) قال السلطان اماً مجيبا من غيرا كتراث ولا مبالاة يا اذهبي ولا تقولي مثل هذا الكلام كل من اختار غم الدين قطع الله عنه باقي الغموم لانه ورد من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها مثنوى ﴿غالب آمد شاه وداداش دخترى * از نژاد صالحى خوش جوهرى ﴾ (المعنى) أتى السلطان بقوة الدلائل والبراهين غالبا على الزوجة وأعطى لولده بنتا جوهرا حسنا من أصل صالح على ان نژاد بفتح النون المعجمة والزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الاصل أى لطيفة الذات وحسنة الاصل مى ﴿در ملاحت خود نظير خود نداشت * چهره اش تابان تر از خورشيد چاشت ﴾ (المعنى) وتلك البنت فى حسنها ما مسكت نظيرا لها ووجهها انور من شمس الضحى يعنى حسنة الجمال مثنوى ﴿حسن دختر اين خصالش آنچنان * كز نكويى مى نگنجد در بيان ﴾ (المعنى) البنت حسنها كما علمت وكذا خصالها ومن شدة حسنها وافراطه لا يسع فى التعبير والبيان فاذا علمت ان الذى تقيد بالدين والصلاح كالسلطان المذكور يعطيه الله تعالى فوق مأموله ولهذا قال مثنوى ﴿صيد دين كن تا رسد اندر تبع * حسن ومال وجاه وبخت منتفع ﴾ (المعنى) يا مؤمن كن صائدا لامور الدين ان كان لك عقل حتى يصل اليك فى التبعية الحسن والمال والجاه والبخت المنتفع به على نحو من كان لله كان الله له مثنوى ﴿آخرت قطار اشتردان بملك * در تبع دنياش همچون پشم و پشك ﴾ (المعنى) واعلم ان الآخرة قطار جمال محملة بالملك والاسباب والدنيا بالتبع للآخرة مثل البشم بفتح الباء الفارسية مثل الصوف و پشك بفتح الباء الفارسية هنا بمعنى بعر الجمل يعنى ملك الآخرة علمه قطار جمال والدنيا بالتبع للآخرة كالصوف والبعر فاذا ملكت قطار جمال تملك أصوافها وأبعارها بالتبعية ولكن اذا ملكت صوفا و بعر جمل لا يلزم ان تملك الجمل وملك آخرة مثل هذا يعنى اذا ملكت الدين والآخرة تبعتها الدنيا ومنافعها لا تنفك عنك أبدا ولهذا قال مثنوى ﴿پشم بگزين شتر نبود ترا * ور بود اشتر چه قيمت پشم را ﴾ (المعنى) ان اخترت الصوف لا يكون الجمل لك وان كان الجمل لك ما قيمة الصوف فان قيمة الصوف لا شئ يعبأ به ولا قدر ولا اعتبار له على نحو قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون برآمد اين نكاح آن شاه را * با نژاد صالحان بى مرا ﴾ (المعنى) لما أتى هذا النكاح لذلك السلطان حصل للسلطان النكاح لعرق وأصل الصلحاء بلا مراء أى بلا عناد ولا جدال على ان المراء هنا بمعنى اللج والعناد مى ﴿از قضا كمپيركى جادو كه بود * عاشق شهزاده با حسن وجود ﴾ (المعنى) ومن القضاء الالهى عجوزة قبيحة كانت عاشقة لابن السلطان الموصوف بالحسن والجود مثنوى ﴿جادوى كردش عجوزهٔ كابلى * كه برد زان رشك سحر بابلى ﴾ (المعنى)

والعجوزة المنسوبة لكابل فعلت لابن السلطان سحرا يغبطه السحر المنسوب لبابل فكابل بلدة في بلاد الهند أكثر نسائها أسود الوجوه سيئين الخلق يعتنون السحر كثيرا نسب اليها الساحرة العجوزة وبابل اسم ناحية من نواحي العراق فيها بئر بابل وهاروت وماروت محبوسان فيها يتعلم الناس منهما السحر مثنوى ﴿شه به بچه شد عاشق كمپيرزشت * تاعروس وآن عروسى رابهشت﴾ (بچه) بمعنى ولد (كمپير) بسكون الميم وكسر الباء الفارسى بمعنى الشيخة والشيخ الفانى والعروس يطلق على الذكر والأنثى والياء للمصدرية (المعنى) ولولد السلطان عجوزة قبيحة صارت عاشقة له حتى انه ترك عروسه الحسناء بنت الرجل الصالح وترك الحضور للواجبة أى نسى ابن السلطان عروسه على ان بهشت أصلها هشت بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة الذهاب والترك والباء فى أولها ترجمة الباء الموحدة بالعربى مثنوى ﴿يك سيه ديوى وكابولى زنى * كشت برشه زاده تا كه رهزنى﴾ (المعنى) وذلك العجوز شيطان أسود وامرأة منسوبة لكابول صارت فورا قاطعة طريق ابن السلطان رامية له بالمحن والكابول المحل الذى تضع الطيور بيضها فيه يقال له بلغة المولدين فن بضم القاف وهو محل نتن نسبت له المرأة الساحرة لكونها شيطانة ساحرة بمناسبة مدينة كابل المرقومة من بلاد الهند فانفهم انها نتنة ولهذا قال مثنوى ﴿آن نود ساله عجوز كنده كس * نى خرد هشت آن ملك را ونه نس﴾ (نود) اسم لتسعين من الاعداد (كنده كس) بفتح كاف كنده بمعنى النتن وضم الكاف من كس وهو الفرج (هشت) بكسر الهاء بمعنى الترك والابقاء (ونس) بضم النون المعجمة الفوقية الفم وأطراف الفم وأراد به الكلام (المعنى) وتلك العجوزة التى سنها تسعون سنة النتن فرجها ماأبقت لذلك السلطان عقلا ولا نطقا مثنوى ﴿تا بسالى بود شهزاده اسير * بوسه جايش نعل كفش كنده پير﴾ (المعنى) حتى الى سنة كان ابن السلطان بسبب سحرها أسيرا لها وكان محل تقبيله للعجوز المنتنة نعل بابوجها الشدة محبته لها وما باس نعل بابوجها الا من شدة ارتباطه بها مثنوى ﴿صحبت كمپير اورامى درود * تاز كاهش نيم جانى مانده بود﴾ (المعنى) وصحبتها ومصاحبتها نجرت وشرت وقطعت ابن السلطان حتى من نقصانه وضعفه بقيت نصف روحه على ان درود بضم الدال لها معان منها الصلاة والدعاء والاستغفار وتسبيح الحيوان وفعل ماض بمعنى حصد ونجر كما هنا ويقال للنجار درودكر وكاهش هنا بكسر الهاء بمعنى النقصان والضعف ويمكن ان يكون بفتح الهاء والشين ضمير راجع لابن السلطان والمعنى على هذا صحبة العجوز قطعت ابن السلطان بمرتبة كان فيها ضعيفا ونحيفا حتى بقى من وجوده الذى هو كالتبنة نصف روح وهذا حال عاشق عجوز الدنيا السحارة المكارة مثنوى ﴿ديكران از ضعف وى بادرد سر * او زسكر سحر از خود بى خبر﴾ (المعنى) والغير من ضعف وسوء حال ابن السلطان بوجع الرأس والغم تألموا وابن السلطان من تأثير

وسكر السحر لا خبر له من نفسه واراد بالغير الاقارب والاتباع مثنوى ﴿اين جهان بر شاه چون زندان شده * وين پسر بر كريه شان خندان شده﴾ (المعنى) وهذه الدنيا صارت على السلطان كالزندان لما رأى هذا الحال بولده وهذا الولد صار على بكائهم ضاحكا لكونه مسرورا بوصال معشوقته لا خبر له من نفسه مثنوى ﴿شاه پس بيچاره شد در بردو مات * روز وشب مى كرد قربان وزكات﴾ (المعنى) السلطان فى قوته وتداركه فى هذا الخصوص صار زائد العجز يفعل ليلا ونهارا القربان والزكاة يتصدق بهما على الفقراء لاجل خلاص ولده فلم يظهر لهما أثر فتحير مثنوى ﴿زانكه هر چاره كه مى كرد آن پدر * عشق كمپيرك همى شد بيشتر﴾ (المعنى) لان ذلك الوالد كلما فعل علاجا ازداد عشق الولد للعجوز الحقيرة وازداد شغفه بها مثنوى ﴿پس يقين گشتش كه مطلق آن سريست * چاره او را بعد از ين لابه گريست﴾ (المعنى) بعد حصل للسلطان يقين بأن ذلك مطلقا امر يست بكسر السين المهملة بمعنى سر من الاسرار الالهية والعلاج له بعد هذا التضرع لانهم قالوا اذا انقطعت الاسباب فالسبب هو الدعاء الى الله تعالى مثنوى ﴿سجده مى كرد او كه هم فرمان تراست * غير حق بر ملك حق فرمان كراست﴾ (المعنى) سجد السلطان وقال فى سجوده الهى الامر أمرك لان على ملك الحق غير الحق من يكون آمرا فان الحول والقوة منحصرة فى الله تعالى مثنوى ﴿ليك اين مسكين همى سوزد چو عود * دست گيرش اى رحيم واى ودود﴾ (المعنى) لكن هذا المسكين يحترق مثل العود يعنى هذا المسكين محترق بألم الغم خذ بيده يا رحيم و يا ودود والشين ضمير راجع الى السلطان أو الى ولده ثم نزل السلطان نفسه منزلة الغائب فقال مثنوى ﴿تا ز يا رب يا رب وافغان شاه * ساحرى استاد پيش آمد ز راه﴾ (المعنى) حتى من قول السلطان يا رب يا رب ومن تضرعه وابتهاله و بكائه ساحر أستاذ أتى قدامه من الطريق ليكون علاجا ومعالجا للسحر الساحرة * روى ابن أبى الدنيا عن عائشة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله تعالى لبيك عبدى سل تعط وهذا دال على الاجابة وقريب منها وهو اسم الله الاعظم والدليل عليه انه اسم ذات واسم صفة واسم فعل بخلاف الاسماء الالهية فاذا قلبت رب كان بر او هو أيضا اسم من أسمائه تعالى وبهذه الخاصة كان الدعاء به أقرب للاجابة ولكن قد تكون الاجابة فورا وقد تكون مرهونة بوقت ولهذا قال ﴿مستجاب شدن دعاى پادشاه در خلاص پسرش از جادوى كابلى﴾ هذا فى بيان قبول دعاء السلطان وخلاص ولده من الساحرة المنسوبة لكابل مثنوى ﴿او شنيده بود از دور آن خبر * كه اسير پير زن شد آن پسر﴾ (المعنى) وذلك الاستاذ الساحر سمع هذا الخبر من بعد أن ذلك الولد وهو ابن السلطان صار أسير عجوز مرى ﴿كان عجوزه بود اندر جادوى * بى نظير وايمن از مثل ودوى﴾ (المعنى) كانت تلك العجوز فى السحر لا نظير لها وآمنة من النظير

والشريك والعديل مثنوى ﴿دست برِ بالای دست ست ای فتی * درفن ودرزور تاذات خدا﴾
(المعنى) لا تتعجبي يا ساحرة يا فتى اليد فوق اليد في الفن والقوة الى ذات الله تعالى قال الله
تعالى وفوق كل ذى علم عليم وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال تعالى وان الى ربك المنتهى
مثنوى ﴿منتهاى دستها دست خداست * بحر بى شك منتهاى جويهاست﴾ (المعنى) منتهى
الايدى يد الله تعالى قال الله تعالى يد الله فوق أيديهم كان البحر بلا شك ولا شبهة منتهى الانهر
أى العلوم والمعارف والقوة والقدرة أنهر ومنتهاها البحر ومنه صدرت وأخذت مثنوى ﴿هم
از وكيرند مايه ابرها * هم بدو باشد نهايت سيل را﴾ (المعنى) أيضا السحب تمسك من ذلك البحر
مايه أى أصلا فان الله تعالى خلق خاصة فى وجود السحب لتجذب المطر من الابحر بواسطة
الهواء فكانت المايه هذا بمعنى الماء وتمسكه ثم يرسلها الله الى أى مكان شاء فتمطره فيكون
أنهارا وجداول تجرى فتصل عاقبة الأمر الى البحر على حسب منه بدا واليه يعود وأيضا السيل
نهايته الى البحر مثنوى ﴿كفت شاهش كين پسر ازدست رفت * كفت اينك آمدم
درمان زفت﴾ (المعنى) بعد قال السلطان للساحر الماهر الذى أتى من الطريق هذا الولد
ذهب من اليد وضاع بغلبة السحر قال ذلك الساحر مجيبا هذا أنا أتيت له علاجا قويا فلا تحزن
بعد اليوم مثنوى ﴿نيست همتا زال رازين ساحران * جزمن داهى رسيده زان كران﴾
(زال) بفتح الزاى المعجمة بمعنى العجوز (داهى) على وزن عاقل لفظا ومعنى (كران) بفتح
الكاف العربية بمعنى كنار (همتا) بفتح التاء بمعنى النظير (المعنى) ليس للعجوز من هذه
السحرة نظير غيرى عاقل وصل من الكنار أى الحاشية مثنوى ﴿چون كف موسى بامر
كردكار * نك برآرم من زسحر او دمار﴾ (المعنى) مثل يد موسى بأمر الصانع القيوم هذا أنا آتى
من سحرها بالدمار أى الهلاك كما فقدت وبلعت عصا سيدنا موسى ما اصطنعته السحرة من
الحبال والعصى مثنوى ﴿كه مرا اين علم آمد زان طرف * نى زشاكردئ سحر مستخف﴾
(المعنى) لان هذا العلم أتانى من ذلك الطرف أى من قبل الله تعالى ولم يأتنى من تلمذ السحر
المستخف فلا بد لسحرة الدنيا على ولا أكون مغلوبا لهم مثنوى ﴿آمدم تا بركشايم سحر او *
تا نماند شاهزاده زرد رو﴾ (المعنى) أتيت لحضورك حتى افتح سحرها أى العجوز وازيله
وابطله حتى لا يكون ابن السلطان ضعيفا مصفر الوجه ويرجع الى حاله الاول مثنوى ﴿سوى
كورستان برو وقت سحور * پهلوى ديوار هست اسپيد كور﴾ (المعنى) وقال ذلك الساحر
للسلطان اذهب على السحر جانب المقابر جانب الحائط الفلانى قبر موجود أبيض بالجص أى
مبيض به مثنوى ﴿سوى قبله باز كاو آن جاى را * تا ببينى قدرت وصنع خدا﴾ (المعنى) واحفر
ذلك المحل الذى هو جانب القبلة حتى ترى صنع الله وقدرته مثنوى ﴿بس درازست اين حكايت
تو ملول * زبده را كويم رها كردم فضول﴾ (المعنى) هذه الحكاية زائدة الطول وكثيرة

الكلام وأنت من استماعها ملول بلا شوق أقول للتزيدتها وخلاصتها واتركْ منها الفضول غير اللازم لانهم قالوا خير الكلام ما قل ودل والقرينة الدالة على تمام هذه الحكاية ان تلك العجوز عقدت خيطا بعقد ودفنته في ذلك القبر المخصص الذي هو جانب القبلة عند الحائط المذكور فقبل السلطان كلام الساحر الاستاذ وذهب وحفر القبر وأخرج آلات السحر وهو الخيط المعقد ﴿رهيدن شاهزاده از سحر آن كمپير وشادشدن پادشاه وعروسى كردن﴾ هذا في بيان خلاص ابن السلطان من سحر تلك العجوز وفي بيان سرور السلطان وفي بيان تعريسه على ولده مثنوى ﴿آن كرههاى كران را بركشاد * پس زمحنت پور شه را راه داد﴾ (المعنى) تلك العقد الثقال ذلك الاستاذ فتحها واعطى لابن السلطان من تلك المحنة والبلاء طريقا ونجاة مثنوى ﴿آن پسر باخويش آمد شد دوان * سوى تخت شاه با صد امتحان﴾ (المعنى) ذلك الولد رجع لنفسه وصار ذاهبا لجانب تخت السلطان بمائة امتحان ومحنة وابتلاء مثنوى ﴿سجده كرد وبر زمين ميزد ذقن * در بغل كرده پسر تيغ وكفن﴾ (المعنى) سجد وضرب على الارض ذقنه ووجهه قدام السلطان وجعل السيف والكفن تحت ابطه قائلا أنا عاص ان أردت اعف عني وان أردت اضرب بهذا السيف عنقي فاني سلمت نفسي ليدك فأراد بالسلطان الحق تعالى وبالولد التائب من عصيانه لان الله أرحم من الوالد والوالدة وأراد بالسجود الطاعة بعد الانابة مثنوى ﴿شاه آيين بست وأهل شهر شاد * وان عروس بى اميد نامراد﴾ (المعنى) السلطان ربط آيينا اى تقيد بما اعتاده من الحكم والحكومة وأهل البلدة من حال ابن السلطان انسروا وذلك العروس المأيوسة بلا أمل ولا مراد انسرت أيضا بخلاص ابن السلطان كذا العبد اذا تاب رضي الله عنه وانسرت الملائكة و بنت الصالح التي هي كناية عن اتباع الامور الشرعية بقوة الدين واليقين انسرّت وتنوّرت مثنوى ﴿عالم از سر زنده كشت و با فروز * اى عجب آن روز روز امروز روز﴾ (المعنى) العالم والعوالم من الرأس أي جديدا احييت وصارت منوّرة ولطيفة كانها كانت ميتة فحييت بالله العجب اليوم أذلك اليوم هذا اليوم يومه لا بل بينهما فرق عظيم يعني هذا اليوم لا مناسبة له بذلك اليوم الذي كان فيه ابن السلطان مسحورا كانه يقول ولد سلطان الروح وهو العقل من سحر الدنيا لما نجى وسلطان بلدة الجسد الانساني وهو الروح يزين الجسد بالعدل والعدالة و ينسرّ وتنسر معه أيضا القوى الجسمانية والروحانية وتلقى حياة جديدة لان العقل يوم وقوعه في يد السحارة يوم و يوم خلاصه يوم وما بينهما فرق عظيم لان يوم الوقوع يوم مظلم و يوم الخلاص مضيء ومنوّر لانه ورد التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ﴿يك عروسى كرد شاه او را چنان * كه جلاب وقند بد پيش سكان﴾ (المعنى) فعل السلطان لاجل ولده عرسا فيه الجلاب والسكر قدام الكلاب يعني بذل النعم فيه حتى انتفع الناس

بكثرة تلك النعم وشبعوا او بقى الجلاب وهو ماء الزبيب المدقوق والسكر قدام الكلاب ميذ ولا أى بذل السلطان الروح لما نجا ولده العقل النعم الروحانية على الاعضاء والجوارح ومن شدة شبعهم وكثرة بذله عليهم كان بذله ساريا الى القوى النفسانية التى هى بمنزلة الكلاب ولكن ليس للكلاب من سكر النعم الروحانية وجلابها نصيب وأراد بالسكر والجلاب الرحمة كما انهما للجسم ذوق كذا الرحمة والمغفرة للروح ذوق مثنوى ﴿جادوى كبيراز غصه بمرد * روى خود زشت با مالك سپرد﴾ (المعنى) وتلك العجوز الساحرة من الغصة والألم لحرمانها من مصاحبة ابن السلطان ماتت وسلمت وجهها وطبعها القبيح لمالك جهنم أى اعطت العجوز المنسوبة لكابل الدنيا صورتها المعنوية وهيئتها القبيحة لجهنم لانها مبغوضة الله تعالى وفى الآخرة تحشر بصورة عجوز مشوهة الخلقة بها تدخل النار مى ﴿شاه زاده در تعجب مانده بود * كزمن او عقل ونظر چون در ربود﴾ (المعنى) بقى ابن السلطان فى التعجب من حاله هذا قائلا فى نفسه لنفسه تلك الساحرة كيف خطفت منى العقل والنظر مع قبح صورتها وخبث سيرتها وجعلتنى فى هذه الدنيا حيرانا بلا عقل وهكذا حال أهل الدنيا اذا شاهدوا صورتها فى الآخرة يتعجبون لانه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية لا يراها أحد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال لهم هذه الدنيا التى تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها كذا فى المشكاة مثنوى ﴿نو عروسى ديد همچون ماه حسن * كه همى زد بر مليحان راه حسن﴾ (المعنى) ابن السلطان رأى عروسه عروسا جديدة حسنها كالقمر بحيث تضرب على الملاح طريق الحسن مثنوى ﴿كشت بيهوش برو اندر فتاد * تا سه روز از جسم او كم شد فؤاد﴾ (المعنى) ذلك ابن السلطان لما رأى ذلك الحسن والجمال غيب عقله ووقع على وجهه والى ثلاثة أيام محى من جسمه الفؤاد يعنى ابن السلطان لما افاق من سكر السحر وشاهد جمال زوجته ورآها عروسا جديدة فاقت بالحسن على قمر السماء ضاربة على حسان الدنيا طريق الحسن أى حسنها ضرب لحسنهم فلما شاهده اغمى عليه ووقع على وجهه ساجدا لله تعالى على ما أحسن اليه والى ثلاثة أيام غاب منه الفؤاد لظهور آثار الطاعات عليه ولبه لوكه الامور الروحانية مثنوى ﴿سه شبان روز او زخود بيهوش كشت * تا كه خلق از غشى او پرجوش كشت﴾ (المعنى) ابن السلطان صار مغشيا عليه ثلاثة أيام وثلاث ليال حتى ان الخلق من غشيه غلوا وتحركوا وهذا علامة وصول السالك لربه مثنوى ﴿از كلاب واز علاج آمد بخود * اندك اندك فهم كشتش نيك وبد﴾ (المعنى) ورشوا على وجهه من ماء الورد ومن بعض المعالجة أتى لنفسه وصار الحسن والقبيح قليلا قليلا له معلوما وهذا علامة ان السالك لما يخرج من مرتبة عقل المعاش ويصل الى النفحة الرحمانية والجاذبة الالهية ويرى بعين اليقين يرغب فى الطاعات

وينفر من المعاصي مثنوى ﴿ بعد سالش شاه گفتش در سخن * كاى پسر ياد آر از آن يار كهن ﴾ (المعنى) بعد سنة قال السلطان لابنه على طريق المطايبة ياولدى تذكر ذلك الصديق القديم واراد العجوز السحارة المكارة مى ﴿ ياد آور زان ضجيع وزان فراش * تا بدين حد بى وفا ومى مباش ﴾ (المعنى) تذكر من ذلك الضجيع ومن ذلك الفراش والى هذا الحد لاتكن عديم الوفاء مرايعنى المرشد الذى هو بمرتبة الماء المعنوى يقول للسالك بعد برهة من وصوله لمقصوده وخلاصه من مكر الدنيا واذعانه افضاحته على طريق المطايبة اسمع وانظر وتذكر صورة الدنيا التى كنت تضاجعها بالليل والنهار اى بحال الخيال مثنوى ﴿ گفت رو من يافتم دار السرور * وارهيدم از چه دار الغرور ﴾ (المعنى) لما سمع ابن السلطان من أبيه هذه الملاطفة قال له اذهب أنا وجدت دار السرور ونجوت من بئر دار الغرور بتوفيق الله العزيز الغفور مى ﴿ همچنان باشد چو مؤمن راه يافت * سوى نور حق ز ظلمات روى تافت ﴾ (المعنى) هكذا يكون لما يجد المؤمن لنور الحق طريقا وبخروجها من الظلمة أى ظلمة الدنيا ويقول ليت بينى وبينك بعد المشرقين ثم شرع قدس الله روحه فى بيان الانفسى من هذه القصة فقال ﴿ بيان آنكه شه زاده آدمى بچه است خليفه زاده خدا است پدرش آدم صفى خليفة حق مسجود ملائك وآن كمپير كابلى دنيا است كه آدمى بچه را از پدر ببريد بسحر وانبيا واوليا آن طبيب تدارك كننده اند ﴾ هذا فى بيان ان ابن السلطان المذكور فى الحكاية المتقدمة هو ابن آدم وذلك ابن آدم ابن خليفة الله تعالى وأبوه آدم صفى الله تعالى وخليفة الحق ومسجود الملائكة على فحوى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وتلك العجوز المنسوبة لكابل الدنيا والدنيا بسحرها ومكرها أبعدت ابن آدم من أبيه وقطعته عنه على فحوى الحديث الشريف وهو اتقوا الدنيا فو الذى نفسى بيده انها لأسحر من هاروت وماروت والانبياء والاولياء ذلك الطبيب المتدارك يعنى الذى كان سببا لخلاص ابن السلطان من سحر عجوز الدنيا هو كل نبى وكل ولى مثنوى ﴿ اى برادر دانكه شهزاده توبى * در جهان كهنه زاده از نوى ﴾ (المعنى) اعلم يا أخى انك أنت ابن السلطان ولدت جديدا الى الدنيا القديمة وهذا على وتيرة الخطاب العام يعنى يا هذا أنت ابن خليفته ولدت أنت جديدا الى هذه الدنيا القديمة وظهرت من نسل صفى الله بعد وجود موجودات كثيرة فكنت أشرف من جميعهم لكونك ابن خليفته مستعدا لقبول فيضه فالخسارة لك ان لم تعلم قدرك ولم يظهر المستور فيك من أمر الخلافة وبقيت أسفل السافلين وصدق عليك قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل مثنوى ﴿ كابلى جادو اين دنياست كو * كرد مردان را اسير رنگ وبو ﴾ (المعنى) والعجوز المنسوبة لكابل هى الدنيا الدنية وتلك الدنيا جعلت الرجال اسرى اللون والرائحة وحرمتهم من الانس بجمال المحبوب الحقيقى بغرورها ايهم بالجاه والمنصب والتعين حتى أوقعتهم فى العذاب الاليم مى ﴿ چون درافكندت درين آلوده رود * دم بدم مى خوان ومى دم

قل أعوذ﴾ (المعنى) ياهذا المال ان الدنيا السحارة المكارة رمتك بهذا النهر الملوث أى المغرتك بالزينة والمزين والمال والجاه التى كنت بها مفتتنا وغلبت على روحك الذوق الجسمانى اقرأ على نفسك قل أعوذ وانفخ فان بعض المشايخ قالوا من قرأ قل أعوذ برب الفلق وكررها مرة أخرى ثم أتم السورتين وداوم عليهما فى أكثر الاوقات آمنه الله تعالى من شر المخلوقات ومن سحر الدنيا السحارة قال فى تفسير الجلالين نزلت هذه والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى صلى الله عليه وسلم فى وتر به احدى عشرة عقدة فأعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منهما انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كأنما نشط من عقال (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق) الصبح (من شر ما خلق) من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم وغير ذلك (ومن شر غاسق اذا وقب) أى الليل اذا أظلم او القمر اذا غاب (ومن شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) التى تعقدها فى الخيط فيها شئ تقوله من غير ريق (ومن شر حاسد اذا حسد) أظهر حسده (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس فى صدورهم (ملك الناس اله الناس) بدلان أو صفتان أو عطفا بيان وأظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان (من شر الوسواس) أى الشيطان سمى بالحدث لكثرة ملابسته له (الخناس) لانه يخنس يتأخر عن القلب كلما ذكر الله (الذى يوسوس فى صدور الناس) قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله (من الجنة والناس) بيان للشيطان الموسوس انه جنى وانسى قال نجم الدين واعلم ان الاستعاذة واجبة على جميع اللطائف فى عروجهم على سموات أطوار الغيوب خاصة اللطيفة القالبية النفسية عند عروجها على سماء الصدر لان الشياطين يعرجون الى ان يصلوا الى سماء الصدر ليسترقوا السمع أو يشوشوا السالك المجذوب المقبول المردود الى عالم القلب داعيا أمته الى الحق أو يوسوس للطيفة القالبية عند عروجها على سماء الصدر ودخولها عالم القلب لئلا تقتنع بالعروج ويسوّل لها بالامنية الشهوية ويعيدها بمحبة الهوى المردية فاذا استعاذت اللطيفة بالرب صارت الاستعاذة كالشهاب الثاقب ويحرق أجنحة الخواطر الشيطانية الصادّة لها عن الورود الى الحضرة القلبية ولا يتمكن الشيطان ان يتجاوز عن سماء الصدر ببركة قوة النبوّة المحمدية فيا أيها المحمدى اجتهد فى طلب اللطيفة الخفية المنسوبة الى محمد المخصوصة بأحمد لتصل اليها فى أفق المحمود وتتنعم فيه بمشاهدة المعبود ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿تار هى زين جادوى وزين قلق * استعاذت خواه از رب الفلق﴾ (المعنى) لتنجو من هذه السحارة ومن القلق الحاصل من سحرها اطلب الاستعاذة من رب الفلق والتجئ اليه وهذه الاستعاذة لا تيسر لك حتى تسير من ليل الشبه الدنيوية وتصل لصبح الظهور فان الفلق هو الصبح ولهذا قال مثنوى ﴿زان نبى دنيات را سحاره

خواند * کو با فسون خلق را در چه فشاند ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب الرسول صلى الله عليه وسلم دعا الدنيا بالساحرة فقال ان الدنيا ساحرة مكارة غدارة لان الدنيا بسحرها وحيلها أبعدت الخلق فى بئر الطبيعة الحيوانية فكانوا مردودين لاسفل الجسمانية النفسانية مثنوى ﴿هين فسون كرم دارد كنده پير * كرده شاهان را دم كرمش أسير ﴾ (المعنى) تيقظ تلك العجوز الساحرة النفثة تعمل مكرا حارا وحرارة ذلك النفس جعلت السلاطين أسرى لها مثنوى ﴿دردرون سينه نفاثات اوست * عقدهاى سحر را اثبات اوست ﴾ (المعنى) وتلك العجوز النفثة فى داخل الصدر لها نفاثات مثبتة لعقد سحرها يعنى الدنيا لها فى الصدور نفاثات وهى محبة الاشياء الفانية من المشتهيات داخل القلوب كالانفاس تضع فى القلب وسوسة ومكرا وحيلة وتميل الى محبة الدنيا وعقد سحرها ومكرها لاثبات الدنيا وهذا كارها تسحر الانسان بحيث تحبب قلبه للاشياء المذمومة عند الشرع والعقل وتوريه الاشياء الممدوحة عقلا وشرعا قبيحة مثنوى ﴿ساحرهٔ دنيا قوى دانا زنيست * حل سحر او بپاى عامه نيست ﴾ (المعنى) الدنيا الساحرة عجوز قوية وعالمة وماهرة وماكرة فى فنون السحر والمكر وحل سحرها ليس من مرتبة ودرجة وقدرة العوام والتصريح هذا المعنى قال مى ﴿ور كشادى عقدا و را عقلها * انبيا را كى فرستادى خدا ﴾ (المعنى) ولو حلت العقول عقدها وقدرت عليه متى يرسل الله الانبياء يعنى لا يرسلهم فعلم ان العقل الجزئى لا يقدر على حل عقد الدنيا التى نفثتها فى قلوب الناس وعقدتها على محبتهم لها فلزم لحل عقدها أنبياء وأولياء يرشدون الناس ويحذرونهم كالساحر الفائق والطبيب الحاذق الذى أرسله الله من طريق هدايته الى السلطان المرقوم ليخلص ولده من يد عجوز الدنيا ومن سحرها ومكرها قال الله تعالى ولا تغرنكم الحياة الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ما أوحى الله الى أن اجمع المال وأكون من التاجرين ولكن أوحى الى أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وقال عليه السلام حب المال والشرف ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل مى ﴿هين طلب كن خوش دمى عقده كشا * راز دان يفعل الله ما يشا ﴾ (المعنى) اسمع واطلب فاتح العقد حسن النفس الذى نفسه خال من الغل والغش والفاهم لسر قوله تعالى يفعل الله ما يشاء وهو الولى الكامل بعلم سر تصرف الله تعالى وأسرار القضاء والقدر باذن الله تعالى وبقدرته ويكون آلة لحل العقد التى عقدتها عجوز الدنيا بسحرها مثنوى ﴿همچو ماهى بستهٔ است او بشست * شاهزاده ماند سالى وتوشست ﴾ (المعنى) وتلك عجوز الدنيا مثل الحوت ربطتك بالشبكة والفخ يعنى كأن الدنيا مقيدة بالشبكة والفخ وأنت أيضا مربوط بشبكة سحرها ومكرها وابن السلطان بقى بشبكتها سنة وأنت اذا لم تجد صاحب نفس حسن ووليا كاملا تبقى مربوطا بقيدها وشبكتها وبلائها ومحنتها ستين سنة بل بقية عمرك

مثنوى ﴿شصت سال از شست او در محنتى * نى خوشى فى بر طريق سنتى﴾ (المعنى) وأنت باق فى شرا كه اى البلاء والمحنة ستين سنة لست مسرورا ولا حسنا من جهة الدنيا ولا أنت على طريق العبادة والطاعة والسنة يعنى يا دنيوى انت مقيد بنفخ الدنيا ومكرها باق فى بلائها ستين سنة لان اعمار هذه الامة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم اعمار أمتى بين الستين الى السبعين لا أنت حسن الحال فيها ولا أنت منسوب الى الآخرة مثنوى ﴿فاسقى بدبخت فى دنيات خوب * نى رهيده از وبال واز ذنوب﴾ (المعنى) فادام لم تكن فى الدنيا مستريحا ولا فى الآخرة من كثرة ذنوبك ناجيا فأنت فاسق قبيح البخت لا دنيا لك حسنة ولا أنت ناج من الوبال والذنوب مثنوى ﴿نفخ او اين عقدها را سخت كرد * پس طلب كن نفخهٔ خلاق فرد﴾ (المعنى) ونفخ ونفث تلك الدنيا الدنية جعلت هذه العقد محكمة بعد الطلب نفخة الخلاق الفرد مثنوى ﴿تا نفخت فيه من روحى ترا * وارهاند زين وگويد برتر آ﴾ (المعنى) حتى نفخت فيه من روحى يخلصك من مكر هذه الدنيا ويقول لك اصعد فوق كأنه قدسنا الله تعالى بأسراره يقول سحار هذه الدنيا بحسب الظاهر أحكم عقدك التى فى قلبك حتى وبطلب سحار الطبيعة محكما فان أردت خلاص رقبتك من هذه القيود اطلب نفخة الله الولى الكامل الوارث المحمدى فانه يصعدك من العالم الاسفل الى العالم الاعلا لان النفخة الالهية عبارة عن قبول الفيض الالهى وحصول الاستعداد المشعر بالاضافة والتشريف والتفخيم قال نجم الدين عند قوله تعالى فى آخر سورة ص (فاذا سويته) تسوية يصلح لنفخ الروح الروح الخاص المضاف الى الحضرة (ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين) لاستحقاقه للخلافة ومسجودية الملائكة قال فى الجلالين سجود تحية بالانحناء فنفخة الله فى قلب المؤمن الذى هو من الماء والطين تعطيه حياة روحانية يعلو بها الى أعلا عليين مثنوى ﴿جز بنفخ حق نسوزد نفخ سحر * نفخ قهرست اين وآن دم نفخ مهر﴾ (المعنى) نفخ السحر لا يحترق الا بنفخ الله تعالى ولا يزول الا به لان هذا النفث وهو نفث السحر أى نفخه نفخ القهر وذلك النفخ وهو نفخ الله تعالى نفخ المرحمة والمحبة مثنوى ﴿رحمت او سابقست از قهر او * سابقى خواهى برو سابق بجو﴾ (المعنى) ورحمة الله سابقة على قهره ان أردت سبقا اذهب واطلب سابقا وهو مظهر النفخ الالهى أى ادخل تحت ارادته واسع بالرياضة على حسب اشارته لتكون بسبب السابقين سابقا لانه لا يحرق سحر الدنيا الا الولى السابق ولا يخرب سحرها غير الفيض الالهى لان سحر سحرها أثر قهره تعالى ومكره ونفس الولى وكلامه ونصحه نفخ ومحبة ومرحمة ورحمة الله تعالى ودفع الشئ لا يكون الا بضده فان أردت الخلاص من سحر الدنيا فاطلب وارثا محمديا ووليا كاملا لتكون من الناجين قال عليه السلام لكل قرن سابق وقال الله تعالى السابقون السابقون أولئك المقربون مثنوى ﴿تا رسى اندر نفوس زوجت * كاى شه مسحور

اينك مخرجت ﴾ (المعنى) حتى تصل لمرتبة نفوس زوجت قال الله تعالى فى سورة التكوير
واذا النفوس زوجت قال نجم الدين يعنى اذا زوجت كل قوة نفسانية بعملها الذى عملته
فى دار الدنيا وقال بعض العلماء اذا قرنت نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين
أو الصالحين بالصالحين والطالحين بالطالحين فى ذلك الحال قال لك الساقى يامن أنت سلطان
مسحور أى ابن خليفة الله تعالى هذا لك مخرج ومحل نجاة بأن تصل لمرتبة الروحانيين وتشاهد
فيها ما أحسن الله لك من الحور يا لعين وفى ذلك الحال تتسر بخلاصك من سحر عجوز الدنيا الا انه
اذا لم تقع مفارقة الدنيا لا يقع التزويج فى العقبى ولا يحصل لك مفارقة الدنيا الا بطلب المرشد
الذى هو نفخة ربانية ولهذا قال مثنوى ﴿با وجود زال نايد انحلال * در شبيكه ودر بر آن
پر دلال ﴾ (المعنى) مع وجود عجوز الدنيا لا يأتى انحلال فى الشبيكة ولا عند تلك التى هى مملوءة
بالدلال كأنه يقول يا طالب الحق تعالى مادام ان الدنيا عندك وجودا وقدرا لا يحصل لك
الخلاص من شبيكتها المملوءة بالدلال فاذا تركتها حصل لروحك التزوج بالنفس المطهرة
الجميلة وبدلك منها قلب سليم كما كان ابن السلطان المذكور اذا لم يفارق العجوز المنسوبة
لكابل لم يحصل له التزوج بابنة الصالح مثنوى ﴿نى بكفتست آن سراج امتان * اين جهان
وآن جهان راضرتان ﴾ (المعنى) ألم يقل سراج الامم وسلطان العوالم الدنيا والآخرة ضرتان
نعم قال والضرة التى تتضرر من الزوجة الثانية فانك يا هذا اذا كان لك زوجتان كلما ارضيت
واحدة منهما تسخط الاخرى مثنوى ﴿پس وصال اين فراق آن بود * صحت اين تن سقام
جان بود ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان وصال هذا العالم فراق ذلك العالم وصحة هذا
الجسم مرض وسقم القلب والروح ومحبة دولة الدنيا وعزتها سبب لفرقة عالم العقبى فانك
اذا اشتغلت بمحبة الدنيا مرضت روحك وان تركت محبتها صحت روحك ومرض جسدك
وانكسر لله تعالى لانه ورد اذا احب الله عبدا ابتلاه ولا خير فى عبد لا يذهب ماله ولا يسقم
جسمه فيا هذا عليك بافناء جسمك لتصح روحك ولكن سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى
﴿سخت مى آيد فراق اين ممر * پس فراق آن مقر دان سخت تر ﴾ (المعنى) فراق هذا
الممر يأتى صعبا يعنى الدنيا ممر ليست مقر الا انها سريعة الزوال لكن تركها يعسر عليك فاذا
علمت هذا فاعلم ان فراق ذلك المقر وهو دار القرار اصعب مثنوى ﴿چون فراق نقش سخت
آيد ترا * تا چه سخت آيد زنقاشش جدا ﴾ (المعنى) لما يأتيك الفراق لنقشك صعبا ومشكلا
حتى تعلم كيف يكون ويأتى البعد من نقاشك صعبا ومشكلا يعنى اذا كان الصبر عن الدنيا
مشكلا فالصبر عن الله تعالى أشكل ولا يعلم هذا الا بعد الموت الاضطرارى ولكن من أراد
الله تعالى له السعادة عرفه ان أشد الصبر الصبر عن الله تعالى بالموت الاختيارى لكن
الانسان مجبول على العجلة قال الله تعالى وخلق الانسان عجولا وقال يحبون العاجلة ويذرون

لآخرة مثنوى ﴿چونكه صبرت نيست زين آب سياه * چون صبورى دارى از چشمهٔ اله﴾ (المعنى) لما لا يكون لك صبر على الماء العكر الاسود فكيف يكون لك صبر عن ماء عين السلسبيل المنسوبة للاله حين اشتداد عطشك فى الموقف لان لذائذ هذه الدنيا فى المثل كماء عين عكرة بالنسبة للذائذ الآخرة م ى ﴿چونكه بى اين شرب كم دارى سكون * چون ز ابرارى جدا و يشربون﴾ (المعنى) لما انك فى هذا العالم بلا هذا الشرب لا تملك سكونا ولا صبرا فكيف بك يوم القيامة اذا بعدت عن الابرار وعن ما يشربون فلا تغفل وكن زائد التدارك قال الله تعالى فى سورة الانسان (ان الابرار) جمع بر أو بار وهم المطيعون (يشربون من كأس) وهو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر من تسمية الحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به (كافورا) هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها (عينا) بدل من كافور فيها رائحته (يشرب بها) منها (عباد الله) أولياؤه (يفجرونها تفجيرا) يقودونها حيث شاؤا من منازلهم انتهى جلالين مثنوى ﴿گر ببينى يك نفس حسن ودود * اندر آتش افكنى جان و وجود﴾ (المعنى) يا طالب الدنيا لو رأيت جمال الله الودود نفسا لحصلت لك حالة ورميت وجودك وروحك بحسن اختيارك فى النار أى لفرغت عما سوى الله تعالى ورميت نفسك فى نار المجاهدات مثنوى ﴿جيفه بينى بعد از ان اين شرب را * چون ببينى كر وفر قرب را﴾ (المعنى) بعد ذلك ترى جيفة هذا الشرب أى ماء جيفة الدنيا العكر على فحوى الدنيا جيفة وطالبها كلاب لما ترى عظمة وشوكة القرب الالهى يعنى لو شاهدت جمال الودود وأفنيت وجودك بنور الطاعات لرأيت هذا الطعام والشراب الدنيوى جيفة أى اذا لم تترك الاكل والشرب لا تعلم حقارة الدنيا مثنوى ﴿همچو شه زاده رسى در يار خويش * پس برون آرى ز پا تو خار خويش﴾ (المعنى) ولو وصلت الى صديقك ومحبوبك كابن السلطان بعد تخرج شوكك أنت من رجلك أى تخرج شوك فراقك للشهوات الدنيوية وتمحو الالم والاضطراب والغم الحاصل من فراق الدنيا من رجل روحك مثنوى ﴿جهد كن در بيخودى خود را بياب * زودتر والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) بعد ما علمت ما ذكر الآن اسع واجهد على الفور الى بالحيرة نفسك والله أعلم بالصواب قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون قال فى تفسير الجلالين الوسيلة ما يقربكم اليه من طاعته وقال نجم الدين وابتغوا اليه الوسيلة فى افناء الاوصاف وجاهدوا فى سبيله ببذل الوجود لعلكم تفلحون بنيل المقصود وقال سيدنا ومولانا اجهد فى طريق الله واطلب منه الوسيلة بمرتبة تصل بها الى الحيرة قال الامام الشعراوى الحيرة فى الله من كمال المعرفة به وكان المحقق عمر بن عثمان المكى يقول فى صفة العارفين وكما هم اليوم يكونون غدا فعلم أن طالب معرفة الذات من طريق الفكر والنظر كان مآله الى الحيرة وكيف يقدر على ذلك

وهو يحكم على نفسه بأنه طالب وعلى نفسه بأنه مطلوب ومقام الواحدية تعالى أن يحل
في شيء أو يحل فيه شيء لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها اذ لو تغيرت لتغير الواحد في ذاته وتغير الحق
في نفسه وتغير الحقائق محال ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم زدني فيك تحيرا
فاللازم للسالك افناء وجوده من الدنيا وكل شيء يمنع الوصال من الله تعالى كمحبة النفس
والهوى وحب السوى ليخلص ويصل الى مقصوده بعد الفناء في الله ولهذا قال مثنوي ﴿هر زمانى
هين مشو با خويش جفت * هر زمان چون خر در آب و گل ميفت﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن أبدا
كل زمان مزدوجا بنفسك ومقترنا بها وكل زمان مثل الحمار لا تقع في الماء والطين كالعوام فانهم
واقعون في ماء وطين المآكل والمشارب قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وتطالب طلب المعاصي
مثنوي ﴿از قصور چشم باشد آن عثار * كه نبيند شيب و بالا را جهار﴾ (المعنى) لان
هذا العثار والزلق من قصور رؤية العين لانها لا ترى الصعود والهبوط جهارا كذا الذي
سيرته سيرة الحمار مشتغل بطين المآكل خارج عن الطريق المستقيم لا يخلو عن العثور وهذه
الحالة لا تكون الا من قصور النظر ونقصان العقل فان صاحبه لا يرى الصعود والنزول
في الطريق الالهي من بعد ولا يشاهد مزالق الاقدام و رطات الاوهام جهارا و بهذا
لا يخلو من السقوط مثنوي ﴿بوى پيراهان يوسف كن سند * زانكه بويش چشم روشن
مى كند﴾ (المعنى) اجعل رائحة قميص يوسف لك سندا ومعينا ودليلا فانه أراد بيوسف الحق
تعالى و بقميصه القرآن على فحوى الكلام صفة المتكلم والصفة لباسه لان رائحة القميص
تجعل البصر حديدا فيشاهد السالك بها الحلل الخطر كما شاهد سيدنا يعقوب ارتداد بصره لما
حكاه لنا ربنا بقوله فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا كذا السالك يأتيه رائحة
معاني القرآن وهي النفحة الالهية فيتروح بها و يتعطر بها فيخلو من الهموم والغموم و يكون
حديد بصر البصيرة ولهذا قال مثنوي ﴿صورت پنهان و آن نور جبين * كرده چشم انبيا را
دور بين﴾ (المعنى) الصورة الخفية والصفات الالهية لان القوم فسر والصورة بالصفة
الواردة في الحديث وهو ان الله خلق آدم على صورته أي على صفته وذلك نور الجبين أي جمال
رب العالمين جعلت بصائر الانبياء والاولياء زائدين النظر بمشاهدة الحقائق بعيدين عن
الخطر سالكين الطريق المستقيم تاركين الهوى والميل لما سوى الله تعالى مثنوي ﴿نور آن
رخسار برهاند ز نار * هين مشو قانع بنور مستعار﴾ (المعنى) ونور ذلك الجبين يخلصك من
النار اياك ان تقنع بالنور المستعار وهو نور غنى و زينة وجاه ومنصب الدنيا الذي يرى
في عينك مشعشعا فانه مستعار لكونه سببا لاراءة ظاهر الحال لا بقاء له كالعلم الرسمي وعقل
المعاش واللذائذ الدنيوية مثنوي ﴿چشم را اين نور حالى بين كند * چشم و عقل و روح را
كوركين كند﴾ (المعنى) يجعل هذا النور المستعار عين الانسان ناظرة للحال وللصورة ويجعل

عقل المعاد والروح كركين مركبة من كر بفتح الكاف الفارسية بمعنى الجرب ومن كين بكسر الكاف الفارسية ايضا علامة المصدر أى ذا جرب ومرض يعنى كرّ وفر الدنيا يخرب العقل والروح ويحرمهما الطاعة والعبادة والقرب الالهى مثنوى ﴿صورتش نورست ودر تحقيق نار * كر ضيا خواهى دو دست از وى بدار﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور المستعار صورته نور ولكن فى الحقيقة هو نار ان أردت ضياء نافعا وباقيا افرغ يديك من النور المستعار وارجع يديك منه يعنى ان طلبت نور الانبياء والاولياء الذى هو دليل على الوصول الى الله تعالى اترك الدنيا ومافيها فان العلم الرسمى والعقل الجزئى فى الصورة كالعلم والعقل لكن عند التحقيق عين الغفلة والجهل وكذا لذائذ الدنيا فى الصورة نعمة وفى المعنى محنة وهم فى الصورة نور وعند التحقيق نار مثنوى ﴿هر كجا افتد چشم برو فتد هر جا رود * ديده جانى كه حالى بين بود﴾ (المعنى) كل مكان ذهبت فيه العين نفسها انفسا تقع على وجهها تلك العين والروح التى تكون انتقد حالها رائية على ان فاعل فتد ديده أى تقع تلك العين والروح التى حالها رائية يعنى التى ترى نقد حالها ولا تنظر الى العاقبة لا تقدر على الوصول الى الله تعالى ولا تنجو من العثور والسقوط وهذا حال أهل الدنيا المتداركين وقتهم الغافلين عن آخرتهم مثنوى ﴿دور بيند دور بين بى هنر * همچنانكه دور ديدن خواب در﴾ (المعنى) العين الرائية البعد بلا هنر ولا مهارة مع انها تدقق ولكن دقتها نظرا الى وقت الحال غير مفيد لامور الآخرة بالعقل الجزئى والعلم الرسمى مثالها كالذى يرى من بعد فى النوم وينظر الى المعانى الخارجة عن العقل والفكر ولكن لا اعتبار للذى رآه لان المرئى له صور خيالية لا فائدة فيها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حال من الحقيقة ثم التفت من الغيبة الى الحضور ومخاطبا أصحاب النور المستعار قائلا ﴿خفته باشى بر لب جوى خشك اب * مى دوى سوى سراب اندر طلب﴾ (المعنى) يا صاحب العقل الجزئى والعلم الرسمى أنت نظرك للبعد يشبه نومك على حافة نهر عطشانا وفى الطلب تسرع جانب سراب يعنى لا ترى من اشتغالك فى النوم الماء الذى هو عندك وتسرع الى جانب السراب البعيد مثنوى ﴿دور مى بينى سراب ومى دوى * عاشق آن جنبش خود مى شوى﴾ (المعنى) فى النوم ترى السراب من بعد وتعجل للوصول اليه والحال ان الماء قريب منك وهذا المعنى انك تكون عاشقا لحركتك وسعيك الذى لا فائدة فيه وتراه حسنا مثنوى ﴿مى زنى در خواب با ياران تو لاف * كه منم بينا دل وپرده شكاف﴾ (المعنى) وتقول فى النوم مع أحبابك وأصحابك وتفاخر قائلا أنا قلبى صاحب بصيرة خارق للحجب وتقول أنا اعلم كثيرا وأرى بعيدا ﴿نك بدان سو آب ديدم هين شتاب * تا رويم آنجا وآن باشد سراب﴾ (المعنى) هذا انى رأيت فى ذلك الجانب ماء اسرع واسرع حتى نذهب لذلك المحل والحال انه سراب فعلى هذا تدارك أهل الدنيا ونظرهم للبعد والعاقبة مثل الرؤيا فانها خيالات باطلة فاللازم للعطشان ان ينظر

للنهر الذى هو على حافته كما ان اللازم لاهل الدنيا ان ينظروا الامور آخرتهم فان الله تعالى يقول ونحن أقرب اليه من حبل الوريد و يقول وهو معكم أينما كنتم فان عطشان الدنيا يرتكب المشاق و يخاصم مع الاصدقاء والاحباب و يظن انه يحسن صنعا قال الله تعالى و يحسبون انهم يحسنون صنعا مثنوى ﴿هرقدم زين آب تازى دورتر * دو دوان سوى سراب با غرور﴾ (تازى) فعل مضارع من تاختن بمعنى تهرول (دودوان) بمعنى تسكذ كذا (المعنى) كل قدم من هذا الماء وهو ماء الحياة المعنوية الذى هو لك قريب تهرول لبعد بعيد وتذهب مع الغرور لجانب السراب حالة كونك تسكذ كذا مثنوى ﴿عين آن عزمت حجاب اين شده * كه بتو پيوسته است وآمده﴾ (المعنى) وعين عزمك ذلك صار حجابا لهذا يعنى عزمك وجدك لجانب السراب كان محض حجاب للماء القريب منك لان ماء النهر بك متصل وجاء لحضورك لكن لا خبر لك منه كأنه يقول ياهذا كل وقت ترغب فى نوم الغفلة الى رؤية الصور الخيالية وتقصد القيل والقال والمعنى الدقيق وتسكون فى كل قدم أبعد هرولة من ماء الحياة المعنوية وتذهب جانب السراب الغرور حالة كونك تسكذ كذا وتلك الخيالات التى رأيتها وتلك المعانى التى فهمتها (كسراب بقيعة) جمع قاع أى فى فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار فى شدة الحر يشبه الماء (يحسبه) يظنه (الظمآن) العطشان (ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله أى لم ينفعه انتهى جلالين وأنت يامشغول بالدنيا ولذائذها منه وتلك المعانى التى وجدتها جانب الخيال والقيل والقال والمعانى التى لا امثال لها وعزيمتك لجانب الجاه والمال حجاب للماء المعنوى المتصل بك ومحروم منه مى ﴿بس كسا عزمى بجائى مى كند * از مقامى كان غرض در وى بود﴾ (المعنى) كثير من الناس يعزم لمحل من مقام والحال أن ذلك العرض والمقصود يكون فى ذلك المقام الذى تركه أو يكون الغرض فى وجوده حاضرا قال الله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون فان الانسان فى حد ذاته عالم كبير كل مايطلبه يمكن أن يجده فى نفسه فاللائق ان لا يغفل الانسان عن نفسه كصاحب الطريق المستطيل بل يعزم على مقتضى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد و يتيقن بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿ديد ولاف خفته مى نايد بكار * جز خيالى نيست دست آزوى بدار﴾ (المعنى) لما علمت ماذكر فاعلم ان رؤية النائم وتقوله لا يأتى للسكار ولا يفيد شيئا كل حين وليس هو الا خيال ناشف امسك يدك منه وافرغ عنه ولا تغتر به وهذا حال أهل الدنيا الوارد فى حقهم الناس نيام واذا ماتوا انتبهوا وكل ماصدر منهم لا فائدة فيه ولو صدر من متشيخ لا تغتر به مثنوى ﴿خوابناكى ليك هم برراه خسب * الله الله برره الله خسب﴾ (المعنى) وان كنت ولا بد نؤوما وتطلب النوم أيضا نم على طريق الله المستقيم أنشدك الله أنشدك الله لا تنم فى غير محل ونم على طريق الله تعالى

يعني يا محب الدنيا و يا غافلا عن الآخرة لا تبعد من صحبة الاولياء والصلحاء حتى بالتدريج
تشرف صحبتهم تنجو من نوم الغفلة مى ﴿تا بود كه سالكى برتو زند * از خيالات نعاست بركند﴾
(المعنى) حتى يلقاك سالك فى طريق الحق و يوقظك و يقلع منك خيالات النوم ويخلصك من
نوم الغفلة و يوصلك لمرتبة المشاهدة و فى الحقيقة اذا نمت فى طريق الله تعالى بان اخترت
طريقا من طرق أولياء الله تعالى واسترحت فيه حصلت بواجهة لسالك و رأوك نائما
فانهم يوقظونك مى ﴿خفته را گرفكر گردد همچو موى * او ازان دقت نيابد راه كوى﴾
(المعنى) ولوفرض ان النائم له فكر دقيق مثل الشعرة وأرفع وأدق منها النائم من تلك الدقة
لا يجد طريق المحلة ولا يحصل على شئ من المحبة مى ﴿فكر خفته گر دوتا و گر سه تاست *
هم خطا اندر خطا اندر خطاست﴾ (المعنى) وان كان فكر النائم طاقين أوان كان ثلاثة
أمثاله فهو خطأ فى خطأ لان النائم عقله وفكره لا يصيب ولا يذهب جانب مشاهدة
الحقيقة لان كل ما رآه وحققه وأيقن باصابته فهو ظن فاسد وخطأ محض فاذا يسر الله له ونجا
من نوم الغفلة علم خطأه مثنوى ﴿موج بروى مى زند بى احتراز * خفته پويان در بيابان
دراز﴾ (المعنى) والموج يضرب على النائم بلا احتراز والنائم على الماء يعدو فى القفار
الطوال وهذا حال طالب القرب الالهى مع وجود الدنيا فان طلبه لا يفيده الا العناء مثنوى
﴿خفته مى بيند عطشهاى شديد * آب اقرب منه من حبل الوريد﴾ (المعنى) والنائم
فى منامه يرى أنواع عطش شديد والحال ان الماء أقرب اليه من حبل الوريد يعنى الذى هو
فى نوم الغفلة أمواج بحر الحقيقة تضرب عليه بلا احتراز و يمس قلبه موجه ولا طم ماء الحياة
والحال هو غافل عنها ضارب وقاطع الحق والحقيقة ولأجل الوصول للحق والحقيقة هو عطشان
هائم مشتاق ظان ان مقصوده بعيد عنه ومن شدة اشتياقه قائل بالله العجب كيف أجده
وأروى منه متفكر فى قفار الدنيا وهائم بها والحال بحر الحقيقة أقرب اليه من حبل الوريد
قال الله تعالى فى سورة ق (ونحن أقرب اليه) بالعلم (من حبل الوريد) الاضافة للبيان
والوريدان عرقان بصفحتى العنق انتهى جلالين قال نجم الدين وحبل الوريد أقرب اجزاء
نفسه الى نفسه يشير الى انه تعالى أقرب الى العبد من نفس العبد الى العبد فعلى هذا من أراد
الوصول الى الحقيقة فعليه باليقظة من الغفلة بفتح بصر البصيرة لينجو من قحط ماء الوصول الى
الله تعالى الذى هو على فحوى ومن الماء كل شئ حى ﴿حكايت آن زاهد كه در سال قحط شاد
وخندان بود با مفلسى و كثرت عيال وخلق مى مردند از گرسنگى گفتندش چه هنگام شاديست
كه هنگام صد تعزيتست گفت مرا بارى نيست﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الزاهد الذى
انسر وضحك فى سنة القحط مع افلاسه وكثرة عياله ولم يحصل له غم والحال ان الخلق ماتوا من
جوعهم فقالوا له ما هذا وقت السرور بل هو وقت التعزية فقال لهم هذا الخصوص ليس

على تقبلا ولا لى منه تألم مى ﴿همچنان كان زاهد اندر سال قحط * بود او خندان وگريان جمله رهط﴾ (المعنى) كذا حال الزهاد فى سنين القحط بكون الزاهد ضحوكا مسرورا وجملة الرهط والقوم من ألم القحط باكين وضحك الزاهد لمشاهدته فى سنة القحط التجليات الالهية والفيوضات الربانية التى هى أقرب اليه من حبل الوريد و بكاء الرهط فى سنة القحط لعدم رؤيتهم الماء الحيوانى والفيض الربانى الذى هو أقرب من حبل الوريد ولوقوع الرهط فى قعار الاوهام والخيالات وغفلتهم من الماء المقصود الذى هو سبب الحياة مى ﴿پس بگفتندش چه جاى خنده است * قحط بيخ مؤمنان بركنده است﴾ (المعنى) فقال له جماعة زمانه يازاهد هذا الزمان ليس هو محل الضحك فأنت من أى سبب ضحوك والحال القحط نتف وقلع عروق المؤمنين وبسببه هلك أناس كثيرة مثنوى ﴿رحمت از ما چشم خود بر دوخته ست * زآفتاب تيز صحرا سوخته ست﴾ (المعنى) ومطر رحمة الحق خيط عينه منا أى نفر منا ومن الشمس سريعة السير أى المملوءة بالحرارة بحرارتها أحرقت الصحراء يعنى بعد انقطاع المطر ورفع الرطوبة من الارض أحرقت الشمس النباتات حتى لم يبق شئ يتناول مثنوى ﴿كشت و باغ و رز سياه استاده است * در زمين نم نيست فى بالا نه پست﴾ (المعنى) وقام اسوداد الزرع والكرم وقضبان العنب أى احترق الجميع بحرارة الشمس ولم يبق فى الارض بلل لافوقها ولا تحتها ولا رطوبة مى ﴿خلق مى ميرند زين قحط عذاب * ده ده وصد صد چو ماهى دور از آب﴾ (المعنى) الخلق من هذا القحط والعذاب يموتون عشرة عشرة ومائة مائة كالسمك البعيد من الماء مى ﴿بر مسلمانان نمى آرى تو رحم * مؤمنان خويشند و يك تن شحم و لحم﴾ (المعنى) وأنت يازاهد من أعجب العجاب لا تأتى بالرحم والرحمة والترحم على المسلمين والحال ان المؤمنين أقرباء وجملتهم وجود و بدن واحد صاحب لحم وشحم قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله رواه نعمان بن بشير مى ﴿رنج يك جزوى ز تن رنج همه است * گر دم صلح است و يا خود ملحمه است﴾ (المعنى) فى البدن وجع عضو وجزء واحد وجع جميع الاعضاء ان كان وقت الصلح أو وقت الملحمة والحرب أى تتألم جميع الاعضاء بألم عضو واحد فقط ان كان فى زمان صلح أو زمان جدال لكونهم بحكم نفس واحدة مى ﴿گفت در چشم شما قحط است اين * پيش چشمم چون بهشت است اين زمين﴾ (المعنى) قال الزاهد لهم يحبيا هذا البلاء والغلاء الذى سلط عليكم فى أعينكم قحط وغلاء وأما قدام عينى هذه الارض كالجنة لان الله فتح بصر بصيرتى فأرى الارض مملوءة بالفيوضات الالهية كالجنة و بسبب هذه الرؤية أضحك والا ضحكى لم يكن من عدم شفقتى على المؤمنين مثنوى ﴿من همى بينم بهر دشت و مكان * خوشها انبه رسيده تا ميان﴾ (المعنى) وأنا أرى

فى كل صحراء ومكان سنابل كثيرة وصلت الى وسط عالم الدنيا من نيل الله تعالى ونبتت بحاريها وبراريها وقفارها مثنوى ﴿خوشها درموج ازباد صبا * پر بيابان سبزتراز كندنا﴾ (المعنى) والسنابل فى التموّج والحركة من ريح الصبا كبحرا خضر تعطى لطافة زائدة أشدّ خضرة من الكندنا وهوالكراث الاخضر والقفار مملوءة بها ومن يشاهد عالم الدنيا مملوءة بمثل هذا الخير الكثير كيف يقول بالقحط والغلاء مثنوى ﴿ور آزمون من دست بروى مى زنم * دست وچشم خويش راچون بركنم﴾ (المعنى) ومن أجل الامتحان والتجربة انا اضرب يدى على السنابل فمن أى سبب ارفع يدى وعينى على ان كنم بضم الكاف ويمكن ان تكون بفتح الكاف يعنى مع انى أرى السنابل وأمسها بيدى كيف اقلع عينى ويدى عنها أى أنكرها فلا أنكرها مع مسى لها ورؤيتى لها مثنوى ﴿يار فرعون تنيد اى قوم دون * زان نمايد مرشمارا نيل خون﴾ (المعنى) ياقوم يامن أنتم ادانى وتابعون لطبيعة أبدانكم الحيوانية أنتم أصدقاء لفرعون ومقيدون بالاكل والمشارب والحظوظ النفسانية لستم أصدقاء لموسى عقل المعاد حتى تكونوا ثابتين القدم فى باب التوكل على الله ومن ذلك السبب يرى لكم ماء النيل الذى هو احلى من السكر دما مثنوى ﴿يار موسى خرد گرديد زود * تانماند خون وبينيد آب رود﴾ (المعنى) ياادانى على الفور كونوا اصدقاء موسى العقل حتى لا يبقى ماء النيل فى أعينكم دما وترونه فى الظاهر ماء نهر لطيف يعنى اذا أردتم من نهر هذا العالم ماء الحياة لا تصاحبوا فرعون النفس واتركوه وكونوا مصاحبين ومحبين لموسى العقل بلا تأخير حتى لا يرى لكم ماء الاحوال الجارى فى عالم الدنيا دما ولهذا قال مثلا مثنوى ﴿با پدر ازتو جفا فى مى رود * آن پدر در چشم تو سگ مى شود﴾ (المعنى) يذهب لابيك منك جفاء وذلك الاب اذا قابلك واذيك يكون فى عينك كلبا مثنوى ﴿آن پدر سگ نيست تأثير جفاست * كه چنان رحمت نظر را سگ نماست﴾ (المعنى) وذلك أبوك ليس كلبا لكن تأثير الجفاء الذى فعله لك لاجل التأديب كذا أرالك صاحب نظر الرحمة كلبا أو تأثير جفائه لك أرالك أباك الذى هو عين الرحمة كلبا والحال انه يحبك مثنوى ﴿گرگ مى ديدند يوسف را بچشم * چونكه اخوان را حسودى بود وخشم﴾ (المعنى) واخوة يوسف عليه السلام أعينهم رأت يوسف مع حسنه الزائد وجماله الفائق ذئبا لما كان لاخوة يوسف ليوسف عليه السلام عين وبصر الحسد والغضب فعين حسدهم رفعت محبتهم له حتى رأوه ذئبا وقصدوا قتله مثنوى ﴿با پدر چون صلح كردى خشم رفت * آن سگى شد گشت بابا يار زفت﴾ (المعنى) لما انك تصالحت مع أبيك ذهب نظر العداوة وذهبت الصورة الكلبية وصار لك أبوك محبوبا عظيما ولهذا قالوا * فعين الرضى عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا * فيا هذا مادام ان نفسك لا تخلو من الصفات الذميمة وهى الحسد والعصيان وتتصف بها يرى لك صورة العالم قبيحة قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى

يغيروا ما بأنفسهم لان الله تعالى قال وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها فنعمه تعالى لانهاية لها لكن مادام انك فى العصيان يرفعها عنك حتى تتوب وترجع الى الله تعالى ﴿در بيان آنكه مجموع عالم صورت عقل كلست چون باعقل كل بكفر روى جفا كردى صورت عالم ترا غم فزايد دراغلب احوال چنانكه دل باپدر بد كردى صورت پدر غم فزايد ترا وتتوانى كه روپش را ديدن اگرچه پيش ازان نور ديده باشد وراحت جان﴾ هذا فى بيان ذلك الذى هوان جميع العالم صورة عقل الكل فاذا فعلت مع عقل الكل وهى الحقيقة المحمدية الوارد فيها أوّل ماخلق الله عقلى معاملة منحرفة عن الطريق المستقيم وقلة أدب وجفاء كأنك فعلت هذا مع أبى الارواح لان جميع العقول نشأت منه وهو أى عقل الكل مدبرلها ومربيها ازدادت صورة العالم عليك فى أكثر الاحوال غما كما تعكر قلب أبيك بالقباحة وقلة الادب والمخالفة تتعكرت عليك صورته وازدادت عليك غما وأراد بصورته عالم الحس ومن بعد لا تقدر على رؤية وجه وصورة الاب ولو كانت المخالفة سبب العداوة لنا يصدر منك عصيان تراه غضبا نارا ولو كان الاب من قبل المخالفة لك نور العين وراحة الروح لان فعلك المخالفة له سبب لغضبه والطاعة له سبب وباعث لاحسانه مثنوى ﴿كل عالم صورت عقل كلست * كوست باباى هرانكه اهل قل است﴾ (المعنى) كل العالم صورة عقل الكل لان ذلك عقل الكل اب كل من كان اهل قل أى نطق يعنى آب كل من لاق للنطق وماهو الا العاقل القادر على تبليغ الاوامر الالهية فهو اب له لا لغير وماعداه ولو كان بصورة الانسان فلغلبة الصفة الحيوانية عليه فهو فى حكم الحيوان ليس لائقا ان يكون ولد عقل الكل حتى يتصف بالنطق ويستعد لقبول تربية المربى وهو عقل الكل مثنوى ﴿چون كسى باعقل كل كفران فزود * صورت كل پيش او هم سك نمود﴾ (المعنى) لما ان أحدا ازداد كفرانا بحق تربية عقل الكل ولم يعلم شكر النعم التى تصل اليه من قبل عقل الكل رؤيت صورة عقل الكل التى هى مجموع العالم كلبا عقورا عند كافر النعمة بعضه أيضا توجه ولا يجد راحة ولا حضورا ولا يخلو من أذى وجفاء كل أحد وماكان السبب لهذا الجفاء الا ازدياد الكفران لعقل الكل ولهذا قال مثنوى ﴿صلح كن با اين پدر عاقى بهل * تا كه فرش زر نمايد آب وكل﴾ (المعنى) يا طالب الراحة والحضور فى عالم الدنيا وعالم الآخرة صالح أباك هذا واترك العقوق والعصيان له حتى يرى لك الماء والطين فرش الذهب يعنى حتى يبدل عكر الماء والطين بأنواع الزهور والرياحين ويرى لك جملة العالم ذهبا وفضة مفروشا تحت قدمك مثنوى ﴿پس قيامت نقد حال تو بود * پيش تو چرخ وزمين مبدل شود﴾ (المعنى) فاذا وصلت الى هذه المرتبة فتكون القيامة نقد حالك ويبدل قدامك السماء والارض فتطلع على أحوال القيامة قال الله تعالى فى سورة ابراهيم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال البيضاوى والسموات عطف على الارض وتقديره والسموات غير

السموات والتبديل يكون فى الذات كقولك بدلت الدراهم بالدنانير وعليه بدلناهم جلودا غيرها وفى الصفة كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا بتها وغيرت شكلها وعليه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات والآية تحتملهما وعن على رضى الله تعالى عنه تبدل أرضا من فضة وسموات من ذهب وعن ابن مسعود وانس رضى الله عنهما يحشر الناس على أرض بيضاء لم يخطئ عليها أحد خطيئة وعن ابن عباس رضى الله عنهما هى تلك الارض وانما تغير صفاتها وقال نجم الدين فى الانفسى أى أرض البشرية بأرض القلوب فتضمحل ظلمتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح فان شموس الارواح اذا تجلت لكواكب الاسرار انمحت أنوار كواكبها بسطوة اشعة شموسها بل تبدل أرض الوجود المجازى عند اشراق أنوار الربوبية بحقائق أنوار الوجود الحقيقى كما قال الله تعالى وأشرقت الارض بنور ربها وبرزوا عن الوجود المجازى لله الواحد القهار فياهذا اذا وافقت عقل الكل وكنت برضاه كانت القيامة فى هذه الدنيا نقد حالك ووقتك وهذه الارض والسماء تكون مبدلة عندك فلا ترغب فى فضتها ولا ذهبها ويكونان عندك كالتراب وتشاهد هذا ببصر بصيرتك مثنوى ﴿من كه صلحم دائما باابن پدر * اين جهان چون جنتستم درنظر﴾ (المعنى) انا مع هذا الاب على الدوام بالصلح وهذا العالم فى نظرى كالجنة فهذا وما بعده ولو كان من لسان الزاهد لكن حسب حال كل تارك الدنيا بينه لقوم زمانه ويقول مثنوى ﴿هر زمان نو صورتى ونو جمالى * تاز نو ديدن فرو ميرد ملال﴾ (المعنى) اشاهد كل زمان صورة جديدة وجمالا جديدا حتى من رؤية الصورة والجمال جديدا جديدا يرفع ويمحى من قلبى الملال يعنى من مرآة هذا العالم فى كل آن وزمان أشاهد صورة روحانية وجمالا الهيا متجددا على فحوى ان الله لا يتجلى لصورة مرتين ولا لصورتين مرة واحدة أى لا يتكرر التجلى الالهى بل يتجلى جديدا فيرى العارف بالله مظاهر التجليات الالهية بصورة جديدة وجمال جديد فتزول ملالته ويزداد شوقا وطربا كما يرى أهل الجنة فى الجنة كل زمان صورة جديدة وجمالا جديدا حتى اذا نظرت الزوجة الى زوجها تقول له أراك أحسن حالا وأكثر جمالا من حالك الاول فيقول الزوج لها وأنا كذلك الحاصل اذا تصالح العارف مع عقل الكل تكون الآخرة نقد حاله ويقول الزاهد باقوم مثنوى ﴿من همى بينم جهان را پرنعيم * آبها از چشمها جوشان مقيم﴾ (المعنى) أنتم ترون الغلاء وانا أرى الجنة المملوءة بالنعيم وأرى الماء من العيون فائرا ومقيما على الدوام ويصل صوت جريانها القلبى ويروحى فيسكر القلب منى مع الروح وأنتم لا ترون منه قطرة لانكم عمى وأنا أرى هذا العالم مملوءا بالنعم الالهية والالطاف الالهية تفور من ينابيع القلوب الواردات الالهية والفيوضات الربانية بمياه الحياة المعنوية ومن لذة أصواتها يسكر بالمعنى وعقلى مى ﴿بانك آبش ميرسد درجان من * مست مى كردد ضمير وهوش من﴾ (المعنى) وتلك

العيون الجارية يصل صوت مائها الروحي كما يصل صوت الماء الجاري في الدنيا للاذن ومن
جريان ذلك الماء اللطيف بسكر عقلي وضميري مي ﴿شاخها رقصان شده چون تائبان *
بركها چون كف زنان مثال مطربان﴾ (المعنى) والاغصان صارت في عيني كالتائبين راقصة
وبالرجوع الى الله متحركة وعما سوى الله راجعة واوراقها امثال المطربين تضرب كفا وترى
شوقا يعني يقول القوم في اصطلاحهم فلان تاب على يد فلان يعني رجع عما سوى الله تعالى
وحصلت له جذبة وبالضرورة تحرك وضرب بيده وتعارف بعقل الكل وانفتح بصر بصيرته
فاذا انظر الى الاشجار يراها معه راقصة واوراقها باصوات حركاتها مضطربة ويخبر ماعداه
مثلا مثنوي ﴿برق آيينه است لامع از نمد * گر نمايد آينه تا چون بود﴾ (نمد) بفتح النون
والميم اللباد واراد به النقاب (المعنى) المرآة برقها يكون لامعا من النقاب وان رؤيت وظهرت
بنفسها من النقاب عجبا أي شئ يكون لمعانها فانه لمعان لا تحمله الابصار فاراد الزاهد بالمرآة
قلبه وعالم باطنه وبالانوار اللامعة الصفات الالهية وبالنمد الصورة الانسانية والصور الكونية
فان أصحاب المرايا يجعلون لها غلافا من اللبود ليستروا أشعتها وشعاعها كذا يستر الزهاد
بالصورة الانسانية والصور الكونية لمعان أنوار الصفات الالهية لئلا تظهر ولكن تلمع من
وراء الحجاب فيقدر العاقل الكامل على رؤيتها بواسطة النقاب على فحوى الحديث الشريف
ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ولكن
هذه الصور الكونية والصور الانسانية هي حجب كاللباد والنقاب كأنه يقول المرئي لي وهو
النور الالهي والبرق الرباني البرق اللامع من تحت اللبد أقيس عليه برق الصفات الخارج من
نفس المرآة فان قلب الكامل مرآة الذات والصفات الالهية والصور الانسانية والصور
الكونية لها كالحجاب والمرئي من خارج العالم اللامع من آثار النمد والحجاب برق المرآة فاذا
ارتفع الحجاب وظهرت الحقائق قس عليه أي حال يظهر من المرآة فان موسى عليه السلام مع
جلالة قدره حكى لنا ربنا عنه في سورة الاعراف بقوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا) أي للوقت
الذي وعدناه بالكلام فيه (وكلمه ربه) بلا واسطة كلاما سمعه من كل جهة (قال رب أرني) نفسك
(انظر اليك قال لن تراني) أي لا تقدر على رؤيتي (ولكن انظر الى الجبل) الذي هو أقوى منك
(فان استقر) ثبت مكانه (فسوف تراني) أي تثبت لرؤيتي والا فلا طاقة لك (فلما تجلى ربه) أي
ظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) أي مدكوكا
مستويا بالارض (وخر موسى صعقا) مغشيا عليه لهول ما رأى انتهى جلالين فعلم بهذا ان
التجلي الذاتي في غير مظهر ممنوع بين أهل الحقائق مي ﴿از هزاران من نمي گويم يكي * زانكه
آكنده است هر گوش از شكي﴾ (المعنى) وأنا لم أقل من الذي رأيته من الحقائق والاسرار
واحدة من ألف لان كل أذن مملوءة من نوع شك فعلى العوام بالتصديق لانهم قالوا من لم يذق

لم يعرف مثنوى ﴿پيش وهم اين كفت مژده دادنست * عقل كويد مژده چه نقد منست﴾
(المعنى) وهذا الكلام المقرر والمبين عند أهل الوهم اعطاء بشارة وأما عقل المعاد يقول
ما تكون البشارة يعنى ليس هذا بشارة بل هو نقدى أى حسب حالى يعنى لا أقول من المعارف
واحدة من ألف لان كل أذن من سماعها صماء وان قلتها لا يفهمونها كما هو اللائق بها بل
يفهمون مقدار عقلهم الجزئى و يؤولون ما يق و يقولون بشارة للمؤمنين وأما الكامل صاحب
عقل المعاد فيقول ما هذا الخبر والبشارة لى الامشاهدة ومعاينة أراها على ما هى عليه ولهذا
قال ﴿قصه فرزندان عزير عليه السلام كه از پدر أحوال پدر مى پرسيدند مى كفت آرى
ديدمش مى آيد بعضى شناختندش بيهوش شدند بعضى كه نشناختندش كفتند خود مژده
داد اين بيهوشى چيست﴾ هذا فى بيان قصة أولاد عزير عليه السلام رأوا آباءهم فى الطريق
ولم يعلموا انه أبوهم فسألوه عن أحوال أبيهم فلما سمع منهم هذا الكلام قال لهم نعم رأيته
وهو يأتى و بعضهم فهمه من صوته ومن ازدياد ذوقه وسروره سكر و بعضهم لم يفهمه
فقالوا على طريق الطعن هذا الجاهل بنفسه اعطى البشارة وسكر هذا من أى شئ يكون
يعنى طعن الذين لم يعلموا آباءهم فى الذين علموه وسكروا مثنوى ﴿همچو پوران عزير اندر
كذر * آمده پرسان ز احوال پدر﴾ (المعنى) كأولاد سيدنا عزير أتوا متفحصين فى الطريق
عن أحوال أبيهم مثنوى ﴿كشت ايشان پير و باباشان جوان * پس پدرشان پيش آمد
ناكهان﴾ (المعنى) صاروا شيوخا وأبوهم شاب بعد على الغفلة أبوهم أتى قدامهم قال الله تعالى
فى سورة البقرة (أو) رأيت (كالذى) الكاف زائدة (مر على قرية) وهى بيت المقدس راكبا
على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير (وهى خاوية) ساقطة (على عروشها) سقوفها
لما خربها بخت نصر (قال انى) كيف (يحيى هذه الله بعد موتها) استعظاما لقدرة الله تعالى
(فأماته الله) وألبثه (مائة عام ثم بعثه) باحيائه ليريه كيفية ذلك (قال) تعالى له (كم لبثت)
مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيي عند الغروب فظن انه
يوم النوم (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير
مع طول الزمان (وانظر الى حمارك) كيف هو فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم
(ولنجعلك آية) على البعث للناس (وانظر الى العظام) من حمارك كيف (ننشزها) نحييها
بضم النون (ثم نكسوها لحما) فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق (فلما
تبين له) ذلك بالمشاهدة (قال اعلم) علم مشاهدة (ان الله على كل شئ قدير) انتهى جلالين كانه
يقول هذه المشاهدة المتعلقة بالحقيقة عند أهل الوهم خبر و بشارة وأما العاقل الكامل يقول
ما هذا محل البشارة هذا نقد وقتى كأولاد عزير عليه السلام لما أماته الله والدهم أوحى الله
لبعض أنبيائه انى احيي عزيرا بعد مائة سنة وأخبرهم فترقبوه مائة سنة ثم طلبوه فرأوه يأتى

فسألوه

فسألوه عن أبيهم وكان بعث على صورته التي مات عليها وهو شاب مي ❊ چون بپرسيد مادر وكاي ره كذر ❊ از عزيزما عجب داري خبر ❊ (المعنى) لما سأل منه أولاده قائلين يا مار الى الطريق عجبا ألك خبر من عزيزنا مي ❊ كه كسي مان كفت كامر و ز آن سند ❊ بعد نوميدي ز بيرون مي رسد ❊ (المعنى) لان واحدا قال لنا هذا اليوم ذالك السند والامام المقتدى بعد قطع الامل منه يصل من الخارج و يصل البكم مثنوي ❊ كفت آري بعد من خواهد رسيد ❊ آن يكي خوش شد چون اين مژده شنيد ❊ (المعنى) قال مجيبا نعم يطلب ان يصل بعدي ولم يقل امم آنا عزيز لاجل امتحان فراسة أولاده وذالك الواحد من أولاده انسر لما سمع هذه البشارة منه ولم يعلم ان المبشر عين المبشر به مثنوي ❊ بانك مي زد كاي مبشر باش شاد ❊ وآن دكر بشناخت بيهوش اوفتاد ❊ (المعنى) فصاح عليه قائلا يا مبشر كن مسرورا وذالك الابن الآخر من ذكائه علم انه والده من ادائه ووقع مصروعا بلا عقل فكان الاول صاحب وهم لم يعلم حقيقة وزعم هذا الاخبار مجرد بشارة والآخر لكونه كامل العقل علم ان المبشر هو عين المبشر به فوقع من سرور مدهوشا وعتق من غمه ومن كمال ذوقه قال لاخيه صاحب الوهم وقليل الفهم مثنوي ❊ كه چه جاي مژده است اي خيره سر ❊ كه در افتاديم در كان شكر ❊ (المعنى) يا ابله أي محل لهذه البشارة لانا وقعنا في معدن السكر لكون المبشر عين مقصودنا فلا حاجة لاخبار الاهل وماتزل نفسه منزلة الغائب الا المحض ذكانا وهل يليق بنا ان نغفل عنه عند تستره منا فعلم ان التجليات للمبتدى والمنتهى ليست متساوية بل هي للمبتدى بشارة وللمنتهى معاينة ومشاهدة لان المبتدى في مرتبة الوهم والمنتهى في طبقة عقل المعاد والوهم ادون من العقل ولهذا أشار فقال مثنوي ❊ وهم را مژده و پيش عقل نقد ❊ زانكه چشم وهم شد محجوب نقد ❊ (المعنى) اعلم ان الخبر لصاحب الوهم بشارة والعقل الكامل قدامه نقد لان عين الوهم محجوبة النقد أي المفقود والغائب لان ادراك أهل الوهم مفقود ومحجوب منه كان الله تعالى بالنسبة لاهل الوهم غائب وهم له تعالى طالبون يظنون انه تعالى عنهم بعيد وهذا الظن لهم حجاب فكان خبر النبي والولي لهم بشارة لظنهم انه غير حقيقته وأما عند الواصل ان كل مبشر مخبر عن حقيقته فبالنسبة لهم الغائب ليس هو بشارة بل هو نقد وقت لانهم يقولون ما رأيت شيئا الا و رأيت الله قبله فخرج صاحب الوهم أيضا من التجليات والمشاهدات التي هما مبشرات للمنتهي من أصحاب الحقيقة مثنوي ❊ كافران را درد و مؤمن را بشير ❊ ليك نقد حال در چشم بصير ❊ (المعنى) فأخبار الانبياء والاولياء عن حقائقهم للكفار مرض ووجع وللمؤمن بشارة ولكن لعين البصير نقد حال قال الله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال صاحب الجلالين لا محيص لهم عنها وقال البيضاوي جامعة لهم يوم القيامة اوالآن لاحاطة أسبابها بهم لوجودها انتهى ولكن الكفار لكونهم سكارى الغفلة والغرور لا يعرفونها

لغلبة بشريتهم لا يرون الجنة ويذهبون الى الآخرة بحجاب البشرية فاذا عاينوا تحققوا ولكن
العرفاء بالله ماتوا قبل ان يموتوا ووجدوا مرتبة فناء من لم يكن وبقاء من لم يزل وتكحلوا بكحل
أنوار الهداية فنظروا الغيبات بنور الله تعالى فكانت الامور الغيبية بالنسبة لهم نقد حال قال
الله تعالى ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أتى به ربنا بصيغة الماضي لتحقق وقوعه عند
العارفين بالله لكون أمور الآخرة بالنسبة لهم نقد حال مثنوى ﴿زانكه عاشق دم بدم
نقد است وست * لاجرم از كفر وايمان برترست﴾ (المعنى) وما كان للعارف بالله هذا
الحال الا لكونه عاشقا ومن تلك الجهة العاشق نفسا نفسا نقد وست اى سكران هذا اذا
كان بين نقد وست واو وفى نسخة من غير واو يعنى العرفاء سكارى بمشاهدة الحقيقة وشراب
الاحدية وهم مؤمنون والمكن العاشق نفسا نفسا بالنقد سكران وسكره حاصل من المشاهدة
المحبوب فكان ذوقه نقد حال لا يترقب الميعاد لان العاشق سره اطلاع تام على الاحوال فارغ
من مرتبة ابن الوقت واصل لمرتبة أبى الوقت لا يؤخر ما لزم له نفسا لاجرم كان حال العاشق أعلى
من الكفر والايمان بسبب مشاهدة الجمال الالهى واصل لمرتبة الاستغراق غارق فى عين
العبادات للحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل
الله فان أبا الوقت العاشق برىء من قيد الماضى والمستقبل وعار لا يرى غير الله تعالى ولا يغيب
عنه لحظة فهم سكارى نقد وايضا سكارى المشاهدة فى الماضى والمستقبل لان حجاب
الماضى والمستقبل زائل من أبصارهم فلهذا كان منزها من مرتبة الكفر والايمان لان
الايمان حجاب نورانى والكفر حجاب ظلمانى والعاشق تارك لهما وكامل بمشاهدة جمال
الحقيقة حاجب لرتبة الكفر والايمان ولهذا قال مثنوى ﴿كفر وايمان هر دو خود دربان
اوست * كوست مغز وكفر ودين اورا دو پوست﴾ (المعنى) كما ان الحجاب يحجبون الاجانب
من الدخول على السلاطين كذا الكفر والايمان أيضا حجاب للذى لم يبلغ مرتبة العشق
من أهل الكفر والايمان لئلا يدخل مرتبة الحقيقة ويشاهد جمال الحق لان وجود العاشق
فى المثل لب والكفر والدين بالنسبة له كالقشر لان مقصود العاشق الاصلى المحبوب لا غير
والكفر والدين بالنسبة لمرتبة الحقيقة قشر متفاوت ولهذا التفاوت أشار فقال مثنوى ﴿كفر
قشر خشك رو بر تافته * باز ايمان قشر لذت يافته﴾ (المعنى) الكفر فى المثل قشر يابس أدار
وجهه عن لبه والايمان قشر اخذ ووجد لذة من لبه فالكفر كالقشر اليابس على الجوز
واللوز والايمان كالقشر فى المثل المتصل باللب على الخصوص قشر التين والعنب وأمثالهما
فانها قشور رقيقة أيضا متفاوتة فى حد ذاتها لكن كلها آخذة من اللب لذة وملحقة باللب
بخلاف القشر اليابس المحجر فانه لا ينفع الا الاحراق مثنوى ﴿قشرهاى خشك را جا آتش

است *

است * قشر پیوسته بمغز جان خوش است﴾ (المعنى) القشور اليابسة محلها النار لامراضها عن لبها وهذا الاعراض سبب دخول الكفار النار قال الله تعالى وان الفجار لفي جحيم ولكن القشر المتصل بلب الروح حسن لوصول اللطافة له من الروح ولهذا كانوا فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير ويشهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله مثنوى ﴿مغز خود از مرتبهٔ خوش برترست * برترست از خوش كه لذت گسترست﴾ (المعنى) اللب نفسه أعلى من مرتبة الحسن والقشر الاحسن أعلى من مرتبته لانه يرى اللذة ويبسطها وأراد باللب هنا مرتبة الحقيقة وأهلها كانه يقول مرتبة الحقيقة بأهلها أحسن من مرتبة الحسن وذلك الحسن أعلى من مرتبته التي هي الايمان المعطى اللذة والباسط الحلاوة فوصف المغز وهو اللب بقوله لذت گسترست لكونه أخذ اللذة واللطافة من مرتبة الحقيقة ومرتبة الحقيقة منبع جميع اللذات الروحانية لجميع المراتب الروحانية والنورانية أعلاها الايمان والاسلام المستنبطان من مرتبة الحقيقة وكون الحسن بالايمان والاسلام والآخذ من الدين المبين لذة أدنى لكون الدين والايمان كالقشر اللطيف والحقيقة كاللب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا برآرد موسيم از بحر گرد﴾ (باز كرد) في الشطر الاول أمر حاضر بمعنى ارجع وفي الشطر الثاني اسم الغبار (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار القلبية لا يملك نهاية ارجع حتى موسى نطقي يأتي من البحر بالغبار أي من بحر الحقيقة غبار الكرامة كما ان موسى عليه السلام لما قيل له اضرب بعصاك البحر فانفلق اثنى عشر طريقا دخل من كل طريق سبط وتلك الطرق من شدة يبسها ارتفع منها الغبار كذلك ارجع موسى نطقي لبحر الحقيقة حتى يفجره اثنى عشر طريقا ويظهر منه غبار كناية عن الاتيان بالكلام الذي هو من لوازم الطريقة مثنوى ﴿در خور عقل عوام اين گفته شد * از سخن باقى آن بنهفته شد﴾ (المعنى) وما قيل في هذا البيان المتعلق بالاسرار والحقائق قيل مطابقا لعقل العوام ولائقا لفهمهم وصار باقي هذا الكلام مخفيا يعني ما قلناه لا تظن انه لائق بعقل الخواص بل هذه الكلمات التي قلناها بالنسبة لنا لائقة لعقل العوام وتلك الاسرار والمعاني اللائقة لعقل الخواص سترناها لعدم لياقة العوام لفهمها كانه يقول ما بيناه في هذا الكتاب من الاسرار الغامضة المتعارفة الآن بين مشايخ الطريقة والمشهورة بين أهل الحقيقة ليست لائقة لفهم الخواص ولم يعتقدوا هم اسرار هذه الكلمات من الخواص ثم رجع لبيان أسرار بحر الحقيقة فقال مثنوى ﴿زر عقلت ريزه است اى متهم * بر قراضه مهر سكه چون نهم﴾ (المعنى) يا متهم ذهب عقلك متفرق وكيف أضع مهر السكة على القراضة فكما ان قراضة الذهب لا تقبل التسكيك كذا ذهب العقل المتفرق بالامور الدنيوية لا يقبل التسكيك المعنوى

ولا يقتنع بالاسرار والمعارف المنبعثة من التجلي مثنوى ﴿ عقل تو قسمت شده بر صد مهم * بر هزاران آرزو و طم و رم ﴾ (المعنى) عقلك يا عامى انقسم على مائة مهم وعلى ألوف مشتهيات وطم بكسر الطاء المهملة أى مال كثير ورم بكسر الراء المهملة أى المال الكثير الا نفس كانه يقول باقى الكلام المتعلق بالحقائق والاسرار اختفى بسبب تفرق ذهب عقلك ولم يجمع باتمم فكيف نجمعه وتسككه مع عدم قابليته للتسكيك اذا لم يجمع ويدخل فى بوتقة المجاهدات حتى يستعد لضرب السكة والحال عقلك منقسم على مائة حاجات ومهمات ومتفرق على ألوف مشتهيات كثيرة وأموال غزيرة فكيف يمكن ضرب سكة التوحيد على ذهب عقلك المتفرق والتكلم على مرتبة الجمع فان كان لك ميل لاستماع الاسرار فعليك بجمع الخواطر لتنجو من التفرقة ولهذا قال مثنوى ﴿ جمع بايد كرد اجزارا بعشق * تاشوى خوش چون سمرقند ودمشق ﴾ (المعنى) فعليك بجمع اجزاء عقلك المتفرق بالمحبة والعشق حتى بالجمعية تكون حسن الطيفا مثل سمرقند ودمشق مثنوى ﴿ جو بجوى چون جمع كردى زاشتباه * پس توان زد بر تو سكهٔ پادشاه ﴾ (المعنى) لما تجمع أجزاء عقلك بالعشق والرياضات والعبادات مقدار شعيرة شعيرة من الاشتباه والظن بعد يمكن ضرب سكة السلطان عليك فان جمعية الخاطر لا بدمنها فاذا حصلت عليها فتكون مجموعا مثل سمرقند وبلاد الشام فتنجو من الشكوك والشبهات والتفرقة فتليق ان يضرب على ذهب عقلك سكة أسرار السلطان الحقيقى وذلك الوقت تكون قابلا للتكلم معك بالاسرار الالهية مثنوى ﴿ ور زمثقالى شوى افزون تو خام * از تو سازد شه يكى زرينه جام ﴾ (المعنى) وان تكن نيا ازيد من مثقال السلطان يصطنع منك جاما منسوبا للذهب يعنى ان افنيت وجودك فى الله تصل لقلب صاف لطيف كالجام مثنوى ﴿ پس برو هم نام وهم القاب شاه * باشد وهم صورتش اى وصل خواه ﴾ (المعنى) بعد يكون على ذلك جام الذهب أيضا اسم السلطان وأيضا ألقابه وأيضا صورته يا طالب الوصل يعنى تكون مالكا لسكة السلطان وقابلا وحائزا لها بمقدار مثقال ان جمعت أجزاء عقلك من الاشتباه والالتباس والتفرقة فتجد مرتبة اللياقة وتليق لضرب سكته عليك وان كنت نيا بالزيادة لقدر سكة السلطان وترقيت وكنت ازيد من مقدار مثقال ذهب يصطنع سلطان الحقيقة من وجودك جاما ذهبا وذلك جام وجودك الذى هو كالذهب الاحمر يجعله محلا لشراب التوحيد ويثبت عليه أسماءه والقابه وصورته أى صفاته ويتجلى عليك يا طالب الوصلة فتظهر فيك آثار أحكم الحاكمين وخير الناصرين وأحسن الخالقين وأرحم الراحمين لان الله خلق آدم على صورته أى صفاته مثنوى ﴿ تا كه معشوقت بود هم نان وآب * هم چراغ وشاهد ونقل وشراب ﴾ (المعنى) حتى يكون معشوقك خبزا وماء وأيضا ضياء ومحبوبا ونقلا وشرابا أى تشاهده معك فى كل حال من الاحوال

المذكورة فاذا وصلت لهذه المرتبة تكون على موجب الحديث الشريف مظهر أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني فتنجو من المرتبة الجسمانية وتشاهد ربك في جميع أمورك وتكون له عاشقا وبعشقه تتغذى وتشرب ويكون ذكرك له شرابا وتقلا فحينئذ الهوية الالهية تراها متجلية مثنوى ﴿جمع كن خودرا جماعت رحمتست * تا توانم باتو كفتن آنجه هست﴾ (المعنى) فاذا كان الحال كذا اجمع نفسك من الافكار الفاسدة لان الجماعة رحمة حتى أقدر على أن أقول لك ما كان من المعارف والاسرار فانك اذا لم تصل لهذه المرتبة لا تكون محرما للاسرار الالهية ولا للعلوم اللدنية فان متفرق العقل لا يصدق مخبره ولا يعتقد ما قاله فيكون بعدم التصديق له مشركا شركا خفيا ولهذا لا يصدق الكلمات الحق على الخصوص الكلمات المتعلقة بالتوحيد مثنوى ﴿زانكه كفتن از براى باور يست * جان شرك از باورئ حق بريست﴾ (المعنى) لان القول لاجل الاعتقاد والتصديق فان العالم المتكلم بالعلم اذا لم يصدقه المخاطب يفرغ من الكلام وأما الروح التى تكون محلا للشرك فبريئة من اعتقاد الكلام الحق ومن تصديقها بوحدانية الله تعالى فان الاحول اذا قلت له هذا شئ واحد فى حد ذاته وما عداه لا شئ لا يصدقك ولاجل هذا الاعتقاد رؤية الشئ اثنين ولا يفيد التكلم معه على الوحدة المطلقة فعدم التكلم معه اولى مثنوى ﴿جان قسمت كشته برحشو فلك * درميان شصت سودا مشترك﴾ (المعنى) قسمة الروح وانقسامها صار على حشو الفلك أى وسطه بمعنى ان الاشياء التى هى فى بطنه جميعها فى وسط ستين مشتهيات مشترك يعنى روح المشترك لا تصدق لان تلك الروح فى الدنيا فى ألوف مشتهيات متفرقة فليس لها تصديق كلامى مثنوى ﴿پس خموشى به دهد اورا ثبوت * پس جواب احمقان آمد سكوت﴾ (المعنى) فعلى هذا السكوت يعطى تلك الروح ثبوتا حسنا فانه أتى جواب الاحمق السكوت يعنى فى وسط وجوف الفلك الروح المنقسمة على أشياء وجدت فى وسط ألوف مشتهيات وجعلت متفرقة وتلك الروح لم تنج من التفرقة وبقيت بين اهواء مختلفة عدم الكلام معها يعطيها ثباتا لان الكلام معها يزيدها تشويشا وخفة وسفاهة فلزم معاملتها بقولنا جواب الاحمق السكوت مثنوى ﴿اين همى دانم ولى مستئ تن * مى كشايد بى مراد من دهن﴾ (المعنى) أعلم هذا ولكن سكر البدن بلا مرادى يفتح فمى يعنى أنصح بلا اختيار لزيادة ترحمى مثنوى ﴿آنچنان كزعطسه وازخاميازه * اين دهان كردد بنا خواهى تو باز﴾ (المعنى) كذا من العطسة والتثاوب يفتح هذا الفم من غير ارادتك واختيارك كان المنفهم من فحوى كلامه الشريف ان قائلا اذا قال يا مولانا قلتم ان أهل التفرقة لا يسمعون كلام الحقيقة ومن حماقتهم لا يفهمونه وحققت بقولك جواب الاحمق السكوت لان السكوت يعطى الحمق ثبوتا ومع هذا لم تسكت فأجاب قائلا نعم أعلم هذا لكن من سكر البدن بشراب ارادة الله تعالى يفتح فمى من غير ارادتى واختيارى ويخرج منه كلمات فان

قلت كيف يكون الكلام من غير اختيار فجاب نعم تظهر من غير اختيار كالعطسة والتثاؤب بفتح بهما الفم و يظهر الصوت ولا اختيار لصاحبهما كذا نقل المعارف لغير أهلها من هذا القبيل وان أردت على هذا المفهوم دليلا فانه قدسنا الله بأسراره يقول ﴿درتفسير اين حديث كه انى لأستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة﴾ هذا فى تفسير هذا الحديث وهو انى لاستغفر الله فى كل يوم سبعين مرة وفى رواية انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة والغين حجاب رقيق اختلف فيه العلماء قال بعضهم الغين هو التقيد بأحوال أمته أو الارشاد لهم ولو كانت هذه الحالة من وجه عبادة لكن هى نوع حجاب تمنع القلب من التلذذ بالجمال الالهى وبهذا الخصوص طلب المغفرة من الله تعالى وأعدها ذنبا ولهذا قالوا حسنات الابرار سيآت المقربين و بهذا عد التعمة لمحمق ذنبا وفرغ من الكلام على المعارف الالهية ولكن القضاء الالهى جذبه للتكلم فتكلم بلا اختيار قال الله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) قال نجم الدين يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة ر ؤيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك) أى ليسترلك بأنوار جلاله ماتقدم من ذنب وجودك من بدء خلق روحك وهو أول شئ تعلقت به القدرة كما قال أول ماخلق الله روحى وفى رواية نورى (وماتأخر) من ذنب وجودك الى الابد وذنب الوجود هو الشركة فى الوجود وغفره وستره بنور الوحدة بمحو آثار الاثنينية ولهذا قال مثنوى ﴿همچو پيغامبر ز گفتن در نثار * توبه آرم روزمن هفتاد بار﴾ (المعنى) كالرسول صلى الله عليه وسلم من نثاره درر العلوم والمعارف كان يستغفر الله وأنا أستغفر الله سبعين مرة من قولى للحمق النصيحة وافشائى لهم الاسرار مثنوى ﴿ليك آن مستى شود توبه شكن * منسى است اين مستى تن جامه كن﴾ (توبه شكن) وصف تركيبى بمعنى كاسر التوبة وكذا (جامه كن) بمعنى قالع اللباس (ومنسى) اسم فاعل من النسيان والهمزة فى مستى للوحدة (المعنى) لكن ذلك السكر يكون قالع التوبة وكاسرها وسكر هذا البدن منسى لقالع الاسباب كأنه يقول أنا أتوب الى الله تعالى من نثار جواهر العلوم والمعارف كالرسول ولكن بالقضاء الالهى البدن لما كان سكرانا بشراب الواردات الالهية كان كاسر التوبة عن التكلم وخربها والان سكر هذا البدن معطى النسيان وقالع لباس التوبة وأسباب الاحترازمن وجود العقل ولو رجع العقل والقلب من نقل المعارف لكن القضاء الالهى والارادة الربانية تجعله حريصا على التكلم على الواردات الالهية بحيث تنسيه وتزيل منه الاجتناب مثنوى ﴿حكمت اظهار تاريخ دراز * مستى انداخت بر داناى راز﴾ (المعنى) حكمة اظهار التاريخ الطويل البعيد الخفى رمى على عالم السر سكرا ليظهر منه أسرار عجيبة وأحوال غريبة ويظهر الخفى و يشتهر بين الناس ويحكونه الى القيامة وأراد

يدانای رازالسكران بشراب العشق الالهی وهوالحبيب الاكرم مثنوی ﴿راز پنهان باچنين طبل وعلم * آب جوشان كشته از جف القلم﴾ (المعنى) السرالخفی بمثل هذا الطبل والعلم ماء من منبع جف القلم صارنابعا وآرادبقوله راز پنهان أسرار القضاء الالهی والعلوم اللدنيـة فوصكنى بالطبل والعلم عن الظهور وبجفوف القلم الفراغ من الكتابة وبالقلم القلم الاعلى الذی هوسبب نقوش الكائنات وبواسطتـه تحرر علی اللوح المحفوظ الحروف العاليات ونقوش الكائنات فاستعارها على التمثيل والتشبيه للماء المنابعة والنبی صلی الله عليـه وسلم أفاض ماء الاسرار المخفيـة فی وجوده الشريف فأعطت الطالبين نشواونماء ولارواحهم حياة فوصلوا للسعادة الابدية كأنه يقول فی التاريخ الطويل البعيد حكمة اظهار الاسرار وبعـد زمانه الی يوم القيام من الخلفاء بالقاء السكر من النبی المحترم حتى ان سامعهم لايقدرون على فهمـها وتلك الاسرار طبل وعلم ظاهرة من الازل وهی التی كتبها القلم الاعلى على اللوح المحفوظ فكانت ماء فائرة وجارية فی أودية قلوب العرفاء وبواسطتهم يحيی بها وينشأ الطلاب الی يوم القيام ويكمل نقصانهـم مثنوی ﴿رحمت بی حد روانه هر زمان * خفته ايد از درك آن ای مردمان﴾ (المعنى) الرحمة التی لاحد لها كل زمان جارية لكن يارجال أنتم من ادراكها غافلون ونائمون لان فيضـه تعالى كل زمان غـير منقطع عن الموجودات ولكن ادراك هـذا الفيض لايتيسر الابالرياضات والمجاهدات مثنوی ﴿جامة خفته خورد از جوی آب * خفته اندر خواب جويای سراب﴾ (المعنى) وألبسة النائم تشرب من ماء النهر ماء أما النائم فی المنام طالب للسراب كالنائم عـلى حافة النهر ألبسته تبتل فی الماء وهو فی المنام من عطشـه يظن السراب ماء فيسعى اليه يعنی ماء فيضه لاينقطع أبدا عن عباده عـلى الخوی ان لربكم فی أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها مثنوی ﴿می دود كانجای بوی آب هست * زين تفكر راه را برخويش بست﴾ (المعـنى) ذالك النائم يعدوفی واقعته قائلا لنفسه هنالك رائحة الماء وأمله موجود ومن هذا التفكر ذالك المسكين ربط على نفسه الطريق أی من هـذا الفكر بعد عن ربه مثنوی ﴿زانكه آنجا كفت زينجا دورشد * برخيالی از حق مهجور شد﴾ (المعنى) لان ذالك الغافل قال الماء هنالك وبعد من محل هـذا الماء وذالك النائم على الخيال صار مهجورا عن الحق والحقيقة وبعيدا عنه يعنی النائم بنوم الغفلة رأی فی واقعته ماء فذهب يعدوعلی أمله وطلبه ليشرب منه وبهذا الخيال ربط على نفسه باب ماء الحقيقـة وطريقة اليقظة فلما انه لم يتيقظ وظن خيال السراب ماء الحقيقة فعدا الشربه وربط على نفسه باب الحقيقة من مثل هذا التفكر الفاسد والخيال الباطل لانه قال فی مرتبة الخيال والغفلة ماء فسعى له فلما أتى لمرتبة اليقظة رأى نفسه بعيدا عن ماء الحقيقة (الحاصل) العطشان فی الدنيا يعـدوعـلی أمل الماء ظانا ان الخيالات المرئيـة له ماء حياة فيتسلی بها

فيبقى على نفسه طريق الحقيقة لعدم رؤيته ماء الرحمة وفيض الحقيقة أقرب لنفسه من حبل الوريد مى ﴿دور بينانندو بس خفته روان * رحمتى آريد شان اى رهروان﴾ (المعنى) وهم فى الامور الدنيوية ناظرون البعيد ومراعون لانفسهم فى اللوازم الدنيوية وهم بزيادة الغفلة نائمون بالروح عن الامور الأخروية قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون اى رهروان بمعنى يا سالكين طريق الحقيقة ويا سالكين الارشاد وأسرار الطريقة من أهل الله ارحموا وترحموا على القاطنين بنوم الغفلة وأتوابهم لمرتبة اليقظة حتى يشربوا ماء الحياة الحقيقية التى هى أقرب لهم من حبل الوريد وينجوا من الخيال مثنوى ﴿من نديدم تشنكى خواب آورد * خواب آرد تشنكئ بى خرد﴾ (المعنى) أنا ما رأيت عطشا يأتى بالنوم بل عطش عديم العقل يأتى بالنوم فان الواصل لعقل المعاد لا غفلة فى طلبه ولكن أهل الدنيا ليسوا فى طلبهم على بصيرة ولهذا قالوا شعر * عجبا للمحب كيف ينام * كل نوم على المحب حرام * فان العطش يمحو النوم فان قلت ان العطشان فى المفازة اذا انقطع أمله من الماء مع شدة حرصه نام فتجاب الحرص على الماء يأتى بالنوم لاهل الدنيا ويأتى باليقظة لاهل العقبى ليشربوا من ماء الحقيقة فتحيا قلوبهم فالواصل لعقل المعاد لا يسكون فى طلبه نوم الغفلة وأما أهل الدنيا ليسوا فى طلبهم على بصيرة ولهذا لم يخلوا من نوم الغفلة والمقصود عقل المعاد مى ﴿خود خرد آنست كواز حق چريد * نى خرد اواز عطارد آوريد﴾ (المعنى) نفس العقل هو الذى انتفع وتغذى من الحق بوصوله لطاعته وليس بعقل ذلك العقل الذى أتى به نجم عطارد فالاول عقل المعاد والثانى عقل المعاش والاول مستفيد من الحق والثانى مستفيد من نجم عطارد ولا مدخل له فى الروحانية فان الحكماء قالوا الطفل الى أربعة أعوام فى تصرف القمر ولهذا كانت الرطوبة غالبة على مزاجه وبعد أربعة أعوام يتصرف فيه عطارد فيترقى عقله ويزداد فى كل آن فيشرع فى طلب العلوم والمعارف فاذا حصل علما وعلم مبدأه ومعاده وسلك على موجب أوامر الانبياء والاولياء وبلغ رتبة عقل المعاد استفاد واستفاض من الحق وعلم ان الدنيا خيال والآخرة حقيقة وان تقاعد بالعقل الجزئى الذى أعطاه اياه عطارد بقى فى الجسمانية بلا ادراك لا علم له من المعاد ولهذا قال ﴿در بيان آنكه عقل جزئى تا بكور پيش نبيند در باقى مقلد انبيا و اولياست﴾ هذا فى بيان ان ذلك العقل الجزئى وهو عقل المعاش لا يرى الا الى القبر ولا يرى ازيد منه يعنى العقل الجزئى اطلاعه دنيوى ليس أخرويا وفى باقى أحوال الآخرة هو مقلد الانبياء والاولياء لانه لا شعور له من أحوال الآخرة الغيبية وفى أى مرتبة كان من العلم الظاهر لا يتجاوزها ولا يدرك الاحوال الأخروية ولا الاسرار الغيبية مى ﴿پيش بينى اين خرد تا كور بود * وآن صاحبدل بنفخ صور بود﴾ (المعنى) هذا العقل وهو عقل المعاش زيادة رؤيته ونظره للامور البعيدة واهتمامه بالامور

الدنيوية ومعرفته الحقائق الى القبر ولا تقوّ صاحب القلب وعقله المعادى ينتهى الى نفخ الصور فان صاحب عقل المعاش رؤيته الاحوال لا تتجاوز القبر بخلاف صاحب عقل المعاد فان رؤيته للاحوال الأخروية أبد الآباد فيخبر الناس عن الحشر والنشر والعذاب والنعيم مشاهدة كما تدل عليه الاحاديث النبوية ومناقب الاولياء فعليك يا هذا بترك عقل المعاش وقبول عقل المعاد مثنوى ﴿اين خرد از كور وخاك نكذرد * واين قدم عرصهٔ عجايب نسپرد﴾ (المعنى) وهذا العقل الجزئى لا يتجاوز القبر والتراب وهذا القدم الجسمانى لا يذهب لعرصة العجائب فان السعى الجسمانى لا يكون وسيلة الى الوصول للعالم الالهى وصاحبه لا يثبت قدمه ولا يطأ عالم العجائب فان ثابت القدم فى الاحوال الدنيوية ليس له كل وقت نصيب من الاحوال الاخروية مى ﴿زين قدم وين عقل رو بيزار شو * چشم غيبى جوى و برخوردار شو﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا وكنت طالب الوصل الالهى سر من هذا القدم الجسمانى ومن هذا العقل الجزئى وكن نافرا فان القدم الجسمانى لا يضع فى عالم الغيب رجلا وهذا العقل الجزئى لا يدرك عالم المعنى فاطلب العين المنسوبة لعالم الغيب وهى البصيرة وكن متنفعا من عالم الغيب أى ناظرا للغيب أى لاحواله ومشاهد الرتبه مى ﴿همچو موسى نور كى يابد ز جيب * سخرهٔ استاد وشاگرد كتاب﴾ (المعنى) كسيدنا موسى متى يجد النور من جيبه الذى هو سخرة الاستاذ ومتعلم الكتاب يعنى الذى هو لم يكمل بالعلم الظاهر لا يمكن له التمتع بالنور الالهى كسيدنا موسى حين قال له ربه (يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين اسلك) ادخل (يدك) اليمنى بمعنى الكف (فى جيبك) هو طوق القميص واخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أى برص فادخلها واخرجها تضىء كشعاع الشمس تغشى البصر انتهى جلالين فيا هذا المال ان سيدنا موسى أدخل يده فى جيب وجوده ووجد النور فى قلبه فأخرجه فكان منبع الانوار كذا الذى جردت أوصافه الانسانية من برودة الطبيعة لا تسخن الابنار الجذبة فاذا أتى موسى القلب الى رتبة التوحيد نودى من سر شجرة الانسانية أن يا موسى انى أنا الله رب العالمين الق كل متكأ غير الله فلما شاهد انه ما اتخذ الا متكأ من دون الله ولى عنه ولم يرجع الى اتخاذ متكأ راجعا الى الله تعالى بكليته نودى بعد التولى والرجوع يا موسى القلب اقبل ولا تخف من مكائد الخائنين واسلك يدك عن التصرف فى الكونين وقطع العلائق عنهما تخرج نقية عن لوث الطمع مى ﴿زين نظر وين عقل نايد جز دوار * پس نظر بگذار و بگزين انتظار﴾ (دوار) بضم الدال المهملة مرض بسببه يحصل فى الرأس دوران حتى لا يقدر على الوقوف على رجليه (المعنى) ومن هذا النظر ومن هذا العقل الجزئى لا يأتى لك الا دوران ودوخان الرأس لان التمسك بالظاهر مع ترك الحقائق مانع للوصول الى الروحانية فاذا علمت هذا فاترك النظر الظاهرى واترك عقل المعاش

واختر الانتظار والفرج ودفع الحرج لانه ورد أفضل العبادة انتظار الفرج فاذا أتى الفرج دفع الحرج مى ﴿از سخن كوبى مجو بيد ارتفاع * منتظر را به ز كفتن استماع﴾ (المعنى) من التكلم بالوعظ والنصائح لا تطلبوا يا سالك الآخرة العزة والارتفاع لانه لا يحصل للسالك من النصح والتعليم ترق فالسالك المنتظر للفيض الالهى الاستماع له أحسن من التكلم بنصيحة الغير مثنوى ﴿منصب تعليم نوع شهوتست * هر خيالى شهوتى در ره بتست﴾ (المعنى) لان منصب التعليم نوع شهوة مشتمل على لذة التمدح والترفع وكل خيال منسوب للشهوة فى طريق السالك الى الله فهو صنم روى الطبرانى عن شداد بن أوس قال النبى صلى الله عليه وسلم الشهوة الخفية والرياء شرك كذا فى الجامع الصغير فاذا لم يكن التعليم خالصا لوجه الله تعالى بل مشوب بحظ النفس ولو كان من نوع العبادة لكنه أشرك حظ نفسه بعبادة الله تعالى فلا يليق لأحد التعليم الا بعد التصفية وقبلها الاستماع خير له مى ﴿كر بفضلش ره ببردى هر فضول * كى فرستادى خدا چندين رسول﴾ (المعنى) ولو أذهب كل فضول لاسرار وفضل الله تعالى طريقا ولو فى نسخة بدل ره پى بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى اثرا بكسر الهمزة متى يرسل الله تعالى الخلائق رسلا كثيرة يعنى لو أذهب كل فاضل بعقله الجزئى اثرا لفضل الله وفيضه وعطائه ووجد طريقا للوصول الى الله تعالى بواسطة عقله وفضله وأوصل الناس الى الله تعالى متى يرسل الله تعالى هذا المقدار من الرسل ولا يبقى للناس احتياج الى الرسل لان العقل الجزئى لا فائدة له فى الدلالة على الله تعالى مى ﴿عقل جزئى همچو برقست ودرخش * در درخشى كى توان شد سوى وخش﴾ (المعنى) والعقل الجزئى كالبرق واللمعان لا نفع فيه لان زواله سريع وهو ضعيف وفى اللمعة متى يقدر الانسان أن يذهب بجانب وخش وهى بلدة بجانب بلخ وأراد بها بلدة الحقيقة كأنه يقول ولو كان للعقل الجزئى والعلم الظاهرى لمعان لكن لمعانه كالبرق ضعيف وزواله سريع والانسان فى اللمعة متى يقدر على الذهاب لبلدة حقيقته ومقامه الاصلى وهو العلم الالهى فعلى السالك أن لا يغتر بالعقل الجزئى والعلم الظاهرى حتى لا يحجب بسبب غروره مثنوى ﴿نيست نور برق بهر رهبرى * بلكه امرست ابر را كه مى كرى﴾ (المعنى) ليس نور البرق لاجل الدلالة بل من الجناب الالهى أو من موكل السحاب للسحاب أمرا قائلا له ابك بمعنى انثر فعلم أن ظهور البرق لا يكون الا لظهور المطر وعلامة التعليه كذا برق العقل الجزئى لا يكون الا لبكاء سحاب الطبيعة وأمرها بالامطار حتى يزول سحاب الطبيعة وتطلع شمس عقل المعاد وبنورها ينجو الانسان من ظلمات الغفلة والجهل ويجد الجانب ووطنه الاصلى طريقا مثنوى ﴿برق عقل ما براى كريه است * تا بكريد نيستى در شوق هست﴾ (المعنى) كذا برق وضياء عقولنا لاجل البكاء حتى يبكى الفانى من شوق الباقى مثنوى ﴿عقل كودك كفت بركتاب تن *

ليك نتواند بخود آموختن﴾ (المعنى) عقل الطفل قال له طف على الكتاب ولكن بالعقل الجزئى نفسه لا يقدر أحد على التعلم وقوله تن فى الشطر الاول ليس هو بمعنى الجسم بل من تنيدن أمر حاضر وتنيدن بمعنى فتل الحبل وتسدية الغزل والطواف بالشئ وهنا بمعنى طف على الكتاب وحصل العلم من معلم ولو كان فى عقل الطفل هذا المقدار من القابلية لكن بعقله لا يقدر على التعلم بلا معلم مثنوى﴿عقل رنجور آردش سوى طبيب * ليك نبود در دواء عقلش مصيب﴾ (المعنى) كذا عقل المريض مثل العقل الجزئى وعقل الطفل لا يتعقل النافع له ويذهب به جانب الطبيب لاجل المعالجة لكن المريض ليس عقله مصيب العلاج والدواء فبالضرورة يكون محتاج الطبيب ولو كان فى عقله هذا الاستعداد لكن لا يصيب دواء مرضه (الحاصل) العقل الجزئى فى حد ذاته مستعد لتعلم علم عقل الكل ولكن نفسه بتدبيره لا يصل اليه ولا يقدر بذاته على معالجة أمراض القلوب بل هو محتاج الى عقل الكل على كل حال ولو كان مصيبا فى أكثر أمور الدنيا لكن لا خبر له من الشريعة بأحوال الانبياء ولا من الطريقة بأحوال الاولياء مثنوى﴿نك شياطين سوى كردون مى شدند * كوش بر اسرار بالا مى زدند﴾ (المعنى) هذه الشياطين قبل ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم عرجوا الى جانب السماء وضربوا اذنا على أسرار عالم الملكوت أى استمعوا من الملائكة بعض الاسرار مى﴿مى ربودند اندكى زان رازها * تا شهب مى راندشان زود از سما﴾ (المعنى) وتلك الشياطين اخذوا قليلا من تلك الاسرار حتى ان الشهب فى الحال رمتهم من السماء قال تعالى فى سورة والصافات (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) أى بضوئها أو بها والاضافة للبيان (وحفظا) منصوب بفعل مقدر أى حفظناها بالشهب (من كل) متعلق بالمقدر (شيطان مارد) عات خارج عن الطاعة (لا يسمعون الى الملأ الاعلى) الملائكة فى السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفى قراءة بتشديد الميم والسين أصله يتسمعون أدغمت التاء فى السين (ويقذفون) أى الشياطين بالشهب (من كل جانب) من آفاق السماء (دحورا) مصدر دحره أى طرده وابعده وهو مفعول له (ولهم) فى الآخرة (عذاب واصب) دائم (الا من خطف الخطفة) مصدر أى المرة والاستثناء من ضمير يسمعون أى لا يسمع اى الشيطان الذى سمع الكلمة من الملائكة فأخذها بسرعة (فأتبعه شهاب ثاقب) كوكب مضئ يثقبه أو يحرقه أو يخبله انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفسى يشير الى ان الرأس بالنسبة الى البدن كالسماء مزين بزينة الكواكب الحواس وأيضا زين سماء الدنيا بالنجوم وزين قلوب أوليائه بنجوم المعارف والاحوال وكما حفظ السموات بأن جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بأنوار التوحيد فاذا قربت منها الشياطين رجمهم بنجوم معارفهم وحفظا من شياطين الانس لا يسمعون الى الملأ الاعلى وهم أرباب الحقائق ويقذفون يرمون من جانب الانفاس المطهرة

لئلا تاتى اليهم شيئا من وساوسها تذكروا فاذا هم مبصرون انتهى كأنه يقول الشياطين لما أخذوا العلم بلا واسطة باستراقهم السمع الى العالم الالهى على الفور طردوهم قائلين لهم مثنوى ﴿ كر رويد آنجا رسولى آمدست * هرچه مى خواهيد ز وآيد بدست ﴾ (المعنى) اذهبوا جانب الارض فان الله تعالى أرسل رسولا ان أردتم استفيدوا منه فانه لا قدرة لكم على أخذ العلم الالهى بلا واسطة فنزل الله تعالى أصحاب العقل الجزئى منزلة الشياطين مثنوى ﴿ كر همى جوييد درّ بى بها * ادخلوا الابيات من ابوابها ﴾ (المعنى) ان أردتم الدرّ الذى لا نظير له ادخلوا الابيات من أبوابها يعنى كل مرام تريدون الوصول اليه تمسكوا سببه الذى هو وسيلة لحصوله مثنوى ﴿ مى زن آن حلقهٔ در وبرباب سمت * ازسوى بام فلكتان راه نيست ﴾ (المعنى) فيا زمرة الشياطين قولوا الطالب الاسرار الالهية منكم اضرب حلقة ذلك الباب وقف فى ذلك الباب ليس لكم طريق جانب باب سطح الفلك يعنى يا زمرة الشياطين قفوا فى باب علوم الرسول وحركوا حلقته لانه لا سبيل لكم لباب فلك علوم الغيب ولا تقدرون على الاطلاع عليها على ان يبحث أمر حاضر من بيت ثم وتكون ماضيا قال الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم مثنوى ﴿ نيست حاجتتان بدين راه دراز * خاكئ را داده ايم اسرار راز ﴾ (المعنى) ويا شياطين لا حاجة لكم فى هذا الطريق الطويل ولا احتياج لمجيئكم الى السماء لاننا أعطينا أسرار السر الى منسوب للتراب يعنى لا احتياج لكم ان طلبتم اسرار السر الى السفر لأخذ العلوم فاننا اعطيناه الى خليفة منسوب الى التراب فراجعوه وتعلموا منه وتوبوا من استراق السمع مثنوى ﴿ پيش او آييد اگر خائن نه ايد * نيشكر كرديد ازو گرچه نيد ﴾ (المعنى) وان لم تكونوا خائنين جيئوا لحضوره تكونوا قصب السكر من الخاكى وهو المنسوب الى التراب ولو كنتم الآن قصبا خاليا من السكر كأنه يقول يا زمرة الشياطين ويا أصحاب العقول الجزئية ان لم تكونوا خائنين تعالوا الى حضور خليفة الله المنسوب الى التراب وامتلئوا بسكر علومه ومعارفه الالهية كقصب السكر المملوء بالحلاوة ولو كنتم الآن قصبا خاليا من السكر المعنوى وهذا خطاب من لسان الملائكة أو من لسان الشهاب الثاقب للشياطين وأصحاب العقول الجزئية ليصلوا المرتبة الملكية مثنوى ﴿ سبز رويا ندز خاكت آن دليل * نيست كم از سم اسب جبرئيل ﴾ (المعنى) وذلك الدليل ينبت من تراب وجودك خضرا لان ذلك الدليل ليس هو أدنى من ظفر فرس جبريل مثنوى ﴿ سبزه كردى تازه كردى در نوى * كر تو خاك اسب جبريلى شوى ﴾ (المعنى) تكون فى التجدد والطراوة اخضر وطريا ان كنت تراب حافر الفرس المنسوبة لجبرائيل فيا صاحب العقل الجزئى النبى أو وارثه بدلالته ينبت فى تراب بدنك خضر الايمان والاسلام فيكون قلبك منبت الاسرار الالهية لان تربيته ليست أنقص من ظفر رجل

فرس جبرائيل فان فرسه السماة بفرس الحياة أينما وضعت رجلها يخضر ذلك المكان فاذا كانت هذه الخاصية فى رجل فرس روح القدس فكيف لا تكون فى أصحاب روح القدس من الانبياء والاولياء فان تابعتم نجوت من الجسمانية والنفسانية ووصلت الى الملكية والروحانية مثنوى ﴿سبزهٔ جان بخش كانرا سامرى * كرد در كوساله تا شد كوهرى﴾ (المعنى) الخضرة التى تعطى الروح حياة أخذها السامرى من تحت رجل فرس جبريل وجعلها فى جوف العجل الذى اصطنعه من الذهب حتى ذلك العجل صار جوهريا وحصل له اعتبار أى من تلك الخضرة صار ذا روح وصاحب خوار وصوت وهو فتنة العدو قال الله تعالى فى سورة طه (قال فما خطبك) شأنك الداعى الى ما صنعت (يا سامرى قال بصرت بما لم يبصروا به) بالياء والتاء أى علمت ما لم يعلموه (فقبضت قبضة من) تراب (أثر) حافر فرس (الرسول) جبريل (فنبذتها) ألقيتها فى صورة العجل المصاغ (وكذلك سولت) زينت (لى نفسى) انتهى جلالين قال نجم الدين يشير بهذا الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة ولاهل الغرامة فتنة واستدراج والفرق بين الفريقين ان أهل الكرامة يصرفونها فى الحق والحقيقة وأهل الغرامة يصرفونها فى الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى انطق السامرى بنيته الباطلة الفاسدة بقوله وكذلك سولت لى نفسى أى لشقاوتى ومحنتى انتهى والغرام العذاب قال أبو عبيدة أى هلاكا ولزاما لهم قال ومنه رجل مغرم بالحب من حب النساء ومنه رجل مغرم من الغرم والدين والغرام الولوع مثنوى ﴿جان كرفت وبانك زد زان سبزه او * آنچنان بانكى كه شد فتنهٔ عدو﴾ (المعنى) وذلك العجل من تلك الخضرة مسك روحا وصوت لما حكى لنا ربنا بقوله (فأخرج لهم عجلا) صاغه من الحلى (جسدا) لحما ودما (له خوار) أى صوت يسمع أى انقلب كذلك بسبب التراب الذى أثره الحياة فيما وضع فيه ووضعه بعد صوغه فى فمه ولهذا قال فى الشطر الثانى كذا صوت صار للعدو فتنة يعنى للطائفة الذين لا يحبون ولا يعتقدون موسى مثنوى ﴿كر امين آييد سوى أهل راز * وارهيد از سركله مانند باز﴾ (المعنى) ويا طالبين الوصال الالهى ان اتيتم أمينين جانب أهل السر أى أتيتم لزمرة أهل الله بالصدق والخلوص وأخذ العهد عليهم والدخول تحت ارادتهم نجوتم من سركله كالبازى وسركله شئ يوضع على رأس البازى كالقلنسوة يغطى عينيه وأذنيه استعاره للحجاب الظلمانى والجسد الانسانى مى ﴿سركله كه چشم بند وكوش بند * كه از و بازست مسكين ونژند﴾ (المعنى) وذلك سركله كلاه رابط للعينين والاذنين أى مانع نظر العينين واستماع الاذنين البازى مسكين وبلا تدبير من ذلك سركله كأنه يقول يا أصحاب العقول الجزئية ان تأتوا جانب أهل السر امينين وتخدموهم بلا خيانة البازى كما نجا من سركله أنتم أيضا تنجون أرواحكم من حجاب البدن وغشاوة ذلك السركله المعنوى الذى يمنع عين روحكم من الرؤية وسمع باطنكم من السماع لان باز الروح من

عمركاه المعنوى مسكين وعاجز لاتديره على ان نزند بكسر النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى العاجز مثنوى ﴿زان كله مرچشم بازانراسدست * كه همه ميلش سوى جنس خودست﴾ (المعنى) ومن ذلك الكلاه لعيون البوازى سد وحجاب أو عيون البوازى بالكلاه مسدودة لان جميع ميل البوازى لجانب جنسها مثنوى ﴿چون بريد از جنس باشه گشت يار * بركشايد چشم أورا بازدار﴾ (المعنى) لما ان البازى انقطع عن جنسه وصار مع السلطان مؤانسا يفتح ماسك البازى عينه ويرفع عن رأسه كلاهه فان بوازى الطريقة لما يكون على عينهم الباطنة بسبب ميلهم لجنسهم سد وحجاب ليألفوا أساطين الحقيقة وينقطعوا عن مألوفهم فاذا انقطعوا ألفوا الاساطين وفتحوا أعينهم بسبب ألفتهم لهم يعنى بوازى الطبيعة من السلاك بسبب ميلهم للطبيعة يكون على بصيرتهم حجب وموانع تمنعهم عن الالفة بجنسهم فاذا طاروا عن جنسهم ومألوفهم من الدنيا وانقطعوا اصاحبوا سلطان الحقيقة وأنسوا بصحبته فأزال عنهم الحجب كما يزيل معلم البازى عن رأس البازى القلنسوة ثم يرسله للصيد فيصيد من الدنيا مايلزمه للآخرة ثم يرجع ويجلس على يد المعلم مثنوى ﴿راند ديوانرا حق ازمرصاد خويش * عقل جزو يرازاستبداد خويش﴾ (المعنى) اذهب وطرد الله تعالى الشياطين من مرصادهم واذهب الله العقل الجزئى من استقلاله قائلا مى ﴿كه سرى كم كن نه تومستبد * بلكه شاكرد دلى ومستعد﴾ (المعنى) لاتفعل رياسة لانك لست باموردنيالك مستقلا بل أنت متعلم من أهل القلوب ومستعد للتعلم منهم يعنى نهى الله تعالى الشياطين عن استراق السمع من الملائكة ونهى الله العقول الجزئية عن الاستقلال فى الامور الدينية والاحوال الاخروية قائلا لاتفعل الرياسة لانك لست مستقلا فى هذا الخصوص بل قابل للتعلم من أهل القلوب ومستعد فان اللائق بك ترك الرياسة واتباع الوارث الكامل ليصلح نفسك ويلحقك بأهل القلوب مثنوى ﴿زو بردل روكه توجزو دلى * هين كه بندهٔ پادشاه عادلى﴾ (زو) مخفف زود معناه الاسراع (المعنى) اذهب على الفور عند أهل القلوب لانك أنت جزء القلب وتيقظ ولا تغفل فأنت عبد سلطان عادل لانظير له عبوديته سلطنة على نحوى من يعمل مثقال ذرة خيرايره ومن يعمل مثقال ذرة شرايره مى ﴿بندكئ او به ازسلطانيست * كه انا خيردم شيطانيست﴾ (المعنى) فعبوديته تعالى أحسن وألطف من سلطنة الدنيا لان عبادته باقية والدنيا فانية لان قول أنا خير نفس شيطانى فاترك الانانية واعزم على العبودية فان مظهر الكبر شيطان مردود مى ﴿فرق بين وبركزين تواى حبيس * بندكئ آدم از كبر بليس﴾ (المعنى) فيامحبوس زندان الطبيعة انظر الفرق وميز بين كبر ابليس وبين عبودية آدم عليه السلام فان ابليس قال أنا خير منه ومال الى الرياسة والاستقلال فطرد ولعن وآدم قال ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وترك الكبر والنخوة فقبل فيا هذا اترك الكبر وتذلل ليعزك الله مى

﴿ كفت

﴿ گفت آنکه هست خورشید ره او * حرف طوبى هر كه ذلت نفسه ﴾ (المعنى) وذاك الذى هو شمس طريق الله تعالى قال حرف طوبى أى كلة طوبى لكل من ذات نفسه على فحوى الحديث الشريف وهو طوبى لمن ذلت نفسه مى ﴿ سايهٔ طوبى ببين وخوش بخسب * سر بنه درسايهٔ بى سركش بخسب ﴾ (المعنى) فيا صاحب العقل الجزئى انظر لظل طوبى ونم فى فنائها فرحا وضع رأسا على ذلك الظل ونم بلا خوف كأنه يقول سلطان الرسل شمس الطريق الالهى وكل من ذلل نفسه قال فى حقه طوبى لمن ذلت نفسه فاذا كانت طوبى لذليل النفس فكان كشجرة طوبى فشاهد ظل حمايته وهدايته واذهب لقربه واسترح تحت ارشاده وضع رأسا فى ظله لتنجو من التكبر مثنوى ﴿ ظل ذات نفسه خوش مضجع است * مستعد آن صفا را مهجع است ﴾ (المضجع) المكان الذى يضجع فيه (والمهجع) المكان الذى ينام فيه (المعنى) ظل الكامل الذى هو مظهر حديث ذلت نفسه مضجع حسن والمستعد لذلك الصفا مهجع لطيف مثنوى ﴿ گر ازين سايه روى سوى منى * زود طاغى گردى وره گم كنى ﴾ (المعنى) وان أعرضت عن هذا الظل وذهبت لجانب الكبر والانانية حالا ذهبت من الحالة الاولى وكنت طاغيا وضللت الطريق فلزم أن لا تترك ظل حمايته وهدايته ولا تذهب على مقتضى عقلك وفكرك بل تتبعه فى كل حال وتعمل بما أشار ولهذا قال ﴿ دربيان يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (رباعى) چون نبى نيستى زامت باش * چونكه سلطان نه رعيت باش * پس رو خامشان وخامش باش * ازخودى رأى وزحتى متراش ﴾ هذا فى بيان قوله تعالى فى أول سورة الحجرات يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله قال فى الجلالين من قدم بمعنى تقدم أى لا تتقدموا بقول أو فعل بين يدى الله ورسوله المبلغ عنه اى بغير اذنهما قال نجم الدين أى اعملوا بالشرع لا بالطبع فى طلب الحق وكونوا أصحاب الاقتداء والاتباع لا أرباب الابتداء والابتداع انتهى قال البيضاوى حذف المفعول أى لا تقدموا امرا ليذهب الوهم الى كل ما يمكن ولهذا قال يا سالك لما انك لم تكن نبيا كن أمة ولما انك لم تكن سلطانا كن رعية ولا تجاوز حدودك وكن ذاهبا وراء الساكتين وكن ساكتا ولا تكن فضوليا ومن فضولك لا تنحت رأيا ولا زحمة أى لا تحدث فكرا ولا تتبع الفكر الذى أحدثته لئلا تسحب زحمة ومشقة لان الفكر المحدث فى طريق الوصول الى الله تعالى من قبيل تعذيب الحيوان بلا فائدة مثنوى ﴿ پس رو وخاموش باش ازانقياد * زير ظل أمر شيخ واوستاد ﴾ (المعنى) اذهب خلف الساكت ومن الانقياد والاطاعة كن تحت ظل أمر الشيخ والاستاذ ولا تقابله أبدا مثنوى ﴿ ورنه گر چه مستعد وقابلى * مسخ گردى توز لاف كاملى ﴾ (المعنى) والا انت تكون ممسوخا من تقول الكمال غير قابل ولو كنت فى الحقيقة مستعدا وقابلا فعلى السالك التسليم لشيخ أستاذ كامل ليتبعه فى كل حال ويسكن تحت ظله بكمال الانقياد ويحذر

كل الحذر من معارضته ومجادلته وان لم يكن كذا ولو كان قابلا يصبح من ادّعاء الكمال وبزول استعداده وقابليته مثنوى ﴿هم زاستعداد وامانى اكر * سركشى زاستاد راز باخبر﴾ (المعنى) وياسالك أيضا تبقى خلف من الاستعداد والقابلية ان سحبت رأسا من أستاذ الاسرار الخبير مثنوى ﴿صبركن در موزه دوزى تو هنوز * ور بوى بى صبر كردى باره دوز﴾ (موزه دوزى) بضم الميم وفتح الزاى المعجمة والياء فى آخره للمصدرية معناه الكمال فى صناعة الخف (وباره دوز) الصنعة الناقصة (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (هنوز) بفتح الهاء معناه الآن (ور) مخفف من وا كر معناه وان (بوى) مخفف من بودى (المعنى) فيا هذا الآن اصبر أنت على صناعة الخف لتكمل فى الصناعة وان لم تصبر عليها تكون ناقصا فى الصناعة وتبقى منعلا ومرقعا مثنوى ﴿كهنه دوزان كر بدى شان صبر وحلم * جمله نو دوزان شدندى هم بعلم﴾ (المعنى) ولو كان للمرقعين بكسر القاف للشئ البالى صبر وحلم على جفاء الاستاذ لتحصيل الصنعة لكان جملتهم أيضا بالعلم والكمال مخيطين الجديد فعلم بهذا ان الناقصين فى العلم والشريعة فهو فى الطريقة كالمرقع للشئ البالى حقير والذى يصبر على جفاء الاستاذ فهو كخيط الشئ الجديد فيترقى فى معرفة الطريقة ويصل الى الله تعالى مى ﴿بس بكوشى و بآخر ز كلال * هم تو كويى خويش كالعقل عقال﴾ (المعنى) بعد تسعى على مراد العقل الجزئى وفى آخر الامر أيضا أنت من الكلال والملال تقول العقل الجزئى عقال يمنع الانسان عن النفع الاخروى ويحثه على النفع الدنيوى يظن انه ينفعه لكن آخر الامر يعلم عدم نفعه فيتأسف ويندم ولا ينفعه الندم مثنوى ﴿همچو آن مرد مفلسف روز مرك * عقل را مى ديد بس بى بال وبرك﴾ (المعنى) كالرجل الحكيم المفلسف يوم الموت رأى عقله الجزئى زائد عدم القدرة والشرف والنفع والاعتبار مى ﴿بى غرض مى كرد آن دم اعتراف * كز ذكاوت راند يم اسب از كزاف﴾ (المعنى) وفى ذا الوقت اعترف بلا غرض قائلا من الذكاوة أذهبت الفرس فى جهة الكزاف وهو الشئ الذى لا نفع فيه فيا صاحب العقل الجزئى الساعى الآن على مقتضاه آخر الامر ترى عدم نفعه وتقول العقل عقال المرء فأنت كالفلسفى حين الغرغرة ترى العقل الجزئى زائد عدم النفع وتعلم ان فرس العقل الجزئى لا يكون سببا لنجاته ولا يمكن الهرب عليها الى الحقيقة فتقول يا حيف من جهة الجذاف معرب الكذاف أذهبت فرس عقلى الجزئى فى ميدان القيل والقال مثنوى ﴿از غرورى سر كشيديم از رجال * آشنا كرديم در بحر خيال﴾ (المعنى) ومن هذا الغرور سحبنا من الرجال رأسا وفى بحر الخيال فعلنا سباحة أى لم نتبع أولياء الله واستغرقنا فى الخيالات التى لا نفع فيها وهذا من لسان المفلسف ثم قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿آشنا هيچست اندر بحر روح * نيست اينجا چاره جز كشتى نوح﴾ (المعنى) فى بحر الروح السباحة لا فائدة فيها لانه فى هذا البحر لا فائدة فى الفكر

والخيال بل هنا الفائدة في العمل والسعي بخلاف بحر الخيال ولا علاج في بحر الروح الا سفينة سيدنا نوح فانها السبب للنجاة من الغرق المعنوي والهلاك الحقيقي ولبيان سفينة بحر الروح قال مثنوي ﴿اينچنين فرمود آن شاه رسل * كه منم كشتى درين درياى كل﴾ (المعنى) كذا قال سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم انى سفينة في بحر الكل مشيرا لقوله عليه السلام مثل سنتي كمثل سفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق مي ﴿يا كسى كو در بصيرتهاى من * شد خليفه راستى برجاى من﴾ (المعنى) أو ذلك الذي على بصائري وكان خليفة مستقيما على مكاني أي قائم مقامي في ارشاد واصلاح الناس فهو أيضا في بحر الكل سفينة و يشهد على هذا المعنى قوله تعالى (قل) لهم (هذه سبيلي) وفسرها بقوله (ادعو الى) دين (الله على بصيرة) حجة واضحة (أنا ومن اتبعني) آمن بي عطف على انا المبتدأ المخبر عنه بما قبله انتهى جلالين و يؤيد هذه الابيات أيضا قوله عليه السلام مثلي ومثل علماء أمتي كسفينة نوح من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها غرق مثنوي ﴿كشتى نوحيم در دريا كه تا * رو نگردانى ز كشتى اى فتا﴾ (المعنى) نحن جميعا كسفينة نوح في البحر المعنوي حتى أنت لا تدور وجهك من السفينة يا فتى مثنوي ﴿همچو كنعان سوى هر كوهى مرو * از نبى لا عاصم اليوم شنو﴾ (المعنى) ولا تذهب جانب كل جبل ككنعان واسمع من القرآن آية (لا عاصم اليوم من أمر الله) عذابه (الا) لكن (من رحم) الله فهو المعصوم انتهى جلالين في سورة هود وقال نجم الدين اذا نبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء ملاذ الدنيا وفتنها من سماء القضاء لا تخلص منه الا بسفينة لا عاصم اليوم منه غيره وذلك قوله الا من رحم بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة وحال بين كنعان النفس المعتصم بجبل العقل و بين العقل موج الشهوات النفسانية الحيوانية وفتن زخارف الدنيا فكان من المغرقين كالفلاسفة انتهى فان كل نبي و وارث ولي يقول لمن اعتمد على عقله من كنعان السيرة نحن في بحر الحقيقة كسفينة نوح و يا من أنت بالعقل والفكر فتى لا تعرض عنا ولا تلتجئ الى جبال عقلك مثل كنعان فان الله تعالى قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم فاسمعه ولا تكن ككنعان من زمرة المغرقين مثنوي ﴿مى نمايد پست اين كشتى ز بند * مى نمايد كوه فكرت بس بلند﴾ (المعنى) ويا كنعان السيرة ترى لك هذه السفينة وهي سفينة الشرع من ارتباطك بسبب الحيلة سافلة حقيرة وترى لك جبل فكرك زائد العلو والاحكام مثنوي ﴿پست منگر هان و هان اين پست را * بنگر آن فضل حق پيوست را﴾ (المعنى) لا تنظر سافلا واصح وتيقظ هذه السفينة التي ترى لك منخفضة انظر لا تصال تلك السفينة التي رأيتها منخفضة بفضل الحق تعالى يعني لا تنظر لسفن بحر الحقيقة من الانبياء و ورثائهم بالحقارة ولو رؤي لك جبل فكرك وعقلك زائد العلو وانظر الى ما أنعم الله عليهم وهذا البيت لم يثبت في بعض نسخ المثنوي مثنوي ﴿در بلندئ كوه فكرت

كم نكر * كه يكى موجش كند زير و زبر ﴾ (المعنى) أنت لا تنظر الى علو جبل فكرك لان موجا واحدا يجعل سافله عاليه وعاليه سافله أي يا كنعان السيرة لا تدع صحبة الانبياء وورثاتهم ولا تلتجئ لجبل عقلك لان موج القهر الالهي يجعله منكوسا مثنوي ﴿ كر تو كنعانى ندارى باورم * كر دو صد چندين نصيحت پرورم ﴾ (المعنى) ان كنت أنت كنعانا لا تمهلك تصديق أى لا تصدقني وان ربيت لك مثل هذا النصح مائتين مقداره مثنوي ﴿ كوش كنعان كى پذيرد اين كلام * كه برو مهر خدايست وختام ﴾ (المعنى) أذن كنعان متى تقبل هذا الكلام لان عليها ختم الله تعالى وختامه قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم مثنوي ﴿ كى كذارد موعظه بر مهر حق * كى بكرداند حدث حكم سبق ﴾ (المعنى) متى تمر وتؤثر النصيحة والموعظة على ختم الحق تعالى ومتى يدور الحدث حكم السبق أى الشئ الحادث لا يغير الحكم السابق القديم مثنوي ﴿ ليك مى كويم حديث خوش پيى * بر اميد آنكه تو كنعان نيى ﴾ (المعنى) ولو كان الامر كذا لكن لا اترك النصيحة بل أقول كلاما لطيفا وحسنا إثره بكسر الهمزة متوقفا على ذلك الامل وهو انك لست كنعانا لا تقبل النصيحة يعنى اذا كان شقاء واحد محتوما فى القضاء لا ينفذ على سمعه نصح الناصح ولا يؤثر فيه لان الحادث لا يبدل الحكم السابق فلزم على هذا ترك النصح لكن أقول كلاما أثره متوقفا على أمل انك لست بكنعان وعلى أمنية انك لست من المختوم على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم مثنوي ﴿ آخر اين اقرار خواهى كردهين * هم ز اول روز آخر را ببين ﴾ (المعنى) آخر الامر هذا الاقرار ستفعله وتصدقني بهذا النصح تيقظ وانظر من أول النهار آخره يعنى الاحوال التى تريد ان تمر عليك يوم القيامة الآن انظرها فى الحياة الدنيوية مثنوي ﴿ مى توانى ديد آخر را مكن * چشم آخر بينت را كور وكهن ﴾ (المعنى) ويا هذا أنت قادر على رؤية الاحوال المتعلقة باليوم الآخر لا تجعل عينك الناظرة للاخر كهن بضم الكاف والهاء بمعنى عتيقة عمياء على ان مكن نهى مخاطب بمعنى لا تجعل معطوفة الى المصراع الثانى كأنه يقول تيقظ وانظر من هذا اليوم يوم الآخرة واقبل النصائح واعرف الذى سيأتى عليك من الاحوال السيئة وتداركه فانك تقدر على هذا بالتوبة والرجوع الى الله ومحبة اهلهم مثنوي ﴿ هر كه آخر بين بود مسعودوار * نبودش هر دم بره رفتن عثار ﴾ (المعنى) كل من كان ناظرا الآخر كالمسعود لا يكون له كل وقت عثار فى الطريق يعنى الذى يكون من أمور الآخرة على بصيرة ويجتنب النواهى الالهية ويعرض عن الدنيا يصل الى السعادة الابدية مثنوي ﴿ كر نخواهى هر دمى اين خفت وخيز * كن ز خاك پاى مردى چشم تيز ﴾ (المعنى) وان أردت أن لا تقع ولا تقوم فى كل نفس اجعل عينك حديدة منورة من غبار تراب رجل كامل يعنى تكحل بتراب طريق الكامل لتكون عينك سريعة

النظر لترى هبوط وصعود الطريقة وتنجو من ورطاتها فلا يزلق قدمك أبدا فتصل الى الله تعالى مثنوى ❁ كحل ديده سازخاك باش را ❁ تابيندازى سرا وباش را ❁ (المعنى) واجعل لعينك تراب رجل الرجل الكامل كحلا حتى ترمى رأس الاوباش وهم اللوندات وأرادبهم الشياطين يعنى اذ اقسم الله لك وصلت الى ولى اعلم خدمته سعادة واجعل تراب أقدامه لعينيك كحلا حتى تقدر على غلبة شياطين الانس والجان مثنوى ❁ كه ازين شا كردى وزين افتقار ❁ سوزنى باشى شوى توذوالفقار ❁ (المعنى) لان من هذا التلمذ ومن هذا الافتقار ان كنت ابرة أى بمثابتها فان ثبت بالتلمذ والافتقار له تكون ذا الفقار قاطعا للشكوك والشبهات والمعاصى والضلالات لان السالك الذى لا يصل لمرشد ولولم يحرم بالكلية لكن محروم من فيض القرب والوصال مثنوى ❁ سرمه كن توخاك هر بكزيده را ❁ هم بسوزدهم بسازد ديده را ❁ (المعنى) اجعل تراب كل ولى مختار ومقبول كحلا وذاك الكحل ايضا يحرق عينك وايضا يصلحها يعنى يرفع ضررك ويظهر لك المنافع فيكفى بتراب قدمه عن غاية التواضع له وأن يكون عندك عزيزا كالكحل للعين مثنوى ❁ چشم اشتر زان بود بس نور بار ❁ كو خورد از بهر نور چشم خار ❁ (المعنى) لان عين الجمل من ذلك السبب كانت زائدة أمطار النور أى منورة لانه لاجل نور عينه يأكل الشوك ويقنع به وبهذه القناعة امتاز عن الحمار والبغل من جهة العثور وكان مشاهدا للصعود والنزول والمزالق والمخاوف ولهذا أشار فقال ❁ قصة شكايت كردن استر باشتر كه من بسيار برروى مى افتم درراه رفتن توكم در روى مى آيى حكمت آن چيست وجواب كفتن شتر استر را ❁ هذا فى بيان قصة شكاية البغل للجمل قائلا له حين ذهابى فى الطريق أقع على وجهى كثيرا وأنت لا تقع على وجهك بل اذا وقعت تقع على جنبيك أو على ركبتيك ولا تقع على وجهك وهذا أى شئ وجواب الجمل للبغل مثنوى ❁ اشترى را ديد روزى استرى ❁ چونكه با او جمع شد در آخرى ❁ (المعنى) يوما رأى بغل جملا لما اجتمع معه فى اصطبل ولما كان مراده من القصة الحصة أراد بالجمل الحديث الشريف وهو المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف وأراد بالبغل العاصى الغافل مثنوى ❁ كفت من بسيار مى افتم برو ❁ در كريوه وراه در بازار وكو ❁ (المعنى) قال البغل للجمل على طريق الشكاية أنا أقع على وجهى كثيرا فى الكريوه بكسر الكاف الفارسية وهو الصعود على الجبل وفى الطريق وفى السوق والكو مخفف كوى بالياء وهى القرية مثنوى ❁ خاصه از بالاى كه تا زير كوه ❁ در سر آيم هر زمانى از شكوه ❁ (المعنى) على الخصوص من علو الجبل الى أسفل الجبل فى كل زمان من الهيبة آتى وأقع على رأسى يعنى الغافل العاصى تنزله من مرتبة الروح الى مرتبة البشرية عثوره من هيبة النفس والشيطان وكونه لا يخلو من الخطاب فى كل آن مثنوى ❁ كم همى افتى تو بر رو بهر چيست ❁ يا مكر خود جان پاكت دولتيست ❁

(المعنى) وأنت لأى شئ لا تقع على وجهك اوالآن ر وحلك النظيفة دولة أو منسوبة للدولة واست بثلى ومن هذا السبب نجوت من العثور ﴿مثنوى﴾ درسرايم هردم وزانو زنم * بوز وزانوزان خطا پرخون كنم ﴿ (المعنى) كل نفس آتى على رأسى واضرب ركبتى أى اسقط على وجهى ومن ذالك الخطأ اجعل بوزى وركبتى مملوءة بالدم أى فى والمراف فى ﴿مثنوى﴾ كژ شود پالان و رختم برسرم * وزمكارى هر زمان زخمى خورم ﴿ (المعنى) وتكون برذعتى وحملى على رأسى أعوج ومن المكارى وهو الرجل الذى يسرق الدواب كل زمان آكل ضربا عظيما وهذا حال المبتدئ فى السلوك كله امتر يؤدبه أصحاب الطريقة ولهذا أشار للعصمة من القصة من قبل البغل فقال ﴿مثنوى﴾ همچو كم عقلى كه ازعقل تباه * بشكند توبه بهر دم دركناه ﴿ (المعنى) كالذى عقله ناقص وهو من العقل خراب بلا ثبات كل نفس يكسر التوبة بفعل الذنب ﴿مثنوى﴾ سخرهٔ ابليس گردد در زمن * از ضعيفى راى آن توبه شكن ﴿(المعنى) فيكون سخرة الشيطان فى الزمان من ضعف رأى ذالك الذى هو كاسر التوبة فشبه البغل فى عثوره بالذى يكسر توبته من ضعف رأيه ﴿مثنوى﴾ درسرايد هر زمان چون اسب لنگ * كه بود بارش گران وراه سنگ ﴿(المعنى) وذالك ناقص العقل وضعيف الرأى يأتى كل زمان على رأسه مثل الفرس العرجاء لان حمله ثقيل والطريق محجر فكيف يستطيع حمله الامانة التى أبى واشفق عن حملها السموات والارض والجبال فاذا كان حمل الامانة ثقيلا كان سبيل الطاعات عسيرا الا على من يسره الله تعالى ﴿مثنوى﴾ مى خورد ازغيب برسر زخم او * از شكست توبه آن ادبارخو ﴿(المعنى) وذالك الذى هو مثل الفرس العرجاء كاسر التوبة ادبارخو بمعنى قبيح البخت يأكل على رأسه من الغيب ضربا من كسر التوبة لان كل زمان كسر التوبة لا يكون الا من نقصان العقل فيصل له من الله مصيبة وبلاء وانقباض وقسوة قلب فلا يميل الى الصلاح فيحرم من القرب الالهى ﴿مثنوى﴾ باز توبه ميكند با رأى سست * ديو بلك تف كرد وتوبه ش راشكست ﴿ (المعنى) وذالك الذى هو كاسر التوبة وضعيف الرأى بعد يتوب برأيه الرخو الضعيف يقول له الشيطان تف أى أف بمعنى لأى شئ تتوب أف عليك فيبصق عليه تحقيرا له غير مستحسن فعله أى يوسوس له ﴿مثنوى﴾ ضعف اندر ضعف وكبرش آنچنان * كه بخوارى بنگرد در واصلان ﴿ (المعنى) فهو فى امر الدين واحوال الآخرة ضعف فى ضعف وفى كبره قوى كذا ينظر للواصلين الى الله تعالى بالحقارة ولهذا لا ينجو من العثور والسقوط ولا يذهب الطريق الحق سويا رسالما فهذا حاله ﴿مثنوى﴾ اى شتر كه تو مثال مؤمنى * كم فتى در روى كم بينى زنى ﴿ (المعنى) وانت يا جمل مثال المؤمن لا تقع على وجهك ولا تضرب انفك على الارض فأراد بالجمل المؤمن الذى يثبت على الطاعات ولا يكسر توبته بحال من الاحوال وبالبغل الفاسق الذى لا يثبت على الطاعات ويكسر كل زمان توبته ثم يعود مى

﴿توجه دانی که چنین بی آفتی * بی عثاری وکم اندر رفتی﴾ (المعنی) وانت أی شیء تعلم یا جمل بلا آفة ولا عثار و بلا سقوط على وجه المثنوی ﴿گفت گرچه هر سعادت از خداست * در میان ما و تو بس فرق هاست﴾ (المعنی) الجمل لما سمع من البغل ما سمع قال ولو كانت السعادة من الله تعالى لكن ما بيني و بينك فروق عظيمة مثنوی ﴿سر بلندم من دو چشم من بلند * چشم عالی را امانست از گزند﴾ (المعنی) ومن جملة الفروق انا عال وعيناي عاليتان وللعين العالية أمان من السقوط يعني أنا من جهة الخلقة عال الرأس وعال القدر ورؤية عيني أقوى من رؤية عينيك وللعين العالية أمان من الضرر في طريق الله تعالى فعلم بهذا ان الخلق متفاوتون في المراتب و يشهد عليه قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيا هذا كل من فرغ من العالم السفلي و افتكر فيما بعد الموت ولم يرتكب المعاصي فانه كالجمل يقول می ﴿از سر كه من ببينم پای كوه * هر كو و هموار را من تو ه توه﴾ (المعنی) أنا من رأس الجبل أرى اسفله وأرى كل حفرة ومستو من الارض طاقا طاقا يعني مرة بعد أخرى مكررا وبحثا لها وهذا الاحتياط سبب السلامة من العثور می ﴿همچنانكه ديد آن صدر اجل * پيش كار خويش تا روز اجل﴾ (المعنی) كذا رأى ذلك الصدر الاجل المتقي عما سوى الله تعالى عاقبة كاره الى يوم الاجل قبل فعله له مثنوی ﴿آنچه خواهد بود بعد بيست سال * ديد اندر حال آن نيكو خصال﴾ (المعنی) ذلك الذي سيقع بعد عشرين عاما ذلك صاحب الخصال الحميدة رآه في الحال مثنوی ﴿حال خود تنها نه ديد آن متقی * بلكه حال مغربی ومشرقی﴾ (المعنی) وذلك المتقي لم ير حال نفسه فقط بل رأى حال الخلق المنسوبين للشرق والمغرب يعني رأى أحوال الخلق أجمعها قبل وقوعها من المبدأ الى المعاد فان من احتمى من رؤية ما سوى الله تعالى يكون ناظرا للعين الثابتة لكل شيء في اللوح المحفوظ می ﴿نور در چشم ودلش سازد سكن * بهر چه سازد پی حب الوطن﴾ (المعنی) النور الالهي يفعل في عين وقلب المتقي سكنا ومسكنا فان قلت لای شيء النور الالهي يفعل في عين المتقي سكنا و يتنور به قلبه وعينه فنجاب لاجل حب الوطن الاصلي يعني سكون النور الالهي في قلب وعين المتقي لاجل محبة الوطن الاصلي الحقيقي هذا اذا اسندنا الحب الى المتقي وأما اذا اسندناه الى النور فيكون المعنى لای شيء يسكن في قلبه وعينه فنجاب لاجل محبة النور الالهي وطنه فان وطن النور الالهي قلب وعين العارف بالله المتقي والحديث الشريف حب الوطن من الايمان و بهذا اعلم ان الذي لا نصيب له من النور الالهي لا يطلب التوجه والوصول الى الجناب الالهي مثنوی ﴿همچو يوسف كه بديد اول بخواب * كه سجودش كرد ماه وآفتاب﴾ (المعنی) كيوسف عليه السلام فانه رأى اولا في النوم أن القمر والشمس سجدا له لما علمته من قوله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف بقوله لأبيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين

مثنوى ﴿از پس ده سال بلكه پيشتر * آنچه يوسف ديده بد بر كرد سر﴾ (المعنى) من بعد عشرة أعوام بل أزيد ذالك الذى رآه سيدنا يوسف فى واقعته فعل قيام الرأس أى ظهر وصار وحصلت نتيجته مى ﴿نيست آن ينظر بنور الله كذاف * نور ربانى بود كردون شكاف﴾ (المعنى) ليس قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عبثا بل هو حديث صحيح لان النور الربانى شاق للفلك وداخل لباطن كل شئ فاذا دخل باطن الانسان وأحاط بأسراره فلا عجب مى ﴿نيست اندر چشم تو آن نور رو * هست اندر حس حيوانى كرو﴾ (المعنى) وأما أنت يا بغل فى عينك هذا النور الالهى لم يكن اذهب لانك معمول الحس الحيوانى ومرهونه كأنه يقول الغافل بغل وحيوانى الطبيعة ليس فى عين باطنه من النور الالهى شئ اذهب فانك مرهون بالجسد المنسوب للحيوانية غير ناظر للطريق المستقيم ولا أنت خال من العثور مى ﴿تو ز ضعف چشم بينى پيش پا * تو ضعيفى هم ضعيفت پيشوا﴾ (المعنى) و يا بغل عثورك وسقوطك على وجهك كل زمان من ضعف بصر عينك فانك لا ترى غير قدام رجلك غافل عن حفر وشقوق الطريق أنت ضعيف أيضا دليلك ضعيف لا تقدر على النجاة من العثور كأنه يقول من حيث الرأى أنت ضعيف وأيضا دليلك ضعيف مثنوى ﴿پيشوا چشم است دست و پاى را * كو ببيند جاى را ناجاى را﴾ (المعنى) دليل يدك ورجلك العين لان المحل وعدم المحل تراه العين فان المحل اللطيف الذى لا ضرر له والمحل الخطر لا تشاهد كل واحد منهما الا العين وعينى أبصر من عينك يا بغل وهذا فارق عظيم مثنوى ﴿ديگر آنكه چشم من روشن تر است * ديگر آنكه خلقت من اطهر است﴾ (المعنى) وفرق آخر هو ان عينى أنور من عينك وأبصر وفرق آخر خلقة وجودى ألطف من خلقتك وأطهر مثنوى ﴿زانكه هستم من ز اولاد حلال * نه ز اولاد زنا واهل ضلال﴾ (المعنى) لانى أنا من أولاد الحلال ولست من أولاد الزنا وأهل الضلال مثنوى ﴿تو ز اولاد زنايى بى گمان * تير كژ پرد چو بد باشد كمان﴾ (المعنى) وأنت يا بغل بلا شك ولا ريب من أولاد الزنا فأما أشابه أبى وأمى وأنت لا تشبه أباك ولا أمك كما ان السهم يطير أعوج لما يكون قوسه قبيحا غير مستقيم كأنه يقول أنا أشبه أبى وأمى الجمل والناقة وأنت لا تشبه أباك الحمار ولا أمك الفرس لان أمك علقت بك من غير جنسها فان القوس الاعوج لا يخرج منه الا سهم أعوج غير مستقيم لا يصيب الهدف ليحصل المقصود لان عادة الله تعالى جرت على ان الشقى لا يصل الى السعادة فعلم بهذا ان الذى لا يأتى من صلب طاهر لا يصل كل زمان الى الطريق المستقيم فان الاصلاب الطاهرة لها مدخل عظيم فان الذى لا أصل له وأبوه وأمه شقيان اذا صادفته العناية الالهية واعترف بجهالته واقتدى بوارث محمدى نجا بعون الله تعالى من العثور والسقوط وسلك على جادة الطريقة المحمدية سويا سالما والله الموفق وعليه التكلان ﴿تصديق كردن استر جوابهاى

اشتر را واقرا رآوردن بفضل او برخود وازو استعانت خواستن و بدو پناه كرفتن بصدق ونواختن اشتر اشتر را وره نمودن اورا وياری دادن بدرانه وشاهانه ❊ هذا فی بيان تصديق البغل أجو به الجمل واقرار البغل بفضل الجمل على نفسه وطلب البغل من الجمل الاستعانة ومسكه للجمل ملجأ بالصدق ورعاية الجمل للبغل واراءة الجمل للبغل الطريق ومصاحبته ورعايته للبغل كالأب للولد والسلطان لرعيته مثنوى ❊ كفت اشتر راست كفتی ای شتر ❊ اين بكفت وكرد چشم ازاشك پر ❊ (المعنى) لما سمع البغل المسكين من الجمل العظيم هذه الكلمات الجالبة للهداية والسعادة قال للجمل باجل نفسك كلاما حسنا صحيحا قال البغل هذا وملأ عينيه من الدمع مثنوى ❊ ساعتی بكريست ودر پايش فتاد ❊ كفت ای بكزيده ٔ رب العباد ❊ (المعنى) بكى ساعة ووقع على رجل الجمل قائلا له يا مقبول رب العباد فأراد بالبغل كاسر التوبة وبالجمل المرشد ثابت القدم على عهد الأزل فالائق بالسالك التذلل للمرشد بالخلوص مثنوى ❊ چه زيان دارد كرازفرخندهٔ ❊ در پذيری تومرا در بندهٔ ❊ (المعنى) أی ضرر يصلك ان قبلتنی من اللطف والبركة للعبودية أی الخدمة حتى أصرف العمر فی خدمتك يعنی لا يأتی لكمالك ضرر ان قبلتنی من جهة التبرك مثنوى ❊ كفت چون اقرار كردی پيش من ❊ روكه رستی توزآفات زمن ❊ (المعنى) لما رأى الجمل من البغل هذا المقدار من الصدق والخلوص والتضرع قال له لما انك أقررت فی حضوری واعترفت بنقصانك وقصورك وتبت عن المعاصی اذهب بعد الآن نجوت من آفات وعاهات الزمان وهذا حال السالك اذا تاب وكان تحت ظل كامل نجا من مرتبة النفسانية والجسمانية وبهذه النجاة نجا من جميع البليات واستغرق فی كنز القناعة ووصل للقرب الالهی مثنوى ❊ دادی انصاف ورهيدی از بلا ❊ تو عدو بودی شدی زاهل ولا ❊ (المعنى) أعطيت انصافا ونجوت من البلاء كنت عدوا لنا وصرت من أهل الولاء أی دخلت فی زمرتنا وصرت أهلا لولائنا ومحبتنا مثنوى ❊ خوی بد درذات تو اصلی نبود ❊ كز بد اصلی نيايد جز جحود ❊ (المعنى) وعلم هذا ان قبح الخصلة فی وجودك لم يكن أصليا ولاذاتيا بل عارضيا وبهذا السبب اعترفت بقباحتك وقصورك لانه لا يأتی من قبيح الاصل غير الانكار والكبر والجحود فان الذی لا يتوب ولا يرجع عن المعاصی لا ييسر له الخلاص أبدا ولا يجد السعادة سرمدا مثنوى ❊ آن بدی عاريتی باشد كه او ❊ آرد اقرار وشود او توبه جو ❊ (المعنى) وذلك القبح عارية له فيه ترف بجرمه وقصوره ويكون طالب الانابة فعلم بهذا ان الخلق السيئ قسمان عارضی وجبلی فالعارضی يزول بملاقاة المرشد والجبلی لا تفيد فيه النصيحة مثنوى ❊ همچو آدم زلتش عاريه بود ❊ لاجرم اندر زمان توبه نمود ❊ (المعنى) كآدم عليه السلام كانت زلته عارية ولم تكن ذاتية لاجرم فی ذلك الزمان أظهر التوبة مثنوى ❊ چونكه اصلی بود جرم آن

بليس * ره نبودش جانب تو به نفير ﴾ (المعنى) لما كان جرم وعصيان ابليس أصليا وجبليا لم يجد طريقا لجانب التوبة النفيسة الشريفة ولهذا لم يعترف بجرمه بل قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فبقى ملعونا أبديا مثنوى ﴿ ور وكرستى ازخود وازخوى بد * واز ز بانهٔ نار وازدندان دد ﴾ (المعنى) اذهب وكن بعد توبتك حسن الحال فانك نجوت من نفسك ومن سوء خلقك وقبح فعلك ونجوت من شعلة النار ومن سن السباع أى من حيات وعقارب النار مثنوى ﴿ ور وكا كنون دست درد واتزدى * درفتراكى خود بخت سرمدى ﴾ (المعنى) و ياتائب اذهب الآن ضربت على الدولة يدا ورميت نفسك على البخت والسعادة السرمدية الابدية بسبب توبتك مثنوى ﴿ ادخلى تولى عبادى يافتى * ادخلى فى جنتى در يافتى ﴾ (المعنى) و ياتائب أنت وجدت مضمون قوله تعالى ادخلى فى عبادى ووجدت مفهوم ادخلى فى جنتى قال الله تعالى فى سورة الفجر (ياأيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أى جامعة بين الوصفين وهما حالان و يقال لها فى القيامة (فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم مثنوى ﴿ درعبادش راه كردى خو يش را * رفتى اندر خلداز راه خفا ﴾ (المعنى) ووجدت طريقا العباده وذهبت من طريق الخفاء الى جنة الخلد أى ذهبت من طريق الخفاء الى جنة الخلد ووجدت وجعلت طريقا لعباد الله الصالحين فان من دخل فى زمرة عباد الله فى هذه الدنيا دخل فى الجنة العاجلة ولاق لدخول الجنة الآجلة مع الذين أنعم الله عليهم مى ﴿ اهدنا كفتى صراط المستقيم * دست تو بكرفت و بردت تا نعيم ﴾ (المعنى) فلما وصلت لهذه المرتبة وهى مرتبة النفس المطمئنة قلت اهدنا الصراط المستقيم فالله تعالى أخذ بيدك وأذهبك الى جنة النعيم فان اهدنا أمر بمعنى الدعاء فلما دعوته فى كل صلاة استجاب منك وأدخلك فى صحبة أوليائه فكان دخولك هو الدليل والسبيل قال جعفر الصادق اهدنا بمعنى أرنا صراط التوحيد مثنوى ﴿ نار بودى نور كشتى اى عزيز * غوره بودى كشتى انكور ومويز ﴾ (المعنى) ياعزيز ولو كنت أولا نارا الآن صرت نورا وكنت حصرما والآن عنبا وزبيبا يعنى كنت أولا مبتلى بغضب نار الشهوة محرقا للناس فتركت الحيوانية والنفسانية وصرت نورا منورا بقرب الوصال الالهى والآن ذهبت من النفسانية وصرت نورا وفى ذلك الوقت كنت نيا كالحصرم والآن صرت حلوا لطيفا كالعنب والزبيب وكل نقصك بتوبتك ومحبتك لربك وصدق عليك التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ﴿ اخترى بودى شدى تو آفتاب * شاد باش الله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) فياتائب كنت فى المرتبة الجسمانية كوكبا والآن بوصولك للمرتبة الروحانية صرت شمسا منورة فى فلك الطاعات تتنور منك قلوب كثيرة مملوءة بظلمات الجهل والغفلات كن مسرورا والله أعلم

بالصواب انك وصلت ونظرت بنور الله و بلغت رتبة من قال أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا يمكن الوصول اذا لم يكن السالك فى ظل مرشد لان طبيعته كاللبن قابل و مستعد للتغير فيلزم له عسل كلمات المرشد ولكون حسام الدين مأمورا من قبله بارشاد الفقراء خاطبه وقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بگير * شهد خويش اندر فكن در حوض شير﴾ (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين امسك شهدك أى ذوقك الروحانى وحلاوة عرفانك فى حوض لبن الطبيعة الانسانية والقابلية النفسانية مثنوى ﴿تا رهد آن شير از تغيير طعم * يابد از بحر مزه تكثير طعم﴾ (المعنى) حتى ذلك اللبن ينجو من تغير الطعم و يجد تكثير الطعم من بحر اللذة لان عسل الذوق الروحانى والشهد العرفانى اذا ألقى فى حوض لبن طبيعة وقابلية من جانب مرشد وامتزج به وجد لذة وحلاوة بريئة من التغير والتبدل و يشهد على هذا قوله تعالى لسيدنا عزير (قال) تعالى له (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيي عند الغروب فظن انه يوم (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير لم (يتسنه) يتغير مع طول الزمان انتهى جلالين فى سورة البقرة يعنى ياحسام الدين امسك شهد عرفانك وضع مقدارا منه فى حوض لبن قلب المبتدئ من السلاك كيلا يتغير طعم لبن قلوبهم من عفونة الاهواء الفاسدة وليجد كثرة طعم ولذة من مقام الوحدة ومرتبة الروحانية مثنوى ﴿متصل گردد بدان بحر ألست * چونكه شد دريا ز هر تغيير رست﴾ (المعنى) وليكون ذلك الحوض متصلا ببحر ألست ولما كان المريد بهمة تربيتك بحرا نجا من كل تغير وتغير وتلوين وأراد ببحر ألست وبالمتصل به انه بعد الاتصال يكون عين البحر ناجيا من التغير والنقصان لا يؤثر فيه شئ من الآفات المعنوية مثنوى ﴿منفذى يابد در آن بحر عسل * آفتى را نبود اندر وى عمل﴾ (المعنى) وتلك مرتبة الروحانية التى هى كالعسل بواسطة همتك ياحسام الدين تجد طريقا ومنفذا البحر ذلك العسل بعد لا تؤثر فى وجود السالك آفة من الآفات ولا يغيره هوى من الاهواء يعنى السالك اذا وصل لمرتبة افناء الوجود وانتفع بقرب الوصال بعد لا يصل اليه ضرر شيطانى لانه التجأ الى الله تعالى ووصل لبحر عسل ذاته مثنوى ﴿غره كن شير وار اى شير حق * تا رود آن غره بر هفتم طبق﴾ (المعنى) و يامن أنت فى مأسدة قرب الوصال ومشاهدة الجمال كالاسد افعل غرة بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة أى غليانا و بكاء مع تصويت وتضرع يامن أنت أسد الله تعالى حتى ذلك الغليان والبكاء والتضرع يكون ذاهبا على الطباق السبع وتشتهر بين أهل السموات والارض على نحو ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله ومقعدهم عنده وحسام الدين منهم مثنوى ﴿چه خبر جان ملول سير را * كى شناسد موش غره شير را﴾ (المعنى) ولكن ياحسام الدين

النائر من الحكم والمعارف والمنفيض منها أى تخمره من غليان قلبك اللطيف ومن صوتك
الشريف ومتى يفهم ذلك الطبيعة من أهل الدنيا وأصحاب النفس والاهواء أرباب الحسد
والريا صوت وغليان وصيت وشهرة أسد الله الكامل المكمل ومتى يميل الى محبته كما ان الفأر
لا يدرك صوت وغليان السبع كذا أهل الدنيا لا يدركون قدرك مثنوى ﴿ برنويس احوال
خود با آب زر * بهر هر دريا دلى هالى كهر ﴾ (المعنى) و يا حسام الدين اكتب أحوالك
بماء الذهب لاجل كل عالى جوهره وقلبه بحر لانك كل ما كتبته فى هذا المثنوى من أحوال
أهل الله فى الحقيقة هى أحوالك وأنت جامع اياها وأشار بقوله بهر هر دريادلى الى أن المثنوى
ما الف الا لاجل الخواص ولهذا قال مثنوى ﴿ آب نيلست اين حديث جانفزا * يار بش
در چشم قبطى خون نما ﴾ (المعنى) والمثنوى الشريف حديث يزيد العمر بركة والروح
قوة كماء النيل يارب اجعل وأر المثنوى فى عين قبطى المشرب دما على ان الشين فى يار بش ضمير
غائب راجع للمثنوى ونما بضم النون المعجمة أمر حاضر مفرد مذكر لانه قال فى ديباجة هذا
الكتاب وهو كنيل مصر شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين وقال لفرعون
كل جنب بجنابة الحسد والانكار للمثنوى الذى هو لباب القرآن ولهذا قال أيضا فى الديباجة
لا يمسه الا المطهرون الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد
الطاهرة فى الظاهر والباطن فان أصحاب الغفلة لا يطلعون على معانيه حتى يبعدوا عن
الانكار ﴿ لابه كردن قبطى سبطى را كه يك سبو آب بنيت خو يش از نيل بركن و برلب
من نه تا بخورم بحق دوستى و برادرى سبو يى كه شما سبطيان بهر خود مى پر كنيد از نيل آب
صافيست وسبو كه ما قبطيان پر كنيم خون صافيست ﴾ هذا فى بيان تضرع القبطى للسبطى
قائلا له على نيتك يا سبطى املأ كاسا وضعه على فمى حتى أشرب بحق المودة والاخوة التى هى
بيننا الان الكاس يا اسباط لاجلكم تملؤنها من ماء النيل فهو ماء صاف والكاس نحن معاشر
القبط التى نملؤها دم صاف فالمراد بالقبطى المنكر على أصحاب القلوب و بالسبطى أرباب
القلوب من الاولياء فكما حرم القبط من ماء النيل كذا حرم المنكر لاولياء الله من ماء معانى
نيل المثنوى مثنوى ﴿ من شنيدم كه در آمد قبطئ * از عطش اندر وثاق سبطئ ﴾ (المعنى)
أنا سمعت انه أتى قبطى من عطشه فى وثاق سبطى والوثاق هو البيت روى فى التواريخ انه
كان بينهما خلة وقرابة مثنوى ﴿ كفت هستم يار وخو يشاوند تو * كشته ام امروز
حاجتمند تو ﴾ (المعنى) قال القبطى لذلك السبطى يا أخى أنا رفيقك وقريبك وفى هذا اليوم
أنا محتاج لك أتيت لأعرض حالى عليك لتعينني مثنوى ﴿ زانكه موسى جادوى كرد و فسون *
تا كه آب نيل ما را كرد خون ﴾ (المعنى) لان موسى عليه السلام فعل سحرا وحيلة ومكرا حتى
جعل ماء النيل علينا دما مى ﴿ سبطيان ز آب صافى مى خورند * پيش قبطى خون شد آب

ازچشم بند﴾ (المعنى) الاسباط يشربون منه ماء صافيا وقدام القبط هو صار دما من السحر
والمكر مثنوى ﴿قبط اينك مى‌مرند از تشنكى * از پى ادبار خود يا بدركى﴾ (المعنى)
هؤلاء القبط يموتون من العطش من أجل ادبارهم أومن أجل أصنامهم القبيح مى ﴿مهر خود
يك طاس وا پر آب كن * تا خورد از آب اين يار كهن﴾ (المعنى) فيا أخى املأ كاس ماء لأجلك
حتى هذا المحبك القديم يشربه و يندفع بواسطته عطشه والمراد بهذا القبطى طالب الماء
مثنوى ﴿چون براى خود كنى آن طاس پر * خون نباشد آب باشد پاك وحر﴾ (المعنى)
لما تملأ الكاس من ماء النيل لاجل نفسك ماء النيل الذى هو فى كأسك لا يكون دما بل يكون
ماء نظيفا وحرا أى صافيا خالصا من قيد السحر مثنوى ﴿من طفيل تو بنوشم آب هم * كه
طفيلى در تبع بجهد زغم﴾ (المعنى) أكون طفيليا وتابعا لك اشرب ماء لان الطفيلى بالتبعية
ينط من الغم فينجو من ألم العطش مثنوى ﴿كفت اى جان وجهان خدمت كنم * پاس
دارم اى دو چشم روشنم﴾ (المعنى) فقال السبطى للقبطى يا روح ويا مال أفعل الخدمة يا من
أنت عندى اى المنيرتان افعل لك فى هذا الخصوص الرعاية والمحافظة واجلب خاطرك مثنوى
﴿بر مراد تو روم شادى كنم * بندهٔ تو باشم آزادى كنم﴾ (المعنى) اذهب على مرادك
وافعل سرورا وأخلصك من الغم وأكون لك عبدا وأفعل عتقا أى أعد عبوديتى عتقا مثنوى
﴿طاس را از نيل او پر آب كرد * بر دهان بنهاد و نيمى را بخورد﴾ (المعنى) فعلى الفور جعل
الكاس مملوأة من ماء النيل ووضعها على فمه وشرب نصفها مى ﴿طاس را كژ كرد سوى آب
خواه * كه بخور تو نيم شد آب سياه﴾ (المعنى) أمال الكاس جانب طالب الماء وهو القبطى
قائلا يا قبطى أيضا أنت اشرب نصفه الآخر على الفور صار ماء أسود ودما كارفت مى ﴿باز اين
سو كرد كژ خون آب شد * قبطى اندر خشم و اندر تاب شد﴾ (المعنى) بعد السبطى أدار الكاس
من هذا الجانب وهو جانب القبطى الى جانبه الدم صار ماء لما رأى القبطى هذا الحال صار فى
الغم والغضب وفى الحرارة والاضطراب مثنوى ﴿ساعتى بنشست تا خشمش برفت * بعد از آن
كفتش كه اى صمصام زفت﴾ (المعنى) قعد ساعة حتى ذهب غضبه بعد ذلك الذى جرى قال
القبطى للسبطى يا من أنت سيف كبير وقدرك عظيم مى ﴿اى برادر اين كره را چاره چيست *
كفت اين را او خورد كو متقيست﴾ (المعنى) يا اخى هذه العقدة ما يكون علاجها قال السبطى
للقبطى هذا يشربه الذى يكون مؤمنا وتقيا والمشار اليه ماء النيل مى ﴿متقى آنست كو بيزار
شد * از ره فرعون و موسى وار شد﴾ (المعنى) المتقى هو الذى من طريق فرعون بيزار شد يعنى
صار نافرا وصار كحضرة موسى مقرا بوحدانية الله تعالى مى ﴿قوم موسى شو بخور اين آب را *
صلح كن با مه ببين مهتاب را﴾ (المعنى) كن من قوم موسى واشرب هذا الماء وصالح القمر وانظر
الى نوره يعنى صالح قرا الحقيقة وآمن به وأطعه فى جميع خصوصك انرى من وجوده الشريف

انوارهدايانه الظاهرة الباهرة مثنوى ﴿ صدهزاران ظلمتست ازخشم تو * برعباد الله اندر چشم تو ﴾ (المعنى) مائة ألوف ظلمة حصلت فى عينك من غضبك على عباد الله تعالى يعنى تغضب على عباد الله وتكسر قلوبهم تيقظ فان الضرر راجع عليك فان اردت الخلاص من هذه الحالة مثنوى ﴿ خشم بنشان چشم بكشا شادشو * عبرت از ياران بگير استادشو ﴾ (المعنى) سكن غضبك وافتح عينك وحلك وكن مسرورا وخذ العبرة من الاقران وكن استاذا على فحوى فاعتبروا يا أولى الابصار يعنى افتكر زوال الدنيا وبقاء الآخرة واترك الدنيا واشتغل بالطاعة ولا تكن متنفرا من كل أحد لتكون مسرورا بظهور بة التوفيق الالهى مثنوى ﴿ كى طفيلى من شوى در اغتراف * چون ترا كفريست همچون كوه قاف ﴾ (المعنى) يا قبطى متى تكون لى طفيليا فى اغتراف الماء بواسطتك لما يكون لك كفر مثل جبل قاف فازل أوّلا من قلبك الكفر العظيم لتكون تابعالى فى أخذ ماء الحياة قال الله تعالى فى سورة البقرة (فلما فصل) خرج (طالوت بالجنود) من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا منه الماء (قال ان الله مبتليكم) مختبركم (بنهر) ليظهر المطيع منكم والعاصى وهو بين الاردن وفلسطين (فمن شرب منه) أى من مائه (فليس منى) أى من اتباعى (ومن لم يطعمه) يذقه (فانه منى الامن اغترف غرفة) بالفتح والضم (بيده) فاكتفى بها ولم يزد عليها (فانه منى) انتهى جلالين فالله تعالى ابتلى الخلق بنهر الدنيا وبماء زينتها فمن شرب من ماء زينتها فهو ليس من اولياء الله ومن لم يذقه فهو من أولياء الله الامن اقتنع من مال الدنيا على مالابد له من المأكول والمشروب والملبوس والمسكون وصحبة الخلق على حد الاضطرار مقدار القوام كما كان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكدعائه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى ما يمسك رمقهم انتهى نجم الدين مثنوى ﴿ كوه در سوراخ سوزن كى رود * جز مگر آن كوه برك كه شود ﴾ (المعنى) ومتى يلج الجمل فى سم الخياط الا اذا كان ذلك الجمل ورقة تين قال الله تعالى فى سورة الاعراف (ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا) تكبروا (عنها) فلم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا عرج بأرواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى سجين بخلاف المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد فى حديث (ولا يدخلون الجنة حتى يلج) يدخل (الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم انتهى جلالين فكنى قدس الله سره عن وجود البشرية بورقة التين الرفيعة وعن طريق الدين والايمان بسم الخياط وبنحول الجمل ثم دخوله فى سم الخياط بالرياضات والمجاهدات واستعار له اضافة كأنه قال الوجود اذا كان كبيرا كالجمل كيف يدخل فى سم الخياط غيران وجود البشرية يدخل فى سم الخياط اذا نحف ورقع وكان بالمجاهدات والرياضات كالخيط قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب الى الحضرة ولا يدخلون جنة القربة والوصلة حتى يلج جمل النفس

المتكبرة في سم خياط مدخل الطريقة التي بها ترقي النفوس الامارة وتزكى لتصير مطمئنة فتستحق بها خطاب ارجعي الى ربك فاذا علمت هذا فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول لك مثنوى ﴿ كوه را كه كن باستغفار خوش * جام مغفوران بكير وخوش بكش ﴾ (المعنى) اجعل الجبل بالاستغفار الحسن خفيفا كالتبنة يعني اجعل الذنوب العظام بالاستغفار ضعيفة وامسك قدح وجام المغفور لهم واصببه لطيفا أي اشربه وادخل الجنة فان الله تعالى قال حتى يلج الجمل في سم الخياط مثنوى ﴿ تو بدين تزوير چون نوشى ازان * چون حرامش كرد حق بر كافران ﴾ (المعنى) وأنت يا قبطي مادام انك بهذا التزوير كيف تشرب من ماء النيل لما ان الله تعالى حرمه على الكافرين فاذا أسلمت سلمت مثنوى ﴿ خالق تزوير تزوير ترا * كى خرد اى مفترئ مفترا ﴾ (المعنى) يا مفترى المفترى خالق جملة التزوير متى يشترى تزويرك على ان مفترى الاول اسم فاعل والثاني اسم مفعول يعني الخالق المفترى عليه متى يشترى تزوير عبده فاعل الافتراء لان الاعمال التي لا يليق تقديمها الجناب الله قال الله تعالى في سورة الانعام (ومن) أي لا أحد (أظلم ممن افترى على الله كذبا) بنسبة الشرك اليه انتهى جلالين قال نجم الدين بان يفسد الاستعداد الفطرى فيضع الآلهة من النفس والهوى والدنيا موضع اله واحد مثنوى ﴿ آل موسى شو كه حيلت سود نيست * حيله ات باد تهى پيمود نيست ﴾ (المعنى) يا قبطي كن آل موسى فانه لا منفعة لك بهذا التزوير والحيلة وحيلتك وتزويرك يا قبطي كيل هواء لا نفع فيه يعني اتبع موسى ولا فائدة لك بالتزوير والحيلة على أن التاء في حيلت التي هي في الشطر الاول أداة الخطاب مثنوى ﴿ زهره دارد آب كز امر صمد * كرد داو با كافران آبي دهد ﴾ (زهره) على وزن بهره المرارة وأراد بها القدرة فيها معنى الاستفهام الانكارى (المعنى) ايملك الماء قدرة من الصمد حتى يعرض منه وذلك الماء يفعل للكفار ويعطيهم ماء لان كل شئ لا يصدر الا بأمر الله تعالى مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه تو نان مى خورى * زهر مار وكاهش جان مى خورى ﴾ (المعنى) ويا منكر اما انك تظن انك تأكل خبزا فهو في الظاهر خبز وفي الحقيقة سم حية ونقصان تأكل الروح يعني تظن انك تأكل خبزا والحال انك تأكل سم حية منقصا للروح فان الطعام في المعنى هو الذي يثمر الطاعات والطعام الذي يأكله الكافر والمنكر ويزيد في عصيانه متى يصلح الروح مثنوى ﴿ نان كجا اصلاح آن جانى كند * كو دل از فرمان جان ده بر كند ﴾ (المعنى) والطعام متى يصلح ذلك الروح وكيف يعطيها قوة والحال تلك الروح من أمر معطي الروح تقلع قلبا وتخالف أوامره فان الذي يعصي الله تعالى لا يصل الى روحه من الطعام الذي يأكله نفع بل يصل لها ضرر ونقصان فيبقى في مرتبة الجسمانية ويكون له في الآخرة زقوما مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه حرف مثنوى * چون بخوانى رايكانش بشنوى ﴾ (المعنى) ويا منكر أنت تظن لما تقرأ حرف وكلام المثنوى انك تسمعه مجانا وتفهمه

بلا عوض يعني لا ييسر لك استماعه مجانا الان من لا ايمان ولا ايقان له لا يشرب بماء المثنوي وما دام انك تتوهم انه خرافات وحكايات ولا تدرك الحصة من القصة ولا تسعى وتجتهد فى فهمها ولا تقدر على استفادة ما اندرج واندمج فى ضمنها من الاسرار والمعارف فيا حسرتى متى يكون لك خبرته فانه مغز واب القرآن لا يمكن ولا ييسر الا لأولى الالباب مثنوى ﴿يا كلام حكمت وسر نهان * اندر آيد زغبه دركوش ودهان﴾ (المعنى) أو تظن كلام الحكمة والسر الخفى يأتى ويدخل فى الأذن والفم رغبه بفتح الراء المهملة دفعة واحدة على الفور وعلى السهولة واعلم ان عروس معانى القرآن لا تظهر للاجانب ولا تكشف لهم نقابا فان الذى لا يصفو قلبه ولا يخلو من التشويش اذا لم يطهر باطنه لا يقف على أسراره قال الله تعالى لا يمسه الا المطهرون مى ﴿اندر آيد ليك چون افسانها * پوست بنمايد نه مغز دانها﴾ (المعنى) نعم كلام الحكمة والسر الخفى يأتى لأذنك ولفمك لكن مثل الخرافات والحكايات ولو كان سهلا يأتى دفعة مثل القصص والحكايات ولا تنتفع به ولا تصل لاسراره هذا جواب ان قال كلام الحكمة الصادر من الانبياء والاولياء لاى شئ يأتى لآذاننا كالخرافات مع اننا نقرأه ونسمعه فجواب نعم لا يدخل فى أذنك ولا يجرى على لسانك حتى تتطهر من لوث الغش فاذا تطهرت يأتى ولكن مع عدم تطهيرك الباطن الجلد يرى ولب حبته لا يرى أى ترى صورة الحكاية ولا ترى لب أسرارها المندرج تحتها مثلا مثنوى ﴿درسر وروى دركشيده چادرى * رو نهان كرده زچشمت دلبرى﴾ (المعنى) صبت على رأسك وعلى وجهك خيمة كمحبوب اخفى وجهه عن عينك يعنى سترت وجهك كمحبوب ستر وجهه كانه يقول كلام الحكمة الالهية والاسرار الخفية تراها ياهذا كالجلد ولا ترى لك كاللب لان معنا ها الباطنى كالمحبوب صب على وجهه نقابا واخفى وجهه عن عينك فلا تقدر على رؤية جماله فلا ترى من القرآن الا الحكايات والامثال والالفاظ واللغات وكذا المثنوى لكونه متكفلا بلب معانى القرآن لا ترى منه الا صورة النظم والحكايات فتعلمه من هذه الحيثية ولا تقدر على فهم معانيه وحقائقه وأسراره مى ﴿شاهنامه يا كليله پيش تو * همچنان باشد كه قرآن از عتو﴾ (المعنى) ومن عتوك وعنادك كما أن كتاب الشاهنامه وكتاب كليله عندك كذا القرآن العظيم يعنى يا قبطى الطبيعة الشاهنامه التى نظمها الفردوسى وكليله ودمنه الذى نظمه دابشليم الحكيم عن لسان الوحوش والطيور كما هما عندك كذا القرآن والمثنوى المتكفل بمعانيه بل تعظمهما وتعتبرهما أكثر من القرآن يعنى بالنسبة اليه و بالنسبة الى مظهر معانيه وهو المثنوى الشريف أى تميل اليهما أكثر من ميلك الى القرآن والمثنوى فالويل ثم الويل لعقلك ورأيك مثنوى ﴿فرق آنكه باشد از حق و مجاز * كه كند كحل عنايت چشم باز﴾ (المعنى) ذلك الوقت يكون الفرق بين الحقيقة والمجاز والحق والباطل اذا فتح كحل العناية الالهية عينك أى كنت مظهر العناية الالهية مثنوى

﴿ورنه

﴿ورنه بشك ومشك پيش اخشمى * هردو يكسانست چون نبود شمى﴾ (اخشم) مختل القوة الشامة فلا يميز بين المشمومات (المعنى) والا فعند الاخشم رائحة البعر والمسك لا فرق بينهما وهما متساويان لما لا يكون شم أى لما تتعطل ولا تكون القوة الشامة فأراد بالحق القرآن والمثنوى الذى هو منبع معانى القرآن وبالمجاز شاه نامه وكليلة ودمنة يعنى الذى لا يحوم من الزكام المعنوى ولا تتكحل عين روحه بكحل العناية الالهية لا يفرق بين شاه نامه وكليله ودمنه ولا بين القرآن ولا المثنوى المشتمل على معانيه فيترك استماع القرآن وتعلم معانيه ويشتغل بشاه نامه وكليله ودمنه وامثالهما مثنوى ﴿خويشتن مشغول كردن از ملال * باشدش قصد از كلام ذو الجلال﴾ (المعنى) قيل هذا الرجل المشتغل بالشاهنامه وكليلة ودمنه ليس قصده من مطالعة كلام ذى الجلال الا دفع الملال عن نفسه والتسلى به فان من اشتغل بالقرآن نجا من الملال مى ﴿كاتش وسواس را وغصه را * زان سخن بنشاند وسازد دوا﴾ (المعنى) لان نار الوسواس والغصة المسوك بالغم والملال من ذاك الكلام يطفئ حرارتهما ويجعل للنجاة من الغم والملال دواء أى ان يحصل لاحد ملالة فيحترق قلبه بنار الوسوسة والغم فيلزمه اطفاؤها بماء الكلام ويتخذ كلام ذى الجلال فتسكن حرارته باشتغاله به ثم بعد دفع الملالة بالتدريج اذا فرغ واشتغل بكتاب شاه نامه وبكتاب كليله ودمنه وأمثالهما الاجل تسكين حرارته ودفع وسوسته مى ﴿بهر اين مقدار آتش شاندن * آب پاك وبول يكسان شد بفن﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل اطفاء النار الماء الطاهر والبول فى الفن يعنى فى اطفاء الوسواس ونار الغم متساويان مى ﴿آتش وسواس را اين بول وآب * هردو بنشانند همچون وقت خواب﴾ (المعنى) نار الوسواس والغم هذا البول والماء كل منهما وقت النوم يطفئهم يعنى تارة يأتى للانسان خاطر ووسوسة وتحدثه نفسه بشئ يحترق به قلبه فان اللازم لهذا الانسان دفعه ليسكن حرارة قلبه فالماء الصافى النظيف والبول متساويان فى صنعة الاطفاء لان كلام الشعراء الذى هو كالبول وكلام الله الذى هو ماء طاهر وطهور يطفئ كل منهما نار الوسواس والغم وقت النوم وينجو قلبه من حرارة الوسوسة مثنوى ﴿ليك كر واقف شوى زين آب پاك * كه كلام ايزدست وروحناك﴾ (المعنى) لكن ان وقفت على هذا الماء الطاهر الذى هو كلام الهى وروحانى فان لفظ ناك فى آخر الكلمة يأتى للتكييف والاتصاف أى وقفت واطلعت على معانى وأسرار القرآن مى ﴿نيست كردد وسوسه كلى زجان * دل بيابد راه سوى كلستان﴾ (المعنى) فبسبب الاطلاع على معانى القرآن تكون الوسوسة كلها مجموعة من الروح ويجد قلبك طريقا لجانب الكلستان أى لمكان ورده كثير يعنى تبرأ اهل الدنيا من جميع المعاصى والاخلاق الذميمة وينتفعون ويتمتعون بالقرب الالهى مثنوى ﴿زانكه در باغى ودر جوئى پرد * هر كه از سر صحف بوئى برد﴾ (المعنى) لان كل من ذهب برائحة من سر الصحف

الالهية يطير فى بستان لطيف وكرم شريف ونهر مبارك وبحر قدره عال ياهذا الطالب لتسكين
نار الوسوسة ماء نظيفا فان كلام الشعراء وكلام الله وحديث نبيه وواردات أوليائه فى هذا
الخصوص وهو تسكين الحرارة متساوية وان وقفت على الحقيقة فان كلام الله وكلام أنبيائه
وأوليائه ماء يرفع الوسوسة بالكلية ويأتى للقلب بالهداية ويجد طريقا للحقيقة ويشم رائحة
من سر المصحف ومن سر هذا الكتاب المعنوى فيطير قلبه وروحه فى بستان الحقيقة وكرم
الطريقة ويشرب من أبحره وأنهره المعرفة التى لا يعبر عنها بفم مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه
روى اوليا * آنچنانكه هست مى بينيم ما ﴾ (المعنى) أوتظن اننا نرى وجه الاولياء كذا
موجود فاننا نرى حقيقته وأنت لاقدرة لك على رؤية حقيقة وجه باطنهم وهذا معطوف على
بيت يا كلام حكمت وسر نهان وفى مى بينيم معنى الاستفهام الانكارى مثنوى ﴿ در تعجب مانده
پيغمبر ازان * چون نمى بينند رويم مؤمنان ﴾ (المعنى) ولهذا بقى النبى صلى الله عليه وسلم
فى التعجب من ذلك والمشار اليه المصراع الثانى وهو لاى شئ لا يرى المؤمنون وجهى أى نوره
قائلا مى ﴿ چون نمى بينند نور روم خلق * كه سبق بردست برخور رشيد شرق ﴾ (المعنى)
لأى شئ لا يرى الخلق نور وجهى الذى اذهب على شمس المشرق سبقا وما كان تعجبه صلى الله
عليه وسلم الامن عدم رؤية المؤمنين وجه باطنه وشكل روحه الذى فاق وعلا وغلب على نور
شمس المشرق فانهم لو رأوا صورة حقيقتى لرأوا الحق جل جل وعلا ولهذا ورد عنه عليه السلام
من رآنى فقد رأى الحق اى أنا مرآة الحق والحق ظاهر فى مرآتى مثنوى ﴿ ور همى بينند اين
حيرت چراست * تا كه وحى آمد كه آن رو در خفاست ﴾ (المعنى) وان رأى الخلق وجه
باطنى الفائق على الشمس حيرتهم هذه لأى شئ حتى اتى الوحى الالهى بان ذلك الوجه المعنوى
فى الخفاء مستور مى ﴿ سوى تو ماهست وسوى خلق ابر * تا نه بينند رايكان روى تو گبر ﴾
(المعنى) وفى جانبك قمر وفى جانب الخلق سحاب حتى لا يراه الگبر بفتح الكاف العجمية المجوس
وهو الكافر رايكان بمعنى من غير عوض مى ﴿ سوى تو دانست وسوى خلق دام * تا ننوشد
زين شراب خاص عام ﴾ (المعنى) فى جانبك حبة وفى جانب الخلق فخ حتى لا يشرب من هذا
الشراب الخاص الاجانب من العوام يعنى بقى الرسول فى التعجب قائلا لاى شئ لا يرى وجه
باطنى الذى هو أظهر من نور شمس المشرق ولو رأوه ماهذا التحير والتوقف وعدم التصديق
حتى أتاه الوحى من قبل الله تعالى بان هذا الشكل اللطيف عن ادراك عيون الناس فى الخفاء
لان هذا الوجه الحقيقى فى جانبك ظاهر كالبدر وفى جانب الخلق أظلم من السحاب لانهم
لا يشاهدون الاصور تلك الظاهرة وهم غافلون عن صور تلك الباطنة لان قدرها عند ربك عال
حتى لا يراها أهل الكفر والضلال مجانا فاذا اذى ثمنها واسلم وبذل ماله وجاهه فى حبك رآها ألم
تنظر الى قوله تعالى فى حق حبيبه عند مراجعة المؤمنين له (يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم

الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة) قال البيضاوى وفى هذا الامر تعظيم الرسول وانتفاع الفقراء والنهى عن الافراط فى السؤال والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب الآخرة ومحب الدنيا مى ﴿ كفت يزدان كه تراهم ينظرون * نقش حمامند هم لا يبصرون ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى أواخر سورة الاعراف يارسول تراهم ينظرون اليك وهم نقش الحمام هم لا يبصرون قال فى الجلالين بعدوهو يتولى الصالحين بحفظه (وان تدعوهم) أى الاصنام (الى الهدى لا يسمعوا وتراهم) أى الاصنام يا محمد (ينظرون اليك) أى يقابلونك كالناظر (وهم لا يبصرون خذ العفو) اليسر من أخلاق الناس ولا تبحث عنها (وأمر بالعرف) المعروف (وأعرض عن الجاهلين) فلا تقابلهم بسفههم انتهى ولو أرجع ضميرهم الى الاصنام لكن تنزل الكفار منزلة الاصنام على وجه التغليب كانه قال تراهم يا حبيبى ينظرون اليك والحال انهم لا يرون حقيقتك ولا يسمعون نصائحك فهم كالاحجار المنقوشة بصورة الانسان فى حائط الحمام لان حالاتهم جسمانية ليست بروحانية والحالات الجسمانية غير مقبولة فهى كالعدوم وبهذه المناسبة قال مى ﴿ مى نمايد صورتت اى صورت پرست * كان دوچشم مردهٔ او ناظرست ﴾ (المعنى) يا عابد الصورة الصورة ترى بتلك الهيئة ان عينها الميتة ناظرة والحال لا ترى شيئا لعدم نورها وأهل الدنيا بمثابة الصورة مثنوى ﴿ پيش چشم نقش مى آرى ادب * كو چرا پاسم نمى دارد عجب ﴾ (المعنى) وتأتى عند وقدام النقش والصورة بالادب والتعظيم قائلا يا عجبى لاى شئ الصورة والنقش لا تمسك لى رعاية يعنى أنت تعظم الاغنياء وأهل الدنيا وهم لا يراعونك ولا يلتفتون اليك ويسكتون كالصورة التى لا روح ولا معنى لها أعينهم تنظر اليك وأنت تتأدب قدامها خاضعا وخاشعا وتتعجب من عدم رعايتهم لك قائلا فى نفسك لنفسك مى ﴿ از چه پس بى پاسخست اين نقش نيك * كه نمى كويد سلامم را عليك ﴾ (پس) بفتح الباء العربية بمعنى زائد (پاسخست) الپاسخ بفتح الباء العجمية وضم السين المهملة الجواب (المعنى) هذا النقش اللطيف من أى شئ زائد عدم الجواب لا يقول لسلامى اذا رميته عليه وعليك ولا يلتفت الى ولا يراعينى مثنوى ﴿ مى نجنباند سر وسبلت زجود * پاس آنكه كردمش من صد سجود ﴾ (المعنى) ومن الجود والكرم لا يحرك رأسه ولا لحيته ورعايته وعوضه بأنى فعلت له مائة سجود والحال قال الله تعالى فى سورة النساء (واذا حييتم بتحية) كأن قيل لكم سلام عليكم (فحيوا) المحيى (بأحسن منها) بأن تقولوا له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته (أو ردوها) بأن تقولوا كما قال اى الواجب أحدهما والاول افضل (ان الله كان على كل شئ حسيبا) محاسبا فيجازى عليه ومنه رد السلام وخصت السنة الكافر والمبتدع والفاسق والمسلم على قاضى الحاجة ومن فى الحمام والآكل فلا يجب الرد عليهم بل يكره فى غير الاخير ويقال للكافر وعليك كذا ترى من الاغنياء صورة لا معنى وتعظمها فلا ترى فيها أثرا من العقل فتقول بالله العجب من أى جهة

يرانده قدم الخبر أنا اعظمه واسلم عليه وهو لا يرد سلامي والحال رد السلام واجب عليه وهذا شأن اهل الكبر واصحاب العجب فعلى العاقل ان يرى اهل الدنيا صورة بلا روح ولا يعرض عليهم احتياجا مثنوى ﴿حق اكرچه سر نجنباند برون * پاس آن ذوقى دهد در اندرون﴾ (المعنى) فالحق جل وعلا ولو لم يكن في مقابلة عبادتك له في الخارج والظاهر تحريك رأس لكن عوض تلك العبادة له تعالى يعطى لقلبك ذوقا وسرورا مثنوى ﴿كه دو صد جنبيدن سر ارزد آن * سر چنين جنباند آخر عقل وجان﴾ (المعنى) بأن تحريك تلك المائتين رأس تساوى كذا تحريك رأس العقل والروح الآخر فعابد اهل الدنيا الذين هم صورة بلا معنى ان قال لو تركت خدمة اهل الدنيا وصرفتها في عبادة الله تعالى لا يحرك تعالى لي رأسا كأهل الدنيا ولا يلتفت الى فيجاب ولو كان الله تعالى بحسب الظاهر لا يحرك رأسا لانه ليس كمثله شئ لكن يعطى لك ذوقا يفوق ويعلو تحريك سلاطين عديدة ويساوى ويزيد على التفات اغنياء واكابر كثيرين بدل تضرع وابتهال عبده فعليك بخدمة أوليائه ليعطوك ويدلوك على منصب ابدى لا تنفك عنه ويبقى معك دنيا وأخرى مثنوى ﴿عقل را خدمت كنى با اجتهاد * پاس عقل آنست كافزايد رشاد﴾ (المعنى) ياهذا ان خدمة العقل بالاجتهاد والرياضة والمجاهدة فهذا رعاية العقل بأن يزداد رشادك يعني كل من راعى اهل الله بالخدمة ارشدوه الى الله تعالى لينجو من قيد السوى وأراد بالعقل عقل المعاد يعقل الروح أهل الله الذين نجوا بسبب الرياضات من الجسمانية فكانوا روحانية فرعايتهم افضل من رعاية أهل الدنيا مثنوى ﴿حق نجنباند بظاهر سر ترا * ليك سازد بر سران سرور ترا﴾ (المعنى) فالحق تعالى في الظاهر لا يحرك لك رأسا بل الحق رئيس على الرؤساء على ان سران هنا بمعنى سروران مثنوى ﴿مر ترا چيزى دهد يزدان نهان * كه سجود تو كنند اهل جهان﴾ (المعنى) فالحق تعالى على التحقيق يعطيك شيئا مخفيا لاجل طاعتك وسجودك له حتى ان اهل الدنيا يسجدون لك ويطيعونك اى يعظمك الاغنياء ويحترمك اهل المناصب والملوك ويميلون الى أوامرك على نحو تعز من تشاء وتذل من تشاء مى ﴿آنچنانكه داد سنكى را هنر * تا عزيز خلق شد يعنى كه زر﴾ (المعنى) كذا الله تعالى اعطى حجرا قدرة حتى صار عزيزا عند الخلق ومقبولهم يعني بأن صار ذهبا مرغوبا بين الناس فالله تعالى يظهر مثلك من التراب حجرا مكرما ويوصله لمرتبة الكمال ويجعله عزيزا بين العباد مى ﴿قطرهٔ آبى بيابد لطف حق * كوهرى كردد برد از زر سبق﴾ (المعنى) قطرة ماء تجد لطف الحق وكرمه فتكون تلك قطرة الماء درا يتيما تذهب على الذهب سبقا وتفوق عليه وما كانت هذه العزة للقطرة الا بفيض الله وعطائه مثنوى ﴿جسم خاكست وچو حق تابيش داد * در جهان كيرى چو مه شد اوستاد﴾ (المعنى) الجسم تراب ولما ان الحق جل وعلا اعطاه حرارة وقدرة صار في السلطنة مثل القمر أستاذا

اذا طلع فى زمان أحاط ضوءه بالدنيا وما فيها كذا الله تعالى اذا اعطى عبدا من عبيده قوة وسلطنة استولى على الدنيا فى ايام قلائل مثنوى ﴿هين طلسمست اين ونقش مرده است * احمقا نراحشمش از رهبرده است﴾ (المعنى) لا تغفل وتيقظ هذا العالم والملوك والسلاطين طلسم ونقش بلا روح وذلك الطلسم والنقش الذى لا روح له اذهب الحمق من الطريق يعنى ذوق الدنيا شئ خفى اذهب الحمق وهم أهل الدنيا وابعدهم عن الصراط المستقيم والجناب الالهى مثنوى ﴿مى نمايد او كه چشمى ميزند * ابلهان سازيده اند اوراسند﴾ (المعنى) اهل الدنيا يرون انفسهم بلها وذلك النقش الذى هو ميت من الحياة الطيبة ولا نصيب له من العلوم اللدنية يرى انه يضرب عينا او ينظر ومن هذا السبب يتخذه البله سندا ويعتمدون عليه ويحبونه يعنى المخلوق من التراب والبالغ لرتبة السلطنة من الملوك والأمراء اكثرهم كالطلسم نقش ميت من العلوم الدينية وبهذه المناسبة هم صورة بلا معنى يراهم البله وهم أهل الدنيا ينظرون الى وجوههم يحسبونهم اصحاب حياة طيبة ويزعمونهم صورة ذات روح فيخدمونهم كما يخدم عابد الصنم الصنم والحال هو كالطير الذى لا يفهم وكالحمار الذى لا يعلم لان عبدة الدنيا لا يليقون لخدمة وعبادة ربهم جل وعلا ﴿درخواستن قبطى دعاء خير وهدايت از سبطى ودعاء كردن سبطى قبطى را بخير ومقبول شدن ازاكرم الاكرمين وارحم الراحمين﴾ هذا فى بيان طلب القبطى من السبطى دعاء الخير والهداية وفى بيان دعاء السبطى للقبطى بالخير وقبول ذلك الدعاء من اكرم الاكرمين وارحم الراحمين مثنوى ﴿گفت قبطى تو دعايى كن كه من * از سياهى دل ندارم آن دهن﴾ (المعنى) قال القبطى للسبطى ادع الله لى لانى من سواد القلب وقساوته لا املك ذلك الفم أى الدعاء الصادر من فى لا يقبل لان قلبى اسود بالكفر والمعاصى مثنوى ﴿كه بود كه قفل اين دل واشود * زشت را در بزم خوبان جا شود﴾ (المعنى) فلعل ان هذا القلب قفله ينفتح وكان القبيح محله ومقامه فى مجلس وعشرة الملاح على ان لفظ بزم بمعنى مكان العشرة ولفظ واشود بمعنى كشاده شود كأن القبطى قال للسبطى ادع الله لى اعل الله تعالى يفتح قلبى المختوم بالكفر ببركة دعائك ويكون نجده فى مجالس ومقام الحسان ونجو روحى من لوث الكفر مثنوى ﴿مسخى از تو صاحب خوبى شود * يا بليسى باز كروبى شود﴾ (المعنى) ممسخ يكون مثلك صاحب حسن أى ممسوخ او ابليس بعد يكون كروبيا يعنى وقال القبطى للسبطى ويكون قلبى الممسوخ صورة بسبب دعائك صاحب خلق حسن واصلا للسعادة وقلبى المتمثل بالصورة الشيطانية يرجع الى مرتبة الملائكة الكروبيين فيتقرب الى الله تعالى مثنوى ﴿يا بفر دست مريم بوى مشك * يابد وترى وميوه شاخ خشك﴾ (المعنى) أو بيمن يد مريم يجد الغصن اليابس طراوة وثمرا ورائحة المسك مثل القبطى السبطى بمريم من جهة بركة دعائه حتى اذا صلح يمثل قلبه بمريم حين ناداها جبريل من تحتها

وكان اسفل منها (أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا) نهر ماء كان انقطع (وهزي اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء مزائدة (تساقط عليك رطبا جنيا) انتهى جلالين وقال نجم الدين في الانفس اشارة الى ان نخلة الشجرة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب في هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر تساقط رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية وهذا حال السالك مع المرشد مثنوى ﴿ سبطى آن دم در سجود افتاد وگفت * كاى خداى عالم جهر ونهفت ﴾ (المعنى) لما سمع السبطي من القبطي هذه الكلمات في ذلك النفس وقع في السجود قائلا يا عالم الجهر والخفاء والسر والعلانية مى ﴿ جز تو پيش كه بر آرد بنده دست * هم دعا وهم اجابت از تو است ﴾ (المعنى) العبد في حضور غيرك متى يرفع يده يا الهي الدعاء والاجابة منك مثنوى ﴿ هم ز اول تو دهى ميل دعا * تو دهى آخر دعاها را جزا ﴾ (المعنى) ايضا من اول الامر انت تعطى للدعاء ميلا وبعد تعطى ايضا انت للدعاء جزاء يعنى الدعاء والقبول والاجر الجزيل منك لا من غيرك مثنوى ﴿ اول وآخر تو يى ما در ميان * هيچ هيچى كه نبايد در بيان ﴾ (المعنى) يا الهي انت الاول والآخر ونحن في الوسط عدم العدم لا يعقل أي لا وجود لنا وهكذا ينبغي للتضرع ان يكون مثنوى ﴿ اينچنين مى گفت تا افتاد طشت * از سر بام ودلش بيهوش گشت ﴾ (المعنى) كذا تضرع وابتهل حتى وقع الطشت من رأس السطح كناية عن انه بقي بلا طاقة ووقع من مرتبة الوجود وبقي قلبه وروحه بلا عقل مثنوى ﴿ باز آمد او بهوش اندر دعا * ليس للانسان الا ما سعى ﴾ (المعنى) وذلك السبطي بعد في الدعاء أتى لمرتبة العقل وشاهد آثار مادعاه لان الله تعالى قال وان ليس للانسان الا ما سعى مى ﴿ در دعا بود او كه نا كه نعرهٔ * از دل قبطى بجست وغرهٔ ﴾ (المعنى) وذلك السبطي في الدعاء على الغفلة نطت من قلب القبطي نعرة أي صوت هول وظهر منه غرة أي أنين وبكاء قائلا مثنوى ﴿ كه هلا بشتاب وايمان عرضه كن * تا ببرم زود زنار كهن ﴾ (المعنى) تيقظ يا سبطى وتعال واعرض على الايمان حتى اقطع الزنار العتيق وهو الكفر الذي كنت مقيدا به مثنوى ﴿ آتشى در جان من انداختند * مر بليسى را بجان بنواختند ﴾ (المعنى) لانهم رموا في روحي نارا عظيمة على التحقيق طبطبوا ابليس بالروح أي انا كنت ابليس بالشيطنة فراعونى بالروح مثنوى ﴿ دوستى تو واز تو ناشكفت * حمد لله عاقبت دستم گرفت ﴾ (المعنى) يا سبطى مودتك وعدم صبرك أي مفارقتك ومصاحبتك الحمد لله عاقبة الامر مسكت يدى وأوصلتني الى السعادة الابدية مثنوى ﴿ كيميا يى بود صحبتهاى تو * كم مبادا ز خانهٔ دل پاى تو ﴾ (المعنى) ويا سبطى مصاحباتك صارت لى كيمياء خالصة لا نقص الله قدمك ولا قدومك من بيت القلب حتى لا نبعد كل وقت عن مصاحبتك الشريفة مثنوى ﴿ تو يكى شاخى بدى از نخل خلد * چون گرفتم او مرا در نخلد برد ﴾ (المعنى) ويا سبطى انت غصن من نخل جنة الخلد لما مسكت ذلك

الغصن سحبني الى الجنة يعني لما التجأت اليك سبيلك وصلت الى الجنة على فحوى قوله عليه السلام السخاء شجرة من أشجار الجنة اغصانها متدلية في الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة فأراد بالسخاء عين السخي ونزل القبطي السبطي منزلة السخاء مى ﴿سيل بود آنكه تنم راه در ربوده * برد سيلم تا لب درياي جود﴾ (المعنى) تلك الحالة سيل وهى المقارنة بك يا سبطي خطفت تينة وجودي والسيل اذهبني الى الجناب الالهي حتى وصلت الى حافة بحر الجود فاني أتيت بأمل اني أشرب من ماء النيل لكن المقارنة كانت تلك المقارنة في حق سيلا اذهبني الى الله وهذا هو السيل النافع في الحقيقة مثنوى ﴿من بسوى آب رفتم سوى سيل * بحر ديدم در كرفتم كيل كيل﴾ (المعنى) أنا بأمل ورائحة الماء ذهبت جانب السيل رأيت بحر در مسكت منه اللؤلؤ كيلا كيلا أى حصلت من بحر الحقيقة اسرارا كثيرة مى ﴿طاس آوردش كه اكنون آب كير * كفت رو شد آبها پيشم حقير﴾ (المعنى) لما وصل الكلام الى هنا أتى السبطي للقبطي بطاس قائلا له الآن امسك الماء وتناول منه فقال القبطي اذهب وافرغ من تكاليف الماء فان المياه صارت عندي حقيرة مثنوى ﴿شربتي خوردم ز الله اشترى * تا بمحشر تشنكى نايد مرا﴾ (المعنى) لاني شربت من شربة الله اشترى ووصلت بالرى الى حالة من تلك الشربة لا يأتيني الى يوم القيامة عطش والآية في سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين مى ﴿آنكه جوى وچشمها را آب داد * چشمهٔ در اندرون من كشاد﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذي اعطى للنهر والعيون ماء وفتح في جوف روحي عينا لطيفة وأراد انه وصل للحالات الروحانية وفرغ من الحالات الجسمانية مى ﴿اين جكر كه بود كرم وآب خوار * كشت پيش همت اوآب خوار﴾ (المعنى) فان هذه الكبد الحارة والشاربة للماء حتى يرفع الحرارة منها الآن صار قدام همتها الماء حقيرا كأنه يقول الله تعالى اعطى للانهر والاعين ماء وفتح من الماء المعنوي في جوفي عينا وشربت روحي من ذلك الماء المعنوي حتى رويت وكبدي هذه في أول الامر كانت حارة وشاربة للماء وعطشانة والآن عند همتك صار الماء الجاري حقيرا فكان آب خوار في المصراع الاول معناه شارب للماء وفي المصراع الثاني بمعنى حقير مثنوى ﴿كاف كافي آمد او بهر عباد * صدق وعده كهيعص﴾ (المعنى) لاجل العباد أتت الكاف التي هي في كهيعص مفتاح اسمه الكافي على انها اسم الفاعل فكانت الكاف من كهيعص على صدق وعده تعالى يعني لاجل العباد ظهر ان الحق تعالى كاف من الكاف التي هي في كهيعص فان أصحاب التحقيق قالوا كل حرف مفتاح كل اسم مثلا الكاف تدل على اسمه الكافي والهاء تدل على اسمه الهادي والياء تدل على بسط يده بالرزق لعباده والعين تدل على اسمه العليم والصاد تدل على صدق وعده وعن علي ان لكل كتاب سرا وسر القرآن الحروف المقطعة التي في أوائل

السور وهي سرمن أسرار الله استأثره في علمه ولشرح هذا السر شرع يقول عن لسان القدرة مثنوى ﴿ كافيم بدهم ترامن جمله خير ＊ بى سبب بى واسطه يارئ غير ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى لعباده ياعبدى أنا كاف لك جملة الخير وأنا أعطى بلا سبب وبلا واسطة ومعاونة الغير مثنوى ﴿ كافيم بى نان تراسيرى دهم ＊ بى سپاه ولشكرت ميرى دهم ﴾ (المعنى) أنا الكافى أعطيك شبعا بلا خبز وأعطيك امارة بلا عسكر مثنوى ﴿ كافيم بى دار و يت درمان كنم ＊ كوررا وچاه راميدان كنم ﴾ (المعنى) أنا الكافى أعطيك قوة بلا علاج واجعل القبر والبئر ميدانا يعنى أنا الكافى ان تعلقت ارادتى فأعطى بلا سبب ولا واسطة وأنا الفعال لما اريد أعطى شبعا بلا خبز وامارة بلا عسكر واقلوب عبادى قوة بلا سبب واجعل البئر المظلم منورا والقبر الضيق واسعا فاذا علم عبدى انى الكافى له فالواجب عليه ان يقول حسبى الله ونعم الوكيل مى ﴿ بى بهارت نركس ونسرين دهم ＊ بى كتاب واوستا تلقين دهم ﴾ (المعنى) ياعبدى بلا ربيع أعطيك نرجسا ووردا ونسرينا وألقنك علوم الاولين والآخرين بلا كتاب ولا أستاذ فيا هذا اعلم آدم الاسماء كلها بلا واسطة وفهم سليمان عليه السلام نطق جملة الطيور مى ﴿ موسى را دل دهم بايك عصا ＊ تازند برعالى شمشيرها ﴾ (المعنى) اعطى لموسى واحد قوة وأقوى قلبه بعصا حتى يضرب وحده على جميع الخلق سيوفا و يغلب عليهم و يقابل عساكر فرعون الكثيرة و يغرقهم فى البحر مى ﴿ دست موسى رادهم يك نور وتاب ＊ كه طبانچه ميزند برآفتاب ﴾ (المعنى) وانا الوهاب أعطى ليد موسى نورا وشعلة و بسبب ذلك النور يضرب على الآفتاب أى الشمس طبانچة أى كفا بمعنى يغلب نورها على الشمس من كال شعشعتها ونورها كما قال الله تعالى اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء مثنوى ﴿ چوب راماري كنم من هفت سر ＊ كه نزايد ماده ماراورا زنر ﴾ (المعنى) وأنا الله أجعل العصا حية عظيمة ذات سبعة رؤس الحية الانثى لا تلدها من حية ذكر بل بقدرتى وقدرتى وارادتى تظهر ثعبانا عظيما مى ﴿ خون نيا ميزم درآب نيل من ＊ خود كنم خون عين آبش رابفن ﴾ (المعنى) وأنا عظيم الشأن لا أضع فى ماء النيل دما ولا أخلطه بالدم بل أنا أجعل عين ذات النيل دما بالفن والصنعة والقدرة الباهرة وأنا خالق الاكوان ومبدل الاعيان وان أردت الافصاح عن هذا مى ﴿ شادیت راغم كنى چون آب نيل ＊ كه نيابى سوى شاديها سبيل ﴾ (المعنى) أجعل فرحك وسرورك غما كما أجعل ماء النيل دما بأن لا تجد الى جانب لسرور سبيلا حتى تعرض عن فرعون النفس وتنجو من قبطى السيرة وتتبع موسى الروح فترتقى درجة ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿ بازچون تجديد ايمان برتنى ＊ بازازفرعون بيزارى كنى ﴾ (برتنى) فعل مضارع مخاطب من تنيدن وهو النسج (المعنى) لما انك نسجت تجديد الايمان وأحكمته وكنت ثابت القدم بعد من فرعون تنفر وتكون لك نفرة على ان بيزار بمعنى النفرة

والتضجر والباء فيه للمصدرية مثنوى ﴿موسى رحمت به بينى آمده * نيل خون بينى از وآبى شده﴾ (المعنى) ترى موسى الرحمة الالهية أى لحضورك والنيل الذى كان دما من ذلك موسى الرحمة صار ماء أى لما انك تتوب وتحكم تجديد الايمان وتتضجر من فرعون النفس وتعرض عنه ترى موسى الرحمة الالهية فى حضورك وترى ماء النيل الذى كان دما من موسى الرحمة صار ماء لطيفا فيبدل عملك سر وروا مثنوى ﴿چون سر رشته نگه دارى درون * نيل ذوقى تو نگردد هيچ خون﴾ (سر رشته) طرف الخيط وأراد به عروة الايمان والايقان (نگه) بكسر النون المعجمة الفوقية بمعنى الحفظ (دارى) فعل مضارع مخاطب (المعنى) لما ان الجوف تحفظ عروته الوثقى أى تمسك بالعقد المحكم بمعنى تؤدى شرائط الاسلام كما ينبغى وتخلص قلبك من قيود وتعلقات السوى ولا تغفل عن الجناب الالهى لحظة فنيل ذوقك الروحانى لا يكون دما أبدا وهذه الثلاث أبيات من قبل سيدنا ومولانا ثم شرع فى حكاية حال القبطى فقال مى ﴿من گمان بردم كه ايمان آورم * تا از ين طوفان خون آبى خورم﴾ (المعنى) أنا أذهبت ظنا بانى آتى بالايمان حتى من طوفان هذا الدم اشرب ماء يعنى أذهبت ظنا انى ان اتيت بالايمان أقدر على شرب الماء مى ﴿من چه دانستم كه تبديلى كند * در نهاد من مرا نيلى كند﴾ (المعنى) أنا ما علمت ان الله تعالى يفعل تبديلا عظيما يضع فى نهادى أى جبلتى لاجلى نيلا يعنى حال تقيدى بالكفر كنت أظن انى ان آمنت من طوفان هذا الدم وهو النيل أشرب ماء أى أصل لمرتبة شرب الماء لا غير ما علمت فى هذا الحين ان الله تعالى يبدل وجودى ويجرى لاجلى فى جوفى ماء حياة نيل مبارك روحانى فلا يبقى لى احتياج الى النيل الخارج أى ما علمت ان الايمان والاسلام توصل الى السعادة الأبدية مثنوى ﴿سوى چشم خود يكى نيلى روان * بر قرارم پيش چشم ديگران﴾ (المعنى) فكان فى طرف عينى نيل لطيف جار لكن عند عين الغير انا على القرار الاول مى ﴿همچنان كه اين جهان پيش نبى * غرق تسبيحست و پيش ما غبى﴾ (المعنى) كذا هذا العالم عند النبى مستغرق فى الذكر والتسبيح والحال عندنا غبى أى جامد وفى نسخة أبى من الاباء وهو الامتناع يعنى عند عين روحى نيل عظيم معنوى وماء حياة روحانى جار شاهدته روحى لكن بحسب الظاهر قدام عين الغير انا كالاول واقف فى الشكل الاول كذا هذه الدنيا قدام النبى مستغرقة فى الذكر والتسبيح وقدامنا جامدة ممتنعة قال صاحب الجلالين فى سورة الاسراء فى تفسير قوله تعالى (وان) ما (من شئ) من المخلوقات (الا يسبح) ملتبسا (بحمده) أى يقول سبحان الله وبحمده (ولكن لا تفقهون) تفهمون (تسبيحهم) لانه ليس بلغتكم وقال نجم الدين ليس من جنس تسبيحكم لان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد وان الدار الآخرة لهى الحيوان

ثبت بهذا ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا بالتسبيح والحمد م ى ﴿ پيش چشمش اين جهان پرعشق وداد * پيش چشم ديگران مرده وجماد ﴾ (المعنى) هذا العالم قدام وعند الرسول صلى الله عليه وسلم مملوء بالمحبة والعدالة وقدام وعند الغيرميت وجماد فهو صلى الله عليه وسلم وورثاؤه يرون هذا العالم بالحركة والنطق وغيرهم يرونه جماد الاقدرة له على النطق قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وقال يسبح له مافى السموات ومافى الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير م ى ﴿ پس وبالا پيش چشمش تيز رو * از كلوخ وسنك اونكته شنو ﴾ (المعنى) العالى والسافل قدام عينه عليه السلام ماش مسرع الحركة وهو عليه السلام سامع النكت من الاشجار والاحجار يعنى سامع النكات والتسبيح والتهليل من الاعلى والاسفل وفى شهوده ما بينهما مار بالتسبيح منقاد لأوامر الحق م ى ﴿ باعوام اين جمله بسته ومرده * زين عجبتر من نديدم پرده ﴾ (المعنى) وللعوام هذه الجملة أى جملة الاشياء مربوطة عن النطق وميتة جامدة مع كون جملتها مستغرقة فى محبة الله تعالى ومسبحة له لم أر حجابا أعجب من هذا لعدم ادراك الناس لان عندهم الجامد لا يقدر على النطق والحركة ولا يحسونهما مثلا م ى ﴿ گورها يكسان بپيش چشم ما * روضه وحفره بچشم اوليا ﴾ (المعنى) القبور متساوية قدام أعيننا وعند الاولياء روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ظاهر لهم أهل الجنة وأهل النار نزل رضى الله عنه نفسه منزلة الناس المحاضا للنصح على نحوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى قال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران مثنوى ﴿ عامه گفتندى كه پيغمبر ترش * از چه گشتست وشداست او ذوق كش ﴾ (المعنى) قالت العوام من أى شئ صار رسول الله صلى الله عليه وسلم حامض الوجه وقاتل الذوق أى مزيل الذوق م ى ﴿ خاصه گفتندى كه سوى چشم تان * مى نمايد او ترش اى امتان ﴾ (المعنى) وأما الخواص فانهم قالوا يا أمم يرى الرسول صلى الله عليه وسلم جانب عينكم حامض الوجه يعنى العوام كالهوام رأوا صمت الرسول صلى الله عليه وسلم وسكوته فحملوه على تحميض الوجه فقالوا من أى وجه هذا الرسول عبوس الوجه ومزيل الذوق فأجابهم أهل المعنى من خواص المؤمنين يا أمم هو سلطان عظيم جانب أعينكم يرى عبوس الوجه والا هو فى أعيننا بشوش الوجه ولطيف الخلق وحسن النطق وعذوب اللسان لا يقدر أحد على تعبير حسنه م ى ﴿ يك زمان در چشم ما آييد تا * خندها بينيد اندر هل أتى ﴾ (المعنى) أما زمانا واحدا تعالوا وجيئوا الى عيننا وانظروا بعيننا حتى تروا فى هل أتى سرورا وضحكا يعنى قالت الخواص من الائمة انظروا له بأعيننا حتى تروا ضحكه المذكور فى سورة هل أتى وترواصلاته وشواهده الواردة فى الآيات فى حق أهل الجنة وتشاهدوها فى وجهه فان يوم القيامة عبوس وقمطرير لاجل الكفار ونعيم وملك كبير لاجل المؤمنين وفى

هذه القيامة المعنوية فان وجهه المنير بالنسبة الى الكفار يرى عبوسا وقمطريرا وبالنسبة الى المؤمنين جنة وحريرا فان من نظر الى وجهه بنظر الحقيقة يرى نضرة ونعيما وان آمنت به وتابعته بالصدق تصل الى جميع الالطاف والنعم (الحاصل) ان نظرته بالانانية من أعلا شجرة الانكار تراه عبوسا شديدا وان نزلت من شجرة وجودك الى أرض الحقيقة تراه نعيما وملكا كبيرا وعن هذه الدقيقة أرشد فقال مثنوى ﴿از سر امرودبن بنمايد آن * منعكس صورت بزير آى جوان﴾ (از سر) من رأس (امرودبن) تقديره بن امرود بمعنى شجرة الكمثرى وأراد بها شجرة الوجود والانانية كما سيفسرها فى البيت الآتى (بنمايد) بمعنى يرى (المعنى) من رأس شجرة الكمثرى ذالك المنعكس يرى صورة يافتى تعال أسفل حتى يذهب المنعكس المرئى وترى حقيقة الحال فان خاصية الوجود والانانية النظر معكوسا فان تنزلت الى أرض الحقيقة من شجرة البشرية ترى المعكوس صحيحا مستقيما مثنوى ﴿آن درخت هستيست امرودبن * تا بر آنجايى نمايد نو كهن﴾ (المعنى) شجر الكمثرى هو شجر البشرية والمراد من شجر البشرية الاعتماد على رأيك وتدبيرك وتصرفك فاذا نزلت من هذا رأيت مستقيما وما دام انك على شجر البشرية يرى لك الجديد باليا يعنى ما دام انك لم تفن وجودك البشرى بالرياضة والمجاهدة لا تنجو من الاخلاق الذميمة ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول فى أكثر أحواله اللهم أرنا الاشياء كما هى والشجرة الوجود يفسر ويقول مثنوى ﴿تا بر آنجايى ببينى خوار زار * پر ز كژدمهاى خشم و پر زمار﴾ (المعنى) ما دام انك على شجرة الوجود ترى الدنيا بشكولك عقارب الغضب الالهى مملوءة وحيات البلاء والمحن مجتمعة كثيرة مملوءة مى ﴿چون فرود آيى ببينى رايكان * يك جهان پر گلرخان ودايكان﴾ (المعنى) وأما لما انك تنزل عن شجر البشرية وتتصف بالدين والديانة ترى هذا العالم عالما مجانا عاريا عن أنواع المشاق مملوأ بكلرخان أى بالحبايب ودايكان المرشدين المربين فيصدق عليك قوله تعالى أينما تولوا فثم وجه الله وما كان لك هذا الا من تركك الطبيعة البشرية وتوكلك على الله تعالى حق الاتكال ولهذا المعنى أشار بهذه الحكاية الغريبة فقال ﴿حكايت آن زن پليد كار﴾ هذا فى بيان حكاية تلك المرأة الزانية على ان پليد كار بمعنى الفاحشة ﴿شوهر را گفت كه آن خيالات از سر امرودبن مى نمايد ترا﴾ قالت لزوجها تلك الخيالات ترى لك من فوق شجر الكمثرى ﴿كه چنينها مى نمايد چشم آدمى را﴾ بأنه كذا يرى لعين الآدمى من الخيالات فلا تظن هذه الحالة تقع لى لان من صعد على شجر الكمثرى يرى صورا منعكسة وحالات قبيحة ﴿واز سر آن امرودبن فرود آى تا كه آن خيالات برود﴾ وانزل من رأس شجر الكمثرى وجىء الاسفل حتى تذهب تلك الخيالات منك ﴿واگر كسى گويد آنچه آن مرد ديد خيال نبود﴾ وان قال أحد ذالك الذى رآه الرجل لم يكن خيالا بل هو حقيقة الحال فكيف يصح اطلاق

الخيال عليه ﴿جواب این مثال بست نه مثل﴾ جوابه هذا مثال لا مثل والمثال لا يشترط فيه المساواة ﴿در مثال همین قدر بس بود﴾ وفي المثال يكفي هذا المقدار ﴿تا كه بر سر امرودبن نرفتی هر كز اینها را اندیشه خیال خواه حقیقت﴾ ولو لم يذهب على رأس شجرة الكمثرى لا يرى اصلا تلك الحالات والخيالات ولو فرضنا ان ذلك الذي رآه خيال او فرضنا انه حقيقة لما ان كان المرئي بواسطة صعوده على شجرة الكمثرى ولو لم يصعد عليها لما رأى شيئا من الاحوال الشنيعة وهذا مثال لكل من صعد على وجود انانيته ومن تلك المرتبة نظر الى عالم الدنيا رأى صورة منعكسة وقبيحة مثنوى ﴿آن زنی می خواست تا با مول خود * بر زند در پیش شوی كول خود﴾ (مول) بضم الميم خدن المرأة (كول) بضم الكاف الفارسية بمعنى أحمق (المعنى) تلك المرأة الزانية طلبت حتى تكون مع خدنها قدام زوجها الاحمق بالمجامعة وهذا معنى قوله بر زند فانه في الاصل معناه على الصدر ثم استعير للمباشرة والجماع مى ﴿پس بشوهر كفت زن كای نیك بخت * من برایم میوه چیدن بر درخت﴾ (المعنى) فلما أرادت مبادرة الفعل الشنيع قالت لزوجها يا حسن البخت أنا أصعد على الشجرة لاجل قطاف الثمر مى ﴿چون بر آمد بر درخت آن زن كریست * چون ز بالا سوی شوهر بنكریست﴾ (المعنى) لما ان تلك الزوجة صعدت على الشجرة بكت لما نظرت من العلو طرف زوجها مى ﴿كفت شوهر را كه ای مابون رد * كیست آن لوطی بر تو می فتد﴾ (المعنى) خاطبت زوجها من أعلا الشجرة قائلة يا مابون رد أي يا مخنث يا مردود يا من وقع عليه ذلك اللوطي أو يا من نام تحت اللوطي مى ﴿تو بزیر او چو زن بغنوده * ای فلان خود تو مخنث بوده﴾ (المعنى) أنت يا زوجي نمت وتمددت تحت اللوطي مثل المرأة يا فلان أنت صرت مخنثا مى ﴿كفت شوهر نی سرت كویی كه كشت * ورنه اینجا نیست غیر من بدشت﴾ (المعنى) لما سمع زوجها منها ما سمع قال لها ليس الامر كما قلت بل انفهم ان رأسك كشت فعل ماض بمعنى داخ ورأسك يعدد وخانه تخيل لك ما قلتيه والا هنا في الصحراء ليس أحد غيري مثنوى ﴿زن مكرر كرد كان با برطله * كیست بر پشتت فرو خفته هله﴾ (المعنى) المرأة كررت عليه القول من أعلا الشجرة قائلة ذلك صاحب البرطلة وهي اللبادة الحمراء من يكون هلا معناها الا أداة تنبيه على ظهرك نام ويفعل بك الافعال الشنيعة مى ﴿كفت ای زن هین فرو آ از درخت * كه سرت كشت وخرف كشتی تو سخت﴾ (هين) بكسر الهاء هنا بمعنى العجلة فرو آ بمعنى النزول آ الهمزة الممدودة فعل أمر (خرف) بالخاء المعجمة قال الجوهري والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر فهو خرف (المعنى) لما سمع الزوج من امرأته كذا كلمات غير معقولة قال لها يا امرأة انزلي عن الشجرة عجالة لان رأسك داخ وعقلك اختل وفسد عقلك تخاطي الكلام وتقولي كذا كلمات غير لائقة مثنوى

﴿چون فرود آمد بر آمد شوهرش * زن كشيد آن مول را اندر برش﴾ (المعنى) لما نزلت المرأة من الشجرة صعد زوجها عليها المرأة على الفور قدام عين زوجها سحبت حريفها على صدرها وشرعت فى ذلك الفعل القبيح كأنه كان مختفيا هناك م ى ﴿كفت شوهر كيست آن اى روسبى * كه ببالاى تو آمد چون كپى﴾ (المعنى) لما رأى زوجها من أعلا الشجرة هذا الفعل الشنيع قال ذلك من يكون يا فاحشة الذى وقع عليك مثل القرد الممسوخ وطلع على صدرك م ى ﴿كفت زن نى نيست اينجا غير من * هين سرت بر كشته شد هرزه متن﴾ (هين) بكسر الهاء هنا أداة التنبيه (هرزه) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى الهذيان والكلام الذى لا أصل ولا حقيقة له (متن) نهى حاضر مأخوذ من تنيدن وهو النسج والضفر (المعنى) المرأة الزانية قالت لزوجها الذى رأيته ليس كما قلت وهنا ليس غيرى أحد يا زوجى تنبه رأسك صار دائخا فلا تنسج هذيانا ولا تقل فى حقى قولا غير لائق م ى ﴿او مكرر كرد بر زن آن سخن * كفت زن اين هست از امرودبن﴾ (المعنى) زوج تلك المرأة كرر عليها ذلك الكلام قالت المرأة له الآن هذا الحال من شجرة الكمثرى م ى ﴿از سر امرودبن من همچنان * كژ همى ديدم چو تو اى قلتبان﴾ (المعنى) ومن رأس شجر الكمثرى رأيت كذا معوجا مثل ما رأيت يا قلتبان أى ديوث م ى ﴿هين فرو آتا ببينى هيچ نيست * اين همه تخييل از امرودبن است﴾ (المعنى) عجالة انزل من الشجرة حتى ترى ليس هنا غيرى أحد وترى جملة هذا التخييل من شجرة الكمثرى ولو كان ظاهر هذه القصة على وجه الهزل والمطايبة لكن على العاقل ان يأخذ من القصة حصة ولهذا قال م ى ﴿هزل تعليمست آن را جد شنو * تو مشو بر ظاهر هزلش كرو﴾ (المعنى) هذا الهزل تعليم استمعه بالجد ان كنت عاقلا ولا تنظر الى ظاهره ولا تربط عليه قلبك ولا تتقيد به مثنوى ﴿هر جدى هزلست پيش هازلان * هزلها جدست پيش عاقلان﴾ (المعنى) كل جد قدام وعند الهازلين هزل ولكن قدام العقلاء جميع الهزليات جد ونصيحة ألم تر كيف قال الله فى حق القرآن تبكيتا للكفار انه لقول فصل وما هو بالهزل لان القرآن عند الكفار سحر مستمر والحال انهم لم يقدروا على معارضته مثنوى ﴿كاهلان امرودبن جويند ليك * تا بدان امرودبن راهيست نيك﴾ (كاهلان) جمع كاهل قال الجوهرى الكهل الذى جاوز الثلاثين ووخطه الشيب وامرأة كهلة فيكون لفظا عربيا أراد به العاقل أو المراد بالكاهل عند الفرس الرخو (المعنى) المتراخون فى العقل والمعرفة والقاصرون فى الادراك يفتشون ويطلبون شجرة الكمثرى لكن عقلهم لا يقدر على الانتقال من الصورة الى المعنى ولكن العقلاء فى هذه الصورة يقولون المراد من شجرة الكمثرى شجرة الوجود فالمتراخون بين مرادهم وطلبهم من شجرة الكمثرى وبين طلب العقلاء طريق عظيم لان الكهال المتراخين يطلبون صورة القصة والعقلاء يطلبون الحصة ويقولون المراد من شجر الكمثرى شجر الوجود

والا ثانيـة الانسانى ومابين الطلبين تفاوت عظيم أوتقول الكملاء العقلاء يطلبون شجر الكمثرى لكن بين طلبهم وطلب المجازين طريق عظيم فان المجازين يقتصرون على صورة الحكاية والعقلاء يقولون المراد بها الشجرة المعنوية ولهذا خاطب كل من صعد شجرة الوجود فيقول مثنوى ﴿نقل كن زامرودبن كا كنون برو * كشتهٔ تو خيره چشم وخيره رو﴾ (المعنى) كن متنقلا من شجرة الكمثرى لانك الآن أنت عليها وصرت خاسئ البصر وخاسئ الوجه مى ﴿كين منى وهستئ اوّل بود * كه بر وديده كژوا حول بود﴾ (المعنى) لان هذه الشجرة انانية ووجودك الاوّل التى عليها تكون العين معكوسة حولاء كأنه يقول ياعديم العقل شجر الكمثرى عند العقلاء هى شجرة الانانية أنزل عنها لانك الآن أنت عليها خيره چشم اى خاسئ البصر لاترى عينك حقيقة الجبال وخيره رواى وجهك لانورله فياعديم العقل انتقل من الشجرة التى أرادها العقلاء وانزل عنها لانك الآن أنت عليها بصر بصيرتك أعمى ووجهك بلانور فانها الانانية الاولى حين كان وجودك موصوفا بالحرص والشهوة لاتفرق الباقى المطلق من الفانى المطلق وتظن نفسك صاحب قدرة وتصرف فانك مادمت عليها عينك معكوسة وحولاء مى ﴿چون فرود آيى ازين امرودبن * كژنماند فكرت وچشم وسخن﴾ (المعنى) لما تنزل من هذه وهى شجرة الكمثرى وتترك الانانية ذالك الزمان لايبقى فكرك ولاعينك ونظرك ولا كلامك اعوج مى ﴿بلك درخت بخت بينى كشته اين * شاخ او برآسمان هفتمين﴾ (المعنى) وترى هذه الشجرة صارت شجرة بخت ودولة عظيمة وغصنها اعلاعلى السموات السبع أى لما تنزل عن شجرة المجاز والطبيعة وتتركها من بعد لايبقى فكرك ونظرك وكلامك اعوج أبدابل تصل الى مرتبة الفكر الصائب والكلام السديد والقول الصائب ويكون شجرة هذا الوجود شجر بخت وسعادة واصلة فروعها الى السماء السابعة مثنوى ﴿چون فرود آيى از وكردى جدا * مبدلش كرداند از رحمت خدا﴾ (المعنى) لما تنزل من تلك الشجرة أى شجرة الوجود والانانية وتبعد عنها فالله تعالى من كرمه ورحمته يبدلك من زمانة الوجود وهواعوجاج النظر والفكر والكلام نظرا سديدا وفكرا مستقيما وكلاما مستقيما وأخلاقا حميدة مثنوى ﴿زين تواضع كه فرود آيى خدا * راست بينى بخشد آن چشم خدا﴾ (المعنى) من هذا التواضع اذانزلت اسفل فالله تعالى يعطى لعينك نظرا صحيحا ويوصلك الى مرتبة النظر والى مرتبة الحقيقة فتشاهد الاشياء كما هى يعنى اذا تواضعت وافنيت وجودك فى الله كنت مظهر سر موتوا قبل ان تموتوا فيبدلك رب بك نظرا مستقيما فترى الاشياء كما هى مثنوى ﴿راست بينى كر بدى آسان وزب * مصطفى كى خواستى او راز رب﴾ (المعنى) صحة النظر واستقامته لو كانت سهلة وممكنة المصطفى صلى الله عليه وسلم متى يطلبها من الله تعالى أى لايطلبها فعلم بهذا ان الاستقامة أمر عسير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى دعائه اللهم أرنا

الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هي
مري ﴿ كفت بنما جز وجز وازفو ق و پست * آنچنانكه پيش توآن جز وهست ﴾
(المعنى) قائلا صلى الله عليه وسلم ارنيهما من العلو والسفل جزأ جزأ كذا حقيقة كل شئ
ذالك الجزء عندك موجود بمعنى أرني الحق حقا والباطل باطلا ثم رجع الى ما يناسب الكلام
السابق فقال مثنوي ﴿ بعدازان بر رو برآن امر ودبن * كه مبدل كشت وسبز از امر كن ﴾
(المعنى) بعد ذالك اصعد على تلك الشجرة ولا تخف من الخيال الفاسد لان شجرة الوجود
بسبب الامر الالهي كانت مبدلة من حالها الاول وكانت طرية خضراء يعني اذا زكت وجودك
وتجردت من الاخلاق الذميمة فكل شئ صدر عنك فهو من الله تعالى لانه لا يكون لك دخل
ولا تصرف في الحقيقة ولا يأتيك من ذالك ضرر ولا نقصان لان هذا التصرف ليس من الانانية
الاولى بل هو في الحقيقة من الحق تعالى مثنوي ﴿ چون درخت موسوي شد اين درخت *
چون سوي موسى كشانيدي تو رخت ﴾ (المعنى) لما كانت شجرة هذا الوجود شجرة منسوبة
لموسى يعني مظهر فيها نور التجلي الالهي لانك جذبت شجرتك جانب موسى وتخلقت بالاخلاق
الالهية كنت تابع الانبياء والاولياء واشتغلت بالطاعات والحاصل المرئي للانسان في بداية
حاله من غلط طبعه بسبب شجرة وجوده لابد له من النزول منها فاذا نزل منها بدله الله أوصافا
حسنة فيكون موصوفا بالوجود الحقاني فاذا اصعد عليه بعد فنائه في الله ونظر منه الى هذا العالم
لا يرى غلطا ولا يكون أحول فيشاهد حقيقة الحال وتكون شجرة وجوده من كرم الله
وارادته خضراء وهذا هو الوجود المنسوب لسيدنا موسى مظهر التجلي الالهي فيا سالك اذا
سلمت لموسى المشرب وسرت بسير قلبه وذهبت على أثره بكمال المتابعة صار شجر وجودك كشجرة
موسى وسمعت منها نداء انني أنا الله رب العالمين مثنوي ﴿ آتش او را سبزه وخرم كند *
شاخ اواني انا الله ميزند ﴾ (المعنى) ويا سالك بعد وصولك لتلك الحالة النار تجعل ذالك شجرة
الوجود خضراء مسرورة وغصنها يضرب نداء اني أنا الله مثنوي ﴿ زير ظلش جمله حاجات
روا * اينچنين باشد الهي كيميا ﴾ (المعنى) وتحت ظل تلك الشجرة النورانية تكون جملة
حاجاتك ممضاة وتكون الكيمياء المنسوبة للاله مثل هذا كانه يقول نور التجلي يجعل وجودك
لطيفا مسرورا ويجعل كل عضو منك يضرب نداء اني أنا الله ويظهر منه نداء أنا الحق فان
من وجد مرتبة نورانية التجلي الالهي وجد تحت شجرة سعادته جميع الامور ممضاة وتبديل
الصفات الذميمة بالاخلاق الحميدة هي كيمياء السعادة الابدية مثنوي ﴿ آن مني وهستيت
باشد حلال * كه درو بيني صفات ذو الجلال ﴾ (المعنى) ذالك الوقت تلك الانانية والوجود يكون
حلالا لطيفا لانك في تلك الانانية والوجود ترى صفات ذي الجلال فاذا افنى السالك وجوده
الموهوم أبدله الله منه وجودا حقانيا واتصف بالصفات الالهية ذالك الوقت يرى الانانية

ـلالانه یری صفات ذی الجلال فی وجوده و یری وجوده خالیا من الصفات البشریة لا یصدر منه الا الذی یوافق رضاء الله تعالی لان منصور ا باعتبار افناء وجوده قال أنا الحق وفرعون باعتبار بقاء وجوده قال أنا ربکم الاعلی مثنوی ﴿شد درخت کژ مقوم حق نما * اصله ثابت وفرعه فی السما﴾ (المعنی) الشجرة العوجاء صارت مستقیمة مقومة بفتح الواو المشددة أصلها ثابت وفرعها فی السماء قال الله تعالی فی سورة ابراهیم (ألم تر) تنظر (کیف ضرب الله مثلا) و یبدل منه (کلمة طیبة) أی لا اله الا الله (کشجرة طیبة) هی النخلة (أصلها ثابت) فی الارض (وفرعها) غصنها (فی السماء تؤتی) أکلها ثمرها (کل حین باذن ربها) بارادته کذلک کلمة الایمان ثابتة فی قلب المؤمن وعمله یصعد الی السماء وتناله برکته وثوابه کل وقت انتهی جلالین الحاصل ان الناجی من الانحراف المعدل بالتعدیل الالهی والمقوم بتقویم المربی الحق بربه والانوار الالهیة تظهر فیه أصله فی الارض ثابت وآثاره علی السماء حاصل وشجرة وجوده کیف یکون ثمرها ظاهرا ولهذا اقتبس من قوله تعالی أصلها ثابت وفرعها فی السماء مثنوی ﴿کار دش پیغام از وحی مهم * که کژی بگذارا کنون فاستقم﴾ (المعنی) لان المقوم الواصل لمرتبة الاستقامة من ذلک الوجه المهم أتی لشجرة وجوده خبرا قائلا اترک الاعوجاج والآن استقم علی ان الشین فی کاردش ضمیر راجع الی درخت کژ مقوم فی البیت الذی قبل هذا یعنی الناجی من الاعوجاج والمقوم بالتقویم الالهی أتاه اشارة بالهام ربانی قائلا یاشجرة الوجود الانسانی أترکی لان الاعوجاج واستقیمی کما أمرت کما ان الله أوحی الی حبیبه فی أواخر سورة هود (فاستقم) علی العمل بأمر ربک والدعاء الیه (کما أمرت) انتهی جلالین قال نجم الدین فاستقم استقامة کما أمرت فی الازل بأمر التکوین ومن تاب وآمن معک قال البیضاوی أمر رسوله بالاستقامة مثل ما أمر بها وهی شاملة للاستقامة فی العقائد کالتوسط بین التشبیه والتعطیل بحیث یبقی العقل مصونا من الطرفین والاعمال من تبلیغ الوحی و بیان الشرائع کما أنزل والقیام بوظائف العبادات من غیر تفریط وافراط مفوت للحقوق ونحوها وهی فی غایة العسر ولذا قال علیه الصلاة والسلام شیبتنی سورة هود ﴿بقیة قصة موسی علی نبینا وعلیه السلام﴾ هذا فی بیان بقیة قصة موسی علی نبینا وعلیه السلام می ﴿این درخت تن عصای موسیست * کامرش آمد که بیندازش ز دست﴾ (المعنی) مثلا شجرة هذا البدن کعصا موسی مدعقلک یاهذا أتی الامر من الجناب الالهی بأن ألقها من یدک قال الله تعالی فی سورة (طه) قال ألقها یاموسی فألقاها فاذا هی حیة تسعی قال نجم الدین لتعلم انه لا یصلح لک الاتکاء علی غیر الله تعالی فانها تکون ثعبانا وتحسب انها متکا وواسطة رزق أغنامک اذ الرازق هو الله تعالی وأحال مآربک الیها وقلت ولی فیها مآرب أخری ولم تحل مآربک الی الله تعالی اذ هو قاضی الحاجات ومجیب الدعوات ولهذا قال مثنوی ﴿تا ببینی خیرا وشرا و *

بعد از بن بر کیر او وراز امر هو ﴾ (المعنى) وما أمرك بالقائها الا لترى خيرها وشرها وبعد هذا تمسكها من أمر هواى بأمر الله تعالى ولا تخف فان الذى جعلها ثعبانا يعيدها عصا كما أقسم منها خالقنا بقوله خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى م ى ﴿ پيش از افكندن نبود او غير چوب * چون بامرش بر گرفتى گشت خوب ﴾ (المعنى) وما كانت العصا قبل القاء سيدنا موسى لها الا قطعة خشب ولما مسكها وأخذها بأمره تعالى صارت حسنة لطيفة أى كلما أراد بعد قوله تعالى له خذها تكون ثعبانا يغلب بها على أعدائه كذلك البدن مغلوب النفس والهوى لا نصيب له من الروحانية فاذا فنى فى الرياضات غلب على النفس والشيطان ووصل لمرتبة الروحانية م ى ﴿ اول او بد برك افشان بره را * گشت معجز آن گروه غره را ﴾ (المعنى) العصا فى أول الامر لاجل الحمل والغنم تنثر الاوراق بعد صارت معجزة لتلك الجماعة المغرورين المنكرين المعاندين على ان معجز اسم فاعل أى تفعل لهم التعجيز يعنى لما سأل ربنا سيدنا موسى وقال له وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى ولاجل اعلامه سر وحقيقة العصا قال ألقها ياموسى فألقاها فاذا هى حية تسعى جانب القوم المغرورين فعجزوا عن مقابلتها م ى ﴿ گشت حاكم بر سر فرعونيان * آبشان خون كرد وكف بر سر زنان ﴾ (المعنى) وصارت تلك العصا على رأس التابعين لفرعون حاكمة وجعلت ماءهم دما وجعلت الكف ضاربا على الرأس على ان كف بر سر زنان تقديرها كف زنان بر سر كرد لانه ورد فى بعض الروايات ان سيدنا موسى ضرب النيل بالعصا فصار على القبط فى ذلك الوقت دما فلما رأوا هذا البلاء ضربوا أيديهم على رؤسهم من قبيل اسناد الفعل الى سببه م ى ﴿ از مزارعشان بر آمد قحط ومرك * از ملخهايى كه مى خوردند برك ﴾ (المعنى) وفى مزارع القبط أتى القحط وظهر الموت وظهر نوع من الجراد أكل جميع أوراقهم وأثمارهم وفى رواية أشار بالعصا الى مزارعهم فظهر نوع من الجراد أكل محصولات مزارعهم فظهر بينهم قحط عظيم قال الله تعالى فى سورة الاعراف (وقالوا) لموسى (مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) فدعا عليهم (فأرسلنا عليهم الطوفان) وهو ماء دخل بيوتهم ووصل الى حلوق الجالسين سبعة أيام (والجراد) فأكل زرعهم وثمارهم (والقمل) السوس نوع من القراد فتتبع ما أكله الجراد (والضفادع) فملأت بيوتهم وطعامهم (والدم) فى مياههم (آيات مفصلات) مبينات (فاستكبروا) عن الايمان بها (وكانوا قوما مجرمين) انتهى جلالين م ى ﴿ تا بر آمد بى خود از موسى دعا * چون نظر افتادش اندر منتها ﴾ (المعنى) حتى من سيدنا موسى صدر دعاء بلا اختيار لما وقع نظره على المنتهى والنهاية قائلا مثنوى ﴿ كين همه اعجاز وكوشيدن چراست * چون نخواهد اين جماعت گشت راست ﴾ (المعنى) جميع هذا الاعجاز والسعى لاى شئ لما ان هذه الجماعة لا يطلبون الاستقامة

مى ﴿امر آمد كاتباع نوح كن * ترك پايان بينى مشروح كن﴾ (المعنى) أتى الامر من الله تعالى قائلا جدّ وهلا كن متبعا النوح بتبليغ الرسالة واترك رؤية النهاية المشروحة وتغافل عنها ولا تقل الدعوة لهم لا تفيد لان امر بلغ لا يكون خاليا من الفائدة ولهذا قال مى ﴿زان تغافل كن كه داعى رهى * امر بلغ هست نبود آن تهى﴾ (المعنى) ومن ذلك وهو رؤية النهاية تغافل لانك داع الطريق الهداية لان أمر بلغ موجود وليس ذلك الامر خاليا من الاسرار الخفية والحكم الالهية قال الله تعالى فى سورة المائدة يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وافرأ وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وقال تعالى لحبيبه انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء واتبين حكمة بلغ قال مى ﴿ كمترين حكمت كزاين الحاح تو * جلوه كردد آن لجاج وآن عتو﴾ (المعنى) يا موسى أدنى الحكمة وأقلها من الحاحك هذا ينجلى و يظهر هذا اللجاج والعتو فان هؤلاء القوم الفاسقين مخفى فيهم اللجاج والعناد فاذا دعوا الظهر ما فيهم مى ﴿تا كه ره بنمودن واضلال حق * فاش كردد بر همه اهل فرق﴾ (المعنى) حتى يظهر قابل الاستعداد الازلى بالهداية والاضلال باراءة الله تعالى الطريق و يفشو على أهل الفرق ويمتاز أصحاب الهداية من أصحاب الضلال قال الله تعالى من يهدى الله فهو المهتدو من يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا مثنوى ﴿چونكه مقصود از وجود اظهار بود * بايدش از پند واغوا آزمود﴾ (المعنى) ولما كان المقصود من وجود وايجاد المخلوق اظهار استعداد وقابلية كل أحد المستور فى ذاته فاحتاجوا الى اظهار الاستعداد والقابلية بالامتحان من التنصح والاغراء مى ﴿ديو الحاح غوايت مى كند * شيخ الحاح هدايت ميكند﴾ (المعنى) فكان الشيطان يفعل الالحاح فى الغواية وكان الشيخ يفعل الالحاح فى الهداية قال الله تعالى فى حديثه القدسى فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لأعرف ولا تيسر معرفته الا بظهور الاسماء والصفات المختلفة المتضادة فكان بعض الخاليق مظهر الضلالات والانبياء والأولياء ومن تابعهم من الاتقياء مظهر الهدايات كما قال عليه السلام بعثت داعيا ومبلغا وليس الىّ من الهدى شئ وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شئ رواه ابن عمر فكان سيدنا موسى ثابت القدم فى دعوته ولكن القبط لم ينتفعوا مثنوى ﴿چون پياپى كشت آن امر شجون * نيل مى آمد سراسر جمله خون﴾ (المعنى) أمر ذلك الشجون بضم الشين جمع شجن أى الغموم والاحزان لما كانت متعاقبة أتى النيل من الرأس الى الرأس دما صافيا أى لما ان فرعون وقومه استمعوا كلمات سيدنا موسى المملوءة بأنواع الحياة الباقية ولم يؤمنوا غضب الله عليهم فصار ماء النيل عليهم دما صافيا لحزن سيدنا موسى المورث للغموم والهموم قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى ﴿تا بنفس خويش فرعون آمدش * لابه مى كردش دوتا كشته قدش﴾ (المعنى) حتى

فرعون بنفسه الى سيدنا موسى وتضرع له وصار ذا ذلة طالبين أى انحنى فرعون لسيدنا موسى
من خجالته بالتضرع قائلا مثنوى ﴿ كانچه ما كرديم اى سلطان مكن * نيست مارا روى
ايراد سخن ﴾ (المعنى) بان ذلك الفعل الذى فعلناه يا سلطان تخت الرسالة أنت لا تفعله
لاننا لا قدرة ولا وجه لنا على ايراد الكلام فمن كرمك لا تؤاخذنا مثنوى ﴿ پاره پاره كردمت
فرمان پذير * من بعزت خوكرم سختم مكير ﴾ (كردمت) بفتح الكاف العجمية بمعنى
شوم أى أكون أو بفتح الكاف العربية بمعنى افرض وافعل (فرمان پذير) على الوجه
الاول بتقدير ياء النداء أى يا قابل الفرمان وعلى الوجه الثانى من غير تقدير ياء النداء (المعنى)
أكون لك قطعة قطعة يا قابل الفرمان أو افرض انى جعلتك قطعة قطعة أقبل الفرمان انا
اعتدت العزة لا تمسكنى بلا حرمة على ان خوكر بمعنى الاعتياد والميم أداة المتكلم تقديرها
خوكرم بمعنى انا اعتدت العزة مثنوى ﴿ هين بجنبان لب برحمت اى امين * تا ببندد اين دهانه
آتشين ﴾ (المعنى) يا أمين ويا كريم اسمع وشفتك حركها بالرحمة حتى اين آتشين دهانه يرتبط
أى يرتبط الفم المتصف والمتكيف بالنار وأراد بالفم الباب أى ينسد الباب المتعلق بالغضب
مثنوى ﴿ كفت يارب مى فريبد او مرا * مى فريبد او فريبنده ترا ﴾ (المعنى) لما
رأى سيدنا موسى تضرع فرعون دعا الله وقال يارب ذلك فرعون لى يخدع وعلى يحتال وذلك
فرعون للتخدع لك يخدع أى التضرع لك يتضرع له لكن مقصوده خدعتى وانتفاع برهانيا
المعنى قال مثنوى ﴿ بشنوم يا من دهم هم خدعه اش * تا بداند اصل را آن فرع كش ﴾
(المعنى) يارب اسمع وأقبل أو أنا أيضا أخدعه حتى يعلم المعدن والاصل صاحب ذلك الفرع
مثنوى ﴿ كاصل هر مكرى وحيلت پيش ماست * هرچه بر خاكست اصلش از سماست ﴾
(المعنى) لان كل مكر وحيلة أصلها قدامنا وعندنا وكل ما كان على الارض أصله من السماء قال
الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقال تعالى يخادعون الله وهو خادعهم كأنه
يقول جميع ما فى العالم السفلى لقى الوجود بصنع الله تعالى لانه رب العالمين وهذا من جانب
موسى والآتى اسناده لله تعالى فقال مثنوى ﴿ كفت حق آن سگ نيرزد هم بآن * پيش سگ
انداز از دور استخوان ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لسيدنا موسى ذلك الكلب وهو فرعون
لا يساوى أيضا لها ولا يليق للمكر والخدعة لان معاملتنا لفرعون بالمكر والخدعة نوع
من الالتفات وهو غير لائق للالتفات له ولا لمقابلته ارم من بعيد للكلب عظما ولا تأت به
لحضورك مثنوى ﴿ هين بجنبان آن عصا تا خاكها * وا دهد هرچه ملخ كردش فنا ﴾ (المعنى)
يا موسى تيقظ وحرك تلك العصا التى هى بيدك حتى التراب بعد يعطى كل ما خربه وأفناه
الجراد من الزرع والاوراق فلم يرض ربنا أن يقابل كلب فرعون النجس ولا يليق بموسى
الشريف مقابلة الكلب الخسيس لان فرعون كلب بتبعيته لحظ نفسه وأراد أن يبت عرض

ما أكله الجراد ليستغرقوا في النعم الجسمانية مى ﴿وان ملخها در زمان كردد سياه * تا ببينند خلق تبديل اله﴾ (المعنى) وذلك الجراد في الزمان والحال يكون أسود هالكا حتى الخلق يرون تبديل الله تعالى للعدومات ويعلموا انه من صرقدرته قطرة مثنوى ﴿كه سببها نيست حاجت مرمرا * آن سبب بهر حجابست وغطا﴾ (المعنى) وليعلم الخلق أن لا حاجة ولا احتياج لى للاسباب بل تلك الاسباب والوسائط لاجل عامة الناس حجاب وغطاء قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿تا طبيبى خويش بردار و زند * تا منجم رو باستاره كند﴾ (المعنى) حتى يضرب الطبيب نفسه على الادوية والاشربة وحتى المنجم يتوجه الى النجم فيظن الطبيب ان الادوية هى الشافية ويظن المنجم ان النجوم هى المؤثرة في السعد والنحس واهتدوا مثنوى ﴿تا منافق از حريصى بامداد * سوى بازار آيد از بيم كساد﴾ (المعنى) حتى ان المنافق من حرصه يأتى صباحا من خوف القحط والكساد الى السوق ولا يعى النظر في قوله تعالى ومامن دابة في الارض الا على الله رزقها مثنوى ﴿بنده كى نا كرده وناشسته روى * لقمهٔ دوزخ بكشته لقمه جوى﴾ (المعنى) لم يفعل عبودية ولم يتوضأ لاجل العبودية صار لقمة جهنم ذلك الذى هو طالب اللقمة يعنى ذلك الذى ترك العبادة والعبودية وتقيد بالاكل والشرب كانت له تلك الحالة سببا للوقوع في العذاب مى ﴿آكل وماكول آمد جان عام * همچو آن بره چرنده از حطام﴾ (المعنى) لا بد أنت روح العوام آكلة وماكولة مثلا ذلك الحمل والقوزى الآكل والراعى من الحطام والاوراق يعنى روح العوام في المثل كالحمل يأكل حطاما من الحشيش اليابس والاخضر والنبات يعالج به بدنه ويغذى به جسمه ولكن عاقبة الامر يكون ذلك الآكل مأكولا قال في البرهان بره بفتح الباء العربية والراء المهملة واخفاء الهاء بمعنى القوزى والحمل مثنوى ﴿مى چرد آن بره وقصاب شاد * كه براى ما چرد برك مراد﴾ (المعنى) مثلا ذلك الحمل يرعى والحال ان القصاب يفسر قائلا ذلك الحمل يأكل ورق المراد لاجلنا مثنوى ﴿كار دوزخ ميكنى در خوردنى * بهر او خود را تو فربه ميكنى﴾ (المعنى) تفعل كار النار وتجعل بدنك سمينا لاجل النار فيا من أنت حريص على الاكل والشرب تأكل وتشرب وتفعل فعل النار حسب قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وتسمن بدنك لاجل النار قال الله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم فتجعل النار لك مقاما فان الذى يأكل لمجرد حظ النفس ولا ينوى التقوى على الطاعة بل لمجرد حظ النفس يفعل للنار كارا ويسمن نفسه لاجلها مثنوى ﴿كار خود كن روزئ حكمت بچر * تا شود فربه دل با كر وفر﴾ (روزى) بضم الراء المهملة بمعنى الرزق أراد به الغذاء الروحانى لا الجسمانى (بچر) بكسر الباء العربية وبالجيم الفارسية كل وارع (المعنى) فيا مشغول بكار بدنك افعل كارك في أكل أرزاق المعرفة وكل وارع رزق الحكمة

حتى قلبك الذي هو في السكر والفرح يكون سمينا أي بامشغولا بكار البدن افعل كار المعرفة
وما حصل من العلم والعمل الذي هو غذاء الروح كله حتى قلبك يقوى ويكون بالسكر والفرح
فان النافع لك الفراغ من الاكل والشرب والاشتغال بالحكمة والمعرفة الرحمانية والعبادة
الربانية حتى يكون قلبك منورا وسمينا بالسكر والفرح مثنوى ﴿خوردن تن مانع اين خوردنيست
* جان چو بازرگان وتن چون رهزنيست﴾ (المعنى) أكل بدنك وشربه مانع لهذا
الاكل والشرب الروحاني لان الروح كالتاجر والبدن كالحرامي يعني الروح تكسب رزق
الحكمة كالتاجر وتجمعه والبدن بميله ومحبته للاكل والشرب يقطع طريق الروح وينهب
ما جمعته من الاذواق والارزاق أي البدن يبعد الروح عما وصل اليها من النورانية من قبل
الله تعالى مثنوى ﴿شمع تاجر آنگهست افروخته * كه بود رهزن چو هيزم سوخته﴾ (المعنى)
شمع التاجر يكون شاعلا ومشتعلا اذا كان قاطع الطريق محترقا كالحطب أي مادام الحرامي
لم يحترق بنار الشوق والذوق فتاجر الروح لا يتنور شمعه مثنوى ﴿كه تو آن هوشي وباقي
هوش پوش * خويشتن را گم مكن ياوه مكوش﴾ (المعنى) انت في الحقيقة ذلك العقل وباقي
اعضائك واجزائك هوش پوش بمعنى ساترة للعقل فلا تضيع نفسك ولا تمحها ولا تسع بلا فائدة
أي أنت عقلك وتدبيرك مدبر لبدنك وجسمك فلا تغيب نفسك ولا تسع بلا فائدة لانك اذا
اشتغلت ببدنك وتركت عقلك غيبت نفسك وكان سعيك لا فائدة فيه مثنوى ﴿دانكه هر
شهوتي چو خمرست وچو بنگ * پردهٔ هوشست وعاقل زوست دنگ﴾ (المعنى) اعلم ان كل
شهوة مثل الخمر والبنك حجاب للعقل والعاقل منهما دنك أي حيران قيل سميت بذلك لمخامرتها
العقل وسترها له يعني المحبة والميل لغير الله كالشراب والبنك وهما حجاب للعقل والعاقل منهما
حيران فكما ان من الشراب والبنك يحصل لعقل المعاش ضرر كذلك يحصل من الذوق
الجسماني وجميع الشهوات لعقل المعاد ضرر مثنوى ﴿خمر تنها نيست سرمستئ هوش *
هرچه شهوانيست بندد چشم وگوش﴾ (المعنى) الخمر وحده ليس هو سرمست العقل أي
ليس وحده زائد سكر الرأس ودوخانه أي لا يكون السكر من الشراب وحده بل كل ما كان
شهوانيا يربط العين والرأس ويمنع صاحبه من ابصار واستماع الحقيقة مثنوى ﴿آن بليس
از خمر خوردن دور بود * مست بود از تكبر واز جحود﴾ (المعنى) ذلك ابليس كان مطرودا
وبعيدا من شرب الخمر لا بل كان بعيدا عن رحمة الله سكرانا من الكبر والانانية والانكار
والنخوة ولاجل هذا قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومن خبثه أساء الادب
بعد زعمه انه خير من آدم وقابل ربه مواجهة وقال فبما أغويتني نصدق عليه وعلى من تابعه
بالاخلاق الذميمة قوله تعالى فبئس مثوى المتكبرين مثنوى ﴿مست آن باشد كه آن بيند كه
نيست * زر نمايد آنچه مس وآهنيست﴾ (المعنى) السكران في الحقيقة يكون ذلك الذي يرى

أنه غير موجود فأن الدنيا الفانية الذي لا يلاحظ ولا يشاهد فناءها ويحبها بالروح والقلب فهو مجنون بها فأهل الدنيا سكارى بالدنيا وذالك الذي هو نحاس وحديد يرى ذهبا يعني السكران من حيث المعنى هو الذي يرى المعدوم موجودا وذالك الذي هو كالنحاس والحديد حقير يرى له كالذهب شريفا أي لا يقدر على مشاهدة الاشياء كما هي مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد موسيا * لب بجنبان تا برون رويد كيا﴾ (المعنى) يا موسى هذا الكلام لا يملك نهاية حرك شفتك حتى ينبت النبات والحشيش ويخرج ويظهر وفي نسخة رويد فعل مضارع غائب من ر و ز يدن أيضا بمعنى ينبت ويخرج ويظهر مثنوى ﴿همچنان كردو هم اندر دم زمين * سبز گشت از سنبل وحب ثمين﴾ (المعنى) كذا فعل سيدنا موسى وأيضا في الحال الارض من السنابل ومن الحبات الثمينة أي المرتفعة أثمانها المقبولة عند طلابها صارت خضراء حسنة مثنوى ﴿اندر افتادند در لوت آن نفر * قحط ديده موت از جوع البقر﴾ (المعنى) ذالك النفر قوم فرعون وقعوا في أكل الطعام لانهم رأوا القحط ومن جوع البقر ماتوا وهو شدة الجوع مثنوى ﴿چند روزى سير خوردند از عطا * آن دمى وآدمى وچارپا﴾ (المعنى) من ذالك العطاء كم يوم أكلوا حتى شبعوا ذالك المنسوبون الى النفس وأيضا الانسان وأيضا الحيوانات ذوات الاربع فأراد من قوله آن دمى المنسوبين الى نفخة الحق من المؤمنين والاسباط المؤمنين القابلين الايمان من نفس سيدنا موسى ومن الآدمى الذي هو في شكل الانسان من القبط وغيرهم لانهم لم يؤمنوا بالله تعالى ومن الحيوان مى ﴿چون شكم پر گشت و برنعمت زدند * وآن ضرورت رفت پس طاغى شدند﴾ (المعنى) لما ان بطونهم امتلأت وضربوا أنفسهم على النعمة وتلك الضرورة ذهبت وبعد صاروا طاغين هذا اذا كانت الباء من پس فارسية وأما اذا كانت عربية فمعناها الزيادة أي ازدادوا طغيانا قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وقال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والحصة مى ﴿نفس فرعونست هين سيرش مكن * تا نيارد ياد از آن كفر كهن﴾ (المعنى) فيا هذا النفس الامارة بالسوء فرعون أي كفرعون اياك أن تشبعها حتى لا تتذكر الكفر القديم مثنوى ﴿بى تف آتش نگردد نفس خوب * تا نشد آهن چو اخگر هين مكوب﴾ (المعنى) لانه بلا حرارة نار العبادات لا تكون النفس حسنة بل تكون نافرة ومعرضة عن أوامر الله تعالى مثلا مادام الحديد لا يكون من شدة حرارة النار كالنار اياك لا تضربه يعني النفس كلما ازدادت راحتها ازداد طغيانها فهي كفرعون فلزمك أن لا تشبعها حتى لا تتذكر كفرها القديم المضمر في باطنها فتطغى فعليك أن لا تنقص منها عصا الزجر والمنع فتخرج من حكمك فكما ان الحديد البارد لا يفيد ضربه كذا النفس مى ﴿بى مجاعت نيست تن جنبش كنان * آهن سرديست مى كوبى بدان﴾ (المعنى) البدن بلا مجاعة ولا جوع

لا يكون مضطرًّا كالطاعات ولا يرغبها النفس فى المعنى حديثا يابنى اعلم أنك ان تضرب بها بنار الجوع تلينها والا فلا تدعك أن تعبد الله بحضور القلب مى ﴿كر بكريد ويبنالد زار زار * او نخواهد شد مسلمان هوشدار﴾ (المعنى) النفس الامّارة فرضا لو بكت زمان الضرورة وأوان المحنة وان أنت زار زار أى بالتصويت والتضجر نعم قل النفس الامّارة لا تطلب أن تكون مسلمة مثنوى ﴿او چو فرعونست در قحط آن چنان * پيش موسى سر نهد لابه كنان﴾ (المعنى) وتلك النفس الامّارة فى المثل كفرعون شارب الدماء فى زمن القحط قدام سيدنا موسى كذا يتضرّع بالتصويت والتضجر لكونه ابتلى بالمحنة ولاجل هذا أطاع خلفاء الله وانقادهم مثنوى ﴿چونكه مستغنى شد او طاغى شود * خر چو بار انداخت اسكيزه زند﴾ (المعنى) لما كانت تلك النفس مستغنية ووصلت الى النعمة تكون طاغية كفرعون الحمار لما رمى من ظهره الحمل يضرب اسكيزه بكسر الهمزة أى يرفس برجليه ويشهد على هذا المعنى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقوله تعالى قتل الانسان ما أكفره مثنوى ﴿پس فراموشش شود چون رفت پيش * كار او زان آه و زاريهاى خويش﴾ (المعنى) بعد الاليق بالنفس الامّارة أن تكون تحت حمل الابتلاء واللائق بالحمار أن يكون تحت الحمل والمشقة لان النفس اذا نجت من الاعمال الشاقة تطغى والحمار اذا نجا من تحت الحمل الثقيل رفس فالنفس بعد تنسى لما كان كارها التأسف والتملق وتذهب من مرتبتها يعنى لما ذهب تأسف وأنين تلك النفس من مرتبته وتقدم فعلها قدام واشتغلت بالنعمة والراحة والذوق نسيت ما حصل لها فى زمان الابتلاء من الآه والانين والبكاء وكانت ناسية ما تقدم يعنى لما تنجو من الجوع وتصل للحضور لا يجوز الاعتماد عليها ولهذا يمثل ويقول مى ﴿سالها مردى كه در شهرى بود * يك زمان كه چشم در خوابى رود﴾ (المعنى) اذا كان رجل فى بلدة سنين عديدة وذهبت عينه زمانا فى النوم أى وقع له النوم مثنوى ﴿شهر ديكر بيند او پر نيك و بد * هيچ در يادش نيايد شهر خود﴾ (المعنى) ذاك الرجل فى رؤياه يرى بلدة اخرى مملوءة بالحسن والقبيح ولا يأتى لخاطره بلدته الاولى أبدا والنفس أيضا مثل هذا اذا صحبت سنين فى مرتبة بلاء ومحنة واستيقظت بها وصحبت فى الرياضات بكاء وأنينا فاذا استراحت نفسا وذهبت لنوم الراحة والاستراحة ذهب من خاطرها ما قاسته من الشدائد كما ان الذى يذهب للنوم ينسى بلدته وقراره ولا يقول مثنوى ﴿كه من آنجا بوده ام اين شهر نو * نيست آن من درينجا ام كرو﴾ (المعنى) بانى فى تلك البلدة كم من سنة سكنت وفى هذه الرؤيا البلدة الجديدة التى رأيتها الا تليق بى وأنا فى هذه البلدة كرو بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون وعارية تزول من عينى ووجودى ينتقل الى وطنى يعنى اذا رأى فى النوم بلدة تعبد بها على الفور ولا يقول هذه البلدة الجديدة التى أنا ساكنها الآن هنا غير لائقة بى يعنى البلدة

التى سكنتها الى الآن ايست هى بلدتى أنا هنا مرهون وعارية ولا يتذكر وطنه الاصلى مثنوى
﴿بل چنان داند كه خود پيوسته او * هم درين شهرش بدست ابداع وخو﴾ (المعنى) بل
كذا يعلم بنفسه متصلا وهو أيضا حصل فى هذه البلدة وابداعه وطبيعته يعنى انه ولد فى البلدة
التى رآها فى نومه ونشأ بها ونما بها وصار صاحب اعتبار فاذا قرر للذى نام ورأى فى نومه
بلدة و بها نسى بلدته التى هو ساكن فيها مثنوى ﴿چه عجب كر روح موطنهاى خويش *
كه بدستش مسكن وميلاد خويش﴾ (المعنى) اذا كان فى عالم الحس الأحوال هكذا الاعجب ان
كانت الروح فى مواطنها بأن كانت تلك المواطن اما مسكنا وميلادا وفى نسخة ميلاد پيش أى
فى السابق مثنوى ﴿مى نيارد ياد كين دنيا چو خواب * مى فرو پوشد چو اختر را سحاب﴾
(المعنى) لا تتذكر يعنى الروح فى عالم الحس لانها وقعت فى فخ القالب وسكنت فى الدنيا زمانا
بعدا اذا لم تتذكر فى عوالم الغيب مسكنها وميلادها ووطنها الاعجب لان هذه الدنيا تستر وتحيط
بالروح كستر واحاطة السحاب بالكواكب فاذا لم تتذكر الروح ذلك الجانب تكون مقيدة
بغفلة هذه الدنيا وغرورها يعنى اذا فارق أحد عالم الارواح وابتلى بهذا العالم وبنومه وغفلته
وذهب من خاطره مقامه فى الازل وسيره تعلق قلبه بصور خيالات هذه الدنيا وأحبها مثنوى
﴿خاصه چندين شهرها را كوفته * كردها از درك او نارفته﴾ (المعنى) على الخصوص ان
الروح عند مجيئها الى هنا ضربت أى طوت وقطعت كم من بلدة وفى طى وقطع تلك البلدان
الغبار الظاهر لم يكنس الى الآن من خاطره على ان روفته معناها كنس دخلت عليها أداة
النفى فصار لم يكنس مثنوى ﴿اجتهادى كرم نا كرده كه تا * دل شود صاف و بيند ماجرى﴾
(المعنى) وفى مجيئه فى هذه الدنيا لم يجتهد بالحرارة حتى يكون قلبه صافيا ويرى ماجرى مثنوى
﴿سر برون آرد دلش از بحث راز * اول وآخر ببيند چشم باز﴾ (المعنى) وتلك الروح
الانسانية لم تخرج رأسها خارج بحث السر أى لم تجتهد بعد مجيئها الدنيا اجتهادا محكما قويا
حتى تكون عينها مفتوحة وترى الاول والآخر من وجوده ومن وجود هذا العالم وهو المبدأ
والمعاد فيا هذا امسح من عين بصيرتك غبار ماسوى الله تعالى بالكلية لتتنور بنور الله تعالى
اخرج قلبك من بحث الاسرار رأسه و ينظر حقيقة الحال ويعلم الاول والآخر والمراتب
التى أتى منها والمراتب التى يذهب اليها ولهذا أشار فقال ﴿اطوار ومنازل وخلقت آدمى
از ابتدا﴾ هذا فى بيان أطوار ومنازل خلقة الآدمى من ابتداء الاطوار جمع طور وهو
الاسلوب فانا نتغذى بلحم الحيوان وهو بهذا الاسلوب من النبات والنبات من الارض فكان
ابتداؤنا من التراب مثنوى ﴿آمده اول باقليم جماد * وز جمادى در نباتى اوفتاد﴾ (المعنى)
الروح الانسانية أولا أتت الى اقليم الجماد ومن الجماد وقعت فى النبات يعنى الروح الانسانية
مبدأها من الازل فارقته طورا بعد طور ومنزلا بعد منزل و بعد سيرها المنازل الروحانية

أتت الى اقليم الجماد الى ان تولد مثنوى ﴿سالها اندر نباتى عمر كرد * وز جمادى ياد ناورد از نبرد﴾ (المعنى) سنين عديدة فى منزل النبات عمرت وفى تلك الحالة من الجنك والجدال لم تتذكر من الجماد بل نسيته وأراد بالجنك المحاربة الطبيعية فان طبع النبات ضد طبع الجماد وبسبب هذه الضدية لم تتذكر تلك المرتبة وتقيدت بالنشو والنماء مثنوى ﴿وز نباتى چون بحيوانى فتاد * نامدش حال نباتى هيچ ياد﴾ (المعنى) والروح أيضا لما وقعت من مرتبة النبات فى مرتبة الحيوان لم يأت لفكرها الحال النباتى أبدا بل صارت روحا للحيوان ونشأ ونما بالشحم واللحم وترقى حتى أكله الانسان واستحال نطفة وظهر انسانا ناميا مع هذا لا يأتى لخاطرها مرتبة النبات مثنوى ﴿جز همان ميلى كه آرد سوى آن * خاصه در وقت بهار وضيمران﴾ (المعنى) غير انها لا تمسك الا الميل لجانب النبات على الخصوص وقت الربيع والضيمران مثنوى ﴿همچو ميل كودكان با مادران * سر ميل خود نداند در لبان﴾ (المعنى) مثل ميل الاطفال لأمهاتهم والحال هؤلاء الاطفال لا يعلمون سر وحقيقة الميل الى اللبان بكسر اللام وهو حليب المرأة والرضاع يعنى الانسان وهو فى مرتبة النبات لا يعلم ميله الى النبات كما لا يعلم الطفل ميله الى اللبان أى روح الانسان الحيوانية ميلها الى الخضروات والنبات كميل الاطفال الى اللبان وسره لما كان الطفل جنينا خلق الله فى رحم أمه دما يتغذى به فلما ولد لقى ذلك الدم جانب الثدى وتحول حليبا باذن الله تعالى فمال اليه الطفل لانه كان يعهده فى بطن أمه ولكن لا يعلم سره مثنوى ﴿همچو ميل مفرط هر نو مريد * سوى آن پير جوان بخت مجيد﴾ (المعنى) ذلك الغنى عالى القدر ومجيد البخت ميله كالميل المفرط فى كل مريد جديد الى جانب البير وهو الشيخ المرشد كما يتلذذ الطفل بحليب أمه كذا يتلذذ المريد الجديد بعلوم المربى مثنوى ﴿جزو عقل اين از آن عقل كلست * جنبش اين سايه زان شاخ كلست﴾ (المعنى) لان هذا المريد عقله الجزئى من ذلك عقل الكل وحركة هذا الظل من غصن الكل وتابعة له مثنوى ﴿سايه اش فانى شود آخر درو * پس بداند سر ميل وجست وجو﴾ (المعنى) عاقبة الامر يفنى فيه الظل فحينئذ يعلم سر طلبه وتفتيشه فأراد بالعقل الجزئى عقل المريد وبعقل الكل عقل الشيخ فمن جهة التبعية عقل المريد الجزئى فى المثل كالظل ومن جهة المتبوعية عقل الشيخ كل أى كشجرة اذا أتت الشمس لمرتبة الاعتدال انمحى ظلها فيها كذا المرشد اذا أتى عقله لمرتبة الاعتدال وتنور قلب المريد فالعقل الذى هو كظله انمحى فى وجوده وفنى بعد هذا يعلم المريد سر حقيقة الميل والطلب الذى هو فى وجوده ما يكون ويعلم ان عقل الجزء مستفاد من عقل الكل وجميع ميل ومحبة المريد من جانب المرشد لان الظل على كل حال تابع لشخصه أو تقول المقصود من الظل عالم الملك ومن غصن الكل عالم الملكوت فحركة عالم الملك نشوها من عالم الملكوت والاول أوجه مثنوى ﴿سايه

شاخ درخت اى نيك بخت * كى بجنبد كر نجنبد اين درخت (المعنى) يا حسن البخت ظل غصن الشجرة متى يتحرك ان لم تتحرك هذه الشجرة فاذا تحقق ان الشجرة والغصن اذا لم يتحركا لا يتحرك الظل فتعلم ان الغصن كالكل فعقل الكل اذا لم يتحرك فى الطريق الالهى لا يتحرك التابع له وهو عقل المريد الذى هو كالظل وبهذه المناسبة شرع فى مراتب ومنازل الانسان لان المراد من هذه الشجرة عقل الكل أراد بها عالم الملكوت فأهل الهداية مظهر الجمال وأهل الغواية مظهر الجلال فجعل بعض العباد فى ميدان الهداية هائما وبعضهم فى ميدان الغواية حائرا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء مى ﴿ باز از حيوان سوى انسانيش * مى كشد آن خالقى كه دانيش ﴾ (المعنى) بعد الارواح الانسانية من طور الحيوانية جذبها ذلك الخالق الذى تعلمه أنت الى جانب الانسانية فكان أولا ترابا ثم صار نباتا ثم صار حيوانا ثم صار انسانا مثنوى ﴿ همچنين اقليم تا اقليم رفت * تا شدا كنون عاقل ودانا وزفت ﴾ (المعنى) كذا الانسان ذهب من اقليم الى اقليم وبهذا قطع منازل حتى صار الآن عاقلا وعالما وأعلم وأفضل فلما أتى الى المرتبة الانسانية نقله الله الى مرتبة الطفولية ثم الى الشبوبية ثم الى الكهولة ثم الى الشيخوخة حتى صار عاقلا وعالما وشيخا كبيرا مثنوى ﴿ عقلهاى اولينش يادنيست * هم ازين عقلش تحول كردنيست ﴾ (المعنى) ليس للانسان تذكر من عقله الاول ومن هذا العقل أيضا له تحول مى ﴿ تا رهد زين عقل پر حرص وطلب * صد هزاران عقل بيند بوالعجب ﴾ (المعنى) حتى الانسان ينجو من هذا العقل المملوء بالحرص والطلب وبعد النجاة يرى عقلا نورانيا بألوف العجب وأراد بالعقل المملوء بالحرص والطلب عقل المعاش اذا ذهب يرأى عقلا موصوفا بعجائب كثيرة لان مراتب العقول لا نهاية لها وما بعد مرتبة عقل المعاش الا العقل الموصوف بألوف غرائب وعجائب مى ﴿ كرچه خفته كشت وشد ناسى ز پيش * كى كذارندش در ان نسيان خويش ﴾ (المعنى) ولو كان الانسان نائما وغافلا وصار ناسيا مراتبه المتقدمة وعقوله المتعددة لكن متى يدعوه فى النسيان والغفلة مى ﴿ باز ازان خوابش بيدارى كشند * كه كند بر ريش حالم ريشخند ﴾ (المعنى) بل يسحبونه بعد من النوم والغفلة الى اليقظة ويحسنون اليه الانتباه حتى يكون على لحى العالم متمسخرا كأنه يقول ولو كانت الروح الانسانية بجيئها المرتبة الانسانية نائمة بنوم الغفلة وناسية لمراتبها وأحوالها السابقة متى يدعونها فى ذلك النسيان كما لم يدعوها فى المراتب السابقة وأتوابها الى هذه المرتبة بل بعد يسحبونها من نوم غفلة البشرية الى انتباه اليقظة المعنوية فيزيلون عنها نوم البشرية فتستيقظ ضاحكة على لحى العالم لا طلاعها على نهاية وغرور العالم الذى هو ظل زائل فتقول مقتلة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مى ﴿ كه چه غم بود آنچه مى خوردم بخواب * چون فراموشم شد احوال صواب ﴾ (المعنى) فيضحك صاحب الروح

الانسانية على لحى العالم بوجه قائلا أى غم على الذى أكانه فى النوم والرؤيا ولأى شئ
الاحوال الصواب النافعة كانت منسية لى مى ﴿چون نه دانستم كه غم واعتلال * فعل
خوابست وفر بيست وخيال﴾ (المعنى) ولأى شئ لم أعلم ان ذالك الغم والاعتلال نوم
وخدعة وخيال يعنى اذا حصل للانسان كال الانتباه فالاحوال التى رآها فى هذه الدنيا
تأتى له كالخيالات المنامية وفى ذالك الوقت يقول عجبا أى غصة ذالك الشئ الذى أكلته
فى الدنيا وأنا فى نوم الغفلة والعجب انى نسيت يوم الحساب واشتغلت بكار الدنيا الذى هو كالنوم
والغفلة لأى شئ لم أعلمه وأنا فى الدنيا وهذا الغم والاعتلال الذى أراه فعل النوم وخدعة
الخيال مثنوى ﴿هم چنين دنيا كه حلم نائمست * خفته پندارد كه اين خود دائمست﴾
(المعنى) كذا الدنيا حلم النائم لكن النائم يظنها دائمة روى عن جابر قال كنت عند النبى صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أبيض الوجه وعليه ثياب بيض فقال السلام عليك يارسول الله قال
عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله فقال ما الدنيا قال عليه السلام الدنيا كحلم النائم فقال
فكيف يكون الرجل فيها قال عليه السلام متشمرا كطالب القافلة فقال فكم القرار فيها فقال
عليه السلام كقدر المتخلف عن القافلة فقال فكم ما بين الدنيا والآخرة قال عليه السلام
غمضة عين فذهب الرجل فقال عليه السلام هذا جبريل أتاكم ليزهدكم فى الدنيا ويرغبكم
فى الآخرة مى ﴿تا برايد ناگهان صبح اجل * وارهد از ظلمات ظن ودغل﴾ (المعنى) حتى
يوما على الغفلة يظهر صبح الاجل وذالك الظالم الغافل ينجو من ظلمة الظن والحيلة والفساد لانه
كان يظن الدنيا باقية دائمة فيشاهد ثمة أحوال الآخرة يندم ولا ينفعه الندم مى ﴿خنده اش
گيرد از آن غمهاى خويش * چون ببيند مستقر وجاى خويش﴾ (المعنى) يعتريه
الضحك من غمومه لما يرى قراره ومسكنه بعد الموت وتحصل له يقظة النائم فيندم على حزنه على
بعض أمور الدنيا فى الدنيا مى ﴿هرچه تو در خواب بينى نيك وبد * روز محشر يك بيك
پيدا شود﴾ (المعنى) كل شئ تراه من الحسن والقبيح فى حلم ونوم الدنيا يوم المحشر يظهر
واحدا واحدا فتجازى به قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره مى ﴿آنچه كردى اندرين خواب جهان * گرددت هنگام بيدارى عيان﴾ (المعنى)
كل ما فعلته فى نوم هذه الدنيا وقت اليقظة يكون لك عيانا فترى جزاءه مى ﴿تا نپندارى
كه اين بد كردنيست * اندرين خواب ترا تعبير نيست﴾ (المعنى) حتى لا تظن هذا الفعل
القبيح الذى فعلته فى نوم الدنيا ليس لك لاجله تعبير وجزاء بل له تعبير وجزاء مى ﴿بلكه
اين خنده بود گريه وزفير * روز تعبير اى ستمكر بر اسير﴾ (المعنى) بل يا أسير ويا ضعيف
ويا ظالم هذا الضحك ظهر منك لغرورك بمنصب الدنيا وزينتها فيكون فى يوم التعبير بكاء
وزفيرا ويعلم ان أفعاله تعبر فى الآخرة معكوسة مثلا الضحك فى الدنيا بكاء فى الآخرة مثنوى

﴿كريه ودرد وغم وزاري خود * شادماني دان بيداري خود﴾ (المعنى) البكاء والتضرع والغم والانين منك في هذه الدنيا اعلم انها تكون لك وقت اليقظة بعد الموت سرورا مى ﴿اى دريده پوستين يوسفان * كرك برخيزى ازان خواب كران﴾ (المعنى) يامن خرق جلد اليوسفان وهم الحبايب لله المقبولون عنده المنكسرة قلوبهم لم يهم تقوم من ذالك النوم الثقيل ذئبا مى ﴿كشته كركان يك يك خوهاى تو * مى درانند ازغضب اعضاى تو﴾ (المعنى) لان جميع اخلاقك واحدا واحدا صار ذئبا يمزق أعضاءك ويجعلها قطعا متعددة يعنى جفاؤك للناس بقتل ذئبا فيهلكك مى ﴿خون نخسبد بعد مركت در قصاص * تومكو كه مردم و يابم خلاص﴾ (المعنى) بعد موتك الدم لا ينام فى القصاص ولا تقل انى أموت وأخلص وأنجو من عذاب وقصاص الآخرة مثنوى ﴿اين قصاص نقد حيلت سازيست * پيش زخم آن قصاص اين بازيست﴾ (المعنى) فى هذه الدنيا القصاص الذى هو نقد اصطناع الحيلة يعنى القصاص فى الدنيا بالنسبة الى قصاص الآخرة بمثابة الحيلة وذالك القصاص الاخروى عند وقدام ضربه هذا القصاص النقد لعب يا هذا ان قتلت أحدا بغير حق وقاصولك به فبعد قتلك دم ذالك المظلوم لا ينام و بمجرد قتلك قصاصا لا يسقط دمه من رقبتك ولا تقل أنا أموت بالقصاص الدنيوى وأنجو من القصاص الاخروى بل ولو قوصصت فى هذه الدنيا اذا طلب المظلوم دمه فى الآخرة تنزل القصاص فى الآخرة فان قلت القصاص النقد فى هذه الدنيا حينئذ لم يكن معادلا لدم المقتول فى الآخرة نجاب بأن هذا القصاص النقد لانتظام العالم فهو اصطناع الحيلة لابقاء حياة القاتل والمقتول قال صاحب الجلالين فى سورة البقرة (ولكم فى القصاص حياة) أى بقاء عظيم (يا أولى الالباب) ذوى العقول لان القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد قتله مى ﴿زين لعب خوانده است دنيا را خدا * كين جزا لعبست پيش آن جزا﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال الله تعالى فى سورة الحديد اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وقال فى آخر سورة العنكبوت وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو ولهذا قال فى الشطر الثانى هذا الجزاء قدام ذالك الجزاء الاخروى لعب يعنى عذاب الدنيا وجزاءها قدام وعند جزاء الآخرة وعذابها بمثابة اللعب روى عن أبى هريرة ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم مى ﴿اين جزا تسكين جنك وفتنه ايست * آن چو اخصا است اين چون ختنه ايست﴾ (المعنى) هذا الجزاء تسكين الحرب والفتنة وذالك الجزاء مثل الاخصاء بكسر الهمزة وهذا مثل الختنة يعنى هذا الجزاء عند ذالك الجزاء لعب وهذا الجزاء تسكين للفتنة وذالك الجزاء كالاخصاء وهذا الجزاء كالسنة وهو قطع اللحم الزائد عن الذكر كأنه يقول عذاب الدنيا فى المثل كختن الاطفال لدفع الفتنة وارضاء الخصماء وأما الجزاء فى الآخرة كالاخصاء وهو قطع الذكر من أصله مع الخصاء ولهذا

قال

قال ربنا وما هذه الحياة الدنيا الا لعب ولهو ﴿ بيان آنكه خلق دوزخ گرسنكانند
ونالانند با حق تعالى كه روزيهاى ما را فربه گردان وزود بما رسان كه ما را صبر نماند ﴾
هذا المصرع الشريف في بيان ان خلق النار من الزبانية والحيات والعقارب والكلاب جماعتهم
جياع ومتضرعون بالانين الى الله تعالى قائلين يا الهنا اعطنا رزقنا وغذاءنا وارسله لنا
عجالة لانه لم يبق لنا صبر مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد موسيا ﴿ هين رها كن آن خران را
در كيا ﴾ (المعنى) يا موسى هذا الكلام لا يمسك نهاية تيقظ ودع هؤلاء الكلاب وهم
حيوانى الطبيعة في مرعى الحشيش والمنادى رب العزة والمنادى موسى والمأمور بتركهم
فرعون وقومه فهم في المثل كالحمير على خورى والدين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل
الانعام والنار مثوى لهم ليسمنوا لان في نارنا وجهنمنا ملائكة كالذئاب غلاظ شداد لا يعصون
الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون سيقعون في أيديهم ويبقون الى الابد مثنوى ﴿ تا همه زان
خوش علف فربه شوند ﴿ هين كه گرگانند ما را خشم مند ﴾ (المعنى) حتى جميعهم يسمنون من
ذلك العلف تيقظ يا موسى لنا ذئاب شديدون في الغضب مى ﴿ نالهٔ گرگان خود را موقنيم ﴿
اين خران را طعمهٔ ايشان كنيم ﴾ (المعنى) أنين ذئابنا نحن موقنون به وهذه الحمير نجعلها
طعمة لهم أى ان لم يسمع هذا الخلق لانين وفرياد ذئابنا ولم يوقنوا بها نسمعهم اياها
ونجعلهم غذاء لها فيوقنوا بها ويقروا بها ويكونوا الذئابنا غذاء مى ﴿ اين خران را كيمياى
خوش دمى ﴿ از لب تو خواست كردن آدمى ﴾ (المعنى) يا موسى من شفتك هذه
الحمير طلبت كيمياء النفس اللطيف ان نجعلهم انسانا آدميا لكن لم يكونوا أناسا آدميين مى
﴿ تو بسى كردى بدعوت لطف وجود ﴿ آن خران را طالع وروزى نبود ﴾ (المعنى) لكن
أنت يا موسى بدعوتك لهم الى الحق فعلت لطفا وجودا لكن تلك الحمير لم يكن لهم نصيب ولا
طالع عندنا مثنوى ﴿ پس فرو پوشان لحاف نعمتى ﴿ تا بردشان زود خواب غفلتى ﴾
(المعنى) بعد يا موسى غطهم باللحاف المنسوب الى النعمة حتى يذهبهم على الفور لنوم الغفلة
يعنى أمدهم بالنعم حتى يكونوا غرقى الشهوات مى ﴿ تا چو بجهند از چنين خواب اين رده ﴿ شمع
مرده باشد وساقى شده ﴾ (المعنى) حتى هذه الجماعات يقوموا من مثل هذا النوم يكون
الشمع انطفأ والساقى ذهب على ان رده بفتح الراء والدال المهملتين بمعنى الصفة والايوان لكن
أراد بها هنا الجماعة وأراد بالشمع نور وسرور القلب وبالساقى الفيض الالهى يعنى اذا
قاموا من نوم الغفلة يرون شمع قلوبهم انطفأ والفيض الالهى الساقى لارواحهم ذهب وقطع
ذوقهم وبقيت في الظلمة أرواحهم لا نشاة لها مبتلون بعذاب القبر ثم بعذاب الجحيم مثنوى
﴿ داشت طغيان شان ترا در حيرتى ﴿ پس بنوشند از جزا هم حسرتى ﴾ (المعنى) ويا موسى
ولو مسكك طغيانهم بعد رؤيتهم المعجزة في الحيرة لكن هؤلاء القوم من عاقبة جزائهم يأكلون

ويشربون خمرا فلما يرون نعيم أهل الجنة قال الله تعالى في حق أهل الجنة في سورة الانسان (وجزاهم بما صبروا) بصبرهم عن المعصية (جنة) ادخلوها (وحريرا) البسوه انتهى جلالين فيندمون قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها م ى ﴿تا كه عدل ما قدم بيرون نهد * در جزا هر زشت را درخور دهد﴾ (المعنى) حتى عدلنا يضع قدمه خارجا أي يظهر وفي الجزاء يعطي لكل قبيح جزاءه فيقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله م ى ﴿كان شهى كه مى نديدنديش فاش * بود با ايشان نهان اندر معاش﴾ (المعنى) لان ذا السلطان لم يروه فاشيا أي ظاهرا والحال أن ذاك السلطان في المعاش والحياة معهم في الخفاء أي جهة الباطن ولم يشاهدوه وتابعوا الشيطان ونسوا من هو أقرب من حبل الوريد وهو معكم أينما كنتم ولم يوقنوا بانهم اذا أكلوا يأكلون بارادته واذا شربوا يشربون بقدرته ويرون باذنه فاذا لم يشاهدوا هذا ندموا في الآخرة مثنوى ﴿چون خرد با تست مشرف بر تنت * گرچه زو قاصر بود اين ديدنت﴾ (المعنى) لما يكون العقل معك يكون ناظرا على بدنك من المرتبة العليا ولو كنت عن ادراكه ورؤيته بهذه الرؤية والادراك قاصرا مثنوى ﴿نيست قاصر ديدن او اى فلان * از سكون وجنبشت در امتحان﴾ (المعنى) يا فلان أما رؤية العقل فهو ليس بقاصر عنها من سكونك وحركتك في وقت الامتحان والتجربة يعني العقل يشاهد الاحوال الظاهرة من وجودك كأنه يقول وهو معكم بكل حال وعالم وبصير بجميع أحوالكم لكن أكثركم غافل كان عقلكم مع كمال قربه منكم أنتم عنه غافلون والحال هو معكم وقريب من أبدانكم ومطلع ولو كان ادراككم ونظركم هذا غافلا عن مشاهدة العقل وقاصرا لكن يا هذا العقل عن رؤيتكم ليس بغافل أبدا وقت امتحانكم وتجربتكم م ى ﴿چه عجب گر خالق آن عقل نيز * با تو باشد چون نه تو مستجيز﴾ (المعنى) ما العجب أي لا عجب ان كان خالق ذلك العقل معك في كل حال لأي شئ لا تكون أنت مستجيزا بمعنى جائز يعني اذا جوزت ان العقل معك في كل حال لأي شئ لا ترى خالق العقل معك جائزا والحال أن الله تعالى قال وهو معكم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه لكن مع كونه تعالى مع الموجودات في كل حال يدركها الكامل بالروح ولا يدركها بالبصر قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولان الله تعالى لو لم يكن معك لما أدبك على فعلك القبيح ولهذا قال مثنوى ﴿از خرد غافل شود بر بد تند * بعد از آن عقلش ملامت ميكند﴾ (المعنى) كل واحد يغفل عن العقل ويدور على القباحة بعد تلك القباحة يلومه العقل قائلا له م ى ﴿تو شدى غافل ز عقلت * گز حضورستش ملامت كردنى﴾ (المعنى) والحال انك غفلت عن العقل وهو لم يغفل عنك فعلى تلك الملامة من حضور العقل م ى ﴿گر نبودى حاضر و غافل بدى * در ملامت كى ترا سيلى زدى﴾ (المعنى) ولو لم يكن العقل حاضرا معك على الدوام وغاب وغفل

متی یضرب لک سلة فی الملامة ای لکزة ولطمة می ﴿ور از و غافل نبودی نفس تو * کی چنان کردی جنون وتفس تو﴾ (المعنی) ولولم تکن نفسک غافلة عن العقل متی تفعل کذا جنونا وتفسا ای اضطرابا وحرارة یعنی نفسک لما غفلت عن عقلک وانت کنت تابعا لها صدر منک ما صدر مثنوی ﴿پس تو و عقلت چو اصطرلاب بود * زین بدانی قرب خورشید وجود﴾ (المعنی) لما علمت هذا فاعلم انک انت وعقلک مثل الاصطرلاب بضم الهمزة آلة لمعرفة ارتفاع الشمس واللفظ یونانی معناه میزان الشمس ومن هذا تعلم قرب شمس وجودک مثنوی ﴿قرب بی چونست عقلت را بتو * نیست چپ وراست پس یا پیش رو﴾ (المعنی) قرب عقلک لک قرب بلا کیف وقربه واتصاله لک لیس فی الشمال ولا فی الیمین ولا خلف ولا قدام وجهک ای من الجهات الست ولا تعلم قربه و بعده من ای جهة لیس داخلا فیک ولا خارجا عنک ولا هو متصل بک ولا هو منفصل عنک لیس فی یمینک ولا فی شمالک ولا قدامک ولا خلفک ولا فوقک ولا تحتک بل له نوع قرب خارج عن الکیفیة می ﴿قرب بیچون چون نباشد شاه را * که نیابد بحث عقل آن راه را﴾ (المعنی) فاذا علمت هذا فاعلم ان خالق العقل سلطان الحقیقة قربه للانسان لای شئ لا یکون بلا کیف ولا جهة فان بحث العقل وفهمه لا یجد طریقا لذلک القرب ولا یدرکه غیر ذلک العقل المنور بنور الهدایات الالهیة می ﴿نیست آن جنبش که در اصبع تراست * پیش اصبع یا پس یا چپ وراست﴾ (المعنی) تلک الحرکة التی هی فی اصبعک لیست قدام اصبعک او خلفه او شماله او یمینه بل هی بلا کیف حاصلة من اثر الروح می ﴿وقت خواب ومرگ ازوی میرود * وقت بیداری قرینش میشود﴾ (المعنی) هذه الحرکة وقت النوم او وقت الموت تذهب منک ومن اصبعک ووقت الیقظة تکون ایضا مقارنة لذلک الاصبع ولسائر الاعضاء مثنوی ﴿از چه ره می آید اندر اصبعت * کاصبعت بی او ندارد منفعت﴾ (المعنی) وتلک الحرکة من ای طریق تأتی لاصبعک والحال ان اصبعک بلا حرکة لا یمسک منفعة فان الحرکة التی لا تعقل من اثر الروح والحرکة المعقولة من اثر العقل فاذا لم یکن الحرکة التی هی من اثر الروح ومن اثر العقل جهة معینة فاعلم ان لا جهة للمؤثر فی الروح والعقل وخالق التدبیر والتدارک اعلم ان قربه وتصرفه بلا کیفیة مثنوی ﴿نور چشم ومردمک در دیده ات * از چه ره آمد بغیر شش جهت﴾ (المعنی) نور البؤبؤ ونور عینک من غیر الجهات الست من ای طریق یأتی الی عینک فان نور العین یذهب وقت النوم والموت ثم یرجع وقت الیقظة لکن لا یأتی من جهة من الجهات الست بل یأتی من الطریق المعنوی فعلم بهذا ان النور الذی فی العین یذهب مع الروح و یرجع معها وتعلق ذلک النور بالعین بلا کیف مثنوی ﴿عالم خلقست با سوی جهات * بی جهت دان عالم امر وصفات﴾ (المعنی) عالم الخلق وهو عالم الحس بالجانب والجهة ولکن عالم الامر والصفات اعلم انه بلا جهة واعلی من الجهات ولا مدخل

الجهة فيه لانه هو العالم الالهى قال الله تعالى (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) مثنوى ﴿بى جهت دان عالم امر اى صنم * بى جهت تر باشد آمر لاجرم﴾ (المعنى) يا محبوب اعلم ان عالم الامر بلا جهة وخارج عن الجهة فاذا قررته هذا الابد الآمر وهو الله يكون أزيد وأعلى من الجهات والكيفيات و بلا جهة ولا كيف متصرف فى عالم الدنيا والآخرة فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وأراد بالمحبوب السالك الطالب المخدوم وأراد بعالم الامر عالم الارواح الذى يقال له عالم الملكوت وأراد بالآمر الحق جل وعلا مثنوى ﴿بى جهت بد عقل وعلام البيان * عقل تر از عقل وجان تر هم زجان﴾ (المعنى) العقل صار بلا جهة وعلام البيان أعقل من العقل وألطف من الروح يعنى العقل لما كان بلا جهة فعلام البيان من جهات غير متعددة أعقل من العقل وألطف من الروح مثنوى ﴿بى تعلق نيست مخلوقى بدو * آن تعلق هست بى چون اى عمو﴾ (المعنى) ولا مخلوق بلا تعلق بالله تعالى يعنى كل مخلوق ملكوته بيد قدرته تعالى ولكن يا عمى ذلك التعلق بلا كيف أى لا يمكن الاشارة والتعبير عن تعلق الاشياء بالله تعالى ولا عن تعلق الله تعالى بالاشياء لان الله تعالى له سريان فى جميع الموجودات ولكن ذلك السريان أستر وأخفى مثنوى ﴿زانكه فصل ووصل نبود درروان * غير فصل ووصل نديشد گمان﴾ (المعنى) لانه لا فصل ولا وصل صورياً فى الروح يعنى الروح بريئة من الاتصال الصورى ومن الانفصال الصورى لا يفتكر الوهم والظن الآن غير الفصل الصورى والوصل الصورى يعنى الظن والوهم لا يقدر على الوصول الى الحالات الروحانية مثنوى ﴿غير فصل ووصل پى برازدليل * ليك پى بردن نبنشاند غليل﴾ (المعنى) اذهب أثرا من الدليل من غير الوصل والفصل لكن من الدليل من غير الوصل والفصل الى مرتبة أخرى اذهاب الاثر لا يسكن الغليل بفتح الغين المعجمة وهو حرارة العطش أى لا يروى ولا يسكن عطش الظمآن على ان پى بفتح الباء الفارسية بمعنى الاثر بكسر الهمزة والاثر بفتحها و بر بفتح الباء العربية أمر حاضر من بردن بضم الباء كأنه يقول تعلق كل مخلوق بالله تعالى بلا كيف على الخصوص تعلق الروح بالله تعالى بلا وصل ولا فصل وكذا تعلقها بالجسم بلا وصل ولا فصل لكن الوهم والظن يفتكر الوصل والفصل ولا يفتكر غيره و يقول الروح اما متصلة بالبدن أو منفصلة عنه وان قال له كامل لا متصلة ولا منفصلة بالبدن بل علاقتها بالبدن و بالله تعالى بلا كيف كان الوهم والظن متحيرا فى هذا الخصوص فاذا كان الامر كذا احتاج الى دليل ومرشد يذهبه الى مرتبة غير الوصل والفصل ليعلم الروح و يعلم الله تعالى بعلم المرشد ولهذا قال اذهب أثرا من الدليل من غير الوصل والفصل الصورى ولكن بارشاد الدليل الى علم الروح والخالق الذهاب بالاثر لا يسكن حرارة وعطش الطالب لانه بمجرد العلم بعلم الدليل لا يخلو من التقليد ولا يحصل شفاء الصدر حتى يظهر له علم

الكشف فان أردت ياهذا ان تعلم الروح والعقل والامور الغيبية اترك الظن والوهم واتبع المرشد واستفد منه علم اليقين لتصل لمرتبة الكشف والعيان مثنوى ﴿پى پياپى مى برار دورى زاصل * تارك مردى آرد سوى وصل﴾ (المعنى) ان كنت من الاصل بعيدا پياپى بمعنى مرة بعد أخرى اذهب له أثرا وفى نسخة از دورى زاصل من الاصل وهو من البعد اذهب له أثرا متصلا حتى عرق بكسر العين الرجولية والهمة العالية يذهب بك الى جانب الوصل الالهى فتنجو من الفصل وتعاين وتشاهد الوصل كأنه يقول ان كنت بعيدا من الاصل ومن الوصل على التوالى اذهب أثرا الى جانب مرتبة الاصل حتى عرق الرجولية يذهب بك الى جانب الوصل الحقيقى فان عقل المعاش لا يدرك هذا فكيف يدرك المعنى الذى لا كيفية له ولهذا قال مثنوى ﴿اين تعلق را خرد چون پى برد * بستهٔ فصلست ووصلست اين خرد﴾ (المعنى) العقل وهو عقل المعاش من أى شئ يذهب أثرا لهذا التعلق ومن أى وجه يفهمه ويدركه والحال هذا العقل مربوط الفصل والوصل يعنى عقل المعاش المربوط بالوصل والفصل لا يقدر على هذا التعلق الروحانى مثنوى ﴿زين وصيت كرد مارا مصطفى * بحث كم جو ييد در ذات خدا﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لا تطلبوا البحث فى ذات الله تعالى روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله وروى عن أبى ذر انه قال قال عليه السلام تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله فتهلكوا وروى عن ابن عمر تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله بل المقبول التفكر فى آثار الذات والصفات لا فى الذات قال الله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض الآية مثنوى ﴿آنكه در ذاتش تفكر كردنيست * درحقيقت آن نظر در ذات نيست﴾ (المعنى) وذلك الشئ الذى فعل التفكر فى الذات فى الحقيقة ذلك النظر ليس هو فى الذات مثنوى ﴿هست آن پندار او زيرا براه * صد هزاران پرده آمد تا اله﴾ (المعنى) لان ذلك المتفكر ذلك الظن منه فى الطريق والا حتى لذات الله تعالى أتى مائة الوف حجاب كما قال عليه السلام ان لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو انكشفت لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وقال على كرم الله وجهه كل ما يعلم عقلك فالله خالقه فالعقل والفكر لا مدخل له فى هذا الخصوص وكل ما يعلمه فهو عين الحجاب تعالى شأنه عما يقولون وتنزه ذاته عما يشركون لا أحصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك مثنوى ﴿هر يكى در پردهٔ موصول جوست * وهم او آنست كان خود عين هوست﴾ (المعنى) كل واحد من أهل النظر فى حجاب يطلب موصولا وفى نسخة بدل الجيم التحتانية خاء معجمة فوقانية يعنى موصول خوست اى الذين يظنون

انهم واصلون كل واحد منهم فى حجاب يزعم انه واصل الى الحق وذالك وهمه واعتقاده هو انه نفسه عين هو أى واجد كمال القرب والاتحاد بالله تعالى فانه أراد بلفظ هو جناب الله تعالى مثنوى ﴿پس پيمبر دفع كرد اين وهم ازو * تا نباشد در غلط سودا پزاو﴾ (المعنى) بعد النبى صلى الله عليه وسلم دفع هذا الوهم منه تعالى بقوله تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذات الله فانه رفع جواز البحث فى ذات الله تعالى حتى صاحب ذالك الوهم المحال فى الغلط لا يكون طابخ السوداء فيعلم ان تفكره فى ذات الله تعالى محال فيتركه ويشتغل بالطاعات مثنوى ﴿وانكه اندر وهم او ترك ادب * بى ادب را سرنكونى داد رب﴾ (المعنى) وذالك الذى فى وهمه ترك الادب موجود أى من يظن انه واصل الى الحق ويتكلم بكلمات لا أدب فيها فالله تعالى أعطى من لا أدب له نكس الرأس يذهب جانب الاسفل ويزعم انه غالب أى يذهب الى جانب المحدثات والمخلوقات أو الى جانب عالم الطبيعة والبشرية ولهذا قال مثنوى ﴿سرنكونى آن بود كو سوى زير * ميرود پندارد او كو هست چير﴾ (المعنى) وذالك قليل الادب نكس رأسه بأن يذهب ذالك قليل الادب جانب الاسفل ويظن ذالك قليل الادب انه كو هست أى عال وغالب چير بكسر الجيم الفارسية بمعنى قوى والحال انه يبعد عن الله تعالى فى كل لحظة حتى يصل الى أسفل السافلين مثنوى ﴿زانكه حد مست باشد اينچنين * كو نداند آسمانرا از زمين﴾ (المعنى) لان حد السكران مثل هذا بأنه لا يعلم السماء من الارض فيذهب السفل وهو يزعم انه فى اعلا المرتبة مثنوى ﴿در عجبها اش بفكر اندر رويد * از عظيمى وازمهابت كم شويد﴾ (المعنى) اتفكروا فى عجائب صنع الله تعالى وفى بدائع قدرته واذهبوا بالفكر وكونوا من عظمته ومن مهابته متذللين فانين كلا شئ لان الممكنات بالنسبة لواجب الوجود بمثابة العدم مثنوى ﴿چون ز صنعش ريش وسبلت كم كند * حد خود داند ز صانع تن زند﴾ (المعنى) لما ان الناظر من صنع الله تعالى ينقص لحيته وشواربه أى يعلم حده ويسكت عن الصانع يعنى ذالك الذى لما يزعم الوصول والاطلاع على حقيقة الله تعالى ويرفع منه رؤية نفسه وبعد وصوله لهذه الحالة يعلم حده ومرتبته فيفرغ ويسكت عن الصانع ولا يسيئ الادب ولا يتجاوز حده ولا يبحث ولا يتكلم عن ذات الله تعالى ويقول سبحانك ما عرفناك حق معرفتك مثنوى ﴿جز كه لا احصى نكويد او زجان * كز شمار وحد برونست آن بيان﴾ (المعنى) وذالك لا يقول من الروح والقلب غير لا أحصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك لان علمه تعالى وبيان حقيقته تعالى خارج من الحد والعد ولهذا قال ﴿رفتن ذو القرنين بكوه قاف﴾ هذا فى بيان ذهاب اسكندر ذى القرنين لجبل قاف ﴿و درخواست كردن كه اى كوه قاف از عظمت صفت حق مارا بگو﴾ وطلبه منه قائلا يا جبل قاف قل لنا من عظمة الله تعالى ﴿و كفتن كوه قاف كه صفت عظمت او بكفت نيايد﴾ وقول جبل قاف لذى القرنين بأن حقيقة

عظمته تعالى وصنعه لا يأتي للبيان ﴿ كه پيش آن ادراكها فنا شوند ﴾ لان عند عظمة الله
تعالى تلك الادراكات تكون فانية ﴿ ولا به كردن ذوالقرنين از صنايعش كه درخاطر داري وبرتو
گفتن آن آسان تر بود بگوی ﴾ وفي بيان تضرع ذي القرنين لجبل قاف قائلا يا جبل قاف الذي
تمسكه في خاطرك من صنائع الله تعالى والذي قوله عليك اسهل قله لي مثنوى ﴿ رفت ذوالقرنين
سوى كوه قاف * ديد آنرا از زمرد بود صاف ﴾ (المعنى) ذهب اسكندر ذوالقرنين جانب جبل
قاف رأى ذوالقرنين جبل قاف من الزمرد الخالص الصافي مثنوى ﴿ گرد عالم حلقه گشته
او محيط * مانده حيران اندر آن خلق بسيط ﴾ (المعنى) وذلك جبل قاف صار حلقة محيطا
باطراف العالم وبذلك الخلق البسيط بقي ذوالقرنين متحيرا في شأنه ومتعجبا وما معنى ذوالقرنين
الا لتسخيره ممالك المغرب والمشرق وما بينهما أو لقلكه الشرق والغرب أو كان في ناجيه قرنان
أو لكونه مالك علم الظاهر وعلم الباطن واختلف في نبوته والاكثر على انه سلطان عادل
مثنوى ﴿ گفت تو كوهى دگرها چيستند * كه به پيش عظم تو بازيستند ﴾ (المعنى) فقال
اسكندر لجبل قاف أنت جبل وما يقال لغيرك من الجبال فهم قدام عظمتك وكبرك كاللعبة
فالحلاق الجبل عليك صحيح وعلى غيرك لا يليق لان لك جسامة وبالنسبة لجسامتك جسامة سائر
الجبال كلاشئ مثنوى ﴿ گفت رگهای من اند آن كوهها * مثل من نبوند در حسن وبها ﴾
(المعنى) فأجاب جبل قاف بلسان حاله لانهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال أو خلق
الله تعالى في ذاته نطقا فهمه ذوالقرنين أو قال له بلسان ملكوته الذي يسبح له به كل شئ قائلا
تلك الجبال يا اسكندر عروقي ولا يكونون مثلي في الحسن والقيمة وقال لذي القرنين مثنوى
﴿ من بهر شهرى رگى دارم نهان * بر عروقم بسته اطراف جهان ﴾ (المعنى) يا اسكندر أنا في
كل مصر امسلك عرقا مخفيا وعلى عروقي ارتبطت أطراف العالم مى ﴿ حق چو خواهد زلزله
شهرى مرا * گويد او من بر جهانم عرق را ﴾ (المعنى) لما يطلب الله تعالى زلزلة مصر
يقول لي فاحرك العرق وأزلزله مثنوى ﴿ پس بجنبانم من آن رگرا بقهر * كه بدان رگ متصل
گشتست شهر ﴾ (المعنى) بعد أيضا أنا أحرك ذلك العرق بالجبر والقهر بان كان ذلك العرق
متصلا بالمصر فيقع في ذلك الجانب زلزلة مثنوى ﴿ چون بگويد بس شود ساكن رگم * ساكنم
وازروى فعل اندر تگم ﴾ (المعنى) ولما يقول الله تعالى لي يكفي يكون عرقي ساكنا ولو كنت
بحسب الظاهر ساكنا الكن من جهة الفعل تك بفتح التاء المثناة الفوقية والميم للتكلم دخلت
عليه لفظة اندر التي هي للظرفية فكان المعنى في السعي والجهد لان معنى تك هنا المشي خلف
المطلوب والسعي له يعني انا من جهة الفعل مطيع ومنقاد لله تعالى كلما امرني بالحركة أحرك
وكلما أمرني بالسكون اسكن مثنوى ﴿ همچو مرهم ساكن وبس كاركن * چون خرد
ساكن وزو جنبان سخن ﴾ (المعنى) وأنا باعتبار الصورة مثل المرهم ساكن وباعتبار

المعنى فاعل الكار زائد او موصل النفع وفاعل الاصلاح زائد او ظاهر امثل العقل أنا ساكن والحال هذا الذي منه فاعل الكلام متحرك وظاهر يعني أنا كالعقل ساكن ومن وجودي على وجه الارض كار كثير ظاهر مثنوى ﴿ نزد آن كس كه نداند عقلش اين * زلزله هست از بخارات زمين ﴾ (المعنى) وأما عند الذي لا يعلم عقله هذا من الحكماء والفلاسفة الزلزلة من بخارات الارض موجودة والعاقل لا يقبل كلام الحكماء ﴿ مورى بر كاغذى مى رفت نوشتن قلم ديد قلم را ستودن كرفت ﴾ نملة ذهبت على ورقة فرأت ما كتبه القلم على تلك الورقة فبدأت تمدح القلم ﴿ مورى ديكر چشم تيزتر بود كفت ستايش انكشتانرا كن ﴾ قالت لها نملة أخرى أحد بصرا منها امدحى أصابع الكاتب ﴿ مورى ديكر كه از هر دو چشم روشن تر بود ﴾ ونملة أخرى أحد بصرا من كل من النملتين ﴿ كفت من باز وراستايم كه انكشتان فرع باز واند ﴾ وقالت تلك النملة لتلك النملتين أنا أمدح العضد لان الاصابع فرع العضد مثنوى ﴿ مورکی بر كاغذى ديد او قلم * كفت با مورى دكر اين رازهم ﴾ (المعنى) نميلة على ورقة رأت تلك النملة قلما فقالت هذا السر لنملة أخرى وهو كتابة القلم مثنوى ﴿ كه عجايب نقشها آن كلك كرد * همچو ريحان زار وسوسن زار وورد ﴾ (المعنى) قائلة بأن ذلك القلم فعل نقوشا عجائب أي عجيبة غريبة مثل مزرعة الريحان ومزرعة السوسن والورد فان لفظ زار تدل على الكثرة والغلبة أراد بها هنا المزرعة مثنوى ﴿ كفت آن مور اصبع است آن پيشه ور * وين قلم در فعل فرعست واثر ﴾ (المعنى) قالت تلك النملة الاخرى لكونها اعقل من النملة المتقدمة استاذ تلك الكتابة الاصبع وهذا القلم بالفعل والتأثير فرع وأثر للاصبع مثنوى ﴿ كفت آن مور سوم كز بازوست * كه اصبع لاغرز زورش نقش بست ﴾ (المعنى) قالت تلك النملة الثالثة لكونها أعقل وأحد بصرا من النملتين المتقدمتين هذا الخط من عضد ذلك الكاتب لان الاصبع الضعيف من قوة ومعاونة العضد ربط نقشا ولو لم يكن العضد قويا وقادرا أي شئ يقدر الاصبع على فعله مثنوى ﴿ همچنين مى رفت بالا تا يكى * مهتر موران فطن بود اندكى ﴾ (المعنى) كذا ذهب القيل والقال عاليا أي وقع بين النمل بحث كثير وكلمات متعددة حتى عاقبة الامر نملة أحسن النمل واعلاهم لها مقدار قليل من العقل والفطنة على نحوى وفوق كل ذي علم عليم مثنوى ﴿ كفت كز صورت مبينيد اين هنر * كه بخواب ومرك كردد بى خبر ﴾ (المعنى) قالت تلك النملة لغيرها من النمل لا تروا هذا الهنر أي المعرفة من الصورة لان الصورة والجسم بالنوم والموت بلا خبر مثلا مثنوى ﴿ صورت آمد چون لباس وچون عصا * جز بعقل وجان نجنبد نقشها ﴾ (المعنى) الجسم والصورة كاللباس وكالعصا لان الصورة والنقش لا يتحرك بغير العقل والروح يعني حركات الاجساد والصور بواسطة العقل والروح فاذا لم يكونا كان الجسم من قبيل الجماد فعلى هذا كل فعل ظهر من الاجسام

والصور فهو من العقل والروح كعلماء الظاهر وكعقلاء الوقت ينالون هذه المرتبة وهم غافلون عن الفاعل الحقيقي فيسندون الافعال الى الروح والعقل مثنوى ﴿بى خبر بود اوكه اين عقل وفؤاد * بى ز تقليب خدا باشد جماد﴾ (المعنى) وتلك النملة الفطنة لا خبر لها بأن هذا العقل والفؤاد بلا تقليب الله تعالى وبلا تصرفه بمنزلة الجماد مثنوى ﴿يك زمان از وى عنايت بركند * عقل زيرك ابلهيها مى كند﴾ (المعنى) لان الله تعالى لما يرفع ويقطع عنايته زمانا عن العقل يفعل العقل المستقيم الفطن بلهاوتزول منه اللطافة ويقع فى الحماقة والجهل فعلى العارف بالله أن يتمسك بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويعلم ان الله خالق كل شئ وفاعله ولا يسند الافعال والاحوال للعقل والروح كالحكماء والفلاسفة ولا يعلم كالمنجمين أن ما ظهر فى عالم الارض من النقوش والاحوال والآثار من آثار الافلاك والكواكب السماوية ولا يفهم كالطبيعية ان ما وقع فى الارض من الافعال من الطبيعة فان سيدنا ومولانا أراد هنا بالورق حوادث الارض وبالنمل خلق الارض وبالنقوش الظاهر من الحوادث فانهم علموا ان المؤثر الحقيقى الطبائع الاربعة وتزلزل الارض من تزاحم بخار الارض وأسندوا الانبات الى الربيع وعلموا الاشياء كلها من الاسباب الظاهرة ومن خساسة عقلهم لم يسندوها الى الله تعالى ولم يعلموا ان الحوادث لا تظهر الا بأمر الله تعالى مثنوى ﴿جونش كو يا يافت ذو القرنين كفت * جونكه كوه قاف در نطق سفت﴾ (المعنى) لما ان ذا القرنين وجد جبل قاف متكلما ولما ان جبل قاف ثقب در النطق يعنى تكلم كلاما حسنا قال ذو القرنين لجبل قاف مثنوى ﴿كاى سخن كوى خبير راز دان * از صفات حق بكن با من بيان﴾ (المعنى) يا من أنت عالم من الله تعالى الاسرار ومتكلم بها قل لى من صفات الحق تعالى وبين لى اياها فقيده معنى كفت وهو القول فى البيت السابق بهذا البيت مثنوى ﴿كفت رواين وصف از ان هائل ترست * كه بيان بر وى تواند بردست﴾ (المعنى) قال جبل قاف لذى القرنين امش ذلك الوصف الالهى أهول من أن يمكن اتيانه للبيان يعنى امش ولا تسأل عنه لان الصفة الربانية علوها لا يعبر عنه باللسان مثنوى ﴿يا قلم را زهره باشد كه بسر * بر نويسد بر صحايف زان خبر﴾ (المعنى) أو ان القلم له قدرة ان يكتب برأسه على الصحائف خبرا من القدرة الالهية والاستفهام للانكار مثنوى ﴿كفت كمترداستانى باز كو * از عجايبهاى حق اى حبر نكو﴾ (المعنى) قال ذو القرنين لجبل قاف أى حبر نكو معناها يا عالم ويا حسن علمه قل لنا من صنائع الله تعالى حكاية جزئية على ان لفظ باز فى الشطر الاول للتحسين مثنوى ﴿كفت اينك دشت سيصد ساله راه * كوههاى برف بركردست شاه﴾ (المعنى) قال جبل قاف مجيبا هذا خلق صحراء عظيمة واسعة طريقها مقدار ثلاثمائة سنة ملأها السلطان وهو الله تعالى بجبال الثلوج أى بثلوج كالجبال مثنوى ﴿كوه بركه بى شمار

وبى عدد * مى رسد درهر زمان برفش مدد ﴾ (المعنى) يصل فوق جبل بلا حساب و بلا عدد كل زمان يصل اليها ثلج مددا دائما متصلا مثنوى ﴿ كوه برفى مى زند برديكرى * مى رساند برف سردى تاثرى ﴾ (المعنى) ثلج كالجبل يضرب على غيره يوصل الثلج برودته الى ماتحت الثرى أى تؤثر برودته الى تحت الارض الرابعة مثنوى ﴿ كوه برفى مى زند بركوه برف * دم بدم زانبار بى حد وشكرف ﴾ (المعنى) أيضا جبل ثلج يضرب على جبل ثلج آخر دم بدم أى نفسا مع نفس كناية عن دوامه وعدم انقطاعه من مخزنه تعالى الذى لا حد له وهو عجيب مثنوى ﴿ كرنبودى اينچنين وادى شها * تف دوزخ محو كردى جمله را ﴾ (المعنى) ياسلطان ولولم يكن مثل هذا الوادى لاحرق حر جهنم الجملة ولمحاها وفى نسخة مرمرا اى لولم يكن خلق وادعظيم مملوا بالثلج لاحرقتنى حرارة جهنم ولاحرقت الجملة ثم شرع فى المعرفة والحصة فقال مثنوى ﴿ غافلانرا كوههاى برف دان * تانسوزد پردهاى عاقلان ﴾ (المعنى) ياعاقل اعلم ان الغافلين جبال الثلج حتى لا يحترق حجب العقلاء وفى نسخة پردهٔ هر رازدان يعنى حتى لا تحترق حجب كل عالم سر وواقف على الحقيقة من نار التجلى مثنوى ﴿ كرنبودى عكس جهل برف باف * سوختى ازنار شوق آن كوه قاف ﴾ (برف باف) وصف تركيبى معناه ناسج الثلج كناية عن البارد ومظهر البرودة وجامع الثلج (المعنى) ولولم يكن فى هذه الدنيا الجهلة وآثار الجاهل وعكس جامع البرودة ومظهرها لاحترق وجود العقلاء وعالم الاسرار من نار الشوق يعنى امتلأت الدنيا ببرودة ثلج أهل النفس والغفلة بمرتبة خارجة عن الحد والعدوانتشر عكوس وآثار برودتهم حتى ملأت الدنيا وأصاب العقلاء والعرفاء أثرها وكان اصابة بردهم للعقلاء عين الحكمة الالهية لان العقلاء والعرفاء لولم يروا بردتهم ولم يتأثروا بها لاحرق وجودهم نار الشوق ولكن لرؤيتهم تلك البرودة اندفع كمال حرارتهم وحصل لهم الاعتدال ولم يحترق وجود جسمانيتهم بالكلية ونجوا ويشهد على هذا قول مالك بن دينار لما رأوه فى السوق وقالوا له ما تفعل فى هذا المحل قال استجلب الغفلة مى ﴿ آتش ازقهر خدا خود ذره ايست * بهر تهديد لئيمان درّه ايست ﴾ (دره) بكسر الدال وتشديد الراء المهملة لفظ عربى معناها السوط (المعنى) نار جهنم هى من قهر الله تعالى ذرة ونار جهنم لاجل تهديد اللئام سوط كما قال النبى صلى الله عليه وسلم علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه أدب لهم رواه ابن عباس كأنه يقول نار جهنم من قهر الله تعالى ذرة ولاجل تهديد اللئام الساكنين فى الدنيا سوط مى ﴿ باچنين قهرى كه زفت وفايقست * برد لطفش بين برآتش سابقست ﴾ (المعنى) مع قهر مثل ذلك القهر ضخم وغليظ وخشن وفائق انظر لبرد الله تعالى سابق على نار غضبه روى مسلم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى سبقت رحمتى على غضبى شبه قدس الله سره العزيز قهر الله تعالى بالنار وشبه لطف الله تعالى بالبرد قال زين العرب فى شرحه على المصابيح

والمراد منه بيان سعة الرحمة وشمولها الخلق حتى كأنها السابق الغالب وصفاته تعالى لا توصف بالسبق والغلبة لاحداهما على الأخرى وان أريد بالرحمة والغضب آثارهما فيتحقق فيهما السبق والغلبة ولهذا قال مثنوى ﴿سبق بى چون وچكونه معنوى * سابق ومسبوق ديدى بى دوى﴾ (المعنى) سبق رحمة الله على غضبه بلا كيف وبلا نوع معنوية ولو نظرت بنظر الحقيقة لرأيت السابق والمسبوق بلا اثنينية ويمكن ان فى ديدى معنى الاستفهام الانكارى فيكون المعنى هل رأيت فى كل زمان بلا اثنينية السابق والمسبوق والحال ان السابق والمسبوق لا يكون بلا اثنينية لان كون التقدم بلا اثنينية يلزم منه تقدم الشئ على نفسه وهذا محال لكن السابق والمسبوق فى الصفات الالهية أمر اعتبارى لكونه معنويا روحانيا وتوضيحه قوله سبقت رحمتى على غضبى ليس كسبق الشئ على شئ آخر ولو كان لاقتضى فى الصفات الالهية السابق والمسبوق وكان وجود السابق مقدما ووجود المسبوق مؤخرا وكان السابق قديما والمسبوق حادثا وهذا المعنى لا يجوز لاستلزام كون ذات الله محلا للحوادث تعالى الله عن ذلك لكن سابقية الرحمة على الغضب معنوية بلا كيف لان الرحمة عين الغضب والغضب عين الرحمة ولكن من جهة الآثار تميز مثنوى ﴿كر نديدى آن ز نقصان تواست * كه عقول خلق زان كان بك جواست﴾ (المعنى) ان لم ترهذا المعنى ولم تشاهد هذا السر فذلك من نقصانك لان عقول الخلق من ذلك المعدن شعيرة عاجزون عن ماهية الصفات الالهية قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿عيب برخود نه نه بر آيات ودين * كى رسد بر چرخ دين مرغ كلين﴾ (المعنى) ضع العيب على نفسك ولا تضعه على آيات الدين الطير المنسوب الى الطين متى يصل الى فلك الدين مثنوى ﴿مرغ را جولان كه عالى هواست * زانكه نشو او ز شهوت و ز هواست﴾ (المعنى) للطير مكان الجولان العالى الهواء لا غير لان نشوه ونماءه من الشهوة والهواء كأنه يقول يا ناقص العقل والمعرفة ان لم تشاهد سبقت رحمتى على غضبى بلا سابق ولا مسبوق ولم تعلم الاسماء والصفات والآيات البينات كما علمها الانبياء والاولياء ضع العيب على عقلك وادراكك ولا تضعه على آيات الدين لانه ليس فى آيات الله عيب ولا فى كلمات رسوله صلى الله عليه وسلم لكن عقل الانسان كطير خلق من الماء والطين فكيف يقدر من خلق من الماء والطين على الوصول الى فلك الدين وكيف يعلم حقائقه وأسراره بل علو جولانه الهواء ولهذا كان الذى نشوه من الهواء لا يجد الا الشهوة وهواء الطبيعة لانهم قالوا من تقاعد فى الجسمانية لا يجد مرتبة الروحانية مثنوى ﴿پس تو حيران باش بى لا و بلى * تا ز رحمت پيشت آيد محملى﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا كن حيرانا بلا لا و بلى اى كن خاليا من الانكار والاقرار واجعل نفسك وأفعالك بمثابة العدم حتى يأتى لحضورك من الرحمة الالهية محمل بكسر الميم الثانية بمعنى مركب تقطع به المنازل مى ﴿چون ز فهم اين عجايب كودنى * كر بلى كويى

تكاف مى كنى﴾ (المعنى) لما انك من فهم هذه العجائب التى بيناها الك كودنى بمعنى أحمق
لا عقل لك ولا قدرة لك على فهمها ان قلت بلى بمعنى نعم وصدقت تكافت ورائيت فان التكلف
اظهار الذى هو غير موجود فى باطنك وتوضيحه لما انك لا تقدر أن تشاهد الآيات الدينية
والصفات الربانية بحقائقها فالأدب ان تكون حيرانا بلا انكار ولا اقرار حتى يأتيك من رحمة
الله محمل ومركب روحانى فتركبه فيوصلك الى حقيقة المعنى ولما انك تكون فى فهم العجائب
والغرائب الدينية أحمق ان قلت نعم وأقررت تكلفت لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أتقياء
أمتى برآء عن التكلف م ى ﴿ور بكوبى نى زدنى كردنت * قهر بر بندد بدان نى روزنت﴾
(المعنى) وان تقل لا يضرب لا عنقك لان القهر الالهى بسبب ذلك الانكار وهو قولك لا يربط
روزنتك يعنى قلبك أى ان أنكرت صفات رب العالمين وآيات الدين يضرب ذلك الانكار
عنقك والقهر الالهى بسبب ذلك النفى والانكار يربط باب قلبك فتبقى بلا نور فتحرم الفيض
الربانى مثنوى ﴿پس همين حيران وواله باش وبس * تا درآيد نصر حق از پيش وپس﴾
(المعنى) فان كنت هكذا بعد همين بمعنى اغما كن والها وحيرانا حتى من قدام وخلف يأتيك
عون ونصرة الحق تعالى مثنوى ﴿چونكه حيران كشتى وكيج وفنا * باز بان حال كفتى
اهدنا﴾ (المعنى) ولما كنت حيرانا ووالها وأحمق دائخ الرأس وفانيا تقول بلسان الحال
اهدنا يعنى لما تترك جميع القدرة والتصرف والرأى والعقل وتتنزل الى مرتبة الوله والحيرة
والفناء بعد كأنك تقول بلسان الحال اهدنا الصراط المستقيم فيقبل الله تعالى دعاءك الذى
هو بلسان الحال وينجيك من مرتبة العجز فتنكشف لك الآيات البينات على وجه اليقين
حتى تعلم فضل الانبياء والاولياء وتسلك على الصراط المستقيم مثنوى ﴿زفت زفتست رحو
لرزان ميشوى * ميشود آن زفت نرم ومستوى﴾ (زفت) بمعنى عريض وهنا بمعنى كبير
وعظيم (المعنى) آيات الدين وصفات رب العالمين كبيرة وعظيمة لما تكون خائفا ورجفانا
ومعترفا بقصورك وعجزك ذلك الكبر والعظمة يكون لك لينا مساويا للعقلك مثنوى ﴿زانكه
شكل زفت بهر منكراست * چونكه عاجز آمدى لطف وبرست﴾ (المعنى) لان شكل
العريض لاجل المنكر فاذا أتيت لباب الله تعالى عاجزا متواضعا فهو لطف واحسان ألم تنظر
الى سيدنا جبريل لما كان يأتى لحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى بنهاية حسن الصورة
مع كونه فى حد ذاته عظيم الهيئة والشأن وطلب منه الرسول التشكل بهيئته الملكوتية فلما
رآها لم يتحملها ولهذا قال ﴿نمودن جبريل عليه السلام خود را بمصطفى صلى الله عليه وسلم
بصورت خويشتن واز هفت وصد پر او چون يك پر ظاهر شد افق را بكرفت وآفتاب محجوب
شد با همه شعاعش﴾ هذا فى بيان اراءة سيدنا جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم نفسه
وصورته ولما أظهر سيدنا جبريل من سبع مائة جناح له جناحا واحدا سد الأفق وحجبت

الشمس بجميع شعاعها وضيائها روى الطبرانى عن ابن مسعود انه عليه السلام قال رأيت جبريل له ستمائة جناح وفى بعض الروايات سبعمائة وهى التى اختارها هنا سيدنا ومولانا مثنوى ﴿مصطفى مى كفت پيش جبرئيل * كه چنانكه صورت تست اى خليل﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ياخليل كاهى صورتك أى ياصديق كيف تكون حقيقة صورتك مثنوى ﴿مر مرا بنما تومحسوس آشكار * تابينم مر ترا نظاره وار﴾ (المعنى) أرها الى محسوسة حتى أراك كالنظارة يعنى كالناظر بالحس الظاهر فانه يفهم من هذا انه طلب رؤيته بشكل جبريل قبل ليلة المعراج لانه ورد انه قال رأيت ليلة المعراج جبرائيل وله ستمائة جناح مى ﴿كفت نتوانى وطاقت نبودت * حس ضعيفست وتنك سخت آيدت﴾ (المعنى) قال سيدنا جبرائيل يانبى الله لاتقدر على النظر الى صورتى وأنا فى صورتى ولا طاقة لك على التحمل الى النظر اليها الان حسك ضعيف وتنك اى رفيع رقيق ورؤيتك لى تأتى فى غاية الصعوبة ولهذا قال الله تعالى ولوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم مايلبسون قال صاحب الجلالين فى سورة الانعام فى تفسير هذه الآية (لجعلناه) أى الملك (رجلا) أى على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذلا قوة للبشر على رؤية الملك مثنوى ﴿كفت بنما تابيند اين جسد * تاچه حد حس نازكست وبى مدد﴾ (المعنى) فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ياجبرائيل أرنى صورتك حتى يرى هذا الجسد ان الحس البشرى فى أى حد هو رفيع وظريف وفى أى مرتبة هو بلا مدد وأراد بهذا الجسد جسده صلى الله عليه وسلم وسائر الاجساد كأنه قال ياأخى جبرائيل أرنى صورتك الاصلية حتى يراها جسدى بالبصر الظاهر ليعلم الحس الصورى فى أى حد هو رفيع وظريف وفى أى مرتبة هو بلا مدد ولا طاقة وليظهر لمن يتفقد ويراعى هذا الجسد الظاهر ان الحواس الجسمانية فى أى مرتبة زائدة الضعف فلا يغتر بها فيسعى فى كسب الحواس والقوى الروحانية مثنوى ﴿آدمى راهست حس تن سقيم * ليك در باطن يكى خلقى عظيم﴾ (المعنى) حس بدن الانسان سقيم لا طاقة له على رؤية الاشياء الجسيمة لكن فى باطن الآدمى خلق عظيم وقوى والخلق بضم الخاء المعجمة الفوقية السجية وأراد بها الصفات الباطنية كأنه يقول الآدمى بدنه وما أضيف اليه من الحواس ضعيف وسقيم على قوى وخلق الانسان ضعيفا لكن الآدمى فى باطنه خلق عظيم وهى صفاته الروحانية المشار لها بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم قال نجم الدين جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والنقائق الناسوتية كأنه يقول من هذه الجهة الانسان عالم كبير ولو كان من حيث الصورة حقيرا وصغيرا ولهذا قال مثلا مى ﴿برمثال سنك وآهن اين تنه * ليك هست او درصفت آتش زنه﴾ (المعنى) هذا الجسم مثل الحجر والحديد لكن تلك الصفة فى الحقيقة الجسم قداحة تظهر

منه شرارات النار فكان الحجر والحديد في الشطر الاول على العموم استدرك منه في الشطر الثاني آتش زنه وهي القداحة والحجر وخصهما بالذكر كأنه يقول جسم الانسان بحسب الظاهر مجرد حجر وحديد ولكن في الصفة والاثر الجسم كقداحة وحجر ولهذا قال مي ﴿سنگ وآهن مولد ايجاد نار * زاد آتش بردو والد قهر بار﴾ (المعنى) الحجر والحديد مولد ايجاد النار أي النار ولد هذين الوالدين وهما سبب لوجود النار ولو ظهرت النار من ذينك الوالدين لكن النار كانت على هذين الوالدين قهربار وصف تركيبي معناه عطرة القهر على ان زاد آتش بمعنى ولدت النار على والديه امطرة القهر كأنه يقول جسم الآدمي كالحجر والقداحة فاذا نظرت اصفاته وآثاره جسمه هذا من مقارنة الاعمال الصالحة يظهر منه علم وخلق عظيم وهما غالبان وقاهران على جسده وعلى سائر الاجساد كما ان النار بعد تولدها من الحجر والحديد غالبة عليهما او مهلكتهما مي ﴿باز آتش دستكار وصف تن * هست قاهر بر تن او شعله زن﴾ (المعنى) بعد النار ولو كانت وصف يدكار البدن وعمله لكن تلك النار قاهرة على البدن وصار به عليه الشعلة يعني الحجر والحديد ولو كانا في الظاهر حقيرين ولكن النار تتولد منهما فتغلب عليهما وعلى غيرهما والانسان باعتبار الجسمانية ولو كان ضعيفا ولكن باعتبار الروحانية قوي مثنوي ﴿باز در تن شعله ابراهيم وار * كه از و مقهور كردد برج نار﴾ (المعنى) في البدن شعلة كابراهيم عليه السلام بأن يكون برج النار منها مقهورا يعني بعد في بدن الانسان شعلة روحانية منها يكون برج النار مقهورا وتلك الشعلة كابراهيم فانه دخل نار النمرود فلم تؤثر فيه بل قهرها وأطفأها وكذا في بدن كل نبي وولي لله لو دخلوا النار لقهروها ولهلكت النار بشعلتهم الروحانية وهكذا حالهم في الآخرة لانه ورد تقول النار جز يا مؤمن فان نورك أطفأ ناري مي ﴿لاجرم گفت آن رسول ذوفنون * رمز نحن الآخرون السابقون﴾ (المعنى) لاجرم قال ذلك الرسول صاحب الفنون نحن الآخرون السابقون يعني الانبياء وأممهم بحسب الصورة مؤخر ظهورهم عن الافلاك والعناصر ومن حيث المعنى مقدمون عليهم أو تقول نحن بمعنى خاتم الانبياء وأمته الآخرون في الظهور عن الانبياء وأممهم ولكن من جهة الاعتبار السابقون عليهم ولهذا تسبق هذه الامة جميع الامم بدخولهم الجنة مثنوي ﴿ظاهر اين دو بسندان زبون * در صفت از كان آهن افزون﴾ (المعنى) ظاهر هذه القداحة والحجر من السندان معرب آلة يضرب عليها الحديد يقال لها بالعربية زبرة من حديد مغلوب بها يمكن افناؤهما قطعة قطعة بالسندان والمطرقة لكن ذلك الحجر والحديد في الصفة والاثر زائد على معدن أنواع الحديد لانه يمكن ان الشرار الخارج من بين الحجر والحديد يحرق أماكن كثيرة زائدة على أنواع الحديد لانه روي لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فأقامها عليها فاستقرت فعجب الملائكة من شدة الجبال فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الجبال قال

نعم الحديد فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من النار قال نعم الماء فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يارب هل من خلقك شئ أشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله مى ﴿پس بصورت آدمى فرع جهان ٭ وز صفت اصل جهان اين را بدان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالآدمى باعتبار الصورة فرع العالم لكون ايجاده مؤخرا من الموجودات واعلم ان الآدمى من جهة الصفة والحقيقة أصل العالم أى الآدمى باعتبار الصورة عالم أصغر و باعتبار السيرة والحقيقة عالم كبير مثنوى ﴿ظاهرش را پشهٔ آرد بچرخ ٭ باطنش باشد محيط هفت چرخ﴾ (المعنى) ظاهر الآدمى بعوضة اذا عضته تأتى به الى الحركة والاضطراب وأما باطنه محيط بالسموات السبع بل بالعرش على فحوى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن الورع فاذا كان الانسان مقصودا يكون العالم فرعه واليه أشار بقوله لولا لولاك لما خلقت الافلاك مى ﴿چونكه كرد الحاح بنمود اندكى ٭ هيبتى كه كه شود ز ومندكى﴾ (المعنى) لما ألح رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبرائيل لاجرم جبريل عليه السلام اراه قليلا من الهيبة بحيث أن الجبل منها يكون مندكا بضم الميم وفتح الدال من باب الانفعال اسم مفعول وماضيه من الثلاثى دك عربى أى يصير الجبل مندكا متلاشيا مشققا أو بفتح الميم وسكون النون بعدها دال مفتوحة مندة على وزن سندة المتاع الكاسد كالكوز الذى عروته مكسورة ورأسه مكسور والكاف للتصغير فارسى أى الجبل لو رآه من هيبته لصار ككوز فمه مكسور وهذا غير مناسب والاوّل أنسب للمحل مى ﴿شهپرى بكرفته شرق وغرب را ٭ از مهابت كشت بيهش مصطفى﴾ (المعنى) فسيدنا جبريل فتح من سائر أجنحته ريشة من جناح واحد يقال له شهپراى ريشة من القوادم فملك وسد المشرق والمغرب بها فلما رأى الرسول المصطفى هذا المقدار من هيبة جبريل من عدم تحمل حسه البشرى من مشاهدته غشى واغمى عليه مى ﴿چون ز بيم و ترس بيهوشش بديد ٭ جبرئيل آمد در آغوشش كشيد﴾ (المعنى) لما رأى سيدنا جبريل الرسول مغمى عليه أتى جبرائيل قبل سقوطه ومسكه وسحبه الى حضنه مثنوى ﴿آن مهابت قسمت بيكانكان ٭ وين تحمش دوستان را رايكان﴾ (المعنى) تلك المهابة من الجناب الالهى قسمة ونصيب الاجانب وهذا التحمش أى اللطف والملاطفة والالتفات للاحباء رايكان أى مبذول يعنى مهابة جبريل لاهل الدنيا هلاك ولاهل الآخرة رعاية مبذولة للعشاق مثلا مى ﴿هست شاهان را زمان برنشست ٭ هول سرهنكان وصارم ها بدست﴾ (المعنى) للسلاطين القعود على التخت فى زمانهم ولرؤساء العسكر هول وفى أيديهم السيوف موجودة يدورون أطراف السلاطين على ان هست مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿دور باش و نيزه و شمشيرها ٭ كه بلرزد از مهابت شيرها﴾

(المعنى) وللسلاطين عبيد فى أيديهم رماح وحراب من مهابتها ترجف الاسود مثنوى ﴿بانك چاوشان وآن چوكانها * كه شود سست از نهيبش جانها﴾ (المعنى) ومن صوت النقباء والقواد وتلك المحاجن المفضضة بأيديهم تكون الارواح من هيبتهم منهزمة خائفة متحيرة مثنوى ﴿اين براى خاص وعام ره كذر * كه كنندشان از شهنشاهى خبر﴾ (المعنى) وهذه الصلابة والهيبة لعابرى الطريق من الخاص والعام تعظيمهم من السلطان خبرا ولولم تكن هذه العظمة لما كان للخاص والعام منها خبر مثنوى ﴿از براى عام باشد اين شكوه * تا كلاه كبر ننهند آن كروه﴾ (المعنى) هذه الشوكة لاجل العوام حتى ذلك القوم لا يضعوا على رؤسهم كلاه الكبر والعظمة والنخوة ويطيعوا وينقادوا مثنوى ﴿تا من وماهاى ايشان بشكند * نفس خود بين فتنه وشر كم كند﴾ (المعنى) حتى ينكسر كبرهم وانانيتهم وينمحى ونفسهم المعجبة لا تفعل الشر والفتنة وتجتنبهما على ان كم كند هنا بفتح كاف كم العربية أو بضم كانها العجمية بمعنى نكند أى لا تفعل مثنوى ﴿شهر ازان ايمن بود كان شهريار * دارد اندر زهر زجم كير ودار﴾ (المعنى) ويكون أهل البلدة من ذلك السبب من الفتنة والشر آمنين لان ذلك السلطان يمسك فى قهر هلاك الاشرار والمفسدين حكما وسياسة وسطوة على ان معنى كير ودار الحكم والحكومة وشهريار بمعنى السلطان فيا سلطان اقليم البدن اكسر الهوى والهوس وأدب النفس الامارة مثنوى ﴿پس بميرد آن هوسها در نفوس * هيبت شه مانع آيد زان نحوس﴾ (المعنى) بعد تموت تلك الاهوية والاهواس التى هى فى النفوس لان هيبة السلطان تأتى مانعة من ذلك النحوس فان الطبيعة الانسانية مجبولة على الفساد فسطوة الملوك تبقى مستورة الشرور وهذه الشدة والصلابة من الملوك لطبيعة ونفوس العوام ولا تليق بالنفوس المطيعة والعقول الشريفة ولهذا قال مثنوى ﴿بازچون آيد بسوى بزم خاص * كى بود آنجا مهابت يا قصاص﴾ (المعنى) بعد السلطان لما يأتى جانب مجلس عشرة الخاص فى ذلك الوقت متى يأتى من السلطان مهابة أو قصاص لان ذلك الوقت والمحل محل العيش والعشرة والمؤانسة والالفة مثنوى ﴿حلم در حلمست ورحمتها چوش * نشنود از غير چنك ونى خروش﴾ (المعنى) فى تلك العشرة المخصوصة لا يظهر من السلطان الاحلم فى حلم وتفور الرحمات منه وفى تلك العشرة المخصوصة لا تسمع الاصوات الرباب والناى والعود لان صوت ماذكر مخصوص بعشرة الخواص مثنوى ﴿طبل وكوس هول باشد وقت جنك * وقت عشرت باخواص آواز چنك﴾ (المعنى) لان الطبل والكوس يكون وقته وقت الهول والحرب وأما وقت العشرة مع الخواص يكون صوت الرباب لان فى صوت الطبل والكوس والنفير والنقارة مهابة مناسبة للحرب والقتال وفى صوت الرباب والعود وآلات الطرب مسرة ونشاط لائق كل منهما بصاحبه مثلا مى ﴿هست ديوان محاسب عام را * وآن پرى رو يان حريف جام را﴾

(المعنى) ديوان الحساب والمحاسبة لاجل العوام وبهم مخصوص وانالك المحاهب حسان الوجوه المصاحبين جام أى قدح العشرة لانهم مظهر قوله عليه السلام لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ولطف الله وكرمه لأهل الايمان والايقان وعذابه وقهره لاهل الكفر والطغيان مى ﴿ آن زره وآن خود مرچايش راست * وين حرير ورود مرتعريش راست ﴾ (زره) بكسر الزاى المعجمة والراء المهملة الدرع السابغ اى الواسع (خود) بالواو الاصلية البيضة من الحديد التى تلبس على الرأس وقت الحرب يقال له بالتركية تلغه (چالش) بالجيم الفارسية بمعنى الحرب (رود) بضم الراء المهملة النهر والماء الجارى ووتر الرباب وهنا بمعنى السرور والعشرة والغلام المحبوب (تعريش) الشئ الذى يظل السلطان أو تخته وقصره العالى (المعنى) فكما ان ديوان الحساب للعوام كذا لحسان الوجوه عذاب المقال القدح المصفى من الشراب كذلك المناسب للحرب الدرع والبيضة وذالك اللباس النفيس والسرور اللذيذ مناسب للحاضرين فى ظل السلطان وفى بعض النسخ وقع مكان هذا البيت (آن زره وآن خود در جنك ووغا * وين شراب ونقل در بزم صفا) يعنى ذالك الدرع وتلك الخود لازمة لمكان القتال والحرب وهذا الشراب والنقل فى بزم الصفا بزم بفتح الباء وسكون الزاى المعجمة العربية مكان الشراب أى مجلس العشرة والشراب الذى قال فيه ابن الفارض شعر * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم * مثنوى ﴿ اين سخن را پايان نداردای جواد * ختم كن والله اعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) ياجواد وياسخى هذا الكلام لا يمسك نهاية فاختم الكلام والله أعلم بالرشاد ثم رجع الى الصدد فقال مى ﴿ اندر احمد آن حسى كو غارب است * خفته اين دم زير خاك يثرب است ﴾ (المعنى) وذالك الحس البشرى الذى لم يطق رؤيته جبريل فى وجود أحمد صلى الله عليه وسلم غارب وآفل وفى هذا النفس نائم تحت تراب مدينة يثرب وهى التى فيها قبره الشريف مى ﴿ وآن عظيم الخلق اوكان صفدر است * بى تغير مقعد صدق اندر است ﴾ (المعنى) وذالك الرسول صلى الله عليه وسلم عظيم الخلق النائم تحت تراب يثرب روحه ممزق الصف وفارس فرسان الزمان يعنى عظيم الخلق روح جسده المدفون فى يثرب وفى نفس الامر هى ممزقة الصفوف الآن فى مقعد صدق عند مليك مقتدر قال صاحب الجلالين (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم (عند مليك) مثال مبالغة أى عزيز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند اشارة الى ان الرتبة من فضله تعالى قال نجم الدين موضع الحكمة عند القدرة انتهى فروحه وروحانيته صلى الله عليه وسلم الذى لم يطقها جبرائيل وقال ليلة المعراج لو دنوت خطوة لاحترقت مثنوى ﴿ جاى تغييرات اوصاف تنست * روح باقى آفتاب روشن است ﴾ (المعنى) أوصاف البدن محل التغييرات وأما الروح الباقية شمس مضيئة ومنورة مى ﴿ بى ز تغييرى كه لا شرقية * بى

زتبديلى كه لاغربية (المعنى) وروحه الشريفة البريئة من التغيرلانه لاشرقية ور وحه الشريفة بريئة من التبديل لانها لاغربية قال نجم الدين فى تفسيرهذه الآية فى سورة النور (توقد من شجرة مباركة زيتونة) وهى شجرة الملكوت وهو باطن السموات والارض ومعناها (لاشرقية) أى ليست من شرق الازل والعدم كذات الله (ولاغربية) أى ليست من غرب الفناء والعدم كعالم الاجساد وصورة العالم بل هى مخلوقة أبدية لايعتريها الفناء كأنه يقول التغير والتبدل محله البدن وأما الروح الاعظم باقية فهى فى المثل شمس مضيئة بلاتغير ليست منسوبة الى الشرق ولانها تبدل وليست منسوبة الى الغرب فان المنسوب الى الشرق والغرب لايخلو عن التبديل والتغير مثنوى آفتاب ازذره كى مدهوش شد * شمع از پروانه كى بيهوش شد (المعنى) الشمس من الذرة متى كانت مدهوشة كذا الشمع متى كان من الفراشة بلا عقل لحقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم شمس معنوية الفلك والملك بالنسبة اليها ذرة فهو صلى الله عليه وسلم حقيقته لاتكون بلا عقل وروحه شمع الهى لجبريل بالنسبة اليها فراشة والشمع متى يدهش من الفراشة مثنوى جسم احمد را تعلق بد بدان * اين تغير آن تن باشد بدان (بد) بضم الباء مخفف من بودن بدان بمعنى بآن أى بتلك الروح الاعظم (آن) بالهمزة الممدودة بمعنى لائق بدان بمعنى اعلم واعرف (المعنى) جسم أحمد صلى الله عليه وسلم كان له تعلق بالروح الاعظم واعلم واعرف ان هذا التغير لائق البدن مثلا مثنوى همچو رنجورى وهمچون خواب ودرد * جان ازين اوصاف باشد پاك وفرد (المعنى) كالمرض وكالنوم والوجع ولكن الروح من هذه الاوصاف لطيفة وفرد كأنه يقول جسم أحمد تعلق بالشمس التى هى لاشرقية ولاغربية أى بالروح الباقية وكونه حصل له التغير من رؤية جبريل لائق البدن لالائق الروح * اعلم ان الانسان يتغير من أدنى شئ كالمرض والنوم والوجع ولو كان الانبياء قال الله تعالى انما أنا بشر مثلكم شامل لجملة الانبياء والاولياء لانهم مشتركون فى البشرية ولكن الروح عارية من هذا مى خود نتانم ور بگويم وصف جان * زلزله افتد در ين كون ومكان (المعنى) والروح نفسها لاأقدر على التكلم فى وصفها وان أتكلم على وصف الروح الباقية وقع فى هذا الكون والمكان زلزلة لانها فى مرتبة عالية لاطاقة للعالم وأهله على استماع أوصاف روحه الشريفة مثنوى روبهش كربلندمى آشفته بود * شيرجان مانا كه آندم خفته بود (روبه) مخفف روباه أراد به وجوده والشين ضمير راجع للروح (آشفته) بمعنى حيران (مانا) بمعنى يشبه (المعنى) وتلك الروح الباقى جسمها ان تغير وتحير نفسا يشبه روح السبع الذى كان فى ذلك الوقت نائما كأنه يقول وذلك الروح العالى شأنه فى المثل جسمه ان تغير نفسا من رؤية وجود جبريل هذه الحالة تشبه ان روح السبع كأنها فى ذلك الزمان كانت نائمة ونومها تحيرها بمشاهدة الجناب الالهى واشتغالها

بعالمها كني بتغميض عينه عن جسده الشريف فاذا كانت روحه الكاملة مشغولة بالجمال الالهي فلا عجب اذا تغير جسمه من شئ ولا يأتي له نقصان المرتبة حتى يكون أدنى من جبريل لان التبدلات والامراض تطرأ على أجسامهم الشريفة لا على أرواحهم مثنوى ﴿خفته بود آن شير كز خواب ست بالك * ايفت شير نرمسار وسهمناك﴾ (المعنى) سبع تلك الروح كان نائما لكنه في الحقيقة نظيف وبرئ من النوم على نحو تنام عيناى ولا ينام قلبي ولكن لحكمة أرى نفسه نائما هذا السبع ابن طبعه ولطيف شأنه على ان لفظ سار تأتي لمعان بمعنى الرأس كوهسار بمعنى رأس الجبل وچشمه سار بمعنى راس العين واذا اتصلت باسم تفيد الكثرة مثلا سنگسار بمعنى محل ذى حجارة مى ﴿خفته سازد شير خود را آنچنان * كه تمامش مرده دانند اين سگان﴾ (المعنى) وكذا ذلك السبع يجعل ويرى نفسه حليما ونائما بحيث ان هؤلاء الكلاب وهم المنافقون يعلمونه ميتا على التمام والكمال ولا يعلمون من حيث المعنى جلادته وعظمته وشوكته ومهابته التي لا توصف حتى امره الله بترك اللين والملاينة وقال له يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وبهذه الملاينة كانوا يترددون عليه ويستفسرون مقاصدهم حتى أنزل عليه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك مثنوى ﴿ورنه در عالم كرا زهره بدى * كه ربودى از ضعيفى تربدى﴾ (المعنى) والا أي وان لم يكن سبع الروح مظهر النوم في العالم من يكون له طاقة بان يكون من الضعف خاطفا الشئ حقيرا على ان ورنه بمعنى الا (وكرا) بكسر الكاف العربية وفتح الراء للاستفهام (زهره) بمعنى الطاقة والياء في آخر ضعيفى للمصدرية أو للوحدة أي من ضعيف خاطف (تربدى) بضم التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة التحتية الشئ الحقير كأنه يقول ولو لم يتغافل سبع الحقيقة المحمدية عن أحوال الناس من له طاقة في العالم أن يخطف شيئا حقيرا مثنوى ﴿كف احمد زان نظر مخدوش شد * بحر اوازمهر كف بر جوش شد﴾ (المعنى) وزبد وجود وبدن أحمد من ذلك النظر صار مخدوشا ولكن بحر أسراره من زبد المحبة صار فائرا وأراد ببحر أسراره روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿مه همه كفست معطى نور باش * ماه را كركف نباشد كو مباش﴾ (المعنى) القمر جميعه كف لفظ عربي اى يد وتأثير النور على العالم وان لم يكن للقمر كف ويد قل له لا يكون فالكف في البيت السابق بمعنى الزبد وفي هذا البيت بمعنى اليد والكاف فيهما مفتوحة كأنه يقول جسم أحمد صلى الله عليه وسلم الذى هو كالزبد من نظره لحضرة جبريل صار مجروحا ومتغيرا ولكن بحر حقيقته لاجل جسمه الذى هو كالزبد فار وظهر وفورات بحر حقيقته لأجل محبة جسده فافهم عزته وشرفه على جميع الاشباح والاشياء لكون جسمه صار مظهر العقل الكل والروح الاعظم وذلك بحر الحقيقة غلى وفار لاجل جسده فأظهر صور الكائنات ثم أبا البشر وأولاده حتى

ظهر جسمه في أشرف الازمان وأشرف البطون فظهرت حقيقته مع الكمال والتمام في جسده ولكن تغيره من ذلك النظر لا يعطيه نقصا ناالانه صلى الله عليه وسلم كالبدر وذات حقيقته من المفرق الى الرجل معطى النور كالبدر ولو لم يكن اظهر الحقيقة بدصورية لانه لا احتياج له للبد وكذا البشرية كالبدر ناثرة على العالم ضياء وان لم تكن واسطة البشرية فلا عيب مثنوى ﴿احمد ار بكشايد آن پر جليل * تا ابد مدهوش باشد جبرئيل﴾ (المعنى) وأحمد صلى الله عليه وسلم لو فتح جناح روحانيته الجليل لكان حضرة جبرئيل مدهوشا الى الابد لان جبرائيل لم يتحمل التجليات الواقعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند عبوره من سدرة المنتهى وقال لو دنوت خطوة لاحترقت ولهذا قال مثنوى ﴿چون كذشت احمد ز سدره و مرصدش * وز مقام جبرئيل واز حدش﴾ (المعنى) لما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم من السدرة ومن مرصد جبريل ومن مقام جبريل ومن حده مثنوى ﴿كفت اورا هين بپر اندر پيم * كفت رو رو من حريف تو نيم﴾ (المعنى) قال له حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل البتة طر خلفي ولا تتخلف هنا فقال جبريل الأمين لحضرة الرسول اذهب اذهب لست بصاحب لك بعد هذا المقام لاني لا قدرة لي على تجاوزه مثنوى ﴿باز كفت اورا بيا اى پرده سوز * من باوج خود نرفتستم هنوز﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم لجبرائيل يا خارق الحجاب والمعرض عن المرافقة والموافقة أنا الى الآن لم أذهب الى أعلا أوجي ومقصودي ولم أصل الطابي وحقيقتي والأوج اسم مقام فاللائق ان لا تقطع المرافقة عني مى ﴿كفت بيرون زين حد اى خوش فر من * كر زنم پرى بسوزد پر من﴾ (المعنى) قال سيدنا جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رفيقي يا من فره أي رونقه وقوته وسياسته حسنة لو ضربت جناحا خارجا عن هذا الحد والمرتبة لاحترق جناحي وقدمر مضمون قوله لو دنوت أنملة لاحترقت وفي رواية خطوة مثنوى ﴿حيرت اندر حيرت آمد اين قصص * بيهشي خاصكان اندر اخص﴾ (المعنى) أي هذا القصص حيرة في حيرة لان للغواص في أحوال الاخص حيرة الخاص هو جبريل والاخص هو سيد الاولين والآخرين وهكذا حال كل خاص وأخص من الانبياء والاولياء اجمعين مى ﴿بيهشيها جمله اينجا بازيست * چند جان دارى كه جان پروازيست﴾ (المعنى) جميع التحيرات في هذه المرتبة لعب الى متى تمسك روحك فان هذا محل طيران الروح فان الاخص اذا فنى في الله بكليته تحير منه من بقي بمرتبة العقل والروح من الملائكة والمقربين ولو كانوا بعقل أو بغيره عقل فهم بالنسبة لرتبة الاخص لعب لان مرتبة العقل وعدمه مرتبة ذى الروح وأما الاخص من حيث الباطن علوا على مرتبة المخلوقية وفدوا أرواحهم لخالقهم ووصلوا المرتبة الحقيقة الى متى تمسك روحا وتتصف تارة بالعقل وتارة بالحيرة فهذا المحل محل طيران الروح اذا لم تخرج عن روحك بالكلية لا تشرب شراب الفناء في الله ولا تصل الى

المحبوب واذالم تصل الى المحبوب ولوكنت من الخواص لا تعلم حال الاخص مثنوى
﴿جبرئيلا كرشريفى وعزيز * تونه پروانه ونى شمع نيز﴾ (المعنى) ياجبرائيل ولوكنت
شريفا وعزيزا لست فراشة وأيضا لست شمعا بل حضرة الاله شمع والرسول صلى الله عليه
وسلم فراشته ومشاهدة ذات الله مخصوصة به ومسلمة له مثنوى ﴿شمع چون دعوت كند وقت
فروز * جان پروانه نپرهيزد زسوز﴾ (المعنى) الشمع اذا يدعو الفراشة فى وقت اشتعاله لحضوره
روح الفراشة لا تخاف ولا تختشى ولا تحترز من احتراقها بنار الشمع بل تعلم الاحتراق محض
شهادة كذا وارث حضرة الرسول يكون من أصحاب الصفاء والفناء فى الله عاشق لله تعالى وهو
قاطن فى مرتبة لا يصل اليها عقل الكل ولا الملك المقرب ولهذا خاطبه بقوله ياجبريل معرضا
بكامل العقل قائلا يامن أنت فى مرتبة كمال العقل وقاطنا فى الملكية والروحانية أنت أيضا عزيز
وشريف ولكن لست عاشقا كالفراشة ولا معشوقا كالشمع لان الشمع الحقيقى فى وقت تجليه
الذاتى يدعو عشاقه الذين هم كالفراشة لوصاله فالعشاق الذين هم كالفراشة لا يحترزون من نار
الشمع بل يضربون أنفسهم عليه فيفنون بنور التجلى كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحترز
من نور التجلى الذاتى وقال جبريل عليه السلام لودنوت انملة لاحترقت ولصعوبة فهم هذا المقام
بتفاوت الدرجات واختلاف المقامات قال مثنوى ﴿اين حديث منقلب را كوركن *
شير را بر عكس صيد كوركن﴾ (المعنى) هذا الحديث المنقلب اجعله مقبورا أواجعل له
قبرا أى ادفنه وصد حمار الوحش على عكس الاسد وأراد بالحديث المنقلب الكلمات الواقعة
فى هذا البيان على وجه الانقلاب فان الظاهر من كلامه انه عدّ أولا جبريل أقوى وأعلا من
الرسول لعدم طاقته على رؤية صورة جبريل ثم حين توجهه الى المعراج عند عبوره من سدرة
المنتهى اشاهد مخالفه بين ضعف جبريل فكان هذا الحديث منقلبا جردمن نفسه شخصا
وأشار له باخفاء هذه الكلمات وأراد بالسبع القوى والعالى وبحمار الوحش الضعيف
والدنىء فكان شاملا للرسول ولو رثاثه فى كل عصر مع كل قاصر وناقص فقال فى نفسه لنفسه
هذا الكلام المنقلب استره وأخفه يامولانا واجعل سبع الحقيقة العالى القوى صيد الضعيف
والدنىء من الخلق حتى يروه مغلوبا لهم ويزعموا انه يلاطفهم ويداريهم ويعدون حلمه وملايمته
من ضعفه فكان المصراع حديثا منقلبا وهذا الحديث المنقلب أيضا ادفنه واتركه وأخفه
حتى يطلع العارف بالله على باطنه مثنوى ﴿بند كن مشك سخن شاشيت را * وامكن انبان
قلماشيت را﴾ (بندكن) بمعنى اربط (مشك) وهو بمعنى القربة (سخن شاشى) وصف
تركيبى على ان شاشى من لفظ شاشيدن وهو التبوّل لكن بعدا استعملوه بمعنى النثار والرش
أى نثار الكلام الذى لا فائدة فيه ورشه والياء المتصلة به للمصدرية والتاء للخطاب (وامكن)
بمعنى مكشا أى لا تفتح (انبان) بمعنى جراب وهو ظرف من جلد يحمل فيه الرعاة الزاد

(فلما شيت را) القلماش الكلام الذى لا فائدة فيه أو بمعنى ولد الزنا والياء أيضا للمصدرية والتاء للخطاب وبعضهم قال فلما شيت مرخم من قوله شثت (المعنى) ويا مولانا اربط قربة تلك الناثرة للكلام أى افرغ منه ولا تفتح جراب الكلام الذى لا فائدة فيه أو لا تفتح جراب الكلام الذى لا يفيد ممه ولد الزنا أو لا تفتح جراب الكلام وقل ما شئت لان كلامك الشريف عند الاسافل ضائع مى ﴿آنكه برنگذشت اجزاش از زمين * پيش او معكوس فلما شيت اين﴾ (المعنى) لان اجزاء عقولهم وأرواحهم لم تصعد علوا من أرض البشرية أى لم ينجوا من الجسمانية والنفسانية ولم يصلوا الى الملكية وقدامهم هذا الكلام الشريف اللطيف المتضمن لاحوال الحقيقة معكوس لا فائدة فيه لعدم استعداد أرواحهم وقلوبهم ولهذا قال الرسول الامجد أمرت بمداراة الناس مثنوى ﴿لا تخالفهم حبيبى دارهم * يا غريبا نازلا فى دارهم﴾ (المعنى) يا حبيبى هذه الطائفة المنسوبة للسفل دارهم ولا تخالفهم يا من أنت غريب نازل فى دارهم مثنوى ﴿أعط ما شاؤا وراموا وارضهم * يا ظعينا ساكنا فى أرضهم﴾ (المعنى) واعطهم ما شاؤا وما راموا وأرضهم يا ظعينا أى يا سائحا فى آلاء الله ساكنا ونازلا فى أرضهم وغريبا بين اظهرهم واصل هذا تواهم دارهم مادمت فى دارهم وأرضهم مادمت فى أرضهم وبهذا أشار الى احوال المرشد فانه كالظعن فى أرض أهل الدنيا من جهة كثرة تعلقهم بها وهو مسافر ظعين على نحوى يوم ظعنكم ويوم اقامتكم واللازم للمسافر المداراة والمرافقة فى الشئ الذى لا يخالف الشريعة والطريقة وترك الخشونة فى الذى يوافقهما والتلطف بهم حتى يذعنوا لكلماته وينجوا من كثرة تعلقاتهم بها مثنوى ﴿تا رسيدن در شه ودر ناز خوش * راز يا با مروزى مى ساز خوش﴾ (راز) اسم بلدة يقال لها رى فاذا أرادوا أن يلحقوا بها ياء النسبة قلبوا ياءها الفا وأتوا براى وقالوا رازى (مروز) اسم بلدة يقال لها مرو فاذا أرادوا أن يلحقوا بها ياء النسبة أتوا براى وقالوا مروزى وذلك ان أهل هاتين البلدتين كان بينهما فى الاصل خصومة فاذا تلاقوا تسترو واذا أراد هنا بالرازى أهل الله وبالمروزى أهل الدنيا (المعنى) حتى تصل الى سلطان الحقيقة وتشاهد جماله يا من أنت منسوب الى بلدة راز كن ممتزجا بالتلطف وحسن الخلق وحسن المعاملة مع المروزى المنسوب الى الدنيا حتى تأمن من كيده وضرره مى ﴿موسيا در پيش فرعون زمن * نرم بايد گفت قولا لينا﴾ (المعنى) يا موسى فى حضور فرعون الزمان وعنده حاجتك وطرك وشجونك قولك القول اللين وأراد بموسى من كان على مشرب سيدنا موسى قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة طه (فقولا له قولا لينا) أى ارفقا به ولا تعنفاه ويسرا ولا تعسرا فانه ما دخل الرفق فى شئ الا زانه وما دخل الخرق فى شئ الا وقد شانه مثنوى ﴿آب اگر در روغن جوشان كنى * ديگدان وديگ را ويران كنى﴾ (المعنى) الماء ان وضعته فى السمن شديد الغليان يخرب الموقد والقدر فوجود أهل النفس كالسمن كثير الغليان

فان وضعت فى موقد وجودهم كلاما باردا الى الحال فار وخرب الموقد والقدر فالحذر من الغلظة والحدة لهم وارشادهم بالقول اللين مطلوب فان قلت ندعهم ونبقيهم على حالهم فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿نرم كوليكن مكوغير صواب * وسوسه مفروش درلين الخطاب﴾ (المعنى) قل للخلق كلاما لينا ولطيفا ولكن لا تقل لهم غير الكلام المعقول الصواب ولا تبع فى لين الخطاب وسوسة أى لا تخلط كلامك بالرياء والنفاق فالانق بالمرشد الحذر من الرعونة والخشونة والقول لهم بالرفق والملايمة قاصدا بذلك وجه الله تعالى طاردا من قلبه الخواطر النفسانية والوساوس الشيطانية حتى يؤثر كلامه فى قلوب المستمعين مثنوى ﴿وقت عصر آمد سخن كوتاه كن * اى كه عصرت عصر را آكاه كن﴾ (المعنى) أى وقت العصر اقصر الكلام أى افرغ من نظم المثنوى وصل العصر أو تقول زمان خاتم الانبياء بالنسبة لخلق آدم كوقت العصر وكل من أتى بعده كأنه أتى وقت العصر فتقصير الكلام فى وقت العصر خير من تطويله فان خير الكلام ماقل ودل فياشيخ حسام الدين أنت حكيم الهى فاجعل عصرك الحاذق بالكلام اللين وكن موقظ الاهل العصر والزمان وجاعلهم بالدين والديانة خبيرا فيكون على هذا المعنى العصر الاول صلاة العصر ولهذا أضافه الى الوقت والعصر الثانى التعصر والعصر الثالث مضاف المقدر بمعنى الزمان أى لاهل الزمان والعصر كن موقظا ولبيان بعض الصواب قال مثنوى ﴿كوتومر كل خوار را كه قند به * نرمئ فاسد مكن طينش مده﴾ (المعنى) قل أنت لآكل الطين السكر أحسن من الطين فافرغ من أكل الطين وكل السكر ولا تفعل ملايمة وملاطفة فاسدة ولا تعطه طينا بل قل له الطاعة والعبادة أحسن من الشهوة والمعصية كأنه قدس الله روحه لما قال فيما تقدم نرم كوليكن مكوغير صواب استشعر جوابا لمن يقول كيف أقول لهم كلاما لينا وكيف اقل لهم الصواب قال مجيبا افعل ملايمة لآكل الطين وقل له يا أخى أكل السكر خير لك من أكل الطين فاترك الغذاء النفسانى واختر الغذاء الروحانى من العلوم والحكم فانه أحلى وأنفع ولا تقل له كلاما لينا موافقا لطبعه ومزاجه فانه لين فاسد يعنى قولك له بالرفق كل الغذاء الروحانى فهذه ملايمة مصلحة ولا تقل له بالرفق كلاما موافقا لطبعه فان هذا كلام فاسد كأنك اجزته بأكل الطين مثنوى ﴿نطق جان را روضهٔ جانيستى * كرز حرف وصوت مستغنيستى﴾ (المعنى) ياحبيبى شيخ حسام الدين لنطق الروح أنت روضة منسوبة للروح لو كنت مستغنيا عن الحرف والصوت لكن لم تستغن عن الحرف والصوت لاجل تعليم الانام وتفهيم العوام فعلى هذا أنت روضة روح مخالطة بالحرف والصوت وهو لازم لها من وجه ألم تنظر كيف يضع الناس على الحدائق والكروم والبساتين بهوجا وهو رأس حمار لئلا يدخلها وينفر عنها الطيور والوحوش كذا هذا الحرف والصوت لاجل نطق الروح بهوج وضع لحكمة كرأس الحمار لينفر عن المثنوى وحشى الطبيعة ويعرضوا عنه ويقولوا

هذا كتاب مشتمل على حكايات الذئب والوحوش مثنوى ﴿ اين سر خردرميان قندزار * اى بسا كس را كه بنهادست خار ﴾ (المعنى) سيدنا ومولانا تشبيه ومثل الاسرار والمعانى التى هى فى المثنوى بقندزار وهى المقصبة محل نبات قصب السكر كما أراد فيما سيأتى بالمبطخة محل البطيخ والمسلخة محل السلخ فيضعون على عود كما اعتاده الناس بهوجا وهو رأس حمار بين قصب السكر حتى لا يقع نظر قبيح النظر على قصب السكر ويراه الوحوش فيتوهمونه شيئا وبهذه الواسطة يجتنبونه فقال يا غافل كثير من الناس حقير ومن هذه السعادات بلا نصيب وضع فى هذا المثنوى الحروف والكلمات والامثال والحكايات والهزليات والمطايبات كما وضع فى هذه المقصبة وهى قندزار اى محل نبات السكر المعنوى رأس حمار مثنوى ﴿ ظن برد ازدور كان آنست وبس * چون قج مغلوب وامى رفت پس ﴾ (قج) بضم القاف بالعربية كبش (وامى) وجبع (رفت) ذهب (پ) س بفتح الباء العجمية بمعنى وراء وخلف (المعنى) ذالك الاحمق من بعد يذهب على ظن ان تلك روضة الروح ومقصبة الجنان هى الحروف والكلمات والحكايات والهزليات لاغير ويغفل عن العلوم والاسرار المندرجة تحتها فهو كالكبش المغلوب ذهب خلفه ولم يتقدم بالرجوع ليقف ويشاهد ماهنا لك من الاسرار ليدخلها قلبه لزعمه ان هذا الكتاب مجرد حكايات وهزليات مثنوى ﴿ صورت حرف آن سر خر دان يقين * در رز معنى وفردوس برين ﴾ (المعنى) اعلم ان صورة الحرف يقينا رأس ذالك الحمار فى كرم المعنى والفردوس العالى يعنى الحكايات والهزليات التى اشتمل عليها هذا الكتاب بمثابة رأس الحمار فى بستان المعارف الالهية فان الذى لا بصيرة له يرى رأس الحمار ويغفل عن اثمار البستان فيحرم ثم خاطب سيدنا حسام الدين لكونه البادى لنظم هذا الكتاب والمناقب من فم سيدنا ومولانا والكاتب له قائلا مثنوى ﴿ اى ضياء الحق حسام الدين درآر * اين سر خر را دران بطيخ زار ﴾ (المعنى) يا حسام يامن انت ضياء الحق ونوره درآر بفتح الدال والرا المهملتين بمعنى ادخل هذا رأس الحمار فى تلك المبطخة وأراد بالمبطخة المثنوى الشريف كانه يقول اكتب المثنوى الشريف مثنوى ﴿ تا سر خر چون بمرد از مسلخه * نشو ديگر بخشدش آن مبطخه ﴾ (المعنى) حتى ان رأس الحمار لما مات من المسلخة تلك المبطخة المعنوية تعطيه نشوا آخر نهذه الكلمات والهزليات المشتمل عليها هذا الكتاب أيضا ولو كانت مثل رأس الحمار لما تبعد عن مسلخة افواه العوام وتأتى الى قصبة السكر المعنوى ومبطخة الروحانى وتنصب فى هذه المبطخة المعنوية توهب لها هيئة وحالة أخرى فان العادة المطروقة ان البستان لا يكون من غير بهوج الئلا يقع عليه نظر صاحب النظر القبيح فيحفظ بهذه الواسطة البستان من النظر القبيح مثنوى ﴿ هين زما صورت كرى وجان زتو * نه غلط هم اين زتو هم آن زتو ﴾ (المعنى) اسمع يا شيخ حسام الدين واعلم ان فعل الصورة منا على ان كر بفتح الكاف

العجمية وسكون الراء المهملة والياء بعدها المصدرية أي بحيثنا بهذه الحروف والكلمات لصورة النظم وايصالها المرتبة الرسم من جانبنا واعطاء الروح لها بتقريرك لها وتعبيرك عنها لتدخل في أعين العشاق من جانبك ثم استشعر الاثنينية فقال ليس الامر كذا هذا الكلام غلط في الحقيقة بل فعل هذه الصورة وأيضا اعطاؤها الحياة والطاقة منك لان في الحقيقة الاثنينية مرفوعة فأنا وأنت نفس واحدة كل ما ظهر منك يكون ظاهرا مني بعينه وكل ما ظهر مني في الحقيقة فان ظهوره منك مثنوي ﴿برفلك محمودى اى خورشيد فاش * بر زمين هم تا ابد محمود باش﴾ (المعنى) يامن هو شمس فاشية وظاهرة على الفلك أنت محمود ومسعود على فحوى ان لله أولياء معروفون بين أهل السماء مستورون بين أهل الارض على الارض الى الابد كن محمودا مان سيدنا حسام الدين كان قبل هذا وليا معروفا بين أهل السماء ومخفيا بين أهل الارض فدعا له بقوله أيضا كن محمودا بين أهل الارض مثنوي ﴿تا زميني با سماوى بلند * يك دل ويك قبله ويك خو شوند﴾ (المعنى) حتى يكون المنسوب الى الارض مع المنسوب الى السماء العالية متحدا بالقلب وبالقبلة وبالعادة فظهر أثر هذا الدعاء في حقه ظهور الشمس وسط النهار بأنه بفضل تربية سيدنا ومولانا وارشاده له خلص من البشرية ووضع قدما في مرتبة الملكية وبسبب رياضاته ومجاهداته مع مناظرته له نظف من الاخلاق الذميمة ولاق الى صحبة الملائكة كما هو المتواتر الواصل الينا مثنوي ﴿تفرقه برخيزد وشرك ودوى * وحدت اندر وجود معنوى﴾ (المعنى) لما ان أهل الارض يصلون الى هذه الحالة المذكورة ترفع التفرقة ويذهب الشرك والاثنينية لان في الوجود المعنوي وحدة واتحادا على ان دوى بضم الدال المهملة وكسر الواو لان الوجود المعنوي الحقيقي عين الوحدة والتفرقة والاختلاف يظهر بواسطة التعين والتفرقة فاذا اتحد أهل الارض وأهل السماء ذهبت الاثنينية واتحد القلب والقبلة والعادة ووصل الى سر الوحدة مثنوي ﴿چون شناسد جان من جان ترا * ياد آرند اتحاد ماجرا﴾ (المعنى) لما ان روحي تفهم روحك يأتيان يتذكران اتحاد ماجرى في عالم الارواح على فحوى الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فان من قارنت روحه في عالم الارواح روح الأنبياء والاولياء واجتمع بها وصاحبها تكون روحه في هذا العالم وهو عالم الحس مائلة الى الصلاح والطاعات والاولا ولهذا قال مثنوي ﴿موسى وهارون شوند اندر زمين * مختلط خوش همچو شير وانگبين﴾ (المعنى) وتلك الارواح التي تعارفت في عالم الارواح تأتلف في هذا العالم وتختلط وتمتزج كاختلاط وامتزاج الحليب والعسل فيكونان في الارض موسى وهارون كما قال عليه السلام لعلي يا علي أنت مني بمنزلة موسى من هارون مثنوي ﴿چون شناسد اندك ومنكر شود * منكرى اش پردهٔ ساتر شود﴾ (المعنى) لما ان روحي تفهم روحك قليلا في هذه الدنيا وذلك الفهم في الحقيقة نعمة ولكن

لعدم علمك قدره اذا أنكرته يكون ذلك الانكار لك حجابا ساترا على نحو لئن أشركت ليحبطن
عملك يعني الانكار خصلة خبيثة مع عدم تصور وقوعها من الانبياء والاولياء لو فرض انها
وقعت لا فرضتهم فكيف بوقوعها من غيرهم مثنوى ﴿پس شناسايي بگردانيد رو * خشم
كرد آن مه ز ناشكرئ او﴾ (المعنى) بكثرة الفهوم ادار وجهه فذلك القمر المنير من عدم
الشكر له غضب يعني ذلك قبيح البخت لكفرانه النعمة غضب عليه ربه أي كثير من الناس
فهموا الخليفة الكامل وأعرضوا عنه فالكامل لعدم شكرهم غضب وغضبه مستلزم غضب
الله الذي استخلفه ألم تنظر كيف خاطب الله تعالى من كفر بقدر حبيبه بقوله وائن كفرتم
ان عذابي لشديد مثنوى ﴿زين سبب جان نبي را جان بد * ناشناسا گشت و پشت پاى زد﴾
(المعنى) ومن هذا السبب أي مع كثرة الفهم الذي ادار وجهه بسبب اعراضه وهو الكافر
والمنافق روحه القبيحة لعدم فهمه روح النبي صارت بلا معارفة بروح النبي وضرب بظهر
رجله أي أنكر ولم ينفك من كفره وشركه مثنوى ﴿اين همه خواندى فرو خوان لم يكن *
تا بدانى لج آن كبر كهن﴾ (المعنى) قرأت جميع هذا اقرأ سورة لم يكن حتى تعلم لج وعناد ذلك
الكبر الكهن أي المحبوس العتيق وأراد به هنا لج أهل الكفر (لم يكن الذين كفروا من)
للبيان (اهل الكتاب والمشركين) أي عبدة الاصنام عطف على اهل (منفكين) خبر يكن
أي زائلين عما هم عليه (حتى تأتيهم) أي أتتهم (البينة) أي الحجة الواضحة وهي محمد صلى الله
عليه وسلم (رسول من الله) بدل من البينة وهو النبي محمد (يتلو صحفا مطهرة) من الباطل
(فيها كتب) احكام مكتوبة (قيمة) مستقيمة أي يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من
آمن ومنهم من كفر انتهى جلالين مثنوى ﴿پيش از آنكه نقش احمد فر نمود * گفت او هر
گبر را تعويذ بود﴾ (المعنى) قبل مجىء أحمد للدنيا نقش أحمد صلى الله عليه وسلم أرى فرا أي
عظمة وشوكة ونعته وحليته الشريفة المكتوبة في التوراة والانجيل صارت لكل كافر
تعويذا وورد لسان يعني كلما وقعوا في بلاء كانوا يتعوذون ويستشفعون به صلى الله عليه وسلم
ويقولون مثنوى ﴿كين چنين كس هست تا آيد پديد * از خيال روش دلشان مى طپيد﴾
(المعنى) كذا عظيم الشأن ذات موجود حتى يأتي للوجود ويظهر ومن خيال وجهه
ارواحهم تتطلبه وقلوبهم تتحرك الى رؤيته اي يقولون متى يأتي ويظهرون شوقا زائدا ولم
يزولوا عن هذا الاعتقاد وعن طلب رؤية جماله مثنوى ﴿سجده مى كردند كاى رب بشر *
در عيان آريش هر چه زودتر﴾ (المعنى) وكانوا يسجدون ويقولون يارب البشر جئ به للعيان
كيف كان اعجل وباى وجه كان اسرع مثنوى ﴿تا بنام احمد از يستفتحون * باغيانشان
مى شدندى سرنگون﴾ (المعنى) حتى هم يستفتحون باسم الرسول أحمد صلى الله عليه وسلم
ويكون باغيهم وعدوهم منكوسا ومنهزما قال الله تعالى في سورة البقرة (ولما جاءهم كتاب

من عند الله مصدق لما معهم) من التوراة وهو القرآن (وكانوا من قبل) قبل مجيئه (يستفتحون) يستنصرون (على الذين كفروا) يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان (فلما جاءهم ما عرفوا) من الحق وهو بعثة النبي (كفروا به) حسدا وخوفا على الرياسة وجواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية (فلعنة الله على الكافرين) انتهى جلالين مثنوی ﴿هر کجا حربی مهولی آمدی ٭ فوجشان کراری احمد بدی﴾ (المعنى) وكل مكان كان يأتي فيه حرب مهول كان فوجهم كرارية احمد صلى الله عليه وسلم يعني كل زمان وقع لهم حرب عظيم ومهول كانوا يستغيثون بجماله اي يستشفعون بروحانيته فيظفرون وينصرون على أعدائهم مثنوی ﴿هر کجا بیماری مزمن بدی ٭ یاد اوشان داروی شافی شدی﴾ (المعنى) كذا كل وقت وقع لهم فيه داء مزمن غير قابل للعلاج ذكرهم للرسول صلى الله عليه وسلم واستغاثتهم به كان لهم دواء شافيا ومزمن بمعنى فاعل الزمانة اي فاعل الاقعاد بمعنى مقعد بحيث انهم كانوا لا يقدرون على القيام على أرجلهم ولا يتحركون منه ﴿نقش او میکشت اندر راهشان ٭ در دل و در کوش و در افواهشان﴾ (المعنى) وكان نقشه وصورته صلى الله عليه وسلم في طرقهم وفي أجوافهم وقلوبهم وآذانهم وأفواههم يعني كانوا يضعون صورته الشريفة المسطورة في التوراة والانجيل في طرقهم حتى يروه في مرورهم وعبورهم ويعظمونه ويستمدون من روحانيته ويستشفعون به ليكون ذكره ومحبته في قلوبهم ونعته في آذانهم وذكره في أفواههم مثنوی ﴿نقش او را کی یابد هر شغال ٭ بلکه فرع نقش او یعنی خیال﴾ (المعنى) ولو كان أمرهم كما ذكر لكن كل نوذل اي حيوان وأهل ضلال متى يجد نقشه بل يجدون فرع نقشه يعني خياله كأنه يقول النقش الذي وجدوه ليس هو نقش ذاته صلى الله عليه وسلم من حيث الحقيقة لان كل خبيث متى يجد عين نقشه والنقش الذي وجده فرع نقشه وخياله ولو وجد عين نقشه لما كان خبيثا ولهذا لم يخلصوا من الكفر والنفاق مثنوی ﴿نقش او بر روی دیوار ار فتد ٭ از دل دیوار خون دل چکد﴾ (المعنى) ونقشه الشريف لو وقع على حائط لقطر من جوف ذلك الحائط دم القلب مثنوی ﴿آنچنان فرخ بود نقشش بر او ٭ که رهد در حال دیوار از دو رو﴾ (المعنى) ونقش ذلك النبي المحترم على ذلك الحائط كذا يكون مباركا بحيث ان الحائط في الحال ينجو من الوجهين يعني لو فرض ان حقيقة صورته الحسنة ونقشها وقعت على حائط لقطر من جوف الحائط دم القلب يعني لو كان للحائط عقل وتمييز من كمال حيائه وخشيته لقطر من جوفه دم ولكان ذلك النقش على الحائط مباركا ونجا من ان يكون ذا وجهين مثنوی ﴿کشت با یک رویی اهل صفا ٭ آن دو روی عیب مر دیوار را﴾ (المعنى) بالنسبة للوجه الواحد لاهل الصفاء ذانك الوجهان للحائط كان عيبا يعني من كان مقارنا لاهل الصفاء ولم ينج من البعد فهو أدنى من الحائط اي كونه ذا وجهين بالنسبة لاهل الصفاء الذين نظفوا ظاهرهم وباطنهم

عيب لان وصف ذى الوجهين اذا كان عيبا للجماد فكيف بالناس روى فى المصابيح انه عليه السلام قال تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه مثنوى ﴿ اين همه تعظيم وتفخيم ووداد * چون بديدندش بصورت بر دباد ﴾ (المعنى) جملة هذا التعظيم والتفخيم والمحبة الظاهرة من اليهود والنصارى قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم لما رأوه بعد ارساله اذهبوها للهواء وبدلوا تعظيمه بالاهانة ومحبته بالعداوة مثنوى ﴿ قلب آتش ديد وشد در دم سياه * قلب را در قلب كى بودست راه ﴾ (قلب) الاول والثانى بمعنى الزغل من الذهب والفضة والثالث عربى وهو القلب من الانسان (المعنى) الزغل رأى النار وصار فى الحال أسود والزغل متى وجد للقلب سبيلا يعنى الزغل ما وجد للقلب والروح سبيلا وأهل التزوير لم يجدوا القلب الذى هو مظهر الحق طريقا ولم يدخلوه مثنوى ﴿ قلب مى زد لاف اشواق محك * تا مريد انرا در اندازد بشك ﴾ (المعنى) الزغل ضرب تقول شوق المحك يعنى الشيخ المرائى أرى شوقا الى التجربة والامتحان حتى يرمى مريديه فى الظن والشك أى بدل صورة المكر بالصلاح وتلبس وتزيا بزى الصلحاء وتكلم بكلمات شرعية ومقالات مرعية والحال قلبه مملوء بالرياء والتزوير مثنوى ﴿ افتد اندر دام مكرش نا كسى * اين گمان سر بر زند از هر خسى ﴾ (المعنى) ليقع واحد فى فخ ذالك المرائى والحال نفس هذا الظن يظهر من كل دنىء ويرفع رأسا من جوف كل قليل عقل قائلا مثنوى ﴿ كين اگر نه نقد با كيزه بدى * كى بسنك امتحان راغب بدى ﴾ (المعنى) هذا الشيخ ان لم يكن نقدا نظيفا متى يرغب فى حجر الامتحان ومحكه أى هذا الشيخ لو لم يكن مخلصا متى يعرض اشتباقه لكل نبى وولى هو بمنزلة المحك ولو لم يكن ذهبا خالصا ونقدا نظيفا متى يرغب فى كل نبى وولى ولا خبر لذالك قليل العقل بان هذا الفعل والتقول من الشيخ المرائى كذب ورياء مثنوى ﴿ او محك ميخواهد اما آنچنان * كه نكردد قلبئ اوزان عيان ﴾ (المعنى) وذالك الشيخ المدعى يطلب فى الظاهر محكا لاقدرة له على اخراج واظهار زغله لئلا يظهر خبث باطنه ولهذا قال مثنوى ﴿ آن محك كه او نهان دارد صفت * نى محك باشد نه نور معرفت ﴾ (المعنى) وذالك المحك محك صفته مخفية وتلك الصفة لاتكون محكا ولا تكون نور معرفة يعنى ذالك الشيخ الذى لاقدرة له على الاطلاع على قباحة المريد المستورة فهو فى الحقيقة ليس بشيخ ولا مرشد ولا حصة له من نور المعرفة فانه ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والذى لا تمييز له بين الذى هو كالنقد الزيف وبين الذى هو كالنقد الخالص فهو فى الحقيقة ليس بمحك مثنوى ﴿ آينه كو عيب رو دارد نهان * از براى خاطر هر قلتبان ﴾ (المعنى) المرآة التى تمسك وجه العيب مخفيا من خاطر كل قلتبان وهو الديوث يعنى ذالك الشيخ الذى هو بمثابة المرآة يخفى عيب وجه باطنه لاجل رعاية كل ديوث لايكون مرآة بل هو منافق ذو وجهين ولهذا قال مثنوى ﴿ آينه